الشباب

الأهرام

مجلة الشباب من كل الأعمار



أشرف عبد الباقى مع قراء الشباب بالتليفون والفاكس ووجهاً لوجه

EL-SHABAB NO. 262 ● السنة ٢٢ ● العدد ٢٦٢ ● مايو ١٩٩٩م ● محرم ١٤٢٠ هـ ● الثمن ٢٥٠ قرشا ●



الطريق إلى البلقان

«الشباب» فى معسكرات اللاجئين من كوسوفا

زواج الدم ظاهرة شبابية خطيرة!

مغامرة فى أرض الشياطين لشراء البانجو والنتائج تثبت سهولة الحصول عليه وانتشاره

عودة الحمار! سلسلة مقالات جديدة للكاتب الكبير محمود السعدنى

كنت رئيساً للجزائر أحمد بن بيلا يفتح صدره للشباب ويروى قصته

استفتاء مثير عن المثل الأعلى للشباب

أسرار البنات تحت العشرين

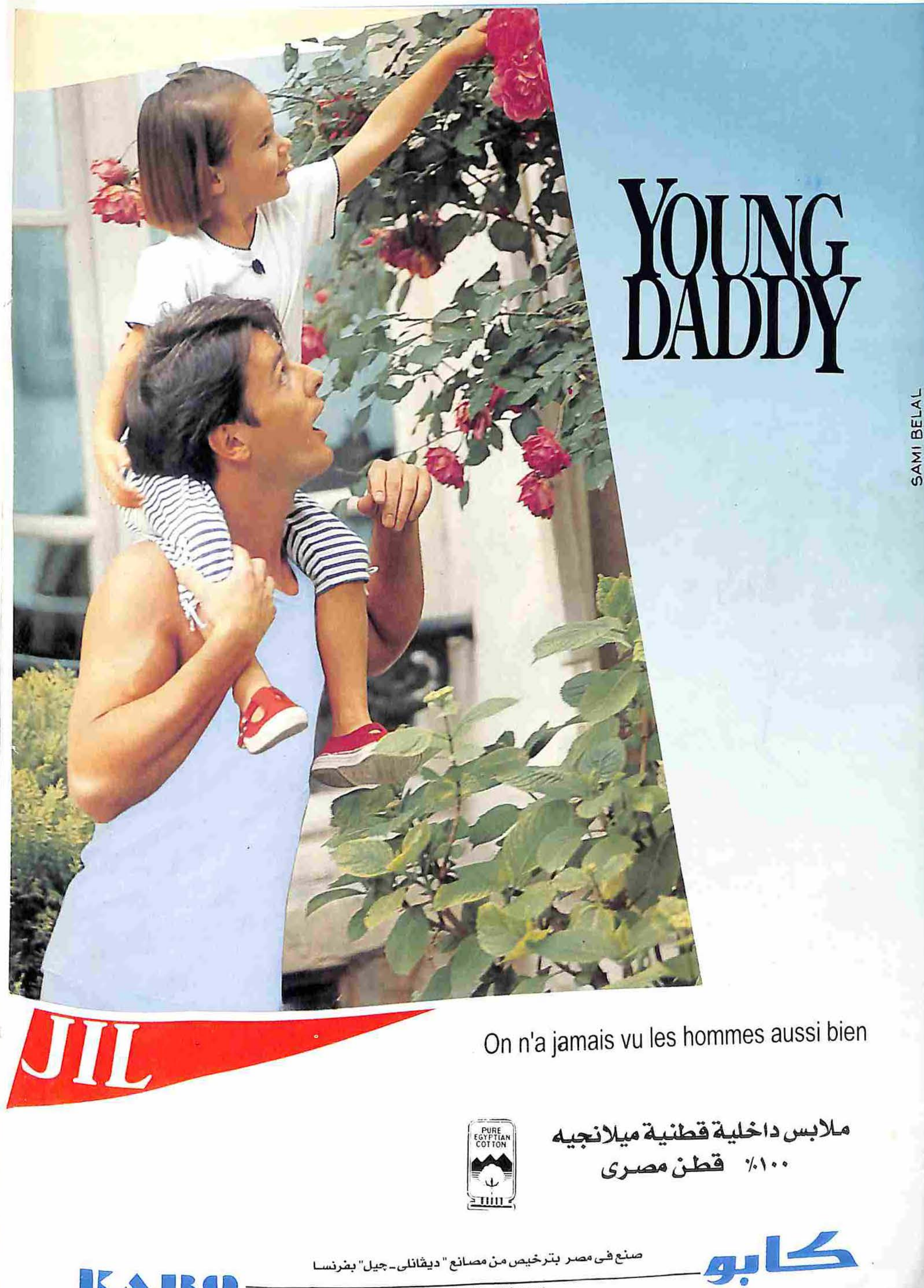


سمير زاهر أمام محكمة الشباب الرياضية!

خطة الأيام السبعة للتحكم فى حياتك والسيطرة عليها

الخوف عند الشباب فى ندوة «افتح قلبك»

بوسترات الشباب جينيفر أنيستون - جونيث بالترو - كاظم الساهر - ديانا حداد - حازم إمام - أحمد حسن


YOUNG
DADDY
SAMI BELAL
JIL
On n'a jamais vu les hommes aussi bien
PURE EGYPTIAN COTTON
ملابس داخلية قطنية ميلانجيه
١٠٠٪ قطن مصرى
كابو
صنع فى مصر بترخيص من مصانع " ديفانلى - جيل" بفرنسا
KABO
ص ب ٨٢٩ اسكندرية - فاكس ٤٢١٠٩٢٣

الشباب

الأهرام

مجلة شبابية تصدر عن مؤسسة الأهرام

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم نافع

رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع

مديرا التحرير: راوية سالم - بدرية شفيق

الفرصة مستمرة.. للفوز بمشروعات بنك ناصر الإنتاجية

أسماء الفائزين بالمشروعات العشرة الأولى.. و٩٠ مشروعا فى انتظار أصحاب الحظ السعيد!

كتبت - مروة الحداد:

تواصل مجلة «الشباب» تقديم فرصها الذهبية لإقامة مائه مشروع إنتاجى لقرائها بتمويل من بنك ناصر الاجتماعى بناء على الاتفاق الذى تم بين الاستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والاستاذ نبيل حكم رئيس مجلس إدارة البنك بواقع عشرة مشروعات شهريا، وتستمر المجلة فى تلقى خطابات القراء الراغبين فى الفوز بأحد هذه المشروعات ممن تنطبق عليهم الشروط التالية:

أولا : أن يكون شابا قادرا على العمل.

ثانيا : ألا يكون لديه مورد رزق من عمل آخر.

ثالثا : ان يكون مستحقا للمساعدة ولا يملك رأس المال الذى يبلغ ١٥٠٠جنيه للمشروع.

وعلى من يرغب فى الفوز بأحد هذه المشروعات إرسال اسمه وعنوانه ومؤهله الدراسى - إن وجد - وحالته الاجتماعية وترتيبه فى الأسرة والحالة الصحية لوالديه إلى جانب صورة من البطاقة الشخصية والرقم التأمينى مطبوعا. وترفق هذه البيانات بكوبون المسابقة فى موعد اقصاه ١٠مايو الجارى، وسيقوم مسئولو البنك بإجراء بحث حالة لكل متقدم، واختيار أكثرهم استحقاقا للفوز بالمشروعات..

وقد تم اختيار الفائزين العشرة الأوائل من قراء «الشباب» الذين تقدموا بأوراقهم إلى المجلة، بعد أن قام مسئولو البنك بإجراء بحث حالة لكل منهم للتأكد من صحة بياناته، وعلى هؤلاء الفائزين التقدم



نبيل حكم

بمشروعاتهم لأقرب فرع من فروع بنك ناصر لبدء التنفيذ، أو الاتصال بمجلة «الشباب» لتوجيههم إلى المختصين بالبنك ،

والفائزون هم :

١ - عماد خلف محمد مرسى
١٠ شارع النصر - منزل زكى عبد الموجود

٢ - محمد عبد الحميد محمود همام
قرية السلامونى - أخميم - سوهاج

٣ - إبراهيم محمد عبد الرحمن محمد
الإسكندرية - باكوس - المحروسة الجديدة ١٣ ش البطل أحمد عبد العزيز .

٤ - ربيع جمال على مكى
المنيا - سمالوط - قلوصنا - ش الوحدة البيطرية

٥ - رشا مصطفى محمد توفيق
القاهرة - ١٠ ش الجوهرى - بجوار قسم شرطة المطرية

٦ - أشرف السيد عبد الرحمن حسن
فيشا سليم/ طنطا - رقم بريدى ٣١٧٣٦

٧ - هشام فرج أبو الأستاذ
قرية جوجر - مركز طلخا - دقهلية

٨ - هيثم بدر جودة محمد عفيفى
ميت بشار - منيا القمح - الشرقية

٩ - يحيى محمود عتريس محمد
بنى سويف / مركز سمسطا - دعطوط

١٠ - محمد حمدى حسين عبد الحليم
أسيوط/ ش الرشيدى - رقم ٣ أمام مكتبة الرشيد .



سهرة مع القرموطى بالتليفون والفاكس ووجهاً لوجه

نجم الكوميديا الشاب أحمد آدم هو ضيف سهرة هذا الشهر بالتليفون والفاكس ووجهاً لوجه.

ويمكنكم الاتصال بتليفون رقم ٥٧٨٦٦٦٤ أيام الأحد ٢ والأثنين ٣ والثلاثاء ٤ مايو من العاشرة صباحاً وحتى الثانية ظهراً لمعرفة الموعد، أو ارسال الأسئلة على فاكس رقم ٥٧٩٢٩٠٦ ليجيب عنها الضيف أثناء السهرة التى سوف تشهد تقديم العديد من المفاجآت.

١٠ أفراح مجانا لقراء «الشباب» بكازينو أوندين المعادى

تواصل «مجلة الشباب» تقديم الأفراح المجانية لقرائها وفقا للاتفاق الذى تم بين الاستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والخبير السياحى محمود رزق الجمال رئيس مجلس إدارة شركة خليج المعادى للاستثمار والسياحة.

على أن تتكفل الشركة بإقامة عشرة أفراح لقراء «الشباب» بمطعم أوندين المعادى بواقع حفل واحد كل شهر يقام بقاعة الحفلات مكيفة الهواء والتى تتسع لعدد يتراوح بين ٧٠ - ٨٠ فردا.

ويتم فيه تقديم تورتة للعروسين ومشروبات الفرح وقطع «جاتوه» للمدعوين. ويحيى الحفل مطرب المطعم والباند الغربى. فعلى من يرغب فى الفوز بهذا الحفل المجانى إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه وصورة من قسيمة الزواج مرفقا بكوبون «أفراح الشباب» حتى يوم ١٠من الشهر الحالى وسوف يتم اختيار الفائز أو الفائزة بالقرعة وإبلاغه بالحضور إلى مقر المجلة لاتخاذ الترتيبات اللازمة.

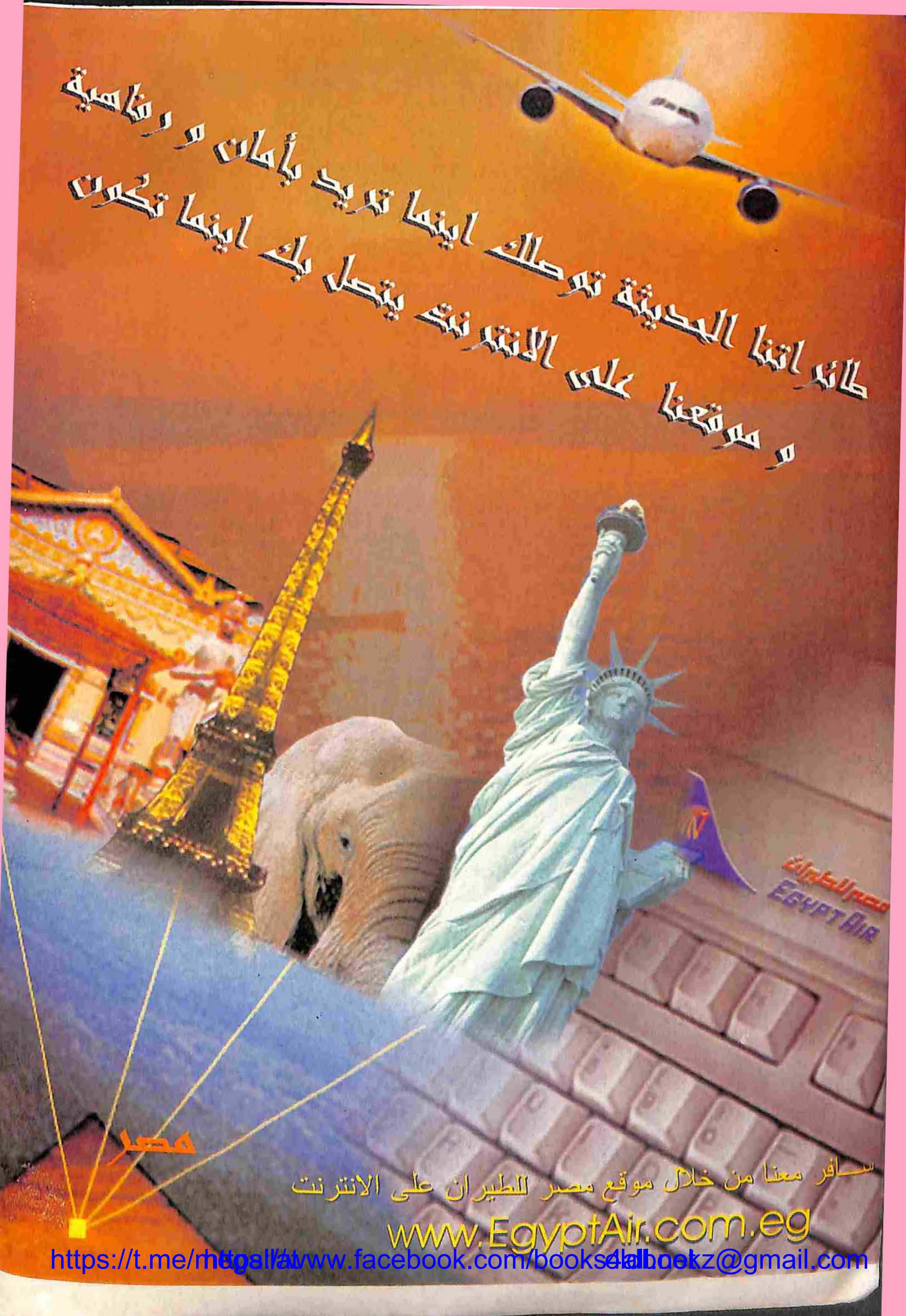
أتوبيس المفاجآت يواصل رحلاته مع سبرنج تورز للسياحة

يواصل أتوبيس المفاجآت رحلاته الممتعة لزيارة محافظات مصر، والتعرف على أهم معالمها السياحية والأثرية بصحبة العديد من نجوم الفن والرياضة الذين يرافقون قراء «الشباب» فى رحلتهم التى تبدأ بتحرك الأتوبيس الذى يقدمه الأستاذ يحيى طرباى رئيس مجلس إدارة شركة سبرنج تورزللسياحة من أمام مبنى مؤسسة الأهرام.

فعلى من يرغب فى الإشتراك فى الرحلة إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه مرفقاً بكوبون أتوبيس المفاجآت وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم بموعد الرحلة برقياً أو هاتفياً..

أسعار البيع فى العالم

● العراق دينار ● سوريا ٥٠ ليرة ● الأردن دينار ● السعودية ١٠ ريالات ● الكويت دينار ● البحرين ١دينار ● قطر ١٠ ريالات ● دبى ١٠ دراهم ● أبو ظبى ١٠ دراهم ● مسقط ريال ● السودان ١٠ جنيهات ● تونس ١,٥ دينار ● المغرب ٢٠ درهما ● أثينا ٧٠٠ درخما ● النمسا ٦٠ شلنا ● إيطاليا ٤٠ ليرة ● باريس ١٥ فرنكا فرنسيا ● لندن ٢ جك ● المانيا ٨ ماركات ● لوس انجلوس ٦ دولارات ● نيويورك ٦دولارات ● تركيا ٤٠٠ ليرة ● غزة والضفة والقدس ١,٥ دولار ● الجمهورية اليمنية ١٥٠ ريالا ● سويسرا ٥ فرانكات ● هولندا ٥ فلورينات ● قبرص ١ دولار ● استراليا ١٠ دولارات ● لبنان ٢٥٠٠ ليرة ● الجمهورية الليبية دينار


طائراتنا الحديثة توصلك اينما تريد بأمان و رفاهية
و موقعنا على الانترنت يتصل بك اينما تكون
مصر للطيران
EGYPT AIR
مصر
سافر معنا من خلال موقع مصر للطيران على الانترنت
www.EgyptAir.com.eg

٢٥ قارئاً يقضون ٤ أيام فى جنوب سيناء

المسابقة السياحية الجديدة بالاشتراك مع هيئة تنشيط السياحة

كتبت - نادية منصور:

تنشر فى هذا العدد الحلقة الثانية من المسابقة السياحية التى تنظمها «الشباب» بالتعاون مع الهيئة العامة للتنشيط السياحى وقد نشرنا فى العدد الماضى الحلقة الأولى المكونة من سؤالين، وإليكم السؤالين الثالث والرابع من المسابقة مع العلم باننا لن نقبل أى اجابات إلا بعد نشر الحلقة الثالثة والأخيرة الشهر المقبل بإذن الله ويرجى ارفاق كوبون المسابقة السياحية مع إجابات الأسئلة الستة.

السؤال الثالث:

اكتب بحثا عن الأماكن الخاصة بالسياحة العلاجية، وكيف نعمل على تطويرها وترويجها فى مصر؟

السؤال الرابع:

ماذا تعرف عن الإمكانات السياحية التى تتمتع بها محافظة الوادى الجديد؟

إجازة شهر العسل!

تواصل مجلة «الشباب» تقديم مسابقتها لقضاء إجازة شهرالعسل وفقا للاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبدالوهاب مطاوع رئيس التحرير والمهندس صلاح عبد المنعم رئيس مجلس إدارة شركة سندس للتنمية السياحية.. على أن تستضيف قرية سندس السياحية بفايد عروسين حديثين من قراء «الشباب» لقضاء إجازة عسل قصيرة على ضفاف البحيرات المرة بفايد لمدة ثلاثة أيام شاملة الإفطاروالغداء والعشاء مجانا..

فعلى من يرغب فى الفوزبهذه الإجازة المجانية إرسال اسمه وعنوانه ورقم تليفونه وتاريخ الزفاف، وصورة من قسيمة الزواج مرفقة بكوبون المسابقة حتى يوم ١٥ من الشهر الحالى. وسيتم اختيار العروسين الفائزين بالقرعة وابلاغهما بموعد بدء الاجازة.

زيارة إلى مصانع بلادنا

كتبت - سماح منصور:

تواصل مجلة «الشباب» زياراتها لمصانع بلادنا للتعرف على أحدث ماوصلت إليه الصناعة.. وقد تم الاتفاق مع الأستاذ هانى شمس مدير شركة فاملى كوزمتكس - اڤون - لمستحضرات التجميل على قيام ٢٠قارئا من قراء «الشباب» بزيارة للمصنع والتعرف على مراحل الصناعة.. فعلى من يرغب من قراء «الشباب» فى المشاركة فى هذه الزيارة إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه مرفقا بكوبون مصانع بلادنا فى موعد أقصاه ٨مايو الجارى وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم برقيا أوهاتفيا بموعد الزيارة.

زيارة إلى مركز سوزان مبارك للتجارب والعلوم

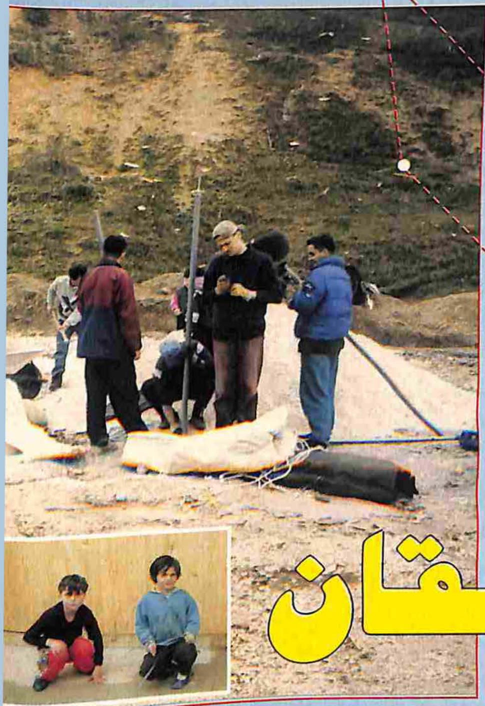
كتبت : سامية أبو النصر

يقوم ٢٥ قارئا من قراء مجلة «الشباب» بزيارة إلى مركز سوزان مبارك لاستكشاف العلوم والتجارب العلمية بناء على الاتفاق الذى تم مع كل من الدكتور سامح السعيد مستشار وزير التعليم والدكتورة عايدة بهادر مدير مركز سوزان مبارك، وذلك لمشاهدة قاعات المركز المختلفة والأنشطة والتجارب العلمية التى تقام به.

فعلى من يرغب فى الفوز بهذه الزيارة إرسال اسمه ورقم تليفونه وعنوانه مرفقا بكوبون الزيارة فى موعد اقصاه ١٠ من الشهر الجارى وسيتم اختيار الفائزين وإبلاغهم بموعد الزيارة برقيا أو هاتفيا.



الاتوبيس الوحيد الذى يذهب
من العاصمة النمساوية ڤيينا إلى سراييڤو



الطريق إلى البلقان

«الشباب» فى معسكر اللاجئين من كوسوڤا

١٤ ساعة بالأتوبيس من ڤيينا إلى سرايڤو.. وفى كرواتيا نام جندى الحدود فتسللت بدون تأشيرة!

** ازداد اشتعال الحرب فى منطقة البلقان.. وكان مفروضا أن أذهب إلى جمهورية مقدونيا، الواقعة على حدود كوسوڤا.. لكن ذلك كان أمرا شبه مستحيل، فقد تسببت الحرب الدائرة هناك فى إغلاق المطارات ، كما أن مقدونيا ليس لها سفارة فى مصر لأن الأمم المتحدة لم تعترف بها بعد.. ومن ثم كان لابد من الذهاب إلى العاصمة التركية أنقره للحصول على تأشيرة دخول من السفارة المقدونية بها..

وذهبت بالفعل إلى مدينة استانبول التركية، ومنها إلى العاصمة «أنقرة»، وهناك فوجئت بأن السفارة المقدونية فى إجازة لمدة ٣ أيام بسبب الأعياد المسيحية،والحكومة المقدونية - بالمناسبة - حكومة صربية، تعتنق المذهب الأرثوذوكسى.

وعلمت أيضا أن الحصول على تأشيرة دخول لمقدونيا يستغرق وقتا طويلا يصل أحيانا إلى ٣ أسابيع، رغم تقديم ما يفيد بأننى صحفى ذاهب فى مهمة لتغطية أخبار الحرب وظروف اللاجئين المسلمين الذين يتدفقون بمئات الآلاف على الحدود المقدونية.

فعدت مرة أخرى إلى استانبول، وحاولت أن أجد طريقاً بريا يصل إلى دولة البوسنة والهرسك لأكون قريبا من الأحداث فى منطقة الحرب، ومن هناك يمكننى إعادة المحاولة للحصول على تأشيرة دخول مقدونيا من العاصمة البوسنية « سراييڤو » لكننى فوجئت بإغلاق - الطريق البرى أيضا، لأنه يمر بجمهورية الجبل الأسود وإقليم (كوسوڤا)حيث تدور الحرب بين الصرب وقوات حلف شمال الأطلسى « الناتو »..

ولم يكن أمامى سوى أن أتوجه إلى العاصمة النمساوية - ڤيينا - ومنها أستقل الأتوبيس الوحيد الذى يذهب إلى سراييڤو عبر جمهوريتى سولڤينيا وكرواتيا فقد كان هذا هو الطريق الوحيد المتاح للذهاب إلى البوسنة والهرسك..ويبلغ طوله حوالى الف كيلومتر، وتستغرق الرحلة مايقرب من ١٤ ساعة..

رسالة سراييڤو:

محمد عبد الله

تحرك الأتوبيس من ڤيينا فى الخامسة مساءً، ولم يكن هناك مسافرون كثيرون، وإنما مجموعة من كبار السن يجلسون فى المقاعد الأمامية، وخمسة شبان يجلسون فى النصف الثانى من الأتوبيس، وكنت أجلس فى المقعد الأخير، وباستثناء هذا المقعد الذى جلست عليه، كان أمام كل أربعة مقاعد متقابلة منضدة كبيرة..

وفى بداية الرحلة كان الرجال الجالسون فى ...

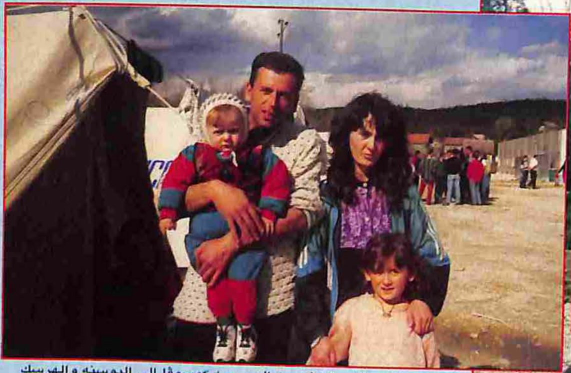
مرتفع جداً.

أما الشباب الذين يجلسون بالقرب منى فكانوا فتاتين وثلاثة شبان، حاولت أن أتحدث معهم بالإنجليزية، لكنهم ... بأنهم لا يجيدون سوى اللغة البوسنية، وهى من اللغات «الهندوأوربية»، وليست من اللغات السامية وبها عدد كبير من الكلمات العربية - حوالى ٨٠٠ كلمة - والتركية..

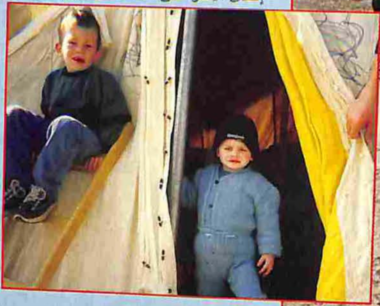
وبصعوبة شديدة تمكن أحد الشباب من نطق - بعض الكلمات الإنجليزية ليجيب عن أسئلتى حول زمن الرحلة، وما يمكن أن نتعرض له خلالها من متاعب بسبب ظروف الحرب فى منطقة البلقان..

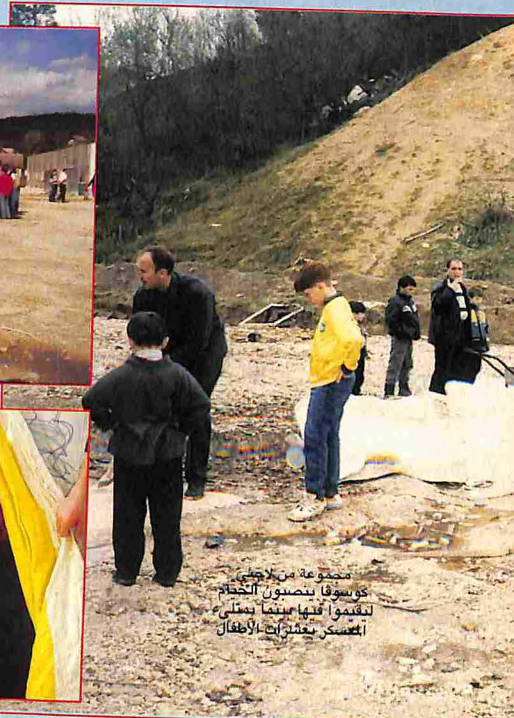
وبعد ما يقرب من ثلاث ساعات ... أغلب الركاب قد استسلموا للنوم، ولم يوقظهم سوى جندى الحدود النمساوية الذى اطلع على جوازات سفر ركاب الأتوبيس، قبل أن يسمح له بمواصلة رحلته..

وكان الظلام فى الخارج قد خيم على كل شئ فلم أتمكن من رؤية المناطق التى نمر بها جيدا، وبعد قليل توقف الأتوبيس من جديد، وصعد جندى طلب أن يطلع مرة أخرى على جوازات ...



إحدى الأسر التى تمكنت من الهرب من كوسوفا إلى البوسنه والهرسك





مجموعة من لاجئى كوسوفا ينصبون الخيام ليقيموا فيها بينما يمتلىء المعسكر بعشرات الأطفال

لاجئو كوسوفا يروون التفاصيل المثيرة لهروبهم من دمار الحرب

ـوفا إلى البوسـنة

ظننت فى البداية أننا مازلنا داخل النمسا، وأن هذا الجندى سوف يمنح تصريح الخروج مختوما على جوازات السفر، لكنه نظر فى جوازات سفر الركاب البوسنيين وأعادها إليهم ثم قلب فى صفحات جواز سفرى قبل أن يأخذه معه ويغادر السيارة !!

كان الركاب فى هذه الأثناء يتحدثون معـا بصوت مرتفع وينظرون إلىَّ..وشعرت ببعض القلق، فأنا لا أفهم ما يحدث، ولاأفهم ما يقولون!!

وبعد ١٠ دقائق أرسل الجندى فى استدعائى..

ثم سالنى بلغة إنجليزية ركيكة قائلا: أين تذهب؟

قلت: إلى البوسنة والهرسك، وهذه هى تأشيرة الدخول إليها - وكنت قد حصلت عليها من السفارة البوسنية فى القاهرة.

فقال: أنت الآن فى جمهورية - سولفينيا - وكان لابد أن تحصل على تأشيرة لتمر عبر أراضيها إلى البوسنة.

وبعد حوار طويل - لم يفهم أىٌ منا ماكان يقوله الآخر... طلب منى الجندى أن أدفع ٣٥٥٠ «تولار سلوفانى» مقابل منحى التأشيرة فى الحال!!

كان الرقم كبيراً جدا، بل ومخيفا.. لكن لم أكن أملك سوى الدفع، فسألته إن كان يقبل أن ...

لكنه رفض بإصرار وطلب منى أن أذهب إلى البنك الموجود بالمنفذ لأبدل العملة..

وكانت المفاجأة أن هذا المبلغ الكبير يعادل ٢١ دولاراً أمريكيا فقط!

استغرق ذلك ما يقرب من نصف ساعة، ثم صعدت إلى الأتوبيس معتذرا عن تعطيل المسافرين، لكن أحدهم قال:

هل لديك تأشيرة «كوريشا»؟

ولما أجبت بالنفى قال: لن يسمحوا لك بالمرور بدونها، بل ربما لن تحصل عليها بسهولة مثلما حصلت على تأشيرة سولفينيا!!

كان الأتوبيس يسير بسرعة كبيرة، وكنت أحاول أن أفهم معنى كلمة «كوريشا»

فأنا لم أسمع عن دولة بهذا الاسم!!

لكننى أصبحت أمام أمر واقع، وكان بداخلى شعور بأن فشل هذه الرحلة سيكون مسئوليتى وحدى رغم كل الظروف..

حاولت أن أطمئن نفسى، وأن أخطط لما يمكن أن أفعله إذا حدثت مشكلة..

لكننى لم أصل إلى حل..

وفى حوالى الواحدة صباحا تجاوز الأتوبيس حدود سولفينيا متجها إلى«كوريشا».

وقام أحد الركاب بجمع جوازات السفر، وأعطاها إلى السائق ليقدمها بدوره إلى جندى الحدود.. وبدأت أستعد للمغامرة!

لكن الأتوبيس تحرك من جديد، وعاد إلىَّ جواز سفرى وسط دهشة الركاب الذين فسروا ما حدث بأن الجندى كان نائما، ولم يدقق فى جوازات السفر!!

تطلعت من نافذة الأتوبيس فرأيت لافتة مكتوبًا عليها «زغرب» ففهمت أن«كوريشا» هى كرواتيا، وعاصمتهازغرب، وحمدت الله على أننى نجوت من مشكلة كبيرة كان من الممكن أن يسببها عدم حصولى على التأشيرة..

ففى هذا المنفذ الحدودى تعرض عدد كبير من المسافرين إلى مضايقات وصلت إلى حد احتجازهم لساعات طويلة بل واستجوابهم أيضا عن أسباب ذهابهم إلى البوسنة. والكروات فى ذلك لا يراعون أية اعتبارات صحفية، أو دبلوماسية، حتى إن حرم السفير المصرى فى البوسنة تعرضت لبعض المضايقات بهذا المنفذ رغم أنها تحمل جواز سفر دبلوماسيا، ولولا أنهم تداركوا الموقف، وقدموا لها الاعتذاراللائق لتسبب ذلك فى أزمة كبرى!

أخذت الشمس تشرق وبدأت أتبين معالم الطريق الذى نسير فيه، وهو طريق جبلى - يشبه طريق القطامية فى مصرا - وهناك أنفاق أسفل بعض الجبال يمر الأتوبيس داخلها، كما أن الجبال كلها خضراء، كذلك توجد غابات كبيرة على جانبى الطريق فى بعض المناطق بالإضافة إلى عدد كبير من الأنهار الصغيرة..

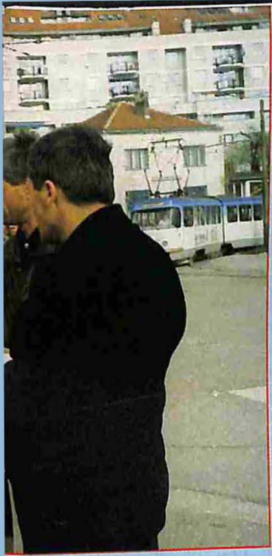
وأخيرا توقف الأتوبيس فى«توزلا» وهى أولى مدن كونفيدرالية البوسنة والهرسك وتقع فى الشمال الشرقى منها، ونزل بعض الركاب، ثم أكمل رحلته فى طريق جبلى أيضا إلى أن وصل إلى العاصمة البوسنية ... السابعة

اللاجئون:

الجيش اليوغوسلافى يستخدم المسلمين كدروع بشرية فى أثناء غارات الناتو ..ويأمرهم بحفر الخنادق ثم يطلق عليهم الرصاص!

مذبحة جماعية لخمسمائة ألبانى على أنغام الأناشيد الصربية!

جندى مسلم بالجيش اليوغوسلافى يقفز من القطار ويقطع ٤٠ كيلومترا مشيا على الأقدام هربا من وحشية الصرب





اميروز نوفتيش كان جندياً فى الجيش اليوغوسلافى

صباحا.. وكان بانتظارى فى محطة الأتوبيس الدولية الأستاذ «إبراهيم احميتاغيتش» رئيس مكتب العلاقات الخارجية بالمشيخة الإسلامية فى دولة البوسنة والهرسك ولأنه يجيد العربية، فإنه يلقى أيضا محاضرات عن اللغة العربية لطلاب كلية الآداب فى سراييڤو..

واقترح الأستاذ إبراهيم أن نذهب إلى أحد الفنادق التاريخية هناك واسمه فندق «سراى بوسنه»، وفى الطريق إلى الفندق بدأت أتبين معالم «سراييڤو» وهى مدينة تاريخية من أقدم المدن فى منطقة البلقان، ولها قصة طريفة.. فقد كانت هذه المدينة قديما عبارة عن شارع واحد، لكنه كان يمثل ملتقى طرق السفر والتجارة بين دول أوروبا، ثم قام الأتراك بغزو المدينة، وشيد الغازى التركى لنفسه قصرا أو «سراى»أطلق عليه اسم «سراى بوسنة»، ثم أصبح هذا الاسم هو اسم المدينة أثناء احتلال الأتراك لها.. وبالمناسبة، فالتأثير التركى مازال كبيرا على العمارة والحضارة واللغة فى دولة البوسنة والهرسك، وبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية وطرد الأتراك من منطقة البلقان، اشتهر ضابط يسمى«إيفان» بأنه كان من أكثر الضباط تعذيبا للأتراك وتنكيلا بهم وقام هذا الضابط بإلغاء الأسماء الإسلامية، وهدم المساجد التى شيدها الأتراك.. وأقام هذا الضابط فى السراى التى شيدها الغازى التركى وأطلق اسمه عليها فأصبحت(سراى إيفان)، بدلا من سراى بوسنة وبمرور الوقت أصبح اسمها (سراييڤو).

وضعت حقيبتى فى إحدى غرف الفندق، ونزلت إلى المطعم حيث كان هناك شابان من البوسنة ينتظران أن يصحبانى فى زيارة إلى مخيم لاجئى كوسوڤا، الموجود بمدينة «سراييڤو»، وهى مدينة جبلية مازالت تعانى بعض آثار الدمار الذى سببته الحرب بين الصرب والمسلمين فى دولة البوسنة والهرسك والتى استمرت حوالى ٣ سنوات.. حيث تضم هذه الدولة ثلاث طوائف أو أعراق هى المسلمون والصرب وهم مسيحيون أرثوذوكس والكروات وهم كاثوليك وتنقسم الدولة إلى كيانين: الأول المسلمون والكروات ويعيشون على مساحة ٥١٪ والثانى يضم صرب البوسنة على مساحة ٤٩٪ من الدولة، طبقا لماحدده اتفاق دايتون للسلام فى أعقاب هذه الحرب العرقية.

وصلنا إلى معسكر لاجئى كوسوڤا بمدينة «سراييڤو»، وهو عبارة عن قطعة أرض كبيرة، أقيمت عليها مجموعة من البيوت أو الأكشاك الخشبية، لإيواء اللاجئين الذين يتوافدون على البوسنة هربا من نيران المعارك الدائرة فى «كوسوڤا» وكان بعض هؤلاء اللاجئين قد نجح فى الفرار من المدينة بعد أن أذاقهم الصرب ألوانا من الذل والعذاب

يقول «باشكى ماكولى»: كنت أعيش فى مدينة «برشتينا» عاصمة إقليم «كوسوڤا» وفى شهر سبتمبر من العام الماضى هاجمت الشرطة الصربية المدينة وتعاملت بوحشية مع السكان المسلمين، فكانوا يحتجزون الرجال، ويضايقون النساء، ويحرقون البيوت، وقد اتهمونى بأننى أقوم بتهريب الأسلحة للمجاهدين المسلمين، واحتجزونى لعدة أيام، ثم أفرجوا عنى، وأثناء عودتى إلى البيت أخبرنى أصدقائى بأنهم ذهبوا إلى بيتى وضربوا أبى وأمى وحطموا أثاث

الصرب لايسمحون للسكان المسلمين بالنزول إلى المخابىء فى أثناء الغا

البيت، واعتدوا على زوجتى التى كانت فى المستشفى ونصحنى صديقى بألا أعود إلى البيت، لكيلا أتعرض للقتل فذهبت إلى المستشفى وأخرجت زوجتى قبل أن تستكمل علاجها وهربت بها إلى البوسنة تاركا والدىّ اللذين لا أعرف عنهما شيئا حتى الآن. لكن عرفت أن المنطقة التى كنت أسكن فيها قد دمرت بالكامل.

ويقول «راجيبوفيتش زكريا»: وصلت منذ أيام قليلة إلى «سراييڤو» بعد أن أمضيت عدة أيام أسير فى الجبال والطرق الوعرة خوفا من بطش الصرب ولقد كنت أقيم فى شرق صربيا، وأمرنى الجنود الصرب بأن أحارب المسلمين معهم ،وإلا سوف يقتلوننى ،لكنى تمكنت من الهرب إلى الجبال تاركا أسرتى التى لا أعرف عنها شيئا، فالوضع هناك سيئ جدا، وضربات "الناتو"تزداد كل يوم كما يزداد بطش الصرب وتنكيلهم بالمسلمين، وقد رأيتهم يقتلون الرجال ويحرقون المنازل، لكن لم يكن باستطاعتى - أنا وغيرى - أن نفعل شيئا، فنحن لم يكن لدينا سلاح، ولم نكن مستعدين للحرب!

ولقد كان معى رجال كثيرون عندما هربت إلى الجبال، لكننى لا أعرف أين هم الآن ، فبعضهم كان يموت جوعا وعطشا ،والآخرون كانوا يضلون الطريق ولا أحد يستطيع أن يساعدهم .

وقالت إحدى السيدات: لقد جئت قبل أن تبدأ عمليات القصف ولكنى كنت أتعرض للعديد من المضايقات من الصرب وكنت أخاف على أطفالى فحملتهم فى الليل وهربت من برشتينا عاصمة إقليم كوسوڤا، وقد حصل الجنود الصربيون على ما كنت أحمله من نقود ليسمحوا لى بالمرور.

ويقول «صفوت كوسموفيتش»: جئت من مدينة مدڤيچا القريبة من شمال كوسوڤا بعد أن تم تدمير كل شئ بها ..وكانت الشرطة الصربية لا تسمح لنا بمغادرة منازلنا أثناء القصف الجوى لطائرات الناتو ، وقاموا بذبح عدد من الشباب الذين نزلوا إلى شوارع المدينة هربا من القصف، وكانوا يقولون لنا:إن الناتو يضربنا بسببكم ولذلك كلما تسقط قذيفة على المدينة سنقوم بذبح عدد منكم ردا على الحلف..

وقد تمكنت من الهرب إلى إحدى المدن الصربية ، ومن هناك توجهت إلى البوسنة بعد أن سرت لمسافات طويلة فى الجبال والغابات وقدمت كل ما أملك لجنود الحدود الصربية ليسمحوا لى بالمرور.

ويضيف «ماتميرى كليل» قائلا: لم يكن بقريتى «أزبيتسا» سوى أربعة منازل فقط، أما باقى القرية فقد دمرت بالكامل، وكان لى ابن عم معوق، حاول أن يخرج إلى الشارع، لكن الشرطة الصربية منعته وقام الجنود بقتله وتمزيق جثته.

لاجئ آخر طلب عدم ذكر اسمه خوفا من بطش الصرب - قال: أنا من إقليم كوسوڤا، ومنذ أيام اجتاح عدد من جنود الشرطة الصربية والجيش اليوغوسلافى المنطقة التى أسكن فيها، وقاموا بجمع السكان ،وكان بينهم ألبان وأتراك وغجر ووضعوهم فى شاحنات وقطارات وأرغموهم على الذهاب إلى ألبانيا ومقدونيا بعد أن فرقوا بين أفراد كل أسرة، وهددوا بأنهم سوف يذبحون من يبقى بالإقليم، لكن ثلاث أسر - منها أسرتى - حاولت الهرب باتجاه بلجراد ومنها إلى البوسنة، لكن الشرطة الصربية اكتشفتنا، وقاموا بإلقاء القبض علينا، لكننا نجحنا فى الهرب مرة أخرى بعد أن قدمنا رشوة كبيرة هى كل ما نملك من نقود إلى جندى صربى،وقد مررنا أثناء رحلة هروبنا من «برشتينا» عاصمة الإقليم وكانت كلها خرابًا ودماراً،واسغرقت رحلة الهروب خمسة أيام حتى وصلنا إلى بلجراد ومنها إلى سراييڤو عن طريق(توزلا) حيث توجد عدة شاحنات كبيرة تقوم بنقل اللاجئين.

أما «شعبانى غزمى» فيقول: جئت بالأمس من جنوب كوسوڤا إلى بلجراد ومنها إلى سراييڤو مع زوجتى وأطفالى الأربعة بعد أن قتل باقى أفراد الأسرة، ولم يبق لى سوى عم واحد ،وقد استغرقت هذه الرحلة يومين كاملين كنا نحاول خلالهما الا نقع فى أيدى الصرب لكيلا يذبحونا مثلما فعلوا بغيرنا من سكان إقليم كوسوفا ،فقد أنذرت الشرطة الصربية سكان قريتى بأن يغادروها إلى مقدونيا وألبانيا، وحددوا لذلك مهلة زمنية، ثم عادوا بعد ذلك وقاموا بذبح من وجدوه فى القرية..وفى الأيام الأخيرة كان الدمار شاملا، فلا يوجد دقيق أو سكر، كما أن الأسعار تضاعفت لأكثر من ثلاثين ضعفا، وقد مات عدد كبير من الأطفال جوعا، لأن الصرب لم يكونوا يسمحون لنا بأن نذهب لشراء أى شئ ، وكانوا يأخذون من يجدونه فى الشوارع ثم لا نعرف عنه شيئا بعد ذلك . وقبل ساعة من هروبى سقطت قذيفة من قذائف الناتو على القرية، فخرج أفراد الشرطة الصربية إلى الشوارع للبحث عن

الإعلام اليوغسلافى يصور «ميلوسيفيتش» بطلاً قومياً.. والسجن ٢٠ عاما لمن يعارضه!



أسرة البانيه لحظة وصولها الى سراييفو هرباً من الدمار فى برشتينا

٣٠ شخصاً داخل كل بيت فى معسكر اللاجئين والحياة فى الخيام صعبة جداً

ـــــــرات الجوية.. ويذبحون من يخالف أوامرهم

الهجمات.

ولكن ..ألم تكن الضربات التى يشنها حلف شمال الأطلسى والتى بدأت فى الرابع والعشرين من شهر مارس الماضى كافية لإنهاء هذه الأزمة؟

وهل صحيح أن هناك تعاطفا فى الشارع اليوغوسلافى مع «ميلوسيفيتش»؟

يقول «صفوت كوسوموفيتش»:لقد أثرت ضربات الناتو على القوة العسكرية اليوغوسلافية بلا شك، ولكن نحن مشكلتنا مع الصرب الذين يعذبوننا ويقتلوننا ويريدون أن يقضوا علينا ، وهؤلاء الصرب يستغلون الوضع الراهن لاضطهاد المسلمين ، واصطيادهم ببنادق القناصة أو ذبحهم فى الشوارع ،وقد تعرضت لمضايقات شديدة منهم على الحدود عند مغادرتى لكوسوفا ، وقال لى أحد الجنود :لماذا تهرب؟ أنت يجب عليك أن تنضم إلى الجيش لتدافع عن وطنك - وكان يقصد الجيش الصربى طبعا - وهم هناك يجبرون المسلمين على ارتداء الملابس العسكرية ويجعلونهم دائما فى الصفوف الأمامية ليكونوا دروعا بشرية يحتمون خلفها.. ونحن ننتظر من الناتو ، أن يقوم بتدمير وسائل إعلامهم - اليوغوسلافية والصربية - لأنها تساهم بشكل كبير فى إيجاد حالة من الاستنفار ضد المسلمين، وتؤدى إلى تفشى النزعة القومية بين الصرب..

والصرب - بالمناسبة - لا يحبون «ميلوسيفيتش»، لكنهم يخافون منه، ويخافون بطش قواته التى تعذب بلا رحمة، وكذلك يخافون من معارضته لأن هناك قانونا يقضى بحبس من يعارض النظام لفترات تصل إلى ٢٠سنة!

ويقول «ياسمينترافيتش»: كنت أسكن مدينة «بيتش»التى تم حرقها بالكامل بعد تهجير سكانها قبل يوم واحد من القصف الأطلسى ، وأثناء عملية التهجير تمكنت من الفرار مع أفراد أسرتى ،واختبأنا فى إحدى القرى المجاورة لمدة ثلاثة أيام..لكن هذه القرية شهدت مذبحة جماعية قام بها الجنود الصرب حيث قتلوا ٥٠٠شخص كانوا هم كل سكانها بعد أن فر الباقون ..وكان معظمهم من الألبان.. ففى يوم السادس من أبريل الماضى دخلت القرية وحدات خاصة من الشرطة الصربية فى طابور من الدبابات والمصفحات بطول كيلو متر، وكان الجنود يطلقون النيران على كل من يصادفهم ،وهم يرددون الأناشيد القومية الصربية ويشربون الخمر، بعد ذلك تمكنت من الهرب باتجاه جمهورية "مونتينجرو" أو «الجبل الأسود» ، وأمضيت عدة أيام فى الجبال والغابات حتى تمكنت من الوصول إلى حدود البوسنة، ولم يسمح الجنود الصرب لى بالخروج إلا بعد أن دفعت لهم ١٥ ألف مارك كانت هى كل ما أملك «حوالى٣٠ ألف جنيه».

وتظل المشكلة الكبرى التى تواجه اللاجئين هنا فى سراييفو هى مشكلة انقطاع أخبار أقاربهم الذين تركوهم فى كوسوفا أو الذين أجبروا على الذهاب إلى مقدونيا وألبانيا.

وتقول «حسنية موفيتش»: فقدت أبى وأمى ولا أعرف عنهما شيئا..بل لا أعرف إن كانا مازالا على قيد الحياة أم لا..فقد أجبروا على الرحيل بعد أن تم وضعهم بالقوة داخل إحدى الشاحنات التى لا نعرف إلى أين اتجهت، وقد هربت مع زوجى وأطفالى من بعض الجنود الصرب بعد أن دفعنا لهم رشوة كبيرة، وذهبنا إلى وسط صربيا، ثم دخلنا إلى البوسنة، وكان الأطفال فى حالة سيئة بسبب الرعب الذى سببه لهم الجنود الصرب طوال الطريق..

ومن «برشتينا» عاصمة إقليم كوسوفا يقول «دماغيتون»:وصلت إلى سرايبفو منذ ثلاثة أيام، لكننى أمضيت أكثر من ١٥ يوما متنقلا بين عدد من المدن وكان معى١٣شخصا كلهم من النساء والأطفال ،واضطررنا للسير على الأقدام لمسافة ١٧كيلو مترا لكيلا يكتشفنا الجنود الصرب كما كنا نخشى أن نشير إلى أى سيارة فى الطريق لكيلا تكون سيارة شرطة صربية حتى تمكنا من استئجار شاحنة نقلتنا إلى الحدود مع البوسنة.. وكنا قبل هروبنا من المدينة نعيش حالة من الرعب ولا نستطيع أن نغادر منازلنا ، فقد كان كل شئ فى المدينة مدمرا، كما ارتفعت الأسعار بشكل غير معقول حتى وصل ثمن علبة السجائر إلى٧٠ماركا(١٤٠جنيها)بدلا من ٣ ماركات، ولم نكن نستطيع أن نشترى لأطفالنا حليبا، وكان كبار السن فقط هم الذين يذهبون لشراء الاحتياجات الضرورية ،لأن الصرب كانوا يلقون القبض على الشباب ويرحلونهم أو يجبرونهم على الانضمام للجيش ،وفى إحدى المرات نزل والدى لشراء دواء ولم يعد، ولا أحد يعرف عنه شيئا، كما كان الصرب أيضا يدخلون إلى المتاجر وينهبون كل ما فيها.

وماذا عن جيش تحرير كوسوفا؟

وهل شعر هؤلاء اللاجئون بوجوده؟

نفس الشاب يؤكد أنه قبل فراره بثلاثة أيام كانت هناك عملية ناجحة لجيش تحريركوسوفا فى المنطقة الواقعة بين كوسوفا وألبانيا، كما قام مجموعة من أفراده بعمليات فدائية داخل مدينة(بيتش)التى دمرت بالكامل، واستطاعوا أن يلحقوا بقوات الشرطة الصربية خسائر كبيرة فى الأرواح..لكنهم انسحبوا مرة أخرى إلى الجبال لكيلا يكونوا هدفا سهلا للميليشيات الصربية.

ورغم كل ماتحمله قصص هروب هؤلاء اللاجئين من معاناة..إلا أن "مغامرة" هروب «أميروزنوفيتش» كانت هى الأصعب والأكثر إثارة..

فهو جندى مسلم فى الجيش اليوغوسلافى يقضى فترة التجنيد الإجبارية..وأرغم على المشاركة فى الحرب ..وكان فى طريقه بالقطار مع أفراد وحدته العسكرية من بلجراد إلى كوسوفا، وفى الطريق قفز من القطار - وهو يسير بسرعته الطبيعية - فى إحدى القرى القريبة من مدينة «راشكا»، وأصيب بكسور- لايزال يعانى منها - لكنه ظل يتنقل بين الجبال والوديان سيرا على الأقدام لمسافة ٤٥٠كيلومترا إلى أن وصل إلى البوسنة، وكان يخشى أن ينضم إلى قافلة من قوافل اللاجئين لكيلا تطلب الشرطة الصربية منه إبراز تحقيق شخصيته ومن ثم تكتشف أنه جندى يوغوسلافى هارب فيكون مصيره القتل!

وهل هناك جنود مسلمون فى الجيش اليوغوسلافى ؟

نعم ..وهم يستخدمون كدروع بشرية لحماية اليوغوسلاف والصرب!!

كان الوضع داخل المخيم صعبا ،فما زال اللاجئون يتدفقون بالآلاف على سرايبفو وقد وصل عددهم حتى الآن إلى٣٢ألف لاجئ ،يقيم بعضهم فى معسكرات اللاجئين ويقيم آخرون مع بعض الأسر البوسنية..

وقال «عاطف موشينوفيتش» مدير مخيم اللاجئين :نحاول أن نبنى مزيدا من البيوت لاستقبال اللاجئين، لكن الإمكانات محدودة، خاصة وأن هيئات الإغاثة الإسلامية تقدم مساعدات غير كافية، بينما هناك هيئات أوروبية تقدم لنا مساعدات حقيقية..وقد قمنا بتوزيع اللاجئين على البيوت التى أقمناها لهم ،وهى عبارة عن أكشاك خشبية، أو خيام من القماش ،والبيت الواحد يضم ما يقرب من٣٠ لاجئا ..لكن الحياة فى الخيام صعبة جدا، خاصة فى ظل الانخفاض الكبير فى درجات الحرارة التى تكون تحت الصفر فى أغلب الأحيان..

أمضيت بالمخيم وقتا طويلا ..ثم عدت إلى سرايبفو والأمور بها تعتبر هادئة بشكل عام، فهى لم تشهد سوى بعض الاختراقات الجوية التى قامت بها طائرات يوغوسلافية فى بداية الحرب، قامت بعدها قوات الأمم المتحدة بحصار قوات المتطوعين الصرب - الذين يشكلون ٤٩٪ من السكان فى البوسنة - وتم تجريدهم من السلاح وتدمير شبكة دفاعهم الجوى فى البوسنة ،كما قامت قوات الناتو بتفجير طريق السكك الحديدية هنا لكيلا يستخدمه الصرب فى نقل قواتهم إلى سرايبفو..

ولأننى بدأت رحلتى بزيارة مخيم اللاجئين، فقد كان انطباعى الأول عن البوسنة أنها دولة غير آمنة.. خاصة وأننى تلقيت تحذيرات كثيرة - من السفارة المصرية فى سرايبفو- بعدم الذهاب إلى المناطق الصربية فى البوسنة لما فى ذلك من خطورة ..

لكنى قررت أن أستكشف المكان!

«البقية العدد القادم»

إقليم كوسوفا تم تدميره تماما.. ولا نعرف شيئا عن أسرنا هناك!

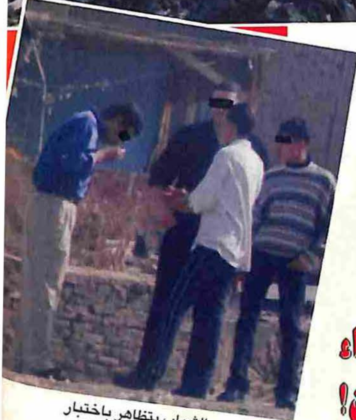
●● «الشباب» تدق أجراس الخطر ●●

مغامرة فى أرض الشياطين!


أرض الشياطين التى يباع فيها البانجو علنا بأحد الأحياء الشعبية

تجربة عملية مثيرة لمندوب «الشباب» لشراء البانجو من منطقة «أرض الشياطين» وإثبات سهولة حصول الشباب عليه علنا!

١٠ جنيهات فقط لشراء «صواريخ» البانجو والصحة هى الثمن!


مندوب الشباب يتظاهر باختبار جودة مخدر البانجو

المدمن شخص متبلد وتدخين البانجو يصيب خلايا المخ بالضمور!

انتشرت فى الآونة الأخيرة بين بعض الشباب ظاهرة تعاطى مخدر «البانجو» وهو عبارة عن نبات يقوم المدمنون بلفه على هيئة سيجارة وتدخينه، فيصابون بحالة من غياب الوعى والهذيان.. إلى جانب ما يصابون به من أمراض خطيرة نتيجة لإدمان هذا المخدر وغيره..

أما سبب انتشار مخدر البانجو تحديدا بين بعض الشباب ـ وللأسف فإن هذا «البعض» ليس مقصورا على فئة سنية معينة، وإنما يتجاور فى جلسة التعاطى شباب من أعمار مختلفة بدءاً بطلاب الثانوى، وانتهاء ببعض المنحرفين من كبار السن.. كما أن تعاطيه أيضا ينتشر فى أوساط اجتماعية مختلفة ـ وكل هذا بسبب سهولة الحصول عليه ـ من ناحية ـ ورخص سعره من ناحية أخرى..

ومدمنو البانجو يتعاطونه بشكل جماعى غالبا، بمعنى أن «الصاروخ» الواحد ـ وهذا هو الاسم الذى يطلقونه على سيجارة البانجو ـ يتناوب على تدخينه عدد من المدمنين الذين يجلسون معا، وإذا حاول أحدهم أن ينفرد بتدخين سيجارة كاملة بمفرده فإن احتمال إصابته بهبوط حاد فى الدورة الدموية يكون كبيرا جدا..

وفى هذا التحقيق تصر مجلة «الشباب» ـ كعادتها ـ على دق ناقوس الخطر، لينتبه هؤلاء المدمنون إلى ما يفعلونه بأنفسهم من ناحية، ومن ناحية أخرى لتساعد أجهزة الأمن فى كشف بعض أوكار بيع هذا السم القاتل، والذى بلغت «الوقاحة» ببعض تجاره إلى حد بيعه علنا وفى الطريق العام..

وقد كلفت مجلة «الشباب» مندوبها بالقيام بمحاولة لشراء كمية من نبات «البانجو» لإثبات سهولة الحصول عليه ودق أجراس الخطر حوله.. فكانت هذه المغامرة!

كلفتنى مجلة الشباب بشراء كمية من مخدر البانجو، وحصلت على مبلغ ثلاثين جنيها من خزينة المجلة بإيصال يفيد أن هذا المبلغ مخصص كمصروفات نثرية لمغامرة الشباب..

ولأننى لم أكن أعرف الأماكن التى يباع فيها البانجو، رغم انتشار تدخينه بين بعض الشباب، فقد سألت أحد أصدقائى ليرشدنى إلى حيث يباع..

وكانت إجابته مفاجأة لى.. فقد قال: إن الأماكن كثيرة، والأسعار رخيصة، وعليك فقط أن تختار أقرب هذه الأماكن لك لكيلا تضيع وقتك فى المواصلات!!

ثم حدد لى عددا من الأماكن التى يباع فيها البانجو علناً، وكان قبل ذلك «الحشيش» الذى تراجع بسبب ارتفاع أسعاره مقارنة بأسعار ...

انتباهى من بين هذه الأماكن اسم «أرض الشياطين» وهو اسم منطقة شعبية فى أحد أحياء القاهرة قيل لى: إن البانجو يباع فيها علناً!

وعلى الرغم من أننى كنت أخشى الذهاب بمفردى إلى هذا المكان لكيلا أتعرض للخطر إذا افتضح أمرى.. خاصة أننى لم أكن أعرف بعد شكل «البانجو» ..لكنى قررت الذهاب..

وفى الطريق كانت المخاوف تتزاحم فى رأسى، فكيف سيكون حالى إذا حدثت فجأة «كبسة» من البوليس ـ كما يسميها المجرمون!..

هل سيصدقون أننى صحفى فى مهمة عمل؟ وماذا سيحدث لى حتى أستطيع أن أثبت لهم ذلك؟ وهل يكفى الإيصال الذى وقعت عليه باستلام مبلغ ثلاثين جنيها من المجلة لإثبات أننى فى مهمة صحفية ولست مدمنا يحاول شراء المخدرات؟..ثم وصلت إلى أرض الشياطين، وهى عبارة عن قطعه أرض فضاء تستخدم كمقلب للقمامة، وتنبعث منها روائح كريهة.

وكان أول مالفت انتباهى هو وجود عدد من الأطفال الذين يلعبون فى صناديق القمامة..

تجولت فى أرض الشياطين لبضع دقائق، وكنت ألتفت حولى كثيرا.. فقد كنت خائفا من أن يخرج أحد قطاع ...

تحقيق ومغامرة:
خالد بركات
تصوير: محمد عطية

لاتحمد عواقبه.

لكنى لاحظت أن بعض الأطفال الذين كانوا يلعبون فى أحد صناديق القمامة قد هرعوا نحو أحد البيوت.. ثم عادوا يواصلون لهوهم وكانوا ينظرون تجاهى نظرات أسهمت طفولتهم فى الإفصاح عن مغزاها.. وهنا.. أدركت أن هؤلاء الأطفال ما هم إلا من «ناضورجية» يستخدمهم التجار لتنبيههم إذا ظهر أى شخص غريب فى المنطقة خاصة إن كان من رجال الشرطة..

وكنت لا أزال أتجول فى المنطقة بخطوات حاولت أن تبدو واثقة ـ لأكتشف معالم المنطقة وأحدد أنسب مكان يتمكن المصور من التقاط بعض الصور منه عندما أعود مرة أخرى لشراء البانجو، ولأتيح الفرصة أيضا لمن بدأوا فى مراقبتى ليطمئنوا إلىّ.. وبدأت ألاحظ عددا من نوافذ البيوت القديمة الموجودة فى أرض الشياطين وخلفها أشخاص لا أتبين ملامحهم، لكنهم ـ بلا شك ـ كانوا يراقبوننى..

وأشعر بأن الوقت يمر بطيئا جدا ..لكن أحدا لم يظهر.. ولم يحاول أن يسأل عما أفعل..

فتوجهت إلى أحد الأطفال الذين كانوا يلعبون فى صندوق القمامة..

وقلت له: أين بيت حسن؟

فقال الطفل : لا أعرف أحدا بهذا الاسم، أين يسكن بالضبط؟!

والحقيقة أننى أيضا لم أكن أعرف أحدا بهذا الاسم، لكننى وجدتها فرصة، لفتح حوار، ربما يؤدى إلى نتيجة! فقلت: لا أعرف بالضبط، لقد قابلته أمس بالمترو، وطلبت منه «خدمة» فطلب منى أن أحضر إلى أرض الشياطين وأسأل عنه، فهو معروف هنا.

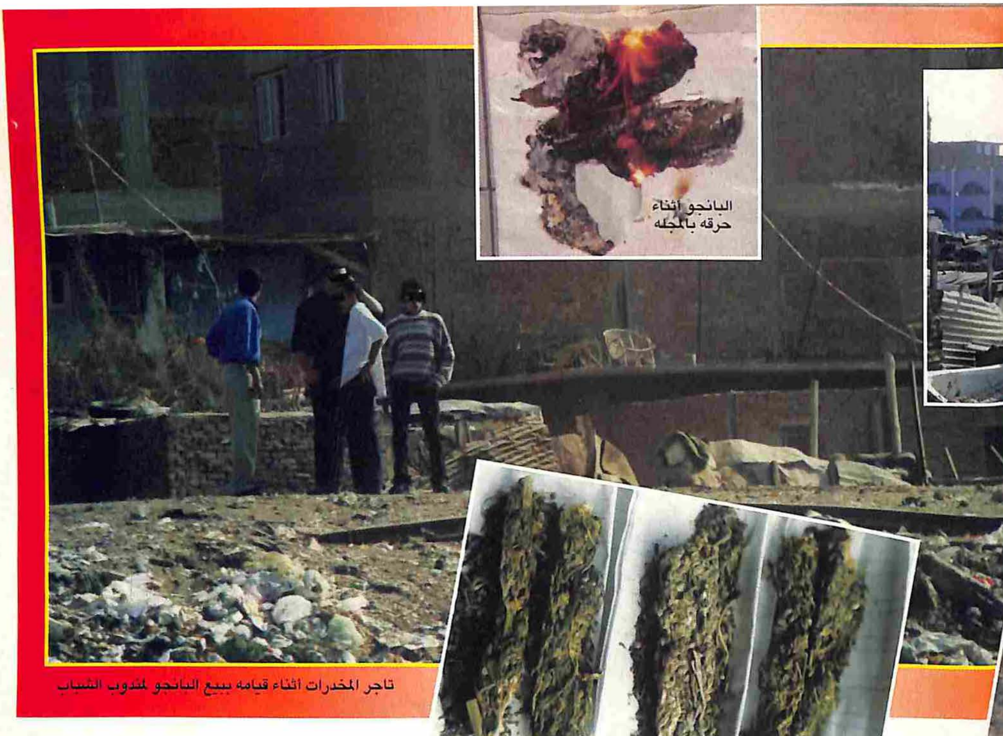
فقال الطفل ـ بعد أن قفز من صندوق القمامة، ووقف أمامى متحدثا كرجل كبير: أى خدمة؟!

فقلت مباشرة: أريد بانجو..

وقبل أن أكمل كلامى، جرى الطفل من أمامى ، بينما تفرق باقى الأطفال الذين كانوا يلعبون، وذهب كل منهم فى اتجاه.

أحسست بأننى تسرعت فى طلب البانجو بهذا الشكل المباشر، وبأن المغامرة فشلت بسبب سوء تقديرى للموقف، وتوقعت أن تخرج مجموعة من البلطجية لتقدم لى واجب الضيافة، فقررت أن أجرى بكل قوتى..

وفجأة ظهر شاب فى العشرينيات ...



تاجر المخدرات أثناء قيامه ببيع البانجو لمندوب الشباب

البانجو أثناء حرقه بالمجله

نبات البانجو قبل حرقه فى مجله الشباب

غير متناسقة، وتفتقر إلى الذوق.. وتقدم الشاب نحوى بخطوات واثقة.. وقال:

أى خدمة يا «كابتن»؟

فى هذه اللحظة كان الخوف قد تملكنى تماما.. فقلت له دون تفكير: يبدو أننى جئت إلى هذا المكان بطريق الخطأ.. فأنا آسف، ولن أعود إلى هنا مرة ثانية..

فقال الشاب بعد أن شملنى بنظرة فاحصة: من أنت؟

قلت: اسمى (.....) وأنا طالب فى الجامعة الأمريكية، وعايرنى أحد أصدقائى بأننى لا أستطيع أن أشترى البانجو، الذى أدخنه، بنفسى، وقال لى: إن كنت رجلا فاذهب إلى أرض الشياطين، وراهننى على مبلغ كبير أفوز به إذا نجحت فى شراء كمية من البانجو!

فقال: الشاب: كم؟!

قلت: كم ماذا؟!

قال: كم مبلغ الرهان؟!

فقلت: مائة جنيه..

فقال: يبدو أنك شاب مرفَّه! ولكن ماذا عن الكمية التى تريدها من البانجو؟!

انفرجت أساريرى فى هذه اللحظة، وتعلقت بالشاب متظاهرا بسعادتى البالغة، وقلت له: لا أعرف كيف أشكرك..لقد أنقذت سمعتى وسط الشلة..

وكنت قد سمعت من بعض أصدقائى أن تجار المخدرات لايحملونها معهم، وإنما يذهبون لإحضارها بعد تحديد موعد للتسليم، فقلت بثقة شديدة:

أنا مستعد الآن أن آخذ كل ما معك، وتظاهرت بإخراج النقود من جيبى، [illegible]

تحدد لى الكمية التى تريدها.. وغدا فى نفس الموعد تأتى لاستلامها..

حاولت أن أقنعه بأن يحضر لى ما أريد الآن، لكنه أصر على موقفه.. فلم يكن أمامى سوى أن أوافق مضطرا.. ثم صافحته، وسرت لبضع خطوات قبل أن ألتفت إليه، قائلا:

لكنك لم تقل لى شيئا عن السعر؟!

فقال: غدا.. ولن نختلف.

وكنت فى هذه الأثناء قد حددت المكان الذى يمكن لزميلى المصور أن يختبىء فيه ،وهو عبارة عن بيت مهجور له سور حديدى به بعض الفتحات التى يمكن أن يتم التصوير من خلفها..

وقبل الموعد المحدد، ذهبت إلى المكان، بعد أن أخفى المصور الكاميرا، واتفقت معه على أن يدخل إلى المنطقة قبلى، كما اتفقنا على إشارة معينة يعطيها كل منا للآخر إذا حدثت أى مشكلة..

وكررت ما فعلته بالأمس، فتجولت لبضع دقائق، ثم توقفت بجوار بيت مهجور، وبعد قليل ظهر الشاب الذى كان معى بالأمس، وكان معه بعض زملائه.. وتقدم نحوى، ثم صافحنى قائلا: كيف حالك؟

قلت: بخير.. هل جهزت البانجو؟

فقال بهدوء مستغربا: «بانجو»؟!نحن ليس لدينا «بانجو»، لقد طلبت منى بعض الأعشاب لعلاج الصداع وقد أحضرتها لك، فأين النقود؟

أعطيته مبلغ الثلاثين جنيها الذى حصلت عليه من المجلة،فناولنى ثلاث لفافات فتحت إحداها ،وكانت هذه هى

المرة الأولى التى أشاهد فيها البانجو.. إنه يشبه ورق الشجر المجفف، وتظاهرت بأننى أختبر جودته، ثم شكرته جدا، وانصرفت، وبعد ساعتين لحق بى زميلى المصور الذى لم يتمكن من الخروج خلفى مباشرة بسبب «الناضورجية» الصغار، وكان قد نجح فى تسجيل وقائع المغامرة بالصور..

وفى مجلة «الشباب» قمنا بحرق لفافات البانجو.. وتم تصوير مشهد الحريق فى حضور أحد الزملاء من إداره المجلة.. لكى نضع لذلك نهاية للمغامرة.. وتصاعد الدخان الكثيف الناتج عن حريق اللفافات الثلاث وكاد يشعرنا بالاختناق وأسرعنا بفتح النوافذ وتهوية المكان خوفا من الآثار المدمرة لهذه اللفافات اللعينة..

وانتهى الجانب العملى من المغامرة ،وتبقى الأسئلة الخطيرة التى تثيرها..

وأولها بالطبع عن الأسباب التى تؤدى الى لجوء بعض الشباب إلى تعاطى هذا المخدر اللعين..؟

يجيب عن هذا السؤال الدكتور جمال ماضى أبو العزايم رئيس الاتحاد العربى للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان قائلا: إن الأسباب التى تؤدى إلى ذلك متعددة.. منها التقليد الأعمى ورفقاء السوء والبطالة والإحباطات السياسية والاقتصادية وسوء المناهج الدراسية والتدليل والعنف والحرمان والمشاكل العاطفية.. كما أن الإدمان يصيب المتعاطى بالتبلد الانفعالى،ويؤدى إلى انهيار فى الوظائف البيولوجية مما ينتج عنه ضعف وبطء الاستجابة للمثيرات المحيطة.. وإذا كان طالبا فإنه يؤثر على قدرته فى التعلم وانخفاض مستوى ذكائه ومستوى مقاومته للأنماط السلبية وتظهر عليه سمات العنف والأنانية والعدوانية.

وعن الأضرار الصحية التى تصيب مدخن البانجو يقول الأستاذ الكتور محمد على الأستاذ بجامعة الأزهر: إن المادة الفعَّالة تسمى فى البانجو «هيدروكابنينول» وهى تؤثر بشدة على خلايا المخ وتصيبها بالضمور والقصور فى أداء الوظائف المطلوبة وينتج عن تدخينها حدوث اضطرابات فى الإحساس حيث يطول الوقت وتبتعد المسافات وفى بعض حالات التعاطى الشديدة يصاب المتعاطى بحالة من الهذيان فيرى أشياء غير موجودة وتضطرب عمليات التفكير ويبدو كلامه غير مترابط ويصعب فهمه.

ويصاب كذلك بحالة دائمة من الخمول الشديد والاكتئاب المزمن وتأتى إليه أفكار تتعلق بالاضطهاد أو العظمة وتجبره على فعل سلوكيات شاذة.. ويصيب البانجو جهاز المناعة فى الجسد ،ويجعل المدخن معرضا للإصابة بأمراض عديدة كما يؤدى إلى إضعاف عضلة القلب نتيجة تعرضها لما يشبه الاضطرابات الكهربائية بالإضافة إلى تأثيره على الكبد حيث يصيبه بالخمول ولأن إحصائيات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تؤكد أن هناك أكثر من ٢١ ألف طالب فى المرحلة الثانوية مدمنين وأن هناك ١٥ شابا فى مصر يموتون كل شهر بسبب الإدمان والكارثة الكبرى التى تكشف عنها الإحصائيات هى أن هناك أكثر من ٣٠٪ من الأطفال الذين يلتحقون بدور رعاية الأحداث مدمنين أيضا ..من أجل كل هذا فإن مجلة «الشباب» تدق ناقوس الخطر بشدة وتناشد المسئولين عن الأمن فى مصر الضرب بيد من حديد على أوكار تجارة المخدرات والتى لم تعد تمارس نشاطها الإجرامى فى الظلام.. بل إنها تجاوزت ذلك حتى إنها تبيع [illegible]

كنت رئيساً للجزائر!

أحمد بن بيلا أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال فى حوار ممتع مـ





يحمل الآن على كتفيه ٨٣ عاما، وحين بدأ ثورته وثورة شعبه ضد الاستعمار الاستيطانى الفرنسى كان عمره ٢٩ عاما، وقبل ذلك كان قد بدأ العمل السرى ضد المستعمر، وعندما حقق المعجزة ونجح مع زملائه فى انتزاع استقلال بلاده عن فرنسا كان عمره قد بلغ ٤١ عاما.. وأصبح أول رئيس لجمهورية الجزائر المستقلة فى ١٥ / ٩ / ١٩٦٣ وبينما هو يدعم أركان الوطن ويرسى قوائم دولته التى كانت فرنسا تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها لأكثر من ١٣٠ عاما. إذا بالفتنة تقع بين أبناء جيل المجاهدين الذين حققوا الاستقلال، وينقض عليه الرفاق ويودعونه السجن فى الجزائر فى ١٩ / ٦ / ١٩٦٥ لمدة ١٥ عاما فيرتفع مجموع سنوات سجنه بذلك إلى ٢٦ عاما منها ثمانى سنوات قضاها معتقلا فى سجون فرنسا مع بعض هؤلاء الرفاق خلال مرحلة الكفاح حين خطفت فرنسا الطائرة التى تقلهم فى الجو خلال رحلتها من الرباط إلى تونس وأودعتهم سجونها وعرفوا فى التاريخ العربى باسم «الأحرار الخمسة» وظلوا فى السجون الفرنسيه حتى نجح الكفاح المسلح فى تحقيق اهدافه ووقعت فرنسا أتفاقيه الاستقلال.. ومنذ أن خرج بن بيلا إلى الحياة من جديد وهو يعيش فى طائرة متنقلا من بلد عربى إلى بلد عربى.. ومن بلد أوروبى إلى بلد أسيوى.. إلى كل أنحاء المعمورة.. أصبح العالم موطنه وسكنه وأصبح الهمّ والشأن العربى هو شغله الشاغل.

مجلة «الشباب».. كان لها حظ اللقاء مع الرجل الرمز، وعلى امتداد ٣ ساعات تخلص الرئيس الأسبق للجزائر من بعض تحفظه وروى أسرارا جديدة بالرغم من إيقافه جهاز التسجيل ثلاث مرات خلال الحوار، ليتحدث عما لا يرغب فى نشره..

حوار أجراه :

محمد السعدنى

تصوير:صلاح إبراهيم

● فخامة الرئيس .. تصر على الا تتحدث عن الأمور السياسية منذ أصبحت حرا بعد اعتقال دام ١٥ عاما .. فلماذا ؟!

●● أنا لا أتكلم فى الشأن السياسى الجزائرى .. ولا أريد أن أتحدث فى أشياء يحيط بها الضباب .. وفى هذه الأيام نحن نمر بمرحلة مابعد الانتخابات، وأى كلام سأقوله سيترجم حسب أهواء من يسمعه أو يقرأه وبلادى - الجزائر - تمر بمرحلة خطيرة ولا أريد أن أتكلم عن هذا الشخص أو ذاك .. ولكن بالطبع لدى خياراتى واقتناعاتى الداخلية التى أرى أنه ليس من المفيد أن أصرح بها .. وأنا أتحدث كثيرا فى السياسة، ولكن فى الشأن العربى العام وليس فى الشأن الجزائرى، خاصة وقد أصبحت خارج «الحسبة» بالنسبة للجزائر والمطلوب الآن هو استمرار الحوار والإجماع فى بلادى .. وابتعادى عن الشأن الجزائرى هو من أجل تفادى أى تأويل غير محمود لأى كلام يصدر عنى .. وأنا فى ذلك أحكم على نفسى قبل أن يحكم على غيرى .. ورغم ذلك فأنا عندى أمل كبير فى أن تتحسن أحوال بلادى وأن تستقر.

«الشباب»:

كان بن بيلا واحدا من ٩ ثوار جزائريين بدأوا حرب عصابات ضد قوات الاحتلال الفرنسى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .. وفى عام ١٩٥٠ اعتقلته سلطات الاحتلال ومكث رهن الاعتقال حتى عام ١٩٥٢ عندما نجح فى الهرب ثم التسلل إلى مصر فى أغسطس من العام التالى حيث كانت ثورة يوليو فى شهورها الأولى.

●●●

● كانت القاهرة فى الخمسينيات تشغل جانبا مهما وغاليا فى حياة الرئيس بن بيلا .. كيف وصلت إلى مصر لأول مرة وماهى ذكرياتك مع الزعيم الراحل جمال عبدالناصر؟

●● أفخر بأننى عشت فعلا هذه اللحظات التاريخية .. كانت الروح المعنوية لنا جميعًا مرتفعة وأى إنسان يتمنى لو أنه عاش مثل هذه اللحظات.لقد جئت إلى القاهرة فى أغسطس ٥٣ ولم أكن معروفا .. وكان حزب جبهة التحرير الذى أنتمى إليه والذى يمثل نظام الكفاح ضد الفرنسيين، يمر بأزمة قاتلة بين قياداته .. وكنت - كقيادى شاب من أبناء الحزب - لا أنظر إلى الأمور بنفس نظرة من هم فى قمة الحزب حيث الصراعات والخلافات والرغبة فى الوصول إلى السلطة .. وكنت أرى أنه قد حان الوقت لكى نحمل السلاح ونجاهد ..وأرى كذلك أن كل المشاكل يجب أن يكون حلها عن طريق الجهاد ضد الاستعمار.

وكان الصراع بين قيادات الحزب قد تفاقم حول من له الشرعية.وفى ذلك الوقت كنت مطلوبا من البوليس الفرنسى وهربت من السجن، والتحقت بالمجموعة الجزائرية فى القاهرة وسط أجواء أزمة سياسية تخنق القيادات الجزائرية. وداخل الحزب كان هناك تيار قوى يعمل على التمهيد للثورة الجزائرية، وكان لدينا جمعيات مسلحة فى تونس والمغرب.

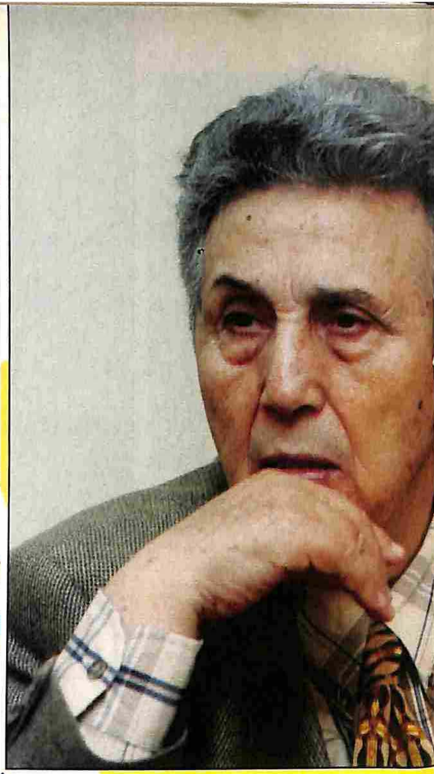
وكانت القاهرة تستضيف اجتماعا للأحزاب التى تناضل ضد الاستعمار فى شمال أفريقيا فى إطار الجامعة العربية، وضمن هذه الوفود كان هناك ضباط جزائريون لبحث ماذا يمكن أن نفعله.

وكانت كل الأحزاب التى تمثل حركات التحرير فى الشمال الأفريقى تطلب أموالا من الحكومة المصرية، إلا أننا كان لنا





جمال عبد الناصر مع أحمد بن بيلا أثناء إحدى زياراته للقاهرة بعد أن تولى رئاسة الحكومه الوطنيه فى الجزائر عقب الاستقلال



حين قابلت عبدالناصر لأول مرة فى مرحلة الكفاح لم أكن أعرف اللغة العربية وتعلمتها وأنا رئيس الدولة!

ارتباطى الشديد بعبدالناصر تسبب فى شرخ بين زعماء الثورة الجزائرية

تزوجت وأنا فى السجن بعد عزلى من الرئاسة من صحفية كانت من أشد المعارضين لسياساتى فى الحكم!

ـع «الشباب»

مطلب واحد وهو الحصول على السلاح لأننا كنا فى حاجة إلى السلاح الذى يمكننا به البدء فى الثورة .. وربما كان هذا هو الذى سهل اللقاء الأول بينى وبين «الأخ» جمال عبدالناصر .. وفى هذا الوقت لم أكن أتكلم باللغة العربية .. فقد كان تعليم العربية محظورا فى الجزائر .. وبواسطة مترجم تفاهمت مع الرئيس عبدالناصر .. لكننى أحسست بأن شيئا ما ربط بيننا من أول لقاء وجعلنا نتفق ونتفاهم، وبدأنا منذ هذه اللحظة نحضر للثورة. من اغسطس ٥٣ وحتى لحظة اشتعالها فى أول نوفمبر ١٩٥٤.

ولقد كان التنسيق دقيقا فكنا نبحث وننسق خطوة بخطوة، بما فى ذلك الحصول على الإعانات، وعلى الرغم من أن مصر كان لديها مشاكلها الاقتصادية.. فإن وجود «الإرادة الثورية» تغلب على كل شىء.. كان هناك تعانق بين الثورة الكبرى فى مصر وبين ثورة مازالت فى مرحلة البناء والتحضير وتحتاج إلى أدوات.

وفى ذلك الوقت كان علىَّ أن أسافر إلى ليبيا حتى أمهد الطريق لوصول السلاح إلى الجزائر وكان العالم العربى فى ذلك الوقت مبعثرا أكثر من اليوم .. فكان هناك الملك عبدالله الأول «جد الملك حسين» فى [illegible] ونورى السعيد فى العراق.. وكان الملك إدريس السنوسى فى ليبيا، وهو فى الحقيقة رجل طيب ولكن كان الأمريكيون هم المتحكمون فى ليبيا وكانت فيها أكبر قاعدة أمريكية فى العالم وهى قاعدة هويليس وكان للإنجليز نفوذ فى بعض البلدان وكان هناك من الحكام العرب من يقفون موقف العداء من عبدالناصر.

وكانت هذه الفترة هى أفضل فترات حياتى.

وفى ذلك الوقت كنت مطلوبا للسلطات الفرنسية.. فكان علىَّ أن أعيش حياة سرية لا أتحدث مع أحد، ولا أقضى وقتا طويلا فى مكان واحد.. حتى إننى لم أكن أذهب إلى مقر مركز أحزاب شمال أفريقيا الذى كان موجودا فى شارع عبدالخالق ثروت بالقاهرة. والحمد لله بفضل هذه السياسة نجحت فى الإفلات من عدة محاولات لاغتيالى فى القاهرة .. ومنها محاولة لقتلى عن طريق «طرد ناسف» أرسلوه إلىَّ فى مقر الحركة الجزائرية حيث رفض «الإخوان» استلامه وأعادوه مع سائق التاكسى الذى جاء به .. وبعد دقائق انفجر الطرد وقتل السائق ودمر التاكسى تماما.

لذلك لم أكن موجوداً على الساحة بشكل كبير .. وكنت أعيش حياة سرية، ولم يكن أحد يعرف مكانى إلا الإخوة المصريون الذين أتعامل معهم فى الشأن الجزائرى.

● ولكن كيف تعلمتم اللغة العربية بعد أن كنتم لا تتكلمونها على الاطلاق؟

●● تعلمت اللغة العربية بالممارسة فيما بعد، وعندما أصبحت رئيسا للجزائر ..وحتى اليوم أنا مازلت أتعلم وأجتهد وأستعين بالقاموس فى أشياء كثيرة.

● فخامة الرئيس ..ماهى طبيعة الخلافات والانقسامات التى حدثت بين قيادات الثورة الجزائرية فى أيامها الأولى؟

وماذا كانت نتائج هذه الخلافات؟

●● منذ البداية ..كانت الثورة الجزائرية مرتبطة بالثورة المصرية فى كل شئ حتى فى الأهداف بعيدة المدى مثل الوحدة العربية والخط الاشتراكى..وكان الاتفاق هو أن نتوجه إلى المشرق أى إلى مصر..ولكن بعد ثلاث سنوات من بدء الثورة حدث انقسام خطير تمثل فى أن القيادة الجزائرية التى كانت تقيم فى مصر بدأت تعطى ظهرها لعبد الناصر،وبالفعل انتقلت القيادة من مصر إلى تونس.

وفى هذه الأثناء تم اختطاف الطائرة التى كنا نستقلها من الرباط إلى تونس ،وتم نقلنا إلى السجن فى فرنسا.

«الشباب»:

ظل بن بيلا وزملاؤه فى سجن الاعتقال الفرنسى ست سنوات ونصف سنة حتى أفرج عنهم فى مارس ١٩٦٢ بعد اتفاق على وقف إطلاق النار بين الثوار وقوات الاحتلال الفرنسى، وتم نقل الزعماء من باريس إلى الدار البيضاء ثم الرباط حيث استقبلهم الملك الحسن الثانى «وابن يوسف » رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

ثم يواصل بن بيلا حديثه:

..ورسخت القيادات التى تولت المسئولية - أثناء اعتقالنا فى فرنسا - الاتجاهات السابقة بالابتعاد عن مصر وعبد الناصر..وقد اتفقت مع زملائى بالسجن فى فرنسا على ضرورة تصحيح هذا الاتجاه بعد الإفراج عنا..وكان خروجنا من السجن يعنى أننا سوف نتسلم القيادة ..وبالفعل عقدنا مؤتمرا فى طرابلس وتسلمت القيادة بأغلبية الأصوات فى ٢٩ / ٩ / ١٩٦٢ وسارت الأحداث حتى تمكنا من توقيع اتفاق الاستقلال عن فرنسا وعدنا إلى الجزائر..وهناك بدأ الخلاف مع محمد بن حيدر الذى كان ميالا إلى فكر "الإخوان المسلمين"..بينما كنت أنا ميالا إلى الخط الاشتراكى الذى ينتمى إليه جمال عبد الناصر،وفى ذلك الوقت لم تكن معلوماتنا عن الإسلام واضحة فى الجزائر،فلم نستطع الاتفاق مع حيدرحول توجهه وظللت فى السير نحو التوجه الاشتراكى الذى ينتمى إليه عبد الناصر.

بدأت الجهاد ضد فرنسا بسبب مدرس فرنسى أساء إلى الرسول وأنا تلميذ فى الرابعة عشرة

زوجتى عاشت معى سبع سنوات فى السجن بإرادتها.. وكانت تغادره مرة كل شهرين



المشير عبد الحكيم عامر يكرم بطل ثورة الجزائر عقب افراج الفرنسيين عنه

● نعود إلى العلاقات بينكم وبين الرئيس جمال عبد الناصر ..قيل إنه حدثت مشاكل وخلافات بينكما..وزعم البعض أنكم كنتم تتطلعون إلى زعامة أفريقيا..فما مدى صحة ذلك؟

●● أبدا ..لم تحدث أية مشاكل لأن علاقتى بالأخ جمال كانت علاقة خاصة وكنت أرى بكل وضوح حجم مصر الكبير..والفضل كبير لهذا الرجل فى إنجاح الثورة الجزائرية..ولم يحدث على الإطلاق أن رفض لى طلبا..أنا مدين لهذا الرجل وثورتنا مدينة لهذا الرجل..

● سيادة الرئيس ..لقد كنت فى طليعة القادة العرب المنادين بالوحدة العربية ..هل مازالت هذه الوحدة قائمة ضمن اقتناعاتك الشخصية فى ظل الأوضاع العربية الراهنة...أم أن هذا الحلم قد انتهى؟!

●● لا..الحلم لم ينته..ولكن الأمر يتطلب نظرة واسعة جدا..لابد من أن يكون الفحص دقيقا للمشاكل التى تعترض الوحدة حتى يمكن استخدام الدواء المناسب..

ومن الممكن القول: إن مشكلة الوحدة العربية وتحدياتها ليست وليدة اليوم..المشكلة بدأت مع سقوط غرناطة عام١٤٩٢،حيث كان العرب قبل ذلك يسودون العالم تحت المظلة الإسلامية.

ونحن العرب متحدون وجدانيًا،ولكن الغرب وأمريكا لن يتركوا لنا الفرصة للتوحد السياسى..لقد توحدنا مرة ـ فى حرب أكتوبر ٧٣ـ فسرت القشعريرة فى الجسد الأوروبى من البرد القارص نتيجة توقف البترول العربى ، ولهذا فوحدتنا ستكون خطرا عليهم..إذن فنحن فى هذه المرحلة نحتاج إلى مجهود عقلانى وعلمى.

لقد ضربوا عبد الناصر لأنه توجه إلى الوحدة وحاول تقوية مصر من الداخل.وفى رأيى أن الوحدة السياسية اليوم بين الدول العربية أمر ليس فى متناول اليد.. لابد أولا أن نبدأ برأب الصدع مع نظم الحكم الموجودة،ولابد من إزالة الخلافات والقبول بالتنوع السياسى والفكرى بين البلدان العربية،ولابد من إزالة أسباب المخاوف العربية ، بمعنى أنه لابد من ضمان عدم تكرار ماحدث بالنسبة للغزو العراقى للكويت.

واذا كنا نتحدث عن الوحدة،فلابد أن نكتفى اليوم بإقامة مجموعات من الوحدات الإقليمية ..مثل مصر والسودان حيث الوحدة بينهما أمر طبيعى،ومثل سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، ومثل الشمال الأفريقى ، ومثل دول الخليج.

● هل تعنى أن هناك أملاً فى عودة الروح إلى العالم العربى ..ولكن الأمر يحتاج إلى وقت؟

●● نعم بالتأكيد ..فما يربط بين البلدان العربية لا يوجد مثله فى أوروبا.لقد تحاربت ألمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا واختلفت لغاتهم ورغم ذلك بحثوا عن هدف واحد ..وتوحدوا اقتصاديا تمهيدا للوحدة السياسية.لقد غرسوا إسرائيل خصيصا لمنع قيام وحدة عربية كبرى، ولتقوم هى بالنيابة عن الغرب بالتسلط على العالم العربى ،ولكن هذا غير مقبول لأى عربى حر..والرفض هنا ليس من منطلق عنصرى ، فاليهود عاشوا معنا حتى ٥٠ عاما مضت، ومازالوا يعيشون فى بعض البلدان العربية. ليس لدينا كعرب مشاكل عنصرية مع اليهود..

● خلال فترة الاعتقال فى الجزائر بعد الانقلاب الذى وقع فى ١٩ يونيو ١٩٦٥ والتى دامت ١٥سنة..ماذا أنتجت؟

●● لقد كانت هذه الفترة فرصة لوقفة مع الذات، وقد توصلت فيها إلى نتيجة حتمية وهى:أنه ربما أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يمن علي ويكرمنى بالستر ويخرجنى من الحكم وأنا غير ملوث، ولا أعرف.. ربما لو امتدت بى سنوات الحكم ..ماذا كان يمكن أن يحدث؟!

ولقد قرأت كثيرا جدا فى السجن ..سواء فى فرنسا أو الجزائر..فأنا منذ صغرى وأنا أحب القراءة ولا أضيع ساعة بدون قراءة.وقد تعلمت من كل ذلك أن نصف العلم أن تقول :لا أعلم..لأنه بقدر ما تتعلم فإن هناك أشياء فى الكون لا يمكن إدراكها..

● كنتم ترفضون الزواج طوال فترة وجودكم فى الحكم، ثم تزوجتم بعد دخولكم السجن بعد الانقلاب من السيدة «زهرة السلامى» فما قصة هذا الزواج؟

●● لقد كانت حياتى صعبة وأنا أعيش مع العمل السرى..وما كنت أفكر أبدا فى الزواج..ولكن بصراحة تزوجت لأن"أمى"زارتنى وأنا فى السجن وقالت لى :يا أحمد أنا لم أطلب منك شيئا طوال حياتى وأشعر بدنو أجلى ولهذا أريدك أن تتزوج..ساعتها لم أملك غير أن أضحك..فأمى تريدنى أن أتزوج وأنا فى السجن لكنها توفيت بعد ٤ أشهر من هذا الطلب.!

وقد حدث أن قابلت" زهرة"وكانت صحفية تعارض سياساتى..وكانت تزورنى فى السجن وعرضت عليها مسألة الزواج فوافقت ..وتزوجتها بعد ٧سنوات ونصف سنة من دخولى السجن وعاشت معى فى السجن لمدة ٧سنوات ونصف سنة أيضا تحت حراسة ٦٠٠ جندى وضابط!

..وكانت زهرة فى ذلك الوقت تخرج إلى العالم كل شهرين لترى الدنيا وأهلها ثم تعود إلىَّ لتعيش معى داخل السجن..



بن بيلا أثناء حواره مع الزميل محمد السعدنى

● صرحت ذات مرة أثناء فترة رئاستك للجزائر بأن هناك سيدة إذا رضيت بى زوجا ..سوف أتزوجها..من هذه السيدة؟!

●● هى زوجتى "زهرة"..لقد كانت فى حزب يسار اليسار ..الشيوعى«ولكنها ليست الشيوعية بمعناها الإلحادى» بل على العكس .. كانت تصلى وتعرف الله ومتمسكة بالدين ربما أكثر منى فى هذا الوقت.!

والآن أنا وزهرة أصبحنا روحين فى جسد واحد..لا يستطيع أى منا الابتعاد عن الآخر لأكثر من سبعة أيام.

● فخامة الرئيس.. لقد غيرت اقتناعاتك خلال السجن ..وأصبحت فيما بعد أكثر ميلاً إلى مفاهيم الإسلام، بل أصبحت بك مسحة صوفية.. هل هذا صحيح ؟!

●● المسحة الصوفية هذه قديمة .. فوضع الجزائر كرد فعل للاستعمار الفرنسى كان يدفع إلى التمسك بالاسلام.. لقد أرادت فرنسا أن تجعل من الجزائر ورقة بيضاء تكتب عليها من جديد وأن تمحو كل ما هو قديم وموروث فى الجزائر خاصة الدين الإسلامى.. وكان رد الفعل الشعبى رداً عكسياً.. وهذه المسحة الدينية موجودة فى كل بيت جزائرى .. لقد كان لمصر ملك وحكومة تحكمها، وكان لليبيا ملك وحكومة، وكذلك تونس والمغرب.. أما الجزائر فقد كانت قطعة من فرنسا.. ارتكبت فرنسا معنا مجازر رهيبة بمعدل مرة كل ١٥ سنة.. فى ذات مرة قتلت فرنسا مليونى جزائرى فى مذبحة واحدة.. كنا أربعة ملايين وأصبحنا فجأة مليونين فقط وذلك

عبد الناصر أثناء استقباله لأبطال الجزائر عقب الأفراج عنهم من سجون الأحتلال الفرنسى



حلم الوحدة العربية لم ينته ويمكن أن نبدأ بالتجمعات الإقليمية



العرب سادوا العالم ٨٠٠ سنة ولن يسمح لهم الغرب بالعودة

أتجنب الحديث عن أوضاع الجزائر لكيلا يُساء فهمى

والدى كان شيخ طريقة وتعلمت عنه الصوفية

بخلاف المليون شهيد أثناء الثورة، كما أن والدى كان شيخ طريقة.. فالإسلام يجرى فى دمى منذ الصغر.. وقد كان سبب دخولى إلى عالم السياسة والبارود كلمة قالها لى مدرسى الفرنسى عندما كان عمرى ١٤ سنة تجرأ فيها على رسولنا الكريم ووصفه بأنه «دجال».. هذه الكلمة جرحتنى وتسببت فى مرضى حتى لزمت الفراش لمدة أسبوعين لأننى لم يكن لدى ما أرد به على هذا المدرس فقد كنت صغيراً ولا أملك المعلومات الكافية عن دينى.. بعد هذه الواقعة تعمق إيمانى بضرورة تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسى..

أنا فعلا فىَّ مسحة الدين ومسحة الصوفية .. ولكنها مسحة غير متطرفة .. وقد تعمقت قراءاتى الدينية خلال فترة السجن .

● بهذه المناسبة .. ما رأيكم فى ظاهرة التطرف الدينى ؟

●● هى نتيجة لقراءات خاطئة للإسلام .. وربما تكون الحكومات مسئولة عن عدم توعية الشباب بالأبعاد الثقافية والروحانية الصحيحة للدين .. وكانت النتيجة أن أصبح هناك خللٌ ثقافى استغله البعض فى زرع أفكار خاطئة لدى بعض الشباب، وهى أفكار لا تمت بصلة لأصل الإسلام وروحه.

● الرئيس بن بيلا.. عندما حان وقت الخروج من السجن بعد ١٥عاما.. وعندما أزاحوا الستائر عن نوافذ السجن توقع بعض المحللين النفسيين الفرنسيين أن تصاب بأمراض نفسية.. نتيجة لصدمة العودة للحياة بعد عزلة ١٥ عاما ولكن شيئا من هذا لم يحدث، بل تماسكت وتعافيت.. والآن وأنت تبلغ من العمر ٨٣ سنة تبدو - ماشاء الله - أكثر شبابا من كثيرين .. كيف حدث ذلك ؟!

●● سأقول لك ما قاله زملائى عندما رأونى أخرج من السجن.. قالوا: إن بن بيلا هو الذى سجن السجن.. وليس السجن هو الذى سجنه .!

● لكم رأى خاص فى النظام العالمى الجديد وفى الحضارة العربية الإسلامية.. هل تحدثوننا عنه؟

●● الحقيقة أن الشأن العربى منذ صدر الإسلام وحتى سقوط غرناطة كان يتمتع بنفوذ كبير، وكانت بصماته واضحة على كل شىء .. فكان العلم ينسب للعرب حتى إذا كان أصحابه من العجم.. فمثلا ابن سينا كان فارسيا ولكن علومه كانت عربية .. كتبها باللغة العربية والثقافة العربية، ومعنى ذلك أنه لمدة تقترب من ٨٠٠ سنة كان العرب يسودون العالم .. والغرب لا ينكر هذه الحقيقة .. ولدينا ابن رشد والفارابى وكذلك الخوارزمى الذى ما كان للغرب أن يصل إلى القمر لولا علم الجبر الذى وضعه .. وكان علماء الغرب يضطرون إلى تعلم اللغة العربية لكى يتعلموا علوم العلماء العرب . والعلوم العربية لم تنتقل إلى أوروبا إلا عبر شمال أفريقيا . إذن فالمشكلة مشكلة ثقافة.

وقد كانت الثقافة العربية تشمل العلم والروحانيات معا ... والآن بدأ الغرب يتنبه إلى ضرورة الروحانيات فى حياة الحضارة .. فهناك من أهل الغرب من يقر بأنه لايمكن تحصيل العلوم بالعمليات الحسابية والعقلية فقط، وهناك قراءات تجريبية، وهناك قراءات باطنية للعلوم، وعلى سبيل المثال فإن « الحدس» أحيانا يعطينا نتائج أفضل مما يعطى العقل. وكثيرا ما تقرأ أن أمّاً فى نيويورك مثلا وهى تأكل.. تتوقف عن الأكل وتقول إن ابنها - الذى فى لندن مثلا - قد مات !.. كيف يحدث هذا ؟! هناك أشياء لا يستطيع العلم تفسيرها.

وإذا اعتمدنا على العلم وحده فلن يحدث التكيف مع الطبيعة ..على سبيل المثال فى غابات البرازيل يشقون الطرق ويقتطعون من الغابات خصيصا لذلك .. ويحسبون أنهم يكسبون ..فى حين أنهم فى الحقيقة يخسرون الأشجار التى هى متنفس للإنسان . وفى العالم العربى كانت الصحراء منذ ٥٠ سنة تشكل نحو ١١ مليون كيلو متر مربع والآن وصلت إلى ٢٦ مليونا بدعوى التنمية .. النتيجة أخذناها وفقا للمفهوم الغربى وهو مفهوم فى غالبيته غير صحيح . هناك ثغرات فاضحة.

هناك تقرير رسمى صادر عن الأمم المتحدة هذه الأيام عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية، هذا التقرير يصدر فى سبتمبر من كل عام.. ويتساءل:هل حالة الإنسان على الأرض اليوم أفضل من الأمس.؟!

ونفاجأ بأن الإجابة سلبية .. حيث هناك تأخر فى التنمية على مستوى العالم لأن مجرد حساب الدخل القومى للدول لا يدل على التنمية الحقيقية .. وإنما هناك معايير أخرى لحساب التنمية .. فهناك التربية والتعليم ومحو الأمية، ومعدل عمر الإنسان، هل هو ٦٠ سنة أو ٨٠ سنة.. إذا كان المعدل ٨٠ سنة فمعنى ذلك أن الحياة بها إمكانات تجعل من الإنسان فى عافية وصحة .. هل هناك سكن مناسب.. هل هناك مياه صالحة للشرب؟ ونكتشف من خلال هذا التقرير أن المعمورة تنتج أكثر من ٦ أضعاف ما كانت تنتجه منذ ٥٠ سنة.. ولكن نكتشف أيضا أن هناك ٤٠٠ شركة وفرد على مستوى العالم يكسبون نصف أرزاق العالم .. ونكتشف كذلك أن ١٥ من هذه الشركات يتجاوز مجموع دخلها دخل كل دول أفريقيا فى جنوب الصحراء.. ونكتشف أن ٣٢ شركة وفردا يبلغ دخلهم أكثر من كل دول جنوب آسيا، ونكتشف أن ٨٤٪ من هذه الشركات دخلها أكثر من الصين التى تشمل ١٢٠٠ مليون نسمة.. وأكثر من ذلك نكتشف أن ٤٪ فقط من دخل هذه الشركات العملاقة يمكن أن يقضى على الفقر والأمراض ومشكلة السكن على مستوى العالم كله. ومعنى ذلك أن النظام العالمى ركز الثروة فى أيدى محدودة .. حتى البنوك أصبحت تقرض الشركات التى تطور التكنولوجيا للاستغناء عن العمالة . كأنها تساعد على انتشار البطالة على مستوى العالم .! هذا هو النظام العالمى الذى بدأ بعد سقوط غرناطة وبعد اكتشاف أمريكا ، وقد تغير هذا النظام على مر العصور ولكن بقى بنفس المنطق وهو منطق الصراع والتسلط . وهذا النظام لم يأت بصورة عفوية ولكنه جاء نتيجة لجهد ثقافى شارك فيه المفكرون والفلاسفة فى الغرب خاصة بعد عصر التنوير حيث تصور العلماء والفلاسفة أنهم ليسوا فى حاجة إلى «الله»!!.. ولكن ثقافتنا الاسلامية والعربية ليست قائمة على الصراع ولا على التسلط وإنما تقوم على مبادىء الإخاء مثل :«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص » وإخراج الصدقات والزكاة ووقف الأوقاف لصالح أعمال الخير . وقد ظلت هذه الثقافة سائدة لمدة ٨٠٠ عام . أما الآن فقد سيطر الغرب على البلدان العربية بعلومه وسلاحه واقتصاده وأفكاره التى لا تتماشى أحيانا مع معتقداتنا.. مما أحدث ثغرات فاضحة ومما ساعد على ظهور التيارات الإسلامية ذات القراءات العرجاء للإسلام..

وعلى هذا الأساس لابد أن تكون مسئوليتنا كعرب هى فرز هذا النظام العالمى ومبادئه.. فمثلا العولمة ما هى الآن إلا إحكام القبضة علينا وعلى أمثالنا، وعلى ذلك لا أرى مفرا من نشر الثقافة العربية والإسلامية الصحيحة، ويجب ألا نتعجل النتيجة حيث إن الأمر يحتاج إلى سنوات وأجيال وتراكمات .ومثال على ذلك أن ما فعله عبد الناصر ربمالا تظهر نتائجة الآن، ولكن فى المستقبل سوف نكتشف أن عبد الناصر استطاع أن يحرك الأمور .. وعلى سبيل المثال أيضا فإننى شخصيا لم أكن لأستطيع أن أخرج الفرنسيين من الجزائر لولا نضال الأمير عبد القادر الذى قاد ثورة لمدة ١٨ سنة فقدت الجزائر خلالها مليونين من الشهداء..

إذن..التغيير يحتاج إلى تراكمات تاريخية تتحقق فى الوقت الملائم.

● سؤال أخير.. فخامة الرئيس: ماذا تفعل الآن؟

●● الآن أنا مهموم بالشأن العربى .. أنا ضد الحصار سواء على ليبيا أو العراق أو السودان . أعيش ٨٠٪ من وقتى داخل الطائرة متنقلا من مكان إلى مكان من أجل الشأن العربى .لدىَّ شبكة علاقات قوية جدا فى الغرب وفى الشرق أوظفها لمصلحة الشأن العربى .

حرب الناموس



بقلم: سيد داود

يبدو أن الناموس يستشعر فينا نحن البشر الخوف وأنه صار على درجة عالية من التقنية فهو يفرق بين من عنده دم ومن لديه فقر دم ويعطى كل ذى حق حقه فابن البندر لا يتساوى مع ابن الريف الذى ذاق دمه كثيرا أما أبناء البندر فدمهم حلال ومشاع وحلو المذاق ويمصه ويترنح ويقول كمان!!

عرفت ذلك وبالتجربة العملية عندما قضيت ليلة شم النسيم فى إحدى القرى السياحية التى رحب بنا أصحابها بحرارة تفوق حرارة شهر أغسطس.

ويبدو أن الناموس أراد أن يشارك أصحاب القرية حرارة الترحيب بنا فمنذ الوصول وهو يطاردنا ويرسل لنا القبلات الحارة تارة وباللف والدوران حولنا للإرهاب تارة أخرى. لماذا لا وقد جاءت له أحلى وليمة مسائية مقدمة على طبق من ذهب؟!

وعلى الرغم من الاستعدادات التى جهزتها إدارة القرية بتركيب صواعق الناموس للقضاء عليه فإن راسه وألف سيف ألا يتركنا ننعم بالهدوء والصحبة الحلوة فى هذه الأيام التى يندر فيها الحب والوفاء فلقد سهرنا لساعة متأخرة من الليل على أمل أن ننام، لكن هيهات فغاراته لا تنقطع وأزيزه الدائم أطار النوم من عيوننا.

عدت بذاكرتى للوراء وفكرت بصفتى خبيرا قرويا فى التعامل مع هذا المخلوق الضعيف المزعج.. بحثت عن مروحة فلم أجد، رحت أعمل موجات هوائية عله يرحل عن الحجرة فلم يحدث. لقد التصق بسقف الحجرة وحوائطها معلنا أنه لاجلاء إلا بعد أن يحقق مآربه وهى مص دمائنا.

فكرت أن أخلع ملابسى وأملأ البانيو بالمياه وأنام لكن الناموس لديه حاسة استشعار من البعد ولن يتركنى فى حالى. تذكرت أمى وأنها كانت تضع ناموسية على السرير حتى لا يدخل الناموس ويزعجنى وعرفت كم كان هؤلاء الناس أذكياء وقرأت لها الفاتحة.

ولما كان الحل الوحيد لهروب الناموس هو مصدر لأى دخان فهل أقوم بحرق الشاليه فأستريح.. طيب وماذنب أصحاب القرية؟!!!

ومابـاليد حيلة جلست وزوجتى القرفصاء لعل حالنا يصعب عليه ويتركنا لحالنا دون جدوى... تركنا الغرفة وأطفأنا نور الصالة وجلسنا نتشاور ونبحث عن حل ..وجدناه خلفنا يحوم ويطلق أزيزه المعروف... خرجنا من الشاليه وجدناه بصورة أكبر يحاصرنا فى الحديقة الخضراء المليئة بكميات هائلة بكل المستويات والأحجام وكأن بيننا وبينه تار بايت... عدنا بأدراجنا للشاليه فهو على كل حال أرحم من خارجه لعلنا ننعم ببعض النوم ولكن هيهات أن يكون رحيما بنا.

أطفأنا الأنوار ورحنا نطارده بالملايات وأكياس المخدات وحلّ علينا الفجر ونحن نتعارك لنقضى على البقية الباقية منه حتى حل الصباح ..عندئذ سكت الناموس عن الصياح وخفت الغارات الجوية بأزيزها المعروفة ورحنا فى نوم عميق بسبب الإجهاد والسهر لنواصل الحياه.







في السهرة رقم « ٢٥ » من سهرات مجلة «الشباب» بالتليفون والفاكس ووجها لوجه ..التقى القراء بالفنان الكوميدى الشاب أشرف عبد الباقى فى حوار مفتوح، أجاب خلاله عن أسئلتهم واستفساراتهم، كما قدم لهم عرضا بالفيديو لمشاهد ضاحكة من بعض أعماله الفنية، منها مسرحيتا «باللو» و«الحادثة» ومسلسل «مازال النيل يجرى».

وقد تم عرض هذه الأعمال بين فقرات الحوار.

والآن إلى تفاصيل السهرة..

سهرة مع الضحك بين أشرف



عادل إمام هو أول من قدمنا للجمهور فى أفلامه

● **ما هي بيانات البطاقة الشخصية للفنان أشرف عبد الباقى؟**

أحمد محمد عبد الشافى - هالة صلاح الدين - أحمد ناصر محمد

●● اسمى أشرف أحمد عبد الباقى، من مواليد القاهرة، حدائق القبة فى ١٩٦٣/٩/١١ وكنت بمدرسة أحمد ماهر الابتدائية، ثم النقراشى الإعدادية، والثانوية، ثم التحقت بكلية التجارة جامعة عين شمس، وكنت منتسبًا لها، لأننى فى هذه الفترة كنت أعمل بالمقاولات...

ودرست بمعهد الفنون المسرحية دراسات حرة، ثم احترفت التمثيل ،وأنا متزوج، ولدى ٣ أبناء هم أحمد ٥سنوات وهدى ثلاث سنوات ونصف السنة ونور عمرها عام ونصف العام.. والرابع فى الطريق إن شاء الله.

● **أين أنت من التليفزيون؟**

أحمد عثمان

●● قدمت للتليفزيون مسلسلات كثيرة، منها «الصبر فى الملاحات»، و «مازال النيل يجرى» و«النوارس والصقور»، ولى أيضا مسلسلات لم تعرض بعد، منها «الكماشة» و«حضرة المحترم» و«بيت أبو الفضل» وهى مسلسلات كوميدية، ولا أعرف سبب عدم إذاعتها حتى الآن، وأعتقد أن هناك نوعاً من سوء التوزيع عند عرض الأعمال، فبعض الزملاء يعرض لهم ٦ مسلسلات فى وقت واحد. وآخرون ينتظرون أن يعرض لهم عمل، حتى ولو كل عامين!

● **هل تتأثر بالأدوار التى تؤديها؟**

سامح سعيد

●● فى السينما أتأثر كثيرا، لأننى أعيش الموضوع، وأظل لفترة طويلة أقدم الشخصية، وأتقمص طريقة الكلام والحركة ،مثلما حدث معى فى مسلسل «مازال النيل يجرى» حيث قدمت شخصية (الصاحى) ولهذه الشخصية قصة تدل على أننى أتأثر أيضا ببعض الشخصيات التى أعرضها فى الحياة.. ففى المنطقة التى كنت أعيش فيها كان لدينا نجار اسمه «إمام» وكان مشهورا بلقب «إمو الجن» وكانت له طريقة خاصة فى السير حيث كانت حركة صدره تسبق حركة قدميه، وكنت أقلده فى حركته.

أما طريقة الكلام فاقتبستها من عامل فى بوفيه التليفزيون اسمه إبراهيم ،وكان لا يسمع ،لكنه كان يتكلم بصعوبة شديدة، فأنا أحيانا أستفيد من مشاهداتى فى الحياة، ومن ذلك مثلا شخص أعرفه اسمه عادل شمة، وهو صديقى، وفى إحدى المرات كان فى وسط المدينة، وتوسم سائق تاكسى فيه أنه يجيد الإنجليزية، وطلب منه أن يكلم راكبة كانت معه ليفهم إلى أين تذهب وتظاهر عادل بأنه يجيد الإنجليزية، وقال للسائق إنها تريد أن تذهب إلى المطار فقال السائق : يبدو أنك لا تفهم، فقد جئت بها الآن من المطار!

وهذا المشهد سوف أقدمه فى فيلمى الذى أصوره حاليا وهو فيلم «أشيك واحد فى روكسى».

● **هل أصبح مستوى الكوميديا فى مصر أقل من ذى قبل؟ وكيف كانت بدايتك الفنية؟**

سامح سعيد محمد

●● الكوميديا فى مصر ستظل موجودة، لأنها متأصلة فى الشعب المصرى، لكن المهم هو كيف تخرج هذه الكوميديا للناس؟ .فقديما كانت هناك صناعة سينما ،وكنا نقدم ١٥٠ فيلما فى السنة، وكان فيها على الأقل ٢٠فيلما جيدا، أما الآن ١٠ أفلام ينجح منها فيلم أو اثنان، وهذه هى المشكلة..

أما بدايتى فكانت من خلال المسرح المدرسى، وخاصة فى مدرسة النقراشى الثانوية وفى فترة الإجازات كنت أقدم بعض المسرحيات فى قصور الثقافة، ثم التحقت بمعهد الفنون المسرحية - دراسات حرة - وقدمنى المخرج د. هانى مطاوع فى مسرحية «خشب الورد» مع محمود عبد العزيز وإلهام شاهين والفنان الكبير عبد المنعم مدبولى سنة ٨٧، ومن خلالها شاهدنى المخرجون والمنتجون، وأسندوا إلىّ ادواراً فى أفلام سينمائية منها «سيداتى آنساتى»، وكان أول أفلامى، ثم فيلم «آيس كريم فى جليم» و «الارهاب

يقدمها :
محمد عبد الله
تصوير : أيمن إبراهيم

الجمهور على هذه المنتجات، والتجربة اثبتت أن الممثل الذى يقدم إعلانا لا يفقد بريقه عند الجمهور كما يظن البعض، بل على العكس فإننا نتشوق إلى رؤية هؤلاء النجوم فى أعمال فنية، ولقد عرض علىَّ تقديم بعض الإعلانات، لكننى لم أقدمها، لاننى طلبت ان تكون تكلفة الإعلان كبيرة جدا حتى يخرج بشكل مناسب.

● ما الفرق بين دورك فى مسلسل «الصبر فى الملاحات» ودورك فى مسرحية «باللو»؟

هدى حسين عبد الله

●● الفرق بينهما أن دورى فى المسلسل كان تراجيديا، يحمل ملمحا كوميديا، أما فى المسرح فقد كان كوميديا خالصا.. وهو الفرق بين المسرح والتليفزيون، فالجمهور عندما يذهب الى المسرح الآن، يكون هدفه الأساسى من الذهاب هو ان يستمتع ويضحك، وليس كما كان يحدث فى فترة نجيب الريحانى ويوسف وهبى.

● أين دور السينما فى مناقشة قضايا ومشكلات الشباب.. ولماذا تعتمد الأفلام السينمائية على المشاهد الخارجة فى نجاحها؟

هانى محمد الجزايرى

●● أولا وجود بعض المشاهد الخارجة فى بعض الأفلام لا يؤدى ابداً إلى وصم كل الأفلام السينمائية بهذه الوصمة.. فهذا ظلم للسينما، صحيح أن هناك أزمة، وأن السينما أصبحت مجرد وسيلة ترفيه بعد أن كانت الصناعة الثانية والمصدر الثانى للدخل القومى بعد القطن، لكن هذه الأزمة بدأت فى الانفراج فى الفترة الاخيرة بفيلمين هما «اسماعيلية رايح جاى» و«صعيدى فى الجامعة الأمريكية» وهذان الفيلمان كانا للشباب، ويعالجان مشاكل الشباب، ولم يكن فى أى منهما مشهد واحد خارج، أو كلمة تخجل منها الأسرة.

● هل صحيح أنك ناصرى مثلما قلت فى فيلم «أيس كريم فى جليم»؟ وما قصة فيلمك الجديد؟

أحمد على مراد

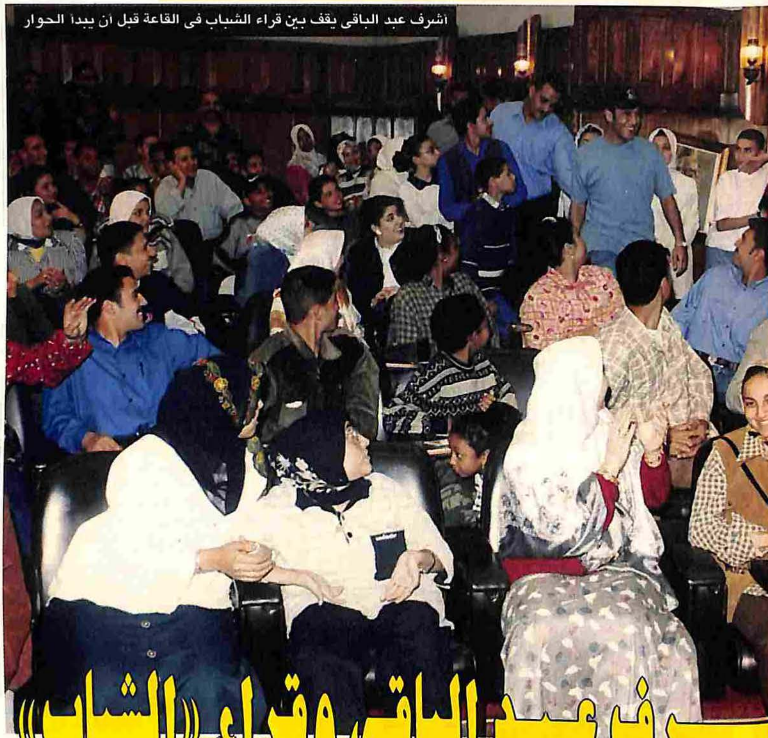
●● لست ناصريا، فقد عشت أغلب فترات حياتى فى عهد الرئيس مبارك وأعتقد أنه لا يجوز لأحد فى مثل سنى أن يكون ناصريا لأننا لم نعش هذه الفترة، لكن دورى فى الفيلم كان دور شاب ناصرى، وكان علىَّ أن أتقمص الدور بهذا الشكل.

أما فيلم «أشيك واد فى روكسى» فيدور حول مطرب كان «مكوجيا» وكل أمله فى الحياة ان يصبح مطربا، ويمر بعدة مواقف وظروف الى ان يتحقق حلمه ويصبح مطربًا مشهورا.

● ما رأيك فى مستوى نجوم الفن فى مصر؟

محمد حسن سمارة

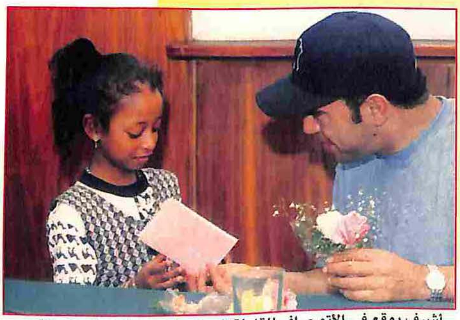
●● لابد أن نكون سعداء بمصر وبنجوم مصر، ويجب أن ننتبه لان البعض يحارب الفن المصرى، والفن فى مصر محترم ويعبر عن المجتمع، ولابد ان نسعد بعلى الحجار ومحمد الحلو وهانى شاكر ومحمد منير وبالنجوم الجدد.. ونحن نرحب بالمطربين العرب أيضا، ولكن مصر ستظل عامرة بنجومها، وليس صحيحا أن الوسط الفنى وسط سيئ، فهو وسط يرتبط بالمجتمع ويتفاعل مع ظروفه، فالفنانون هم أبناء هذا المجتمع، وكل فنان يعبر عن ظروف جيله، واستغل هذه المناسبة لأؤكد للجميع أن مصر بخير، ونجوم مصر بخير.



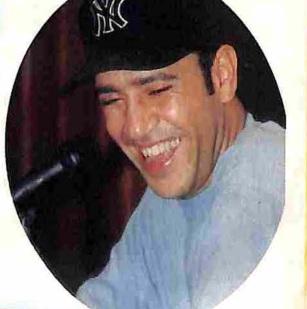
أشرف عبد الباقى يقف بين قراء الشباب فى القاعة قبل أن يبدأ الحوار

...رف عبد الباقى وقراء «الشباب»

عملت منذ طفولتى «مقاولا» .. وكان حلمى أن أصبح صاحب مصنع!



أشرف يوقع فى الأتوجراف للقارئة الصغيرة نيفين التى أهدته باقة ورد



والكباب » و «رومانتيكا» و«جبر الخواطر» .وغيرها.

● ما رأيك فى قيام بعض النجوم بتقديم إعلانات تليفزيونية؟ وهل عرض عليك ذلك؟

محمد صلاح الدين عبد الله

●● المهم فى ذلك هو نوعية المُنْتَج الذى يقدم الممثل إعلانا عنه، هل هو جيد أم لا؟ ثم هل هو مشروع غير جيد بالنسبة للمثل أم أنه مفيد له؟

وفى رأيى أن هناك زملاء كثيرين قدموا إعلانات بشكل جيد، وأسهم ذلك فى إقبال

قدمت أكثر من ٨٠ مسرحية قبل أن يعرفنى الجمهور

سهرة مع الضحك بين أشرف عبد الباقى وقراء الشباب

■ **كيف كانت أحلامك فى الماضى؟ وماذا عن أحلامك الآن؟**

هبة موسى

●● أحلامى فى الماضى كانت بعيدة تماما عن العمل الفنى.. فوالدى كان يعمل مقاولا وبعد انتهائى من امتحانات الصف الخامس الابتدائى بدأت اعمل معه، وكنت أحب هذا العمل جدا، وتفوقت فيه، وكونت ورشة صغيرة للديكور مع شقيقى الأكبر، وكنا نقوم بإعداد ديكورات الشقق ونسلمها لأصحابها جاهزة، وكان ذلك فى فترة النهار، أما فى المساء فكنت أمارس هوايتى فى التمثيل، وقدمت أكثر من ٨٠ مسرحية فى قصور الثقافة المختلفة، وكانت أحلامى فى هذه المرحلة هى أن تصبح هذه الورشة مصنعا كبيرا، ولقد احببت هذه الفترة من حياتى جدا، وتعلمت منها الكثير، ويكفى على سبيل المثال العدد الكبير من الاشخاص الذين التقيت بهم وتعاملت معهم وعرفت كيف يتعامل كل منهم مع الآخرين واستفدت من هذه المرحلة فى عملى كممثل بشكل كبيرا جدا. أما أحلامى الآن فهى الصحة والستر وتقديم أعمال يرضى عنها الجمهور.



● **هل صحيح ما يقال عن وجود حروب وصراعات بين النجوم الكبار، والنجوم الشباب؟**

●● هذا الكلام ليس صحيحا، فلا أحد يستطيع أن يحارب أحدا، ولا أحد يستطيع أن يمنع احدا من النجاح، لكن المشكلة فى مصر هى مشكلة صناعة السينما التى تسببت فى تأخر ظهور أجيال جديدة من الممثلين، فجيل الاساتذة عادل إمام وأحمد زكى ومحمود ياسين وحسين فهمى ونور الشريف.. كل هؤلاء ظهروا فى السبعينيات.. ولم يظهر بعدهم أحد فى مصر، علما بأن هناك ١٤ جيلا مختلفا ظهرت فى الخارج منذ السبعينيات وحتى الآن..

وكان من أسباب تأخر ظهور أجيال جديدة فى مصر ايضا أن الموزعين والمنتجين كانوا يخافون من أن ينتجوا لأسماء جديدة ربما لا يقبل عليها الموزعون الخارجيون، الى أن تشجع المنتج د. محمد العدل وقدم محمد هنيدى فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، وهذا الفيلم كسر قاعدة النجم الأوحد، وأعاد الفيلم المصرى للسوق العربية.

● **وما رأيك فيمن يقارن بين عادل إمام ومحمد هنيدى؟**

أحمد سعيد

●● بالتاكيد مقارنة ليست فى محلها، وفيها ظلم للاستاذ عادل، وظلم أكبر لهنيدى.. فعادل إمام صاحب تاريخ كبير، وقدم كما كبيرا من الأفلام.

وعندما يقارن عادل، يمكن أن يقارن مثلا بسعيد صالح أو أحمد زكى لانهما من جيله.. لكن لا يجوز أن يقارن بأحد من جيل الشباب، وبهذه المناسبة اقول :إن الاستاذ عادل إمام عندما ظهر لم يطغ على اسماعيل ياسين وان اسماعيل ياسين لم يطغ على نجيب الريحانى، فهؤلاء النجوم تتابعوا واحدا بعد الآخر، والتتابع هو سنة الحياة..

ولو لم يكن عادل إمام يحب نجوم هذا الجيل لما قدمنى أنا وعلاء ولى الدين معه فى فيلم «الإرهاب والكباب»، ثم فى فيلم «المنسى»، مثلما قدم هنيدى ايضا فى افلام اخرى، وهذه هى أكثر أفلام شاهدنا فيها الجمهور، ولو كان الاستاذ عادل لا يحبنا لكان قد أبعدنا عن أفلامه.

● **ما رأيك فى ظهور بعض الممثلين من ابناء وأقارب النجوم؟**

محمد أحمد عبد الحميد

●● الفن ليس فيه وساطة، فأنا لم يكن لى اقارب فى الفن، لكن نحن نريد أن نشاهد كل من لديه موهبة بغض النظر عن كونه ابن فنان او قريبه وفى النهاية لن يستمر سوى الفنان الموهوب، لأن الجمهور لن يخرج من بيته ويذهب إلى السينما ويقطع تذكرة لمجرد أن يشاهد «فلان» ابن «فلان»!

● **ما رأيك فى كل من عمرو دياب وعبلة كامل؟**

باسم جمال

●● مثلت مع عمرو دياب فيلم «أيس كريم فى جليم «واعجبتنى شخصيته جدا، فهو مجتهد فيما يقدمه من فن سواء كان غناء أو تمثيلا، ولهذا أكرمه الله بالنجاح محليا وعربيا.

أما عبلة كامل فهى .«غول مسرح وسينما وتليفزيون»، وأدوارها بالمناسبة ليست متشابهة كما يظن البعض، ولكن بساطتها الشديدة هى القاسم المشترك فى كل ما تقدمه، ولقد استمتعت جدا بأدائها فى مسلسل «لن أعيش فى جلباب أبى» حيث أبدعت فى تجسيد المراحل السنية المختلفة للشخصية وقد قدمت معها من قبل مسرحية «الحادثة» ومسرحية «وجع الدماغ» وحوالى ٦مسرحيات فى فترة الهواية ،قدمناها فى الحدائق وقصور الثقافة ،وكلها كانت جميلة جدا.

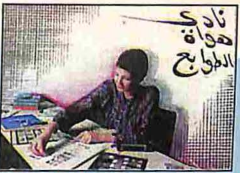
● **ما طبيعة العلاقة بين أبناء جيلك من النجوم الشبان؟**

حسن سليمان

●● نحن أصدقاء جدا، فقد بدأنا معا عام ١٩٨٧، فكنت أعمل فى مسرحية «خشب الورد»، وهنيدى فى مسرحية «د. زعتر» وعلاء ولى الدين فى مسرحية «مطلوب للتجنيد»، وتعرفنا على بعضنا فى هذه السنة ونشأت بيننا صداقة كبيرة جدا وصلت إلى حد أنه إذا عرض على أحدنا عمل فنى فى السينما او المسرح أو التليفزيون، نجتمع معا لنناقش هذا العمل ونحدد مناطق الضحك فيه، ونقترح «الافيهات» واللزمات التى تناسب شخصية من يؤدى الدور، فنحن متعاونون لأقصى درجة.. وعندما بدأنا نقدم بطولات فردية كان كل واحد منا يذهب للآخر ويقف معه، وحدث ذلك عندما كان هنيدى يصور «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، وهو ما يحدث معى ومع علاء ولى الدين الذى يصور فيلمه الجديد «عبود على الحدود» فصداقتنا متينة جدا، وأعتقد أن الجمهور يشعر بذلك ،ولهذا يحبنا أكثر!

أزمة السينما بدأت تنفرج..

وهنيدى أعاد الفيلم المصرى للسوق العربية!



نادى هواة الطوابع

إعداد: نادية منصور

مسابقة معلومات بريدية بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد..

٢٠ قارئا يفوزون بألبومات للطوابع كل شهر

تواصل مجلة الشباب نشر مسابقة طوابع البريد للعدد رقم (٨٥) وذلك بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد التى تقدم ٢٠ ألبوما من أحدث الطوابع للفائزين.

سؤال عدد مايو

تصدر هيئة البريد فى أول مايو طابعا عن: -
- عيد العمال
- عيد الشرطة
- عيد الأضحى

ترسل الإجابات مرفقة بكوبون المسابقة فى موعد أقصاه (٥ يونيو)

حل سؤال مارس:
طوابع عادية وجوية وتذكارية

هواة المبادلة

● محمد إبراهيم عبد العاطى
٦ شارع عبد الرحمن أبو شيمى - كفر العلو - التبين - القاهرة.

● أحمد حمو
حلب - ص.ب (١٠١٢٠) - سوريا.

من ألبوم الهواة

من ألبوم عبد الرحمن عبد المحسن من المنصورة هذا الطابع الذى صدر من عامين فى الأردن عن الملك الراحل الحسين والملكة نور.



- طابع أردنى عن العاهل الراحل

أخبار الطوابع المصرية

أصدرت هيئة البريد طابعا جديدا عن سوق القاهرة الدولية من القطع الرأسى فئة ٢٠ قرشا.
كما أصدرت طابعا جديدا عن يوم المرأة العالمى والطابع من القطع الأفقى ويحمل شعار الأمم المتحدة.



- طابع مصرى عن سوق القاهرة الدولية



- طابع مصرى عن يوم المرأة العالمى

أخبار الطوابع الأجنبية

أصدرت إدارة البريد فى السويد طابعا جديدا عن الأرانب ويحمل صورة لأرنب يطعم صغيره.
كما صدر فى السويد أيضا طابع جديد يصور كتكوتا يخرج من بيضة مزينة بالزهور.
وفى أستراليا صدر هذا الطابع عن سباق الدراجات ،والطابع من القطع الصغير فئة ٤١ سنتا إستراليا.



- طابع أسترالى عن سباق الدراجات

- طابع سويدى عن كتكوت





- طابع سويدى عن الأرانب

سهرة مع الضحك بين أشرف عبد الباقى وقراء الشباب

أزمة السينما بدأت تنفرج..

وهنيدى أعاد الفيلم المصرى للسوق العربية!

■ **كيف كانت أحلامك فى الماضى؟ وماذا عن أحلامك الآن؟**

هبة موسى

●● أحلامى فى الماضى كانت بعيدة تماما عن العمل الفنى.. فوالدى كان يعمل مقاولا وبعد انتهائى من امتحانات الصف الخامس الابتدائى بدأت اعمل معه، وكنت أحب هذا العمل جدا، وتفوقت فيه، وكونت ورشة صغيرة للديكور مع شقيقى الأكبر، وكنا نقوم بإعداد ديكورات الشقق ونسلمها لأصحابها جاهزة، وكان ذلك فى فترة النهار، أما فى المساء فكنت أمارس هوايتى فى التمثيل، وقدمت أكثر من ٨٠ مسرحية فى قصور الثقافة المختلفة، وكانت أحلامى فى هذه المرحلة هى أن تصبح هذه الورشة مصنعا كبيرا، ولقد احببت هذه الفترة من حياتى جدا، وتعلمت منها الكثير، ويكفى على سبيل المثال العدد الكبير من الاشخاص الذين التقيت بهم وتعاملت معهم وعرفت كيف يتعامل كل منهم مع الآخرين واستفدت من هذه المرحلة فى عملى كممثل بشكل كبيرا جدا. أما أحلامى الآن فهى الصحة والستر وتقديم أعمال يرضى عنها الجمهور.



● **هل صحيح ما يقال عن وجود حروب وصراعات بين النجوم الكبار، والنجوم الشباب؟**

●● هذا الكلام ليس صحيحا، فلا أحد يستطيع أن يحارب أحدا، ولا أحد يستطيع أن يمنع احدا من النجاح، لكن المشكلة فى مصر هى مشكلة صناعة السينما التى تسببت فى تأخر ظهور أجيال جديدة من الممثلين، فجيل الاساتذة عادل إمام وأحمد زكى ومحمود ياسين وحسين فهمى ونور الشريف.. كل هؤلاء ظهروا فى السبعينيات.. ولم يظهر بعدهم أحد فى مصر، علما بأن هناك ١٤ جيلا مختلفا ظهرت فى الخارج منذ السبعينيات وحتى الآن..

وكان من أسباب تأخر ظهور أجيال جديدة فى مصر ايضا أن الموزعين والمنتجين كانوا يخافون من أن ينتجوا لأسماء جديدة ربما لا يقبل عليها الموزعون الخارجيون، الى أن تشجع المنتج د. محمد العدل وقدم محمد هنيدى فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، وهذا الفيلم كسر قاعدة النجم الأوحد، وأعاد الفيلم المصرى للسوق العربية.

● **وما رأيك فيمن يقارن بين عادل إمام ومحمد هنيدى؟**

أحمد سعيد

●● بالتأكيد مقارنة ليست فى محلها، وفيها ظلم للاستاذ عادل، وظلم أكبر لهنيدى.. فعادل إمام صاحب تاريخ كبير، وقدم كماً كبيرا من الأفلام.

وعندما يقارن عادل، يمكن أن يقارن مثلا بسعيد صالح أو أحمد زكى لانهما من جيله.. لكن لا يجوز أن يقارن بأحد من جيل الشباب، وبهذه المناسبة اقول :إن الاستاذ عادل إمام عندما ظهر لم يطغ على اسماعيل ياسين وان اسماعيل ياسين لم يطغ على نجيب الريحانى، فهؤلاء النجوم تتابعوا واحدا بعد الآخر، والتتابع هو سنة الحياة..

ولو لم يكن عادل إمام يحب نجوم هذا الجيل لما قدمنى أنا وعلاء ولى الدين معه فى فيلم «الإرهاب والكباب»، ثم فى فيلم «المنسى»، مثلما قدم هنيدى ايضا فى افلام اخرى، وهذه هى أكثر أفلام شاهدنا فيها الجمهور، ولو كان الاستاذ عادل لا يحبنا لكان قد أبعدنا عن أفلامه.

● **ما رأيك فى ظهور بعض الممثلين من أبناء وأقارب النجوم؟**

محمد أحمد عبد الحميد

●● الفن ليس فيه وساطة، فأنا لم يكن لى أقارب فى الفن، لكن نحن نريد أن نشاهد كل من لديه موهبة بغض النظر عن كونه ابن فنان او قريبه وفى النهاية لن يستمر سوى الفنان الموهوب، لأن الجمهور لن يخرج من بيته ويذهب إلى السينما ويقطع تذكرة لمجرد أن يشاهد «فلان» ابن «فلان»!

● **ما رأيك فى كل من عمرو دياب وعبلة كامل؟**

باسم جمال

●● مثلت مع عمرو دياب فيلم «أيس كريم فى جليم »وأعجبتنى شخصيته جدا، فهو مجتهد فيما يقدمه من فن سواء كان غناء أو تمثيلا، ولهذا أكرمه الله بالنجاح محليا وعربيا.

أما عبلة كامل فهى ..«غول مسرح وسينما وتليفزيون»، وأدوارها بالمناسبة ليست متشابهة كما يظن البعض، ولكن بساطتها الشديدة هى القاسم المشترك فى كل ما تقدمه، ولقد استمتعت جدا بأدائها فى مسلسل «لن أعيش فى جلباب أبى» حيث أبدعت فى تجسيد المراحل السنية المختلفة للشخصية وقد قدمت معها من قبل مسرحية «الحادثة» ومسرحية «وجع الدماغ» وحوالى ٦مسرحيات فى فترة الهواية ،قدمناها فى الحدائق وقصور الثقافة ،وكلها كانت جميلة جدا.

● **ما طبيعة العلاقة بين أبناء جيلك من النجوم الشبان؟**

حسن سليمان

●● نحن أصدقاء جدا، فقد بدأنا معا عام ١٩٨٧ ، فكنت أعمل فى مسرحية «خشب الورد»، وهنيدى فى مسرحية «د. زعتر» وعلاء ولى الدين فى مسرحية «مطلوب للتجنيد»، وتعرفنا على بعضنا فى هذه السنة ونشأت بيننا صداقة كبيرة جدا وصلت إلى حد أنه إذا عرض على أحدنا عمل فنى فى السينما او المسرح أو التليفزيون، نجتمع معا لنناقش هذا العمل ونحدد مناطق الضحك فيه، ونقترح «الافيهات» واللزمات التى تناسب شخصية من يؤدى الدور، فنحن متعاونون لأقصى درجة.. وعندما بدأنا نقدم بطولات فردية كان كل واحد منا يذهب للآخر ويقف معه، وحدث ذلك عندما كان هنيدى يصور «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، وهو ما يحدث معى ومع علاء ولى الدين الذى يصور فيلمه الجديد «عبود على الحدود» فصداقتنا متينة جدا، وأعتقد أن الجمهور يشعر بذلك ،ولهذا يحبنا أكثر!



إعداد: نادية منصور

مسابقة معلومات بريدية بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد..

٢٠ قارئا يفوزون بألبومات للطوابع كل شهر

تواصل مجلة الشباب نشر مسابقة طوابع البريد للعدد رقم (٨٥) وذلك بالاشتراك مع الهيئة القومية للبريد التى تقدم ٢٠ ألبوما من أحدث الطوابع للفائزين.

سؤال عدد مايو

تصدر هيئة البريد فى أول مايو طابعا عن: -
- عيد العمال
- عيد الشرطة
- عيد الأضحى

ترسل الإجابات مرفقة بكوبون المسابقة فى موعد أقصاه (٥ يونيو)

حل سؤال مارس:
طوابع عادية وجوية وتذكارية

هواة المبادلة

● محمد إبراهيم عبد العاطى
٦ شارع عبد الرحمن أبو شيمى - كفر العلو - التبين - القاهرة.

● أحمد حمو
حلب - ص.ب (١٠١٢٠) - سوريا.

من ألبوم الهواة

من ألبوم عبد الرحمن عبد المحسن من المنصورة هذا الطابع الذى صدر من عامين فى الأردن عن الملك الراحل الحسين والملكة نور.



- طابع أردنى عن العاهل الراحل

أخبار الطوابع المصرية

أصدرت هيئة البريد طابعا جديدا عن سوق القاهرة الدولية من القطع الرأسى فئة ٢٠ قرشا.

كما أصدرت طابعا جديدا عن يوم المرأة العالمى والطابع من القطع الأفقى ويحمل شعار الأمم المتحدة.



- طابع مصرى عن سوق القاهرة الدولية



- طابع مصرى عن يوم المرأة العالمى

أخبار الطوابع الأجنبية

أصدرت إدارة البريد فى السويد طابعا جديدا عن الأرانب ويحمل صورة لأرنب يطعم صغيره.

كما صدر فى السويد أيضا طابع جديد يصور كتكوتا يخرج من بيضة مزينة بالزهور.

وفى أستراليا صدر هذا الطابع عن سباق الدراجات ،والطابع من القطع الصغير فئة ٤١ سنتا إستراليا.



- طابع أسترالى عن سباق الدراجات

- طابع سويدى عن كتكوت





- طابع سويدى عن الأرانب

بسم الله الرحمن الرحيم "وإذا مرضت فهو يشفين" صدق الله العظيم

مستشفى معهد كتاركت الدولى

بالإسكندرية

أحدث مستشفى لعلاج العيون فى مصر والشرق الأوسط



البروفيسور فيودوروف يوقع الإتفاق مع رجل الأعمال رشاد عثمان

تم بحمد الله
توقيع عقد للتعاون بين
الخبير العالمى أستاذ طب وجراحة
العيون البروفيسور الروسى
"فيودوروف"..
ورجل الأعمال
رشاد عثمان رئيس مجلس
إدارة مستشفى معهد كتاركت الدولى.

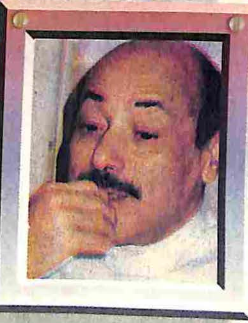


وافتتاح الفرع الثانى عشر على مستوى العالم والأول فى الشرق الأوسط لمعهد "فيودوروف" العالمى لطب وجراحة العيون بمستشفى معهد كتاركت الدولى

يبدأ الخبير العالمى والفريق الطبى المرافق له فى استقبال المرضى وإجراء الفحوص الطبية والعمليات الجراحية الدقيقة اللازمة للحالات الحرجة والمستعصية وذلك فور وصوله إلى الإسكندرية السبت ٩٩/٥/١٥

مع تحيات: جمعية المرحوم ماهر عثمان الخيرية

٤٢ شارع عبد السلام عارف / سابا باشا / الإسكندرية تليفون: ٥٨٦٣١٨١ - ٥٨٧٢٦٥٦ (٠٣) فاكس: ٥٨٧١٦٨٢ (٠٣)



عودة الحمار!

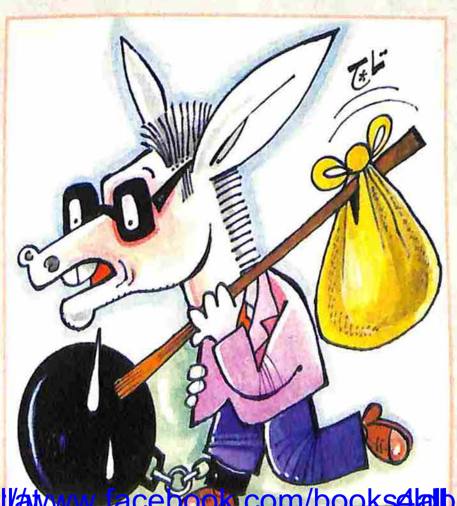
محمود السعدنى

وهكذا عاد الحمار بسلامة الله بعد أن حافظ على تراث الأجداد والآباء، وبعد أن أثبت أن هذا الجحش من ذاك الحمار. عاد بعد أن اشترك فى واحدة من أشرس معارك الحمير، حلقة جديدة من سلسلة طويلة بدأت بداحس والغبراء وحرب البسوس، وحروب مسيلمة الكذاب، والقيسية واليمينية، ومعركة الزاب الكبرى، وحروب الخوارج والزنج، ومغامرات ومؤامرات ملوك الطوائف ومذابح القرامطة والحشاشين.

عاد الحمار بعد أن احترق بنيران أم المعارك . عاد برأس مبطوح وجسم مقروح وعين مقلوعة ورجل مسلوخة ، عاد بعد أن تبدد رأس المال كله ونفد المخزون كله وسيطر الخراب والدمار ، ولكن لاشىء يهم ..على رأى إحسان عبدالقدوس، المهم أن جميع أصناف الحمير أثبتوا أنهم من صنف الأشاوس، ونساءهم من صنف الماجدات. وما قيمة الإنسان إذا لم يمتشق سيفه ويهز رمحه وينازل الأعداء؟ فإذا لم يجد أعداء فليضرب فى أبناء جلدته وعشيرته، فالحرب قائمة والقتال دوار. وحتى إذا انتهت القبيلة وأبيدت العشيرة، فلابد من استمرار الحروب ولو مع أفراد الأسره نفسها، فهذه تعاليم السماء نفسها.. وأعدوا لهم ما استطعتم من رباط الخيل والقوة. ضعاف الإيمان يقولون إن تعاليم السماء تقصد الأعداء.. أعداء الأمة. ولكن الذين يقولون هذا الكلام يؤثرون الراحة وعدم الخروج من الواحة، مع أن الأمر صريح ولايحتاج إلى اجتهاد المفسرين..وأعدوا لهم، لهم بدون تحديد، فالمهم أن تكون هناك جبهة أو جهة ينطبق عليها هذا الوصف (لهم) للأعداء للأصدقاء للأبناء.. لاشىء يهم، شعار قبائل بنى حِمْيَر قواهم الله. المهم أن الحمار عاد وكأن شيئا لم يكن وبراءة الأطفال فى عينيه، عاد الحمار بلا هوية وبلا ذاكرة. عاد يلعق جراحه ويهذى. الحمار الضعيف عاد يطالب بحقوقه فى الحدود، يطمع فى الاستيلاء على عدة كيلومترات من رمال الصحراء وعدة أميال من شاطىء الخليج. مع أن الأمور فى أيام العزة كانت تسير على نحو مختلف، كانت الصحراء ملك ال...

الحمير الأضعف فهم يطالبون بالأسرى.. أى أسرى؟ لقد انتهى كل شىء وراح، منهم من قتلوه ومنهم من ذبحوه ذبح النعاج. وأصحاب الشأن الكبار لايرغبون فى فك الاشتباك، فوجود حالة التوتر ورفع سخونتها بين الحمير الضعاف والحمير الأضعف تتيح للسادة الكبار فرصة طيبة لبيع السلاح والحصول على قيمة فواتير الحراسة. عيب صنف الحمير أنهم يصنعون نفس الشىء الذى يريده الأعداء. يصنعونه بجدارة وبإتقان. البعض يقول إنهم عملاء، ولكنهم فى الحقيقة مجرد حمير. فالعملاء (أذكياء) يصنعون مايريده الأعداء ويقبضون ثمنه. ولكن الحمير يصنعون مايريده الأعداء ويدفعون التكاليف من عرق جبينهم، يعنى :موت وخراب ديار. ولذلك نفدت خزائن الحمير المتشاجرين والحمير الذين فى الجوار والحمير الذين فى الوسط والحمير الذين فى الأطراف. وعلى الرغم من الخراب والإفلاس فإن جميع الأطراف مشغولة بشراء الصواريخ، ثم بشراء الصواريخ المضادة للصواريخ.

وفى فترة ماقبل الحرب انشغل الحمير بموضوع فى غاية الأهمية: ماهو أصلح طريق لتنظيم حياة الحمير. بعض الحمير رفعوا شعار: «حرية اشتراكية وحدة»، وحمير أخرون رفعوا شعار: «وحدة اشتراكية حرية». ولكنهم لم يحققوا شيئا على الإطلاق، لاحرية ولا وحدة ولا اشتراكية. ولكن الحرب استمرت فى الصحف وفى الإذاعة. والنظام المنشود تحقق فى الأناشيد الوطنية وفى الموسيقى الحماسية وفى الخطب المنبرية. بددوا الثروة وأضاعوا الثورة والوقت وضيعوا الأمة، والذى يكوى القلب أن الخلاف لم يكن حول الشعار ولا حول المبادىء، ولكن حقيقة الخلاف كانت حول: لمن تكون القيادة اليوم، للمهيب أو للعقيد أو للأمير أو للملك أو للرئيس أو للسلطان أو للشيخ؟ فالرئاسة هى الأساس وماعداها باطل وقبض الريح وحصاد الهشيم. كارثة كبرى لاحظها بجدارة عمنا ابن خلدون فقال: آفة العرب الرئاسة. برافو عمنا ابن خلدون.. لقد وضع يده على الجرح. ولكن الخطأ الوحيد الذى وقع فيه أنه اعتبرها آفة. مع أنها ضرورة وروشتة لا تقبل المراجعة لمن يريد أن يتذوق رحيق الحياة. فعندما تكون رئيسا فأنت المفتى وأنت القاضى وأنت الشاعر وأنت الذواق وأنت الفنان وأنت القائد وأنت الاستراتيجى والتكتيكى، وأنت الشاعر الوحيد والمفكر الوحيد، وكل التوجيهات تصدر من عندك. وكل النصائح هى من فيض عبقريتك، وأخبار تنقلاتك وتحركاتك، هى نشرات الأخبار، وتصريحاتك رد فعلها سلسة من الهزات فى الداخل وفى الخارج. ومرض سيادتك يصبح سرا حربيا، وأيا كان رأيك فهو الخط القومى والوطنى للدولة. تستطيع أن تتجه يمينا أو يسارا، شرقا أو غربا، اذهب حيث تشاء وسيتبعك الجميع أينما تسير ولذلك ليس للمواطن فى بلاد الحمير إلا أن يمشى وراء الرئيس أو الأمير أو الشيخ أو الملك أو السلطان، أو تمشى ...



المواطن أمامه إذا كان المشى نفسه مقيداً والتجول ممنوعًا؟ كل هذا صحيح ومع ذلك ما أقوله أنا هو الصحيح.. فالواقع يؤكد أنه ليس أمامك أيها المواطن الحمار إلا أن تمشى وراء الأمير أو السلطان أو الرئيس أو الشيخ إذا أردت أن تكون من الحاشية أو الخدم أو المسحوقين أو الحالمين بلقمة طرية ونومة هنية مع الالتزام بالمشى جنب الحيط. أما إذا أردت أن تقاوم أو تقاوح أو ترفض أو تعترض فليس أمامك إلا أن تمشى أمامه. كيف؟! عندما يأتى المخبرون ليقتادوا سيادتك إلى سجنك أو إلى منفاك أو إلى مشنقتك فمن الطبيعى أن تمشى أمامهم، أولا :ليكون قفا حضرتك هدفا سهلا لأكفهم، ومؤخرة سيادتك هدفا قريبا من أحذيتهم. وعلى كل مواطن أن يختار مكانه، فى الخلف أو فى الأمام. ليس فى بلاد الحمير مكان فى الوسط. الوسط ممنوع .ومن يختر الوقوف فيه يكسر وسطه، الوسط الوحيد المسموح الوقوف فيه هو وسط الملعب، ويسمونه فى العصر الحميرى (النصّ) ولدينا أكثر من كابتن يحمل لقب ملك النص. ومع أن هذا اللقب يستحقه جميع اللعيبة. لأننا لا نشاهدهم فى الملعب أثناء اللعب إلا فى (النص) فنحن فى منتهى الزهد لذلك لانطمع فى تسجيل أهداف، باعتبار أن الطمع يقل ما جمع. وهل جمعنا شيئا؟! نعم! فى بعض نواحى العصر الحميرى استطاع البعض أن يحرز بطولة أفريقيا، ونجح البعض الآخر فى إحراز بطولة آسيا. وبعضهم اشترك فى كأس العالم. ولكن هذا هو الاستثناء الذى يثبت القاعدة. كما أن هناك متناقضات كثيرة فى العصر الحميرى، لدينا ديمقراطية واسعة وبلا حدود فى كل شىء إلا فى السياسة! فى المرور تستطيع أن تمشى على اليسار أو على اليمين لا شىء يهم ..حكمة الحمير أن التحديد شىء سخيف وليس له معنى. ففى إنجلترا مثلا السير على اليسار، وفى فرنسا السير على اليمين. ولذلك رأى الحمير أن يستفيدوا بجميع التجارب وأن يطبقوا النظامين فى وقت واحد.



وممنوع مثلا أن تقطع شوارع المدن الكبرى بسيارة هلكانة ومهكعة.. رفارفها مخلوعة وسقفها منزوع وبوزها محطم، ولكن فى العصر الحميرى كل المركبات حلوة وكل المركبات مسموح لها بالسير حتى تحترق وتتحول إلى رماد. وفى الدنيا كلها ممنوع استعمال الأبواق والكلاكسات منعا باتا للتلوث السمعى.. تلوث سمعى؟! هاها.. نكتة بايخة بالتأكيد. فى بلاد الحمير توجد أعظم فرقة موسيقية فى العالم وهى السيارات التى تجرى على الطريق، اضرب نفير اضرب كلاكس، من حقك أن تستعمل سارينة سيارات الشرطة والإسعاف والحريق. فى بعض البلاد ممنوع أن تركن سيارتك حتى ولو كانت الركنة بجوار الرصيف. ولكن فى بلاد الحمير الركنة فى وسط الشارع ممكن، وفى نهر الطريق مباح، ففى بلاد الحمير راحة المواطن هى الهدف. المواطن العادى، فما بالك بالمواطن راكب السيارة؟! العكس تماما يحدث فى مجال السياسة ليس أمام المواطن فى السياسة إلا التطرف. من حقك أن تطيل ذقنك حتى تصل إلى ركبك ومن حقك أن تربى شعر شنبك وشعر حواجبك ورموش عينيك وتصبح درويشا من دراويش السلف الصالح ومن حقك أن تكون متطرفا حكوميا. تلطم الخدود وتشق الجيوب وتبكى على الأطلال وتموت حبا فى الحكومة، تهتف من أعماقك بالنشيد القومى.. بالروح بالدم نفديك ياسيدى أو ياعمى أو ياتاج راسى. وإذا لم يرق لك هذا أو ذاك فتستطيع أن تلوى بوزك وأن تتكلم بالحنجورى وتغنى بكل شىء وأى شىء، فى المنظور المتواضع من أجل الموقف الإستاتيكى المتنامى المتسارع على الوجه الأكمل فى سبيل رفع مستوى الطبقات المطحونة وعدم استغلال عرق



الشغيلة من أجل مضاعفة الأَمْزُج والأَنْفُخ للسادة والمتصعلكين والمستغلين للتناقض الرأسى والأفقى والمتسطح والمفروش على الارض الفضاء. المهم أن تتطرف، فى صف الحكومة، فى خيمة سيدنا عباس بن فرناس، فى أيدلوجية الرفيق شنكوف بن بريماكوف. المهم أن تتطرف فى أى اتجاه، أما إذا أردت الوقوف فى النص أو فى الوسط فنهار أبوك أزرق. لن تحصل على أى شىء من بلح الشام أو عنب اليمن. ولكن لا شىء يهم على رأى بعضهم، المهم أن الحمار عاد مبطوحا ومجروحا نحيفا وضعيفا. جاء ليبحث عن نفسه وعن المرأة الخواجاية التى و قعت فى غرامه وتبعته إلى كل مكان، بحثنا عنها فى فرنسا فلم نعثر لها على أثر، بحثنا فى الجزر البريطانية ولكن دون جدوى، قلنا ربما هاجرت إلى أستراليا ولكن أستراليا ردت بالنفى، قلنا ربما أعجبها الحال فى بلاد النفط، ولكن البحث لم يؤد إلى نتيجة .أخيرا عثرنا على الست الخواجاية فى قرية مهجورة وصغيرة فى الواحات الداخلة .بيوت القرية لا تزيد على عشرين بيتا يتوسطها معبد فرعونى قديم. عندما رأتنا اشمأزت وامتعضت. ثم بصقت علينا وكأنها تبصق على جنسنا، حاولنا العودة بها ولكنها رفضت، قلنا لها أنت زوجة لهذا الحمار الطيب، وإذا هجرت بيت الزوجية فأنت ناشز وليس أمامك أى حل إلا بيت الطاعة، سألت: وما هو بيت الطاعة؟ قلنا :مسكن يحتوى على الضرورات لاستمرار الحياة، دورة مياه متواضعة ومطبخ أو بمعنى أصح مكرومطبخ وشق نوم.. لا أقول غرفة نوم. ولكن مجرد شق فى الحيطة، شق يتسع لسرير مفرد يكفى لنوم فرد يعانى فقر الدم هذا هو بيت الطاعة الشرعى ..هل لديك اعتراض؟



هدأت المرأة الخواجاية وسكتت ثم تبعتنا فى هدوء، بعد عدة أميال من السير على رمال الصحراء أدركها التعب، فجلست وبكت وانهمرت دموعها.. ياولداه! قالت تخاطبنا: ياوحوش ياحيوانات، عندكم مثل شعبى جميل.. كل شىء بالعافية إلا الحب.. بالمزاج ،فكيف جاز لكم أن تجعلوا الحب بالعافية وفى بيت الطاعة وهو بيت يسد النفس عن النوم وليس الحب. شخطنا فى البنت الخواجاية وهددناها بقبضات أيدينا، وقلنا لها: وحياة أبوكى إحنا مش ناقصين واحدة زيك حتى تهدينا إلى سواء السبيل. فنحن أحفاد حضارة تمتد جذورها فى التاريخ الى ٧ آلاف عام. ضحكت البنت الخواجاية وتقصعت وقالت مستهزئة:

- تتصورون أنكم أحفاد بناة الأهرام ومعابد أبو سمبل؟! يا جماعة اتكسفوا على دمكم وحطوا فى عيونكم فص ملح. وهل معقول أنكم من صلب هؤلاء الذين شيدوا المبانى فعاشت ٧ آلاف سنة، بينما أنتم شيدتم المبانى فسقطت بعد سبعة أشهر؟! حافظوا على جثث الموتى فعاشت آلاف السنين واحتفظت بجلدها وشعرها، ودفنتم موتاكم فلم يبق منهم شىء بعد عدة أشهر، حتى عظامها انسحقت بفعل الرطوبة ورشح الماء. حاولنا أن نشخط فيها ونهددها بقبضات أيدينا، ولكنها فرشت لنا الملاية على طريقة حارة رابعة وقالت لنا شامتة ومتشفية:

- لقد كشفت سركم وعرفت أصلكم وفصلكم، وسأكشف كل شىء للعالم كله حتى تصبح فضيحتكم بجلاجل. ياناس ياشر.. لقد قلتم لى - فى البداية: إنكم البقية الباقية من العصر الحميرى، ولكنكم كذبتم فقدماء الحمير كانوا أفضل، كانوا من النوع الحصاوى ولكنكم من النوع السوقى! وأفضل لكم أن تخطبوا ودى وتقبلوا يدى، أو الفضيحة لكم والعار.

وعلى الفور نصبنا خيمتنا ونمنا ليلتنا، وهتفنا.. الصباح رباح يابنت الدايخة ياكلباء يابنت السلوقى.

البقية العدد القادم

استفتاء «الشباب»

عفواً مَنْ هو مثلك

استفتاء مثير عن المثل الأعلى

في حياة كل شاب أو فتاة مثل أعلى، يتطلع إليه ويعجب بإنجازاته ويتمنى أن يحقق مثلها.. إنه يتخذ من هذا المثل أو من هذه الشخصية قدوة له، يتلمس خطاها ويدرس مشوارها ويتمنى أن يسير يوماً على دربها.. فمن هو المثل الأعلى عند شباب اليوم؟ هذا ماتقدمه مجلة «الشباب» في الاستفتاء الذي قامت به بين عدد كبير من الشباب، مع استبعاد شخصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي اختارها كثير من الشباب، حيث إنها ليست في موضع مقارنة مع أحد، والرسل بما جبلوا عليه من عظمة يعتبرون المثل الأعلى لكل متبعيهم في كل زمان ومكان.

أجرت الاستفتاء:
رانيا عبد الله



الشباب يختارون الأب أو الأم كمثل أعلى وكثيرون يختارون أساتذة الثانوي والجامعة

قلة تختار الشخصيات العامة والشخصيات التاريخية.. وحَمَلَة الأقلام والرياضيون والعلماء في المقدمة

بعض الشباب يرفضون تماما تحديد المثل الأعلى لعدم وجوده أو لوجوده متفرقاً في شخصيات عديدة

اختيار الشخصيات العامة يأتي نتيجة لشهرتها وقدرتها على التعبير بشكل واضح وحر

والدي.. مثلي الأعلى

اختار ١٩ شابا وفتاة أباهم كمثل أعلى من الناحية الشخصية، حيث الإعجاب بالأخلاق الحميدة والسمعة الطيبة والكفاح الطويل من أجل الأسرة، والتضحية في سبيل الأبناء بكل غال ورخيص..

ومن الأسرة أيضا اختار ٩ من الشباب والفتيات الأم كمثل أعلى، حيث قامت بتعليم مبادئ الدين والأخلاق القويمة، أو قامت بالتنشئة بعد وفاة الأب أو انفصالها عنه، أو تضحيتها في سبيل الأسرة.

وهناك ثلاثة شبان اختاروا الشقيق الأكبر كمثل أعلى، واثنان اختارا العم، واثنان اختارا الخال وواحدة اختارت ابن عمها وأخرى اختارت خطيب شقيقتها.

وعلى الجانب الآخر قال سبعة من الشباب: إنه لايوجد بالنسبة لهم مايسمى بالمثل الأعلى، إما لأن الناس في زمننا الحالي لم يعودوا كما كانوا في الماضي، وإما لأنهم يأخذون من كل شخص صفة معينة تعجبهم ،ولكن الشخص ككل لايصلح أن يكون مثلا أعلى.

الأستاذ.. هو المثل الأعلى

وبالنسبة للمدرسين والأساتذة فقد اختارهم ١٥ من الشباب والفتيات كمثل عليا، بعضهم اختار مدرسين من المرحلة الثانوية وقالوا عنهم إنهم لم يكونوا مجرد مدرسين ولكنهم كانوا معلمين وناصحين وأصدقاء تحدثوا معهم وحاوروهم وقادوا مسيرتهم الشخصية والعملية خلال سنوات الدراسة..

والبعض الآخر من أساتذة الجامعات الذين كانوا قدوة في الكفاح الدراسي والعلمي، أو الذين تعاملوا معهم بكل نبل وأخلاق مثل الدكتور محمد عناني والدكتور عبد العزيز حمودة.

ومن الشخصيات التاريخية

اختار اثنان من الشباب شخصية الفاروق عمر بن الخطاب لما تميز به من قوة وإيمان وعدل واختار الآخر شخصية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. وهناك من اختار شكسبير وعمر المختار وهناك من اختار لينين وتروتسكي اللذين تزعما الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧.

ومن أهل القلم

اختار ١٨ شابا وفتاة بعض أهل القلم من الكُتاب والصحفيين والشعراء كمثل عليا لهم، حيث حصل روائي مصر الكبير نجيب محفوظ على ٦ أصوات في هذا المجال لما تتمتع به رواياته من صدق وجمال ،ولما يتمتع به شخصيا من أخلاق كريمة وتواضع جم.. وحصل الكاتب التليفزيوني أسامة أنور عكاشة على صوتين كمثل أعلى، ثم جاءت الأسماء التالية مرة واحدة لكل منها: الأستاذ محمد حسنين هيكل، الأستاذ عبد الوهاب مطاوع، الأستاذ أحمد رجب، الأستاذ صلاح منتصر، الشاعر فاروق جويدة، الكاتب الصحفي عادل حمودة ،الشاعر أحمد شتا، والثلاثة الراحلون العظام: أمير الشعراء أحمد شوقي، وعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين ،وفارس الرواية الأستاذ يوسف السباعي.

ومن الرياضيين

كان للرياضيين نصيب في هذا الاستفتاء، حيث حصل اللاعب محمود الخطيب على



طه حسين



الشيخ الشعراوي



نجيب محفوظ



د. أحمد زويل

ـــك الأعلى فى الحياة؟

ـــى عند الشباب يكشف عن حقائق كثيرة

ثلاثة أصوات، وحسام حسن على صوتين، وكل من إبراهيم حسن ،وأكوشا لاعب نيجيريا، وروبرتو باجيو ،ومالدينى على صوت واحد لكل منهم.

ومن العلماء

تردد اسم كل من الدكتور أحمد زويل ،والدكتور مجدى يعقوب ،والدكتور فاروق الباز حيث حصل كل منهم على صوت واحد نظير ما قاموا به من كفاح طويل مشرف فى الخارج حتى برز اسم مصر عاليا فى المحافل الدولية، ولم يبخلوا بعد ذلك على وطنهم بعلمهم فعادوا يردون الجميل لمواطنيهم المصريين.

ومن الشخصيات العامة

وقد حازت الشخصيات العامة على أعلى نصيب من الأصوات كمثل عليا للشباب، وجاء فى مقدمتها كالمتوقع الرئيس محمد حسنى مبارك لما قام به من مجهودات كبيرة شاقة لتحقيق استقرار مصر وإنشاء البنية التحتية لها وإبراز اسمها على المستوى الدولى كدولة ذات احترام وكلمة مسموعة فى العالم كله.

وحصل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى - رحمه الله - على سبعة أصوات لما تمتع به من قبول شخصى ولتفسيره للقرآن الكريم الذى جمع حوله الكبار والصغار، والمثقفين والبسطاء من جميع فئات المجتمع المصرى.

كذلك حصل وزير الخارجية السيد عمرو موسى على ستة أصوات كمثل أعلى للشباب لما يقوم به من مجهودات خارقة ورحلات شاقة متواصلة لإعلاء كلمة مصر ومقاومة الصلف الصهيونى وحل مشكلات كثيرة أخرى تتصل بمكانة مصر ودورها المتميز فى العالم كله.

أيضاً حصل الدكتور مصطفى محمود على خمسة أصوات وذلك لعلمه ودينه ومعرفته الشاملة ولبرنامجه الدينى المتميز «العلم والإيمان».

بعد ذلك تردد اسم كل من: الدكتور أسامة الباز مستشار السيد الرئيس والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى والدكتور أحمد يونس لمثابرته وكفاحه فى تحدى الإعاقة، والدكتور صوفى أبو طالب رئيس الجمهورية المؤقت بين فترتى حكم كل من الرئيس السادات والرئيس مبارك .. كما جاء اسم الدكتور جمال حمدان، والدكتور عبد الرحمن بدوى، والمخرج السينمائى الراحل شادى عبد السلام.

نتيجة طبيعية

وقد حملنا هذه النتائج إلى أساتذة علم النفس والاجتماع ليعلقوا عليها، فقال الدكتور فاروق لطيف أستاذ الطب النفسى :المثل الأعلى يكون مثل اليافطة أو اللوحة أو الاتجاه الذى يحدد الطريق للإنسان والشىء الطبيعى أن يكون أول مثل أعلى للإنسان الوالدين لأنهما الأقرب إليه ولأنهما .. يمثلان السلطة والقيادة ومحور الحياة ولكن مع تطور الحياة واختلاط الناس والشباب نجد أن الاتجاه يتغير مع تطور الظروف ففى أول حياة الشاب أو الشابة خارج المنزل يكون المثل الأعلى بعد الأب أو الأم هو المدرس أو المدرسة، ثم فى مرحلة أخرى من حياته يكون الأستاذ الجامعى أو الأستاذة الجامعية أو رئيس العمل، ثم يبدأ المثل الأعلى فى حياة الشاب فى التدرج إلى أن يصبح شخصية عامة سياسية أو أدبية أو علمية أو غيرها تبعا للطريق الذى اختاره الشاب وركز عليه هدفه فى الحياة.

والنتائج فى هذا الاستفتاء نتائج طبيعية لأنها اختيار كل شاب أو شابة حسب نظرته للحياة وحسب أهمية الناس لديه، وحسب ماحققه المثل الأعلى من نجاح فى الميدان الذى اختاره.

أما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو ليس مثلا أعلى فقط، ولكنه قدوة يحتذى بها. وبالنسبة لمن اختار شخصية دينية فلابد أن لديه اتجاها دينيا ،وبالنسبة لاختيار الرياضيين فسببه أن لاعب الكرة يكون رمزاً للقوة وللشهرة وللمال أما الذين ليس لهم مثل أعلى فهم فى ضياع لأنهم يكونون معدومى الخيال والإبداع.

وتقول الدكتورة عزة كريم أستاذ علم الاجتماع: مما لاشك فيه أن موضوع المثل الأعلى لدى الشباب قد تغير عن ذى قبل، ففى الماضى كان المعتاد أن يكون الأب أو أحد الأقارب المقربين أو أحد الأساتذة، لكن الآن لم يعد الشباب يكتفون بهذه المثل العليا وبدأ يدخل إلى الصورة أشخاص آخرون غير متوقعين .

وإذا ما حللنا المثل الأعلى للشباب فسوف نجد أنه يتفق مع الظروف الاقتصادية والاتجاهات العامة للمجتمع،فالمجتمع الآن يركز على الجوانب المادية وبالتالى أصبح المثل الأعلى يرتبط بالشخص الذى يستطيع أن يحصل على المادة بشكل واضح ،وهكذا قد نجد المثل الأعلى شخصا صغير السن قليل التجربة ليس لديه قيم واضحة أو تاريخ حافل يستطيع الشباب أن يقتدى به وعلى العكس تماما نجد الاتجاه الدينى واختيار الشخصيات الدينية كمُثل عليا لبعض الشباب وهذا يوضح اتجاهات المجتمع نحو التدين والتقرب من الله.

وليس بالغريب أن يتغير شكل المثل الأعلى لدى الشباب لأن هناك تغيرا فى القيم والاتجاهات عن ذى قبل ومن هنا فالمثل الأعلى مؤشر لما يوجد فى المجتمع.

ونستطيع أن نلاحظ أربعة اتجاهات مختلفة فى هذا الاستفتاء:

- الاتجاه الأول:

اتجاه مادى متمرد ، ويخص لاعبى كرة القدم

- الاتجاه الثانى:

اتجاه دينى ، وهو يشمل رجال الدين.

- الاتجاه الثالث:

اتجاه وسط ، وهو يشمل الأب والأم والأساتذة

- الاتجاه الرابع:

اتجاه الالتزام ، ويشمل الوزراء والعلماء والأدباء والمفكرين والسياسيين لأنهم أشخاص ملتزمون ولهم مكانتهم أو وضعهم وأصبحوا مثلا عليا يحتذى بها الشباب.

وهذا التباين يوضح أن الشباب متباين فى اختياراته ولا يتبع منهجا واضحا أو محددا.

الكمال لا يتأتى لشخص واحد

ويضيف الدكتور هاشم بحرى أستاذ الطب النفسى :إن هذا الاستفتاء يوضح أنه لا يوجد اختيار معين يجمع كل الشباب ،وهو خروج على الإطار المتداول حيث كانت الفتاة - حتى وقت قريب - إذا سئلت عن فتى أحلامها اختارت شابا مشابها لأبيها، وكأن الدنيا كلها ليس بها إلا هذا الأب.

أما الآن فتتنوع أشكال القدوة عند الشباب، فهم يجدون فى الأب والأم بعض الصفات الجيدة وفى السياسى والأديب والعالم بعض الصفات الجيدة الأخرى.

والقدوة قد تكون صفة فى أحد الأشخاص وقد تكون صفات فى أشخاص كثيرين بحيث يكون مجموع هذه الصفات كلها هو القدوة.

وقد بيَّن لنا هذا الاستفتاء وجود عدة أشخاص كمُثل عليا يمتلكون مجموعة صفات متعددة وهذا أكثر نضجاً حيث كان الجيل السابق يتفق على اختيار شخصية واحدة فقط.

فالشاب الناضج الآن يعرف أن الإنسان القدوة مهما يكن قويا أو ذا منصب لابد أن تكون لديه عيوب أيضا، لأن الكمال لله وحده. وبالتالى فمن الممكن أن نتفق أو نختلف معه.

أما بالنسبة للذين ليس لهم مثل أعلى، فقد يكون ذلك راجعا إلى اقتناعهم - كما قلنا الآن - بعدم الكمال لأى شخص، أو قد يكون راجعا إلى انعزالهم بحيث لا يعطون لأنفسهم الفرصة فى التعرف على الشخصيات التى قد تشكل مُثلا عليا للآخرين، وقد يكون راجعا أيضاً للانشغال التام «بلقمة العيش» فلا يكاد يفكر فى أى شىء آخر.

ونجد فى هذا الاستفتاء اختيار البعض للشخصيات التاريخية العظيمة مثل سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد اختاره البعض لأنه يتمنى أن يكون لديه بعض صفاته مثل الحدة والذكاء والعدل والوضوح، والصراحة، والمحافظة على الحقوق.

اما بالنسبة لاختيار الرؤساء والسياسيين فلأنهم شخصيات ناجحة ويستطيعون التعبير عن آرائهم بطريقة مباشرة وواضحة ولأنهم مشهورون على مستوى الدولة كلها.

المثل الأعلى يعبر عن رغبة دفينة

ويقول الدكتور أحمد المجدوب أستاذ علم الاجتماع : من الواضح هنا فى هذا الاستفتاء أن الفتيات لايجدن فى النساء من يعتبرنها مثلا أعلى لهن وهذا يدل على أن النساء اللاتى اتخذن من قضايا المرأة محوراً لحياتهن قد فشلن فشلا ذريعاً فى التواصل مع الفتيات وعجزن عن أن يكتسبن ثقتهن فضلا عن إعجابهن أو اتخاذهن مُثلا عليا.

ويبين هذا الاستفتاء كذلك أن هناك نسبة لا بأس بها اختارت الآباء أو الأمهات مُثلا عليا، مما يوضح أنه مازال هناك آباء وأمهات قادرين على اكتساب ثقة أولادهم وإعجابهم إلى حد اتخاذهم مُثلا عُليا .. وكذلك الذين اختاروا الشقيق الاكبر أو العم أو الخال، فكل ذلك يدل على أن الأسرة المصرية، مازالت قادرة على أن تقدم لأبنائها أشخاصا يصلحون كمُثل عليا، وأنها مازالت تتمتع بدرجة عالية من التماسك والعلاقات الحميمة.

أما اختيار أساتذة الجامعة كمُثل عُليا فيدل على أنهم مازالوا يلعبون دورا إيجابيا فى حياة طلابهم..

أما اختيار أحد العلماء أو المفكرين كمثل أعلى فيدل على وجود ميول علمية أو فكرية لدى هؤلاء الشباب ،وبالنسبة للشخصيات العامة التى اتخذها الشباب مُثلا عليا فقد حازت الشخصيات الدينية والملتزمة على عدد كبير من الأصوات فى ترتيب يعبر بصدق عن توازن الشباب ومنطقهم واختيارهم العقلانى الرشيد ولقد لاحظنا أن الشباب الذى يفتقد المثل الأعلى يمثل نسبة قليلة ،وهذا جيد ومطمئن

علم الاجتماع:

اختيار الشخصيات الملتزمة دليل على الرغبة فى المثالية

واختيار لاعبى الكرة دليل على التلهف للثروة والشهرة

مازالت الأسرة متماسكة وقادرة على فرز مثل عليا

محمد حسنين هيكل



عمرو موسى



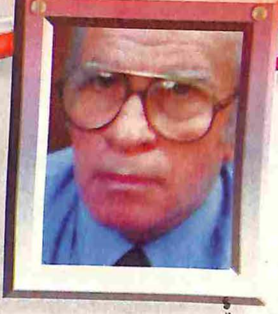
د.مصطفى محمود



أسامة الباز



●● أفكار ضاحكة ●●



نحن لا نزرع الملل!

أحمد رجب

هناك أقلية من الرجال يرون أن الزواج غير ممل، وهناك الأغلبية! غير أن هذه الأغلبية تتجاهل تماما الرد على سؤال وجيه يقول: من الذى يزرع الملل فى بيت الزوجية؟

طبعا لا يمكن اتهام المرأة بأنها السبب، فالمرأة محبة دائماً للجديد وللتجديد، ديكور البيت يتغير من وقت لآخر، والفستان دائما جديد، وتسريحة الشعر لا تستقر على شكل واحد، والشعر نفسه لايستقر على لون، والماكياج إبهار مستمر: فالجفن مرة أزرق ومرة تركواز، والشفاه تستعرض الأحمر بكل درجاته من الروز الخفيف إلى الأحمر النارى، والحاجب مرة تخين ومرة فتلة ولا مانع - دفعا للملل - من أن تكون الموضة هى الظهور بحاجب واحد.

بل إن المرأة - بعكس الرجل - تغير رأيها مائة مرة وتبدل كلمتها ألف مرة، وهذا طبيعى لأن الإنسان يتطور فى كل لحظة ويتطور مع تفكيره إلى الأحسن والأفضل، بينما ثبات الرجل على الكلمة والرأى دليل على عدم التطور ومنتهى الجمود.

وهذا الجمود يمتد عادة إلى كلام الزوج، وتصرفات الزوج، وحركات الزوج، ومن المؤكد أن صديقنا «حسان» يمثل نموذجا مكتملا لما ينتهى إليه أمر معظم الأزواج، ان تصرفاته اليومية يمكن معرفتها مقدما منذ أن يدخل من باب البيت. فهو - مثلا - إذا جلس الى السفرة يأكل، يمضغ اللقمة تسع مرات بالضبط ثم يبتلعها. وإذا سعل «سعلة» خفيفة فهذا معناه أنه سوف يمد يده إلى كوب الماء ليشرب وإذا ضرب حافة الطبق بالشوكة ضربة خفيفة فهذا تمهيدا لأن يقول: أين الفلفل الأسود؟ وإذا تراجع فى مقعده فهذا إيذان بأنه سيطلب طبقا نظيفاً.. فإذا أشارت الساعة الى السادسة وخمس دقائق وجدناه يعبر الممر الى غرفة المعيشة وهو ينادى: القهوة، وهو ليس فى حاجة الى هذا النداء، ففى تلك اللحظة بالضبط يكون رضوان السفرجى متجهًا بالقهوة إلى غرفة المعيشة.

إن «حسان» إنسان آلى، مبرمج، لا جديد أبدا فى تصرفاته اليومية. عندما يفتح الباب عائدا من العمل لابد أن يقف للحظة فى حلق الباب، ثم يدخل، ثم يستدير بجسمه كله ليغلق الباب، ثم يستدير ليخطو خطوتين يتوقف بعدهما مناديا: رضوان.. ورضوان أمامه فورا: أفندم؟ ويهز حسان رأسه دون أن يطلب من رضوان شيئا. إنه مجرد نداء روتينى يتكرر كل يوم ويأتى معه الخادم ثم ينصرف مع هزة الرأس. وما ان يعبر حسان الصالة حتى يفتح درجا فى نهايتها، هذا الدرج حير زوجته كثيرا فى البداية. لقد كانت تضع فيه بعض أدوات الخياطة. وكان حسان يمر بهذا الدرج كلما عاد من خارج البيت، فيفتحه ويحملق فيه لبرهة، ثم يغلقه ويمضى إلى الداخل، وأفرغت الزوجة هذا الدرج من محتوياته، لكن حسان استمر يفتحه كلما عاد إلى البيت. لم يغير هذه العادة الحميدة يوما.

وذات مرة ضبط زوجته منحنية تتفحص الدرج الفارغ باهتمام شديد، وظل يرقبها إلى أن صاح فيها: أريد أن أعرف ماذا تتأملين فى درج فارغ أيتها المجنونة؟.. وعندما وجهت إليه نفس السؤال نهرها، وحذرها من أن تكرر هذا السؤال مرة أخرى، فاشتد فضولها لتعرف سر هذا الدرج، وأصبحت تفتش جيوب حسان وهو مستغرق فى النوم، ليس بقصد الاختلاس كالعادة، ولكن لأن إحساسا كان يراودها بأنها ستعثر على صورة للدرج من فرط اعتزازه به.

وعرضت الزوجة الدرج على الأهل والأصدقاء، فلم يجدوا فيه ما يستحق النظر إليه، وأكد لها شقيقها - الخبير بمثل هذه الأمور - أن نظر زوجها الى الدرج لا تفسير له إلا أنه مجرد عادة تمكنت منه ويقوم بها بطريقة ميكانيكية، فليس بين الإنسان والدرج أية علاقة تبعث على القلق، ولا أية صلة من أى نوع، خصوصا أن الإنسان ليس أصله درجا.

ولكن حسان بكل سوءاته ربما يكون أفضل بكثير من صديقنا عبدالله الذى ظل يحكى لزوجته منيرة نكتة واحدة لا تتغير لمدة ثلاثة أشهر. لقد كان يوما أغبر فى حياة منيرة عندما قرأ عبدالله أن الزوج لابد أن يسرى عن زوجته خلال قيامها بأعمال البيت. ولقد بدأت المشكلة عندما عاد من عمله يوما.. فوجدها منهمكة فى إعداد الطعام والمائدة، وهنا حكى لها نكتة عن أسرة أسرعت بطفلها إلى عيادة الطبيب فلم يجدوا الطبيب وسألتهم الممرضة: ماذا بالطفل؟ قالوا: ابتلع مفتاح باب الشقة، فقالت الممرضة بهدوء تطمئنهم: الأمر لا يدعو إلى القلق، فيمكنكم عمل مفتاح جديد لباب الشقة.

ولم يضحك عبدالله كعادته عندما يروى نكتة، بينما التفتت منيرة نحوه تقول فى اهتمام شديد: وكيف ابتلع الطفل المفتاح؟، ورد عبدالله كان يلعب به طبعا. قالت منيرة بتأثر: مسكينة أمه.. هكذا هم الأولاد دائما.. عذاب ووجع قلب..

يا إلهى!

وقدر عبدالله انصراف ذهن منيرة إلى هذا الاتجاه بحكم أمومتها.

بعد أيام كان عبدالله يجلس أمام التليفزيون بينما هى ترفع الأطباق من فوق المائدة بعد العشاء. فحكى لها نكتة الممرضة والطفل ومفتاح الباب، فقطبت منيرة ما بين حاجبيها وهى تنظر إليه فى دهشة متسائلة: ما هى حكاية هؤلاء الأطفال الذين يبتلعون المفاتيح، ثم أردفت تقول: الحمد لله .. الأولاد كبروا على ابتلاع المفاتيح.

وسكت عبد الله، ولم يشأ أن يفسد عليها الابتهالات التى راحت تتمتم بها ليحفظ الله الأولاد من كل سوء.

ومضت أيام أخرى قبل أن يحكى عبد الله نفس النكتة لمنيرة.. بينما هى مشغولة فى كى ملابس الأولاد، فالتفتت نحوه مرتاعة وهى تشهق: ياخبر! هذا هو الحادث الثالث من حوادث ابتلاع الأطفال لمفاتيح الشقق.

***

فى منزل صديقنا راضى، شكا إلينا عبد الله ضياع جهوده الطيبة للترفيه عن زوجته، وكيف أن زوجته تستقبل النكتة بجدية شديدة، قال له راضى: ولماذا لا تكون أنت ثقيل الظل؟

[illegible]



يجد منا غير اللوم، ونصحه راضى بأن يتعلم أولا كيف يروى النكتة للمرأة، فهو أمر يختلف عن روايتها للرجل، وأكد له أن زوجته منيرة معذورة، فلو أنه روى نفس هذه النكتة لأية امرأة أخرى لما تغيرت النتيجة.

بالفعل. جاءت رشيدة زوجة راضى وحكى لها عبد الله نكتة الطفل والممرضة ومفتاح الشقة، وعندما انتهى من النكتة قالت له رشيدة: والله انك ابن حلال يا عبد الله.. ثم التفتت إلى راضى تقول: هذا المفتاح الذى ابتلعه الولد ذكرنى بشقتنا فى الاسكندرية.. متى ستسافر لتغيير كالون الباب هناك قبل أن يسطو عليها اللصوص؟

***

أحس عبد الله بالقهر وهو يرى منيرة بشدة أمام التليفزيون. فالتمثيلية المعروضة سخيفة وليس فيها ما يضحك على الإطلاق، ولكن أحد الممثلين فيها قلد مواء القطة، انفجرت منيرة ضاحكة.

هل هذا معقول؟ منيرة تضحك على هذا السخف الرخيص ولا تضحك على نكتته الظريفة؟.. لقد تأكد له أن أسلوبه فى رواية النكتة جيد جدا. فما من زميل فى العمل حكى له نكتة الطفل والممرضة ومفتاح الشقة إلا وضحك من الأعماق.. فما بال منيرة لا تضحك؟

نهضت منيرة من أمام التليفزيون ثم صعدت سلما متحركا وبدأت تعيد ترتيب «البلاكار» فى الممر. ورأى عبدالله أنها فى حالة نفسية طيبة وعندها استعداد للضحك فوقف يحكى لها نكتة الطفل والممرضة ومفتاح الشقة، وقبل أن ينتهى منها قالت منيرة فى استنكار: والله أنا لم أر طبيبا فى استهتار هذا الطبيب الذى لا يوجد فى عيادته كلما ذهبوا إليه بطفل ابتلع مفتاحا.

***

قلت لعبدالله: أنت تخطىء إذ تصورت أن المرأة لا تتمتع بروح الفكاهة والمرح.. غير صحيح. الصحيح أنك تختار أسوأ الأوقات لرواية النكتة وهو الوقت الذى تنهمك فيه مع شغل البيت.

- ولكن مؤلف الكتاب ينصح بأن تقال لها النكتة أثناء انهماكها فى شغل البيت.

- هذا مؤلف لا يفهم المرأة.. المرأة عندما تواجه مسئولياتها فى البيت تتفرغ تماما لهذه المسئوليات الجدية ويصبح كل ما عداها فى هامش تفكيرها. انظر إلى رشيدة زوجة راضى وأنت تروى لها النكتة.. لقد تذكرت على الفور كالون باب شقتها فى الاسكندرية.. شدتها النكتة إلى مسئولياتها فلماذا لا تروى لزوجتك النكت بعيدا عن أعمال البيت؟

- حدث ذلك أمس. قلت لها نكتة الطفل والممرضة ومفتاح الشقة.

- ولماذا لا تقول لها نكتة أخرى؟

- أبدا.. أنا مصمم على أن أنجح فى إضحاكها أولا.. هذا تحد..

***

قال راضى لعبد الله: من عيوبك أنك تحكى النكتة دون أن تبتسم. إحك النكتة يا أخى وأنت تضحك، فالضحك معد.

كان الليل جميلا رقيق النسمة والسيارة تتهادى على كورنيش المعادى عندما انفجر عبدالله ضاحكا، والتفتت نحوه منيرة ضاحكة الوجه تسأل: ما الذى يضحكك؟.. وبدأ عبد الله يحكى لها نكتة الطفل والممرضة ومفتاح الشقة، وقبل أن يكملها، قاطعته منيرة معاتبة لأنه يضحك فى موقف مأسوى لطفل برىء يواجه الموت بعد ابتلاع المفتاح. ثم أردفت تقول: لقد زادت هذه الحوادث كثيرا.

***

فى التليفون، كانت منيرة تحادث رشيدة عن حوادث ابتلاع الأطفال لمفاتيح الشقق. وقالت رشيدة إنها سمعت شيئا من هذا القبيل لا تذكر أين، وتعجبت منيرة من أهالى هؤلاء الأطفال الذين يرتكبون غلطتين رهيبتين.. أولاهما أن أسرة كل طفل من هؤلاء الضحايا لا تضع مفتاح الشقة فى سلسلة، ولو كان المفتاح فى سلسلة لاستحال على الطفل ابتلاعه، أما الغلطة الأخرى فهى أنهم يذهبون إلى طبيب مستهتر لا يوجد فى عيادته معتمدا على الممرضة.

***

قالت رشيدة لراضى: هل سمعت عن حوادث ابتلاع الأطفال لمفاتيح الشقق؟.. ثم بدأت تقص عليه قصة كل طفل وكيف ذهب به أهله إلى طبيب متغيب عن عيادته باستمرار، بينما الممرضة المستهترة تقول لكل أسرة: ولا يهمكم.. نعمل مفتاحاً جديداً للشقة!

نظر راضى إلى زوجته، ثم لم يجد ذلك الخبيث ما يقوله إلا أن هذه القصة من اختراع عبد الله، فلا صحيفة أشارت إلى ذلك.

ولا حتى شائعة سرت بهذا المعنى!.

***

عندما تكشفت الأمور لمنيرة وتبين لها أن عبد الله كان يمزح، حمدت الله لأن الأطفال بخير ولم يبتلعوا مفاتيح الشقق، لكنها لم تشأ - لفرط رقتها - أن تواجه عبد الله بأنه كاذب، وفى ذات الوقت، لم ييأس عبد الله من البحث عن الطريقة الصحيحة التى تحمل منيرة علي الضحك عندما يروى لها نكتة الطفل والممرضة ومفتاح الشقة، فقد تضخمت هذه المشكلة فى رأسه وأصبحت مسألة تحد وكبرياء ، ولابد أن تضحك منيرة مهما طال الزمن.

لثلاثة أشهر ظلت تسمع من عبد الله حكاية الطفل والممرضة ومفتاح الشقة دون أن تعلق. وأخيرا انتصر عبد الله واستجابت منيرة لنكتته، فسقطت مصابة بالانهيار العصبى!.

أوراق مهاجر (٢٣)

كيف تصبح رجل أعمال؟



يكتبها: محمود عمارة

أول خطأ يقع فيه رجل الأعمال هو الخلط بين العمل الخاص، والعمل العام. فحينما تتوافر لديه الأموال ويصبح نجمه لامعا، ونجاحه شبه مؤكد يبدأ فى البحث عن «السلطة».. و«السلطة» فى العالم الثالث تشمل الحصول على الملايين والمليارات وتحمى الممتلكات والمشروعات!!

وأذكر أنه فى صيف ٨٤ حضر إلى أحد المطاعم التى أمتلكها فى ضواحى باريس السفير رفيق صلاح الدين، وكان وقتها قنصلاً عاما وطلب منى أن أرشح نفسى فى انتخابات مجلس إدارة الجالية المصرية والتى كان يرأسها د. محمد الشقنقيرى - الأستاذ بجامعة السربون - فوافقت لكن تهربت من حضور الانتخابات فى القنصلية العامة بعد أن نصحنى زميل محل ثقة بأن أبتعد عن التجمعات المصرية لكثرة المشكلات والخلافات بلا جدوى!! وكانت المفاجأة أن حصلت على المركز الأول «مكرر» وتم اختيار عالم الفضاء د. يوسف الجمال رئيساً جديداً للجالية وانتخبت نائبا للرئيس!

وفى أقل من عام اختلف د. الجمال مع «السفارة» و«القنصلية» حينما طالبوا المصريين بالخارج بالمشاركة فى سداد ديون مصر.

* واجتمعت الآراء على أن يحل النائب محل الرئيس، وهنا رفضت فى البداية رفضا قاطعا لأسباب مختلفة، وليتنى صممت على الرفض، فقد تسبب قبولى فيما بعد لمشاكل عديدة، وضياع للوقت والجهد! وابتعدت رويدا.. رويداً عن أعمالى وكنت وقتها فى «قمة» النجاح ورمزاً لكل مجتهد وراغباً فى الصعود إلى النجومية!!

وشيئا فشيئا أصبحت مقيما بالقنصلية فى النهار، وأعضاء السلك الدبلوماسى والقنصلى معى فى الليل.. وأعمالى لم يعد لها من الوقت إلا البقية الباقية!!!

أصبحت متفرغاً للاستقبالات بالمطارات.. وحضور الاجتماعات، والوقوف فى حفلات الاستقبال، وحجز الفنادق واصطحاب المسئولين وغيرهم إلى المحال بحثا عن «المقاسات» والأحذية والكرافتات والملايات والمفروشات! وأول الشهر أدفع أنا فواتير التليفونات والفاكسات بعشرات الآلاف من الفرنكات وأنا فرحان برئاسة الاتحاد!!

صحيح أنك تكتسب الخبرات، وتتعرف على الشخصيات فى جميع المجالات من مسئولين ومثقفين... ورجال أعمال.. وإعلاميين.. وفنانين.. وفنانات.. والحقيقة وقتها كنا سعداء وفخورين بهذه المعارف والصداقات رغم كل ماسببته لنا من التزامات وصراعات وابتعاد عن أعمالنا الخاصة والحمد لله أن فترة الثمانينيات كانت العصر الذهبى لأوروبا وللمصريين هناك فكانت الأرباح والمكاسب سهلة ولاتحتاج إلى عبقرية أو خبرات.. وكانت المطاعم فى باريس «بالطابور»!! وتجارة السيارات وتصديرها إلى الجزائر ومصر تحقق الملايين.. وأصبح الشراء من محال الشاورمة، - وحتى الفول والطعمية فى الحى اللاتينى بسان ميشيل - بالحجز!!

وقبل أن ينتهى العصر الذهبى مع بداية التسعينيات قررت الهجرة من فرنسا بعد أن ضاقت بى، وضقت بها لأبدأ حياة جديدة فى ولاية فلوريدا الأمريكية وسط التماسيح التى تأكل البشر ثم يأكلها الأمريكان ساندويتشات!!

* والتماسيح فى فلوريدا موجودة بصورة طبيعية فى الترع والمصارف والمستنقعات.. وتوجد عشرات بل مئات المزارع لتربيتها للحصول على «الجلد» واستخدامه فى صناعة الأحذية والأحزمة، وأسعار جلود التماسيح غالية جداً، وقد يصل ثمن الحذاء الواحد إلى ألف وألفى دولار!!!

أما «ذيل» التمساح فيباع فى المطاعم كلحوم مدخنة فى ساندويتشات يقال إنها تشبه طعم الدجاج!!!

وبالمناسبة سوف نرى تماسيح أكبر فى مصرخلال سنوات قليلة حيث تقام الآن أول مزرعة لتربية التماسيح فى أسوان .. وتعلمون أن تماسيحنا بحق وحقيقى!!

فالتماسيح فى أمريكا من نوع «الإليجيتور»، أما التماسيح فى مصر من ماركة «كورو كوديل» الشرسة والمفترسة!!!!

زيارة إلى بيت بيتهوفن



البيانو الذى ألف عليه بيتهوفن أعظم سيمفونياته وهو موجود فى الدور الأول من المتحف

دخلت مجلة «الشباب» إلى بيت الموسيقار العالمى بيتهوفن بمدنية «بون» الألمانية..

والاسم الكامل لبيتهوفن هو لودفنج فان بيتهوفن وكلمة «لودفنخ» بالألمانية ترجمتها بالعربية «لويس».. أما بيت فمعناها «بنجر» وهوفن معناها حقل ومن ثم تكون الترجمة العربية لاسم الفنان الشهير هى «لويس حقل البنجر».

والبيت الذى زارته «الشباب» هو المكان الذى شهد ميلاد الفنان العبقرى والذى قضى فيه السنوات الأولى من عمره قبل أن ينتقل وأسرته إلى منازل أخرى فيما بعد وللأسف فإن جميع البيوت التى أقام فيها بيتهوفن بعد ذلك بما فى ذلك بيته الرئيسى فى فيينا والذى قضى فيه أخر سنوات حياته لم يعد لها وجود ولم يبق إلا منزل الميلاد الذى تحول حاليا إلى متحف يضم بعضا من التراث الشخصى للفنان.

والمتحف الذى يحمل اسم بيت بيتهوفن يقع فى مدينة «بون» الألمانية ويتكون من منزلين كانا منفصلين أصلا وتم إدماجهما خصيصا لإقامة المتحف ..المنزل الأول يطل على الشارع الرئيسى ولم يكن مرتبطا بالموسيقار العبقرى من قريب أو بعيد بل كان فندقا متواضعا لاستقبال زوار المدينة، ومع ذلك فهو المنزل الذى يحمل حاليا اللوحة التى تقول «مكان ميلاد بيتهوفن» ..أما المنزل الثانى والذى يلاصق الأول من الخلف ويطل على فناء داخلى فهو المكان الفعلى لميلاد العبقرى «لودفنج فان بيتهوفن » ولولا أنه غير ظاهر للمارة لاستحق شرف وضع اللافتة عليه باعتباره المكان الجدير فعلا بحملها.



تمثال من الجص لوجه بيتهوفن

وكان من المفترض أيضا أن يلقى مكان ميلاد الموسيقار مصير باقى المنازل التى ارتبط بها حين عرض المنزل والفندق المجاور له للبيع فى عام ١٨٨٨ ولكن تم إنقاذه على يد ١٢ من محبى بيتهوفن كونوا جمعية أطلقوا عليها اسم «جمعية بيت بيتهوفن» بهدف شراء المنزلين وترميمهما وإقامة متحف للموسيقار العبقرى وهو ما حدث بالفعل ولاتزال «جمعية بيت بيتهوفن» تتولى إدارة المكان حتى الآن.

وتاريخ ميلاد بيتهوفن غير معلوم على وجه التحديد، فكما تقول وثائق المتحف فإنه ولد إما فى يوم ١٦ ديسمبر ١٧٧٠ أو فى اليوم التالى له مباشرة، وكان جده مغنيا وكذلك والده وساعد ذلك على ظهور علامات النبوغ عليه مبكرا لتظهر له أول مقطوعه وعمره ١٢ عاما وهى تنويعات على البيانو فى عام ١٧٨٢ وقد تنبأ أحد كتاب مجلة الموسيقى فى أحد أعدادها الصادرة فى عام ١٧٨٣ - ويرجح أن الكاتب هو كريستيان جوتلوب الذى تعلم بيتهوفن على يديه بعض فنون الموسيقى - بمستقبل مزدهر للفنان الشاب قائلا بالحرف الواحد :من المؤكد أننا أمام «موتسارت» آخر بشرط أن يستمر فى الطريق الذى يسير فيه حالياً .وكان الكاتب يقصد «ولفجانج أماديوس موتسارت » الموسيقار العظيم الذى ظهرت موهبته فى سن ٤ سنوات وترك للبشرية ميراثا ضخما من الأعمال الكلاسيكية العملاقة قبل وفاته فى الثلاثينيات من عمره. «وكريستيان جوتلوب » هو أهم معلم لبيتهوفن فى مدينة بون وهو الذى عرفه بالعديد من أعمال الموسيقيين العالميين خاصة موسيقى «باخ» التى تعد من الأعمال الكلاسيكية المحوريه فى تاريخ الموسيقى العالمية.. أما أهم معلميه على الإطلاق فهو «هايدن» الذى التقى به فى فيينا لأول مرة فى عام ١٧٩٢ بعد أن قرر أحد النبلاء تقديم منحة دراسية لبيتهوفن ليتفرغ لتعلم الموسيقى على يد هايدن فى فيينا ولم يكن بيتهوفن يعلم أن مغادرته لبون ستكون نهائية لأن المنطقة ستتعرض بعد ذلك لغزو فرنسى ثم ستؤول إدارتها لمقاطعه ألمانية أخرى بعد استعادتها من سيطرة الفرنسيين..

عاش بيتهوفن فى فيينا ٣٤ عاما أبدع خلالها أهم أعماله الموسيقية والتى لاتزال متداولة حتى الآن وبعد سنوات من إقامته هناك بدأ يعانى أصعب مرض يمكن أن يصاب به موسيقار وهو فقدان القدرة على السمع !وقد بدأت أعراض المرض فى الظهور اعتبارا من عام ١٨٠١ وتزايدت معه العلة عاما بعد آخر حتى تحول إلى رجل أصم بشكل كامل بحلول عام ١٨١٨ وكان على زواره حينئذ التعامل معه كتابة مستخدمين الورق والأقلام ومع ذلك فإن قدرة الرجل على التأليف الموسيقى لم تتأثر على الإطلاق بهذه العاهة بل استمر تألقه، دون انقطاع وذلك لقدرته على التأليف



رسالة ألمانيا: سامح عبدالله

الموسيقى دون الحاجة للاستماع لما يؤلفه لأنه يشعر به داخليا ويحس به وكأنه يسمعه تماما وبالمناسبة فإن عددا كبيرا من الموسيقيين القدامى والحاليين يؤلفون مقطوعاتهم الموسيقية بالكتابة على النوتة مباشرة ودون الاستعانة بأى آلات موسيقية على الإطلاق عند التأليف والطريف فى هذا الشأن أن معهدا يونانيا لأمراض السمع أجرى فى عام ١٩٩٧ عدداً من التجارب لقياس أثر الموسيقى على الأطفال المصابين بضعف شديد فى السمع وتبين أن الاستماع لموسيقى بيتهوفن «الأصم» تساعد هؤلاء الأطفال على زيادة قدراتهم السمعية.

توفى بيتهوفن فى بيته فى فيينا فى ٢٦ مارس ١٨٢٧ بعد مرض لم يستطع الأطباء تحديده على وجه الدقة وللأسف فقد تعرض منزله هناك للهدم فى ١٩٠٤ ولم يعد له وجود ولكن قصة الموسيقار العالمى لم تنته عند هذا الحد، ففى عام ١٩٩٤ اشترى اثنان من عشاق الموسيقى من ولاية أريزونا الأمريكية خصلة من شعر الفنان العالمى عرضت فى مزاد خاص بمبلغ ٧٤٠٠ دولار وأعلنا أنهما سيضعان الخصلة تحت تصرف الأطباء لتحليلها ومعرفة سبب وفاة بيتهوفن وظهرت نتائج التحاليل بعد فترة لتوضح أن الوفاة تمت نتيجة لامتصاص جسد الموسيقار لكميات كبيرة من الزئبق والرصاص وهو ما يؤكد شائعه أن الفنان الكبير كان مصابا بمرض الزهرى لأن المواد المكتشفة كانت تستخدم فى تلك الفترة لعلاج هذا المرض المعدى.

وبيتهوفن لم يكن فنانا فقط وإنما كان رجلا ثوريا ومفكرا سياسيا أيضا، وعرف عنه تأييده للثورة الفرنسية ومبادئها التى تدعو للحرية والمساواة والأخوة.

وفى خطاب إلى أحد أصدقائه كتب بيتهوفن قائلا: «إن الحرية يا صديقى لا تهبط إلى الشعوب المستكينة، فهى ليست كالماء الذى ترسله السماء للزرع الظامىء... إن الشعوب هى التى يجب أن تسعى إلى الحرية وتكسبها تماما كما يفعل النحل وهو يتنقل بين الزهور ليمتص رحيقها.. لو أن النحل بقى حبيسا فى خليته لمات جوعا ولما استطاع أن يقدم لنا ألذ وأطيب طعام ..إن الحرية نعمة ويجب أن نسعى إليها ونكافح من أجل كسبها وإلا فلن نستطيع أبدا الفوز بها والاستمتاع بلذتها».

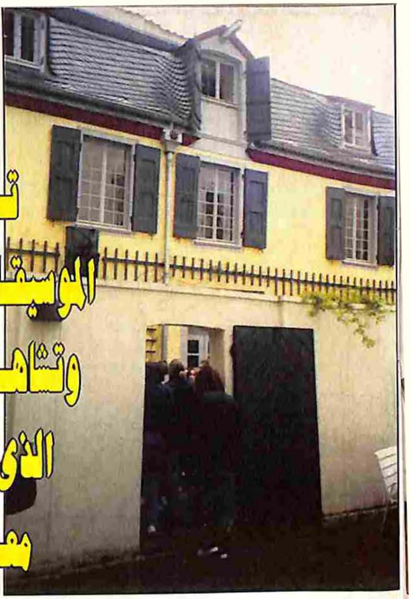
وكان بيتهوفن شديد الإعجاب بنابليون بونابرت ويراه راعيا للحرية وبطلا يسعى لنصرة الشعوب وتحريرها من التخلف والعبودية ولذلك سمى سيمفونيته الثالثة باسم «نابليون» تقديرا منه للقائد العسكرى الفرنسى الشهير.. ولكن بيتهوفن صدم فى بطله صدمة شديدة فى عام ١٨٠٤ حين جاءه تلميذه فرديناند ريس ليخبره بأن نابليون أعلن نفسه امبراطورا على الفرنسيين.

واستشاط الفنان غضبا وذهب إلى مكتبه حيث كانت أوراق النوتة الموسيقية لسيمفونية بونابرت هناك وأمسك بالورقة الأولى التى كتب عليها اسم القائد الفرنسى ليمزقها قائلا: «يبدو أنه هو الآخر يريد أن يدوس على حقوق البشر ويتمادى فى تحقيق أطماعه الشخصية متعاليا على الشعب



١٢ من محبى بيتهوفن قاموا بشراء البيت وحولوه إلى متحف يضم بعض مقتنياته.. والتصوير فى الداخل ممنوع!

«الشباب» تدخل بيت الموسيقار الألماني وتشاهد البيانو الذي ألَّفَ عليه معظم أعماله



ويمعن في العتو والطغيان».. وأطلق بيتهوفن على السيمفونية منذ ذلك الوقت سيمفونية «البطولة في ذكرى رجل عظيم».

وبيتهوفن من مواليد مدينة بون الألمانية كما سبقت الإشارة ولكن جذوره تعود لمناطق تقع حاليا في بلجيكا وهولندا ويرى البعض أن هذه الجذور تعود في أزمنة سابقة إلى مناطق إسبانية مما قد يعني أن دماء عربية قد اختلطت بدمائه الأوربية ومعروف أن العرب أقاموا في إسبانيا ما يقرب من ٨٠٠ عام قبل أن يخرجوا منها في عام ١٤٩٢ على يد الملك الإسباني فرديناند وزوجته إيزابيلا والدليل الذي يقدمه الباحثون على وجود بعض الآثار العربية في دماء الموسيقار الموهوب هو لون بشرته الأسمر ولقبه بين أقرانه حين كان صغيرا حيث كانوا ينادونه بالإسباني .

أما مؤلفات بيتهوفن فهي على وجه الحصر ٩ سيمفونيات و١٩ افتتاحية وكونشيرتو للبيانو بخلاف عدد ٢٨ سوناتا للبيانو وعدد ضخم من المنوعات للبيانو وكونشيرتو للكمان و٣١٠ سوناتا للكمان إضافة إلى ٣ خماسيات وترية ومقطوعات عديدة من موسيقى الحجرة وموشحات دينية و أوبرا وحيدة هي أوبرا «فيديليو» التي قدمت على المسرح لأول مرة في فيينا في عام ١٨٠٥.

وتحدث وقائع أوبرا بيتهوفن الوحيدة في إسبانيا وتحكي قصة وفاء الزوجة «ليونورا» لزوجها «فلورستان» الذي ألقي في السجن ظلما ودون جريمة بأمر «بيزارو» حاكم الإقليم وتتخفى الزوجة في ثوب الفتيان وتنجح في الحصول على وظيفة مساعد السجان في ذات السجن الذي وضع فيه زوجها والذي يقع في قلعة منيعة وفجأة ترد أخبار إلى السجن بأن مسئولا كبيرا سيأتي لزيارة المكان للتعرف على أحوال المساجين ويخشى بيزارو من افتضاح أمره فيأمر بقتل المساجين وإخفاء جثثهم حتى لا يعرف المسئول الكبير بما يدور داخل السجن وفي اللحظة التي يقرر فيها بيزارو تنفيذ مخططه تخرج الزوجة المتخفية مسدسها لتضعه في صدر حاكم الإقليم الظالم لتمنعه من قتل زوجها .في تلك اللحظة تنطلق أصوات النفير لتعلن قدوم المسئول الكبير ليخلص المساجين من ظلم حاكم الإقليم وللأسف فإن الأوبرا الوحيدة لبيتهوفن لم تحظ بالشهرة التي حظيت بها أعماله الأخرى ولعل هذا يرجع إلى تفاوت تقويم الخبراء لها من الوجهة الفنية واعتبارها أقل شأنا من مؤلفاته الموسيقية الأخرى ذائعة الصيت.

وزيارة متحف بيتهوفن تحتاج إلى نصف ساعة على الأكثر ما لم تكن من المتخصصين المدققين فيما يحتويه المكان، ففي الدور الأول يوجد البيانو الخاص ببيتهوفن وبعض الآلات الموسيقية الأخرى وعدد من رسائل أصدقائه المقربين، أما الدور التالي فيضم عدة قاعات أهمها الحجرة التي شهدت ميلاد بيتهوفن وهي خالية من أي أثاث باستثناء تمثال صغير يقولون إنه قناع من الجص لوجه الفنان تم عمله فور وفاته للاحتفاظ بآخر معالم وجهه قبل الوفاة ويطلقون عليه قناع الموت.

أما مواعيد الزيارة فهي تبدأ في الصباح الباكر وتنتهي في الخامسة عصرا وقيمة تذكرة الدخول ٨ ماركات ألمانية أي ما يوازي ١٦ جنيها مصريا تقريبا، وإذا أردت الاحتفاظ بهدية تذكارية من محل الهدايا الملحق بالمتحف فلك أن تختار بين كارت قيمته مارك واحد، أو حلوى تحمل اسم الفنان وتكلفك عدة ماركات، وانتهاء بتمثال نصفي للفنان قيمته ٢٠٠ مارك أما التصوير داخل المتحف فممنوع منعا باتا وإلا ظهرت لك سيدة ألمانية صارمة الملامح تتمتع بخطوات عسكرية تذكرك بأن هذا غير مسموح داخل المتحف على الإطلاق وسبب عدم السماح بالتصوير اقتصادي بحت ولا علاقة له بالحفاظ على المكان لأن قيام الزوار بالتصوير يعني أنهم لن يشتروا الكروت التي يعرضها محل الهدايا والتي تعرض لمحتويات المكان وهذا يعد دون شك خسارة كبيرة لإدارة المكان!



INTERNET نافذة على الإنترنت

إعداد: آمال عويضة
ashabab @ hot mail. com

نافذة تقدمها مجلة «الشباب» لقرائها المهتمين بمتابعة الشبكة العالمية للمعلومات «الانترنت».

يرجى في حالة المشاركة بمعلومات أو اقتراح مواقع جديدة مراسلتنا على العنوان الالكتروني أعلاه.

● قصة نجاح

www. microsoft. com

تاسست شركة مايكروسوفت كوربوريشن، عام ١٩٧٥، وهي متخصصة في مجال برامج أجهزة الكمبيوتر الشخصية في العالم.

وفي موقعها توجد عدة أقسام يمكنك الاستفادة منها سواء أكنت تبحث عن ألعاب اليكترونية أم مدرسا أم طالبا أم تاجرا صغيرا أم كبيرا .

افتتحت مايكروسوفت مكاتبها الرئيسية للشرق الأوسط في دبي عام ١٩٩١، وتلا ذلك افتتاح مكتبها في المملكة العربية السعودية، ثم مصر في عام ١٩٩٥.

واذا أردت التعرف على أحدث أخبار مايكروسوفت في الشرق الأوسط يمكنك إضافة للعنوان أعلاه: middlecast

أما قصة نجاح ميكروسوفت فيمكن التعرف على تفاصيلها بالدخول إلى الموقع الذي خصصته الشركة لمؤسسها «بيل جيتس» المولود في ٢٨ أكتوبر ١٩٥٥، حيث يضم الموقع نبذة عن تاريخ حياته، وأعماله، وأقوال له، بالإضافة إلى عنوانه الالكتروني حيث يخصص بيل جيتس وقتا للرد على بعضها.

● لمحبي الموسيقى العربية الحديثة

www. ara' music. com

يضم الموقع أحدث أخبار نجوم ونجمات الغناء العربي، وصورهم، ونماذج من أعمالهم .

الموقع يحمل اسم «السوق العالمية للموسيقى العربية» ويضم معلومات كاملة عن إصدارات النجوم العرب ومنهم: راغب علامة وجورج وسوف ووردة وغيرهم، ويتضمن عدد الأغنيات في كل الألبومات، ومايتعلق بأخبار الألبوم الصادرة حديثا والأخبار القديمة أيضا، ويمكنك قراءة أحدث الأخبار عن نجمك المفضل والاستماع للمتوافر من أغنياته.

● لمتابعي الرياضة العربية

www. arableagve. com

يتضمن الموقع معلومات عن كل المجالات الفنية والأدبية والسياحية والرياضية، حيث تم اختيار موقع soccer لمصممه المهندس «سامح صبري» كأفضل موقع رياضي عربي ويسمح لك الموقع بمتابعة نتائج المباريات المصرية والعربية، كما يخصص بعض صفحاته لنجوم الرياضة العرب.

ويمكن للزائر أيضا الحصول على نسخة تضم قائمة بعناوين المتاحف في مصر. وكيفية الوصول إليها هذا بالإضافة إلى فرصة تعلم الهيروغليفية.

ويمكنك زيارة المكان المخصص لأعلام الطرب العربي مثل أم كلثوم وسيد درويش وعبد الوهاب بالإضافة إلى التعرف على الفن التشكيلي في مصر والبحرين والقدس والعراق وأصفهان والفن العثماني.

● لعشاق التاريخ

www. history channel. com

إذا كان جهازك الشخصي مزودا بإمكانية تحميل الصوت وإعادة إذاعته ، يمكنك الدخول إلى الموقع الذي يسمح بالاستماع لخطب كبار القادة في العالم أمثال: مارتن لوثر كنج والمهاتما غاندي والأمير تشارلز والملكة إليزابيث وخطبة السفير الكوبي في السبعينيات أثناء أزمة السبعينيات. ويمكنك أيضا الاستماع لخطبة الرئيس الراحل أنور السادات في القدس يوم ٧٧/١١/٢٠.

ولاتنس متابعة الموقع يوميا لقراءة الباب الثابت «حدث في مثل هذا اليوم».

● لهواة السيارات

www. suzuki. com

موقع شركة «سوزوكي» الذي يقدم أحدث منتجات الشركة من السيارات بجميع أشكالها. والموتوسيكلات، ومواتير البحر.

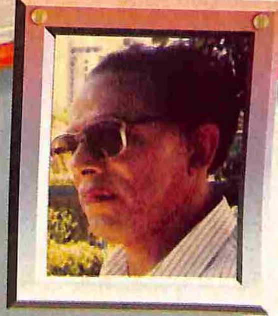
ويضم الموقع «غرفة العرض» التي تسمح للزائر بالتعرف على أحدث موديلات سوزوكي وأقدمها مع عرض قائمة بالكماليات المتاحة لكل سيارة.

ولاتنس أيضا قراءة تاريخ سوزوكي وقصة إنشائها، ونظم المنافسة في السوق العالمية، ومشاهدة صور مؤسسيها.

● لأوقات الفراغ

www. june 29. com

موقع صممه الأصدقاء الثلاثة تايلر وجنيفر ولونا، ويمكنك الدخول إلى الموقع وتسجيل اسمك للمشاركة في احدى مباريات الشطرنج أو التعرف على مشروعهم لعمل «قاموس الانترنت» هذا إلى جانب فرصة حقيقية يتيحها الموقع للراغبين في تعلم الأسبانية حيث يقدم «تيلر شامبرس» أسلوبه العملي لتعلم قواعد اللغة الأسبانية. بالإضافة إلى قائمة أخرى تضم أفضل المواقع لتعلم اللغة الأسبانية.



من أنت؟

د. مصطفى محمود

ما هو الإنسان...؟!

هل هو مجرد الصورة التى تراها لنفسك حينما تنظر فى المرآة.

هل الإنسان هو مجموع ما فيك من شحم ولحم وعظم وأحشاء ومجموع ما تتألف منه من عناصر ومركبات وما ينطوى فيك من غرائز ورغبات وما يعشش فى عقلك من هواجس وخيالات.

هل هو مجموع المنظور والمحسوس والملموس فيك.

لا أظن أن هذا هو أنت.

هذا هو ما يظهر لك ولى ولأجهزة التصوير والاستشعار المختلفة.. هذا هو مجرد الجانب الشهودى منك.

أما حقيقتك فهى فى «العمق».. فى الجانب الذى يخفى عنا وعنك وعن جميع أجهزة الاستشعار وجميع وسائل الحساب المعروفة.. هى فى الجانب الغيبى فيك.. فمن هذا الجانب يأتيك المدد لكل ما يظهر وما يتجلى فى أفعالك.. وفيه تفسير الكتاب الجامع الذى اسمه «الانسان».

الانسان يتضمن غيبا خافيا اسمه «النفس».

ونفسك كانت موجودة قبل أن تتلبس بجسدك وقد استدعاها الله من ظهور أجداد أجدادك قبل أن يظهر لك أب وأم وقبل أن تأتى إلى رحم أمك من خلية ملقحة.

«وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى»

لقد نطقت نفسك ساعتها بدون لسان وشهدت على نفسها بدون جسد وعرفت ربها بدون مخ...

وهذا هوأنت.

ومعنى ذلك.. انه كان لك حضور غيبى وكانت لك شخصية غيبية كما أن لك شخصية مشهودة هى التى نراها الآن...

ولاعجب فى ذلك فأنت فى الأحلام ترى بدون عينين وتتكلم بدون لسان وتسمع بدون أذن وتمشى بدون أرجل وأنت فى الأحلام تسافر إلى بلاد لم تطأها بقدمك ولم ترها بعينيك فيخيل إليك انك تعرفها من أمد بعيد.

وفى الأحلام تتحدث إليك الشياطين والملائكة.. وفى رؤى الأنبياء يكلم ربنا أنبياءه.. وفى رؤى الناس العاديين تتحدث إليهم نفوسهم الأمارة بما تشتهى.. فكل الأحلام أحاديث.. كل نفس تتحدث على مستواها.. ولهذا سماها ربنا فى القرآن «الأحاديث».. يقول ربنا ليوسف الصديق «وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث» (٦- يوسف) فيسمى جميع الأحلام أحاديث.

والنفس طرف مشترك فى كل تلك الأحاديث.وهى تتحدث بدون لسان وترى بدون عين وتسمع بدون أذن.

وهى تسافر بدون مواصلات.. وتطير بدون أجنحة فترى الأم ابنها فى أمريكا مريضا طريح الفراش.. دون أى مقدمات لهذا الخبر.. وذلك أيضا علم بدون معلم ورؤية لغيب محجوب.. فيلزم من كل هذا أن نقول :إن الإنسان وجود غيبى وليس مجرد وجود مشهود وإن له نفس تستطيع أن ترى وتسمع وتتنقل بذاتها.. وذلك هو اللغز الذى اسمه «النفس».. أما الروح التى هى نفخة الله فى الطين لتقوم تلك النفس من العدم فذلك غيب آخر... والإنسان كل هذا.

ومجىء النفس باخلاق معينة وشخصية معينة بخيرها وشرها يدل على ثبوتية اختيار لتلك النفس فى حال عدمها.. حينما كانت مجرد أحد الممكنات...وذلك غيب ثالث أشد غموضا وأكثر إلغازا.

ولذلك يحاسب الله النفس على إجرامها وشرها لأنه لم يخلقها مجرمة ولم يجعلها شريرة وإنما هى قد اختارت الشر وأضمرت الإجرام منذ الأزل.. وقبل أن يعطيها الجسد لتفعل ولا تفعل.

يقول ابن عربى: «إن التشخص ازلى» وان النفس كان لها ثبوتية وصف وثبوتية اختيار منذ الأزل حينما كانت مجرد «أحد الممكنات».

هناك إذن ثلاثة مستويات من الوجود.. مستوى عالم الإمكان قبل الخلق ثم الاستدعاء الربانى للوجود.. ثم ملابسة الجسد الذى نعرفه بمواصفاته ثم النفخة التى جعلت منك ما أنت عليه.

ولا نعرف من هذه المستويات إلا المستوى الجسدى.. وحتى هذا لا نعلم عنه إلا القليل.. أما النفس وحالها فى عالم الإمكان... والنفس حينما استدعاها ربها وألبسها حلية الجسد.. ثم النفخة الرحمانية وأسرارها.. فكل هذا غيب مطلسم بالنسبة لنا...

وذلك حظنا القليل التافه من المعرفة لأقرب شىء إلينا... الإنسان.

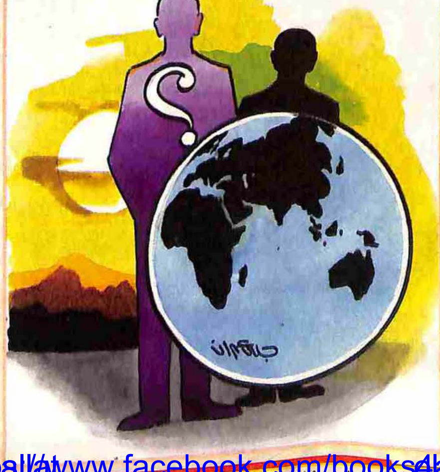
وهذه نفسك...

فكيف تدعى معرفة نفوس الآخرين.

وكيف تدعى الإحاطة بالكون.

وكيف يأخذك الغرور بعلمك فتنسى ربك الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك.

فهلا سجدت لله حياء واستغفرت.



الله...

لا يكتمل إيمان المرء حتى يدرك أن كل ما يحدث له من خير وشر هو شفرة يقول بها الله شيئا، وهمسة يهمس بها فى أذنه.

وإن يكن الميكروب هو الذى يُمْرض فى الظاهر فان الله هوالذى أرسل الميكروب وكلفه بما فعل فى الحقيقة فلا شىء يحدث فى الكون خلسة من وراء خالق الكون.. وطفيل الملاريا فى فم البعوضة جاء مكلفا.. والسقف الذى انهار على السكان فعل ذلك بميقات معلوم وكان من الممكن أن ينهار والبيت خال من سكانه ولكنه فعلها وهم نيام فقتلهم فى ميقات معلوم ولم يقتل الرضيع فى حضن أمه لحكمة مراده..

ويلتقط العبارة.

والمرض سجن وهوأحيانا سجن مؤقت وأحيانا سجن طويل وأحيانا سجن مؤبد.. والسجين الملهم هو الذى يعرف لماذا أصدر الله أمرا بسجنه ولماذا خفف عنه الحكم ولماذا عفا عنه.. فالخلية السرطانية لا تنشط إلا بامر من ربها ولا تتوقف إلا بامر آخر منه.. والجينات التى تحكم الخلية هى مجرد أسباب ظاهرة.. ولا يعلم احد إلى الآن لماذا يكمن الجين وينام ولماذا يصحو ويدمر ومتى يفعل هذا ومتى يفعل ذاك؟

والمؤمن يرد كل شىء إلى مشيئة ربه ويراه ممسكا بمقاليد كل شىء ويرى بيده حركات الذرة والمجرة والفلك الأعظم وما فيه ومن فيه.. ويراه المريد الأوحد فوق إرادات كل المريدين.. ويرى ما يجرى عليه من مقادير.. رسالة خاصة.. وشفرة يخاطبه بها.. ويرى كل شر يصيبه.. فى باطنه خير.. وكل بلاء ينزل به فى مضمونه حكمة.. إن لم تظهر الآن فسوف تظهر غدا أو بعد غد.. ذلك هو الله الرحمن جل جلاله الذى قال.. سبقت رحمتى غضبى.

الكون..

هذه الثلاثية كان لابد منها... «الله والانسان والكون».. ليكون هناك معنى للدراما الكبرى التى تجرى حولنا والتى نقع فى محورها. فما كان ممكنا أن يخلق الله الإنسان ويعطيه الخلافة على لاشىء. فما دام الإنسان هو أكرم ما خلق ومادام قد أعطاه علم الأسماء كلها (أى علم كل شىء) وسخر له الملائكة والجن والشياطين والشمس والقمر والنجوم فكان لابد أن تكون هناك مملكة لهذا الملك.. ارض يسكنها وكون يمرح فيه بعقله وبيئة يسخرها ويستغلها بعقله.. وممالك نبات وحيوان يسود عليها ويعيش على ثمراتها وطيباتها.

وطبيعى أن يكون هذا الملك العظيم هو محل الامتحان والابتلاء.. على هذا الإنعام.. ومن قبل ذلك كان التدريب الأول فى روضة الأطفال حينما أنزله ربه فى جنة وارفة وقال له: «ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة».. كان هذا هو الدرس الأول فى الطاعة والمعصية.. وكان الله يعلم أن آدم اختار الحرية والتمرد.. وأنه سوف يأكل وسوف يطيع شيطانه.. وكان ضمن الدرس أن يتحمل المسئولية ويدفع الثمن فيطرد من جنته ومعه حواء إلى أرض الابتلاء.

كان ذلك الدرس الأول رحمة وتنبيها إلى عواقب النسيان والغفلة والخضوع للهوى وقد أراد به وبنسله أن يذكروا هذا الدرس.. لأن الخطأ سوف يتكرر والعقاب سوف يتكرر فى مسلسل التاريخ كله منذ بدأ أول مرة ربما من مليون سنة أو أكثر إلى ماشاء الله من دهور وأجيال ربما نحن الآن فى آخرها. لنشهد ألوانا جهنمية من الشرور والمذابح والمحارق والحروب والمقابر الجماعية لألوف يقتلون وذنبهم الوحيد أنهم يقولون ربنا الله.. ونشهد فى الجانب الآخر ارتقاء مذهلا لذلك الإنسان بمواهبه وقدراته ليقتحم الفضاء ويمشى على القمر ويفلق الذرة ويطير فى صواريخ ويغوص فى غواصات ويبنى المطارت الأرضية والمحطات المدارية المعلقة فى السماء.. والمدن المستقبلية السابحة فى الفضاء.

والامتحان مستمر بل هو الآن أصعب وأشق وأخطر مما كان أيام الأكل من الشجرة فى روضة الأطفال.. والنتائج النهائية تقترب بقيامة شاملة يطوى فيها ربنا السماوات كطى السجل للكتاب.. وتكون الأرضون كلها فى قبضته.

كان لابد إذن من تلك الثلاثية.. الله والإنسان والكون.. ليتم الامتحان ثم ليصنف الناس وفق منازلهم ودرجاتهم فى عالم بلاموت نعيما بلا نهاية.. أو شقاء بلا نهاية.

وما أحسب أن هناك فلسفة أو مذهبا أو نظرية استطاعت أن تقدم رؤية متكاملة ومعنى لحياتنا بمثل تلك الرؤية الدينية.

وبدون الدين وبدون الله.. لا معنى لأى شئ.

أما العلم فإنه لا يرى أبعد من حواسه وأدوات استشعاره ولا يستطيع أن يفهم لأبعد من حساباته.. وبالنسبة للعلم المادى.. الله فكرة غير مطروحة. لأن العلم المادى لا يملك ميزانا أو مسطرة أو برجلا أو منظارا يستطيع أن يرى به الله جهرة أو يعرف وزنه أو مقداره.. فهو إذن غير مطروح بالنسبة للعلم وأدواته... وربما طرح بالنسبة لفلاسفة ماوراء الطبيعة فى شحطات من الظن والتخمين وتصورات لا تتفق بقدر ما تختلف ويكذب الواحد منها الآخر ولا تصل إلى شىء..

وإنسان العصر الذى يعيش فى دول أوروبا وأمريكا بدون إله... يعيش حياة رخاء ووفرة ولذة وقوة.. لكنها حياة أقرب إلى الانتحار.. ذلك لأن الخواء يملأها.. واللامعنى فى صميمها.

ولو سألونى.. لماذا آمنت.. نريد منك جوابا فى كلمات.. لقلت فى يقين وبلا تردد.. لأنه بدون الله.. لا معنى لى ولا لأى شىء.

●● إجازة شهر العسل●●

«قلب الزهرة» فى إجازة العسل فى قرية سندس بفايد



محمد ونتيله أثناء قضائهما لإجازة «شهر العسل»

إعداد:
ليلى محمد مصطفى
تصوير: محمد بيدق

احتفلت مجلة «الشباب» بخامس عروسين فازا بقضاء اجازة شهر العسل قرية سندس السياحية بفايد.

وقد تم اختيار العروسين الفائزين بالقرعة من بين مئات الخطابات التى وصلت إلى الشباب وهما محمد إبراهيم محمد ونتيلة أحمد حسن.

وبدأت الإجازة صباح يوم شم النسيم الموافق ١٢ أبريل واستمرت إلى صباح الأربعاء الموافق ١٤ أبريل الماضى. وكان فى استقبال العروسين عند وصولهما إلى قرية سندس السياحية بفايد المهندس صلاح عبد المنعم رئيس مجلس إدارة شركة سندس للتنمية وحرمه المهندسة يسرية الجزار المسئولة عن إدارة القرية السياحية حيث رحبا بهما وتمنيا لهما إجازة شهر عسل سعيدة.

ويقول العريس الفائز محمد إبراهيم محمد ٣٢ سنة خريج معهد المساحة: «بعد تخرجى فى المعهد لم أنتظر القوى العاملة وبحثت عن عمل فى القطاع الخاص حتى أُكَوِّن مستقبلى وعملت مندوب مبيعات فى مجال الأجهزة الطبية واكتسبت خبرة كبيرة حتى أصبح عملى هو كل حياتى، وعن طريق العمل تعرفت على زوجتى «نتيلة» ومعنى الاسم هو «قلب الزهرة» فأعجبت بها وقررت التقدم لخطبتها وتمت الخطبة والزفاف خلال شهرين فقط من بداية التعارف».

وتقول العروس نتيلة أحمد حسن: «تعرفت على زوجى أثناء تردده على مكتب الكمبيوتر الذى كنت أعمل به فأعجبت بشخصيته وبساطته الشديدة لأنه رجل ملتزم يحب عمله وأسرته، وعندما اقتربت منه وجدته حنونا وعطوفا وصادقا فوافقت على الزواج منه ولكنه اشترط علىَّ أن أترك عملى وأتفرغ للبيت والحمد لله تزوجنا وأتمنى من الله أن تدوم سعادتنا».

- وفى بداية الإجازة تسلم العروسان مفتاح الشاليه الذى تم تخصيصه لهما وهو مجهز بجميع الكماليات والخدمات اليومية للغرف.

وبعد قضاء بعض الوقت للراحة من عناء السفر، قام العروسان بجولة داخل القرية التى تطل على البحيرات المرة مباشرة.

ثم أمضى العروسان سهرة اليوم الأول على حمام السباحة مستمعَين إلى الألحان والأغانى الخاصة بعيد الربيع التى كانت تنبعث من سماعات كبيرة تم توزيعها فى أنحاء القرية السياحية.

وفى اليوم التالى كانت الشمس مشرقة فاستمتع العروسان بالسباحة وقضيا وقتا جميلا على الشاطئ وعلى ضفاف البحيرات المرة.

●● مساهمات الشباب ●●

لقاء

فى دجى الليل قابلت حبيبى
فى سكون الليل كان لقاؤنا
قابلته والبسمة تملأ ثغرى
والدمعة تلمع فى عينى
تركت له يدى يعبث بأناملها
والقلب يرفرف مشتاق
وكأن الدنيا قد ضحكت
والحزن يفارق اصدافه

هند قرنى - طالبة
بجامعة عين شمس

المحاماة أخلاق

اكتسبت المحاماة مكانتها الرفيعة من نبل مقصدها وسمو غايتها حتى أصبحت شرفاً يعتز به كل من ينتسب إليها وصارت طموحا يسعى إلى تحقيقه كل من فطر إلى الغيرة على الحق وصدق لويس الثانى عشر ملك فرنسا حين قال: «لو لم أكن ملكاً على فرنسا لوددت أن أكون محامياً».

نادر أحمد العنبرى
المحامى بالقاهرة

● ظواهر شبابية خطيرة ●

كارثة جديدة وجدت طريقها إلى بعض الشباب والفتيات من الذين يعانون غياب دور الأسرة وينساقون وراء تقليد بعض ما يشاهدونه في بعض الأفلام الأجنبية..

وهذه التقليعة الجديدة والتى يطلقون عليها «زواج الدم» تعتمد على أن يقوم كل من الشاب والفتاة بجرح إصبعيهما وخلط دمهما زاعمين بذلك أنهما قد أصبحا زوجين!.

وفى هذا التحقيق تنبه مجلة «الشباب» إلى خطورة هذه الظاهرة، كما تستطلع رأى علماء الدين والنفس والأطباء لتوضح مخاطر هذه التقليعة الجديدة.



هكذا يجرح كل من الشاب والفتاة إصبعه «الإبهام» ثم يخلطان دمهما.. فهل هذا معقول؟!



زواج الـدم!

تقليعة جديدة تنتشر بين بعض الشباب والعواقب أكثر من وخيمة

يقول م. ف - ٢٢ سنة - طالب بكلية التجارة: ارتبطت بزميلة لى فى الجامعة واتفقنا على الزواج بعد أن ننهى دراستنا الجامعية، لكننى كنت أخشى أن يحدث أى شئ يفرق بيننا، وكنت قد قرأت فى بعض الأساطير أن هناك طريقة للزواج عن طريق اختلاط الدم فأعجبتنى الفكرة، وأقنعت بها زميلتى وخاصة أن الأساطير كانت تقول: إن من يرتبطان بهذه الطريقة لايفترقان أبدا.

وقمت بجرح إصبع كل منا بمطواه ولصقنا أصابعنا ليختلط دم كل منا بالآخر.. لكننى بعد فترة اكتشفت أن ما فعلته ليس شيئا طيبا، بل هو نوع من الخداع وأن هذا لايعنى أنها أصبحت زوجتى، أو أننا لن نفترق أبدا، فأنا أشعر بالندم، ولا أعرف ماذا أفعل بعد أن رفضت أسرة زميلتى زواجنا لأننا مازلنا طلابا.

ويشاركه فى الرأى (ش. ا) - ٢١ سنة - طالب بكلية الحقوق، ويقول:

عرفت هذه الطريقة من بعض أصدقاء السوء داخل الجامعة وكنت أتصور فى البداية أن هذا ليس إلا دعابة أو نوعًا من أنواع المزاح المنتشر بين بعض الطلاب.. لكننى فوجئت بعدد من الأصدقاء يتحدثون عن هذا الموضوع بجدية، ويقولون: إن الزواج بهذه الطريقة يصبح زواجا حقيقيا، وأننا بعد التخرج يمكننا أن نوثق هذا الزواج عند المأذون بعد موافقة الأهل..

واقتنعت بالفكرة وعرضتها على زميلتى فوافقت، وتزوجنا بهذه الطريقة، ولكن بعد فترة شعر كل منا بأننا تسرعنا ولا نعرف ماذا نفعل!!

أما س. ع - ٢٣ سنة - طالب بكلية الآداب فيقول: كانت البداية عبارة عن مشهد من فيلم شاهدته بإحدى القنوات الأجنبية حيث رأيت البطلة تتناول سكينا حادا وتجرح إصبعها وتجرح اصبع البطل ثم قاما بخلط دمائهما، وقالت له: «إننا أصبحنا زوجين بالدم فلن يفرقنا إلا الموت» ولفت هذا المشهد انتباهى، ففكرت فى أن اكرره مع زميلة لى تربطنى بها قصة عاطفية، واستغرق إقناعى لها شهرا ونصف الشهر وفى النهاية اقتنعت وتم بيننا زواج الدم، لكنها بدأت تطالبنى بسرعة التقدم إلى خطبتها رسميا من أسرتها، وأنا لا أملك شيئا فمازلت طالبا، ولا أعرف ماذا أفعل!

ويقول م. ع - ٢١ سنة - طالب بكلية

تحقيق: ولاء الدرمللى
تصوير: معتز عبدالحق

الهندسة. زواج الدم انتشر بين بعض زملائى فى الجامعة، وأقنعنى أحدهم بأنه زواج صحيح، وعرضت الفكرة على صديقة لى فوافقت وقام كل منا بجرح إصبعه وخلطنا دماءنا، وبذلك أصبحنا زوجين، لكن المشكلة الآن أن أسرة الفتاة قد عرفت بما حدث، وذهبوا لأسرتى وحدثت بينهم مشكلة كبيرة ولا أعرف كيف ستنتهى وخاصة أن أسرتى استاءت جدا مما فعلت وعاقبتنى بشدة، بل هدد والدى بطردى من البيت لولا تدخل بعض الأقارب، ولقد تعلمت من هذا الدرس، وأرجو أن يتعلم منه كل شاب، والآن أصبحت أمنيتى الوحيدة هى أن تنتهى هذه المشكلة على خير.

وبصعوبة شديدة تحدثت بعض الفتيات اللاتى خضن هذه التجربة..

فتقول م. م - ٢٠ سنة - طالبة بالجامعة الأمريكية: البداية كانت من خلال المشهد الشهير فى فيلم «أصعب زواج» ولأننا لم يكن لدينا وعى كاف فقد بهرتنا هذه الأفكار الغريبة وانسقنا وراء الأوهام أنا وبعض زميلاتى ووقعنا فى هذا الفخ، وللأسف فإننا أصبحنا مثل «الحيوانات»، ولا نعرف ماذا نفعل بأنفسنا بعد أن وقعنا فى هذا الخطأ الكبير.

أما هـ. ع - ٢١ سنة - طالبة بكلية التجارة فتقول: ارتبطت بأحد زملائى بالجامعة منذ سنة تقريبا. وشعر كل منا بأنه يريد أن يقترب من الآخر أكثر. وفكرنا أن نتزوج زواجا عرفيا، ولكن خشينا أن تعرف أسرنا بهذا الزواج إذا ما وجدوا ورقة الزواج العرفى.. ففكرنا فى زواج الدم.. وكنا نعرفه من خلال بعض الروايات والأفلام الأجنبية، وفعلنا ذلك، وكنت أحاول أن أقنع نفسى بأننى أصبحت زوجة لهذا الشاب، ولكن بمرور الوقت شعرت بالألم الشديد وخاصة بعد أن تمت خطبة أختى بصورة تقليدية سليمة.. إننى أشعر بأننى أصبحت مجرمة فى حق نفسى وحق أسرتى وخاصة أن هناك صديقة لى قامت بذلك بعد أن أقنعتها بهذا الزواج، ثم اكتشفت أسرتها الحقيقة، وهى الآن تعيش ظروفا غاية فى الصعوبة خاصة بعد أن هرب الشاب الذى كان يزعم أنه يحبها وأنها زوجته بالدم!

وحول هذا الموضوع يعلق الأستاذ الدكتور أحمد شلبى الأستاذ بجامعة الأزهر قائلا: إن هذه «التقليعة» والتى يطلق عليها البعض اسم «الزواج بالدم» ماهى إلا خرافة لا قيمة لها ولا يعترف بها الدين، فالله برئ ممن يفعلون ذلك، لأن الزواج علاقة كريمة حللها الله وشروطها هى الإيجاب والقبول والإشهار.

ومن يتعللون بأن أيام الرسول عليه السلام لم يكن هناك عقد فإن هذا كلام لا جدوى منه، فعندما زوج أبوبكر الصديق السيدة عائشة للرسول صلى الله عليه وسلم كان العقد هو الكلمة على مهر متفق عليه وصداق معين فالزواج ليس مجرد كلام متبادل بين شابين مراهقين لا يدرى كل منهما عاقبة ما فعله وهذا النوع من العلاقات المشبوهة. حرام ويعتبر زنا بمعنى الكلمة.

وفى رأيى أن الشبان يلجأون إلى هذه الوسائل بداية من الزواج العرفى ونهاية بهذه التقليعة الجديدة لصعوبة الزواج الشرعى فى هذا الوقت، للمغالاة فى المهور وارتفاع تكاليف الزواج، وأنا أوجه كلمة لهؤلاء الشباب - وعلى وجه الخصوص الفتاة - فهى ترمى نفسها فى خطر وهى لا تدرى و فى النهاية هى التى سوف تخسر نفسها ودينها.

وأرجو من الفتيات أن يتحلين بالفضيلة ويبتعدن عن خطوات الشيطان حتى تتاح لهن الفرصة للزواج بالطريقة الشرعية التى حللها الله.

ويضيف الدكتور أحمد محمد عبدالعظيم أستاذ التحاليل الطبية وإخصائى أمراض الدم قائلا: لاشك أن هذا النوع من الظواهر خطير للغاية فالشباب الذين يقدمون على ذلك لا يقدرون مدى خطورته.. فمجرد استخدام آلة حادة قد تكون ملوثة فى جرح الأصابع أو أى جزء من الجسد يسبب الإصابة بأمراض خطيرة.

ثانيا: عملية خلط الدماء تتسبب فى نقل العديد من الأمراض. مثل الإيدز. وفيروس الكبد الوبائى وغيرها من الأمراض، لذلك يجب توعية الشباب بخطورة مثل هذه العملية والتى يمكن أن تسبب عواقب وخيمة.

ويعلق الدكتور محمد سليمان أستاذ الأمراض النفسية والعصبية قائلا:

إن الفراغ النفسى والعاطفى الذى يعيشه بعض الشباب هو السبب الرئيسى فى انتشار مثل هذه الظاهرة، فلو أن هؤلاء الشباب يجدون ما يملأ أوقات فراغهم لما اتجهوا لمثل هذه الخرافات ويجب أن تكون هناك توعية من قبل الأسرة ومراقبة مستمرة لأبنائها لتفادى مثل هذه الأخطار التى تضر بشبابنا.

وتعلق الدكتورة ليلى شحاتة أستاذ العلوم السلوكية بجامعة عين شمس قائلة: إن هذه الظاهرة تعتبر من أخطر مايحدث لشبابنا ولذلك يجب توعيتهم بمدى خطورتها وذلك لتفادى المشكلات الناتجة عنها.

وفى رأيى أن الشباب يلجأون لذلك لعدم وجود وعى اجتماعى كاف بمعنى الزواج وقدسية هذه العلاقة الروحية السامية وهى فى حد ذاتها تعبير عن اندفاع الشباب وراء غرائزهم دون التفكير فى عواقب ذلك، ولتفادى مثل هذه المشكلة الكبيرة يجب توعية الشباب وخاصة الفتيات بمدى خطورة ذلك وأن الزواج بصورته الشرعية التى حللها الله هو الأفضل دائمًا بالنسبة لهن.

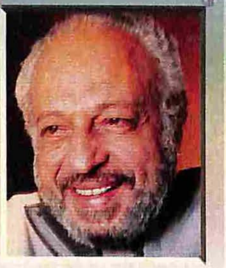
رأى الدين:

حرام شرعا وليس له علاقة بالزواج الصحيح

الأطباء:

اختلاط الدم يسبب نقل الأمراض وعلى رأسها الايدز


جهاز الطلبة ... بسعر الطلبة
قاموس عربي - إنجليزي وإنجليزي - عربي
اطلس ملتك 3400
مع اطلس حصلت على الدرجات النهائية فى اللغة الإنجليزية
ومعه سوف أواصل نجاحى وتفوقى فى نصف العام الثانى
اطلس سر النجاح والتفوق فى اللغة الإنجليزية
فقط ٣٣٣ جنيهاً
أو ٢٩ جنيهاً شهرياً
لمدة ١٢ شهراً فقط
وبدون مقدم
ضمان النجاح والتفوق
اطلس ملتك
الإنجليزية السهلة
Al Ahram Hatem Fouda
يعطيك اكثر من مجرد ترجمة للكلمة - مترادفات - متضادات
أمثلة تصاريف أفعال فى كل الأحوال الزمنية ولكل الضمائر
الوكيل الوحيد فى مصر انوفاشنز
شركة انتراكت
٣٦١٩١٥٠ - ٢٤٥٢٧٠٠ - ٢٦٣٧٦٨٣
بور سعيد ودمياط
٠١٢/٣١٦٨٣٧٣
الاسكندرية
٠٣/٣٥٨٥٤١٥
المنوفية
٠١٢/٣٢٩٢٣٧٧
لم نعتمد على مورد واحد ولكن كل القواميس المطبوعة



أحمد بهجت

●● بعض من عرفت ●●

قصة فتاة من كوسوفا

برشتينا
عاصمة كوسوفا

الساعة الثانية عشرة مساء، وخارج البيوت تتساقط من السماء نُدَف من الثلج تغطى الشوارع والأشجار والسيارات وواجهات البيوت، داخل بيت خشبى تنام «فاطيما»، وهى طفلة فى السابعة من عمرها ولها غرفتها الخاصة، وتنام معها فى نفس الفراش قطتها السياميه.. وفى الغرفة نفسها يرقد عصفور فى قفصه الخشبى وقد غطته فاطيما بفستان من فساتينها حتى تحجب الضوء عنه فينام..

إن العصافير لاتنام فى الضوء..

الضوء عندنا هو الدليل على النهار، فإذا ذهب الضوء نعست العصافير وخبأت مناقيرها فى أجنحتها واستسلمت للنوم. ولأن فاطيما تقرأ قبل أن تنام، فهى لهذا تغطى العصفور حتى ينام هو الآخر قبلها مادام لايقرأ..

....

الساعة الواحدة صباحا..

اهتز باب الشقة بصوت طرقات عنيفة..

هبت فاطيما مفزوعة من نومها وجلست فى فراشها..

سمعت صوت والدها يسأل:

- من الطارق؟

كان الرد: افتح الباب.. البوليس يأمرك بفتح الباب..

سمعت فاطيما صوت الباب وهو يفتح..

نزلت فاطيما من فراشها وذهبت إلى باب غرفتها وفتحته.. كان والدها يقف بجوار الباب وهو بملابس النوم، أمام مجموعة من الرجال المسلحين الذين يرتدون أقنعة على وجوههم لإخفاء ملامحهم، أما أيديهم فكانت مصوبة بالسلاح إلى والدها..

قال أحد المسلحين: نقودكم أولا.. نحن جئنا لإنقاذ حياتك، يجب عليك أن تشكرنا..

سأل الأب: تنقذون حياتنا من أى شئ؟

قال المسلح: أمامكم ربع ساعة تجمعون فيها أغراضكم وتخرجون من البيت.. سوف تضرب هذه المنطقة بالمدفعية بعد قليل.. كانت الأم قد انضمت إلى الأب والبنت..

وكانت فاطيما تتابع مايجرى كأنه رواية مخيفة تجرى فى التليفزيون ..ولم تكن فاطيما تحب هذه الروايات التى تبدأ بطلقات الرصاص وتنتهى بالدماء المراقة.. كانت تفضل الكارتون وحكايات الغابة. قال الأب لامرأته: أحضرى كل النقود فى البيت وأعدى حقائبنا على عجل..

التفت الأب للمسلحين وقال:

- إلى أين نذهب الآن؟

قال أحدهم - وكان صامتا طوال الوقت -:

- تذهبون إلى الحدود.. نحن لانريدكم معنا..

....

الساعة الواحدة والنصف صباحا..

فاطيما تمسك بيد أمها والأب يسير قبلهما بقليل.. كانا قد ابتعدا عن بيتهما مسافة قصيرة حين سقطت قذيفة على البيت فاشتعلت فيه النيران..

استدار الأب ونظر إلى بيته المشتعل ومسح عينيه بيديه وعاد يسير وهو يقول:

- فرصتنا الوحيدة فى النجاة أن نصل إلى الجبال ونختبئ فيها.. وأسرع الثلاثة فى مسيرهم..

كانت الأم تحمل حقيبة، وكان الأب يحمل حقيبتين، وكانت فاطيما تحمل شالا لأمها، فلما آذاها البرد تدثرت به.

كان الشال ينزلق من على كتفيها، أما حذاؤها الكاوتش.. فكانت تسير به بحذر شديد على الثلج ..

لم تكن هذه الأسرة التى تتكون من ثلاثة أفراد تمشى وحدها .. عن يمينها ويسارها كان يمشى عشرات الناس، ثم صاروا مئات وآلافا كلما تقدموا فى السير..

احترقت بيوتهم جميعا وأجبروا على الخروج منها فخرجوا.. كانوا يتجهون إلى الجبال.. بعيدا عن رصاص الضرب ومصفحاتهم..

....

الساعة الثالثة صباحا..

بعد ساعة ونصف ساعة من السير أحست فاطيما أنها ستموت لو سارت خطوة واحدة..

حملها الأب بعد أن أعطى حقيبة من الحقائب التى يحملها لزوجته بعد ساعتين من السير أحس الأب أنه يريد أن يستريح..

اختار شجرة وأسند إليها ظهره وجلست زوجته وهى تحتضن ابنتها فى صدرها وتحاول تدفئتها فى برد الصباح الذى يوشك على البزوغ، نعست فاطيما قليلا بسبب الدفء وأحضان الأم.. لكن نعاسها لم يمتد طويلا..

انقلب المكان الذى يجلسون فيه إلى جحيم..

انطلقت رصاصات تحصد بشكل عشوائى كثيرا ممن كان يعبر المكان أو يستريح فيه..

استيقظت فاطيما مفزوعة فلم تجد أمها ولا وجدت أباها.. كان الاثنان يرقدان على وجهيهما فى بركة من الدماء، وكان الناس يجرون جميعا فى اتجاه واحد..

حاولت فاطيما أن توقظ والدها أو توقظ أمها ولكن بلا جدوى.. وتوقف أمامها شيخ يتوكأ على عصاه وسألها:

- أين أهلك؟

أشارت إلى بركة الدم أمامها..

وقال لها الشيخ: سيرى فى هذا الاتجاه. إن بقاءك فى هذه المنطقة موت مؤكد..

قالها الشيخ وسار..

ونهضت فاطيما وتأملت ما حولها من نار وغبار ودماء وصرعى ولم تعرف ماذا تفعل..

هل تعود إلى بيتها وتحترق فيه.. أم تظل جالسة فى مكانها هذا حتى تموت.. أم تنهض وتسير فى الطريق الذى يسير فيه الآلاف؟قبل أن تجيب عن سؤال من هذه الأسئلة فوجئت برجل يحملها وهو يقول :

- سأحملك قليلا حتى نخرج من هذا المازق.. لقد دبر لنا الصرب كمينا قتلوا فيه المئات..

سكت قليلا ثم عاد يسألها:

- أين والديك؟

لم تقل شيئا.. فقد كانت تبكى دون صوت..

....

وصل الرجل وهو يحملها إلى أول الطريق ..إلى الجبال، فوضعها على الأرض وقال لها:

- سوف تسلكين هذا الطريق.. لاتخرجى عن الطابور.. كونى دائما فى وسطه..

سارت فاطيما حتى بلى حذاؤها فى ستة أيام.. لاتعرف كيف سارت.. ولا تعرف أنها كانت تتصور أن تأكل أوراق الشجر بدلا من الطعام.. أخيرا..

بعد ستة أيام من السير بكل أهواله ولياليه الشتائية.. وصلت فاطيما إلى معسكر للاجئين..

طوال سيرها كانت تفكر..

- لماذا حدث ما حدث؟ لماذا قتل والدها وأمها معا؟ لماذا أحرق بيتهم.؟ وماهو مصير القطة؟ هل نجت من الحريق أو هلكت فيه؟.. وأخيرا.. ماذا فعل العصفور الذى كانت تغطيه بفستانها لكى ينعس؟

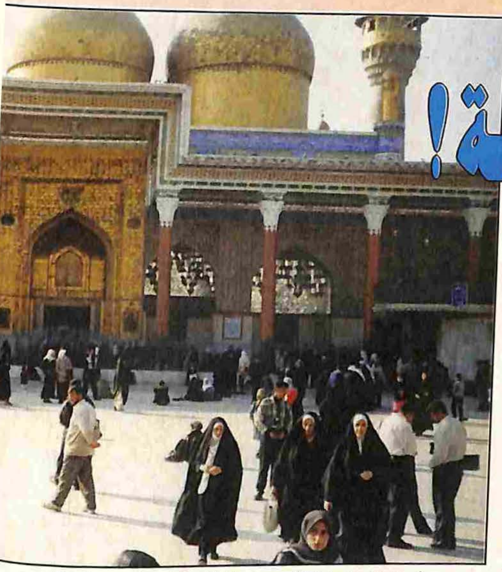
لو كان العصفور حرا لطار بعيدا عن الحريق ونجا بنفسه، المشكلة أن العصفور ليس أمامه أى فرصة للنجاة..

ومع الحزن الذى كان يلتف حول قلبها كانهار سوداء.. كان ضميرها يؤنبها لأنها نسيت العصفور تماما..

كان كل حظها من الحرب.. أن القطة ربما تستطيع النجاة.. وفيما عدا ذلك فقد هلك كل شئ..

وضاع كل شئ..

العتبات المقدسة!



في صحن مسجد الإمام موسى الكاظم.. زوار جاءوا من كل مكان

إذا زرت الكوفة فلابد أن تزور ضريح الإمام على بن أبى طالب،وضريح الإمام جعفر الصادق، وموقع كربلاء،والنجف الأشرف،فهذه العتبات المقدسة - كما يطلق عليها - مقصد كل زائر لمدينة الكوفة،ويتوافد عليها الآلاف كل يوم يقرأون السلام ويتلون الدعاء لآل البيت..

آلاف البشر يتوافدون يوميا على الكوفة لزيارة أضرحة آل البيت

رسالة الكوفة:
محمود عبدالوهاب

ووسط الزحام الشديد وجدت نفسى أمام بيت الإمام على رضوان الله عليه... فيه عاش أيامه فى الكوفه وهو أمير للمؤمنين... وفى صحنه أحيط المكان الذى غُسّل فيه بعدما لقى ربه متأثرا بطعنة الخنجر التى أصيب بها وهو يتهيأ لدخول المسجد لصلاة فجر يوم السابع عشر من رمضان.. عين الماء فى ركن البيت مازالت تفيض... وأرى أما تمسك بيد صغيرها ذى السنوات العشر.. وتبلل يدها بالماء وتمسح على رأسه وتدعو... «إهده يا إمام... وبارك لى فيه... وليدى... وحيدى من الدنيا»...عيناها - شأن عيون كل من فى البيت - تفيض بالدمع... وهى تطوف بالمكان...

من هنا حكم الإمام على الذى ثار على تجاوزات بنى أمية ورغبتهم فى الاستئثار بالحكم، وكان أتباعه من القراء والحفاظ والرعاة والفقراء... وهنا فى جوانب الكوفة - أول عاصمة للدولة الإسلامية خارج المدينة - جلس الإمام على يوما مع أبى الأسود الدؤلى - مؤسس علم النحو - يطلب منه أن يكتب ويؤسس للغة العربية بعد أن كثر الخطأ بها،كان الصراع بين الذين يريدون أن يؤسسوا دولة بالمال وفنون الحكم... بالمنح والمنع،وبين الذين يبحثون عن تحقيق العدل بين الناس ويحكمون بالحق... بالإمام والأشياع والأتباع. انتصرت الدنيا... وقتل الخوارج الإمام عليًا وبعد مقتله خرج ابنه الإمام الحسين على حكم الأمويين... وسار من المدينة بعد أن جاءته بيعة أهل العراق بأنهم معه... وفى الطريق التقى الحسين بشاعر العرب الأشهر «الفرزدق» فسأله: «كيف تركت الناس فى العراق؟» قال الفرزدق: «قلوبهم معك وسيوفهم مع بنى أمية!».. ودخل الحسين العراق...

أبيه» تضيق عليه الخناق حتى جاء بأرض فأقام بها وسأل: «ماسمها؟» فقالوا له: «كربلاء»... فرددها وقال: «كرب...وبلاء، وإنا إن شاء الله لصابرون». ودارت معركة كربلاء فى العاشر من المحرم - الحسين - فى سبعين من أهله وأنصاره - يقاتل أربعة آلاف رجل... كلهم يريدون رأسه ابتغاء المكافأة... وعندما نصحه بعض خلصانه بترك المعركة والرضا بالحياة فى أحد الثغور الإسلامية إنقاذا لحياته... قال: «عمرى أطول من عمر قاتلى!»... واستشهد الحسين فى كربلاء على مسافة حوالى ١٥ كيلو مترا من قلب مدينة الكوفة التى حكم منها أبوه الإمام على رضى الله عنه.

والمشهد حول البيت مهيب ،فالجنود والعربات المصفحة تحيط بالمراقد المقدسة... وعلى مفارق الطرق... يرقب الجند السائرين الباكين المبتهلين... الاف من الزائرين يحرصون على دخول المدينة مشيا على الأقدام ،أو كما يقول أحدهم - الشيخ حسان حيدر من مدينة الحلة -: «إنى أستحى أن أدخل مدينة الإمام والأشراف وأنا راكب»... والكوفة مدينة صغيرة لا يزيد تعدادها على ٦٠ألف نسمة، ونشاطها الرئيسى فى الزراعة والتجارة التى تتزايد مع مئات الآلاف من زوارها، الذين يأتون إليها فى مواعيد معروفة، وأشهرها العاشر من محرم «يوم عاشوراء» إلا أن الحكومة العراقية منعت المسيرات التى كانت تتم فى هذا اليوم تماما، فهى تجمعات لمئات الآلاف الذين يحركهم الحزن والإحساس بالظلم وينفجرون فى البكاء وتعذيب النفس حتى الإيذاء.والمناسبة الثانية هى ١٧ من رمضان ذكرى استشهاد الإمام على بن أبى طالب،والتى تستمر أسبوعا حتى يشهد الزائرون ليلة القدر فى العتبات المقدسة.

ومنذ عام ١٩٩٤ سمحت الحكومة العراقية لشيعة إيران بزيارة العتبات المقدسة..

ففوجئت الحكومة بتدفق من الإيرانيين الراغبين فى الزيارة،فعادت ووضعت نظاما وخط سير للرحلات القادمة من إيران وحددت مدّة بعينها لا يتجاوزها الزائر وفنادق محددة عليه أن يقيم بها.

ولا يستطيع أحد أن يصف جلال هذا الحزن النبيل الذى يتملك الشيعة، وهو الذى أورثهم الاستعداد للتضحية حتى الموت،مما جعلهم - عبر التاريخ الإسلامى كله - وقودا لحركات ثورية تتمرد على ظلم الولاة والخلفاء، وجعلهم البيئة الأكثر خصوبة لأفكار الثورة والتمرد على الظلم.

ولعل النهايات المأساوية لآل بيت النبوة، والظلم الذى تعرضوا له، والتراث الأدبى الذى أسهم فى تأجيج المشاعر وتوارث الوجد الشيعى لآل البيت هو الذى حفظ لهذا الحزن تدفقه بنفس القوة إلى يومنا هذا.

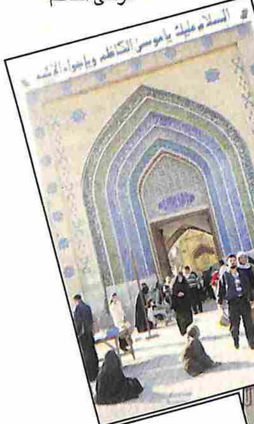
ويرى الشيعة أن الإمام هو الذى يولى من بعده ،والأئمة يبدأون من الإمام على بن أبى طالب ثم ولديه الحسن والحسين ثم محمد على زين العابدين ابن الإمام الحسين والذى نجا من معركة كربلاء، ثم الإمام محمد الباقر ثم الإمام جعفر الصادق ولجعفر الصادق.. تدين الشيعة بأنه مؤسس فكرها والذى بلور مفاهيمها ،فقد كان ورعا حكيما عالما فقيها... له فتوح ربانية فى التفسير والدعاء،



القباب والمآذن طليت بالذهب الخالص



واجهه ضريح الأمام موسى الكاظم



السنة والشيعة معا،وبعد الإمام جعفر الصادق يأتى الإمام موسى الكاظم، ثم محمد الجواد حتى نصل إلى الإمام الثانى عشر المستور الذى خرج ولم يعد، وما زال الشيعة ينتظرون عودته.

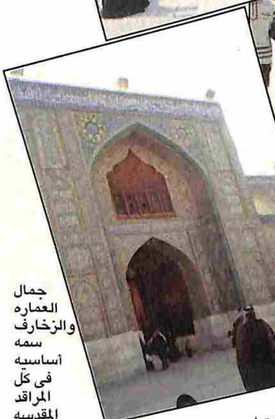
وللإمام موسى الكاظم - الذى ورث من أبيه علما وحلما - ينتسب حى بأكمله فى بغداد ،وهو حى الكاظمية الذى يقع فيه مسجد الإمام موسى، ولا ينقطع الزوار عنه والدعاء عنده والتوسل به إلى الله لما عرف عنه فى حياته من أنه كان مستجاب الدعاء..كثير السجود...ولقد أثار اختيارجعفر الصادق ابنه موسى لخلافته انقساما لدى الشيعة الذين كان يرى بعضهم أن إسماعيل أحق بالخلافة...وتشيعوا له ونشأ ما يعرف بالشيعة الإسماعيلية. ومثلما أثار موسى الكاظم خلافا وهو حى،أثار خلافا وهو فى مسجده الحالى،فعلى الضفة الأخرى من الجسر الواصل إلى المسجد يقع مسجد الإمام الأعظم أبى حنيفة وإليه ينتسب حى الأعظمية..

وثار الخلاف بين الناس حول تسمية الجسر،هل هو جسر الأعظمية أم الكاظمية...إلى أن حلت الحكومة الخلاف وسمت الجسر«جسر الإمامين» ورضى أنصار أبو حنيفة وصبر أشياع موسى الكاظم!

وفى ساحة مسجد موسى الأعظم يتوافد الرجال والنساء والأطفال...بلا مناسبة أو مواقيت... فيصلون ركعتى تحية المسجد،ويدعون إلى الله متوسلين بالإمام صاحب الفتوحات والكرامات ،ويفيض الدمع...ويقبِّل الزائرون مقصورة الضريح المصنوعة من الفضة الخالصة،تبركا وتيمنا.

وتعد المراقد المقدسة فى الكوفة والنجف الأشرف، ومسجد موسى الكاظم فى بغداد تحفا معمارية وفنية،من حيث طرز البناء والنقوش والزخارف والقباب والمآذن المصنوعة من الذهب الخالص،والمساجد كلها فى طرز بنائها تمزج طراز المساجد العثمانية والفارسية،من حيث انتشار الإيوان والزخارف والمنمنمات والرسوم النباتية والأشكال الهندسية فى وحدات الزخرفة الدقيقة،وكان العباسيون هم أول من اتجه إلى بناء المساجد وإعادة الاعتبار إلى أبناء عمومتهم الذين ظلمهم الأمويون.

ويظل الظلم الذى حاق بآل البيت سببا لكل الدمع الذى ينهمر...ولكل الشجن والوجد الذى يورث النفس حزنا جليلا نبيلا ،كنبل الشهداء الذين باعوا الحياة فداء لما يؤمنون به، ودفاعا عن الحق،وحلما بالعدل.



جمال العماره والزخارف سمه أساسيه فى كل المراقد المقدسه

العدسة الذكية

باب لهواة التصوير الفوتوغرافى، ومسابقة لأجمل صورة بالاشتراك مع كوداك (مصر) ش.م.م.

إعداد: صباح حمامو

□□ معلومة تهمك

الكاميرا الخفية!

تعد الكاميرا الرقمية من أحدث أنواع الكاميرات فى العالم.. وهى وسيلة سهلة وسريعة لالتقاط الصور، ونقلها إلى الكمبيوتر مباشرة. وتناسب العديد من التطبيقات الإدارية والتجارية، التى تحتاج إلى التقاط الصور بشكل سريع وعملى. وإن كان ذلك على حساب الجودة.

وتعتبر (Dycam)، هى أول كاميرا رقمية قدمت عام ١٩٩٠ وتسجل فقط الدرجات الظلية الأبيض والأسود، ويمكن أن تخزن ٣٢ صورة فى ذاكرتها.

ويقول الدكتور خالد على عويس أستاذ التصوير الفوتوغرافى بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان: إن الكاميرات الرقمية تتشابه مع الكاميرات الفيلمية التقليدية فى عدة أوجه وتختلف فى أوجه أخرى، فأما أوجه التشابه فهى أن كلتيهما تحتوى على عدسة وغالق و«ديا فراجم » ولبعض أنواع الكاميرات الرقمية نفس شكل الكاميرات الـ ٣٥ ملليمتر التقليدية.

أما أوجه الاختلاف فهى فى البنية الداخلية أو فى طريقة تخزين الصور وإنتاجها، فتنتج الكاميرات الفيلمية صورها على فيلم فوتوغرافى حساس للضوء، ويعامل الفيلم بعد تعرضه للضوء داخل الكاميرات كيميائيا فى غرفة مظلمة لمعالجة الصور وتثبيتها.

وتنتج الكاميرات الرقمية صورها على شرائح من أنصاف الموصلات حساسة للضوء، ولا يتجاوز مقاسها طابع البريد، وتسمى هذه الشرائح أداة ربط شحنات، أو (CCD) .. وهذه الشرائح تعمل على تحويل الصور إلى بيكسلات (Pixels) أى رقائق صورة.

وسوف نتناول فى العدد المقبل استخدامات الكاميرات الرقمية .



□□ صورة الذكريات:

صورة هذا العدد من الصور النادرة فلقد التقطت فى اللحظات الأخيرة قبيل رفع الستار عن كوكب الشرق وهى تشدو برائعتها (انت عمرى) التى كانت بمثابة لقاء سحاب بين أضلاع مثلث عصر الغناء الذهبى: الموسيقار محمد عبد الوهاب والذى يقف إلى يمينها والشاعر الكبير عبد الوهاب محمد والذى يقف إلى يسارها والصورة التقطتها عدسة الفنان الكبير (محمد لطفى).

□□ أخبار العدسة: -

- تقيم كلية الفنون التطبيقية معرضا فى الفترة من ١١ إلى ٢٠ مايو الحالى، وسوف يتضمن قسما خاصا بالتصوير الفوتوغرافى.
- لهواة التصوير الفوتوغرافى يقيم المركز الثقافى الروسى دورة تدريبية لمدة شهرين تبدأ فى الأسبوع الأول من هذا الشهر وذلك بمقر المركز ١٢٧ شارع التحرير الدقى ت : ٣٦٠٦٣٧١

□□ المسابقة

تقدم (العدسة الذكية) مسابقتها بالاشتراك مع شركة كوداك مصر بناء على الاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والاستاذ وديد شكرى مدير المبيعات بالشركة.

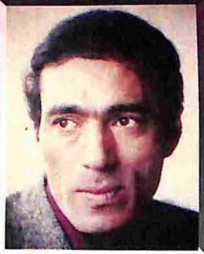
وجوائز المسابقة هى:

١ - الجائزة الأولى : كاميرا تصوير حديثة + فيلم كوداك.
٢ - الجائزة الثانية : - كاميرا تصوير حديثة + فيلم كوداك.
٣ - الجائزة الثالثة :اشتراك نصف سنوى فى مجلة الشباب .

ولكى تفوز بإحدى هذه الجوائز عليك التقاط صورة ملونة بأى مقاس تختاره لإحدى اللقطات التى تعبر عن الربيع بمناسبة احتفالنا بأعياد الربيع. وإرسالها مرفقة بالكوبون الخاص بالمسابقة. والمنشور بصفحة الكوبونات إلى مجلة الشباب.

أما مسابقة (الأمومة) فسوف تستمر حتى العاشر من الشهر الجارى لراغبى الاشتراك فيها.

وآخر موعد لتلقى صور مسابقة الربيع هو ١٠ يونيو المقبل . وسوف تختار لجنة من خبراء التصوير الصور الفائزة ،ونتمنى للجميع التوفيق بإذن الله.



أولهـــا.. فلفل!

محمود عوض

الفلفل الأسود لم يوجد من الأصل لكى يبدأ به الكُتَّاب مقالاتهم. لم يوجد أيضا لكى يتم تناوله بمفرده أو مستقلا عن مأكولات يصاحبها أو يضاف إليها. مع ذلك.. وفيما يلى من سطور.. فإن الفلفل الأسود ليس مضافا إلى.. أو مضافا إليه. إنه هنا.. وفى أقل القليل.. صلب الموضوع.

من أجل الفلفل الأسود تغير وجه العالم. وفى سبيله احتشدت جيوش وجرت معارك وحروب وغزوات.. وسقطت ممالك وازدهرت دول وتقرر مصير امبراطوريات.. بل أيضا تعرفت إحدى قارات هذا العالم على قارة أخرى لأول مرة .

كان الفلفل الأسود، والحبهان، وحزمة أخرى من التوابل.. تجرى زراعتها فى أجزاء من قارة آسيا. من خلال التجارة اكتشفت قارة أوروبا أن الطعام إذا أضيف إليه الفلفل الأسود وباقى البهارات.. يصبح ألذ.. وربما يفتح الشهية بدرجة أكبر. لكن أوروبا بمجرد أن تفتحت شهيتها على الفلفل الأسود اكتشفت أن مصر والمصريين هم الواسطة التى لابد منها. فالمصريون، والعرب عموما، يقومون بالمتاجرة مع ممالك وإمارات الهند وآسيا من بعدها. إنهم يستوردون منها التوابل - وفى مقدمتها الفلفل الأسود- ثم يصدرونها إلى أوروبا. الأرباح هنا مؤكدة وتتجاوز ثلاثمائة فى المائة ، وبين البائع والمشترى.. يفتح الله.

ولأن أوروبا باردة المناخ فلا تصلح فيها زراعة التوابل.. حيث التوابل هى من محاصيل البلدان الحارة القريبة من خط الاستواء. فى الهند وسيلان قليل منها . أما مجموعة جزر الملايو فهى غنية بها حتى أنها سميت «جزر التوابل». ومنذ ذاقت أوروبا طعم التوابل فى مأكولاتها، من خلال التجارة مع العرب، فقد أصبحت تريد الوصول إليها.. بنفسها.

●●●

لم يكن فى القصة أسرار ولا ألغاز. التاجر عليه أن يسعى، ويشترى ويبيع، ويرحل شرقا ثم يبيع شمالا، وبالتالى تستطيع أوروبا أن تذهب إلى آسيا كما يذهب العرب. أرض الله واسعة وطرق التجارة معروفة. ولكن أوروبا بدأت بالطمع. لقد أرادت أولا أن تضع يدها، بالقوة المسلحة ، على العالم العربى..ذات نفسه.

من هنا، ضمن أسباب أخرى، جاءت الحروب الصليبية من أوروبا حملة بعد حملة بدءا من القرن الحادى عشر. الموافقة صدرت من الكنيسة فى روما، وهى فى زمنها مثل مجلس الأمن والأمم المتحدة فى زماننا، والشعار هو الصليب. فى أرض الواقع لم يكن للصليب، ولا للمسيح - عليه السلام - أية علاقة بالموضوع. المسألة كلها تجارة وشطارة وخفة يد.. والمطلوب هو توفير غطاء لأوروبا فى سعيها إلى السيطرة على طريق التجارة.. إلى الشرق.

●●●

بعد أن استرد صلاح الدين الأيوبى القدس من احتلال «الصليبيين» فى سنة ١١٨٧ اكتشفت أوروبا أنه من رابع المستحيلات عليها المضى فى هدفها للذهاب شرقا فى وجود هذا «السد العالى» أمامها. هذه الدولة العربية القوية الموحدة المشكلة أساسا من مصر وسوريا. إذن.. الحل يبدأ أولا بضرب هذه الدولة.. أو فى أقل القليل.. تفكيكها. من هنا جاء الجزء الثانى من الحملات الصليبية موجها لضرب العقل المحرك فى جسد الدولة العربية الموحدة. ضرب مصر. هكذا وصلوا إلى دمياط. وبعدها مدينة المنصورة. آخرتها.. ملك فرنسا أسير فى «دار ابن لقمان» بالمنصورة.. والإفراج عنه بفدية معتبرة.. ونهاية الحلم الأوروبى.. مؤقتا.

سنوات طويلة بعدها مضت فى التقاط الأنفاس. أوروبا فى مكانها شمالا تدرس أسباب هزيمتها. ومصر فى مكانها تهنئ نفسها. ثلاثة قرون وهى تهنئ نفسها.

ولأن التاريخ لايعترف بوجود قانون ثابت يقرر أن يظل القوى على قوته ، ولا الضعيف على ضعفه.. فقد انكفأت مصر على نفسها بغير أن تدرك أنها بذلك تخسر قوتها. أما أوروبا فقد درست أسباب ضعفها وبدأت تفكر فى حل جذرى لها.

وطالما التجارة، وبالتالى.. الأرباح الطائلة، هى الهدف.. فقد صممت أوروبا على أن تشق طريقها إلى آسيا و«الشرق» الأقصى بعيداً عن مصر وسوريا وكل حراس الطريق الدولى للتجارة .. طريق الفلفل .. والذى منه. فى البداية بدا الحل صعبا ومهلكا . الحل هو أن تقوم أوروبا بحركة التفاف واسعة على كل هذا «الشرق القريب» الذى يقوم المصريون - والعرب عموما - بالتحكم فيه وحراسته. هذا الالتفاف يقتضى استكشاف طريق بحرى - وليس بريا - إلى الشرق «الأقصى». طريق كان لايزال مجهولا بالكامل حتى وقتها.. ويقتضى التقدم بحرا إلى المحيط الأطلنطى ثم جنوبا بحذاء الساحل الغربى لتلك الأراضى المجهولة - سموها فيما بعد «قارة أفريقيا» - أملا فى الوصول بعدها إلى تلك الأراضى البعيدة جدا جدا وقتها... أراضى آسيا والشرق الأقصى. أراضى الفلفل الأسود والذى منه .

حينما نجح المكتشف البرتغالى «فاسكو دى جاما» فى اكتشاف رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا فى سنة ١٤٩٧ كان هذا يعنى إنجازا غير مسبوق فى تاريخ البشرية . هو لاتعنيه البشرية. يعنيه الفلفل . لذلك فحينما وصل فاسكو دى جاما بسفنه الأربع إلى الساحل الغربى للهند فى ٢٧ مايو سنة ١٤٩٨ أدرك أنه حقق لنفسه «الحلم المستحيل» الذى سيحقق له الشهرة ولأميره الثروة، وبالمرة.. رضاء الكنيسة . أما مالم يدركه - فى لحظتها - فهو أنه برحلته تلك.. شهد العالم ولادة «نظام دولى جديد».

●●●

لقد وصل المكتشف البرتغالى قائدا لقافلة بحرية صغيرة واجهت الأهوال والمخاطر طوال الطريق البحرى الطويل الشاق المجهول الذى سلكته. وقبل أن يغادر «فاسكو دى جاما» البرتغال كان من الصعب أن يقنع الكثيرين من البحارة بمرافقته فى رحلة البحث عن المجهول. إن التحدث إليهم عن أهمية الذهاب إلى بلاد الفلفل الأسود والحبهان وما أشبه معناه ألا يتبعه أحد بالمرة.. فكل أجر البحار فى سنة لن يكفى لتسديد ثمن ربع كيلو فلفل. وإذا تحدث إليهم مبشرا بأرباح مضمونة فيما بعد.. فإن أهوال الرحلة ومخاطرها هى المضمونة أكثر. وإذا بدأ حديثه بشرح خبرته السابقة بأعالى البحار والمحيطات فلن يجد كفايته من كبار الأثرياء لتمويل رحلته والصرف عليها وتوفير المؤن اللازمة لها. الكل يعرف - مسبقا - أنه ملاح ماهر، خبير مجرب. لكن هذه رحلة غير مسبوقة ولا أحد جربها من قبل.. وبالتالى فلاخرائط لها ولاضمان ضد مخاطرها. إنه شىء طيب أن يبشرهم «فاسكودى جاما» بأرباح طائلة من تجارة الفلفل الأسود وباقى بهارات الشرق. لكن .. هل هو يضمن أولا أنه سيعود إليهم وهو على قيد الحياة؟

●●●

عند ذلك الحد دخلت الكنيسة على الخط. لقد استصدر أمير البرتغال ثلاثة مراسيم متوالية من البابا فى روما توفر «الشرعية الدولية» اللازمة له لجمع التمويل اللازم لتجهيز المهمة البحرية الكبرى سعيا إلى الهند.. أينما تكون الهند هذه.. لأن البابا نفسه لم يكن متأكدا أصلا من وجودها . فى أحد تلك المراسيم يسجل بابا روما حرفيا مايلى: «إن سرورنا لعظيم إذ نعلم أن ولدنا هنرى أمير البرتغال.... قد دفع باسم الله الى أقصى البلاد وأبعدها عن مجال علمنا، كما أدخل بين أحضان الكاثوليكية الغادرين من أعداء الله وأعداء المسيح مثل العرب والكفرة.....»

البابا هنا يكتب كما لو أن أحلام أمير البرتغال قد تحققت فعلا، وهو فقط يجتر آراء سابقة من تاريخ مضى شكلته الحروب الصليبية. هذا لايهم. أما المهم بالنسبة لأمير البرتغال خصوصا فهو أن يحصل من بابا روما - وهو فى حينها سلطة دينية ودنيوية معا - على

البرتغال نفسه - الحق فى أية كشوف جغرافية يفلح فيها.. حتى بلاد الهند، قطعا للطريق على أمراء آخرين قد يطمعون مستقبلا فى مزاحمته.

ولأن البابا «حويط..» فهو حسب المرسوم يسجل بداية أنه ليس متأكدا أصلا من وجود بلاد بعيدة باسم «الهند». فإذا كان ولابد من وجود «الهند» هذه .. إذن فسكانها لابد أنهم مسيحيون كاثوليكيون يلزمهم فقط بناء كنائس لهم والابتعاد عن «العرب والكفرة ». لكن البابا أيضا - بصفته رجلا دنيويا - يريد لكنيسته حصة مسبقة من الأرباح إذا تحقق فعلا حلم كسر الاحتكار العربى للتجارة فى الفلفل الأسود وكل التوابل الأخرى .

●●●

حينما وصل «فاسكو دى جاما» بسفنه الأربع إلى الساحل الغربى للهند فى سنة ١٤٥٨ اكتشف أولا أن الهنود فى استقباله يسألونه عن هذه العلامة المرسومة على مقدمة سفنه . علامة الصليب. لكن.. ماهو الصليب؟ إذن: هم ليسوا كاثوليكيين ولامسيحيين وإنما لديهم ديانة أخرى خاصة بهم. هو لم ينزعج . بعدها اكتشف أن من بين مستقبليه تجارا من العرب يقيمون هنا لأن الهند احدى محطات تجارتهم. الآن ... هو ينزعج . لقد سلك طريقا بحريا طويلا وغير مطروق من قبل وحول أفريقيا بهدف الالتفاف على العرب فى مصر والشام.. وفى النهاية يجدهم موجودين فى الهند أيضا؟ أخيرا اكتشف أن كل السفن الأخرى المرابطة فى الميناء غير مسلحة. كان هذا طبيعيا في حينها. لكنه بدا بالنسبة لرجل قادم من البرتغال، ويعرف الحكاية وما وراءها ..مفتاح الموقف كله .

●●●

فى البرتغال اتضحت الرؤية. «فاسكودى جاما» عاد بحمولة من الفلفل الأسود تغطى كل تكاليف الرحلة والقليل من الأرباح للمساهمين في التكاليف. مسألة الكاثوليكية والمسيحية لا محل لها من الإعراب. الهند فيها فلفل أسود وبهارات لكن مابعدها هو الأهم. والأهم الآن هو أن البرتغال عرفت طريقها إلى «الشرق» من غير العرب. والأكثر أهمية فى الرحلات التالية هو أن تحتكر البرتغال لنفسها هذا الطريق الجديد إلى التجارة مضمونة الأرباح. تجارة الفلفل الأسود وكل التوابل. الاحتكار ضرورى تماما،، ليس فقط لكى يستبعد العرب من المعادلة التجارية المأخوذ بها حتى ذلك الحين.. ولكن أيضا للتحكم في أوروبا نفسها. ومن البداية صك الاحتكار موجود وموثق من بابا روما نفسه.

●●●

في رحلته التالية حرص «فاسكو دى جاما» على أن تكون السفن فى قافلته أكثر عددا لكن الأهم هو أن تكون كلها مسلحة بالمدافع. فإذا كان العرب قد ذهبوا إلى الهند لمجرد التجارة.. فإن البرتغال تذهب إلى هناك للتجارة.. والسيطرة. هذا هو القانون غير المكتوب الذى حكم اللعبة كلها طوال المائة سنة التالية. حينما احتكرت البرتغال لنفسها طريق التجارة بين أوروبا والشرق.. ولم يكن ممكنا أن يستمر الاحتكار طويلا بعد أن دخلت أسبانيا ميدان المنافسة. كانت البرتغال وأسبانيا منذ مدة تابعتين لعرش واحد. لكن التجارة وأرباحها الفلكية الطارئة تخلع القلوب وتكسر العروش. هكذا أصبحت البرتغال وأسبانيا فرسى رهان فى هذا السباق المحموم إلى الاستكشاف والاستعمار. فى النهاية اضطر بابا روما إلى التدخل بينهما لإلزامهما بمعاهدة تقسم مناطق النفوذ الجديدة بينهما. واختار الأسبان التوجه غربا فى اتجاه أمريكا الجنوبية.. بينما فضل البرتغاليون التوجه نحو الشرق. فى الشرق أصبحت الهند مجرد محطة على الطريق لأن البحث ظل مستمرا بهدف الوصول إلى مجموعة «جزر الملايو» التى كانت شهرتها هى «جزر التوابل». من هناك احتكرت البرتغال لنفسها السيطرة على كل تجارة التوابل دوليا.. حتى أن مصر والشام - ومعهم إيران بالمرة - لم تستطع من وقتها فصاعدا الحصول على التوابل إلا من خلال البرتغاليين.

وخلال الستين سنة التالية أصبحت البرتغال محل حسد كل أوروبا. فهذه المملكة الصغيرة - البرتغال - تحولت إلى امبراطورية لها مستعمرات تمتد من البحر الأحمر إلى مسافة ستة آلاف ميل شرقا فى آسيا حتى الملايو. بعد قليل لحقت بها أسبانيا قادمة من الاتجاه المضاد. ومن أرباح البرتغال وأسبانيا سال لعاب كل ممالك ودول أوروبا.. فانطلق الجميع يتسابقون إلى استعمار هذا العالم القديم/ الجديد عليهم.. حتى الصين. وكلما بزغت قوة أوروبية جديدة تقوم فورا بمزاحمة من سبقوها وقطع الطريق على من يمكن أن يلحقوا بها .. بدءاً من هولندا ونهاية ببريطانيا. لم تعد الهند وحدها، ولا جزر الملايو واندونيسيا، هى الهدف .. وإنما اتسعت الأهداف لتشمل اليابان والصين.

●●●

في الصين - وقد أصبحنا فى القرن الثامن عشر - كانت «الغابة» الدولية تعمل بنفس القانون: البقاء للأقوى. ولأن بريطانيا هى الدولة الأولى التى دخلت عصر الصناعة فقد أصبحت هى الأنجح فى مزاحمة الآخرين وإزاحتهم من طريقها إلى السيطرة على طرق التجارة الدولية.

وهكذا.. بعد أن قامت بريطانيا باحتلال الهند .. تفتحت شهيتها إلى باقى المنطقة.. والصين فى مقدمتها.

ولأن التجارة بيع وشراء.. فقد اكتشفت بريطانيا أن «الميزان التجارى» مع الصين هو باستمرار لمصلحة الصين سنة بعد سنة الصين تبيع من الشاي إلى الحرير إلى عشرات من السلع التى تلح بريطانيا نفسها على شرائها. لكن الصين لاتشترى من بريطانيا الكثير لأنها أصلا لاتحتاج إلى الكثير. الموضوع هنا لا علاقة له بحكومة. فقط عرض وطلب.

أليست «امبراطورية بريطانيا العظمى» هى التى قدمت نفسها إلى الصين باعتبارها حامية حرية التجارة الدولية.. بل لديها عبقرى اسمه «أدم سميث» يروج لفكرة أن السوق فى التجارة يجب أن تكون حرة بالكامل لأن للسوق قانونا يحكمها تحت عنوان «اليد الخفية» التى اسمها العرض والطلب.

بالطبع بريطانيا «العظمى» تقر بهذا كله. لكن المشكلة مستمرة. والمشكلة هى أن الصين تبيع لبريطانيا أكثر وتشترى أقل.. فى هذه الحالة - وتلك هى «امبرطورية بريطانيا العظمى» ذات نفسها تتصرف : ملعون أب التجارة الحرة.. بل وحتى ذلك المدعو آدم سميث شخصيا. التجارة هنا لها معنى واحد: أن يكسب القوى من الضعيف.

فى حالات مبكرة - كحالة البرتغال وأسبانيا مثلا فى القرن السادس عشر - كان ممكنا تدبير فتوى سريعة من البابا والكنيسة فى روما تقول: إن تلك هى رغبة السيد المسيح. لكن بريطانيا شىء آخر. أولا: هى أكبر مقاما من امبراطوريات غاربة ومنتهية من حجم البرتغال وأسبانيا. ثانيا: بريطانيا تتبع كنيسة أخرى غير كنيسة روما. ثالثا: بريطانيا هى صاحبة «النظام الدولى الجديد» الذى فرضته بحكم تفوقها البحرى. وبتلك الصفة.. تريد بريطانيا العظمى لنفسها أن تكون نبراسا فى الحق والعدل . قالت :إن التجارة الدولية يجب أن تكون حرة.. ولذلك فهى تتمسك بأن تسجد الصين لقانون التجارة الحرة. الأصول.. أصول. بريطانيا «العظمى» دولة أصول.

إن حكومة جلالة «ملكة امبراطورية بريطانيا العظمى» لن تتدخل مطلقا لتصحيح العجز التجارى المستمر لمصلحة الصين. هى أرفع من ذلك. فقط: على الصين أن تفتح أبوابها بالكامل أمام تجار بريطانيا لكى يصدروا إلى الصين كل السلع التى يستطيعون تصديرها ...وفى مقدمتها: الأفيون.

مرافئ



سيِّد الطقوس

بقلم: هدى أحمد جاد

وأنا صغيرة كنت أخربش على جذع الشجرة العتيقة، كان دمها الأبيض يقطر نقطة نقطة، كنت ألهو به، لم أكن أسمع صراخ الشجرة، لم أفكر يوما فى تضميد جروحها، لما كبرت مررت عليها، سألتها :أين جروحك القديمة؟ فأشارت إلى لحائها الذى غيرته وابتسمت.

■■■

ذات صباح تحسس صدره، افتقد شيئا ماكان يزينه، شيئا ما كان حانيا حنوا أسطوريا، مضيئا ضياء خرافيا، رقيقا رقة الزهر، عذبا عذوبة النهر، ناعما كأريج العطر، محلقا كترنيمة طير،صافيا كوجه فجر، صادقا كالحقيقة . افتقد الكنز، فأدرك أنها نزعت حبها عن صدره، تماما كما تنزع الأوسمة.

■■■

حين يستولى الليل على المدينة ،وتفرغ الشوارع من ضجيجها، ويذهب الناس إلى مدن النوم، يصير بوسعك أن تسمع دبيب صمت مُثلم الشفاه ..لايجرؤ على العتاب أو الشكوى، فقط يتحرك ،يتحول إلى كرة شوك تقف بين اللحم والعصب، تتلكأ لتدمى مجرى الكلام حيث الزفرات خارجة كيمامة أغرق الدم جناحيها.

■■■

رغم الشوك والصبار، رغم سواد الغدر، رغم اختناق الطقس ،تتضوع بين المرارة زهره.، رغم قسوة الجفاف ،تتحدى العطش شجرة، رغم ضراوه المستحيل ،ينبت الحلم على حواف القلب وردا وظلا..رغم الوجع وسط القلب المعنًى، ينفض القلب أوجاعه سعيدا بحريته.. ورغم تباعد الأصقاع، تتراسل أفئدة، وتتواصل مشاعر، ويلتقى نبض، ويكون الدفء، لتترنم لحظات فى عذوبة الأنهار، مغسولةً بالطهر، مستحيلةً الوصف، عصيةً على التَّكرار، ويصبح الطقس الجديد (سيِّدَ) الطقوس.

■■■

يعلمها البحر، يقول: هناك لحظات حزن صعبة تجمد كلامك فى حلقك، تسحبك إلى القاع ، تدحرجك فوق زجاج مكسور.. إنها لحظات خيبة الأمل ووقوع الأقنعة ،ليطالعك وجه ذلك الذى خدعك ،فيقصفك حزن مروع.. إنها لحظات خرافية الوجع، لكنها لحظات الإضاءة الباهرة ،حيث سبرت غور الذى لم تكن تعرف ...، فعرفت.

■■■

رغم القحط، وندرة المطر، وغربة الكوكب، وافتقاد الدفء - راحت هدى تعيش أجمل طقوسها، فلقد أهدتها الأيام قلبا نبيلا .

سمير زاهر.. أمام محكمة الشباب الرياضية

رئيس اتحاد كرة القدم:

تعمدت أن أضع ما كتبته الصحف عن صبرى والغندور أمام لجنة التحقيق لأنه دليل الإدانة ضدهما!

نعم لم نستخدم الرأفة مع الزمالك.. ولا أرغب فى الحديث عن أزمته مع الحكام!

لا وجه للشبهة فى تعيين إدارى سابق بالأهلى مرافقاً لحكم المباراة!

كنت أتمنى شطب فاروق جعفر.. لكننا اكتفينا بإيقافه عامين لتاريخه العريق وإنجازاته الكبيرة!

أثار اتحاد الكرة ضجة كبرى بالعقوبات التى وقعها على نادى الزمالك بعد انسحابه من مباراته أمام الأهلى فى الدورى العام عقب طرد لاعبه أيمن عبدالعزيز، ورأى الكثيرون أن إيقاف فاروق جعفر ومحمد صبرى وخالد الغندور لا يستند إلى أدلة واضحة خاصة أن تقرير الحكم الفرنسى الذى أدار المباراة لم يشر إلى هذين اللاعبين.

ووجهوا اتهاما إلى الاتحاد بأنه عين إداريا سابقا بالنادى الأهلى مرافقا لحكم المباراة مما يشكك فى سلامة نية المسئولين بالاتحاد.

مجلة «الشباب» واجهت سمير زاهر رئيس إتحاد كرة القدم بكل ما أثير حول المباراة وحول تحيزه ضد الزمالك لمصلحة الأهلى على طول الخط وكانت هذه هى شهادته أمام محكمة الشباب الرياضية..

● **عين اتحاد كرة القدم علاء عبدالعزيز إدارى الأهلى السابق مرافقا للحكم الفرنسى «باتا» الذى أدار لقاء الأهلى والزمالك الأخير. هل يستقيم ذلك من جانب اتحاد الكرة مع حساسية المباراة؟**

●● منذ مجىء علاء عبدالعزيز إلى اتحاد الكرة والأمور تسير على ما يرام دون مشكلات تذكر.. والنظام المتبع فى الاتحاد أن العلاقات العامة هى التى تتولى مهمة مرافقة الحكم الأجنبى، مع حكم واحد مصرى ترشحه لجنة الحكام..

وأعتقد أن هذا الإجراء لا توجد فيه أى شبهات ولا يجرؤ أى شخص حتى لوكان حكما أن يتحدث مع حكم أجنبى لكى يقف مع فريق ضد آخر فهذا مستحيل ولا نوافق عليه إطلاقاً.

● **ألا ترى أن هذا الإجراء يعد دليلاً جديداً على محاباتك للأهلى الذى تنتمى إليه على حساب الزمالك؟!**

●● اتحاد الكرة فوق الشبهات.. وإذا كان هناك خطأ كما يدعى البعض فأنا المسئول عنه وليس علاء عبدالعزيز لأنه عندما التحق بالاتحاد نسى انتماءاته وأصبح فوق مستوى الشبهات.

أما عن محاباة الأهلى على حساب الزمالك فليس لها أى أساس من الصحة. لأن كل مواجهاتى كانت مع النادى الأهلى مثل مشكلة دورى القطاعات ومعسكر فرنسا ومجموعة الـ ١٦ ناديا .. أما بالنسبة لنادى الزمالك فهذه أول مواجهة بينى وبينه. وأتمنى أن يدرك الجمهور أن اتحاد الكرة هو الأب الشرعى لنادى الأهلى والزمالك وكل من له علاقة بكرة القدم.

● **فى تقديرك.. هل تعمد أيمن عبدالعزيز إيذاء إبراهيم حسن فى اللعبة المشتركة التى طرده الحكم بسببها؟**



سمير زاهر أثناء حواره مع الشباب.. وقد حضر اللقاء إيهاب صالح وهشام عزت

حوار:

ليلى محمد مصطفى

تصوير: مجدى عبدالسيد

●● هذه مسألة تقديرية للحكم، فهو يطبق القانون، وإذا رأى أن خشونة اللاعب فى الكرة المشتركة تستحق الطرد فإنه يطرده على الفور، ولا أرى مشكلة فى هذا الإجراء.. فليس لنا دخل فيه لأننا إذا رجعنا إلى مباريات كأس العالم الأخيرة سنجد أنه لم يعترض أى لاعب أو مدرب أو إدارى على أى قرار طرد.

ولم يكن فى وسع الحكم أن ينتظر ويعطى الفرصة لاستكمال اللعبة، فالعرقلة قد تترتب عليها مشكلات عديدة، وما حدث [illegible] طرد أيمن عبدالعزيز من الملعب. مع العلم أن هذا الحكم هو نفسه الذى حكم مباراة الأهلى والإسماعيلى فى كأس مصر.

● **اتحاد الكرة يقول: إن تعليمات «الفيفا» التى طبقت فى كأس العالم بفرنسا تنص على عقوبة الطرد عند العرقلة من الخلف فلماذا لم يطبق الحكام المصريون ذلك فى مباريات الدورى؟**

● هناك فرق بين القانون وروح القانون.. فنحن فى مصر نطبق روح القانون.. أما فى الخارج فإنهم يطبقون القانون، وليست هناك أدنى مشكلة فى تطبيق القانون.. لكننا للأسف الشديد نعمل ألف حساب لاعتبارات كثيرة مثل حساسية المباراة والجمهور والنقاد والإعلاميين.. إلخ.. وهذا خطأ وأطالب الحكام المصريين بتطبيق القانون بحرفية.

● **هل ترى أن مباراة الأهلى والزمالك كان يمكن أن تستكمل فى ظل مناخ العصبية والتوتر الذى ساد بين اللاعبين والجمهور؟**

●● كان من الممكن أن تستكمل المباراة لو أن المسئولين عن إدارتها. على مستوى المسئولية!.. فللأسف الشديد تصرف كل لاعب حسب هواه ، وساد الانفعال والتوتر بين الجميع..

فالخطأ تسبب فيه المسئولون عن إدارة المباراة وليس مجلس الإدارة الجالس فى مقاعد المتفرجين. وبرغم كل ماحدث كان جمهور الزمالك مثاليا وتقبل الأمر بصدر رحب.

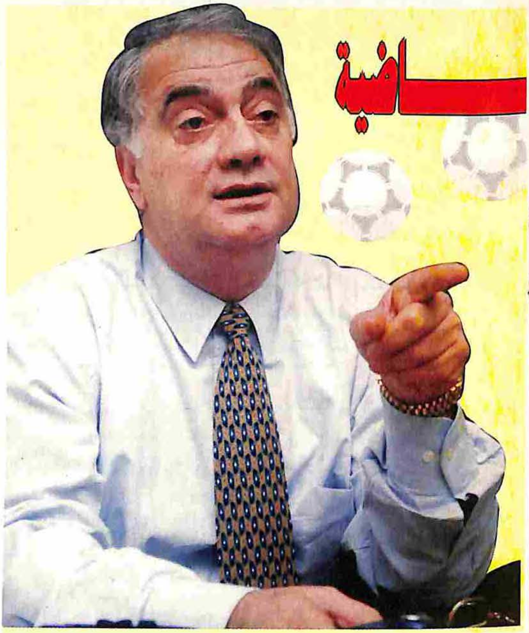
● **لكن عودة لاعبى الزمالك إلى الملعب ربما كانت تؤدى إلى مجزرة بين اللاعبين ، وتنعكس آثارها على جماهير الناديين؟**

●● هذه الأمور كلها مجرد «تخمينات» من الجائز أن تحدث أو لا تحدث..

● **لم يتضمن تقرير الحكم الفرنسى أية إدانة لمحمد صبرى وخالد الغندور... فلماذا تم إيقافهما؟**

●● بالنسبة للتحقيقات التى أجريت فى هذه الواقعة تعمدت أن أضع أمام المحقق ورئيس لجنة الشئون القانونية وعضو اللجنة جميع ماكتب فى الصحف وأذيع فى البرامج التليفزيونية.. فكل ماذكرته يمثل إدانة لكل من محمد صبرى وخالد الغندور وفاروق جعفر [illegible]

ـــاضية



وقد أصيب الحكم فى قدمه، وقال فى تقريره إنه تعرض للضرب لكنه لم ير من ضربه .. ووجه مراقب المباراة ومراقب لجنة المسابقات الإدانة إلى اللاعبين محمد صبرى وخالد الغندور، وإذا لم تتم إدانتهما فى تقرير الحكم الفرنسى فقد أدينا عن طريق برامج التليفزيون بعد أن شاهد الجميع محمد صبرى وهو يثير الجماهير ويحرّض زملاءه على الانسحاب ، وكان لابد من عقابه بالايقاف لمدة عام. أما خالد الغندور فكانت تهمته القيام بإشارات تحمل معانى تواطؤ الحكم .لذلك كانت عقوبته خفيفة!!

أما فاروق جعفر فقد اعترف فى تصريحاته للتليفزيون والصحف أنه المسئول الأول عن قرار الانسحاب ، ولكنه أنكرذلك فى التحقيقات.. وهكذا فإن وسائل الإعلام هى التى حددت المسئولين عن إفساد المباراة!

● **ولماذا أيضا لم يعاقب اتحاد الكرة إبراهيم حسن بعد أن شاهده الملايين فى التليفزيون يشير بإصبعه بشكل غير لائق إلى مدربه تسوبيل فى مباراة الأهلى أمام ماجى؟!**

●● إبراهيم حسن عندما شاهدناه فى التليفزيون كان يتحدث مع مدربه ولم نسمع منه ألفاظًا خارجة «؟!!» فلماذا يتدخل اتحاد الكرة بين لاعب ومدربه؟!!

● **ألستم ترون أن التحكيم المصرى فى ظل رئاستكم للاتحاد شهد تحيزا واضحا من جانب الحكام ضد الزمالك وأضاع منه الدورى؟**

●● مشكلات التحكيم المسئول عنها الحكام. لأنهم يمثلون أربع جبهات متنافسة ومتصارعة... وكل منها ترغب فى إسقاط الجبهات الأخرى. لذلك سوف نعيد تشكيل لجنة الحكام الرئيسية فى العام المقبل ولابد أن تكون لنا نظرة مختلفة لما يحدث وسوف نختار شخصا بعيدا عن كادر التحكيم لرئاسة اللجنة وقد يكون إداريا ناجحا مثلما حدث فى الاتحاد الدولى- أما التحيز من جانب الحكام ضد الزمالك فليس له أساس من الصحة ولا أتمنى الحديث فيه..!!!

● **إذا كان هذا صحيحا فلماذا تم إيقاف ٥ حكام بسبب الأخطاء التى وقعت منهم ضد الزمالك بالذات؟**

●● هذا شىء طبيعى لأن الذى يخطىء يجب أن يعاقب .وهذا حدث فى كأس العالم .فالحكم بشر غير معصوم من الخطأ.

وعندما يخطىء ويحاسب فإن ذلك يمثل قمة الديمقراطية التى نعيشها وهذا الكلام يطبق على الجميع وليس فيه تجنٍ على أحد.

● **بعد تدهور حال التحكيم فى مصر والحديث عن رشوة الحكام.. كيف ترى مستقبل التحكيم؟**

●● كلمة الرشوة تعنى الاتهام.. وعندما أتهم حكما بأنه تقاضى رشوة فمن الممكن أن يرفع ضدى دعوى ويكسبها، لأن قضايا الرشوة لايمكن إثباتها... ليس فقط بالنسبة للحكام ولكن بالنسبة للاعبين مع بعضهم، والإدارة مع اللاعبين ،والأندية التى تتعاطف مع بعضها... هذه أشياء لايمكن إثباتها ولكن هناك حالة واحدة تم اثباتها فى محضر، وهى حالة حارس مرمى دمنهور لأنه أدين وثبتت الرشوة عليه. ثم بعد ذلك تولى الاتحاد التحقيق معه وقد يصل الأمر إلى شطبه نهائيا من سجلات الاتحاد

● **عاقب اتحاد الكرة الزمالك مرتين على خطأ واحد هو الانسحاب... مرة بتغريمه ماديا وخصم ٦ نقاط من رصيده بالإضافة إلى نقاط المباراة، ومرة أخرى بإيقاف مدربه فاروق جعفر ولاعبيه محمد صبرى وخالد الغندور... هل يستقيم ذلك العدالة والمنطق؟**

●● قبل التجنى على اتحاد الكرة يجب أن يقرأ الكل اللائحة جيدا... لأن اللائحة تقول :يجب أن يتم تغريمه ١٥٠ ألف جنيه وتخصم منه ٩ أبناط وتعتمد النتيجة لصالح الفريق المنافس ..أى ٢/صفر لصالح الأهلى وهذا هو الجزء الأول من اللائحة . بالإضافة إلى البند الآخر الذى يقول:

إن مجلس إدارة الاتحاد له الحق فى محاسبة المتسببين وتوقيع أقصى العقوبة عليهم .. والمتسببون هم الذين تم التحقيق معهم وثبتت إدانتهم. ونحن لم نستعمل معهم الرأفة بعد أن أساءوا إلى سمعة الكرة القدم أمام العالم، لأن المخطئ يستحق العقاب.

● **ثم طرح إيهاب صالح رئيس لجنة الاتصالات والعلاقات العامه باتحاد الكرة سؤالا عن صاحب القرار فى القلعة البيضاء .. هل هو مجلس الإدارة ، أم رئيس مجلس الإدارة، أم المدير الفنى أم بعض اللاعبين ؟ وقال إن قرار الانسحاب قرار سياسى يجب أن يكون المسئول عنه شخص واحد، لذلك يجب فى كل مباراة أن يكون هناك شخص مسئول عن كل فريق يكون من حقه اتخاذ القرار المناسب.**

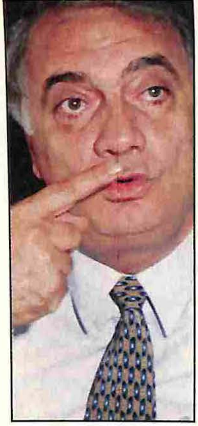
●● سمير زاهر: إن المدير الفنى هو المسئول عن الفريق لذلك كان قرار مجلس إدارة الاتحاد قبل الاجتماع يطالب بضرورة شطب فاروق جعفر لأنه هو الوحيد المسئول عن هذه الفضيحة الكروية وكنت أتمنى لوحدث ذلك بالفعل لأنه يعنى انصياع المؤسسات والأندية الرياضية ومراكز الشباب للقانون ولكن للأسف لم يشطب فاروق جعفر لتاريخه الكبير وإنجازاته العديدة وقد راعينا ذلك ولكن آن الأوان لتطبيق القانون وعقاب المتسببين فى المشاكل داخل الملعب الذى يضم :اللاعبين والإداريين والحكام والمدربين.. فمثلا عندما يدخل المدرب الملعب وتصدر عنه تصرفات خاطئة فإن اللاعب ينفعل وهذا ينعكس على الجمهور وهكذا .وهذه العناصر من مسئولية اتحاد الكرة وسوف نتخذ فى هذا الشأن قرارات حاسمة فى المستقبل لمنع إثارة الشغب فى الملاعب مرة أخرى . أما مجلس إدارة النادى فليس للاتحاد سلطة عليه... وقد رفعنا الأمر إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى الواقعة الأخيرة وننتظر ماسوف يتم فيه

● **هل صحيح أن هناك مؤامرة كبرى على نادى الزمالك حققت أهدافها فى إعاقة الزمالك عن البطولات؟**

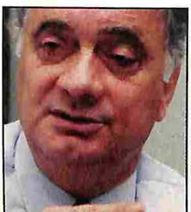
●● المؤامرة ممن؟ من اتحاد الكرة؟ أم من النادى الأهلى؟ ليس هناك أى أسباب للمؤامرة بل على العكس أنا أرى أن قلعة نادى الزمالك فى نهضتها فى كرة القدم تعود على اتحاد الكرة بالنفع. لأن لاعبى المنتخبات من ناديى الأهلى والزمالك وعندما يكون هناك قصور أو مشاكل فى نادى الزمالك سوف تنعكس علينا بالخسارة. لذلك أتمنى أن يعود نادى الزمالك إلى استقراره وهدوئه لكى يحقق البطولات ويعيد أمجاده.

● **ماذا تقول للزمالك حتى يتخطى هذه الأزمة؟**

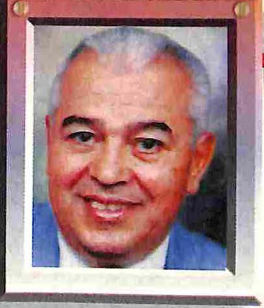
●● أقول لنادى للزمالك وفريقه وجمهوره: إن الزمالك قلعة رياضية كبيرة.. وفى المرحلة المقبلة سوف يستطيع أن يعوض مافاته ويفوز بكأس مصر ويكمل مشواره فى البطولة الأفريقية وأتمنى كل التوفيق له وأن ينسى الصفحة القديمة لأنها صفحة سوداء فى تاريخ الكرة المصرية.



الزمالك قادر على إحراز كأس مصر واستكمال مشواره فى البطولة الإفريقية



نحن نطبق روح القانون.. وللاتحاد الحق فى توقيع أقصى عقوبة



ونستون تشرشل

أعظم السياسيين الإنجليز كان تلميذا فاشلا..!

صلاح منتصر

ليس هناك شخص يعيش فى ذاكرة الإنجليز من بين كل شخصيات القرن العشرين مثل ونستون تشرشل الذى قاد سفينة الإنجليز فى أسوأ فترة مرت عليهم حتى أنه بدأ كلامه إليهم عندما تولى رئاسة الوزراء بمقولته الشهيرة: ليس عندى لكم سوى العرق والدموع..

ولا أحد يعرف ماذا لو لم يكن ونستون تشرشل هو الذى واجه هتلر فى الحرب، فهل كان من الممكن أن تنهزم بريطانيا؟.. لو حدث ذلك لتغير بالتأكيد وجه التاريخ، ولكن من حسن الحظ أن تشرشل هو الذى انتصر وغير تاريخ القرن العشرين لحسابه.

هو خليط انجليزى أمريكى فالأب اللورد راندولف تشرشل من الأصوليين الانجليز، أما الأم فهى ابنة رجل أعمال أمريكى كان يعمل فى ميدان المال فى نيويورك، وقد استطاع جمع ثروة كبيرة، ولكنه فقدها فى البورصة. وعلى الرغم من العبقرية التى كشف عنها تشرشل من خلال قيادته بلاده فإن هذه العبقرية لم تكن لها أى دلائل تشير إليها فى خلال سنوات طفولته، بل على العكس كان كل من يتابع مسيرته يتوقع له مستقبلا كبيرا عنوانه الفشل.. فلم يكن ناجحا فى دراسته التى كان أبوه يريد ان تهيئه ليكون محاميا.. فقد كان الأب من المولعين بالسياسة واشترك فى تأسيس حزب المحافظين الديمقراطيين وأصبح أحد زعمائه وكانت دراسة القانون فى ذلك العصر هى الطريق إلى السياسة، ولذلك كانت أمنية راندولف الأب أن يحصل ونستون الابن على شهادة القانون وهو ما لم يتحقق.. فقد كان ونستون يهرب من المدرسة ليجلس وحده أمام مجموعة كبيرة من اللعب التى تمثل صفوفا من الجنود يكوّن منها جيشا لتواجه جيشا آخر يقوده أخوه الأصغر منه.. واستسلم الأب لرغبة ابنه وألحقه بكلية هارو ومنها إلى كلية ساند هيرست العسكرية.. وقد رسب ثلاث مرات حتى قبل بها، وكانت هذه المدرسة بالنسبة لأبيه آخر أمل فى إنقاذ مستقبل ابنه الذى كانت نتائجه أثناء الدراسة تدل على الغباء والتخلف.. لكن كانت المفاجأة عندما انقلبت شخصية ونستون تماما إثر دخوله مدرسة ساند هيرست العسكرية، فقد انقلب هذا الشاب الكسول الذى يهرب من فصول الدراسة إلى شخصية مختلفة تماما.. فعلى غير العادة أظهر امتيازا فى دراساته العسكرية وغير ذلك اينعت زهور ميوله إلى السياسة تلك التى كان يتمناها أبوه مما أكد أن الجينات التى ورثها عن اباه قد أثمرت فعلا.. لكن من سوء الحظ أن أباه مات وونستون فى سن الحادية والعشرين ولم يقدر له أن يعيش حتى يرى الدرجة العالية التى وصل إليها ابنه والتى حقق فيها فى مجال السياسة مالم يكن يحلم به الأب نفسه.. ففى سن السادسة والعشرين (عام ١٩٠٠) رشح نفسه فى انتخابات مجلس العموم على مبادىء حزب أبيه (المحافظين).. وفى داخل المجلس لفت إليه الأنظار بقدراته الخطابية وانحيازه الكامل للحريات الأمر الذى أدى به إلى الاختلاف مع زعيم الحزب وتركه حزب المحافظين والانتقال إلى حزب الاحرار.. وفى انتخابات ١٩٠٦ فاز حزب الاحرار فوزا كبيرا وعين تشرشل وكيلا لوزارة المستعمرات وبعد اربع سنوات بدأ طريقه الوزارى عندما عين وزيرا للداخلية، وبعد عام (فى نوفمبر ١٩١١) انتقل الى منصب وزير البحرية حيث قام بتطوير الأسطول البريطانى الأمر الذى جعل هذا الأسطول فى وضع الاستعداد الكامل عندما بدأت الحرب العالمية الأولى.. وهكذا كتب لتشرشل أن يكون أحد أسباب نصر بريطانيا فى الحرب العالمية الأولى كما كان بعد ذلك أحد أهم أسباب انتصارها فى الحرب العالمية الثانية.

فى ١١ مايو ١٩٤٠ وبعد سبعة أشهر من غزو هتلر لبولندا ثم الدانمارك والنرويج وضح للإنجليز عدم قدرة رئيس الوزراء تشمبرلين على مواجهة الموقف الذى بادر بتقديم استقالته عندما هاجم هتلر هولندا وبلجيكا.. وعلى إثر ذلك دُعى ونستون تشرشل لتشكيل وزارة حرب.. وفى أول خطاب له فى مجلس العموم وقف تشرشل يخاطب شعبه قائلا: ليس لدىّ ما أقدمه لكم سوى الدماء والدموع والعناء والعرق..

كانت أول معركة خاضها تشرشل ضد هتلر هى معركة دنكرك التى تمكن فيها من إنقاذ ٢٠٠ ألف جندى كانوا فى الأراضى الفرنسية عندما غزا هتلر فرنسا، وقد حاول هتلر حصارهم للقضاء عليهم ولكن تشرشل تمكن من استعادتهم وقد عادوا إلى وطنهم مخلفين ما كان معهم من معدات ومدافع لا يحملون سوى البنادق، ولكن مجرد عودتهم كانت أول نصر لبريطانيا فى الحرب.

معركة العلمين

بعد معركة دنكرك جاءت معركة الدفاع عن القاهرة ومحاولة القوات الألمانية اجتياح الأراضى المصرية للوصول إلى قناة السويس واستماتة تشرشل لمنع تحقيق ذلك مهما يكلف ذلك حتى لو وصل الأمر - كما كان معدا بالفعل - إلى نسف جميع الكبارى فى القاهرة وفتح خزان أسوان وعدد من السدود الأخرى على نهر النيل لغمر الدلتا بالمياه وسد الطريق أمام القوات الألمانية.

بدأت معركة الأراضى المصرية منذ سبتمبر عام ١٩٤٠ عندما هاجم الجيش الإيطالى - بقيادة الماريشال رودلفوجرانسيانى الذى كان موجوداً فى ليبيا - الأراضى المصرية وتوغل فيها مسافة مائة كيلومتر حتى وصل إلى منطقة سيدى برانى.

وردا على ذلك صدرت الأوامر إلى القوات البريطانية الموجودة فى منطقة الدلتا بالتوجه إلى الصحراء الغربية ومنع القوات الإيطالية من التقدم وإجبارها على التراجع وهو ما حققته هذه القوات بقيادة الجنرال ارشيبالد ويفل بالفعل بنجاح كبير سواء من حيث المدة الزمنية إذ لم يستغرق الأمر سوى نحو أسبوع أو من حيث النتائج فقد تمكنت القوات البريطانية من طرد القوات الإيطالية من الأراضى المصرية بعد أن حطمت لها خمس فرق وأسرت ٢٨ ألف جندى وضابط ايطالى. ولم تتوقف القوات البريطانية عند الحدود المصرية بل واصل الجنرال ويفل تقدمه إلى مسافة ٨٠٠ كيلومتر داخل الأراضى الليبية محطما الجيش الايطالى وأسر أكثر من ١٣٠ ألف ضابط وجندى واحتل كل برقة..

كانت النتيجة تبدو نشازا بالنسبة لسير العمليات الحربية التى تعودت فيها القوات الألمانية والإيطالية التقدم واجتياح ما يواجهها دون تراجع.. ولهذا فإنه نتيجة هذه التطورات تقرر قيام ألمانيا بدعم جبهة الصحراء الغربية بالقوات اللازمة وتولى واحد من أكفا الضباط قيادتها وهو الجنرال ارفين روميل الذى بدأت شهرته فى أثناء اجتياحه فرنسا. كان من بين الشروط التى اشترطها روميل تفويض الرئيسين الألمانى هتلر والإيطالى موسولينى له تفويضا كاملا طبقا لما يقتضيه الموقف.. وبالفعل نجح روميل الذى تولى قيادة جبهة الصحراء اعتباراً من ١٢ فبراير ١٩٤١ على إجبار قوات الجنرال البريطانى ويفل على التراجع ومحاصرته فى ميناء طبرق..

وضع تشرشل تركيزه على ما يحدث فى هذه الجبهة فقد كان اعتقاده أن الدفاع عن القاهرة يسبق الدفاع عن أى نقطة أخرى فى كل العالم..

كان من أول الإجراءات التى اتخذها تشرشل تغيير الجنرال ويفل ووضع الجنرال أو كنلك على رأس القوات البريطانية فى الشرق الأوسط (٢ يوليو ١٩٤١) وقد استطاع أو كنلك بعد مناورات شديدة من فك الحصار الألمانى على طبرق والتقدم داخل الأراضى الليبية إلى ناحية مدينة بنغازى.. ولكن الجنرال الألمانى روميل لم يتركه ينعم طويلا بانتصاراته ففى يناير ١٩٤٢ بدأ رومل هجوما مضاداً أعد له إعدادا جيداً.. وما أن هلّ شهر يونيو (٤٢) حتى كان روميل قد اندفع بجيوشه داخل الحدود المصرية واحتل مرسى مطروح..!وتراجعت القوات البريطانية أمام جيوش روميل بعد أن خسرت أكثر من ٥٠ ألفا مابين أسير وقتيل وكمية ضخمة من المدافع والذخيرة والسيارات والمخازن المليئة بالمعدات.

لم يتمالك تشرشل نفسه من الإعجاب بخصمه روميل فقال فى مجلس [illegible]

العمليات الحربية: يجب علينا ان نعترف أن أمامنا قائداً ماهراً شجاعاً واسمحوا لى ان أقول وسط دمار الحرب إنه قائد عظيم.

فى ٣٠ يونيو ١٩٤٢ وجه تشرشل إلى الوزير البريطانى المقيم في الشرق الأوسط ومقره القاهرة تعليمات نصها: على كل من ارتدى البذلة العسكرية أن يحارب ويدافع عن القاهرة كما لو كان يدافع عن أى مقاطعة بريطانية ضد أى غزو للعدو.. وفى ٣ أغسطس (٤٢) زار تشرشل القاهرة وزار القوات البريطانية فى الصحراء الغربية ثم زارها بعد ذلك مرة ثانية فى ١٩ أغسطس بعد أن أصدر القرار الذى غير سير المعارك بتعيين الجنرال مونتجمرى قائداً للجيش الثامن الذى يتولى مهمة الحرب فى الصحراء الغربية..

فى مساء يوم ٢٣ أكتوبر (٤٢) وفى ليلة قمرية اطمأنت فيها القوات الألمانية أنها ليست ليلة حرب ومعارك، أصدر مونتجمرى أوامره إلى ألف مدفع بتوجيه ضرباتها دفعة واحدة على مواقع مدافع الألمان والطليان لمدة عشرين دقيقة.. وبعد ذلك حول هذه المدافع إلى خطوط قوات المشاة.

كان من حظ مونتجمرى أن الجنرال روميل نقل إلى المستشفى فى ألمانيا للعلاج من مرض هاجمه وبناء على أمر هتلر ترك روميل المستشفى وعاد إلى مقر قيادته فى الصحراء الغربية يوم ٢٥ اكتوبر. ولكن كان مونتجمرى قد استطاع إعداد قوته للهجوم إعدادا جيداً خاصة بعد أن تمكن من بناء سلاح قوى للطيران فتمكن فى ١٢ يوما من اجتياح مواقع الألمان والطليان وتشريدهم فى الصحراء وأسر أعداد كبيرة من بينهم مساعد روميل الجنرال فون توما وتسعة جنرالات إيطاليين و٣٠ ألف جندى وكميات ضخمة من المعدات.

كانت معركة العلمين وانتصار قوات مونتجمرى على قوات روميل بداية زحفه الناجح عبر ليبيا بأكملها حتى الحدود التونسية ثم منها إلى ايطاليا.. حتى قيل بحق: قبل العلمين لم يحصل البريطانيون على نصر، وبعد العلمين لم يصب البريطانيون بهزيمة!

معركة بريطانيا الجوية

بعد انهيار فرنسا وخروجها من الحرب أصبحت بريطانيا وحدها أمام جحافل هتلر، وبسبب ظروف بريطانيا الجغرافية كجزيرة وضع هتلر تخطيطا جديداً لغزوها بدأ بتوجيه آلاف الطائرات فى غارات مكثفة أمطرت المدن الإنجليزية بوابل من القنابل.

وكان غرض هتلر من ذلك إرهاب بريطانيا وتدمير بنيتها الأساسية وإضعافها تمهيدا بعد ذلك لغزوها عن طريق البحر.. ولكن تشرشل رد على طائرات هتلر بإشعال روح المقاومة فى الشعب الإنجليزى: «إننا سنحارب .. سنحارب على الشواطىء وعلى أرصفة الموانىء.. سنحارب فى الحقول وفى الطرقات.. وحتى إذا ما احتلت هذه الجزيرة أو احتل جزء كبير منها وتوقفت الحياة فيها وهو الأمر الذى لا أعتقده للحظة واحدة فإن امبراطوريتنا وراء البحار ستحمل لواء المعركة».

وقد لعبت معركة الطيران ضد بريطانيا دوراً تاريخيا فى مسيرة الاكتشافات فقد نجحت بريطانيا فى اكتشاف الرادار الذى مكنها من كشف الطائرات الألمانية وإسقاطها بكثافة مما جعل هتلر يتراجع عن غاراته الجوية.. وأدى ذلك إلى توصل ألمانيا إلى اختراع الصواريخ، إلا أن صمود بريطانيا فى المعركة الجوية وعدم نجاح هتلر فى تحقيقه أهدافه منها رفع الروح المعنوية للإنجليز وجعل ونستون تشرشل يسجل انتصاره الثالث ضده بعد معركة دنكرك ومعركة العلمين..

وفى خلال ذلك كانت اليابان قد ارتكبت الغلطة الكبرى عندما قامت الطائرات اليابانية بضرب الأسطول الأمريكى فى ميناء بيرل هاربور فى ٧ ديسمبر ١٩٤١ الأمر الذى أدى إلى إعلان الولايات المتحدة دخول الحرب، وكان هذا فى حد ذاته أمنية كبيرة لتشرشل فقد كان يعرف أهمية دخول أمريكا هذه الحرب وتقوية جبهة الحلفاء فى مواجهة هتلر وهو ما تحقق بالفعل وانتهى إلى استسلام ألمانيا (٧ مايو ١٩٤٥) وبعدها اليابان (١٤ أغسطس ٤٥)

قاد تشرشل بلاده إذن إلى النصر فى أكبر حرب واجهتها وبعد شهرين اثنين من نهاية الحرب جرت انتخابات فى بريطانيا كان المتوقع أن يسجل فيها حزب المحافظين - برئاسة تشرشل - اكتساحا فكيف لا وهو الذى ارتسم فى ذهن ملايين الإنجليز من خلال صورته الشهيرة التى يرفع فيها اصبعيه علامة النصر .. ولكن كانت المفاجاة عندما حصل حزب العمال المنافس على الأغلبية التى تمكنه من حكم بريطانيا وقيل: إن الناخب الإنجليزى خاف من شعور العظمة التى سيشعر بها تشرشل لو ظل ممسكا بدفة القيادة بعد انتصاره فى الحرب، فسيصبح حاكما ديكتاتورا.

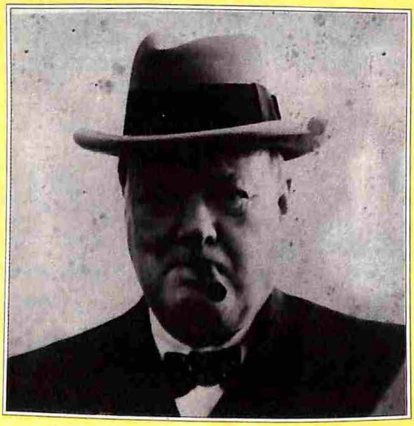
خرج تشرشل من الحكم إلى المعارضة لكنه عاد مرة أخرى إلى رئاسة الوزراء عقب فوز حزبه «المحافظين» فى انتخابات ١٩٥١ وظل فى منصبه إلى أن وصل سن الثمانين فى عام ١٩٥٥ فقدم استقالته واختفى عن الأضواء، وفى بداية عام ١٩٦٥ أصيب بجلطة فى المخ وتوفى فى ٢٤ يناير عن سن تتجاوز التسعين عاما...

كان تشرشل خطيباً مؤثراً، وكان عدواً كبيراً للشيوعية ورغم تاريخه العظيم الذى توجه بالانتصار فى الحرب ورغم انحيازه للحريات فى داخل بلاده إلا أنه كان استعماريا شديداً يريد الإبقاء على امبراطورية بريطانيا فى كل مكان ولا يريد الاعتراف بحق شعب من شعوبها فى الحرية والاستقلال. فقاوم منح الهند الحكم الذاتى، وقاوم حصول مصر على حريتها.

تبقى الإشارة إلى ناحية أخرى تميز بها تشرشل وهى السيجار؛ فقد كان تشرشل من مدمنى السيجار إلى درجة كانت تندر فيها رؤيته بدون السيجار بين أصابعه أو بين شفتيه. كما أصبح اسمه يطلق على واحد من أفخر وأطول أنواع السيجار.

وقد استخدم انصار التدخين تشرشل كنموذج ليحاربوا به مقولة أضرار التدخين، فهذا هو رجل ظل يدخن حتى تجاوز التسعين مما يعنى أن التدخين ليس كما يقال ضار بالصحة! والحكاية أبسط كثيرا من هذا الافتراض. فالطبيعة البشرية ليست خطا مستقيما، وقد كان تشرشل استثناءً من قاعدة تأثر الإنسان بالتدخين.. إنها نفس الاستثناءات التى نراها بالنسبة للقلة التى لا تتأثر بالتيار الكهربائى أو الذين يكفيهم نوم ٣ ساعات يوميا أو الذين لا يؤثر فيهم البرد او يأكلون دون أن يسمنوا.. وغير ذلك من ظواهر مختلفة.. ولكن فى مقابل كل استثناء واحد هناك كثيرون يخضعون للقاعدة العامة.. ففى مقابل تشرشل واحد كانت له القدرة على التدخين حتى عاش إلى سن الـ ٩٢ فإن هناك ١٠٠ ألف دخنوا أقل من تشرشل ولكنهم تعذبوا فى حياتهم بسبب التدخين، وكان التدخين وآثاره المجرمة هو القاتل..

لقد كان تشرشل شخصية فريدة، ولهذا سجل اسمه فى قائمة الذين غيروا القرن العشرين الذى عاشوا فيه .. وإلى أن يكتشف الطب «جينات تشرشل» التى يمكن أن تعطى مناعة ضد أمراض السرطان والقلب والسكر والضغط وغيرها، سيظل التدخين ضارا جدا بالصحة وسيظل تشرشل استثناءً.



زيارة إلى سنوات تشرشل

الاسم كاملا: سيروينستون ليونارد سبنسر تشرشل

- ١٨٧٤: ٣٠ نوفمبر - المولد
- ١٨٩٤: تخرج فى ساندهيرست العسكرية وعين ضابطا بالجيش
- ١٨٩٨: اشترك فى الحملة العسكرية التى قادها كتشنر لإخماد ثورة الدراويش فى السودان
- ١٩٠٠: نجح فى انتخابات مجلس العموم البريطانى
- ١٩٠٨: وزير للتجارة ثم وزير للحربية فى العام التالى
- ١٩٤٠: ١٠ مايو رئيس لوزارة الحرب القومية.
- ١٩٤٥: ٢٥ يوليو سقوطه فى الانتخابات رغم انتصاره فى الحرب.
- ١٩٥٠: يعود رئيسا للوزارة.
- ١٩٥٣: منحه جائزة نوبل فى الأدب.
- ١٩٥٥: استقالته من رئاسة الوزارة.
- ١٩٦٥: ٢٤ يناير وفاته.

شباب بملابس الصاعقة!



فتيات فى طريقهن إلى الجامعة يرتدين ملابس الصاعقة

بعد الجينز والكاچوال:

بعض الشباب يفضلون الملابس العسكرية ويرونها.. رخيصة وعملية!

انتشرت بين الشباب أزياء جديدة يطلقون عليها اسم «الأرض».. وهى ملابس عسكرية ظهرت ضمن الموضة الجديدة لأزياء الربيع.. فما هى طبيعة وشكل هذه الملابس وكيف يراها الشباب؟

تحقيق: نادية فؤاد
تصوير: محمد عطية

يقول أحمد محمود خليل ـ طالب بالسنة الأولى فى كلية الحقوق: ذهبت لاشترى بنطلونا جديدا فأعجبنى زى جنود الصاعقة فهو مناسب لكل الظروف ويتحمل الاستخدام لفترة طويلة خصوصا فى فترة الصيف كما أنه لا يتأثر بالأتربة بسرعة مثل الأنواع الأخرى ويمكن أن أرتديه عندما أكون ذاهبا إلى النادى أو عند الخروج مع الأصدقاء وهو على العموم تجديد عن الأزياء المعتادة.

أما هند حجازى الطالبة بالثانوية العامة فتقول: لقد جذبتنى هذه الموضة الجديدة وقد شاهدتها لأول مرة فى عرض أزياء أقامه النادى وشاهدت صيحات شباب النادى من الجنسين وإعجابهم بها واعتبروها موضة جريئة وجديدة.. وكانت طلبات الحجز والشراء كثيرة خاصة أنه أثناء العرض كانت هناك نسبة خصم كنوع من التشجيع جعلت الأسعار مناسبة جدا واشتريت اثنين من أزياء الـ «تى شيرت» ونالت إعجاب زميلاتى فى المدرسة.. ففكرت فى شراء سالوبيت من نفس الموضة.. وفى رأيى أن الأزياء الجديدة تعد نوعا من التحرر من الأزياء التقليدية وتناسب الفتيات جدا، لأنها لا تحتاج إلى تجهيز قبل ارتدائها مثل باقى الأزياء وأرتديها أثناء ذهابى إلى المجموعات الدراسية وزيارة قريباتى والذهاب للنادى وقضاء المشتريات من السوق.

وتقول لمياء سعيد الجمال الطالبة بالسنة الثالثة بكلية الآداب جامعة القاهرة.. عندما رأيت هذه الموضة بين بعض الزميلات والزملاء أعجبت بها ولكنى لم أبادر بالشراء خوفا من ألا تناسب شكلى لأننى طويلة نسبيا، ولكن عندما رأيتها بين الشباب.. على الفور اشتريت قميصا ...

نال إعجاب صديقاتى وزملاء الفرقة عندما ظهرت به فى الجامعة ولا أخفى أن أسرتى فى ...



مناسبة لممارسة الرياضة ويرتديها الشباب والفتيات



وهنا داخل الحرم الجامعى

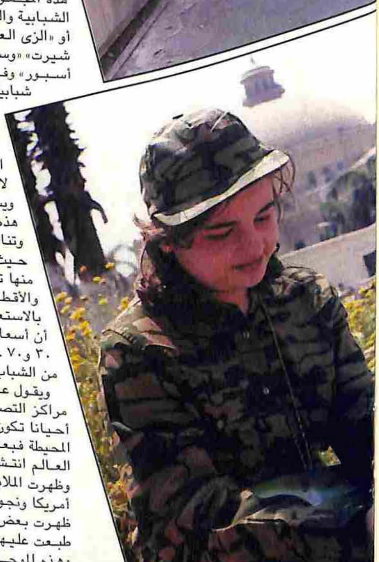
يناسبنى وبه بعض الخشونة التى لا تناسب الفتاة ولكن بمرور الوقت أصبح الأمر طبيعيا، واعتبرته نوعا من التغيير فى الشكل والموضة التى يعشقها الشباب الذى يبحث عن كل جديد ومختلف.



ويقول سمير فتح الله بالمعهد الفنى التجارى بشبرا: الشباب لا يستطيع أن يغمض عينيه عن متابعة الموضة ومسايرتها وعندما شاهدت ملابس الصاعقة أو الكوم فلاش - كما يطلقون عليها - نالت إعجابى ورأيت أنها ملابس شبابية غير تقليدية وتناسب الشباب واشتريت «تى شيرت» منها.

وتقول ريهام خالد متولى بالسنة الثالثة بكلية السياحة والفنادق: هذه الموضة المنتشرة الآن بين الشباب مثلها مثل بعض التقاليع التى تظهر ثم تختفى بعد فترة.

ويقول محمود زكى مدير المبيعات بأحد المحال: ظهرت الملابس العسكرية منذ أسابيع فى عرض خاص بأزياء الربيع، وانهالت طلبات الشباب على شراء هذه المجموعة المتنوعة من الملابس الشبابية والتى سميت بالكوم فلاش أو «الزى العسكرى» وهى تضم «تى شيرت» «وسالوبيت بناتى» و«جاكيت أسبور» وفستاناً للفتيات وبدلة شبابية..



وهناك عدة أسباب وراء الإقبال على هذه الملابس منها الشغف الشديد لدى الشباب لارتداء كل ما هو جديد ويساير الموضة، كما أن هذه الأزياء عملية جدا، وتناسب الظروف المختلفة حيث إن الخامات المصنعة منها تتشابه مع خامات الجينز والأقطان المشهود لها بالاستعمال الشاق المستمر كما أن أسعارها مناسبة فهى ما بين ٣٠ و٧٠ جنيها ولذلك تلقى إقبالا من الشباب.

ويقول عصام نيازى مدير أحد مراكز التصميمات والموضة: الموضة أحيانا تكون وليدة الظروف والبيئة المحيطة فبعد الحروب التى يشهدها العالم انتشرت الأزياء العسكرية، وظهرت الملابس المطبوع عليها أعلام أمريكا ونجوم العلم الخاص بها كما ظهرت بعض الـ «تى شيرتات» التى طبعت عليها بعض وجوه للرؤساء وهذه الموجة من الموضة تدل على وجود نوع من التفاعل مع الظروف المحيطة.

وخبراء تصميم الأزياء يستغلون مشاعر الشباب ويقدمون لهم خطوطا تناسب الظروف التى تمر بها المنطقة ويتسابق الشباب على ارتداء الموضة الجديدة قبل أن تختفى وتحل محلها موضة أخرى.

هى.. والمستحيل!





الدكتورة مسعده أثناء مناقشة رسالة الدكتوراه وبجوارها ابنة شقيقتها التى كانت تقرأ لها الرسالة

فقدت بصرها فى الثانية حفظت القرآن الكريم وحصلت على الدكتوراه فى العلوم الإسلامية

تحقيق:
نادية فؤاد
تصوير:
يسرى عقل

فقدت بصرها وهى فى الثانية من عمرها إثر إصابتها بالرمد.. وحفظت القرآن الكريم قبل أن تكمل التاسعة من عمرها، وواصلت مشوارها التعليمى وتفوقها حتى حصلت على درجة الدكتوراه وتعمل الآن مدرساً بجامعة الأزهر..

وتروى مسعدة طلبة عباس الجندى قصتها فتقول: نشأت فى أسرة بسيطة تضم عددا كبيرا من الأبناء وتعيش فى «القنايات» إحدى قرى محافظة الشرقية، وفى سن الثانية أصبت بالرمد وأهملت أسرتى علاجى نظرا لضيق ذات اليد ولعدم وعيها بخطورته ،وعلى أثر ذلك فقدت بصرى وعجزت عن مشاركة الأطفال حياتهم ولعبهم مما دفعنى إلى العزلة ،وفى سن السابعة التحقت بكُتّاب الشيخ «أحمد» الذى أدين له بالفضل فى حفظى للقرآن وأظهرت تفوقا ملحوظا على أقرانى المبصرين ،وفى سن التاسعة أتممت حفظ القرآن وأصبحت حديث القرية وكان أملى الوحيد أن أواصل تعليمى رغم اعتراض أسرتى بسبب ظروفها المادية الصعبة وأمام رغبتى الملحة وافقت أسرتى على مواصلة الطريق والتحقت بمعهد الفتيات الأزهرى الإعدادى وحصلت على الشهادة الإعدادية بتفوق. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية وواصلت تفوقى فى السنوات الأولى مما دفع والدى إلى تشجيعى والاقتطاع من دخل الأسرة لتلبية كل احتياجاتى.

ودفعنى والدى إلى بذل مزيد من الجهد وحصلت على الشهادة الثانوية بمجموع كبير رشحنى لكلية الدراسات الإسلامية وكان علىَّ الالتحاق بالمدينة الجامعية نظرا لصعوبة انتقالى اليومى بين قريتى والجامعة واعترضت أسرتى فى البداية من منطلق خوفهم علىَّ ولكنهم أمام إصرارى وبعد أن شرحت لهم طبيعة الحياة فى المدينة الجامعية وافقوا على التحاقى بها.

وواجهتنى مع بداية الدراسة بعض المشاكل مثل اختلاف أسلوب الدراسة بين المرحلة الثانوية وبين الجامعة وصعوبة تسجيل المحاضرات وبمساعدة بعض «المعيدين» وزميلاتى تغلبت على المشاكل التى واجهتنى أثناء سنوات الدراسة وحصلت على بكالوريوس الدراسات الإسلامية بتقدير جيد جدا.

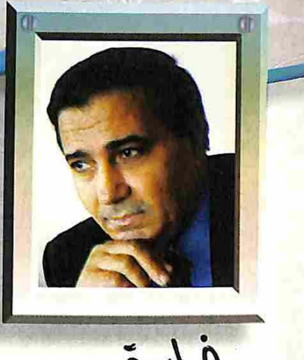
وبعد هذه المرحلة الطويلة من المعاناة التى واجهتنى وأسرتى خلال هذا المشوار الذى استنزف موارد الأسرة وأرهقها كان علىَّ أن أتوقف عند المرحلة الجامعية إلا أن حلمى باستكمال الدراسات العليا كان يداعب خيالى ويسيطر على تفكيرى وبدأت فى البحث عن عمل لأزيح عن كاهل أسرتى عبء الإنفاق علىَّ ولأدبِّر تكاليف الدراسات العليا ونجحت فى الحصول على عمل كمدرسة فى دار حضانة بمرتب عشرين جنيها.

ثم التحقت بالعمل كمدرسة فى مدرسة حكومية بقريتى بمرتب ثمانين جنيها ،وكنت أدرِّس «التربية الدينية». وبهذا الدخل المتواضع بدأت فى التحضير للدراسات العليا واستعنت بإحدى السيدات التى كانت تساعدنى فى القراءة والتحصيل بمقابل مادى.

ثم قابلت صديقة قديمة لى كانت معى فى المدرسة الثانوية ثم تزوجت ولم تستكمل تعليمها وعرضت علىَّ أن تساعدنى فى القراءة والكتابة وقبلت عرضها وبدأت معى مشوارا طويلاً بذلت فيه جهدا كبيرا، وساعدتنى خلاله ماديا وعلميا ورعتنى صحيا وإنسانيا حتى حصلت على «الماجستير» ،ولن أنسى لها وقوفها بجانبى ..وبدأت بعد ذلك الإعداد لرسالة الدكتوراه وساعدتنى ابنة أختى بالقراءة وكتبت لى مئات الصفحات وواصلت معى الليل والنهار حتى حصلت على الدكتوراه وأعمل حاليا مدرسا بجامعة الازهر حيث أدرِّس مادة أصول الفقه.

وعن موضوع رسالة الدكتوراه تقول:

جاء موضوع رسالتى للدكتوراه عن «الإفتاء عند الأصوليين» وقد اخترت هذا الموضوع بعد اقتناعى بضرورة التصدى لظاهرة انتشرت بصورة كبيرة فى العالم الإسلامى وهى الإفتاء بغير علم وبغير أساس فقهى وأدعو الله أن يوفقنى فى مواصلة رسالة التدريس بالجامعة.. كما أدعوه أن يوفق شبابنا، وأقول لهم : بالإيمان والصبر والعمل المتواصل يستطيع الإنسان أن يحقق كل مايصبو إليه.



فاروق جويدة

•• للأشواق عودة ••

معارك الفكر

فى يوم من الأيام كانت معارك الفكر تمثل صراعا راقيا مترفعا بين الأفكار وكان الحوار هو الوسيلة المشروعة فى هذا الصراع..وكان من النادر أن تجد معركة فكرية تستند إلى خلافات شخصية أو تصفية حسابات ..وفى كل الحالات كانت معارك الفكر تحمل كل مظاهر الخصوبة والجدية والترفع.

وقد وصلت بعض هذه المعارك إلى درجة حادة من العنف فى المواجهة ولكنها فى كل الحالات لم تكن تحمل أسبابا شخصية..ولهذا كان من الطبيعى جدا أن تقرأ على صفحات الجرائد والمجلات معركة دامية بين اثنين من الكتاب فى الصباح ثم تراهما فى المساء يجلسان معا على أحد المقاهى ويتناولان القهوة ويتبادلان الأحاديث العادية.

كانت هذه السمات هى أهم مايميز الحياة الثقافية فى مصر فى أزهى عصورها وما أكثر المعارك التى دارت بين كبار كتابنا..العقاد وطه حسين والرافعى والمازنى وشوقى ومندور ورشاد رشدى..وكلها كانت تدور حول قضايا ثقافية جادة.

وكثيرا ماكانت المعارك تأخذ اتجاهات أخرى كما حدث فى معركة العقاد والمازنى مع أمير الشعراء أحمد شوقى..ولم يكن غريبا ان يعترف العقاد بعد سنوات من هذه المعركة بأن الهدف منها كان الهجوم من شباب صاعد على قامة ضخمة هى أحمد شوقى..أى أن الهدف من هذا الهجوم هو لفت الأنظار إلى اسماء جديدة تحاول أن تجد لها مكانا بجوار هذا العملاق أحمد شوقى.

وفى جانب آخر كانت تدور معارك أخرى مثل معركة رشاد رشدى ومحمد مندور حول قضايا الفن والإبداع..ولكنها كانت صراعات بين مدارس فنية ونقدية كل مدرسة فيها تحاول أن تضع أسسا وترسى قواعد إبداعية وفكرية جديدة.

ولكن معارك الفكر الآن أخذت طريقا آخر فقد تحولت إلى مهاترات شخصية واتهامات وتصفية حسابات واستبعدت تماما عن قضايا الفكر الحقيقية.

وفى السنوات الأخيرة شهدت الساحة معارك كثيرة ولكنها كانت تفتقد نبل الفرسان وأمانة الموقف ومصداقية الحكمة..ولهذا مرت كالغبار لم يبق منها شىء وإن كانت قد ملأت العيون والعقول بالأتربة السامة.

وفى تقديرى أن السبب فى ذلك يرجع إلى أن المعارك الآن معارك سياسية تحاول أن تلبس أقنعة الفكر..إنها معارك أبعد ماتكون عن قيم الفكر ولكنها تسبح فى مهاترات السياسة وأغراضها ،ولهذا كان من السهل جدا أن ينكشف أمرها وتفوح روائحها.

وأكبر مثال على ذلك موقف عدد كبير من مثقفينا الذين يحملون المباخر والدفوف فى أى زفة غربية الهوى إفرنجية الملامح وهؤلاء تربطهم مصالح واضحة للجميع ولهذا كان من السهل جدا كشف هوياتهم وأهوائهم .

وهناك معارك أخرى مابين يمين ويسار..وتقدمى وغير تقدمى ودينى..ولادينى..وهى فى مجملها تصفية حسابات قديمة أو حديثة وإن كانت أغراضها واضحة فى كل الحالات.

ولاشك أن السياسة تركت ظلالا كثيفة على كل معارك الفكر وأصبح الفكر قناعا مزيفا يخفى أهدافا وطموحات ونوايا سياسية..وأصبح من السهل جدا أن ترفع الستار عن كل قناع زائف لتعرف حقيقته.

ومن هنا فقدت المعارك الثقافية والفكرية مصداقيتها وأصبح من الصعب أن تجد قضية حقيقية تتابعها وتشارك فيها والأخطر من ذلك كله أن المعارك تحولت إلى صراعات شخصية هدفها التصفية بين اتجاهات ومصالح تحكم الآن حياتنا الثقافية .

وخرجت مجموعة من حملة الأقلام يخوض بعضها الآن معارك طاحنة ضد بعضها الآخر سعيا وراء منصب أو موقع أو مصلحة وغابت فى هذه الصراعات كل القيم النبيلة التى كانت يوما تحكم معارك الكتاب الكبار..ولم يكن غريبا أن تملأ الأوراق بالاتهامات والشتائم التى جعلت معارك المثقفين تشبه بدرجة كبيرة مباريات كرة القدم التى نسمع فيها عادة الألفاظ الشاردة.

فهل نرجع يوما لقضايا الفكر ومعارك الرأى بالحوار الراقى والمواقف النبيلة والرغبة فى إنارة العقول.حينما يخرج المثقفون من خنادق السياسة البالية .. فربما تعود بينهم لغة الحوار مرة أخرى .

وللأشعار عنوان

إلى نزار قبانى فى ذكراه الأولى..

نهرٌ من الحبِّ..بركانٌ من الغضب
كيف التقَى الماءُ فى شطيكَ باللهبِ
منذُ امتطيتَ جَوادَ الشعرِ منطلقاً
نَحو السحابِ رأينا الشِعرَ كالشُهُبِ
كيف التقى البحرُ والبركانُ فى قلم
وكيف صارت خيوطُ العُشْبِ من ذهَبِ
خمسون عاماً وأنت النجمُ فى زمن
بينَ السفوحِ اضاعَ الجدُّ باللعِبِ
خمسونَ عاماً نثرْتَ الحبَ فى وطن
ألقى المحبينَ أشلاءً بلا سببِ
حاربتَ بالشعرِ كُهاناً محنطةً
فوقَ الشواهدِ تاريخٌ من الكذبِ
فى جنةِ الخُلْدِ أنتَ الآنَ ترقبُنا
ماذا يقولُ الأولى من سادةِ العربِ
ماذا يقولُ صلاحُ الدين عن وطن
فى سكرةِ العجزِ باعَ السيفَ بالخطبِ
القدسُ فى الأسرِ تبكى الآنَ فى ألم
ودمعها صرخةٌ حيرَى بقلبِ نبى
هذى البلادُ التى ماعُدتَ تعرفها
صارت نخيلاً بلا ظلٍ..ولا رُطَبِ
جرداءُ كالصخرِ تمشى فى شوارعها
جحافلُ اليأسِ بين العُقمِ والجَدَبِ
منذ ارتحلتَ تركتَ الأرضَ خاويةً
فقد تخفَّى الردَى فى كَرْمةِ العنبِ

•••

هذا الغريبُ الذى يغفو على كفن
من الجليدِ، إمامُ الشعرِ والطربِ
هذا الغريبُ الذي يمضى بلا صَخَبِ
كم أشعلَ الكونَ بالنيرانِ والصُخَبِ
منفى غريبٌ، وقلبُ حائرُ، ويَد
مشلولةُ الحُلْمِ فى سجنٍ من الغضبِ
تبكى القلوبُ التى أهديتَها زمناً
من الجمالِ بسحرِ الشعرِ والأدبِ
تبكى الحروفُ التي سطرتَها نغماً
كانت ترفُ على عينيكَ كالهدبِ
نسيمُ لبنانَ هل تدرى بما حملتْ
دموعُ بلقيسَ من حزنٍ ومن عتَبِ
ياسمينةُ الحيِّ صاحت عندمَا لمحتْ
مواكبَ الناسِ من باكٍ ومنتحبِ
مالت على الارضِ فى حزنٍ وقد تركتْ
ثيابَها البيضَ للأنداءِ والسُحُبِ
كانت تصلّى على جثمانِ عاشقها
كأنها طفلةٌ ماتت بحضنِ أبِ

•••

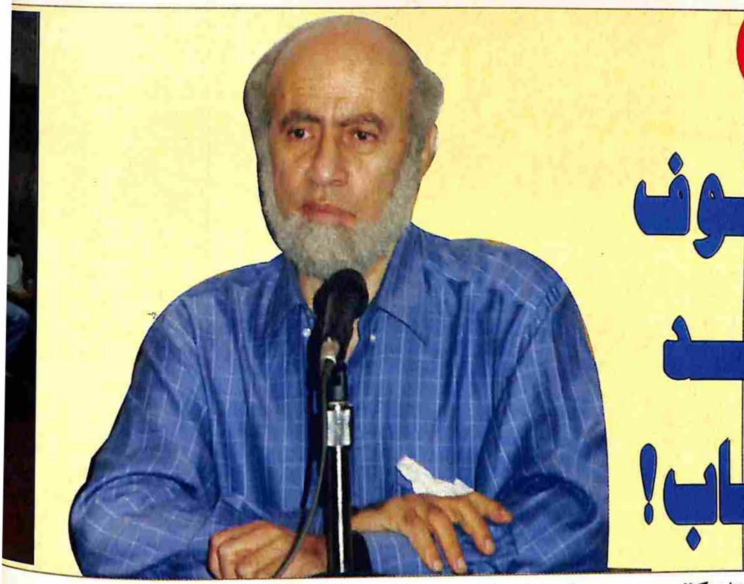
قد عدتَ للشامِ، ياللشامِ كم حملتْ
مواكبَ النورِ من صيدا إلى حلبِ!
يادُرّةَ الشامِ يا أغلى قلائدها
أبيَاتُ شِعْرِكَ تيجانُ من الذهبِ
إن ساءلوا الناسَ يوماً عن مراتبهم
فدولةُ الشعرِ فوقَ التاجِ والرُتَبِ
نحنُ السلاطينُ كلُ الكونِ دولتُنا
ونحنُ بالشعرِ فوقَ الجاهِ والنَّسَبِ
نحنُ السلاطينُ شاءَ البعضُ أم غضبواَ
فكلُ ماعندهم كوخٌ من الحَطَبِ لم
تخشَ في الحق كُهاناً بضاعتُهم
سيفُ مريضُ وتيجانُ من الخشبِ
هذى سهامُ كصمتِ القبرِ أسمعها
يخشون بأسَكَ رغمَ الموتِ.واعجبى!
ماكنتَ يوماً تخافُ البطشَ من صنمٍ
ولاجبانٍ تخفَّى في حمى ذَنَبِ
حُسَّادُكَ الآنَ كالجُرْذانِ قد خرجوا
حتى مع الموتِ لمَ تسلمْ من التعبِ

•••

نلقاكَ كالفجرِ يوماً كلَما صدحتْ
نوارسُ البُعْدِ فى أنّاتِ مغتربِ
نلقاكَ وجهاً حبيباً لن يفارقَنا
مهما نأى صوتُه..أو غابَ فى الحُجُبِ
ياتى زمانٌ به نايٌ وأغنيةٌ
وطفلةٌ حلوةٌ تلهو مع اللُعَبِ
ياتى زمانٌ لحوّاءَ التى جعلتْ
ضميرَها الحىُّ فوق الاصلِ والحسبِ
ياتى زمانٌ بلا زيفٍ ولا دجلِ
ولا وجوهٍ طغت بالقهرِ والكذبِ
ياتى زمانٌ نرى فى القدسِ رايَتَنا
مرفوعةَ الرأس فى الآفاقِ كالشُهُبِ ..

•••

نامت جراحُكَ فوقَ الرملِ وارتفعتْ
أنشودةُ الحُبِّ فوق الهمِّ والنصَبِ
بعضُ الخيولِ يرى فى المجد غايَتَهُ
والمجدُ بالموتِ غيرُ المجدِ بالهربِ
فى قبرِكَ الآنِ تشدو ألفُ لؤلؤةٍ
وعينُ ماءٍ وأسرابٌ من السحبِ
فى قبركَ الآن قنديلٌ وسَوْسَنَةٌ
ونجمةٌ سافرت فى ريشها الذهبى
تخبو وجوهُ الورَى إن ضمهم كفنٌ
ووجهُكَ الغضُّ في الأعماقِ لم يغبِ
تاتى مع الصبحِ يوماً كلما انطلقتْ
خيولُنا حرَةً..من سجنها العربى
فلا سلامَ لهذى الأرضِ إن ركعتْ
ولا أمانَ لنا..فى ظل مغتصبِ



افتح قلبك..

الخوف عند الشباب!

لماذا يتسرب الخوف إلى بعض الشباب؟.. وما هى مظاهر هذا الخوف؟ وكيف يمكن التغلب عليه؟ حول هذا الموضوع دار لقاء قراء «الشباب» مع الدكتور «محمد شعلان» أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر، فلقد فتحوا له قلوبهم فاستمع إلى مشكلاتهم وأجاب عن تساؤلاتهم.

الدكتور محمد شعلان لقراء «الشباب»:

الخوف إحساس طبيعى فى المواقف العصيبة.. لكن

إعداد وتحقيق:
آمال عويضة
تصوير: مجدى عبد السيد

فى البداية تحدث الدكتور شعلان عن «الخوف» قائلا: الخوف شعور طبيعى لدى كل إنسان ومنه: المعتاد والمرضى.. أما المعتاد فهو الخوف من السيارات المسرعة أو التهديد بالسكين أو أثناء الهزات الأرضية أو الزلازل ،وهى مخاوف طبيعية وصحية، تدفع جسم الإنسان فسيولوجيا ونفسيا لمواجهة هذا الخوف عن طريق إفراز الهرمونات التى تؤدى لاستجابات القتال أو الهرب.

أما الخوف غير الطبيعى فله أشكال عديدة، منها الخوف الذى ينشأ عن مخاوف طبيعية ،ولكنها تستمر على الرغم من عدم وجود السبب الذى كان الخوف قائما بسببه، فهناك مخاوف تولدت فى أكتوبر ١٩٩٢ بعد الزلزال الشهير. وما زال الخوف يعوقها عن الاستمرار فى الحياة بصورة طبيعية ،وأيضا الخوف المبالغ فيه من العفاريت والأشباح، وكلها مخاوف لم تبن على واقع.

أما الشكل الثانى من المخاوف غير الطبيعية فهو القلق أو الحصر - بلغة الطب النفسى - النابع من خوف داخلى لا شعورى، لا يعرف له المريض سببا ولا مصدرا.

وفى مرحلة الشباب تنحصر مخاوف الشباب فى جانبين أساسيين: العمل والحب. ويرجع السبب إلى أن الشاب يظل خلال السنوات العشرين الأولى من عمره فى حالة بناء للشخصية، مع اعتماده على الأسرة. وفجأة، وبعد الانتهاء من الدراسة يجد الشاب نفسه فى بداية طريق جديد يسعى فيه للانشقاق عن أسرته، ليختار رفيق الحياة مكونا أسرة جديدة تخضع لنظم جديدة. وهذه إحدى الحالات الطبيعية من الخوف المزدوج، حيث يخشى الشاب - ذكر أو أنثى - من فقدان حدوده وذوبانه فى آخر، كما أن اعتماده على نفسه

واستقلاله، وصدامه مع المجتمع يجعله فى حالة رفض للماضى، باحثا فى الوقت نفسه عن جديد مجهول، فينشأ الخوف، أى أن الشاب يكون فى حالة قتل للشخصية القديمة، ليبنى الشخصية الجديدة ،وبسبب الرعب الشديد، يصاب الفرد بخوف هائل من الإقبال على الميلاد الجديد ،والذى يتأخر لسنوات عدة لدى بعض الأفراد، وقد لا يصل إليه البعض الآخر لتشبثه بالشخصية القديمة مثل: الأشخاص الذين يتعلقون بصورة مرضية بأمهاتهم.

كما يصطدم الشاب فى تلك المرحلة أيضا بمخاوف فقدان الذات على مستوى العمل، حيث يجد نفسه مرءوسا يتلقى طيلة الوقت أوامر الرئيس ولوائح العمل، ولكنه يرفضها ويسعى لتغييرها فى كثير من الأحيان. ونتيجة لما سبق نجد الشباب أشجع من الراشدين، ولديهم القدرة على تنظيم المظاهرات والذهاب للحرب دون تردد، ولأنه مقبل نفسيا وداخليا على موت وميلاد جديدين.. نجده لا يخشى الموت، لأنه يحمله بداخله، ويرى أن وراء أى موت ميلاد جديد.

وعن الخوف الغامض وغير الطبيعى يقول الدكتور شعلان: فى بداية هذا القرن أكد رجال علم النفس أن السيرة الذاتية أو الذاكرة لا تبدأ عملها إلا فى سن الثالثة، بعد نضج الجهاز العصبى للطفل. ولكن النظريات الحديثة لعلم النفس مثل: نظرية «ما عبر الشخصية» ترى أن ذاكرة الفرد ممتدة وعميقة، وأن الحيثيات التى يحملها الفرد ما هى إلا ذكرياته عبر العصور والأجيال السابقة والتى تتكرر بصورة أو بأخرى أثناء مراحل تكوين الجنين فى بطن

أمه. وهناك تعبير إنجليزى يقول :إن نمو الفرد يكرر نمو الكائنات الحية بشكل عام، لأننا صورة مصغرة لما ينمو ويتطور على مدار مئات السنين، وكل الكائنات الحية على سطح الأرض تتكون من خلية بسيطة تتحول فى النهاية إلى كائن ناضج.

وحسب نظرية «بروف» فإن الفرد يستطيع استرجاع هذه المراحل أثناء العلاج النفسى ،وهى مرحلة عميقة من العلاج، وتحتاج إلى مجهود ومثابرة ليمكن ربطها بمراحل ما حول الولادة.

وتعد مراحل ما قبل وأثناء الولادة أهم بؤر الخوف فى حياة الإنسان، وتفسر أحيانا سبب الخوف غير الطبيعى لدى البعض من الزلازل على سبيل المثال، والخوف المعتاد لدى البعض الآخر.

ويمر الجنين بأربع مراحل رئيسية تتحكم فى خريطة مخاوف الفرد:

الأولى: مرحلة الأمان الكامل فى بطن الأم، حيث تتم تلبية جميع احتياجات الجنين عبر الحبل السرى عدا الحالات الاستثنائية مثل:التهديد بالإجهاض، أو التفاف الحبل السُرى حول رقبة الجنين، أو معاناة الأم من سوء التغذية وإدمان السجائر والكحوليات.

وتصاحب المرحلة الثانية تقلصات الرحم بعد نمو الجنين، واستعداد جسم الأم لطرده. ويمر الجنين فى تلك المرحلة بمشاعر الرغبة والخوف من الميلاد فى الوقت نفسه، أى انه يصبح حائرا بين الرغبة فى الخروج إلى عالم جديد مجهول وبين بقائه فى الرحم الذى صار أشبه بغرفة ضيقة لا تتسع له، ولكنه لا يعرف كيف يخرج.

بينما تعد المرحلة الثالثة ،أو المرور عبر عنق الرحم من أصعب المراحل وأخطرها بالنسبة للوليد، وهى أشبه بأهوال يوم القيامة أو الزلزال. كما أن الكثيرين ممن عاشوا تجربة ما بين الحياة والموت عبروا عنها بأنها

ساطع، ولذلك وفى كل الأديان تتكرر فكرة خروج الإنسان من الجنة وطرده، والتى تشبه إلى حد كبير حالة طرد الطفل من الرحم حيث الرحمة والسكينة. ولذا يمكن القول إننا جميعاً مررنا نفسيا بتجربة الطرد من الجنة.

ويعقب نجاح الطفل فى التنفس المرحلة الرابعة التى تبدأ بانتهاء مرحلة الولادة، ويستعيد الطفل نفسه بعد أن يشعر ببهجة الحياة من خلال حضن الأم التى يستطيع التعرف عليها من دقات القلب التى اعتاد على سماعها لتسعة أشهر.

ولذلك تعد مراحل ما حول الولادة من أهم المراحل الصدمية فى حياة الإنسان، وتعد القاعدة التأسيسية للخبرات المختزنة لدى كل منا .!!

وفى سن السادسة يكتشف الطفل أنه لابد من تعلم مهارات ليصبح رجلا مثل أبيه - والعكس صحيح - ويتوحد الابن مع أبيه مؤجلا رغبته الأوديبية فى الزواج من أمه ،ولكن يظهر فى المرحلة العمرية التالية الخوف من الفشل بعد التعليم خلال مراحله الدراسية.

أما فى مرحلة الشباب، فإن الشاب يستعد للانفصال، وتحاصره مخاوف البطالة والعنوسة وغيرهما من المشكلات وخاصة فى مجتمعاتنا الشرقية . أما سكان القاهرة الذين يعانون التلوث والضوضاء والزحام وأخلاقياته والعنف الناتج عنه، فلولا سمة «الإيمانية» التى أطلقها الفيلسوف «أنورعبد الملك» على الشعب المصرى لسالت أنهار الدماء. لقد آمن الإنسان المصرى منذ فجر التاريخ بأن الحياة الأخرى أفضل وأبقى من الأولى ولذا بقيت معابده وأهراماته الضخمة، واندثرت مساكنه وأماكن لهوه.

والإيمانية نفسها تدفع الإنسان المصرى للتوكل على الله ،ثم العمل. وإلى جانب



قراء الشباب يستمعون إلى نصائح د. محمد شعلان أثناء الندوة

ـــــه يتحول إلى مرض إذا استمر بعد زوال الأسباب

كل مرحلة عمرية مخاوفها.. ومتاعب الشباب تبدأ عندما تحاصره مخاوف البطالة وعدم الزواج

شهدت السنوات الأخيرة لجوء الشباب إلى الإيمان والدين لمواجهة مخاوفهم وخاصة بعد سنوات النكسة، ثم الانفتاح، وسيولة الطبقات،، وظهور الجماعات الدينية المتطرفة ،واستغلال الدين فى السياسة وفرض بعض الأعراف والقواعد، وخاصة بعد تحول شعارات الدولة الرسمية من الحرية والاشتراكية إلى العلم والإيمان، وهجوم تيارت الإيمان الشكلى التى تدفعه إلى سماع شيوخ لا يتحدثون إلا عن أهوال يوم القيامة، أو التفسير اللفظى للعبادات وارتداء الحجاب وإطلاق اللحية، بدلا من إلقاء خطبة حول مفهوم الدين للعدالة الاجتماعية أو حقوق الفقراء أو حق المرأة وغيرها.

وفور انتهاء د. شعلان من الحديث عن رؤيته الشاملة للخوف، بدأ القراء فى عرض تجاربهم الشخصية مع مخاوفهم.. ودار الحوار كما يلى:

● أنا الابنة الوحيدة والكبرى لأسرة ميسورة الحال، لم أستطع الاستمرار فى خطبتى لشخص لاغبار عليه ،وذلك بسبب تخوفى من الإقبال على تجربة الزواج. بماذا تنصحنى؟

سها ـ بكالوريوس خدمة اجتماعية

●● د. شعلان: من غير المنطقى أن نجد فتاة فى مثل سنك وظروفك ترفض مبدأ الزواج من أساسه، ولكن يمكننا تفسير حالتك بأنك الإبنة الوحيدة، فى الأسرة، وبالتالى تجدين نفسك محل اهتمام وتقدير وتدليل من الجميع منذ طفولتك ،وبالتالى توثقت أواصر الترابط بينك وبين أبويك وتخوفك من الزواج تعبير لا شعورى عن خوفك الدفين من الانفصال عن أبيك والزواج من آخر.. إنك لا تريدين التخلى عن المنزلة الخاصة التى تتمتعين بها وسط أفراد أسرتك، والاتجاه إلى عالم جديد ومجهول.

وأنصحك بخوض التجربة، أما إذا استمر تخوفك فإن الزمن كفيل بتخطى تلك العقبة اللاشعورية، لأنكِ ستدركين أن قطار الزواج سيعبرك، وربما عشت وحيدة بقية عمرك بعد ذهاب الجميع.

● ويطرح الصديق «أشرف منصور» مشكلة مماثلة، ويؤكد أنه على الرغم من استقلاله المادى ورغبة أسرته فى تزويجه، فإن مشروعات زواجه لا تكتمل أبدا.

●● ويعلق د. شعلان قائلا: على الرغم من ما يبدو من أن المشكلة لا علاقة لها بالخوف، فإنها تعكس أيضا ظاهرة «الخوف من الزواج» لأن الاسرة تخشى من فقد أحد مصادر الدخل الإضافية، وترفض اهتمامك بامرأة أخرى غريبة عنك وعنهم، أى أنك تمثل ثروة مادية وعاطفية للأسرة، وليس من السهل التخلى عنك رغم ما يحاولون إظهاره من رغبتهم فى أن يفرحوا بك .. إننا لانتهمهم، ولكننا نحلل الأسباب اللاشعورية لسلوكياتهم، وهذا يفسر أيضا العلاقة الشائكة بين الأم وزوجة الابن حيث يقع الابن فى حيرة بين غرائزه وبين أمه التى يرغب فى عدم إغضابها ،و البقاء إلى جوارها لأنها الوحيدة التى تعرفه حق المعرفة.

● كيف نتعامل مع الخوف المبالغ فيه من جانب الأسرة؟

رباب سمير ـ طالبة.

●● «من خاف سلم».. هو المبدأ المحبب إلى قلوب الآباء، لكنه مرفوض من الأبناء المتمردين وخاصة فى مرحلة الشباب.

ويعكس الإفراط فى الخوف تجاه الأبناء مخاوف شخصية للآباء أى أنهم يسقطون مخاوف طفولتهم على أبنائهم. وعندما يكرر الأب أو الأم رسائل الخوف المفرط فإنهم يوجهون رسالة ذات وجهين: الأولى: لاتفعل كذا، والثانية: انت ستفعل كذا لولا محاصرتى وخوفى.

بينما هناك البعض ـ مثل القارئة «جيهان» ـ يعانون التحمل المفرط للمسئولية ، وربما يشعرون بالنقمة تجاه الأسرة التى تسببت فى اضطرارهم للعمل لتحمل مسئولية الراشدين والحل فى تلك الحالة ان يعيش هؤلاء الأشخاص طفولتهم ولا يسمحوا لأنفسهم بالوقوع فى الخطأ كالآخرين.

● تطاردنى مخاوف أثناء النوم وأستيقظ أحيانا وأنا فى حالة فزع، وحاولت النوم بجوار أحد أفراد أسرتى لكن حالتى ساءت تماما.. فماذا أفعل؟

محمود ـ موظف.

●● الخوف لديك عميق المصدر، وربما له علاقة بمخاوف ما حول الولادة ويعكس تكثيف المخاوف عند النوم بجوار أحد أفراد الأسرة الرعب من الاختناق أو الطرد ،ولذلك تستيقظ مفزوعا لتهرب من الموقف. وحالتك مرضية ولابد من استشارة الطبيب.

....

□□ كان من بين الحضور فى الندوة أربعة من طلاب مدرسة الرواد الإعدادية بصحبة المشرف الاجتماعى وقد طرحوا مخاوفهم المدرسية.

● كيف يمكن تفسير خوف الإنسان من التفوق والنجاح؟

محمد أحمد الحديدى ـ طالب

●● هناك حالات عديدة للخائفين من النجاح، الذين يرون فى قرارة أنفسهم أن الفرد لكى ينجح لابد من فشل الآخرين. والفرد يخاف فى هذه الحالة من نقمة الفاشل.. أى أنه شعور بالذنب ، بالاضافة إلى أن النجاح مرتبط بالمسئولية.

فمثلاً: الطالب يفشل، لانه يخاف من تحمل المسئولية بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج .

وخلال تجربتى المهنية رأيت أحد الأثرياء الجدد ينفق ببذخ على ابنه الذى يرسب باستمرار، وعندما التقيت بالابن وجدته لايريد النجاح، لأن والده يمتلك الكثير، ولأن النجاح يعقبه الاستقلال والرغبة فى إثبات الذات. فالابن لا يريد أن يستقل عن أبيه،لأنه سيكون مضطراً فى حالة النجاح لاستكمال مسيرته بمفرده وعلى جميع المستويات.

● أفشل تماماً فى المذاكرة قبل الامتحان، ولا أجد لدى رغبة فى مراجعة ماكتبته فى ورقة الامتحان...؟!

مروة محمد فؤاد ـ طالبة

●● فى حالة الخوف لا يجد الفرد سوى المواجهة أو الهرب ، والأفضل مواجهة الآخر فصارحى نفسك بالخوف وحاولى منذ بداية فترة الامتحانات وضع جدول للمذاكرة ومكافأة نفسك فى حالة إنجاز أحد الأعمال.

أما فى حالة المراجعة، فإن الطالب يخشى من اكتشاف أخطائه والحل يتلخص فى التركيز أثناء الإجابة، والتوكل على الله. وفى حالة المراجعة، يمكن تدارك الأخطاء اللغوية.

● هل الذكاء مكتسب أم متوارث؟!

حسين الشامى ـ طالب

●● الجينات التى تتعلق بالذكاء يتوارثها الطفل من أمه وأبيه وأجداده. كما يمكن اكتساب الذكاء عن طريق سلوكيات منها: محادثة الأم للجنين، أو قص الحواديت قبل أن يبلغ الثانية.. وكلها سلوكيات تسهم فى زيادة عدد الخلايا المنتبهة والذكية.

● تنتابنى حالة من الخوف عند اتخاذ أى قرار وذلك عند استشارة الأسرة والأصدقاء ماذا أفعل؟

●● د.شعلان عندك حق، فالآباء ينسون انهم كانوا مراهقين ذات يوم، ويعترضون على الكثير مما يرغب أبناؤهم فى القيام به.. وبالتالى يحرمونهم من خوض تجاربهم الخاصة، ولذلك ينفر الابن من استشارة الأب والأم.

ويلجأ فى الوقت نفسه إلى رفاق المرحلة العمرية. وعليك فى هذه الحالة اختيار صديقك.

وأراك فى سن تسمح لك بالتمييز بين

تدليل الابنة الوحيدة يدفعها إلى الخوف من الزواج والبعد عن والديها

خوف البعض من النجاح فى الدراسة يعكس خوفه من تحمل المسئولية بعد التخرج



أقوال لكل خائف:

واجه مشكلتك بشجاعة وصارح نفسك بما تعانيه.. ثم دع الأمر لله

الإيمان الحقيقى يحمى الشاب من الخوف فى المستقبل

جماعة تعلمك القفز فوق أسوار المدرسة، وأخرى تهتم بالقراءة أو الرحلات المفيدة.. وغيرها.

● **كيف أتخلص من الإحساس بالخوف أمام الأكبر منى سنا وخاصة مديرى فى العمل؟**

راضى ـ الشرقية.

●● الخوف من الأكبر سناً أو شأناً أو سلطة، يتعلق بفكرة الخوف من الأب، وعلى الشاب استعادة خبراته فى التعامل مع والده من خلال جلسات العلاج النفسى الجماعية، على أن يتم تبادل الأدوارفيتحول الابن إلى أب وهكذا، ليتعلم الشاب كيفية التحاور مع الأكبر سناً أو سلطة دون استثارتهم أو استفزازهم، ويعبر الشاب فى الوقت نفسه عن ذاته ويطالب بحقه دون خوف.

● **كيف نكسر حاجز الخوف من المستقبل؟**

سامح حسان ـ صيدلية القاهرة
وعبدالله عاطف ـ دارالعلوم

●● الخوف لا يدخل قلب «مؤمن» حق الايمان.. وأؤكد أن الايمان لا يعنى فقط حماية الشعائر ،الطقوس كالصلاة والصيام، فمن الممكن أن تصلى وتكرر «الحمد لله» دون أن تكون حامداً لله بالفعل، ودون أن تكون مؤمناً فعلياً بقدرة رب العالمين ـ عز وجل ـ أى أنك تمارس الإيمان دون مشاعر حقيقية تبعث على الطمأنينة وتنفى الخوف. ومشكلة الشاب أنه يعتقد أن الصلاة كافية لمواجهة الخوف، بينما الصلاة لاتصلح دون إيمان حقيقى نابع من قلب مؤمن بقدرة الله سبحانه وتعالى على حمايتنا.

ويمكن تفسير زهد الصوفية تبعاً لنظريات علم النفس التى تقول :إن الانسان ليس كياناً مستقلاً بذاته، ولكن فى أعماقه تجده متصلا لا شعورياً بالآخرين، وخلال ممارساته ينمو الصوفى فى اتجاه توسيع دائرة ذاته، ويذوب فى الآخرين، إلى أن يصل إلى مرحلة ماعبر الشخصية النهائية الكاملة (التصوف) أى الذوبان فى ذات الله.

ويخرج الفرد من دائرة الخوف، ويهرب بذاته منها ويموت فى الله.. وبذلك لا يخيفه شىء، ولا يميته شىء ،لأنه وصل إلى الله الأبدى.

● **كيف يمكن تحويل الخوف الهدام إلى قوة بناءة؟!**

هبة حسن ـ صيدلية القاهرة

●● بتحليل مصادر الخوف، والصدق مع النفس ومواجهتها، مع وضع خطة القضاء ...

كونه خوفاً مرضياً، يمكن التوجة للطبيب النفسى للعلاج من الخبرات المؤلمة وتجاوزها وأيضاً على الذين لا يشعرون بالخوف من أى شىء أن يتوجهوا للعلاج من حالة تبلد الإحساس التى يعانونها.

● **خطيبتى تخشى من التعبير عن مشاعرها تجاهى،وتعلل الأمر بمخاوفها من تجارب فاشلة لصديقاتها.**

ح.م.س.

●● وماذا يمكن أن تفعل فتاة فى مجتمع ذى ثقافة ذكورية، يرفض تعبير المرأة عن مشاعرها ويستهين بها. ويرى البعض أن المرأة «البواحة» سهلة المنال ومنفلتة «العيار» كما يقولون فى الريف.

كن صادقاً معها ومع نفسك، وأجب عن السؤال التالى: هل ستحافظ على احترامك لها إذا صارحتك بمشاعرها؟

ويشير د. شعلان إلى مشكلة مماثلة تواجه القارئة «رباب» الممزقة بين مخاوفها على ابنتها التى تعيش فى كنف زوجة الأب، وبين مخاوف والدها من خروجها للعمل. فيقول:

يجب على السيدة رباب أن تمنح ابنتها فرصة كى تحب زوجة أبيها، بدلاً من مخاوف قصة «سندريلا» الشهيرة. وألا تحاول استغلال ابنتها للانتقام من زوجها والإيقاع بينه وبين زوجته الحالية فتزداد المشكلة تعقيداً.

أما عن«مخاوف الأب» من عمل الابنة المطلقة فهو خوف لا مبررله، وعليك الاستقلال بحياتك المادية بدلاً من الدخول فى تجربة زواج أخرى لمجرد الاعتماد على رجل والقرار ـ فى النهاية ـ إما بالخضوع أو الاستقلال.

● **وتتساءل إحدى القارئات عما يخاف منه د.شعلان؟**

●● فيبتسم ويجيب قائلاً: إننى شخص طبيعى، وأخاف مثل كل الناس. وينتابنى القلق حول الوفاء بالتزاماتى وخاصة فيما يتعلق بمستقبل الأبناء .

● **وفى النهاية يتساءل القارئ «أحمد خلف» من تجارة القاهرة عن روشتة د. شعلان لمواجهة المواقف المخيفة؟!**

●● د. شعلان: يمكنك أن تتساءل اذا واجهت موقفا مخيفا.. هل سأموت؟!.. وماهى النهاية؟!

وعندما لا يقلقك الموت الذى تنتظره فى كل لحظة، يمكنك أن تتعايش مع مخاوفك وعليك أن تفعل مافى وسعك وتعتمد على ...

●● أفراح الشباب ●●

زفاف على شاطىء النيل

محمد ومنال وزواج الصدفه!



العروسان أثناء زفة المشاعل

احتفلت «الشباب» بالفرح رقم «٢٣» من سلسلة أفراحها التى تقيمها لقرائها بالتعاون مع شركة خليج المعادى للاستثمار والسياحة برئاسة الاستاذ محمود رزق الجمال وزوجته السيدة نادية شعيب.

تحقيق: لميس الطحاوى
تصوير: محمد عطية

وتم اختيار العروسين الفائزين به بالقرعة من بين مئات الخطابات التى وصلت الى «الشباب» وهما محمد متولى عبد الرحيم البقرى ومنال محمود سند ،والعريس حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة ويعمل فى إحدى شركات التأمين بالدقى، والعروس حاصلة على بكالوريوس خدمة اجتماعية وفضلت التفرغ لبداية حياة زوجية سعيدة.

وقد اقيم حفل زفاف العروسين فى قاعة العرائس بمطعم أوندين المعادى مكيفة الهواء والتى تتسع لـ ٢٥٠ مدعوا. وصمم كوشة «تاج الملوك» الفنان أحمد على كما صمم ترابيزة التورتة أيمن مسعود.

أما العروسان فقد جمعتهما المصادفة البحتة، وقصة حب من أول نظرة عندما رأى محمد عروسه منال لأول مرة فى حفل زفاف أحد أصدقائه ولم يكن له سابق معرفة بها، وعندما أراد أن يتقدم لخطبتها، وفاتح أسرته فى الموضوع.. كانت المفاجأة المذهلة فالعروس منال هى ابنة عم هذا الشاب الذى يريد أن يتقدم لها.. ولكن العلاقات الأسرية بينهما كانت قد تعرضت لمشكلة نتيجة لخلافات عائلية قديمة منذ أن كانوا يعيشون جميعا فى البيت الكبير لجد الأم فى حى مصر القديمة مع أسرتيهما على كورنيش النيل.. وفى البداية كان هناك توتر داخل الأسرتين بسبب هذا الاختيار.. ولكن إصرار العروسين ورغبة كل منهما فى الارتباط بالآخر، وسعيهما لأن يكون هذا الزواج بداية لفتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة بين الأسرتين، كل هذا ساعد كثيرا فى انهاء الخلافات العائلية، وبعد جلسة عتاب ودى بين الأسرتين تمت قراءة الفاتحة فى ١٣ يوليو ٩٧، ثم الخطبة فى ٢٢ نوفمبر من السنة نفسها، ثم عقد القران فى مارس الماضى على يد مأذون ناحية المأظة الدكتور محمد أحمد يوسف فى مسجد الرحمة على صداق قدره ٥٠٠١ جنيه منها جنيه واحد مقدم و٥٠٠٠ جنيه مؤخر.

وبدأ حفل الزفاف بزفة المشاعل بقيادة «المتر» ناجى أحمد عباس وكل من محمد حسن وأحمد الصعيدى وعادل عبد الفتاح وحسن عبد العظيم وأشعل المطرب محمود منير جوا من البهجة والسعادة بأغانيه الشبابية والخليجية وصمم عازف الاكرديون وائل على الاشتراك فى إحياء الحفل رغم أنه أيضا عريس فى شهر العسل.

وبعد أن قدمت إدارة أوندين المعادى شربات الفرح للعروسين وسط الزغاريد المدوية من الأهل والأحباب قدمت السيدة نادية شعيب «المصحف الشريف» هدية للعروسين.

وفى ختام الحفل الجميل الذى أشرف على جميع ترتيباته العميد أحمد عزب المدير العام خفتت الانوار تمهيدا لتقديم تورتة الفرح، ثم أمضى العروسان بعض الوقت فى جلسة هادئة على النيل لتكتمل سعادتهما بقضاء أجمل ليلة فى العمر على ضفاف النيل مجانا فى جو ملىء بالحيوية والبهجة والسعادة وعبر والد العريس ووالد العروس عن فرحتيهما بفوز محمد ومنال بهذا الفرح المجانى كما وجها الشكر إلى مجلة «الشباب» وفكرتها المبتكرة.. «أفراح الشباب».

وهنا يقطعان التورته وبجوارهما الأستاذ محمود رزق الجمال وحرمه السيدة نادية شعيب والعقيد أحمد عزب



لأبنائنا فى الخليج

نحن نوفر لك مصاريف الشحن والجمارك ومشقة النقل



أحدث الماركات العالمية والمحلية من الأدوات المنزلية - الأجهزة الكهربائية وجميع مستلزمات المنزل العصرى الحديث

اذا كنت فى السعودية أو الكويت أو الإمارات

احجز جهازك عن طريق وكلائنا فى هذه الدول ونحن نتولى تسليمه حتى باب منزلك فى مصر من الإسكندرية وحتى أسوان

مع **صادكو**

اسسها المهندس/ صادق غبور

الغالى يرخصلك

الحجز للمصريين بالخارج من خلال وكلائنا

دولة الامارات: مؤسسة الفردان للخدمات التجارية المركز الرئيسى أبوظبى ت: ٢٢٣٢٢٢

المملكة العربية السعودية: شركة باخشوين - جدة ت: ٦٤٨٤٧٧١

دولة الكويت: شركة النصر للتصدير والاستيراد ت: ٢٤١٣٨٧٧ ف: ٢٤٢٣٦٣٢

صادكو ... النقل عليه



رجاء النقاش

الزواج والانتحار فى ليلة واحدة

لو أن العالم اختار يوما تاريخيا «للانتحار» لكان هذا اليوم هو أمس، الثلاثين من أبريل! ففى هذا اليوم منذ أربعة وخمسين عاما وقع أكبر حادث انتحار فى العالم، وأسهم ـ أكبر الإسهام ـ فى إنهاء الحرب العالمية الثانية، بعد أن راح ضحيتها ما يقرب من خمسين مليون قتيل، وقد استمرت هذه الحرب حوالى ست سنوات من سبتمبر سنة ١٩٣٩ إلى أول مايو سنة ١٩٤٥. ولم يكن بالإمكان إعلان انتهاء الحرب لولا حادثة الانتحار الكبيرة التى وقعت فى اليوم السابق، وبالتحديد: فى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنين الموافق الثلاثين من أبريل سنة ١٩٤٥.

ففى تلك اللحظة الحاسمة من تاريخ العالم، كان الزعيم الألمانى هتلر يطلق الرصاص من مسدس داخل فمه، وإلى جانبه عشيقته «إيفا براون» التى انتحرت بالسم. وكانت إيفا براون قد طلبت من هتلر أن تصبح زوجة شرعية له قبل الانتحار، واستجاب هتلر لطلب حبيبته وعشيقته، وقرر الزواج منها قبل انتحارهما معا بأربع وعشرين ساعة، ففى يوم الأحد التاسع والعشرين من أبريل سنة ١٩٤٥ شهد مقر «المستشارية» الألمانية الضخم، الذى كان به جزء واسع محصن ومقام تحت الأرض، حفلة زواج هى الأغرب والأعجب والأكثر إثارة من أية حفلة زواج أخرى فى أى عصر أو مكان. فقد كان الجيش الروسى قد وصل إلى ما لا يزيد على أمتار قليلة بعيدا عن مقر إقامة هتلر ومساعديه، وأصبح من المؤكد أن الروس سوف يصلون إلى مقر هتلر خلال يوم أو يومين على أكثر تقدير. وكان هتلر قد تلقى قبل انتحاره بيوم واحد خبر إعدام زميله وحليفه الزعيم «موسولينى» وعشيقته «كلارابتاشى»، وكان لهذا الخبر أوسع التأثير على نفسية هتلر، وهذا ما نقرأ له وصفا دقيقا على يد المؤرخ الأمريكى الكبير «وليم شيرر» فى كتابه الرائع «تاريخ ألمانيا الهتلرية» الذى قدم له الأستاذ خيرى حماد، الكاتب والمفكر الفلسطينى المعروف، ترجمة كاملة وممتازة له فى أجزائه الأربعة التى تصل صفحاتها إلى الألفين. يقول «شيرر» فى الجزء الرابع صفحة ٣٥٧ من الترجمة العربية:

«وصلت إلى الملجأ الذى يقيم فيه هتلر ومساعدوه آخر الأخبار التى تمكنت من الوصول إليه من العالم الخارجى، وقد روت هذه الأخبار أن موسولينى زميل هتلر فى الدكتاتورية الفاشية، قد لقى نهايته، وأن عشيقته «كلارا بتاشى» قد قاسمته مصرعه...

فلقد وقعت عليهما أيدى الأنصار الإيطاليين فى السادس والعشرين من أبريل سنة ١٩٤٥، ونفذوا فيهما حكم الإعدام بعد يومين اثنين، وتم نقل الجثتين ليلة السبت فى الثامن والعشرين من أبريل إلى مدينة «ميلانو» فى سيارة شحن، ثم قذفت بهما السيارة فى الميدان العام بالمدينة، وتم تعليق الجثتين فى اليوم التالى رأسا على عقب، أى من أرجلهما، على أعمدة النور الكهربائى، ثم ألقيت الجثتان فى مجرى الماء، حتى يستطيع كل إيطالى يود الثأر منهما، أن يقذف عليهما شتائمه وسبابه. وتم بعد ذلك دفن موسولينى وعشيقته فى أول مايو فى قسم المتسولين فى مقابر «ميلنو». وهكذا مضى موسولينى ومضت الفاشية معه إلى التاريخ فى مثل هذه الذروة من التحقير فى الموت. ولم يتبين أحد مدى ما عرفه هتلر من تفاصيل هذه النهاية القذرة التى حاقت بزميله وصديقه موسولينى، ولكن فى وسع المرء أن يتصور أن سماع هتلر بهذه التفاصيل قد قوى من تصميمه ألا يسمح لنفسه أو لعشيقته إيفا براون بالوقوع فى أيدى العدو الذى يطلب منظرا جديدا يقدمه لليهود ليحول إليه أنظار جماهيرهم التى تغلب عليها ـ كما يقول هتلر ـ «نزعة هستيرية».

هذا هو وصف المؤرخ الأمريكى «شيرر» لإعدام موسولينى، ولاشك أن هذا الخبر الذى وصل إلى هتلر قبل انتحاره بيوم واحد كان عاملا جديدا مؤكدا لتصميم هتلر على الانتحار. ونعود بعد ذلك إلى هتلر نفسه وهو يعيش فى ملجئه، ويقرر أن يحقق لعشيقته «إيفا براون» حلمها بأن تكون زوجة شرعية له، ومهما تكن كراهيتنا لهتلر وما أصاب الإنسانية على يديه من ويلات وآلام، فإننا لا نملك أمام قصة زواجه من «إيفا براون» إلا أن نشعر بالاحترام للمعانى الإنسانية القائمة فى هذا الزواج،

بيوم واحد، والزوجان يعلمان أنهما قد اتخذا قرارا لا رجعة فيه بالانتحار. ومع ذلك فقد كانت «إيفا براون» تحس أنه مما يسىء إليها ويخدش كرامتها أن تموت وهى عشيقة لهتلر وليست زوجة شرعية له. وقد تقبل هتلر رغبتها وحققها وأصر على إقامة حفلة زواج فى الملجأ الذى يقيم فيه.

ومن أجل إقامة هذا الاحتفال استدعى وزير إعلام هتلر المعروف «جوبلز» أحد أعضاء المجلس البلدى فى برلين واسمه «وولتر واجنر» وكان يحارب فى وحدة من وحدات «العاصفة الشعبية» على بعد عدة أبنية من ملجأ هتلر، وقد قام هذا الموظف، وهو مذهول مما يجرى أمامه، بإجراء مراسيم الزواج فى غرفة الاجتماعات.. ويواصل المؤرخ «وليم شيرر» ـ وهو مرجعنا الأساسى فى هذا المقال ـ وصفه لحفلة الزواج فيقول «الجزء الرابع صفحة ٣٤٣»: «عاشت وثيقة الزواج ولم تضع فى زحمة الأحداث، وقد قدمت لنا هذه الوثيقة جانبا مما وصفته إحدى سكرتيرات هتلر بأنه «زواج الموت». وأقسم العروسان القسم المقرر فى الزواج الألمانى فى عصر هتلر والنازية وهو: «أقسم أننى من أصل «آرى صاف»، كما أقسم الزوجان ـ هتلر وإيفا ـ «على أنهما خاليان من أى مرض وراثى يحول دون إتمام الزواج»، وأصر هتلر أن يتمسك بالرسميات والشكليات فى زواجه فملأ عقد الزواج بالكامل فيما عدا المكان المخصص لاسم والده واسم والدته وتاريخ زواجهما. وبدأت عروسه توقع باسمها فكتبت «إيفا بـ...» ولكنها سرعان ما توقفت لتشطب حرف «الباء»

الذى بدأت به ، ولتسجل اسمها على الصورة التالية «إيفا هتلر ـ المولودة باسم براون». ووقع اثنان من مساعدى هتلر على وثيقة الزواج كشاهدين. وبعد إتمام حفلة الزواج القصيرة، فى الصباح...

إعداد حفل إفطار بمناسبة «زواج الموت» هذا، وقد أقيم الاحتفال فى جناح هتلر الخاص، وقام الخدم بإخراج زجاجات الشمبانيا من مخازنها، دعى الجميع للحفل حتى الآنسة «مانزيالى»، طباخة هتلر النباتية، مع جميع سكرتيراته، وكذلك من تبقى فى الملجأ من ضباط الجيش، بالإضافة إلى «جوبليز» وزير الإعلام وزوجته، واتجه الحديث إلى ذكرى الأيام الماضية السعيدة. وظل العريس «هتلر» يتحدث كعادته التى حافظ عليها دائما، مستعرضا الأحداث الجسام فى حياته، وقال: إن هذه الحياة قد انتهت الآن. وأكد أن موته سوف يريحه، وعمت الكآبة حفل الزواج، وتسلل بعض الضيوف خارجين من الحفل وعيونهم مغرورقة بالدموع. ثم خرج هتلر واستدعى إلى غرفة مجاورة إحدى سكرتيراته، وأخذ يملى عليها وصيته وعهده الأخيرين.

أما وصية هتلر فقد جاء فيها ما يتصل بقرار الزواج من عشيقته «إيفا براون» حيث يقول: «على الرغم من أننى طيلة سنوات كفاحى، كنت أعتقد بعجزى عن تحمل مسئولية الزواج، فإننى الآن وقبل إنهاء حياتى، قررت أن أتزوج من المرأة التى جاءت بعد سنوات طويلة من الصداقة الحقيقية، طائعة مختارة، إلى برلين بعد أن تم حصارها، لتشاطرنى قضائى وقدرى، وسوف تمضى معى إلى العالم الآخر كزوجة لى بمحض اختيارها، وسوف يكون هذا المصير تعويضا لنا عما خسرناه معا فى سنوات عملى الطويلة فى خدمة شعبى».

هذا بعض ما جاء فى وصية هتلر الخاصة، أما ما سماه بالعهد السياسى فقد جاء فيه: «من التنكر للحقيقة أن يقال إنى أو أى انسان آخر من ألمانيا قد أردنا الحرب سنة ١٩٣٩، إن الذين أرادوها وأثاروها...

الذين إما أن يكونوا من أصل يهودى أو يكونوا من الذين يعملون لخدمة المصالح اليهودية، ولقد قدمت عروضا كثيرة للحد من التسلح والسيطرة عليه، وهى عروض لن تستطيع الأجيال القادمة إخفاءها أو تجاهلها، لكى تحملنى مسئولية نشوب هذه الحرب »..ثم يؤكد هتلر فى هذا العهد السياسى أنه ليس مسئولا عن نشوب الحرب ولكن المسئول عنها هم «اليهود الدوليون والذين يؤيدونهم» ويؤكد هتلر أنه قدم قبل إعلان الحرب بثلاثة أيام اقتراحات إلى الحكومة البريطانية تتضمن حلا معقولا للمشكلة الألمانية - البولندية ، ولكن هذه الاقتراحات تم رفضها، ولم تتعرض الاقتراحات للرفض فى نظر هتلر «إلا لأن الزمرة الحاكمة فى إنجلترا أرادت الحرب، مدفوعة بأسباب بعضها تجارى، وبعضها متأثر بالدعايات التى روجت لها اليهودية العالمية».

وهكذا بعد أن أقام هتلر حفل الزواج إرضاء لعشيقته التى أرادت أن تموت معه كزوجة له، لا مجرد عشيقة، وبعد أن كتب عهده السياسى الذى تنصل فيه من أنه كان سببا للحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من دمار شامل وضحايا بالملايين، لم يعد أمامه سوى تنفيذ قراره بالانتحار، وكان التقدير العسكرى هو أن الجيش الروسى سوف يتمكن من الوصول إلى مقر هتلر بعد حوالى ثلاثين ساعة، أى فى مساء يوم الإثنين ٣٠ أبريل سنة ١٩٤٥، أو على الأكثر فى صباح يوم الثلاثاء أول مايو، ولذلك قرر هتلر أن يقوم بتنفيذ الانتحار مع عروسه بعد ظهر الإثنين ٣٠ أبريل، لأنه لا يريد أن يقع فى يد الروس بعد أن قتل منهم - على يد جيشه الألمانى - عشرين مليونا من الضحايا.. ولذلك فإن الروس إذا أمسكوا بهتلر حيا فسوف يكون انتقامهم منه قاسيا وغير محدود.

وتتوالى الأحداث ابتداء من الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الإثنين ٣٠ أبريل حيث خرج هتلر من جناحه الخاص، ووجد عشرين شخصا من مساعديه وخدمه محتشدين فى الممر المؤدى إلى غرف الطعام، وكان معظمهم من السيدات اللاتى يعملن معه، وراح هتلر - كما يقول المؤرخ شيرر - «يمر بالجميع مصافحا إياهم فردا فردا وهامسا بعض عبارات لم تكن مسموعة، وكانت هناك دموع فى عينيه، وقد تذكرت السيدات المشاركات فى هذا المشهد فيما بعد أن عينى هتلر كانتا تتطلعان بعيدا كأنهما تحاولان اختراق جدار الملجأ» ..ثم عاد هتلر إلى جناحه بعد أن صافح الجميع، وفى تلك الساعة المتأخرة من الليل حدث شئ لافت للانتباه وشديد الغرابة،



هتلر

«فالتوتر الذى كان قد ارتفع حتى وصل إلى حد لا يطاق فى الملجأ، قد انهار الآن، وذهب عدد من الموجودين إلى قاعة مجاورة لجناح هتلر أداروا اسطوانات موسيقية واخذوا فى الرقص، ويبدو أن صخب هذا الحفل الغريب قد اشتد إلى حد دفع هتلر إلى إرسال كلمة من جناحه يطلب فيه الهدوء من الراقصين، فقد يصل الروس فى غضون بضع ساعات ويقتلونهم جميعا، مع أن غالبيتهم كانت تفكر الآن فى طريق للنجاة، أما فى هذه اللحظة ،وللفترة القصيرة الباقية، فقد انتهت سيطرة هتلر الصارمة على حياتهم، وأصبح من حقهم ان يبحثوا عن المتعة حيث وجدوها وباى طريقة تكون. ويبدو أن إحساسهم بانهم قد تحرروا من قبضة هتلر وأن لحظة الانفراج والحرية باتت قريبة كما يتصورون فقد قضوا طيلة الليل يرقصون».

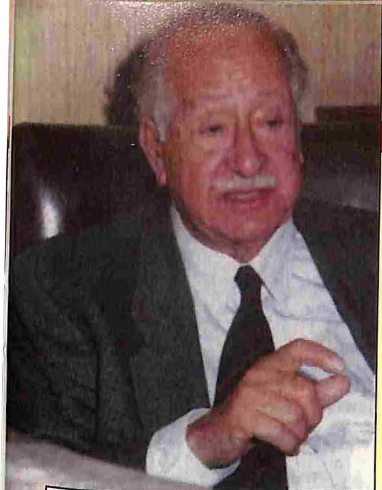
وهنا يمكننا أن نسمى هذه الرقصات التى استمرت طيلة الليل باسم «رقصات الموت»، فصحيح أن هؤلاء الذين يرقصون كانوا مجموعة من الموظفين والموظفات فى «بلاط» هتلر، أى أنهم لم يكونوا معرضين للمحاسبة والمساءلة والعقاب، إلا أن الخطر كان يحيط بهم من كل جانب، وكان من الممكن أن يقوم الروس باقتحام الملجا فى اى لحظة، وفى مثل هذا الاقتحام فلن تكون هناك فرصة للتفرقة بين برئ ومتهم، وسوف يتعرضون جميعا للقتل. فالرقص فى هذه الحالة كان تنفيسًا عن التوتر الشديد، وكان هروبا من قبضة الهم الثقيل المسيطرة على الجميع، وفى مثل هذه اللحظات الخطيرة فى حياة الناس يمكن أن تحدث هذه الظاهرة الغريبة، وهى ظاهرة الاندماج فى حالة من الحركة العنيفة، والبحث عن اختطاف المتعة الأخيرة فى الحياة، وقد وجدت هذه المجموعة فى ملجا هتلر تعبيرها الوحيد عن خوفها وشعورها بالخطر فى الرقص المستمر حتى الصباح.

وفى الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الاثنين ٣٠ أبريل، تناول هتلر غداءه مع سكرتيرته وطباخته النباتية، وكانت هذه أخر وجبة طعام لهتلر، وانتهى هتلر من طعامه فى الثانية والنصف ظهرا، ورفضت عروسه «إيفا براون» أن تتناول أى طعام.

وعاد هتلر وإيفا براون إلى جناحهما «ولم تمض لحظات حتى سمع المقيمون فى الملجأ طلقة مسدس. وانتظروا سماع طلقة أخرى ولكن الصمت ظل مخيما على جناح هتلر. ومضت فترة قبل أن يدخل مساعدو هتلر إلى جناحه، وعندما دخلوا وجدوا جثة هتلر على الأريكة والدماء تنزف منها، وكانت إلى جانبه «ايفا براون»، ووجدوا مسدسين على أرض الغرفة، ولكن العروس لم تستخدم مسدسها وإنما تجرعت السم».

«كانت الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الإثنين ،الثلاثين من أبريل سنة ١٩٤٥، أى بعد عشرة أيام من عيد ميلاد هتلر السادس والخمسين، وبعد اثنى عشر عاما وثلاثة أشهر تنقص يوما واحدا، منذ أصبح هتلر مستشارا لألمانيا وأصبح الحاكم المطلق فيها، ثم توالت الأحداث القليلة الباقية على الشكل التالى - كما يصفها المؤرخ «شيرر» : «تم تشييع جثمان هتلر وإيفا، ولم ينطق أحد من المشيعين بحرف، وكان الصوت الوحيد صادرا من انفجار القذائف الروسية فى حديقة دار «المستشارية» وعلى الجدران المحطمة التى تحيط بها، وقام أحد سكرتيرى هتلر، واسمه «هاينز لينج»، وهو من قادة الحرس النازى، مع أحد الجنود بنقل جثمان هتلر بعد أن لفاه ببطانية عسكرية رمادية، اخفيا فيها وجه هتلر المهشم، وعرف الحاضرون جثة هتلر من السراول الأسود، والحذاء اللذين أطلا من أطراف البطانية، واللذين تعود هتلر على ارتدائهما دائما مع «سترة» الميدان الرمادية. وكان موت إيفا براون أكثر صفاء ونظافة، فلم تكن هناك دماء، وقد روى أحد السائقين الحاضرين فيما بعد: أن السيدة هتلر كانت ترتدى ثوبا قاتم اللون، وليس فى جسمها أى إصابات». وتم نقل الجثتين إلى الحديقة، واغتنم الحاضرون فرصة هدوء فى نيران المدفعية الروسية فوضعوا الجثتين فى حفرة أحدثتها القذائف ثم صبوا «البنزين» عليهما وأشعلوا النيران، وانسحب المشيعون إلى ملجأ باب الطوارئ، وعندما ارتفعت ألسنة اللهب من الجثتين، وقفوا جميعا وقفة استعداد عسكرى، وارتفعت ايديهم اليمنى بالتحية النازية: «هاى هتلر»، ولم يطل أمد الاحتفال بالوداع الأخير، إذ أن القذائف الروسية بدأت فى دك الحديقة من جديد، واضطر الأحياء الباقون إلى التراجع إلى أمن الملجأ ووقايته، تاركين للنيران المشتعلة من «البنزين» إتمام المهمة ،وهى إزالة أخر الآثار الدنيوية لهتلر وعروسه. ولم يتم العثور بعد ذلك على أى عظام، وكان هذا سببا فى الشائعات التى انتشرت بعد الحرب عن بقاء هتلر حيا يرزق. لكن الاستجوابات الفردية التى قام بها الضباط الإنجليز والأمريكيون مع مختلف شهود العيان لا تترك مجالا للشك فى الموضوع، وقد قدم أحد الشهود تفسيرا معقولا لعدم العثور على العظام المحروقة عندما قال للمحققين: لقد محيت الآثار بسبب استمرار نار المدفعية الروسية فى ضرب الملجأ بلا انقطاع.

وهكذا انتهت قصة هتلر المأساوية، وكانت اللحظات الأخيرة فيها مليئة بالإثارة. فقد أقام حفلة زواجه من إيفا براون قبل انتحاره بأربع وعشرين ساعة، وأقام المرافقون له حفلة راقصة استمرت حتى الصباح فى عنف وتوتر وجنون، وكان ذلك فى ليلة انتحاره. وتناول هتلر طعام الغداء قبل انتحاره بساعة واحدة، وتمكن المرافقون له من تشييع جنازته ودفنه وإحراق جثمانه وجثمان زوجته بصورة كاملة بحيث لم يبق لهما أثر على الإطلاق. تلك هى قصة يوم الانتحار العالمى، والذى حلت ذكراه الرابعة والخمسون يوم أمس الثلاثين من أبريل ١٩٩٩، وبعد هذا الانتحار ارتفعت رايات السلام على كل عواصم العالم ،ما عدا اليابان التى استمرت تحارب حوالى ثلاثة أشهر أخرى وحتى الخامس من أغسطس من عام ١٩٤٥، حينما سقطت القنبلة الذرية فوق هيروشيما، فاستسلمت اليابان وألقت السلاح، وكان حساب هذه الحرب العالمية الثانية التى أشعلها وقادها هتلر هو خراب الكثير من مدن العالم، ومقتل خمسين مليونا من البشر، وكان هتلر يظن أنه يستطيع أن ينتصر بعد أنهار الدماء التى سالت بسببه، وكان يظن أنه سوف يكون سيد العالم المطاع الذى لا ترد له كلمة، ولكن المأساة وصلت إليه فى مقره الأخير وأنهت حياته وحياة زوجته وحياة الكثيرين من أصدقائه ومساعديه نهاية فاجعة، وهذا هو الدرس التاريخى الأعظم.. فالذين يصنعون المآسى فى حياة البشر لا يمكنهم، مهما تكن قوتهم أن يفلتوا من العقاب الأليم، حتى لو كان هذا العقاب فى شكل انتحار يساعد على خلاص أصحابه من الهوان على يد الأعداء.



السياسى العجـ

فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء الأسبق:

قلب السادات ظل ينبض نصف ساعة بعد وفاته إكلينيكياً فى حادث المنصة

كل من يقول إنه عارض السادات فى اعتقالات سبتمبر عام ٨٠ يدّعى لنفسه بطولة غير واقعية

كان شاهدا على حادث «المنصة» الذى راح ضحيته الرئيس الراحل أنور السادات فقد كان جالسا فى الصف الأول بالقرب من السادات، وانتقل معه إلى المستشفى حيث لفظ أنفاسه الأخيرة، وكان قد اقترب منه طوال عمله السياسى، فعينه السادات نائبا لرئيس الوزراء دون أن يكون وزيرا وهى سابقة لم تتكرر من قبل، ولم تكن مهمته وظيفية بل كانت مهمة سياسية لكى يتفرغ للعمل الحزبى مع السادات فى الحزب الوطنى الديمقراطى

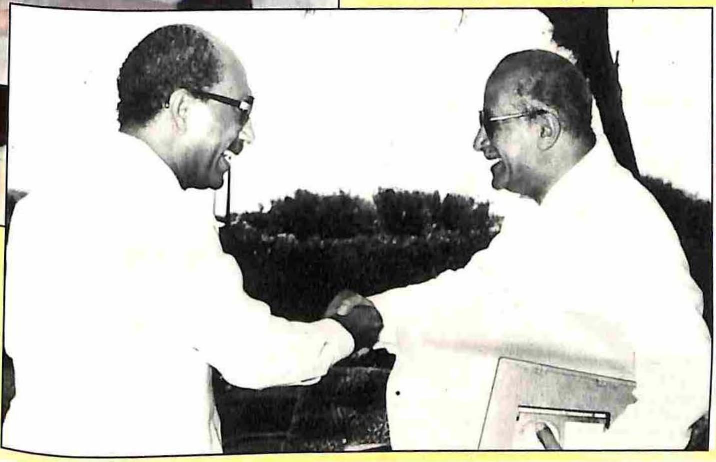
إنه السياسى العجوز فكرى مكرم عبيد (٨٤ سنة) الذى فتح لـ «الشباب» خزينة أسراره وتذكر بعض الاحداث المهمه التى ما زالت عالقة بذهنه .. وكان هذا الحوار:

● **كنت شاهداً على حادث المنصة الذى راح ضحيته الرئيس الراحل أنور السادات فماذا تتذكر عن هذا الحادث؟**

●● قبل أن نذهب إلى العرض العسكرى استقبل السادات شقيق السلطان قابوس وذهبنا إلى مكان العرض وجلسنا فى الصف الأول وكان فى الوسط الرئيس السادات وإلى يمينه الضيف ثم حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وقتها، ثم فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء، ثم أنا وكمال حسن على والنبوى إسماعيل وعلى يسار الرئيس المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة.. وكانت كلما مرت إحدى الوحدات يقوم السادات من مكانه ويؤدى لها التحية العسكرية ثم يجلس وكانت هناك طائرات ميراج فرنسية جديدة تؤدى حركات بهلوانية كما شاركت دبابات مصرية فى هذا الاستعراض، وحدث أن تقدم أحد الضباط من المنصة وقام السادات لتحيته وعندما لاحظ أنه يتقدم منه أكثر ظن أنه سوف يقدم له طلبا أو عريضة، ولكنه فوجىء به يطلق الرصاص عليه .والكلمة الوحيدة التى قالها السادات قبل موته « ليه كده يا ابنى » وكنا قد احتمينا جميعا بساتر أسمنتى حتى سمعنا صوتاً يقول: «زال الخطر».. فسألنا عن الرئيس السادات فقالوا إنه تعرض لإصابة بسيطة، وتم نقله بطائرة «هيلوكوبتر» إلى مستشفى المعادى فأخذنا سيارة وعند المستشفى وجدنا مختار هانى وزير الدولة وقتها فى حالة انهيار فسألناه عما حدث للسادات فقال: إن حالته ميئوس منها لأنه مات إكلينيكيا رغم أن القلب مازال ينبض وظللنا فى المستشفى لمدة نصف ساعة حتى خرج النائب حسنى مبارك وهو فى قمة الحزن وقال لنا :البقاء لله.. لقد مات الرئيس فذهبنا إلى رئاسة مجلس الوزراء وأعددنا بياناً إلى الأمة عن هذا الحدث الجلل.

● **ماذا تتذكر عن آخر لقاء تم بينكما؟**

●● قبل الاغتيال بمدة بسيطة رافقت الرئيس السادات فى زيارتين إحداهما للمنصورة وأشهد أننى لم أر استقبالا شعبيا بمثل هذه الفخامة ولا هذا الحماس لمسئول من قبل حيث كان يوجد فى استقبال السادات أكثر من مليون شخص وكان السادات يرفض أن ترافقه أية حراسة وكنت معه فى السيارة فى مشهد جميل لن أنساه خاصة أنه فى ذلك الوقت كانت هناك شائعات تردد عن محاولات لاغتياله ـ كما أن السادات كان قد اعترض على القطار الذى كان يسير بسرعة عالية جدا خوفا من تعرض حياته للخطر وطلب من سليمان متولى أن يأمر قائد القطار بالسير ببطء حتى يستطيع السادات أن يحيى الجماهير التى تنتظره فى المحطات .كما رافقت الرئيس السادات فى زيارته الثانية لمدينة قنا، وكان استقبالا كبيرا أيضا وعلى الرغم من أن الجو كان شديد الحرارة فإن الرئيس السادات أصر على أن يستقل سيارة مكشوفة ...



فكرى مكرم عبيد مع الرئيس السادات فى أحد اللقاءات التى جمعت بينهما

استقبلته الجماهير أيضا استقبالا حارا.

● **اختارك الرئيس السادات نائبا لرئيس الوزراء دون أن تكون وزيرا ..كيف كان ذلك؟**

●● لم أكن وزيرا لأن مهمتى كانت مهمة سياسية أساسا فقد أريد أن يكون لى وضع فى الحكومة دون أن تكون لى مسئولية وظيفية تشغلنى عن مهمتى الحزبية فلقد كنت ممثل الحزب الوطنى لدى الحكومة وممثل الحكومة أمام مجلس الشعب كما كنت مسئولا عن ترتيبات وتنظيمات كوادر الحزب المختلفة وظللت فى هذا العمل حتى أصبحت رئيس المجلس الدائم للحزب.

وفى عام ٨٢ ذهبت إلي الرئيس حسنى مبارك وقلت له لقد تسولت أنا وزوجتى وبعنا الأرض التى كانت لدينا ولذلك أريد أن أعود إلى مهنة المحاماة التى تدر علىّ دخلا كبيرا فقال لى: ستظل فى الوزارة حتى يحدث تعديل وزارى، وفى أول تعديل للوزارة خرجت مع النبوى إسماعيل وزير الداخلية الأسبق وكنت قد اضطررت فى السنة الأخيرة إلى أن أبيع ٢٢ فدانا من أملاكى و١٢ فدانا من أملاك زوجتى كما كانت لدينا مجموعة أسهم وسندات بعتها أيضا .. فأى شخص يريد أن يعمل بالسياسة وتظل يده نظيفة فلابد أن يضحى ...

حوار: محسن عبد العزيز

تصوير: مجدى عبد السيد

وكنت أهتم بأن أشترى لهم لحوما أكثر مما أشترى لنفسى وهذا يمثل تكلفة عالية جدا خاصة إذا كان ذلك على مدى خمس سنوات أو أكثر.

فى حين كان مرتبى كنائب لرئيس الوزراء هو ٣١٣ جنيها و١٥٠ مليما وهو نفس مرتب رئيس الوزراء تقريبا وأذكر أننى والدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء الأسبق شكونا إلى الرئيس السادات من ضعف المرتب فأمر بأن يصرف لنا ٢٠٠ جنيه بدل تمثيل ويصرف لكل وزير مائة جنيه.

فالعمل السياسى يحتاج إلى تضحية وإذا أردت أن تربح يجب أن تتجه الى الأعمال الحرة أما السياسة فليست مربحة.

● **اقتربت من الرئيس السادات عندما سمح بظهور الأحزاب فماذا كان تصوره عن الديمقراطية؟**

●● بدأ السادات مسيرة الديمقراطية بإنشاء المنابر الثلاثية: اليمين واليسار والوسط، وهذه المنابر مالبثت أن تحولت إلى أحزاب سياسية وأذكر أنه فى عام ١٩٨٠ كان هناك قانون يحتم على من يريد أن ينشئ ...

أعضاء مجلس الشعب وكان السادات حريصا على أن تكون هناك معارضة وكان من المعارضين الشرفاء إبراهيم شكرى زعيم حزب العمل الاشتراكى الذى وجد صعوبة فى الحصول على توقيع ٢٠ عضوا ولذلك طلب الرئيس السادات منى أن أحاول ضم ٢٠ شخصا إلى حزب العمل ولكننى لم أنجح إلا فى ضم ١٢ شخصا فقط.. فقال لى السادات :ادع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى فحضر أكثر من ٢٠٠ فرد وقال السادات إننا جميعا من مؤسسى حزب العمل الاشتراكى ووقعنا جميعا على هذا الكلام وبهذا تأسس حزب العمل.. وهذا يدل على أن السادات كان يؤمن بالديمقراطية إيمانا حقيقيا وليس إيمانا شكليا.

● **إذا كان السادات يؤمن بالديمقراطية فما هو تفسيرك لاعتقالات سبتمبر ١٩٨١؟**

●● فى أحداث سبتمبر كان الرئيس السادات يفرق بين القرارات السيادية والقرارات السياسية وكان يحترم نصوص الشرع وأولها الأمر بالشورى مثل قوله عز وجل: «وشاورهم فى الأمر» وقوله عز وجل: «فإذا عزمت فتوكل على الله» وتطبيقا لهاتين الآيتين الكريمتين كان يستشير من حوله ولكنه ـ وهو ولى الأمر ـ كان إذا عزم يتوكل ...

ـوز يتذكر!

السادات جمع توقيعات أعضاء من الحزب الوطنى لتأسيس حزب العمل من أجل ترسيخ الديمقراطية!



اختارنى السادات نائباً لرئيس الوزراء دون أن أكون وزيراً.. لأن مهمتى كانت سياسية!

خرجت من الحكومة بناء على طلبى بعد أن بعت قطعة أرض أمتلكها لمواجهة مطالب الحياة!

● ألم تناقش الرئيس السادات فى أمر هذه الاعتقالات؟

●● كل من يقول إنه عارض السادات فى اعتقالات سبتمبر إما أنه غير صادق أو يدعى لنفسه بطولة غير واقعية!

● لماذا لم تفكر فى الانضمام لحزب الوفد الجديد رغم أن شقيقك مكرم عبيد باشا كان من زعماء الوفد التاريخيين؟

●● الوفد القديم كما عرفته وكما أحببته بمبادئه ورجاله لم يعد له وجود أما الوفد الجديد فليس فيه من الوفد القديم سوى اسمه والسيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد يعتبر جديدا على الحزب لأنه لم ينضم للوفد إلا عام ١٩٣٦ وكان يعمل «وكيل نيابة» ولا يشتغل بالسياسة وكان والده وكيلا لأحد الأحزاب المناوئة للوفد فالوفد بمعانيه وزعامته القديمة لم يعد له وجود!

● متى بدأت العمل بالسياسة؟

●● عملت بالسياسة منذ ثورة ١٩١٩ حيث كنت طفلا صغيرا وكان الوفد يجمع التوقيعات على التوكيلات لتفويض سعد باشا ورفاقه للمطالبة بحق مصر فى الاستقلال، فأول كلمة تفتحت عليها عيناى كانت: «يحيا الوطن ويحيا سعد».. وفى سنة ١٩٢٥ كانت جريدة «الكشكول» تهاجم سعد زغلول وكان جميع الطلبة فى غاية الاستياء من هذه الجريدة فتوجهنا إلى مقر الجريدة وأشعلنا فيها النيران .فقد كان التعرض لسعد زغلول يساوى التعرض لشئ مقدس!

وفى عام ١٩٣١ اشتركت فى المظاهرات ضد حكم صدقى باشا وقبض على مع اثنين من زملائى وتم حبسنا فى غرفة طولها ثلاثة أمتار وعرضها ثلاثة أمتار مع اللصوص والنشالين ثم أفرجوا عنا بعد أن اتهمونا بتحطيم فوانيس السيارات والترام التى كانت مملوكة لشركات أجنبية كما اشتركت فى مظاهرة عام ١٩٣٥ التى استشهد فيها كثيرون من المتظاهرين فوق كوبرى عباس عندما أطلق رجال البوليس الإنجليزى النيران علينا بمجرد وصولنا إلى آخر الكوبرى - وكان سبب هذه المظاهرات أن وزير خارجية إنجلترا صمويل هور قدم تصريحا فى مجلس العموم البريطانى قال فيه: إن المصريين لا يستحقون الاستقلال لأنهم شعب متخلف ونسبة الأمية فيه كبيرة جدا وإن على الشعب المصرى أن يمحو أميته أولا ثم يبحث عن الاستقلال ..ولذلك امتلأت القاهرة بالمظاهرات التى كانت تهتف «يسقط هور ابن الثور»!

● كنت شاهدا على حادثة ٤ فبراير عام ١٩٤٢ عندما حاصرت دبابات الإنجليز الملك فؤاد وأجبرته على تشكيل وزارة برئاسة مصطفى النحاس باشا.. ماذا تتذكر عن هذه الحادثة؟

●● كان النحاس باشا فى بلدتنا بقنا فى زيارة سياسية وجاءته مكالمة تليفونية من القاهرة، وكان المتحدث سعيد ذو الفقار كبير الأمناء يطلب النحاس باشا لاجتماع مهم ورفض النحاس أن يرد على هذا التليفون وقال لمكرم عبيد بالنص: «هؤلاء جماعة غير صادقين ولن أذهب إليهم » وطلب من مكرم أن يحضر هذا الاجتماع بدلا منه فقال له مكرم إن الذى يطلبك هو ملك البلاد ويجب أن تسمعه وتعرف ماذا يريد.. ومعنى هذا الكلام أن النحاس باشا لم يكن على علم بما اتفق عليه أمين عثمان مع الإنجليز لحصار الملك وإرغامه على تكليف النحاس باشا بتأليف الوزارة، وكان هذا الاتفاق بين أمين عثمان وجنرال ستون والمندوب السامى اللورد كيلرن وهذا ما ورد فى مذكرات اللورد كيلرن .وفى اليوم التالى فوجئ المصريون جميعا بالمظاهرة العسكرية التى تمت أمام قصر عابدين لإجبار الملك على إقالة الحكومة وتعيين حكومة جديدة برئاسة النحاس باشا وثار على ذلك أحمد ماهر باشا وقال للنحاس :لو قبلت تشكيل الوزارة فكأنك قبلتها على أسنة رماح الإنجليز.. فرد النحاس قائلا :أنت تعرف أننى لن أكون تحت سيطرة الإنجليز مهما يحدث وبالفعل شكل النحاس باشا الوزارة واستطاع أن ينهى هذه الأزمة العاصفة.

● كيف بدأت علاقتك بالرئيس الراحل أنور السادات؟

●● عندما كنت فى المرحلة الثانوية تعرفت على فتى خفيف الظل اسمه محمد أنور السادات وأذكر أننا كنا نتبادل الهدايا من الشيكولاته وغيرها، وكان السادات يرفضها لأنه كان شديد الاعتزاز بنفسه وكانت لديه بدلتان فقط واحدة يرتديها فى الصيف والثانية يرتديها فى الشتاء ومن شدة اهتمامه بنفسه أنه كان يحرص أن تكون بدلته دائما مكوية والكرافت مربوطة بأناقة فلا يشعر أحد بأنه لا يغير بدلته. وقد تعمقت علاقتى بالسادات فى فريق الكشافة بالمدرسة ثم انقطعت بنا السبل بعد ذلك حتى جاء عام ١٩٤٤ وكان شقيقى مكرم يترافع فى قضية اغتيال أمين عثمان وكان السادات أحد المتهمين فى هذه القضية وفى إحدى جلسات القضية قابلت السادات وأخذنى بالاحضان وكان متهما بالاشتراك فى الاتفاق الجنائى الذى يعرف فى القانون بأنه اتفاق بين عدة أشخاص ينفذ أحدهم الجريمة والآخرون شركاء معه بالاتفاق ولم تثبت هذه التهمة ضد السادات رغم أنه كان وثيق الصلة بهذه القضية وكان يقوم بتدريب الشباب الذين اغتالوا أمين عثمان على استخدام السلاح بصفته ضابطا فى القوات المسلحة... وفى عام ١٩٧٤ فوجئت بالمرحوم سيد مرعى يقول لى إن الرئيس السادات قرر تعيينك فى مجلس الشعب..

● لماذا اختارك الرئيس السادات لتقوم بمسئولية تكوين كوادر الحزب الوطنى الديمقراطى؟

●● طلبنى الرئيس السادات فى القناطر، وقال لى سوف أنشئ حزبا برئاستى لأن حزب مصر برئاسة ممدوح سالم لم يعد يؤدى المهمة المطلوبة منه كما يجب.. ممدوح سالم رجل نظيف ولكنه موظف والسياسة تحتاج إلى شخص لا يتصرف بطريقة تقليدية، ثم قال لى سوف أختارك أمينا لهذا الحزب لتتولى عملية تأسيسه وبالفعل نفذت ما طلبه منى الرئيس السادات واستعنت بأربعة أشخاص أحدهم يمثل العمال وهو المرحوم كامل العقيلى وكان رئيسا لنقابة عمال النقل التى كان الرئيس السادات عضوا بها.

والثانى يمثل المهنيين وهو ماهر محمد على والثالث يمثل البرلمانيين وهو المرحوم محمد عبد الحميد رضوان الذى رشح لى زميله منصور حسن وزير الإعلام. وبدأ تكوين الحزب.

يوميات شاب زاير

الأزبكية ليه!



بقلم: **بهجت فرج**

فى أواخر السبعينيات بأسوان أقيمت احتفالية بذكرى العقاد، وتحدثت فيها د. نعمات أحمد فؤاد وبعد الندوة جمعنا مجلس أدب وسألتها :هل يمكن أن تعود مصر إلى جمالها القديم فى كل شىء.. الخضرة والهواء النظيف والهدوء، والسلوك والقيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية وكل المعاملات والأمان؟ فكرت هى للحظات ثم قالت بثبات وثقة :نعم ممكن. بادرت بسؤالها كيف؟ قالت: أين تسكن فى القاهرة؟ قلت :أسكن فى ميدان الأوبرا فى مواجهة حديقة الأزبكية. قالت :حسنٌ، عندما تستيقظ يوما من نومك وتفتح نافذة حجرتك وتطل على حديقة الأزبكية فتجدها قد عادت إلى سابق عهدها من الجمال والرونق والنظافة، ساعتها فقط ستكون مصر قد عادت إلى جمالها القديم.

قذفت بى الإجابة إلى الوراء عشرات السنين، وجدت نفسى طفلا أطل على حديقة الأزبكية التى كانت تضارع حدائق لوكسمبور بالحى اللاتينى بباريس والأرائك الخشبية موزعة على أركان وممرات الحديقة ،والأشجار تظلل الطرقات والمقاعد ،والورود والأزهار تزين المكان وعبق الياسمين والورد يفيض على سكان المنطقة، والبحيرة الصغيرة نظيفة ،والكبارى الصغيرة فوقها رشيقة وجميلة ،والجداول ترسم مع خضرة الأرض لوحة ما برحت الذاكرة رغم مرور السنين، وظلال الناس تشتبك مع ظلال الأشجار على الأرض وفوق صفحة الماء.

وتبدأ فرقة موسيقى الجيش أو «البوليس» العزف من داخل كشك الموسيقى الخشبى الملون وتتبارى الآلات النحاسية مع الأزرار والرتب على أكتاف الجنود فى التلألؤ والبريق الذى يخطف أبصار الناس من فرط لمعانها ونظافتها، وتطول متعة الاستماع إلى أجمل مؤلفات مشاهير العالم ومصر، الكل يسمع ملتزما بآداب الاستماع ،الكل يعبر عن سعادته بالتصفيق فى إطار أدب الحضور.

أفقت من رحلتى الممتعة لأعود إلى حديث الكبار فى المجلس، وتطرق الحديث إلى مصر، ودار فى رأسى سؤال:

ترى هل قصدت الدكتورة نعمات أن تعيدنى إلى زمنى الجميل لتشعل المقارنة فى عقلى أم أنها أرادت أن تنبهنى إلى التشابه الشديد بين ما حدث لمصر الوطن وما حدث للحديقة، مازلت حائراً فى نفس السؤال رغم السنوات الطوال.

صفحات من تاريخ الجاسوسية



صانع الجواسيس

من هو أشهر رجل مخابرات فى العالم أجمع بلا منازع ؟!
لو أنك طرحت هذا السؤال على أية شريحة من البشر، فى أية دولة فى العالم، لحصلت بسرعة على أول جواب يقفز إلى الأذهان، وأول اسم يرتبط بالوجدان، عند الحديث عن عالم المخابرات..

أية مخابرات..
(جيمس بوند)..
فذلك الجاسوس البريطانى، الذى يحمل رقم صفر صفر سبعة، مع تصريح بالقتل، ويرتكب كل خطايا وموبقات الدنيا، فى سبيل خدمة التاج، صار، منذ الخمسينيات وحتى الآن، أشهر جاسوس تتداول اسمه الألسن، وتربح منه السينما الملايين والملايين كل عام، وهو يواجه أصابع ذهبية، وعيون ذهبية، ومسدسات ذهبية، دون جرام واحد من الفضة..
الكل يعرفه..
ويحفظ اسمه ورقمه عن ظهر قلب..
ولكن قليلين فقط من يعرفون اسم مبتكره (أيان فليمنج)..
والأقل جدا.. بل والندرة، هم من يعلمون أن (فليمنج) نفسه كان جاسوسا مدهشا، ورجل مخابرات لا يشق له غبار، ولا تفشل واحدة من خططه وأفكاره المبتكرة قط..
و (أيان فليمنج) هذا ولد لأبوين بالغى الثراء، من أبناء الطبقة الارستقراطية الانجليزية، وقضى الشطر الأكبر من عمره كطالب مواظب، أنيق الملبس والأسلوب، إلا أنه اشتهر دائما بالنشاط الزائد، والانخراط فى كل الأنشطة الممكنة، من جماعات الخطابة إلى الكشافة البحرية، كما أظهر ميلا ملحوظا للمغامرة والمخاطرة، وخاصة فى فترات المعسكرات الصيفية والرحلات الخلوية..
ولكن كل هذا لم يشفع له فى النجاح أو التفوق، إذ انه، وعلى الرغم من كل هذا النشاط، كان يعانى كسلاً بالغاً، كلما تعلق الأمر باستذكار دروسه وأداء واجباته، حتى انتهى به الأمر إلى الفصل من المدرسة الداخلية الفخمة، التى ألحقه بها والده، بسبب مغامراته التى تجاوزت كل الحدود المعقولة..
ولأن والدته كانت إنجليزية عريقة، من طراز لا يقبل الفشل، فقد قررت أن تلعب دور الأب والأم معا، بعد وفاة زوجها، وأجبرت (أيان) على الالتحاق بإحدى الكليات العسكرية، التى قبلته بين صفوفها، احتراما لذكرى والده، ولوساطة أقرباء أمه، الذين يحتلون كلهم مكانة سياسية رفيعة..

العسكرية البريطانية، إلا أن هذا كان آخر شىء يناسب طبيعته، إذ لم يلبث أن عاد إلى عبثه ومغامراته، و تورط فى مشكلة عاطفية مع زوجة قائد الكلية،، مما دفع هذا الأخير إلى فصله بلا رجعة..
وهكذا استقر الحال بالشاب المغامر فى شركة السمسرة والأوراق المالية، التى تمتلكها أسرته، والتى مازالت تحمل لقبها حتى أيامنا هذه، فى بورصة الأوراق المالية فى (لندن)..
كان هذا فى صيف ١٩٣٩ م، عندما بلغ (فليمنج) الواحدة والثلاثين من عمره، وحصل على منصبه الرفيع فى الشركة..
والعجيب ان (فليمنج) قد حقق نجاحا مدهشا، خلال فترة عمله القصيرة، ووضع بعض الأفكار المبتكرة، التى ضاعفت الأرباح مرتين، قبل أن يمل هذا العمل المكتبى، ويقدم استقالته إلى أمه، التى جن جنونها، وحاولت منعه من هذا، وإقناعه بالعودة الى الشركة، ومواصلة خطة زيادة الأرباح، إلا أنه فرَّ من لندن كلها، هربا من مواجهتها، وراح يقضى بعض الوقت فى منزل تمتلكه الأسرة فى (ليفربول)..
والعجيب ان قراره هذا كان مدخله إلى عالم المخابرات، الذى قدر له أن يضع عليه بصمته، ويحفر فيه اسمه بحروف من ذهب..
ففى (ليفربول) التقى (فليمنج) بصديق قديم لأسرته، وهو الادميرال (جون جودفرى)، الذى كان يشغل - فى تلك الفترة - منصب رئيس المخابرات البحرية البريطانية، والذى لفت الشاب انتباهه واهتمامه، بنشاطه الجم وذكائه الواضح، وعقليته الإبداعية الخلاقة..
ولأن (جودفرى) كان على ثقة - بحكم منصبه وخبراته - فى أن الحرب آتية لا ريب، فقد وضع (فليمنج) فى رأسه كما يقولون، وراح يدرس تصرفاته وأسلوبه، طوال فترة وجودهما معا فى (ليفربول)، ثم لم يلبث أن واجهه ذات صباح، قائلا:
- (أيان) .. هل تعلم فيم أعمل بالضبط ؟!
ابتسم الشاب ابتسامة خبيثة، وهو يجيب :

يا أدميرال.
بدا له (جودفرى) صلبا صارما، جامد الوجه والملامح كعادته، وهو يقول :
- هل ترغب فى العمل معى إذن ؟!
أجاب الشاب فى سرعة :
- ومن يمكن أن يرفض أمرا كهذا؟!
وهكذا، وبتلك البساطة، صار طالب الكلية العسكرية المفصول، وسمسار البورصة السابق، يحمل رتبة ضابط فى البحرية..
ولقب رجل مخابرات بريطانى..
وما أن اندلعت الحرب العالمية الثانية، حتى تفجرت كل المواهب الخلاقة فى أعماق (أيان فليمنج)..
وكل الأفكار المجنونة..
فى البداية، خيل للأدميرال (جودفرى) أنه قد أساء الاختيار، ووقع على ارستقراطى مخبول، لا تتفق أفكاره قط مع الواقع والعقل..
ولكنه انتبه فجاة، إلى أن (فليمنج) هذا رجل مخابرات عبقرى، وأنه ما خلق إلا لهذا المضمار بالذات..
فكل أفكار (فليمنج) كانت تصدم سامعيها فى البداية، ثم لاتلبث أن تجد صدى فى عقولهم، ومنها إلى قلوبهم، وتقفز بعدها لتحتل مكانة لامثيل لها، فى عالم الابتكار والنجاح..
ولعل أبرز هذه الأفكار كان الإذاعة الألمانية الموجهة..
فطوال فترة الحرب، كان الألمان يستمعون إلى إذاعة ألمانية، ناطقة بالعامية، تنقل إليهم أخبار قادتهم وجبهتهم، على نحو يوحى بأن فريقا من جنرالات الجيش، المعارضين للنازية هم من يبثها، من مكان مجهول داخل (ألمانيا) وخاصة مع خطبها الساخنة، التى تدعو لرفعة (ألمانيا)، وتهاجم الحلفاء وقادتهم، إلى الحد الذى وصفت فيه رئيس الوزراء البريطانى (وينستون تشرشل) بأنه يهودى بدين مصاب بالأمراض التناسلية، وأشبه بالخنزير المريض..
وربما كان هذا الوصف وما يشبهه، هو السبب فى كل ما تصوره الألمان عن تلك الإذاعة المجهولة، والسبب فى ارتباطهم بها بشدة، دون أن يخطر ببال أحدهم، حتى قادتهم أنفسهم، أنها إذاعة بريطانية بحتة، يتم بثها من

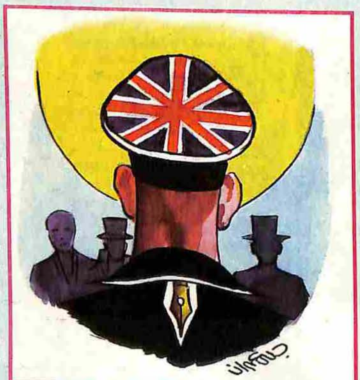
(فليمنج) نفسه، الذى كان يدس السم فى العسل يوميا، ويتسلل إلى أعمق أعماق الروح المعنوية الألمانية، لينسفها نسفا، من خلال قصص ملفقة عن قادة الألمان وساستهم، وعن الجنرال المسرف، الذى ابتاع لصديقته معطفا من الفراء، يكفى ثمنه لإطعام لواء كامل، والآخر الذى ترك المعركة على الجبهة الروسية، لينعم بالدفء فى البلقان، تاركا جنوده يغرقون فى الجليد حتى آذانهم، وأقدامهم تتجمد فى البرد) و..، و...
والطريف أن (فليمنج) قد تعرض للمساءلة، بسبب وصفه للساسة البريطانيين، والذى يبدو بذيئاً للغاية، عندما يلقى بالعامية الألمانية، إلا انه دافع عن نفسه بانه لو لم يفعل هذا لما استطاع جذب الألمان إلى سماع إذاعته، أو إقناعهم بكل ما يدسه لهم من أخبار..
وانتهى التحقيق بحصول (أيان فليمنج) على مكافاة سخية، وإطلاق يده فى نسج المزيد فى تلك الأفكار المجنونة..
وهذه النقطة الأخيرة بالذات كانت أكبر مكافاة حصل عليها (فليمنج) فى حياته كلها..
أن تطلق يده فى الأفكار والابتكارات..
مهما بلغ جنونها..
ومن هذا المنطلق، بدأ (فليمنج) عملية جديدة، أطلق عليها اسم (العرّاف)..
ولقد اعتمدت هذه العملية على دراسة شخصية (رودلف هيس)، نائب (أدولف هتلر)، الذى يبدى اهتماما دائما بعلم الفلك وقراءة الطالع، ثم الاستعانة باثنين من علماء الفلك السويسريين، الذين تم تجنيدهم لحساب المخابرات البريطانية، لتقديم النصائح وقراءة الطالع بصورة دائمة للنائب (هيس)، وعلى نحو كان يعده (فليمنج) بنفسه، بحيث أصبح (هيس) على اقتناع شديد بأن اللحظة الحاسمة قد حانت، وبأنه لو سعى للسلام، فسيصبح أعظم رجال القرن على الإطلاق..
وكان كل هدف (أيان فليمنج) هو أن يزرع بذرة الشقاق بين (هتلر) ونائبه، بحيث يؤدى هذا إلى تفتيت الجبهة النازية، وضعف قيادتها، وانهيارها فى النهاية..



بقلم :

د. نبيل فاروق

بارعة أكثر مما ينبغي..
فالأمر لم يقتصر على الشقاق فحسب، وإنما غامر (هيس) بأن استقل طائرته بنفسه، ليهبط في انجلترا، ويدعو للسلام، ولكن البريطانيين أسروه هناك وظل في السجن كمجرم حرب، حتى مات فيه عام ١٩٨٩م..
وفي أواخر عام ١٩٤١م، تم نقل (فليمنج) إلى محطة المخابرات البريطانية في (نيويورك)، كمحاولة لإقناع (أمريكا) بدخول الحرب..
ولأن الأمريكيين لا يقدمون شيئا بلا مقابل، فقد طلبوا من (فليمنج)، أثناء وجوده في (نيويورك)، أن يتعاون مع رجلهم (ويليام دونوفان)، مستشار الرئيس الأمريكي (روزفلت)، لوضع بذرة إنشاء وكالة استخبارات، كانت نواة جهاز المخابرات الأمريكية المركزية الحالي..
ولكن (أيان فليمنج) - بكل ما يتمتع به من نشاط - وحب دائم للمغامرة - لم يكن من الممكن أبداً أن يكتفي بهذا الدور البسيط في عالم المخابرات، من وجهة نظره، لذا فقد نجح في التسلل إلى العالم السفلي في (نيويورك)، وجند عدداً من المجرمين واللصوص، وخبراء فتح الخزائن للعمل لحسابه، ثم استخدمهم لفتح خزانة معدنية خفية، في مكتب القنصل العام الياباني، ليقوم هو بتصوير كل أوراق رموز الشفرة السرية داخلها..
ولقد كانت مفاجأة مذهلة للبريطانيين، أن تصلهم هذه الشفرة، التي بذلوا جهدا خرافيا في السابق للحصول عليها، دون أن يطلبوا من (فليمنج) هذا..
ودون أن يعاونه أي من رجالهم..
وكالمعتاد، تم التحقيق مع (فليمنج)، لاستعانته بمجرمي ولصوص الشوارع، في عملية دقيقة خطيرة كهذه، وتعرض للوم والتقريع كالمعتاد، ولكنه دافع عن نفسه بأن هؤلاء القوم لايشغلون رؤوسهم بالسياسة وتعقيداتها، ثم أنهم تصوروا طوال الوقت أنهم جزء من عملية تجسس صناعية، وليست سياسية.
وكان من العسير أن يعاقب (فليمنج) بعد عملية ناجحة كهذه، لذا فقد اكتفى رؤساؤه بتوجيه اللوم إليه، وإعادته إلى (لندن)، ليواصل عمله وأفكاره المجنونة هناك..
وفور عودته إلى الوطن أغلق (فليمنج) على نفسه باب مكتبه، وراح يعد أكبر فكرة مجنونة في حياته..
وبعد أسبوع كامل، من الدراسة والتفكير، خرج (فليمنج) لرؤسائه بفكرة إنشاء الوحدة رقم (٣٠)..
وهذه الوحدة هي فرقة خاصة من (الكوماندوز) تتبع المخابرات البحرية مباشرة، ويتم تدريبها على نحو خاص للغاية، بحيث يمكنها القيام بعمليات مستحيلة، خلف خطوط العدو..
وفي ذلك الحين، كانت الفكرة عجيبة بالفعل..
ومجنونة إلى أقصى حد..
ولكنها - وككل أفكار (فليمنج) - وجدت صدى خاصاً في نفوس الجميع، وخاصة مع دراسة مدى الفائدة الجمة، التي يمكن أن تعود من إنشاء وحدة كهذه..
وأخيراً صدر القرار..
وولدت الوحدة الهجومية رقم (٣٠).
وطوال ما تبقى من زمن الحرب، قامت الوحدة رقم (٣٠) بعمليات انتحارية مدهشة، لايصدقها عقل، خلف خطوط العدو..
وبالذات في الجبهة الفرنسية..
ولعل أهم وأخطر عملياتها، التي تمت، تحت قيادة (أيان فليمنج) مباشرة، كانت عمليات (محطة الرادار)، و(الأرشيف البحري)
ففي عام ١٩٤٤م، قاد (فليمنج) وحدته القتالية، وهبط معها خلف خطوط العدو، حيث قامت الوحدة بالسيطرة على محطة رادار ألمانية كبيرة، ظلت ترصد الطائرات البريطانية، وتحبط هجومها لفترة طويلة، وتم الاستيلاء عليها بالكامل، وأسر حاميتها المكونة من أربعين ضابطاً وثلاثمائة جندي، ونقلت معداتها كلها إلى (لندن)، حيث تمت دراستها وإعادة تركيبها..
وقبل أن يلتقط رؤساؤه أنفاسهم، من انبهارهم بتلك العملية المدهشة، التي خسرت الوحدة رقم (٣٠) خلالها فردا واحداً، فاجأهم (فليمنج) بعملية (الأرشيف البحري)، التي كادت تذهب بعقول الألمان، والتي أثارت جنون (أدولف هتلر) نفسه..
فمع معاناتهم من دقة وبراعة المخابرات البحرية الألمانية، كان البريطانيون يبذلون جهداً مضنياً، لكشف الجواسيس الألمان، ودراسة أساليب تفكيرهم، ومحاولة تحليل خططهم ونظمهم، والعمل على تجنيد بعضهم، لنقل مايمكن نقله من وثائقهم وسجلاتهم السرية إلى البريطانيين..
ولأن (فليمنج) قد اعتاد التفكير بأسلوب مبتكر، مختلف، خلاق، فقد طرح سؤالاً بدا بالغ الغرابة، في أول اجتماع عام:
لماذا لاتقوم الوحدة (٣٠) بعملية انتحارية، للاستيلاء على قسم الأرشيف البحري الألماني بالكامل، وعلى سجلاته التي تعود إلى عام ١٨٧٠م؟!
ومع غرابة الفكرة وجنونها، احتاج الأمر إلى أسبوعين كاملين، من البحث والفحص، والمناقشة، والمراجعة، قبل أن يوافق الرؤساء على الخطة، ويصدر الأمر بتنفيذها بعد أن قرر الخبراء أن الخسائر ستبلغ أربعين في المائة على الأقل من وحدة الهجوم.
وعندما اجتمع (فليمنج) بوحدته، أبلغهم أن الخسائر ستبلغ سبعين في المائة، ثم طلب منهم قبول أو رفض المهمة، ووعدهم بعدم سؤالهم عن الأسباب.
ووافق الجميع فوراً..
وبلا استثناء..
وبعقليته الخلاقة، راح (فليمنج) يضع خطة الاستيلاء على الأرشيف، ووضع رسما لتوربين بحري خاص، تتم قيادته كالدراجة البخارية تحت الماء، بحيث يمكن لرجاله بواسطته قطع مسافات طويلة تحت سطح البحر، دون أن يمكن رصدهم.
وفي (لندن)، جلس (جودفري) وفريق قادة المخابرات البحرية يحبسون أنفاسهم عندما انطلق (فليمنج) ورجاله لتنفيذ العملية..
وراح الوقت يمضي، ويمضي، دون أن تصل رسائل، تشير إلى نجاح أو فشل العملية...
وأخيراً، وفي الخامسة وسبع دقائق صباحاً، وصلت رسالة (فليمنج)..
رسالة مختصرة للغاية.. «نجاح تام.. الخسائر تساوي صفراً..»
وكان الخبر مذهلاً، حتى أن الرجال لم يمكنهم تصديقه، حتى عادت الوحدة (٣٠) إلى (لندن) بنفسها..
لقد نجح (فليمنج) ورجاله نجاحاً مذهلاً، واستولوا على كل سجلات البحرية الألمانية، دون أن يخسروا رجلاً واحداً
بل، ودون حتى إصابة واحدة
وكان هذا أغرب من أن يحدث، حتى في الروايات الخيالية..
أو ربما كان فعلاً قدرياً مقصوداً، لتتويج أعمال (فليمنج)، لأنها كانت آخر عملية له، قبل أن تستسلم ألمانيا، وتضع الحرب أوزارها..
ومع نهاية الحرب، عاد (أيان فليمنج) يشعر بالملل مرة أخرى، على الرغم من أنه ظل يطرح أفكاره المبتكرة، ويقوم بأعماله الخلاقة، في كل مكان تبلغه المخابرات البريطانية، من شمال (أفريقيا) وحتى غرب (أسبانيا)
ولكن لكل شئ نهاية..
لقد استغنت المخابرات عن خدماته أخيرا، ومنحته وساماً، ومكافأة كبيرة، مع خطاب شكر، يشير إلى ماقدمه للوطن في زمن الحرب..
وهكذا، عاد (أيان فليمنج) إلى شركة أسرته، ليمارس أعمال السمسرة، ويضاعف من أرباحها.
إلا أن هذا ظل بالنسبة إليه سخيفاً مملاً ومضجراً، إلى أقصى حد..
لذا، فقد راح (فليمنج) يشغل نفسه بكتابة روايات عن الجاسوسية، بطولة عميل سري خاص، منحه اسم (جيمس بوند) وراح يغزل حوله الأساطير، التي اقتبسها من خبراته السابقة، ومن تاريخ حياة بعض الرجال، الذين عرفهم في حياته، ومن خلال عمله..
وفي عام ١٩٦٤م، وقبل أن يبلغ السادسة والخمسين من العمر، مات (أيان فليمنج) ميتة هادئة في فراشه، تاركاً خلفه تاريخاً مجيداً، لايعلم عنه العامة سوى الجزء المفرط في الخيال فحسب، والذي استحق بسببه أن يحظى بلقب، استحق كل حرف منه عن جدارة..
لقب صانع الجواسيس



●● طوائف دينية لا تعرف عنها الكثير ●●

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

ماهى الأسرار السبعة للكنيسة؟.. وما سر تسميتها

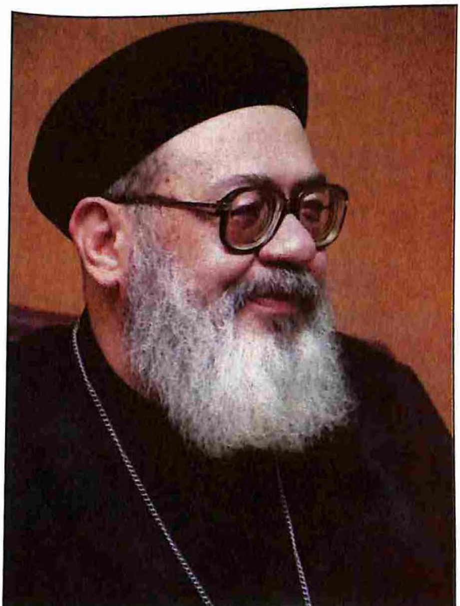
تعد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من أقدم الكنائس المسيحية فى العالم، وكانت كنيسة الإسكندرية هى الكنيسة الأم التى يرجع إليها كل القيادات الدينية فى العالم عند مناقشة الأمور الدينية اللاهوتية حتى حدث الانقسام الأول، الذى أدى إلى فصل الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية عن الكنيسة الغربية الكاثوليكية، وأصبحت لكل منهما طقوسها وعقائدها.

وهناك أوجه خلاف عديدة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأم فى مصر التى تضم الاخوة الأقباط والكنيسة الغربية،وأيضا بينهما وبين الطائفة البروتستانتية التى ظهرت بعد الانقسام الثانى على يد مارتن لوثر فى القرن السادس عشر الذى كان ينتمى للطائفة الكاثوليكية، ولكنه ثار ضد فساد رجال الدين فى روما، فظهرت هذه الطائفة المعارضة الجديدة.

إقامة مراسم الزواج فى الكنيسة شرط لصحته

تحقيق : **نادية منصور**

تصوير : **يسرى عقل**



وعن تاريخ الأقــبــاط الأرثوذكس وكيفية دخول المسيحية إلى مصر وأسرار الكنيسة القبطية التقت «الشباب» مع القمص صليب متى ساويرس عضو المجلس الملى الأعلى وأحد رجال الكهنوت فى البطريركية المصرية والذى بدأ حديثه قائلا : دخلت المسيحية إلى مصر على يد القديس مرقص الرسول عام ٦١ميلادية فى وقت كان يعانى فيه المصريون من وطأة الحكم الرومانى الظالم الذى كان يسوق الافراد والدواب من أجل نقل الغلال من القرى المصرية إلى الإسكندرية لشحنها إلى روما، بالإضافة إلى نظام الضرائب المرهق، وقد وجد المصريون فى المسيحية ضالتهم،وفى الكنيسة المدافع عنهم، وأدى تحول المصريين إلى المسيحية بشكل جماعى إلى تكوين جماعة مسيحية منظمة كانت النواة فى تأسيس الكنيسة القبطية التى تعد أقدم وأعرق مؤسسة مسيحية فى مصر.

ومنذ دخول المسيحية مصر لم يتوقف أباطرة الرومان الوثنيون عن مناصبة المسيحية العداء وبعد استشهاد القديس الرسول عام ٦٨ ميلادية زاد اضطهاد المسيحيين بل إن كنيسة روما بدأت تدبر المؤامرات وتريد أن تنتزع القيادة من كنيسة الإسكندرية التى كانت هى الكنيسة الأولى فى العالم وحدث الانقسام الأول بين كنيسة الإسكندرية وكنيستى روما والقسطنطينية حول عدد من القضايا اللاهوتية أهمها الاختلاف حول طبيعة المسيح، وحدث هذا الخلاف فى مجمع «خلقيدونية» الشهير عام ٤٥١ ميلادية فى عصر الامبراطور البيزنطى «مرقيانوس» ولأول مرة انقسمت الكنيسة فى العالم إلى فريقين الأول يتبع مذهب الطبيعة الواحدة للمسيح وتتزعمه كنيسة الإسكندرية تحت قيادة البابا «ديسقورس الأول» واتباع مذهب الطبيعتين الإلهية والبشرية الذين

تحت قيادة بابا روما «لاون الكبير».

وتسمى الكنيسة القبطية المصرية بكنيسة الإسكندرية لأن أول مكان وطأته قدم القديس مرقس كان الإسكندرية وأول أسرة دخلت الدين المسيحى كانت منها، ويسمى رئيسها الدينى باسم «بابا الإسكندرية» والرئيس الحالى هو البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية.

وقد جلس على كرسى الإسكندرية منذ القديس مرقص الرسول وحتى الآن ١١٧ بطريركيا، ويحكم اختيار البابا اتباع ما جاء بالكتاب المقدس من شروط رسامة الأسقف والقوانين الكنسية، ومن هذه الشروط ان يكون مصريا قبطيا ارثوذكسيا وان يكون من الرهبان وقد قضى فى الرهبنة مدة لا تقل عن خمسة عشر عاما وألا يقل عمره عن أربعين عاما.

وبالنسبة لدرجات الاكليروس فهى ثلاث درجات : الاسقفية والقسيسية ودرجة الشماسية، ويعد المجمع المقدس السلطة الكهنوتية العليا فى

أيضا السلطة التشريعية وله أن يسن قوانين الكنيسة ويصدر اللوائح الداخلية الخاصة بدرجات الكهنوت وله أن يضع لائحة للمحاكمات والعقوبات الكنسية، أما المجلس المحلى العام فيمثل أبرز المؤسسات داخل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وهو يمثل دور العلمانيين التاريخى داخل الوسط القبطى المدنى والكنسى معا، ومن ثم فهو جسر بين الوسط الاجتماعى القبطى والوسط الاكليروس ويناقش

وعن تفسير كلمة أرثوذكس يقول القمص صليب متى : انها تعنى مستقيم الرأى أو الذى لا يحيد عن الطريق.

ويوجد سبعة أسرار كنسية للكنيسة القبطية الارثوذكسية، السر الأول هو سر «المعمودية» وهو المدخل الطبيعى للمسيحى الذى يتم تعميده وهو طفل ولذلك نجد المعمودية توجد فى الناحية البحرية فى كل الكنائس ليمر عليها الداخل إلى الكنيسة كمدخل طبيعى، ويتعمد الطفل وعمره



البابا شنودة أثناء الصلاة مع عدد كبير من الأقباط

...ـــهابكنيسة الإسكندرية؟

ثم « سر النيرون» ويقصد به الزيت المستخلص من الاطياب التى كانت على جسد السيد المسيح وقد أخذها الرسل ووزعوها على كنائس العالم وهذه الأطياب تظل كخميرة تستخلص منها الزيوت كل فترة، والنيرون له طقوس عند صنعه، وقد قام البابا شنودة الثالث بصنعه أربع مرات وعند تعميد الطفل تجرى له المسحة المقدسة ويبلل بالنيرون باسم الثالوث المقدس، والشخص الكبير عندما يدخل فى المسيحية لابد أن يعترف وهو ما يعرف بسر التوبة وسر الشكر او التناول من القربان المقدس، أما السر الخامس فهو مسحة المرضى، فعندما يمرض المسيحى يدهن بالزيت المقدس الذى تمت الصلاة عليه، والسر السادس هو سر الزواج والسر السابع سر الكهنوت الذى يمارس كل هذه الأسرار والطقوس.

● **وما هى طقوس الصوم عند الاخوة الأقباط؟**

●● وفقا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوجد صوم الميلاد ومدته ٤٣يوما.

ثم هناك الصوم الكبير وهو قبل عيد القيامة وينقسم إلى صوم أسبوع استعداداً ثم صوم ٤٠ يوما تيمنا بصوم المسيح ثم أسبوع الآلام، ويمكن للمسيحى أن يصوم ثلاثة أيام انقطاع قبل الصوم الكبير بأسبوعين، ويوجد أيضا صوم الرسل ويتراوح ما بين٢٠ يوما أو أكثر تبعا لموعد عيد القيامة، وصوم السيدة العذراء لمدة ١٥يوما من ٧ إلى ٢٢اغسطس، ويتناول المسيحيون فى صومهم الطعام الخالى من الروح أى غير المتضمن للحوم والطيور والأسماك ومنتجات الألبان بجميع أنواعها وتمنع فيه العلاقات الزوجية أيضا أما أعياد الأقباط الأرثوذكس فهى يوم ٧يناير، فى حين تحتفل الكنيسة الغربية بعيد الميلاد فى ٢٥ ديسمبر، ويرجع هذا الفرق إلى أن قوانين الرسل ترى أن أعياد الميلاد تكون يوم ٢٩ من الشهر الرابع من السنة الشمسية ويعنى هذا أن الأقباط فى مصر يحتفلون بعيد الميلاد وفق التقويم القبطى ٢٩كيهك، الذى يوافق ٧يناير وبعد عدة سنوات سيوافق هذا التقويم يوم ٨يناير فى حين أن الكنيسة الغربية لا تتعامل بالشهور القبطية بل تختار يوم ٢٥ديسمبر، وهو يوم عيد ميلاد الشمس أما عيد القيامة أو الفصح فهو حسب التقويم القبطى الذى أقره المجمع المسكونى الأول، ويكون فى أبريل ويتحدد اليوم حسب الاعتدال الربيعى وهو يسبق عيد شم النسيم مباشرة.

وتختلف نظم وطقوس الزواج فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عنها فى الكنيسة الكاثوليكية، ففى الكنيسة القبطية نجد هناك نظام نصف الإكليل ويقصد به الخطبة ثم الإكليل الكامل وهو الزواج ولابد أن يتم فى الكنيسة، ولا يصح الزواج القبطى بالشق المدنى فقط أى بتسجيله فى الشهر العقارى بل لابد من إقامته فى الكنيسة، وتقام طقوس دينية معينة لأن الزوج يتسلم زوجته من الكنيسة أى من المسيح رأسا، فى حين أن هناك بعض الطوائف الكاثوليكية تعترف بالزواج المدنى فقط.

أما نظام الطلاق فى الكنيسة الغربية فيوجد بها ما يسمى «بطلان زواج» فإذا اختل شرط من الشروط التى قام الزواج عليها يتم بطلان الزواج كأنه لم يتم أصلا ويتم الانفصال بين الزوجين وهذا نادرا ما يحدث وفى أضيق الحدود لما يترتب عليه من أثار سيئة فى حالة وجود أولاد، أما الكنيسة الأرثوذكسية فلا يوجد طلاق، أما عند وفاة أحد الزوجين فيحق للطرف الآخر الأرمل أن يتزوج مرة أخرى، وإن كانت الطقوس هذه المرة تختلف عن الزواج الأول.

والصلاة فى الكنيسة الأرثوذكسية تتم باللغة العربية والقبطية القديمة، فمن المعروف أن القداس يقام فى كل دولة وفقا للغتها حيث تقوم كل دولة بترجمة الصلاة حسب اللغة الشائعة لديها مع الاحتفاظ بالنغمة القبطية القديمة المتوارثة من أيام الفراعنة، وقد ترجمت الكنيسة القبطية كلمات الصلاة إلى اللغة العربية منذ القرن العاشر الميلادى وتحرص الكنيسة القبطية على الاهتمام باللغة العربية ولذلك تقوم الكنائس الموجودة فى بلاد المهجر التى تتبع الكنيسة المصرية وعددها لا يقل عن ٢٠٠كنيسة فى دول أوروبا وأمريكا وكندا واستراليا وأفريقيا بتعليم أبناء المصريين بالخارج لغتهم العربية حتى لا ينفصلوا عن الكنيسة الأم فى مصر.

سباق المواهب

مازالت فرصة الاشتراك فى سباق المواهب لعام ١٩٩٩ الذى تتبناه مجلة «الشباب» متاحة لمن يرغب، وتدعو «الشباب» الذين لم يشتركوا بعد إلى التقدم بأعمالهم قبل نهاية هذا الشهر، ويعتبر ٣١ مايو الحالى آخر موعد لتلقى المساهمات ..ونذكر قراءنا بمجالات السباق لهذا العام، فهناك القصة القصيرة ويمكن الاشتراك بقصة أو أكثر فيما لايتجاوز ٤ صفحات فولسكاب لكل واحدة، وهناك الشعر ويمكن الاشتراك بعدد لايتجاوز ثلاث قصائد، وهناك التصوير الفوتوغرافى ويمكن الاشتراك بأكثر من صورة ملونة أو أبيض و أسود بحد أقصى خمس صور، وهناك الرسم ويمكن الاشتراك برسومات مختلفة فى شتى المواضيع بحد أقصى خمسة رسومات، على أن يكون مقاس الصور ٢٥ × ٢٥ سم كحد أدنى، و٥٠ × ٧٠ سم كحد أقصى، وذلك بخامات مختلفة مثل الألوان الزيتية أو المائية أو الجواش أو الأحبار المختلفة.

فى كل المجالات السابقة يتم تقسيم الأعمال المقدمة عند التقويم إلى فئتين حسب السن: الفئة الأولى :من ١٥ إلى ٢٥ سنة، والفئة الثانية :فوق ٢٥ سنة.. ويشارك فى لجان الفرز خبراء ومتخصصون وعدد من كبار الشعراء والأدباء والفنانين.

كما يضم السباق كالعادة الجانبين الاجتماعى والعلمى.. أما الجانب الاجتماعى فيشرف عليه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والأستاذ الدكتور أحمد خليفة مدير عام المركز الإقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية (يونسكو) ويدور سباق هذا العام حول «الآثار الاجتماعية لثورة الاتصالات» وستقوم لجنة من خبراء المركز بفحص الأعمال الواردة وتخصيص جوائز مالية تبلغ ٤٥٠ جنيها للفائزين الثلاثة الأوائل، الجائزة الأولى ٢٠٠، جنيه والثانية ١٥٠ جنيها ،والثالثة ١٠٠ جنيه.

أما الجانب العلمى فتشرف عليه لجنة المسابقات العلمية بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا برئاسة الأستاذ الدكتور كمال الدين البتانونى وتحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد يسرى رئيس الأكاديمية، ويدور سباق هذا العام حول: «التكنولوجيا وأثرها فى البيئة» على ألا يزيد عدد الصفحات التى يتقدم بها المتسابق على ١٥ صفحة مقاس كوارتو A4 وأن يذكر المتسابق المراجع التى استقى منها البحث أو الدراسة. وتقوم اللجنة بفرز المساهمات الواردة وتخصيص جوائز مالية قدرها ١٠٠٠ جنيه للفائزين الخمسة الأوائل، مقسمة كالآتى: ٣٠٠ جنيه للفائز الأول، ٢٥٠ جنيها للفائز الثانى، ٢٠٠ جنيه للفائز الثالث، ١٥٠ جنيها للفائز الرابع، ١٠٠ جنيه للفائز الخامس، بالإضافة إلى شهادات تقدير واشتراك مجانى لمدة عام فى مجلة «العلم» لكل منهم.

الشروط العامة لكل هذه المسابقات هو أن تكون الأعمال مكتوبة على الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء، وترسل مع العمل المقدم البيانات التالية:

- الاسم بالكامل
- تاريخ الميلاد
- المهنة (أو جهة الدراسة بالنسبة للطلبة)
- المؤهل الدراسى
- العنوان
- التليفون (إن وجد)
- صورة من البطاقة الشخصية أو كارنيه الدراسة

ويكتب على المظروف من الخارج «سباق المواهب» كما يكتب أيضا نوع العمل المقدم (قصة/ شعر/ رسم/ تصوير/ علوم/ اجتماع).

ترسل الأعمال إلى مجلة الشباب - مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء بالقاهرة - رمز بريدى ١١٥١١



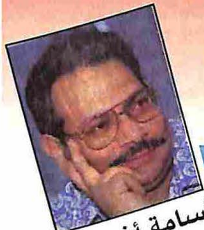
د. أحمد خليفة يسلم أحد الفائزين جائزته فى سباق المواهب الذى أقامته الشباب العام الماضى

أول مرتب فى حياتهم

مشاهير الكُتاب والفنانين يتذكرون قصة أول مرتب فى حياتهم

**كم كان أول مرتب تحصل عليه فى حياتك؟ وماذا فعلت به؟
وجهت «الشباب» هذا السؤال إلى عدد من نجوم الفكر والفن والرياضة.. فكيف كانت إجاباتهم.. وماذا عن ذكرياتهم؟**

تحقيق : رانيا عبد الله



أسامة أنور عكاشة: ١٥ جنيها مقابل رعاية الأحداث!

يتذكر الكاتب والسيناريست أسامة أنور عكاشة أول مرتب حصل عليه قائلا:

عندما تخرجت فى كلية الآداب قسم اجتماع بجامعة عين شمس عام ١٩٦٢ بدأت فى ممارسة العمل فى مؤسسة لرعاية الأحداث وأول مرتب حصلت عليه كان ١٥ جنيها عام ٦٣، وكانت لهذا المرتب فرحة كبيرة.

فقد كان يعنى أننى أصبح لى وضع خاص بين أفراد أسرتى، وأصبح لى «قيمة» فهذا المبلغ الضئيل كان يساوى عندى أكثر من مليون جنيه. وأتذكر أننى اشتريت منه بنطلونا وقميصا وذهبت إلى السينما، وكنت وقتها أسكن فى مصر الجديدة ومقر عملى كان فى الجيزة. وكنت أركب الأتوبيس يوميا مقابل قرشين صاغ إلى أن عينت مدرس فلسفة وعلم نفس فى مدرسة ديروط الثانوية بأسيوط «درجة سادسة» عام ١٩٦٤ وكان أول مرتب أحصل عليه هو ١٥ جنيها و ٥٩ قرشا وكان المرتب يزيد بمعدل جنيه ونصف الجنيه كل سنة.. ولقد تزوجت فى هذه الفترة لكن والدى كان يساعدنى فقد استلفت منه «المهر» وثمن الشبكة. وكذلك بعض النقود لاستكمل مصاريف الشهر بعد زواجى.

وكنت فى هذه الفترة أمارس هوايتى فى الكتابة وأنشر قصصى فى الملحق الأدبى لجريدة الأخبار وكان يشرف عليه وقتها الأستاذ عبد الفتاح الجمل وكان ذلك فى عام ١٩٦٧ ثم جريدة الأهرام والمساء ومجلة الفنون والكاتب ولم نكن نأخذ مكافأة عن الكتابة بل كنا نحمد الله على أن قصصنا تنشر بأسمائنا وبعد ذلك حصلت على ١٠ جنيهات مقابل نشر إحدى قصصى.. ثم كتبت سهرة للتليفزيون اسمها (حارة المغربى) عام ٦٨ وحصلت منها على مبلغ ٢٠ جنيها وكان أول مبلغ اتقاضاه من التليفزيون وكان مبلغا كبيرا جدا فى هذا الوقت.

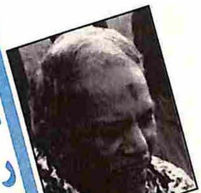


سميحة أيوب: جنيهان من الإذاعة.. وثلاثون جنيها من التليفزيون!

وتقول الفنانة سميحة أيوب: بعد تخرجى فى معهد الفنون المسرحية عينت موظفة فى المسرح وأول مرتب حصلت عليه كان ١٢ جنيها عام ١٩٥٧.

واشتريت منه فستانا جديدا واحتفظت بالباقى لمصاريف المواصلات وكنت أذهب إلى السينما، وكانت سعادتى لا تقدر بثمن. وكنت وقتها أمثل فى الإذاعة، لكن مرتبات الممثلين كانت ضئيلة جدا، فكنت أحصل على جنيهين ونصف الجنيه فى التمثيلية لكنى كنت سعيدة جدا...

أما بالنسبة للتليفزيون فقد كان أجرى به ٣٠ جنيها عن المسلسل، رغم أن العمل كان صعبا جدا عن هذه الأيام.



الكابتن يكن حسين: ٣ جنيهات مكافأة لاعب الكرة المشهور!

ويقول الكابتن يكن حسين نجم نادى الزمالك السابق ووالد الكابتن هشام يكن:

لعبت كرة القدم وعمرى ١٦ سنة وأول مكافأة حصلت عليها من لعب الكرة كانت ٣ جنيهات فى عام ١٩٥٢.

ثم عينت فى سلاح المهمات بالقوات المسلحة بمرتب ٢٢ جنيها، فقد كنت ميسور الحال، كما أن شهرتى كلاعب كرة كانت أهم عندى من كل أموال الدنيا خاصة أنها كانت شهرة مقترنة بحب الجمهور.

ويقول الشاعر فؤاد بدوى: أول مرتب حصلت عليه كان من عملى فى مقهى بمحافظة كفر الشيخ، فقد مرض صاحب المقهى وطلب منى أن أعمل بدلا منه وكان عمرى ١٤ سنة، وكنت أقوم بكتابة طلبات الزبائن فى دفتر كبير، وأنادى على الجرسون ليحضرها لهم، وكنت أحصل على ٣ مشروبات يوميا مقابل هذا العمل لكن أول مرتب حقيقى أحصل عليه من الحكومة، فكان بعد تخرجى فى كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام ٦٠ وعملت أمين مكتبة بإحدى مدارس كفر الشيخ وحصلت على أول مرتب وقيمته ١٢ جنيها بعد ٣ شهور من عملى حسبما كانت تقضى لوائح وزارة التربية والتعليم لكنى كنت سعيدا بهذا العمل الذى أتاح لى فرصة القراءة واكتساب المزيد من المعرفة.

وقد حصلت على ٣٥ جنيها. دفعة واحدة بعد ٣ شهور من العمل وقمت بشراء ساعتين واحدة لى والأخرى هدية لشقيقى، وكنت سعيدا جدا بهذا المرتب الذى ظل يتضاعف إلى أن اصبح ٣٧ جنيها فى الشهر الواحد عام ٦٣، كما بدأت فى هذه الفترة أكتب الشعر وأتردد على الإذاعة والصحف لأنشر شعرى إلى أن استقلت من وزارة التربية والتعليم وتفرغت للكتابة.

ويقول الفنان محمود رحمى مصمم العرائس: التحقت بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٨ وأثناء دراستى فى السنة الأولى بالكلية بدأت العمل فى النحت وأول مبلغ أحصل عليه من هذا العمل كان ٥ جنيهات دفعها صديق لى مقابل قيامى بنحت تمثال له، وقد اشتريت بهذه الجنيهات الخمسة بعض الخامات مثل المصيص والجبس ثم مارست العمل وأنا طالب فى مركز شباب زينهم وكنت اتقاضى منه ١٨ جنيها فى الشهر، ثم عملت فى التليفزيون وكنت أصمم العرائس وأقوم بتحريكها وكان مرتبى حوالى ٣٠ جنيها.

كما كنت أحصل من الكلية وأنا طالب بها على ١٥ جنيها شهريا نظير تفوقى الدراسى.

ولقد كنت أنفق كل نقودى على فنى الذى أحبه رغم أننى كنت أقيم بمفردى، وعندما أصبحت فى السنة الثانية بالكلية كنت قد أسست منزل الزوجية، وتزوجت.. لكن زوجتى كانت تنفق مرتبى كله قبل يوم ٥ فى الشهر!

وتقول الكاتبة حُسن شاه:

تخرجت فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ومارست عملى محامية تحت التمرين فى مكتب الأستاذ يحيى خير الدين فى الإسكندرية

وأول مرتب اتقاضاه من عملى بالمكتب كان عشرة جنيهات فى عام ١٩٥٤، وكان هذا مبلغا كبيرا جدا وقتها. وكنت سعيدة جدا به، وقد اشتريت بأول مرتب فستان وحقيبة وحذاء، وجاتوه للأسرة وكان المرتب يكفينى ويزيد أيضا.

وبدأت فى هذا الوقت أراسل صحيفة الأخبار ومجلة الجيل وكنت أتقاضى ١٥ جنيها عن الموضوعات التى تنشر لى، كما أرسل لى الأستاذ على أمين رسالة يشكرنى فيها على مجهودى ثم التقيت به هو والأستاذ مصطفى أمين وكان هذا اللقاء نقطة تحول فى حياتى، تركت بعدها المحاماة وتفرغت للعمل بالصحافة.



يوسف عوف: حفل ساهر وحذاء جديد بـ١٢ جنيهاً!

ويقول الكاتب الساخر يوسف عوف:

عندما تخرجت فى كلية الزراعة كنت قد بدأت ممارسة عملى بالإذاعة فى برنامج «ساعة لقلبك» عام ١٩٥٠ وكنت أكتب وأمثل بـ ٣ جنيهات، لكنى كنت فى قمة سعادتى، فقبل هذا المبلغ كنت أحصل على مصروفى من والدى.. وبعد تخرجى بعام واحد عملت موظفا بوزارة التربية والتعليم بالإدارة العامة للأنشطة والمسرح.

وأول مرتب أحصل عليه كان ١٢ جنيها عام ١٩٥١ وقد أقمت بهذا المرتب حفلا لمجموعة من أصدقائى خريجى كلية الزراعة بمنزل أحد أصدقائنا، وأذكر أن المبلغ الذى تبقى من مرتبى بعد الحفل اشتريت به حذاء جديدا.

وبعد ذلك حصلت على ٤ جنيهات كعلاوة وأصبح مرتبى ١٦ جنيها وكنت أعطى مرتبى لوالدتى أول كل شهر، وأحاول أن ازيد دخلى من عملى بالإذاعة إلى أن استقلت من وزارة التربية والتعليم وتفرغت للكتابة.

وأخيرا يقول المستشار الدكتور إدوارد غالى الذهبى رئيس هيئة قضايا الدولة:

تخرجت عام ١٩٥٣ وكنت من المتفوقين وعينت مندوبا مساعدا فى هيئة قضايا الدولة وتدرجت فى مناصب الهيئة إلى أن وصلت إلى رئاستها.

وكان أول مرتب أحصل عليه فى حياتى هو ١٣ جنيها فى عام ١٩٥٤ وأعطيت المرتب لوالدتى رحمها الله وأخذت منه ثلاثة جنيهات فقط مصروفا لجيبى طوال الشهر فقد كان المرتب كبيرا جدا ويكفى للمعيشة العادية



سكينة فؤاد

●● ناس حلوة وأيام أحلى ●●

درس.. وضرس العقل!!

رغم أن هوايتى وحرفتى الكتابة فأصعب المهمات أن أكتب تجربة خاصة بى. تمنيت كثيراً أن أعرف تفسير علم النفس لصعوبة اتصالى بها والتعبير عنها. بينما تجارب الآخرين أستنبطها ويلتصق إحساسى بها وأعيشها وهى زادى وزوادى فى كل ماكتبت من قصص ومقالات.. إنها فى مجموعها تقريبا محاولة غوص فى أعماق نفوس أخرى ـ لكن ظلت النفس الأقرب ـ أو المفروض أن تكون ـ تقف دائما بعيدة.. أو مستعصية على الكتابة كلما حاولت ـ مع أننى أجد من أقصى المتعة العقلية والروحية قراءة السير الذاتية ـ وأجد أنه حق للقارئ على كل من أوتى قدرة التعبير أن يهديه دروس مشوار إنسانى. ولايوجد إنسان ليس لديه ذلك. فما البال لو كانت «حصّالة» الأيام تمتلئ بكثير مما يساعد على إقامة جسر ذاتى إلى القارئ ؟! وأضع بين يديه تجربة عمر وقلم وألم وفرحة ونجاحات وانكسارات لعل إنساناً واحداً يجد فائدة وآخر يستمتع وإنساناً يحاور.. وإنساناً يتأمل ذاته أعمق من خلال تجربة انسانية مختلفة.. خلاصة الخلاصة فى أمر كتابة تجاربى الخاصة أن الآخرين وتجاربهم ظلت الأقرب إلى القلم وقدرة التعبير..

لماذا هذه المرة أو هذه التجربة.. أحاول أن أفلت بها من أسر العجز عن التعبير؟ هل لأنها تجربة روحية عميقة.. هل لتلك الرحمة الإلهية التى امتلأت بها؟ لماذا أفرض قراءتى الخاصة ولا أترك لكم حرية القراءة؟!

منذ سنوات طويلة بدأت مشاغباته.. هذا الكائن الصغير الراكز المستقر فى أبعد نقطة داخلية فى فمى ويطلقون عليه ضرس العقل ولا أكف عن مراوغة طبيب الأسنان الكبير عندما قرر أكثر من مرة ضرورة اقتلاعه. أقول مداعبة أو جادة. أريد دليلا واحدا على أنه مازال هناك بقية منه. عقلى بالطبع!

المشاغبات تتجدد ولكنها دائماً لاتتجاوز المعتاد.. مثل هذه المرة التى أتحدث عنها.. ربما كانت أقلها فى الإحساس بها ـ إنما غير المعتاد هو القلق الذى لم أستطع منه فكاكا ورغم عاداتنا فى أن يسارع من لايعرف بمحاولة التخفيف بالتهوين وطلب التسويف.. ماذا يقود قدمىَّ دون داع إلى صديق عزيز أ. د. أحمد شفيق .. أفتح فمى.. يغلقه بخبر قاطع.. لابد من جراحة.. وغدا.. ويضيف الحمد لله لقد سبقت الخطر وجئت قبل أن يسبق إليك!

– لكن هل يسبب هذا الكائن الصغير أضرارا إلى حد الخطر؟

– ليس كل ضرس عقل.. وليس كل أنسجة رخوية للخد من الداخل قابلة للتهيج وتسارع نمو الخلايا المهدد.. ولايحدث لكل واحد ولابين يوم وليلة وإنما على مدار سنوات.. وهذه ميزة الكشف الدورى. هل أرسلك طبيب الأسنان؟

– أبدا لقد طمأننى غاية الاطمئنان.. وأسكن بطنى قبل أن يأتى الصيف أكبر بطيخة!!

– اذن ماذا أتى بك مع أن الحالة لاترى إلا بعين خبرة متخصصة.. كيف عرفت وجئت؟ وفى توقيت الذروة الذى قد يصعب بعده الإنقاذ!!

وأنا ألهج بحمدالله وأؤكد أننى لا أعرف ماذا جاء بى فلا ألم لكنه قلق حميد يسكننى ويجعلنى أحب دائما أن أفهم وأعرف قبل تسكين الأعراض مهما بدت بسيطة والتى هى فى الحقيقة ليست الا جزءاً من الرحمة فى امتلاك الجسد لأجراس تدق إنذارات. وفى الأغلب نحن لم نتعرف ونتعود كيف نسمع.. وأفصحت عن تساؤل يملأنى ويدفئ روحى. هل هى عيون البصيرة تهدى وتضاء برحمة من الله؟!

حجرة الجراحة.. لماذا الاستعداد لها يشد شريط العمر والذكريات ويستعيد محطات الألم التى امتلئ بها وذلك الذى عاش عليه الكثيرون منا تحميل النفس والروح والجسد فوق طاقة الاحتمال ـ ماقيمة الاعتذار لهم الآن وهل كنا نملك رفاهيات وضع الأحمال.. لماذا يتجدد الإحساس بحلاوة الحياة.. أحببت دائماً عبارة أديب فرنسا ومفكرها الكبير «أندريه مالرو» [الحياة لاتساوى شيئاً ولكن لاشئ يساوى الحياة] لماذا تستيقظ ذاكرة الألم بقوة.. هل المواجهة الوحيدة التى يخوضها الإنسان مع الألم والخوف والخطر وحده.. بالله .. كيف لصنف من البشر كل هذا الجبروت وهو مسكون بكل هذا الضعف.. كيف ينسى وهو يتوحش ويصيح أقسى من الحيوانات المفترسة أنه مهما يصطنع من دروع القوة الخارجية فليس بمأمن من نفسه !! كيف ينسى أن يكتسب قوته الحقيقية من إدراك كم هو ضعيف وأنه لا يأمن حتى ضرسا طائشاً ينام فى فمه.. كيف يكتسب قوته من إيمان عميق يجعل زلازل الخطر لاتعصف به لأنه.. لأننا لانعرف أين تكون البوابة القادمة التى يأتي منها.. أو لا يأتي.. كيف يدرك أن بصره قد يكون سليما وقويا و«ستة على ستة».. بينما هو لايرى ولايبصر .. فهناك أشياء إن لم تهتد إليها عيون البصيرة. لايمكن أن تراها عيون البصر المفتوحة على أقصى اتساع لها.. كيف ندرك أننا لانسير على الطرق الظاهرة أمامنا.. وإنما على طرق من عمل وفعل مخلص وعطاء ..وأن أموال الدنيا لاتهدى نورا لبصيرة معتمة!

وأنا أشخص ببصرى إلى كشافات الضوء القوية مدعية التماسك والصلابة مع أنها من أكثر اللحظات الكاشفة عن الضعف الذى خُلِقَ به الإنسان ومن أكثر لحظاته احتياجا لمن يمسك به برحمة ويطمئن روعه.. لابد أنها من أهم أسباب ربط الطب والتمريض بالرحمة. وإن لم يبق منهما الكثير! .. هذه الأضواء القوية التى ستنسحب فور دس المخدر فى العرق. اكتشاف المخدر من أعظم عبقريات الكشوف الإنسانية للعلم. كيف يحمى هذا التقدم ليظل فى جانب الإنسان.. قبل المخدر كيف كان يحتمل الجراحات. الأضواء الباهرة التى على وشك أن تخفت وتتراجع ويتراجع الوعى فور دس المخدر فى العرق ذكرتنى بأضواء الدنيا.. ما أكثر ماتبهر وتخدع رغم أن الوهن والضعف سيسرى كالمخدر فى الأيام وسيأتى للعمر خريف وشتاء.. تتلو النفس آيات من القرآن الكريم.. المأوى الآمن كلما عصفت الأيام والأوجاع.

تداعيات:

(١) مذيعة شابة تسألنى عن فكرة لبرنامج.. أقترح عليها «علمتنى الأيام».. تسأل مستمعيها تجربة تستحق أن تحكى. ومن منا بلا تجربة وتجارب ووجع وفرح ودروس تعلمها بكى الألم الذى ينصهر تحته المعدن الإنسانى وقد يساعد على سقوط شوائب وأن تتجلى سمات وملامح طيبة ويعرف ويتعلم.. ولكن كم منا يتذكر؟! لماذا لا نلح بالتجارب الإنسانية الكاشفة عن الإنسان فى مواجهاته القاسية مع الحياة فربما نحيى موات قلوب ..وندق للإنسانية أجراس إنعاش.

(٢) نحتاج نشر وعى طبى وتبسيط للخبرات العلمية والطبية وإذا كان الطبيب لم يعد لديه الوقت الكافى ليعطى مريضه حقه فلماذا لا ندعم جمعيات الصداقة وأصدقاء المرضى ونوسع دورها فى التخفيف والمشاركة والتعريف والمساندة.. لماذا الإعلام والإعلان

(البقيه ص ٦٥)

أسرار البنات!

كيف تفكر البنات تحت العشرين وماذا يدور فى عالمهن من أسرار وحكايات؟



البنات :

نفكر فى زوج المستقبل والدراسة والمركز المرموق بعد التخرج

نفضل قراءة كتب الأبراج وتفسير الأحلام وسماع الأغنيات الشبابية

نرفض تدخل الأهل الزائد فى شئوننا.. ونشترط الوسامة فى العريس المنتظر!

فى عالم البنات - تحت سن العشرين - أسرار وحكايات تدور معظمها حول الدراسة والعمل بعد التخرج وزوج المستقبل وتكون لكل بنت اهتماماتها الخاصة، فهذه تقرأ كتب الأبراج وتلك تسمع الأغانى الشبابية ومعظمهن يرفضن تدخل الأهل الزائد فى شئونهن.. فكيف يفكرن؟

وماذا يدور فى عالمهن من أسرار؟

تقول ولاء على - ثانوية عامة :لسنا فى عالم معزول فنحن جزء من المجتمع وتشغلنا القضايا التى تهم كل الشباب فى مثل أعمارنا ،وبالنسبة لى فإننى مشغولة بدراستى والكلية التى أطمع أن التحق بها هى كلية الاعلام لأننى أرغب فى ان اعمل بإحدى القنوات التليفزيونية وهذه المهنة سوف تحقق لى الشهرة التى أتمناها وتتيح لى فرصة أن أكون شخصية معروفة وأتصور أننى أملك كل المؤهلات لذلك، حيث أجيد أكثر من لغة وأتعامل مع الكومبيوتر منذ فترة طويلة ،كما أننى مقبولة الشكل واهتم بمظهرى فأنتقى ملابسى بعناية واصبحت لى خبرة كبيرة فيها لدرجة أن معظم صديقاتى يستعن برأيى عند شرائهن للملابس والاكسسوارات وتربطنى بوالدى صداقة كبيرة وأحدثه فى كل أمورى بلا خجل وقد غرس داخلى قيمة الاحترام لذا لا أقدم على أى فعل يقلل من احترامه لى أو احترامى لنفسى. فتميزى يأتى من ثقافتى وتمسكى بالأخلاق والدين وليس الخروج عنهما وأتحدث مع صديقاتى عن الموضة والدراسة والأغانى والأفلام الجديدة والمسلسلات.. أما الشباب فهم بالنسبة لى ليسوا امثار اهتمام سوى كزملاء فى النادى وأقارب ولا أحب الحديث عنهم إلا فى هذه الحدود لأنه امر غير مستحب ويضايقنى بشدة أن أجد فتيات يسعين لإقامة علاقات عاطفية فى سننا الحالى لأنها علاقات لن تكون نهايتها الزواج. وللعلم فقد تقدم لى أكثر من عريس لكن والدى رفض وأنا أؤيده فقبل انتهاء دراستى يجب عدم التفكير فى هذه الامور.

● أما صافى - أولى كلية أداب ، ١٨ سنة - «فتقول :أفعل ما يحلو لى وبالفعل خضت تجارب عاطفية فى الحدود المتعارف عليها ولم اسمح لنفسى بأن أتجاوزها واكتسبت خبرة وعرفت أفضل الطرق للتعامل مع الجنس الآخر لكنى مع ذلك أرفض فكرة «الزواج العرفى» لأن عواقبه وخيمة ولا يشغلنى التفكير فى المستقبل الدراسى.. لأننى ربما اتزوج وأستقر فى البيت.. أما عن ملابسى فهى قصيرة إلى حد ما والحقيقة أننى واضحة مع نفسى ... ذلك ...

حدود الأعراف والتقاليد.

● إيمان سعيد - أولى كلية تجارة . ١٩سنة - تقول: أنا متزوجة منذ عام، فعقب حصولى على الثانوية العامة تقدم لأسرتى شاب طيب وسيم وبعد أن تعرفت عليه وسط أفراد عائلتى وافقت على الارتباط به وهذا منطقى فالدولة حددت سن الزواج بـ١٨ سنة لذا لم أمهل نفسى حتى لا أنشغل بالدراسة وأتحول إلى عانس فهذا الموضوع بصراحة كان شغلى الشاغلى لأن لى قريبة عمرها ٣٣سنة ظلت ترفض من يتقدمون لها حتى فاتها «قطار الزواج» وتجرى الآن وراء الدجالين ظنا منها بأن هناك من عمل لها عملا بعدم الزواج!! لذلك قلت خير البر عاجله، والحقيقة لقد تغيرت حياتى تماما فبعد أن كنت أعتمد على والدتى فى كل شىء أصبحت مسئولة عن أسرة وهذا فى حدد ذاته متعة لكننى مرهقة وغير قادرة على التنظيم بين البيت والدراسة والحمل ولولا مساعدة والدتى ووالدة زوجى لكنت قد تركت الدراسة نهائيا وطبعا هذا هو الحل الأسهل إذ لم يعد الرجال يهتمون بمواصلة زوجاتهم التعليم بل إن هناك عددا كبيرا منهم يشترط على زوجته الا تلتحق بأى عمل ومما لاشك فيه أن نظرتى للأمور اختلفت عما كان عليه الحال قبل الزواج حيث كانت أحاديثى مع صديقاتى عنه اما بعده فابتعدت عن بعض ...

تحقيق : إلهام رحيم

الفتيات حتى إن الصداقة بيننا نادرا ما تكون صادقة لأن كل واحدة تحب أن تكون هى الأفضل لذلك لم أبح فى يوم من الأيام لواحدة من المقربات لى بسر يمكن ان تبتزنى به.

● وتقول بهجة إسماعيل - دبلوم صناعى ، ١٨سنة : نحن دائما مغلوبات على أمرنا ويعتبروننا مخلوقات درجة ثانية بعد «الأولاد» وعدد كبير منا يتعرضن للذل والمهانة بل والضرب احيانا إذا أتين بأى تصرف لايرضى عنه الأهل خاصة فى المناطق الشعبية التى أقطن إحداها ،وهذا يجعل كثيرات منا يلجأن للشكوى إلى بعضنا البعض حتى نفرغ طاقتنا كما نتحدث أحيانا عن بعض زميلاتنا فى المصنع الذى أعمل به.

كما أن أخبار الفنانين والفنانات المثيرة تجذبنا وأكثر واحد نتحدث عنه منذ فترة هوالفنان كاظم الساهر لأن اغنياته ظريفة جديدة فى معانيها وهو رومانسى وحالم فى أدائه كما أنه شرقى الملامح وكله رجولة افتقدناها فى مطربى «الشورتات» الذين انتشروا فى الفترة الأخيرة، وبصراحة أحلم أن يكون فتى أحلامى صورة من هذا المطرب الذى أتابع كل ما يكتب عنه لكنى لا أستطيع تعليق صورة له فى غرفتى حتى لا أسمع من ...

الذين يضيق عليهم اهاليهم فى كل شىء ويمنعونهم من الدخول والخروج فليجأون للحديث فى التليفونات مع شباب فى أشياء مخجلة لمجرد الشعور بأن هناك «ونيسا» رغم ان هذا تصرف مشين وهن يعلمن ذلك.

● وتقول هيام فاروق - بالصف الثانى الثانوى - ١٧ سنة :لا أحب التعقيد وأفضل ممارسة حياتى ببساطة وسلامة وهذا ما عودنى عليه والدى ووالدتى.. وشقيقى الأكبر أكثر أصدقائى قربا منى إذ أنه لا يتوقف عن الجلوس معى والدردشة فى كل شىء وتوجيه النصح لى لذا أخذ برأيه فى كل أمورى دون خجل وكأنه شقيقتى كذلك ماما وبابا أحبهما واعتبرهما مثلى الأعلى وقدوتى فى الحياة ووالدتى شديدة الحنو علىَّ ورغم انها تعمل فى أحد البنوك الكبرى فانها لا تقصر فى واجبنا ولم أشعر اننى افتقدها فى يوم من الأيام.

وكل تركيزى الآن فى دراستى لأننا فى نهاية العام الدراسى والمذاكرة فى مدارس اللغات مرهقة وتستنزف معظم الوقت وأتمنى الالتحاق بالجامعة الأمريكية لأدرس إدارة الأعمال وأتمنى أن أكون فى المستقبل سيدة أعمال فهو مجال شيق بالنسبة لى، والمرأة تستطيع النجاح فيه بسهولة إذا كان لديها من التصميم والعزيمة والعلم والدراية ما ... فلا يوجد عمل يناسب الرجل ...

علماء الاجتماع :

ننصح البنات بالاستجابة لنصائح الأهل.. والابتعاد عن السلوك غير المرغوب فيه



وهذا الرأى توافقنى عليه زميلاتى وزملائى، فالعصر لا يحتمل أى حسابات قائمة على أساس الجنس «رجل أو امرأة» ونحن كجيل جديد علينا أن نفرض أفكارنا ،ولكن ليس معنى ذلك اننى أطالب المرأة بلعب كرة القدم والملاكمة فالتساوى الذى أقصده من الناحية الإنسانية أى أن تكون لهن نفس الحقوق وعليهن نفس الواجبات وأشد ما يستفزنى الشعور بقهر بعض الفتيات ممن يتعرضن للاختطاف والاغتصاب أمام المجتمع رغم أنهن مظلومات ويجب أن تكون العقوبات أكثر ردعا لمن ينتهكون إنسانية وبراءة بعض الفتيات.

● وتضيف هدى - ثانية ثانوى - ١٧سنة : أطمع أن أكون ممثلة بعد أن التحق بمعهد السينما فالممثلون أكثر طبقة مشهورة فى المجتمع وهم القدوة لكل الفتيات وقد اشتركنا فى أكثر من مسابقة للتمثيل واكتشفت أن المسألة تحتاج إلى تنازلات ضخمة وهذا ما رفضته فالمهم أن أصون كرامتى وأحافظ على نفسى بالرغم من أن أسرتى تترك لى الحرية المطلقة لكى أفعل ما يحلو لى، ومع «شلتى» نتحدث فى كل شىء فلا يوجد فكرة ولد وبنت فنرقص فى الديسكو أو نتردد على محال الطعام المشهورة.. والرقص هوايتى المفضلة والجميع شجعنى عليها خاصة والدتى التى تساعدتى على الاستمتاع بحياتى لكنها تطلب منى دائما الابتعاد عن المخدرات وهذا ما أحاوله رغم إغراءات الشلة لى على تجربتها لكنى اكتفى بالسجائر وأحيانا الشيشة كنوع من التهريج.

● وتضيف ر. ن - أولى كلية آداب - ١٩ سنة : لم التحق بكليتى بإرادتى فالأمر كان محكوما بالمجموع والحمد لله قسم انجليزى له مستقبل كبير فأنا أريد ان احقق ذاتى وأكون متميزة عن الآخرين.. وتتحق هواياتى فى الرسم وممارسة السباحة أحيانا واستكشاف الجنس الآخر عن طريق تبادل بعض المجلات الثقافية مع صديقاتى و كتب تتحدث عن «ليلة الزفاف» لأن هناك أمورا كثيرة أخجل من التحدث فيها مع والدتى ولذلك استشير فيها صديقاتى.

والزواج أرحب به فى أى وقت حينما أعثر على فتى أحلامى العطوف الرومانسى بشرط أن يكون مؤهله أعلى من مؤهلى حتى لا يعايرنى المحيطون بى، وقد يرى البعض أن تفكيرى مراهق وهذا طبيعى فنحن فى سن المراهقة وأرجو أن يساعدنى أهلى على تجاوزها.

● وتضيف مها - أولى ثانوى ١٦سنة : قبل سن الرشد يقال إننا مراهقون ونحن كذلك لكننا لا نؤذى أحداً فأنا أذاكر وأمارس هوايتى فى قراءة الكتب الدينية إذ أرى أن الالتزام هو أهم ما فى الدنيا لذا ارتديت الخمار وعمرى ١٢سنة بإرادتى ولا أحب التعليق على تصرفات غيرى فالله هو صاحب الحق فى تقييم عباده لكنى أكره تحول الفتيات إلى سلع مكشوفة، هذا يرخصهن ويقلل من قيمتهن، ولا أعرف كيف تسير فتاة فى الشارع وهى نصف عارية أو فى ملابس ضيقة «كالاستيرتش». والتليفزيون مسئول عن ذلك فلا توعية بأمور الدين او حتى توضيح لها حتى صار التدين عيبا والخجل والحياء موضة قديمة لدرجة ان زميلاتى ينفرن منى ويقلن عنى اننى إرهابية رغم أننى أمارس حياتى بصورة عادية محببة إلى نفسى.

● وتضيف شيماء عبد العزيز - دبلوم تجارى ١٩ سنة قائلة أشعر بأننى سجينة بالمنزل منذ حصولى على الدبلوم لأن الأهل يعاملوننى كقاصر ويرفض والدى السماح لى بالخروج بمفردى ولا يحبذ احتكاكى بالعالم المحيط بى.. ووالدتى أقرب صديقة لقلبى لأن الصديقات غير مخلصات ولا أستطيع ائتمانهن على سر أو أخذ رأيهن حتى فى أتفه المسائل مثل تسريحة شعرى أو ملابسى بعد أن لاحظت أن معظمهن يقدمن الرأى الخاطئ رغبة فى أن يكن هن الأجمل وهذا يضايقنى كما يضايقنى عدم رضاء البعض عن أوضاعهن بل وخجلهن من إمكانات أسرهن البسيطة ومن هنا تأتى «المبالغة الكاذبة» التى تعكس نقصا فى الشخصية فالإنسان بجوهره وليس بمظهره الخارجى لكن معظمنا كفتيات لا يقتنعن بذلك.

● وتقول ر. أ م - دبلوم صناعى - ١٨سنة: كل ما يشغلنى مساعدة أسرتى حيث أعمل فى حسابات صيدلية ولا أجد وقتا للهو مثل معظم زميلاتى فدوامة العمل تأخذنى لكى أرد جزءاً من جميل والدىّ علىّ بعد أن حرما نفسيهما من كل شىء من أجل مواصلتى وأشقائى لدراستنا وهذا يجعلنى فخورة بهما للغاية. أما الزواج فهو مشروع مؤجل لكنى أحلم بزوج طيب متدين يراعى الله وأن يكون لديه شقة إذ أقيم مع أسرتى المكونة من «٤» أفراد غيرى فى حجرة واحدة داخل شقة مشتركة.. وبالتأكيد فى ظل هذه الظروف فإن متعتى الوحيدة فى مشاهدة التليفزيون والمسلسلات بالتحديد لأنها مسلية خاصة أعمال ممدوح عبد العليم ومحمد رياض ويحيى الفخرانى التى تميل للواقعية.

أما هواياتى فهى كتابة النثر وأحيانا الشعر الرومانسى فى كراسة أخفيها فى حقيبة يدى.

● وتضيف سهيلة جمال - ثانية ثانوى مدرسة لغات - ١٧ سنة : الدش والكومبيوتر هما لغة العصر لذلك أصبحت مدمنة لهما فبعد أن أنهى دراستى التى أحلم أن أكملها فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أتمنى أن أصبح دبلوماسية اذ تستهوينى السياسة وأحب السفر.. وأجلس بالساعات أمام الدش لمتابعة أكثر من ١٢٠محطة تليفزيونية ترحمنى من ملل التليفزيون المصرى وأفضل برامج المنوعات إذ اميل لسماع الأغانى العربية لمحمد فؤاد وكاظم الساهر والأجنبية لمادونا وجورج مايكل ومعظم الفرق العالمية.

وعيب الدش فى «المضمون الخارج» لبعض القنوات الذى يعبر الاقبال عليها عن كبت لا أعانيه إذ أفرغ طاقاتى فى أشياء مفيدة مثل ممارسة السباحة والتنس فى النادى.

أما الكمبيوتر فهوصديقى، كذلك كتب الأبراج وتفسير الأحلام وأتبادلها مع صديقاتى اللاتى اعتبرهن أقرب من أهلى ومعهن أكون على طبيعتى ومحور حديثنا فى الغالب يكون عن الجنس الآخر والحوادث الشاذة التى تقع أحيانا. وتؤرقنى مشكلات البطالة والحروب وأتساءل: لماذا لا يسود الحب بين الشعوب. كما أحب قراءة قصص الخيال العلمى والألغاز والتنزه مع صديقاتى.

ولمزيد من التعرف على أبرز الخصائص النفسية والاجتماعية للفتيات فى هذه المرحلة العمرية التقت «الشباب» بالدكتور يسرى عبد المحسن استاذ علم النفس الذى قال: قبل الوصول إلى سن الرشد «٢١سنة» تعيش الفتيات مرحلة مراهقة تختلف من بدايتها حتى نهايتها إذ يحدث اكتمال تدريجى فى النضج الجسمانى فى سن ١٨ ومعه يزداد الإحساس بالأنوثة وتتميز هذه الفترة بزيادة الانجذاب للجنس الآخر الذى يبدى هو الآخر ميلا بعد اكتمال أنوثتهن. وتشهد هذه السن رغبة عارمة فى الحرية والانطلاق والتمرد على سلطة الأسرة وحب الاستقلال وإثبات الذات والتصدى للتقاليد الاجتماعية الراسخة لكن بصوررة أهدأ من تلك الموجودة لدى الشباب. أيضا يكون هناك تعلق بالمشاهير ونجوم المجتمع ووضعهم داخل براوين، الإعجاب كقدوة أو كصورة مثالية لفارس الأحلام ويبرر ذلك المعاناة من الفراغ العاطفى. كما ينتاب الفتيات شعور بعدم الاطمئنان للزواج إذ تغذى الأسر داخلهن هذا الإحساس وهذا يوقعهن فريسة للخرافة واللامنطقية فى التفكير خوفا من عدم الزواج خاصة مع تزايد الارتفاع فى سن الزواج فتصاب بعضهن بما يعرف بـ «فوبيا عدم الزواج».

وتضيف الدكتورة ناجية إسحاق - أستاذ علم النفس - :الفتيات بطبعهن يملن إلى الاستقرار والهدوء لذا يكن أقرب لأسرهن وهذه فرصة يجب استغلالها بالتقرب إليهن ومصادقتهن بدلا من قهرهن ولابد ان تعطى الفتاة قدرا أكبر من الحرية المنضبطة بضوابط الدين والمجتمع لتدرك أن من حقها أن تكون عنصرا مؤسسا فى أسرتها ومؤثرا فى مجتمعها ولها كامل الحرية فى اختيار كل ما يخصها فنبعد بذلك عن ذهنها فكرة انها سلعة تعد فقط لتعرض فى فاترينة الزواج ووقتها لن تلجأ إلى أى سلوك شاذ لجذب الجنس الآخر إليها أو لأى شكل من أشكال التفكير الخرافى الذى يعكس تبنيها له استمرار سطوة الأفكار التقليدية على الفتيات رغم كل مظاهر الثقافة التى يحاولن تغليف سلوكهن بها وبالذات أنهن ينظرن لموضوع الزواج على أنه القضية الحياتية الأولى التى تتدخل فيها النواحى الغيبية.

وترى الدكتورة نادية رضوان - أستاذ علم الاجتماع - أن المراهقة مرحلة غير متزنة ولذلك على الفتيات الابتعاد عن مظاهر السلوك التى قد تنتج عنها أضرار والاستجابة لنصائح الأهل.. وعلى الأسر والمؤسسات التربوية والدينية والإعلامية المساهمة فى إيجاد شخصيات ناضجة مستقبلاً باعتبارهن أمهات الجيل المقبل وذلك بتقديم القدوة الحسنة لهن وليست النماذج الهشة البراقة التى تزغلل عيونهن فيسلكن مسلكها فى الملبس والمظهر بلا جوهر. وعلى الفتيات الاستفادة من نصائح الأهل الذين لا يهدفون إلا لمصلحتهن،ولذلك عليهن عدم البعد عنهم وفتح حوارات معهم وعرض مشاكلهن عليهم لأن الصديقات المتماثلات فى السن يملكن نفس الخبرة والرصيد الحياتى الضئيل وبالتالى فنصائحهن خاطئة خصوصا أن الفتيات أكثر رومانسية وعاطفية عكس الأولاد الذين يغلب عليهم الطابع العملى.



دعوة إلى كتاتيب عصرية!

فاروق شوشة

الذين أتيح لهم أن يقرأوا الجزء الأول من كتاب «الأيام» لعميد الأدب العربى الراحل الدكتور طه حسين، الذى يروي فيه. على مدار أجزائه الثلاثة. رحلة حياته وسيرة أيامه منذ وعيه البعيد فى طفولته الباكرة. لابد أنهم استوقفتهم صورة كُتّاب قرية عزبة الكيلو فى المنيا بصعيد مصر، وقد رسمها طه حسين ببراعة فائقة، وجو مشحون بالخوف والفزع من «سيدنا» الذى يقسو على الصغار فى تحفيظ القرآن الكريم «والعريف» الذى يمارس كل الأمور فى الكتاب نيابة عن سيدنا وباسمه، وقد كان هذا العريف كما يصفه طه حسين «شابا طويلا نحيفا أسود فاحما، أبوه سودانى، وأمه مُولّدة. وكان سيئ الحظ لم يوفق فى حياته لخير، جرّب الأعمال كلها فلم يفلح فى شئ منها.

وكان قد ذهب إلى الكتاب فى صباه فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ سورا من القرآن لم يلبث أن نسيها، فلما ضاقت به الحياة وضاق بها أقبل إلى سيدنا فشكا إليه أمره، قال له سيدنا: فتعال هنا فكن عريفا، عليك أن تعلم الصبيان القراءة والكتابة، وتلاحظهم وتمنعهم من العبث، وتقوم مقامى متى غبت ، وعلىَّ أن أقرئهم القرآن وأحفظهم إياه. وعليك أن تفتح الكتاب قبل أن تطلع الشمس، وتشرف على تنظيفه قبل أن يحضر الصبيان، وعليك أن تغلق الكتاب متى صليت العصر، وتأخذ مفتاحه. وعليك مع هذا كله أن تكون يدى اليمنى، ولك ربع ماياتي به الكتاب من نقد، فتقبض ذلك فى كل أسبوع أو فى كل شهر، وتم هذا العقد بين الرجلين وقرأ عليه الفاتحة. وكان العريف يبغض سيدنا بغضا شديدا ويزدريه، ولكنه يصانعه. وكان سيدنا يكره العريف كرها عنيفا ويحتقره ولكنه يتملقه.

فاما العريف فكان يكره سيدنا، لأنه غشاش كذاب يخفى عليه بعض موارد الكتاب، ويستأثر بخير مايحمل الصبيان معهم من طعام. ويزدريه - اى يحتقره - لأنه كان ضريرا يتكلف الإبصار، وكان قبيح الصوت يتكلف حسن الصوت. وأما سيدنا فكان يكره العريف، لأنه مكار واهية ولأنه يخفى عليه كثيرا مما ينبغى أن يعلمه، ولأنه سارق، يسرق ما يوضع بين يديهما من الطعام وقت الغداء ويختلس أطايبه، ولأنه يأتمر مع كبار الصبيان فى الكتاب ويعبث معهم على غفلة منه».

هذه اللوحة القلمية البديعة التى رسمها طه حسين لكتاب قريته، هى نفسها التى أتيح لى ان أكون شاهدا عليها ومتابعا لأهوالها وتفاصيلها فى كتاتيب قريتنا «الشعراء». لم يكن كتابا واحدا وإنما كانت ثلاثة كتاتيب، تنقلت بينها [illegible] تبعا لرضا والدى أو سخطه على سيدنا فى هذا الكتاب أو العريف فى كتاب آخر. وكان الشيخ رجب والشيخ عماشة والشيخ سعيد يتنافسون على ضمى إلى صبيان كتاتيبهم طمعا فيما ينالونه من طعام وشراب وثياب ومال، وطمعا فى التقرب من والدى محمد أفندى الذى كان أحد المتعلمين القليلين فى القرية، والذى كان بدوره معلما أتيح له أن يعمل فى العديد من مدارس الإقليم.

كان الكتاب يؤدى بالنسبة لمن يلتحقون به - خاصة إذا كانوا سيلتحقون بالأزهر الشريف بعد أن يتموا حفظ القرآن الكريم - دورا مهما فى حياتهم بتأهيلهم لما هم مقبلون عليه. لكنه بالنسبة لى - وقد تغير مسار حياتى فلم ألتحق بالأزهر كما كان يريد والدى واتجهت إلي تعليم المدارس - كان صاحب دور أكبر وأخطر. لقد بدأت علاقتى مع اللغة العربية من خلاله، وكان حفظ القرآن الكريم وتجويده مدخل هذه العلاقة الحميمة وبدايتها الأصيلة. وعندما أعود الآن بذاكرتى إلى تفاصيل عامين كاملين قضيتهما فى رحاب كتاتيب القرية، وأستعيد ماكنا نمارسه من إظهار واضح لصوتيات اللغة في النطق والأداء والمدّ والوقف والغنّة والنبْر والوقْص والطيّ - وهى كلها من أحكام علم التجويد - أدرك كم كان لهذا المران الصوتى والتنغيمى أثره الكبير فى تدريب جهازى الصوتى على العمل الذى سأمارسه بعد ذلك لسنوات طويلة وهو العمل الإذاعى، الذى سينقضى معظمه فى كتابة البرنامج اليومى «لغتنا الجميلة» وتقديمه، مستفيدا من الدروس الأولى التى تعلمتها فى كتاب القرية.

بالإضافة إلى هذا التأثير الصوتى والأدائى لمرحلة حفظ القرآن الكريم، كان هناك تأثير [illegible] ملامحه إلا وأنا طالب فى المرحلة الجامعية، يتلقى دروس البلاغة والفصاحة والبيان، وتستوقفه أنواع التشبيهات والمجازات والكنايات، والصور التى ترسمها الكلمات، ويطالع كتابات سيد قطب الذى كان فى ذلك الوقت ناقدا أدبيا يقدم تفسيرا بيانيا للقرآن الكريم سماه «فى ظلال القرآن»، وقد بدأ هذا التفسير فى صورة محاضرات جامعية ألقاها علينا ونحن فى السنتين الأولى والثانية بكلية دار العلوم، باعتبارنا - أنا وأربعين من زملائى - من حملة شهادة التوجيهية العامة - أى القادمين من المدارس - ولسنا من أبناء الأزهر، القادمين من المعاهد الأزهرية الثانوية.

وكانت فلسفة عميد الكلية فى ذلك الوقت الدكتور إبراهيم اللبّان - الذى كان أستاذا للفلسفة الإسلامية وعلوم التربية والاجتماع - والذى تحمس لإلحاق طلاب التوجيهية العامة بكليته بالإضافة إلى طلاب الازهر - انه بهذا يهيئ لجيل جديد من الخريجين يجمع بين الثقافتين :التراثية والعصرية، ويجيد الاتصال بينابيع الثقافة العربية الإسلامية من ناحية والثقافات الأجنبية من ناحية أخرى. وشاء القدر أن أكون ضمن أول دفعة من أبناء المدارس - كما كانوا يسموننا - التحقت بدار العلوم.

أعود إلى «ظلال القرآن» وسيد قطب، الذى كان قد أصدر كتابيه الرائدين فى مجالهما - قبل هذا التاريخ - وهما: «التصوير الفنى فى القرآن» و«مشاهد القيامة فى القرآن»، وكانت فكرة الكتابين تقوم على أن التصوير - أى التعبير بالصورة - هو الأداة المفضلة فى أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحُسَّة المتخيَّلة عن المعنى الذهنى، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور وعن النموذج الإنساني [illegible] بالصورة التى يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة. فإذا المعنى الذهنى هيئة أو حركة. وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الإنسانى شاخص حى، وإذا الطبيعة البشرية مجسَّمة مرئية، فاما الحوادث والمشاهد والقصص والمناظر، فيردها شاخصة حاضرة، فيها الحياة وفيها الحركة.

ويوضح سيد قطب فى كتابه «التصوير الفنى فى القرآن» كيف أن التصوير فى القرآن الكريم تصوير باللون وتصوير بالحركة وتصوير بالتخييل، كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون فى التمثيل. وكثيرا ما يشترك الوصف والحوار وجَرْسُ الكلمات ونَغَمُ العبارات وموسيقى السياق فى إبراز صورة من الصورة.. تتملأها العين والأذن والحس والخيال والفكر والوجدان. وهو تصوير حى منتزع من عالم الأحياء، لا مجرد ألوان مجردة وخطوط جامدة، تصوير تقاس الأبعاد والمسافات فيه بالمشاعر والوجدانات. فالمعانى ترسم وهى تتفاعل فى نفوس آدمية حية ،أو فى مشاهد من الطبيعة تخلع عليها الحياة.

نسيت أن أقول إن سيد قطب - الذى عرف بعد ذلك مفكراً إسلاميًا بالمعنى السياسى والذى أودت به كتاباته - بدأ حياته كاتبا وشاعرا، وكان من نجوم الحياة الأدبية والثقافية قبل أن يتحول هذا التحول غير المتوقع - بعد زيارة قام بها إلى أمريكا وكتب عنها كتابات ضافية - وقد أسعفه وجدانه الشعرى وحسه الأدبى المرهف بتأملات عميقة النفاذ فى الأساليب القرآنية ،وكان صادقا مع نفسه حين سمى تفسيره «فى ظلال القرآن» باعتباره معايشة فنية راقية تحاول الاقتراب من مشارف الأفق القرآنى فى التعبير [illegible]

يقول سيد قطب: «لقد لمس القرآن الوجدان، واتبع فى ذلك طريقة التصوير، فبلغ الغاية بمادته وطريقته، وجمع بين الغرض الدينى والغرض الفنى، من أقرب طريق ومن أرفع طريق».

ويستوقفه من بين ألوان الجمال التصويرى فى القرآن الكريم ما يمكن أن يسمى بالتشخيص، ويتمثل فى خلع الحياة على المواد الجامدة، والظواهر الطبيعية، والانفعالات الوجدانية. هذه الحياة التى قد ترتقى فتصبح حياة إنسانية تشمل المواد والظواهر والانفعالات، وتهب لهذه الأشياء كلها عواطف آدمية، وخلجات إنسانية تشارك بها الآدميين وتأخذ منهم وتعطى، وتتبدى لهم فى شتى الملابسات، وتجعلهم يحسون الحياة فى كل شئ تقع عليه العين، أو يتلبس به الحس، فيأنسون بهذا الوجود أو يرهبونه، فى توفز وحساسية وإرهاف.

هذا هو الصبح يتنفس: «والصبح إذا تنفس» فيتخيل هذه الحياة الوديعة الهادئة، التى تنفرج عنها ثناياه، وهو يتنفس، فتتنفس معه الحياة، ويدب النشاط فى الأحياء على وجه الأرض والسماء.

وهذا هو الليل يسرع فى طلب النهار فلا يستطيع له دَرَكا: «يغشى الليل والنهار يطلبه حثيثا» ويدور الخيال مع هذه الدورة الدائبة التى لا نهاية لها ولا ابتداء!

وهذا هو الليل يسرى: «والليل إذا يسر» فنحس سريانه فى هذا الكون العريض الفسيح.

وهذه هى الشمس والقمر والليل والنهار فى سباق دائم ولكن: «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار».

وإنه لسباق جبار، لا ينى أو يفتر فى ليل أو نهار!

ويريد أن يصور عجز الآلهة التى كان المشركون يعبدونها من دون الله، فيؤديه التعبير القرآنى فى هذه الصورة: «إن الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئا لايستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب».

فيشخص هذا المعنى ويبرره فى تلك الصور المتحركة، المتعاقبة:

لن يخلقوا ذبابا: هذه درجة.

ولو اجتمعوا له: هذه درجة أخرى.

وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه، هذه درجة ثالثة. هنا يبلغ التعبير القرآنى درجة القمة فى تصوير الضعف المزرى، والتدرج فى تصويره بما يثير فى النفس السخرية اللاذعة والاحتقار المهين.

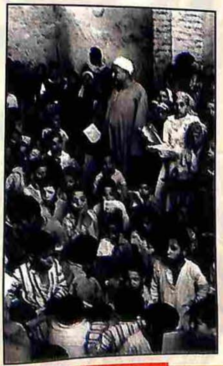
ويبلغ سيد قطب قمة تجلياته الروحية، وحساسيته الأدبية والفنية فى تأمل الأساليب القرآنية عندما يلمس وظيفة الصور والظلال والإيقاع فى كل عبارة من عباراته، ومقدار اشتراكها فى الدلالة الشعورية والتعبيرية، وفى تصوير الجو العام:

«والضحى، والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى، وللآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى، ألم يجدك يتيما فآوى، ووجدك ضالا فهدى، ووجدك عائلا فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث».

ويعلق سيد قطب بقوله: «لقد أطلق التعبير القرآنى جوا من الحنان اللطيف والرحمة الوديعة، والرضا الشامل والشجى الشفيف. ذلك الحنان وتلك الرحمة وذاك الرضا وهذا الشجى، تتسرب كلها من خلال النظم اللطيف العبارة، الرقيق اللفظ، ومن هذه الموسيقى السارية فى التعبير، الموسيقى المتناغمة الحركات، الوئيدة الخطوات، الرقيقة الأصداء، الشجية الإيقاع. فتلتئم ألوان الصورة مع ألوان الإطار ويتم التناسق والانسجام!

أعتذر عن هذه الإطالة، وهذا الاستطراد.

لكن الحديث عن كتاب القرية وأثره العميق فى نفسى، وفى علاقتى باللغة العربية، وفى تذوقى لجماليات التعبير الأدبى وظلاله، وإدراكى المبكر للصور الموحية، وأجواء الترغيب والترهيب، والنعيم والعذاب، وصور الدنيا والآخرة، هو الذى أدى بى إلى القفز سنوات فى الزمان، والتقدم فى العمر، مدركا أن تذوقى البلاغى والبيانى. وأنا طالب جامعى تتفتح مداركه،



ويصقل وجدانه، وتنمو قدراته وتجاربه الأدبية والتعبيرية. مدين للكتاب ودوره اللغوى والصوتى والبلاغى. فأى دور يمكن أن يكافىء هذا الدور أو يساويه؟

وأى معهد تعليمى يمكن أن يقدم هذا الأساس القوى المتين لعلاقة حميمة مع اللغة ومع الإبداع ومع التذوق الأدبى واللغوى؟ خاصة إذا أدركنا أن الكتاب كان مؤسسة تعليمية تتجاوز تحفيظ القرآن الكريم إلى تعليم القراءة والكتابة ..

إنى أتأمل الآن فى حال اللغة العربية على ألسنة شبابنا. من النشء الذى يتعلم. وأقلامهم، وأعذرهم لأنه لم تتح لهم البداية الصحيحة التى أتيحت لجيلى ولأجيال سابقة عليه، عندما بدأوا «بالكتاب»، كتاب القرية وكتاب المدينة وكتاب المسجد، فقد كانت الكتاتيب بالألوف، تملأ مصر كلها، وتبث نور هذه المعرفة الأساسية فى وجدان الألوف المؤلفة من أبنائها، وتضع على ألسنتهم. فى مستهل سنوات العمر. لغة جميلة محكمة، ونطقا صوتيا سليما وصحيحا، وأداء واضحا جليا معبرا، وألفة بالألوان والظلال والإيحاءات المنبثة فى ثنايا السور والآيات، فضلا عن قيامها بالخطوة الأولى فى مرحلة التعليم الأساسى.

ترى، هل تفلح الدعوة إلى «كتاتيب» عصرية، تفيد من وظيفة الكتاب القديم ورسالته، وتضيف إليها بعدا عصريا حضاريا، قوامه التطوير والفكر التربوى، والعناية بالشروط المعاشية والصحية. خاصة بعد إنهاء العملية التعليمية فى مراحل التعليم الأولى والأساسية. على أن تتبنى هذه الكتاتيب المؤسسات التعليمية والثقافية والدينية، وأيضا القادرون المستنيرون من رجال الأعمال، والحريصون على التنوير والنهضة، وتقديم حل نهائى وأساسى لمشكلة اللغة العربية على ألسنة الأجيال الجديدة وأقلامها، باعتبارها مشكلة قومية، تتصل باللحاق بالعصر، وتوفير عناصر الإبداع والتقدم، وتأكيد النظرة الحضارية إلى اللغة باعتبارها مدخلنا الأساسى إلى قرن جديد، هو قرن المعلومات والمنافسة والتقدم العلمى والتكنولوجى، وهيمنة ما يسمى بالعولمة على أصحاب القوميات الضعيفة. التى لم تجسدها لغة قوية. والثقافات الهشة التى لم تستوعبها لغة شديدة العصرية والحيوية والقدرة على الاستيعاب والتجاوز..

هذا هو التحدى، وهذا هو السؤال!

فرصة الحصول على الكارت الدولى.. لا تزال مستمرة

كتبت: إلهام رحيم

لا تزال فرصة الحصول على «الكارت الدولى». التى توفرها مجلة «الشباب» بالتنسيق مع المركز المصرى العلمى. مستمرة.

تتيح هذه الفرصة للمشاركين فى السحب الحصول على عشرين (كارتا) دوليا، وعلى الراغبين فى دخول السحب إرسال الاسم والعنوان ورقم التليفون والسن والمرحلة الدراسية.

وفى جولتنا اليوم بايطاليا نتعرف على المزايا التى يتمتع يها حامل الكارت الدولى فيها.. فنجد انه يحصل على تخفيضات تصل لـ ٥٠٪ فى جميع خطوط السكك الحديدية والأماكن السياحية والمتاحف الأثرية التى تشتهر بها إيطاليا. ولحامل الكارت أيضا الحق فى الإقامة فى جميع بيوت الشباب المنتشرة فى ٥٠ مدينة بايطاليا والحصول على تخفيضات مغرية تتراوح ما بين ٣٠٪ و٦٠٪ على خطوط الطيران الإيطالية على مدار السنة ويسرى هذا التخفيض أيضا لحاملى الكارت فى المواصلات العامة بجميع مدن إيطاليا، والكارت الدولى وثيقة هوية شخصية ذات طابع دولى يتمتع بإشراف هيئة منظمة اليونسكو الدولية فى ٩٣ دولة بالعالم، ويتم إصدار ٣ ملايين كارت فى العام. ويطلب فى مصر من خلال مركز الطلبة المصرى. ٢٣ ش المنيل. تليفون (٣٦٣٧٢٥١).

أول دراسة مقارنة باللغة العربية بين سارتر وكامى

حصل الباحث محمد خضر على الماجستير بدرجة جيد جدا من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية وكان موضوعها: «الوجود الإنسانى بين الحرية والعبث عند جان بول سارتر وألبير كامى»، وهى أول دراسة مقارنة باللغة العربية بين سارتر وكامو.

وقد تكونت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور مراد وهبة أستاذ الفلسفة بكلية التربية جامعة عين شمس ورئيس الجمعية الفلسفية الافرو آسيوية (رئيسا) والأستاذة الدكتورة أميرة حلمى مطر أستاذ الفلسفة بآداب القاهرة (عضوا)، والأستاذ الدكتور حبيب الشارونى أستاذ الفلسفة بآداب الإسكندرية (مشرفا)، والأستاذ الدكتور عبد الوهاب جعفر أستاذ الفلسفة بآداب الاسكندرية (مشرفا مشاركا).

وقد أثنت لجنة المناقشة على الرسالة وعلى صاحبها الذى وصفته بأنه باحث شجاع وصبور اختار موضوعا صعبا لان سارتر فيلسوف يهرب منه الدارسون الفرنسيون أنفسهم لصعوبة مؤلفاته.

فنان من زمن الحب!

هانى شاكر :

تربيت على فن القدامى ومازلت استمتع بفنهم العظيم

عرفت الغناء منذ صغرى فحرمنى من الاستمتاع بطفولتى !

أؤدى الصلاة فى أوقاتها.. ومازلت أشعر بالخوف كلما صعدت إلى خشبة المسرح !

تمنيت أن أغنى «قارئة الفنجان».. وندمت لأننى لم أشارك فى الأفراح لسنوات طويلة

أعيش حياتى ببساطة.. والاعتدال فى كل شىء سر إحساسى بالشباب الدائم

ارتبط بالغناء الرومـــانسى طوال حياته الفنية وقدم مئات الأغنيات التى لاقت قبولا لدى قطاع عريض من الشباب.

إنه الفنان هانى شاكر الذى كان لـ «الشباب» معه هذا اللقاء:

●● يبـدأ الفنان هانى شـاكـر الحديث عن موهبته قائلا: لقد عانيت كثيرا.. ولم تكن معاناتى مادية لأن هناك ما هو أصعب من المال وكان والدى يعمل مديرا بإحدى إدارات مصلحة الضرائب ونشأت وسط اسرة متماسكة متحابة.. غير ان معاناتى كانت من نوع خاص.. فقد حرمتنى موهبتى من أن أعيش طفولتى مثل كل من هم فى مثل سنى.. فقد كنت مشغولا دائما وفى يوم الجمعة كنت أذهب فيه الى معهد الكونسرفتوار ، ولا أذكر أننى استمتعت بساعة واحدة فقط فى أحد أيام الإجازات.. وكنت دائما فى حالة استعداد للغناء.

● **وكيف يكون هذا الاستعداد ؟**

●● لا أسهر ليلة الحفل.. واستيقظ فى ساعة متأخرة من النوم.. وأتناول طعام الغداء فى الثالثة بعد الظهر.. وعادة يتكون من خضار سوتيه ودجاج مشوى وأرز وفاكهة وعصير.. ولا أتحدث مع أحد، كما لا أرد على أى مكالمات هاتفية.. وأتناول أكثر من فنجان «ينسون» و«شاى بالحليب» مُحلَّى بالعسل الأسود.. وأنام بعدها.. وعندما استيقظ استمع لشريط الكاسيت المسجل عليه اللحن الجديد الذى سوف أؤديه، ثم أبدأ فى حلاقة ذقنى، وأخرج إلى حجرة الصالون بالمنزل حيث يكون الكوافير بانتظارى لتصفيف شعرى..

وأتحرك مع زوجتى إلى المسرح الذى سيقام به الحفل.. وأحرص على أن أقود السيارة بنفسى.. وعند دخولى إلى غرفتى تزداد ضربات قلبى فى إيقاعها الصاخب، ويلاحظ كل من يصافحنى اضطراب يدى وبرودتها .. وأظل مضطربا حتى أصعد إلى خشبة المسرح ،وأؤدى أول أغنية.. ويزول الاضطراب تدريجيا عندما أرى حفاوة الناس بى وأطمئن على أجهزة الصوت.. وعند عودتى للمنزل أتناول طعام العشاء ثم أشاهد شريط الحفل عبر الفيديو، وأظل هكذا حتى السابعة صباحا تقريبا.. حيث أخلد للنوم.

● **والغناء فى الأفراح ؟**

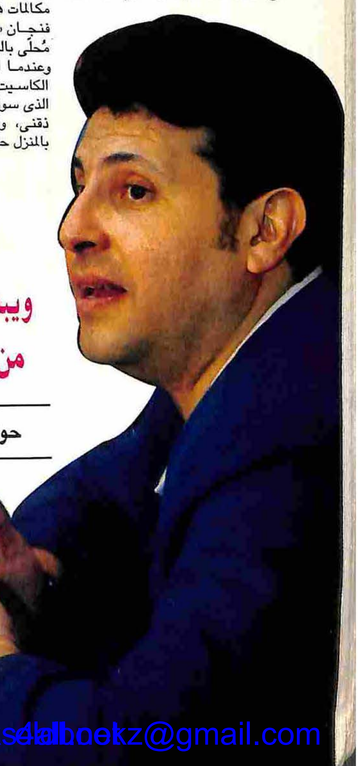
●● بدأت الغناء فى الأفراح منذ ٦ سنوات فقط.. وأتعامل دائما مع الغناء فى هذه المناسبات على أنه رسالة لانى جئت لأسعد الناس.. وأعترف أننى كنت مخطئا جدا حينما رفضت الغناء فى الأفراح لسنوات طويلة لان له مذاقا مختلفا إذ أشعر وأنا أغنى بأننى أعيش فى بيت مع عائلة وسعادتى تكون كبيرة حينما أشعر بأننى أسهمت بجهد - ولو ضئيل - فى إسعاد العروسين فى ليلة العمر.

● **الأشخاص الذين تروى حكاياتهم فى أغانيك.. هل التقيت بهم فى الواقع أم أن المسألة مجرد «حرفة» ؟**

●● هى «حرفة» بالنسبة لى، وليس بالضرورة أن يكون كل ما أغنيه له أساس من الواقع.. ولكن من الممكن أن تكون الأغنية تجربة شعورية حقيقية مرَّ بها الشاعر الذى كتبها وقدمها لى.

● **إذن هى حرفة تؤديها بصدق..؟**

●● الصدق هو رأسمالى كإنسان .. ولا أستطيع أن أغنى أو أفعل أى شىء بدون هذه المصداقية.. كما أننى لا [illegible]



الغناء حرفة أؤديها بصدق.. ويبدو موقفى واضحا من تعبيرات وجهى !

حوار : **على بركة**

ويبدو موقفى واضحا من تعبيرات وجهى .

● **لماذا لم تغن للقدس أو لأطفال الحجارة ؟**

●● لقد قدمت أغنية منذ عامين عن القدس للأبنودى وكمال الطويل ، تقول بعض كلماتها:

القدس قدسى وساكنة فى وجدانى
والشمس لو ترحل بترجع تانى
شوف الأمل بيطل من أحزانى
ولا حد يقدر يوم يهز إيمانى

وقد لاقت هذه الأغنية نجاحا كبيرا ،عندما سافرت إلى أريحا فى فبراير ٩٩ وغنيتها هناك للشعب الفلسطينى

● **ما الأغنية التى تمنيت أن تغنيها؟**

●● تمنيت أن أغنى «قارئة الفنجان».. فهى من أروع ما غناه عبد الحليم حافظ..

وفكرة الكلام جديدة، واللحن فيه شرقية وطرب.. والأداء غير مسبوق.. وعبد الحليم نفسه كان فى قمة لياقته الفنية.

● **هل أنت راض عن الأفلام التى مثلتها؟**

●● ليس فى كل الأفلام.. ونجاح الممثل عامة يرجع إلى المخرج وقدرته على توظيفه أمام الكاميرا.. والذى حدث أن المخرجين الذين تعاملت معهم كانوا يتركوننى على راحتى.. أتحرك كيفما أشاء.. لذلك لم أحقق النجاح الذى أريده.. لكننى نجحت جدا فى الأداء الدرامى لأغنياتى المصورة بالفيديو كليب لأننى أتعامل مع مخرجين عرفوا كيف يوجهوننى بشكل صحيح.

● **هل أنت ضد المرأة كما يتصور البعض ذلك فى أغنياتك ؟**

●● المرأة لديها بالفطرة بوصلة حساسة جدا تتجه بها نحو الصدق.. ويهمنى أن أوضح حقيقة مهمة وهى [illegible] أغنياتى «غلطة» وتخسيرى-



ومتهدديش» لم أكن أرفضها كما يتصور البعض.. لكننى كنت أحبها جدا لكنها طعنتنى، وعلى حجم الطعنة يكون دائما حجم الحزن.. أى أننى أحبها كثيرا، ولذلك أتألم كثيرا عندما تخرج من حياتى.. وأكبر دليل على ذلك أننى فى أغنية «غلطة» أقول:

رغم الحب الكبير
مش حافضل لك أسير
مالكيش أحلام فى قلبى
وَيّايا تكمليها

● **الابنة - الزوجة - الأم.. بمَ تتميز كل واحدة منهن فى قلبك؟**

●● ابنتى دينا عمرها الآن ١٥ عاما.. وهى تتفق مع زوجتى ووالدتى فى أنهن جميعا يحملن لى السعادة والإحساس بالحنان والحب عندما أنظر فى عين إحداهن.

● **صف إحساسك عندما ينهزم فريقك المفضل (الزمالك) فى مباراة مهمة؟**

●● أشعر بالضيق والحزن إذا لعب الفريق مباراة قوية ولم يوفق فيها.. بينما لا أشعر بأى حزن إذا كان الأداء سيئا والهزيمة منطقية وعادية!

● **لمن تحب أن تقرأ؟**

●● أحب جدا قراءة أشعار نزار قبانى.. وأستمتع بمطالعة ما يكتبه مصطفى محمود وأنيس منصور.. لكننى منقطع عن قراءة الكتب منذ فترة وأكتفى حاليا بقراءة كتاب الله المصحف الشريف.

● **كيف تعيش حياتك؟**

●● بأمانة أعيش حياتى ببساطة شديدة، لأننى أفعل ما علىَّ وأترك الباقى على الله عز وجل.. والدليل أننى ليس عندى مدير أعمال، وزوجتى تلم بتفاصيل الحياة المنزلية.. وأحيانا أشاركها فى هذه التفاصيل.. وقد تعودت على ذلك منذ بداية حياتى.

● **ما سر شبابك الدائم؟**

●● لاشىء سوى أننى أحب الاعتدال فى كل شىء.. تناول الطعام ،النوم ،الراحة ،العمل.. كما أننى لا أنام وفى قلبى «غل أو حقد» لأحد لأن علاقتى بالله قوية، وأومن تماما بالقسمة والنصيب. وأنا حريص على ممارسة الرياضة باستمرار فى نادى النيل.

أتوقع عودة مظاهر الاستماع التى كانت موجودة فى الزمن الجميل

الزواج المبكر حماية لكل إنسان وليس للفنان فحسب

● **لمن تبوح بأسرارك؟**

●● كل أسرارى أقولها لثلاثة فقط هم :زوجتى ووالدتى وشقيقى الأصغر محمد..

أما رابعهم فقد توفاه الله منذ أشهر قليلة وهو شقيقى الأكبر الدكتور ماجد الذى كانت وفاته صدمة قاسية جدا لى، مازلت أعانيها للآن.

● **هل تؤدى الصلوات الخمس فى أوقاتها؟**

●● الحمد لله.. وقد بدأت فى المواظبة على الصلاة مع بداية الشهرة عندما كان عمرى ٩ سنوات..

وأحمد الله أن الشهرة لا تعوقنى عن أداء صلاة الجمعة كل أسبوع بالمسجد.

● **هل تقضى مع أصدقائك الراحلين من المطربين أكثر مما تقضى من وقت مع المطربين الحاليين؟**

●● تربيت على فن القدامى، ومازلت استمتع بفنهم العظيم لأنه يطربنى أولا، ويذكرنى ببداياتى ثانيا.. ولأم كلثوم وفريد وعبد الوهاب وعبد الحليم مكانة خاصة لدى ،ومازلت استمتع بفن شادية ووردة.. أما من سبق كل هؤلاء الفنانين العظام فقد استمتعت به أثناء دراستى فى كلية التربية الموسيقية.

● **هل ظهرت فى وقتك المناسب تماما؟**

●● بالتأكيد لا.. فقد جئت متأخرا بعض الشىء، حيث كان ينبغى أن أظهر مبكرا عن ذلك لأعيش أكبر فترة ممكنة مع نجوم الفن والغناء ..فريد وعبد الحليم وأم كلثوم.. كما أن نصف عمرى الفنى ضاع منى خلال فترة المقاطعة العربية لمصر (من عام ٧٨ إلى عام ٨٨)..

وفى الوقت الذى كنت فيه بحاجة ماسة إلى الوجود وإثبات الذات والتفرغ للفن تم تجنيدى بالجيش لمدة عام ونصف العام.

● **صف لى جمهور الغناء فى مصر بعد ٣٠ عاما؟**

●● أتوقع عودة مظاهر الاستماع الجميلة التى كانت موجودة فى الماضى.. وهذا سينعكس بالتبعية على تصرفاتنا في أمور كثيرة .. والحقيقة أننا فقدنا قيما كثيرة مهمة فى حياتنا منذ أن صارت ملابسنا وأحاسيسنا وأفكارنا «كجوال»!

● **هل الزواج المبكر فى غير صالح الفنان؟**

●● الزواج المبكرحماية لكل إنسان، وليس للفنان فحسب.

● **هل أنت متفائل؟**

●● هناك أمور كثيرة لا يمكن للإنسان أن يتجاهلها .. والدليل مثلا أننى عندما أرى أشخاصا بعينهم قبل ميلاد إحدى الأغنيات، فلابد أن يلقى هذا العمل طريق النجاح.. وعلى الجانب العكسى أتذكر أننى كنت قد عدت من الجزائر يوم ١٦ يوليو ١٩٩٨، وفى اليوم التالى مباشرة زرت شقيقى وحبيبى ماجد، وعند عودتى للبيت شعرت بالتعب، فغفوت قليلا، ورأيت حلما مزعجا، فقد حلمت أن كل أثاث بيتى تم تدميره، وكذلك السيارة ولا أدرى كيف رأيتها فى صالة البيت «والخبطات» تحيط بها من كل جانب.. وجميع البراويز قد تكسرت من على الحائط. فقمت مذعورا من النوم.. وبعد ساعات تلقيت نبأ وفاة حبيبى ماجد فيما يشبه الصدمة بالنسبة لنا جميعا، لأنه لم يكن يعانى أى مرض.

● **أخيرا.. ماذا تعنى كلمة التزام بالنسبة لك؟**

الالتزام عندى معناه احترام الذات، والسلوك المثالى أمام عدسات المصورين وفى الحياة الخاصة.. وأعتقد أننى ملتزم، ولا أومن بفصل الحياة العامة عن الحياة الخاصة، فمن حق كل إنسان أن يعرف خصوصيات الفنان الذى يحبه.

ناس حلوة (بقية)

عنها قليل.. تجربتى تملأنى برغبة المشاركة فى واحدة منها وأرجو أن تكون سطورى دعوة للتواصل والاتصال.

(٣) قليل من القلق ومحاولة الفهم افضل من الجهل واللامبالاة.. تعلمت أن أحترم القلق الإيجابى - إنه قلق حميد.. ازداد إيمانى بضرورة أن نمتلك فرصا أفضل للتعرف على الأجساد التى نسكنها - وما أقل مانعرف - ازداد احترامى للمعارف العلمية - وقبلها أن أفتح للروح طاقات للنور.. ليس أجمل من اقتراب بعمل طيب.. واتصال بالوجع الإنسانى.. لقد أصبح كرؤية العين.. إنك لايمكن أن تجنى شوكا إذا زرعت زهرة لها عطر الرحمة - لا أدعى صلاحا.. أجتهد فقط فى اقتراب.

(٤) صديقتى التى لا تكف عن مطاردة صورتها فى المرآة تطل على جمالها وكأنها بطلة الحدوتة القديمة التى لاتكف عن سؤال مرآتها :من أجمل منها.. وتطارد أحدث منتجات التجميل ولديها علاجات ودهانات لكل شبر فيها ويفزعها دخول فمها بين أقواس الزمن وحربها المقدسة ضد ظلال خطوط تحت عينيها تبحث عنها بالمجهر لتطاردها.. لا تكف مداعباتنا لها عن السباق المحسوم بينها وبين الزمن - جاءتنى والقناع الملون الذى يطمس جمالها الهادئ الربانى تزداد الأصباغ فيه كثافة... وأنا أتشمم عبير زهورها الجميلة - قلت لها: دعى الوجه والغطاء الربانى يستريح ويتنفس فليس مثل قيمة السلامة جمالا وإشراقا.

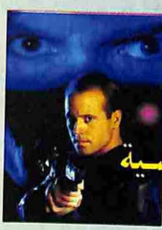
(٥)اقلقوا تصحوا.. درس يستحق الحفظ عن ظهر قلب.. درس الدروس وعده القرآنى «إلا من رحم الله».. وياأولى الجبروت تذكروا أنه لا يأمن الإنسان حتى نفسه!!

(٦) يرى الإنسان بثلاث عيون - عين فى وجهه وهى البصر وعين فى قلبه وهى العاطفة وعين فى عقله وهى الإدراك وتبعا لزيادة قدرة إحداها عن الأخريات يتجدد إحساسه بالأشياء وشعوره نحوها وعلاقته بالحياة..

من الحكم فى الأدب الفرعونى أضيف فقط أن الحضارة المصرية القديمة التى كان من ركائزها العقيدة الدينية وهى تشير إلى عيون الإنسان الثلاث التى لابد أن تتفتح لتكتمل لديه الرؤية - لابد أنها قصدت أن عين القلب وهي العاطفة فى اتساعها وشمولها لجميع انواع العاطفة احتوت الإيمان.

القصة البوليسية

لغز المظاريف الزرقاء!



دق التليفون بجوار المفتش «سامى» فلما رفع السماعة قال عامل السويتش: ياأفندم الأستاذ «رزق مسيحة» طالب يكلم حضرتك.. تكلمه؟

رد المفتش وهو يكاد يظن نفسه فى حلم: «رزق مسيحة»!

العامل: أيوه ياأفندم!

المفتش: أكلمه طبعا!!

وهبطت الذكريات كالبرق على المفتش.. لم يكن يتصور أن جارهم القديم «رزق مسيحة» مازال حيا.. لقد مر أكثر من ثلاثين عاما على آخر مرة رآه فيها.

وجاءه صوت واهن يتحدث بصعوبة: «سامى بك»!

قال المفتش: أنا «سامى».. ياعم «رزق»!

صاحب الصوت: أنت فاكرنى ياابنى؟

المفتش: حد ينساك ياعم «رزق» وأنت أعز الحبايب!

رزق: الله يحفظك ياابنى.. طول عمرك مؤدب ومحترم!

المفتش: أنت سيدنا ياعم «رزق».. وصاحب فضل علينا كلنا!

رزق: الله يرحم والدك.. كان أعز صديق!

المفتش: ربنا يديك طولة العمر ياعم «رزق»!

رزق: أنا آسف.. مش عاوز أضيع وقتك!

المفتش: أنا تحت أمرك ياعم «رزق»!

رزق: الحكاية ياابنى أن فيه واحد بيهددنى!

المفتش: يهددك أنت!

رزق: أيوه.. وكنت عاوز أجيلك لكن صحتى تعبانة.. ومش قادر اتحرك؟

المفتش: أنا أجيلك لغاية عندك ياعم «رزق».. أنتم فى بيت «شبرا» زى ما أنتم؟

رزق: لا يا «سامى بك»..

المفتش: بلاش «بك» دى ياعم «رزق» أنا ابنك!

رزق: معلش ياابنى.، أنت بقيت كبير دلوقت..

المفتش: أرجوك ياعم «رزق».. أنا ابنك «سامى»!

رزق: طيب.. تحب تشرفنى إمتى؟

المفتش: اللى يريحك.. بس قول لى على العنوان فين!..

رزق: ٢ شارع «طه حسين» فى الزمالك..

المفتش: عارف شارع «طه حسين»..

رزق: العمارة الكبيرة اللى على ناصية «طه حسين» و «اسماعيل محمد»!

المفتش: الدور كام؟

رزق: الدور الخامس شقة ستة!

المفتش: أجيلك الساعة كام؟

رزق: الساعة ستة النهاردة يناسبك؟

المفتش: يناسبنى جدا.. ح أكون عندك فى الموعد!

ووضع المفتش السماعة وانهالت ذكريات كثيرة بعيدة عن عم «رزق» الجواهرجى القديم فى شارع «مسرة» فى «شبرا».. والذى كان من أعز أصدقاء أ بيه.. وابنه «أكرم» الذى هاجر إلى «أمريكا» فى الستينيات.. لقد كانت ذكريات جميلة عن ذلك الماضى الذى شهد صباه فى شوارع «شبرا» قبل أن ينتقل إلى «العباسية».

كان عم «مسيحة» صديق والد المفتش العزيز.. ما يكاد يغلق المحل حتى يتجه إلى مقهى «مسرة» حيث يكون فى انتظاره والد المفتش حيث ينهمكان فى عشرة طاولة بينما الأولاد يجرون ويلعبون حول المقهى العتيق. وغادر ذكرياته لينهمك فى عمله.. ثم يذهب إلى منزله، وفى السادسة تماما كان يدق باب عم «مسيحة» وانقضى بعض الوقت ثم سمع خطوات واهنة تقترب من الباب وسمع سعال الرجل العجوز الذى وارب الباب وسأل: مين!

رد المفتش: أنا «سامى» ياعم مسيحة!

وفتح الرجل الباب، واندفع المفتش «سامى» يحتضن الرجل العجوز، أو فى الواقع يحتضن ذكرياته ووجده قد أعد الشاى بنفسه ووضعه على المائدة ساخنا فقد كان يعرف أن «سامى» منذ صباه يحافظ على مواعيده.

وبعد حديث عن الذكريات والسؤال عن الصحة والأحوال قال عم «مسيحة» لعلك تسأل عن منزلنا القديم فى «شبرا».. لقد تم هدمه بعد أن أوشك على الانهيار، وبعته إلى مقاول أقام أمامه عمارة.. وطلبت منى ابنتى «إكرام» أن أقيم معها فى هذه الشقة التى اشتراها زوجها من عشرين سنة تقريبا.. ولكن «اكرام» وزوجها سافرا إلى إحدى دول الخليج للعمل وبقيت وحدى.. وليس لى علاقة بالعالم [illegible]

و«مكرم» ابن بنتى الصغرى وهو عاطل بعد أن استغنت عنه الشركة التى كان يعمل بها لتكرار غيابه عن العمل.. وأنا أدفع له مكافأة شهرية حتى يجد عملا آخر!

المفتش: وما هى حكاية التهديدات هذه؟

مدّ عم «مسيحة» يده وأخرج مظروفا من تحت الشلته التى يتكىء عليها ثم مد أصابعه داخله وأخرج مجموعة من أظرف الخطابات ناولها للمفتش «سامى» قائلا: هذه هى خطابات التهديد التى وصلتنى!

أمسك المفتش بالمظاريف.. كانت من النوع الذى يستخدم فى البريد الجوى.. زرقاء اللون وفى الجانب الأيسر منها صورة بالألوان «لنفرتيتى» ومد المفتش يده داخل المظروف الأول وأخرج ورقة صغيرة مقطوعة من ورقة أكبر وقرأ عليها «إذا لم تدفع المبلغ الذى طلبناه منك سوف نقتلك»!

رفع المفتش رأسه وسأل عم «مسيحة» كيف طلبوا منك المبلغ أولا؟

مسيحة: بالتليفون!

المفتش: مرة واحدة؟

مسيحة: نعم.. مرة واحدة.

المفتش: وبعدها؟

مسيحة: بعدها بيومين وصل أول خطاب وبعد يومين تاليين وصل الثانى ثم الثالث!

المفتش: وكيف تصلك الخطابات؟!

مسيحة: «فتحية» تجدها تحت عتبة الباب!

المفتش: وهل تأتى «فتحية» كل يوم؟

مسيحة: نعم!

المفتش: ولماذا لم تبلغ الشرطة؟

مسيحة: كنت مرتبكا.. وكلما مر يوم دون أن يحدث شىء أقول ربما المسألة ليست جدية!

المفتش: وما هو المبلغ الذى طلبوه!

مسيحة: خمسين ألف جنيه!

المفتش: وهل عندك مثل هذا المبلغ؟

مسيحة: كما قلت لك أننى بعت منزل «شبرا» بعد أن أصبح آيلا للسقوط بمبلغ نصف مليون جنيه، وعندى أموال أخرى أدخرها للأيام!

[illegible]

مسيحة: فى البنك ماعدا بضعة آلاف احتفظ بها هنا للطوارىء!!

المفتش: ومن الذى يعلم بأنك بعت منزل «شبرا»؟

فكر«عم مسيحة» ثم قال: ابنى وابنتى طبعا.. و«مكرم» ابن بنتى الصغرى وهو الذى يصرف لى الشيكات من البنك كلما احتجت!!

المفتش: فتحية؟

مسيحة: لا أعرف على كل حال هى فتاة صغيرة وهى حفيدة شغالتنا القديمة وقد كانت تأتى معها ورشحتها للعمل عندى!

المفتش : هل ماتت «أم كمال»؟

مسيحة : البقية فى حياتك.. من كام شهر!

أخذ المفتش يقلب المظاريف.. نفس النوع والحجم واللون.. والورق المكتوب من نفس النوع ونفس القطع ونفس الخط!

قال المفتش : كان يجب أن تبلغ الشرطة يا عم «مسيحة».. من أول مكالمة تليفونية!

تنهد «مسيحة» وقال : والله يا ابنى أنا مش عاوز أخش فى مشاكل وتحقيقات.. وياما فات علينا حاجات ذى كده وما حصلش حاجة، وبعدين شفت اسمك فى الجورنال فى موضوع جريمة حصلت فى «المهندسين» فقلت اتصل بيك، منها اشوفك ومنها تقولى أعمل ايه!

المفتش : وعرفت تتصل ازاى؟

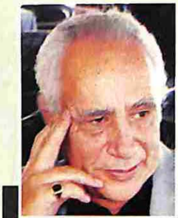
مسيحة : طلبت نمرة المباحث من الدليل أعطوها لى!

المفتش : كويس أنك اتصلت.. وأنا ح أحط عليك حراسة من الليلة!

مسيحة : مفيش داعى يا ابنى.. الأعمار بيد الله.. اشرب الشاى!

وانتهت الزيارة وتبادل المفتش وعم «مسيحة» سلاما حارا، وأخذ المفتش المظروف ثم اغلق باب الشقة خلفه وأخذ ينظر إليه مليا ثم اتجه الى المصعد.

نزل المفتش إلى حيث يوجد موظف الاستقبال في المدخل، وتبادل معه حديثا قصيرا ثم نزل إلى شارع «إسماعيل محمد» المزدحم ورأى أمامه المكتبة «الرومانسية» فاتجه إليها ووقف يتفرج على الصحف [illegible]



بقلم:

محمود سالم

وفجاة خطر له خاطر.. فاخرج أحد المظاريف الزرقاء وسأل مديرة المكتبة : هل أجد عندكم مظاريف من نفس النوع!

ردت السيدة بادب ورقة : آسفة جدا.. آخر مجموعة منها اشتراها أحد الأجانب منذ أسبوع!

المفتش : تتذكرين شكله؟

فكرت السيدة لحظات ثم قالت: اتذكره لأنه حضر أمس وحاول إرجاع المجموعة بدعوى أنه ينقصها ثلاثة مظاريف!

انتبه المفتش بشدة لهذه الكلمات وردد بلا وعى: ثلاثة مظاريف!

المديرة: نعم.. وقد أكدت له أنه تسلم المجموعة كاملة فنحن لا نبيع أى شىء إلا كاملا!

المفتش: وماذا فعل؟

المديرة: اقتنع بعد ان هز رأسه كأنه تذكر شيئا!

المفتش: وبعدها؟!

المديرة: لا شىء آخر.. انصرف!

المفتش: وماذا كان شكله؟

المديرة: طويل القامة.. فى الستين تقريبا، ابيض الشعر ويلبس نظارة بإطار ذهبى خفيف!

ابتسم المفتش وهو يقول : أشكرك يا سيدتى.. إنك قوية الملاحظة جدا!

السيدة : لم أكن لاتذكره بهذا الوضوح لولا عودته لإرجاع المظاريف!

عندما غادر المفتش المكتبة «الرومانسية» كان قد أمسك بطرف خيط لا يمكن أن يفلته!!

استقل سيارته وأسرع إلى مكتبه واستدعى مساعده الذكى المقدم «حسام» وروى له سريعا مقابلته مع عم «رزق مسيحة» ثم طلب منه أن يرسل حرسا على باب «مسيحة» وأضاف ضاحكا: ربما الليلة فقط!

حسام: هل توصلت إلى شىء؟

المفتش: ربما.. هناك احتمالات لا بأس بها!!

ثم أمسك المفتش بورقة وقلم وكتب بضعة أسطر وناولها لمساعده الذى قرأها بسرعة وهز رأسه وهو يضحك.

بعد منتصف الليل بقليل غادر المفتش مكتبه وقد أتته الإجابات عن الأسئلة التى أعطاها لمساعده.. وعندما عاد إلى منزله كانت صورة لأحداث الأيام الماضية التى جرت لعم «مسيحة» قد تكاملت فى ذهنه.

فى صباح اليوم التالى اصطحب مساعده المقدم «حسام» واتجها الى قلب «الزمالك» المزدحم عند التقاء شارع «شجرة الدر» و«طه حسين» و«إسماعيل محمد»، وبالطبع أخذ سيارة يقودها سائقه لأنهما يعرفان صعوبة وجود مكان لوضع السيارة فيه فى أكثر شوارع القاهرة ازدحاما.

وكان المفتش بحكم خبرته الطويلة يعرف أين ينزل السواح غير الأثرياء فى «القاهرة»... إنهم عادة من المدرسين والطلبة والعمال الذين يجدون فى فنادق الثلاث نجوم مأوى مناسبا لقدرتهم المحدودة على الإنفاق.

واتجه المفتش تقوده استنتاجاته إلى فندق يواجه العمارة التى يسكن بها عم «رزق مسيحة»، وتبادل مع مديره بضع كلمات وشرح له ما يبحث عنه.

استمع مدير الفندق إلى المفتش ثم أخذ يتذكر : صحيح... عندى نزيل من «بولندا» تنطبق عليه هذه الأوصاف ولكنه ليس موجودا الآن؟

المفتش: متى يعود عادة؟

المدير: يعود عادة فى الثانية ثم يغادر الفندق مرة أخرى فى الخامسة ولا يعود إلا فى ساعة متأخرة من الليل!

المفتش: ومن هو المسئول عن نظافة غرفته؟

المدير: هناك اثنان من الفراشين كل منهما يعمل وردية!

المفتش: هل هما هنا الآن؟

المدير: واحد موجود والآخر ياتى فى الثانية لاستلام ورديته!

المفتش: ما هو اسم هذا الأجنبى؟

المدير: «سكوبى»!

المفتش: منذ متى هو فى الفندق؟

المدير: منذ حوالى ثلاثة أشهر.. فهو يعمل خبيرا فى أحد مصانع القطاع الخاص!

المفتش : هل لاحظت أى شىء غير عادى فى أسلوب حياته؟

فكر المدير لحظات ثم قال : لا.. إنه يعيش وحيدا ولا يزوره أحد وهو يبحث عن شقة رخيصة لاستدعاء أسرته!

المفتش : هل اشتكى لك من شىء ضاع منه أو شئ من هذا القبيل!

قال المفتش فزعا : مطلقا يا أفندم.. نحن فندق يتمتع بسمعة حسنة وليس بيننا لصوص!

المفتش : لا أقصد سرقة ملابس أو نقود...

المدير : ولا أى شىء آخر!

المفتش : من المسئول عن نظافة غرفته؟

المدير : حسب الوردية... إما «سيد»... وإما «رضا»!

المفتش : من هو الموجود الآن!

المدير : «سيد»!

المفتش : استدعه من فضلك!

بعد لحظات حضر «سيد» وهو رجل عجوز باغته المفتش قائلا : هل تعرف القراءة والكتابة؟

سيد : نعم يا سيدى!

المفتش : اجلس واكتب ما أمليه عليك.. إذا لم تدفع المبلغ الذى...

أخذ «سيد» يكتب ببطء وهو يقول : ليس بهذه السرعة.. وكان المفتش يراقب يده، ويدقق فى خطه..

وبعد أن اتم كتابة الجملة قارنها المفتش سريعا بخطاب التهديد، وكان واضحا أن عم «سيد» لا علاقة له بالموضوع؟

انصرف «سيد» ونظر المفتش إلى ساعته... كانت الثانية عشرة.. فكر لحظات ثم قال للمدير: هل تضعون ورقا عليه شعار الفندق فى غرف النزلاء؟

المدير : نعم!

واخرج من درج مكتبه اوراقا متوسطة الحجم عليها شعار الفندق، وعنوانه وأمسك المفتش بخطاب التهديد وقارنه بورق الفندق.. كان هو نفس نوع الورق ونفس الحجم بعد تمزيق الجزء الذى عليه شعار الفندق وعنوانه.

لم يعد عند المفتش شك فى أنه وصل إلى قلب اللغز.. بقى الإمساك بالفاعل... وفكر قليلا ثم استدعى مساعده المقدم «حسام» وهمس فى أذنه ببعض التعليمات وغادر المكان إلى شقة عم «رزق مسيحة».. استقبله الرجل مرحبا وأخذ المفتش ينظر فى أنحاء الشقة وسمع حركة فى المطبخ فقال «مسيحة» إنها الشغالة «فتحية» تعد طعام الغداء، وساكون شاكراً لك اذا تغديت معى.

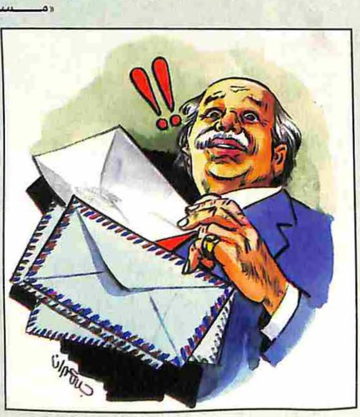
هز المفتش رأسه وقال : إننى مضطر إلى العودة الى المكتب، ولكنى ساقضى معك الساعتين القادمتين، وفى الثانية بإذن الله تنتهى هذه المشكلة!

مسيحة : هل ؟

رفع المفتش اصبعه محذرا وقال ستعرف كل شىء فى حينه. وقام عم «مسيحة» بإحضار بعض البومات الصور التى تضمه مع والد المفتش.. وقد سعد المفتش كثيرا وهو يرى صور الماضى الجميل الذى عاشه فى «شبرا».

فى الثانية والربع دق جرس الباب، وذهبت الشغالة وفتحت الباب، وما كادت ترى الواقفين حتى صرخت وحاولت أن تهرب ولكن الشرطى الذى كان بالباب أمسك بها!!

بدا الذهول على وجه «مسيحة» مما يحدث وقال المفتش : الحكاية يا عم «مسيحة» أن هذا الفراش «رضا» الذى يمسك به حضرة الضابط يعمل فى الفندق المواجه لهذه العمارة... وقد علم من الشغالة «فتحية» بانك تعيش وحيدا وأنك تملك أموالا كثيرة.. وهكذا دبر «رضا» خطة إرسال خطابات التهديد لك.. وهى الخطابات التى كانت تحضرها «فتحية» وتدعى أنها وجدتها أمام الباب.



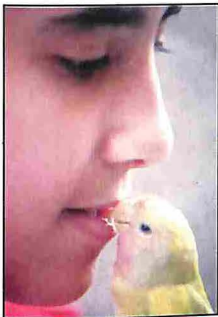
والتفت المفتش إلى «فتحية» التى انهارت باكية وهى تصيح : والله يا بيه هو اللى...

المفتش: نعم... وقد وعدك بالزواج كالمعتاد.

وقال المفتش : لقد سرق «رضا» ثلاثة مظاريف من أحد نزلاء الفندق وأرسل خطابات التهديد فيها... وهذه السرقة التافهة هى التى قادتنا إلى حل اللغز.

بدت على وجه عم «مسيحة» علامات الذهول وهو يتمتم : ليه يا «فتحية» عملت كده؟

(تمت)



المهنة.. مدربة طيور!



درست القانون.. لكنها اشتاقت إلى هوايتها القديمة فى تنسيق الزهور، واقتناء الطيور، فسافرت إلى اليابان ودرست أنواع الطيور وأساليب تدريبها والتعامل معها ثم فكرت فى افتتاح فصل دراسى لتدريب الأطفال على هذه الهواية التى تزرع فى قلوبهم الرحمة والصبر وتحمل المسئولية ، ولها الآن موقع على شبكة الانترنت العالمية .

سيدة تفتتح مدرسة لتدريب الأطفال على التعامل مع الطيور.. والدراسة مجانا

تقول السيدة آمال صفوت: أهوى تربية الطيور وتنسيق الزهور منذ صغرى وتلقيت دراساتى الأولى فى ليسيه الحرية بمصر الجديدة، ثم حصلت على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس، وكنت أحتفظ ببواقى الأقمشة التى تتبقى من ملابسى لأصنع منها الزهور أما المصابيح القديمة فأصنع منها الفازات، ومن الأزرار الإكسسوارات الخاصة بالملابس، ولما كانت اليابان مشهورة بالزهور فقد سافرت عام ١٩٨٢ وحصلت على أول دبلوم فى فن تنسيق الزهور.. وتعلمت اللغة اليابانية على مدى سبع سنوات، وحصلت على شهادة تعادل الدكتوراه وفكرت فى العمل بالمحاماة لمساعدة زوجى ثم تراجعت وقررت أن يقتصر عملى معه على الشئون الإدارية فى مكتبه وتجديد ديكوره كل عدة أشهر، وسمعت عن مدرسة بالمهندسين تديرها سيدة يابانية لتعليم المصريين تنسيق الزهور، وعملت معها لفترة ،ولكنها أغلقتها نتيجة عدم الإقبال على هذه الهواية، وخلال تلك الفترة لم تنقطع صلتى بأصدقائى اليابانيين الذين يتابعون أخبارى، ونتبادل الزيارات وأحرص على استضافتهم مرتين فى العام ونتبادل الأفكار والابتكارات، ومنذ ست سنوات وجدت مع هؤلاء الأصدقاء رجلا يابانيا رحبت باستضافته معهم وعلمت بعد ذلك أنه رئيس جمعية أصدقاء الطيور، وقد انبهر عندما شاهد مجموعة الطيور التى اقتنيها فى بيتى وكيف أتعامل معها حيث أحضرها فى الصباح لتجلس معنا على مائدة الإفطار بعد...



طفل يداعب مجموعة من الطيور بعد أن أجاد لغة التعامل معها

تحقيق:
نادية منصور
تصوير: يسرى عقل

تقوم بتحية الموجودين وعندما أخرج للتسوق تخرج معى وطلب منى أن أدرس موضوع التعامل مع الطيور واستجبت لرغبته وسافرت لليابان وحصلت على الدكتوراه فى هذا الموضوع بل ابتكرت من عندى بعض السلوكيات التدريبية التى أُعَوِّد الطيور عليها، وانتشر صيتى فى بعض الدول التى توجه لى الدعوة حيث تنظم لى ندوات ومحاضرات ومؤتمرات فى فرنسا وأمريكا وانجلترا واليابان والسعودية والكويت ولبنان ... الزهور والطيور وكل مايتعلق بها، وسجلت لقاءات كثيرة مع وكالات الأنباء العالمية وكتبت عنى بعض الصحف الأجنبية وتابعت أخبار معارضى التى أنظمها لعرض هواياتى الفنية .

وعن أفكارها الجديدة تقول آمال صفوت: اتمنى أن ألتقط صورة جماعية لطيورى وتكون معى فى جواز سفرى وان يكون من حق كل إنسان أن يستخرج جواز سفر للطائر الذى يقتنيه لكى يستطيع ان يصطحبه معه فى أسفاره الخارجية، وهذا ليس غريبا ويحدث مع الحيوانات كالكلاب فمن باب أولى أن يتم ذلك مع الطيور والعصافير وهى مخلوقات أرق وأهدأ من الحيوانات.

وقد فكرت فى ذلك لاننى كنت مرتبطة بعصفور ... حيوى كل ست ساعات وكنت مضطرة للسفر إلى لندن وكان من الصعب أن أترك الطائر المريض، فأخذته معى وكنت أرتدى ملابس سوداء والعصفور لونه أصفر زاهى ووضعته فى جيبى وفى مطار لندن وأثناء إنهائى الأوراق أمام موظف الجوازات خرج العصفور فجأة من جيبى ورآه الموظف ورفض أن اصطحبه معى إلى داخل البلاد لأنه يلوث البيئة، وأخبرته أننى إذا لم أدخل به سأضطر للعودة على نفس الطائرة إلى القاهرة ولم يستجب لرجائى فطلبت من العصفور أن يعتذر له وأن يعده بعدم تكرار ذلك وبالفعل قام العصفور بتقبيل إصبع هذا الرجل الذى ترك عمله ونظر للموقف بدهشة والتف حولنا الجميع والطريف أن هذا الرجل طلب منى أن أزوره فى بيته لكى أدرب أطفاله على التعامل مع العصافير وأعطانى عنوانه وقلت ماطلب ...



لكل طائر لغة خاصة يجب التعامل معه عن طريقها

آمال صفوت :

أحلم باستخراج جواز سفر للطائر المسافر مع صاحبه!



السيدة آمال صفوت تعلم مجموعة من الشباب كيفية تدريب الطيور

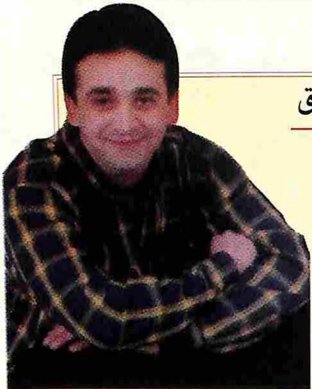
أزوره فى لندن ويزورنى فى القاهرة.

وعن كيفية تدريب الطيور تقول: أشترى الطائر الذى لايزيد عمره على أسبوعين بعد أن أفحصه وأطمئن على أن ريشه كامل ويتسم بالكثافة واللمعان والنظافة وهذا دليل على خلوه من الأمراض وحينما أمد له إصبع السبابة لكى يقف عليه يتشبث به وهذا يعنى أنه نشيط وأعصابه قوية ويسهل تدريبه بعد ذلك، ويقوم الطبيب بالكشف عليه ثم أقوم بإخراجه من القفص فى مكان مغلق يوميا لمدة خمس دقائق ثم تزداد إلى عشر ثم ١٥ دقيقة وأتركه يأكل ويشرب خلال تلك الفترة وبعد شهر من ذلك يحدث الارتباط بينى وبين هذا الطائر، الذى يشعر معى بالأمان ويعتبرنى بديلة عن أمه فأترك له باب المكان الذى يوجد به مفتوحا وأدربه على دخول القفص عند رغبته فى إخراج الفضلات.. ومرة بعد مرة يتعود على هذه السلوكيات وحينما أريد تعليمه شيئا استخدم السبابة فيقف عليها ويفهم ما أريد أن أدربه عليه، وفى البداية تكون الإضاءة فى المكان خافتة لأن الطائر ينطلق نحو الضوء ويمكن أن يصطدم ولذلك نغلق الستائر، ثم أخرج به تدريجيا فى مكان أوسع والستائر مفتوحة، ثم أخرج به إلى الشارع بعد أن يكون قد تعود على الضوء الطبيعى، وحينما نخرج فإنه يتشبث بكتفى دون أن يقع وأربت عليه فى حنان لكى يشعر بالأمان ولايبالى بالناس لأنه لايرتبط سوى بمدربه ويشعر فى وجوده بالأمان، وأحاول أن أجعل للطائر مدربا بديلا حتى لايصاب بالاكتئاب أو ينقطع عن الطعام والشراب عندما أسافر وكل فترة يتم إجراء الكشف الطبى على الطيور ونستخدم الفيتامينات والكالسيوم والخضراوات فى إطعامها ونقوم بتغيير ماء الشرب يوميا، وندخل لها فى القفص الألعاب التى ستتدرب عليها مثل الجرس والكرة والمرآة لكى يتعود عليها الطائر واقتنى ٥٥ طائرا من عدة أنواع مثل الببغاء الأفريقى والكناريا وعصافير الحب «بركادللو» و «الكوكاتيل»، ولكنى أفضل التعامل مع العصفور الاسترالى لأنه حساس وذكى ويتحمل كل الظروف وثمنه رخيص، وقد ألفت كتابا عنه باللغة العربية، أما الببغاء الأفريقى المتكلم فلونه رمادى وذيله أحمر، واختار لكل طائر اسما .ولاقتناء الطيور فوائد كثيرة فهى تخرج المريض من جو الحزن والمرض وتساعد المسن على الخروج من وحدته وتشعره بالسعادة والأمل، ويتعلم الطفل من الطيور هدوء النفس وعدم التوتر والصبر وتحمل المسئولية والارتقاء بالسلوكيات، والعلاقة بين الطفل والطائر تنسق علاقاته بالآخرين وهذا هو مادفعنى منذ ست سنوات لافتتاح فصل دراسى لتدريب الأطفال على التعامل مع الطيور، وهى فكرة رائدة لا أستفيد منها ماديا، فالتعليم مجانى بل على العكس أحاول أن أشرك الأطفال معى فى الابتكارات وتنسيق الزهور وتصنيع المشغولات الفنية والمشاركة فى المعارض التى أنظمها وأحاول أن أدربهم على الاعتماد على النفس فى حالة عدم وجود الأسرة، وإعداد حفل عيد ميلادهم بأنفسهم ولتشجيع هؤلاء الأطفال الذين يحضرون للفصل الذى جعلت مقره حجرة بالفيلا التى أقيم بها بمصر الجديدة ثلاث مرات أسبوعيا وأعطيهم شهادات فى نهاية الفصل الدراسى وأقيم لهم حفل تخرجهم وعندما أجد فيهم القدرة على التعامل مع الطيور أسمح لهم بأن يستعيروا منى بعض الطيور التى اقتنيها لكى تسافر معهم فى رحلاتهم الداخلية.

وعن أسرتها تقول: زوجى محام ولى ابن يدرس فى ليسانس الحقوق وابنة بالفرقة الأولى بإحدى الجامعات الخاصة وقد عودتهما على الاعتماد على النفس منذ الصغر.

نجم على الطريق

فنان يعشق الرومانسية!



كريم عبد العزيز.. ممثل شاب يخطو نحو النجومية بالعديد من أعماله الناجحة وقد شارك أخيراً فى بطولة فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» الذى أعاد الجمهور إلى أجواء سينما الستينيات الرومانسية... ثم نال دوره فى مسلسل «امرأة من زمن الحب» إعجاب الجمهور.. وهو يسعى حاليا إلى تقديم أعمال جديدة تفيض بالرومانسية التى أحبها ووجد نفسه فيها.

حوار: ولاء الدرمللى

ويروى كريم محمد عبد العزيز قصته من البداية فيقول :والدى هو المخرج محمد عبدالعزيز وقد ولدت فى شهر أغسطس عام ١٩٧٥ وتخرجت فى معهد السينما عام ١٩٩٧ وبدأت علاقتى بالتمثيل فى مرحلة مبكرة من عمرى عندما وقفت لأول مرة أمام الكاميرا لأداء مشهد صغير فى فيلم «انتبهوا أيها السادة» وكان من إخراج والدى ،ثم شاركت فى فيلم «المشبوه» مع الممثل الكبير عادل إمام، وكان عمرى وقتها خمس سنوات فقط! .

ثم توقفت عن التمثيل لأتفرغ للدراسة وسافرت إلى الولايات المتحدة وحصلت منها على شهادة «الدبلوم» وهى شهادة معادلة للثانوية العامة المصرية ومكثت بالولايات المتحدة مدة عامين تعلمت خلالها من المجتمع الأمريكى الالتزام والانضباط فى العمل فى حين ازداد تمسكى بشرقيتى فى مواجهة قيمه وأخلاقياته المتحررة.

وبعد عودتى من أمريكا قررت الالتحاق بمعهد السينما إلا أن أسرتى عارضت هذا القرار وخاصة والدى ،وكان حصولى على الثانوية العامة بمجموع كبير من أهم أسباب معارضتهم لى ولكنى نجحت فى إقناع والدى بوجهة نظرى لما بيننا من صداقة وحوار قائم على احترام وجهتى نظرنا وأبدى والدى موافقته بعد أن لمس حبى للفن ورغبتى الجادة فى دراسة السينما.

اجتزت امتحانات القبول بالمعهد وعلمت بعد ذلك أن عميد المعهد ورئيس لجنة امتحانات القبول عرض أوراق إجابتى على والدى بصفته عضو لجنة الامتحانات وطلب منه تقويمها دون أن يخبره بأنها تخصنى وقد أجازها والدى بعد أن نالت استحسانه وعندما علم بحقيقة الأمر أبدى تشجيعه لى قائلا :«هذه حياتك وهذا مستقبلك ولك مطلق الحرية فى الاختيار». وفى السنة الثانية بالمعهد انتابتنى رغبة ملحة فى التمثيل إلا أننى أجلت هذه الرغبة لحين الانتهاء من الدراسة التى عملت خلالها مساعد مخرج فى خمسة أفلام.

وبعد التخرج بفترة نقل إلىّ زميلى مروان حامد ابن الكاتب وحيد حامد رغبة المخرج شريف عرفة فى مقابلتى حيث إنه يبحث عن وجه جديد ليقوم بدور البطولة فى فيلمه القادم.

وقابلت شريف عرفه - وكان أول لقاء يجمعنى به على الإطلاق - حيث عرض علىّ دور البطولة فى فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» وقبلت العرض ولاقى الفيلم - عند عرضه - نجاحا ملحوظا وسعدت كثيرا أن بدايتى السينمائية جاءت مع مخرج كبير مثل شريف عرفة وفى فيلم متميز أعاد للجمهور الرومانسية المفتقدة منذ سنوات بعيدة.

وبعد عرض الفيلم سافرت إلى الإسكندرية فى إجازة حيث اتصلت بى الفنانة سميرة أحمد وعرضت علىّ القيام بدور فى مسلسل بدأت فى الإعداد له منذ ثلاث سنوات بالتعاون مع المؤلف أسامة أنور عكاشة والمخرج إسماعيل عبد الحافظ.

وأنهيت إجازتى عائدا للقاهرة حيث أرسلت إلى الفنانة سميرة أحمد سيناريو مسلسل «امرأة من زمن الحب» وكانت تتصل بى يوميا لمناقشتى فيما انتهيت من قراءته وسعدت كثيرا بدورى فى هذا المسلسل الذى لاقى نجاحا كبيرا أتاح لى فرصة للانتشار على صعيد جماهيرى أوسع من السينما. ووضعتنى هذه البداية الفنية المتميزة فى مأزق اختيار الأعمال الجديدة فعلىّ أن أختار أعمالا تضيف إلى رصيدى الفنى ولا تنتقص منه وقد عرض على بعد نجاح فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» العمل فى العديد من الأفلام، لكنى رفضتها جميعا لأنها لم تكن فى مستوى يليق ببدايتى السينمائية المتميزة.

وأنا أشارك حاليا فى الفيلم الكوميدى «عبود على الحدود» وقد تحمست للعمل فى هذا الفيلم الذى يضم عددا من الوجوه الشابة لأننى أفضل العمل فى الأفلام التى تعتمد على البطولة الجماعية وتسودها روح التعاون.

وفى النهاية يقول : تربطنى صداقة قوية بجميع أفراد أسرتى التى تضم أبى وأمى وشقيقتى الصغرى التى تدرس بكلية الإعلام وتتمنى أن تصبح صحفية، وأتمنى أن أوفق فى الارتباط بزوجة مخلصة نكون معا أسرة صغيرة وبيتا بسيطا ونعيش حياة هادئة.



إعداد :

آمال عويضة

● نجوم الفكر والفن والأدب ●

● د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق - كورنيش النيل - المجالس القومية المتخصصة بجوار مقر الحزب الوطنى الديمقراطى .

● د. عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الأسبق - ٢٩ شارع أحمد حشمت - الزمالك.

● الفنانة القديرة «لبنى عبد العزيز»
٢٢ شارع طه حسين - الزمالك.

● المطرب «حسن عبد المجيد»
المقطم - حى الدبلوماسيين - شارع ٥١ - المنزل ٥٠٨٢.

● المطربة «رحمة» - مدينة نصر - ٣٦ شارع الدكتور البطراوى متفرع من عباس العقاد.

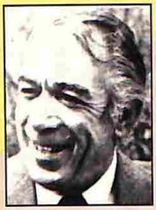
● الشاعر الغنائى «محمد فضل» مدينة نصر - ٢ شارع جمال الدين بن واصل متفرع من عباس العقاد.

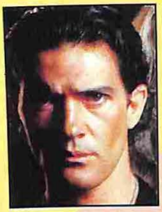
● نجوم الرياضة ●

● حسام غريب، لاعب اليد بنادى الزمالك والمنتخب - ١٥ شارع الفريق محمد إبراهيم - المنطقة السادسة أمام المدرسة التجريبية - مدينة نصر

● الشحات مبروك ، بطل مصر فى رياضة كمال الأجسام .
الجيزة - شارع فيصل - تقاطع المطبعة - عمر بن العزيز - عمارة «د»


د. عاطف صدقى


أنتونى كوين


انطونيو بانديراس

● نجوم الفن الأجانب ●

● الممثل القدير «أنتونى كوين»
< ANTHONY QUinn
60E.End AVe. #32 -C
Newyork, Ny 10028
U.S.A

الممثل أنتونيوبانديراس» نجم قناع زورو
Antonio banderas,
C/O Creative Artists Agen-cy,
9830 wilshire blvd
beverly hills, CA 90212,
U.S.A

● الممثل الشاب «مات ديمون»
MATT Demon,
C/0 PMK
955 S. Corillo Dr.,
SUite 200
Los
Angeles, CA 90048
U.S.A

● الممثلة الشابة «اليشيا سيلفرستون»
ALiciA Silverstone.
C/0 Premire ARTIST Agen-cy.
8899 Beverly Blvd. Suite #510
Los Angeles. CA 90042.
U.S.A

● «ميلانى بلات»من فريق «آل سيناتس»
Melanie Blatt, (ALL SAints)
C/0 Barclay,16
Rue des Fosse`s
Saint
Jacques,
75005
PARIS -
FRANCE.


اليشيا سيلفرستون



إعداد : بدرية شفيق

■ أشرف محمد طه محمد (٢٢ سنة)
حاصل على دبلوم الثانوى الصناعى
يهوى كرة القدم، تنس الطاولة، القراءة، سماع الأغانى
٣٠ ش أبو دنيا - الخرطة الجديدة - الجيزة - رقم بريدى ١٢٢١١

■ سمير جاد الرب عبد الغفار
بكالوريوس خدمة اجتماعية
يهوى الشطرنج، سماع الموسيقى الهادئة
٤٥ ش د. حلمى بهجت بدوى - الإبراهيمية - الإسكندرية

■ هناء محمد رزق الله
تهوى القراءة، سماع الموسيقى
محافظة جنوب سيناء - مدينة الطور - مساكن عثمان بالمنشية الجديدة - عمارة (١) مدخل (٣)

■ نورا جمال محمود إبراهيم (١٩ سنة)
طالبة بكلية الحقوق - جامعة المنصورة
تهوى القراءة وسماع الموسيقى
المنصور - كفر البدماص - ٣ ش المتوكل

■ حسن عبد العال أحمد عامر
طالب بالفرقة الثالثة - كلية تجارة سوهاج
يهوى القراءة، الشعر، السفر
سوهاج - المزاولة - منزل عبد العال عامر - رمز بريدى ٨٢٧٣٣

■ أحمد عامر على محمود (٢١ سنة)
طالب بالفرقة الثالثة - كلية الزراعة جامعة الأزهر
يهوى جمع العملات، الرحلات
قنا - نقادة - الهدايات

■ وليد فيصل إبراهيم النجار
طالب بكلية التربية النوعية بدمياط - شعبة لغة إنجليزية
يهوى قراءة القصص البوليسية
محافظة دمياط - مركز كفرسعد - كفر سليمان البحرى

■ هند كمال السيد الوردانى
طالبة بالصف الرابع الثانوى الأزهرى
تهوى مراسلة الفتيات فقط، القراءة، وتبادل الآراء
محافظة الغربية - السنطة - مساكن الوحدة الزراعية - عمارة ٦

■ أيمن محمود محمد عبد العال
دبلوم معهد فنى تجارى - حاسب آلى
يهوى الشعر، الرسم، سماع الموسيقى الكلاسيكية
محافظة السويس - ش الغورى - منزل محمد البشارى

■ محمد عبد الوهاب محمد (٢٠ سنة)
طالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية - أسوان - الفرقة الثالثة
يهوى القراءة، حل الكلمات المتقاطعة، الشطرنج، سماع الأغانى
محافظة قنا - مركز قوص - ش بور سعيد بجوار السينما.

■ سامى رياض عبد الواحد عطية
دبلوم تجارة
يهوى لعب الشطرنج، كرة القدم، تنس الطاولة
٥ ش محمد مبروك - عين شمس الغربية

■ إيهاب بغدادى
طالب بالفرقة الثانية - طب الفم والأسنان - قصر العينى
يهوى الكاراتيه، القراءة، السفر والرحلات
محافظة الشرقية - أبو حماد - ش المستوصف، رقم بريدى ٤٤٨٣٨

■ عطيوة عبد الله سالم أبو هارون
طالب بالثانوى العام
يهوى القراءة وتبادل الآراء
محافظة مطروح - سيدى نرانى - ص. ب ٥١٧١٢

■ نهى أحمد مهدى
طالبة بكلية الآداب قسم اللغة الإيطالية
تهوى المراسلة باللغتين الإنجليزية، الايطالية، القراءة، سماع الموسيقى الأجنبية
ش جاد الله - بجوار الجامع - الهرم - ج. م. ع

■ أحمد سليمان محمد سليمان (٢٢ سنة)
طالب بكلية الفنون الجميلة - الفرقة الثانية - قسم رسوم متحركة - جامعة المنيا
يهوى كتابة الخط والقصة والشعر وجمع الطوابع والرسم
أسيوط - أبو تيج ٧١٦٤ - ص. ب : ٢

■ أكرم محمد سعيد جاد الله (١٨ سنة)
طالب بكلية الحقوق - جامعة القاهرة - فرع بنى سويف
المنيا - ملوى - ش بنك مصر

■ عبد السلام محمد السالمى (٢٣ سنة)
طالب بالمعهد العالى للإدارة والمالية
يهوى تبادل الآراء، القراءة، سماع الموسيقى
ليبيا - بنغازى ص. ب ١١٥٩٧

■ ماجد سليم أبو شحلة
يهوى ركوب الخيل، القراءة، السباحة، القراءة
فلسطين - الضفة الغربية - يعبد - جنين


محمد عبد الوهاب


أيمن محمود


وليد فيصل


أحمد عامر على

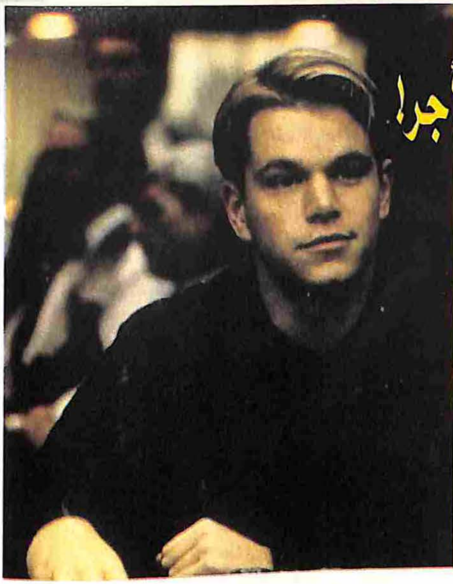

هند كمال


هناء محمد رزق


أشرف محمد طه


حسن عبد العال


نورا جمال محمود



«ديمون» ينافس «ديكابريو» بربع الأجر!

تسببت مبالغة نجم «تايتانيك» الشاب «ليوناردو ديكابريو» فى تحديد قيمة أجره عن بطولة فيلم «كل الجياد الجميلة» فى انتقال السيناريو إلى يد الممثل الموهوب «مان ديمون» - ٢٩ عاما - مقابل حصوله على ٥ ملايين دولار، بدلا من ٢٠ مليون دولار لديكابريو.

يقول «ديمون» لم يستغرق الأمر سوى ٣٠ ثانية فقط، ففور قراءتى لسيناريو الفيلم أدركت على الفور أنه فيلمى. وتدور أحداثه حول شاب يعبر الحدود إلى المكسيك تصحبه أحلامه الوردية عن المستقبل الجميل، ولايجد إلا المتاعب التى يكتشف نفسه من خلالها.

و«ديمون» ليس ممثلا موهوبا فقط، بل هو أيضا كاتب سيناريو حائز على أوسكار أفضل سيناريو عام ٩٧ عن فيلم «ويل هانتنج الطيب» مناصفة مع صديق عمره «بن أفليك» الذى شاركه بطولة الفيلم أيضاً.

ويستعد الصديقان «ديمون» و«أفليك» فور انتهاء ديمون من تصوير فيلم «الجياد الجميلة»، لتصوير فيلم «عقيدة» الذى تأجل تصويره عدة مرات بعد انشغالهما بالحصول على الأوسكار ويبدو أن الوفاء لصديقهما المخرج «كيفين سميث» كان سببا فى حرص الصديقين ديمون وأفليك على المشاركة فى الفيلم رغم أجرهما المتواضع. ويؤكد «ديمون» أن المال سيأتى ولاشك، ولكن الصداقة إذا ذهبت فلا تعود أبداً.

ترى هل يتعلم نجم «تايتانيك» المغرور بعض قواعد النجومية الحقيقية، بدلا من الغرق فى دوامة الشره للمال؟!



سلمى حايك: تظاهرت بأننى لبنانية!

«سلمى حايك» التى اختارتها مجلة «بيبول» الأمريكية كواحدة من أجمل ٥٠ امرأة فى تاريخ السينما الأمريكية منذ عدة سنوات قطعت الشك باليقين منذ عدة أسابيع عندما أجرت مجلة «إمباير» حوارا بمناسبة استعدادها للمشاركة فى أحدث أفلامها «الكلية».

وردا على سؤال :هل هى لبنانية أجابت: «لقد نصحنى يوما أحد المخرجين المكسيكيين بالتظاهر بأننى لبنانية الأصل لأحصل على الأدوار بطريقة أسرع، ولكننى لم أستطع التخلص من لهجتى المكسيكية».

و«سلمى حايك» من مواليد فيركروز الساحلية بالمكسيك فى ٢ سبتمبر ١٩٦٦، ولاتدرى السبب وراء اختيار أبويها لاسم «سلمى» مشيرة الى أن السبب قد يكون هو انتشار الأسر ذات الجذور العربية فى أمريكا اللاتينية بأكملها وانصهارها بالكامل فى داخل العائلات الأصلية.

و«سلمى» لاتعير الأمر اهتماما، وخاصة بعد شهرتها الواسعة التى انطلقت من التليفزيون المكسيكى الذى عملت به منذ عام ١٩٨٣. ومنذ ذلك الوقت. نجحت «سلمى» فى المشاركة فى جميع الأعمال من كوميديا وحركة ودراما وجريمة ورعب، وقد جاء انتشارها الحقيقى بعد الانتقال للولايات المتحدة والمشاركة فى عدد من الأعمال ومن بينها «ديسبرادو» امام انتونيو باند يراس.

وقد انتهت «سلمى» من تصوير أحدث أفلامها بعنوان «٥٤» من إخراج مارك كريستوفر ، الذى تدور أحداثه فى نهاية السبعينيات ويقدم حكايات متفرقة عن «ستوديو ٥٤» الذى اشتهر بأغانى الديسكو الراقصة.

صيف مزدحم جداً!!



كتبت - آمال عويضة:

شهدت بداية هذا العام حركة نشطه للغاية فى استديوهات ومعامل السينما الأمريكية حيث حرصت كبريات الشركات الأمريكية على الدخول فى منافسة قوية لصيف ١٩٩٩، الذى يعتبر الموسم الحقيقى لحصد أعلى الإيرادات، وتحقيق ضربات سريعة وأكيدة الأهداف.

ومن أهم أفلام موسم الصيف: «حروب النجم - تهديدا «لشبح» الذى تم تقديمه من قبل خلال الستينيات، ولكن يعود المخرج «جورج لوكاس» ليقدمه بأحدث الأجهزة الالكترونية، وإضافة المؤثرات الصوتية البصرية التى لم تشهدها هوليوود من قبل وقد سبقت الفيلم حملة دعائية هائلة، ألقت الضوء على أبطاله: إوان ماكجرجور ووليام نيسن وناتالى بورتمان، كما تم حجز الآلاف من دور العرض السينمائية لإتاحة الفرصة للمشاهدين الراغبين فى اكتشاف الفيلم من جديد.

وهناك فيلم «المومياء» الذى تدور أحداثه فى أثناء القرن المقبل، معتمداً على تلك الحالة الغامضة المحيطة بالآثار الفرعونية عن قصة أدبية تم نشرها فى ١٩٥٩، عن عالم فرنسى يكتشف مقبرة كاهن فرعونى، والفيلم تم تصويره بالكامل فى ستوديوهات شيبرتون بالولايات المتحدة، وبطولة: برندان فراسروراشيل ويسز وجون هانا، وإخراج ستيفن سومرز. ومن المتوقع أن يحقق أعلى الإيرادات خلال موسم الصيف الحالى،

كما سيشهد الصيف عرض أحدث أفلام «شارون ستون» بعنوان «التأمل» وذلك بعد إجازة طويلة من العمل،

ويعود «بيرس بروسنان» أو جيمس بوند التسعينيات فى فيلم جديد أمام رينيه روسو بعنوان «شئون توماس»

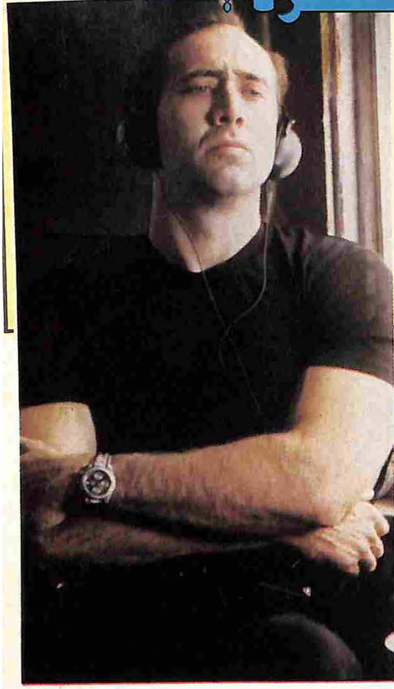
أما أهم أفلام التحريك والرسوم المتحركة، فمن إنتاج «والت ديزنى» التى أعدت للجميع مفاجأة «طرازان» بصوت هاريسون فورد، أما حبيبة طرازان فهى جيلين كلوز .

ومن المتوقع أن يحقق فيلم «حلم ليلة صيف» عن المسرحية الشهيرة لوليام شكسبير أعلى الإيرادات، على الرغم من تقديمها من قبل عدة مرات.. ، حيث يقوم بالبطولة كيفين كلين وميشيل فيفر وهو النجاح المتوقع ذاته لفيلم «توتنج هيل» لجوليا روبرتس وهيوجرانت حيث تحظى الأفلام الكوميدية الخفيفة بإقبال شديد من الأسر والأطفال والشباب.

ومن أفلام الحركة والإثارة.. من المتوقع أن تشتد المنافسة بين «نادى العراك» بطولة براد بيت، وفيلم «إغلاق عيون متسعة» بطولة توم كروز وزوجته نيكول كيدمان وإخراج الراحل ستالى كوبريك، ويؤكد النقاد ارتفاع أسهم «عيون» كوبريك نظرا لحملة الدعاية التى صاحبت إنتاج الفيلم الذى استغرق تصويره عامين كاملين.

ترى من يكون الجواد الأسود فى سباق هذا الصيف؟!

نيكولاس .. المتمرد!



يحتفل « نيكولاس كيج» - ٣٥ عاما - أو الممثل ذو الألف وجه كما أطلق عليه بعض نقاد السينما الأمريكية، خلال الشهور القليلة المقبلة ببدء تصوير العمل الأربعين فى حياته الفنية التى بلغت ١٨ عاما.

قدم «نيكولاس» أول أعماله عام ١٩٨١ للتليفزيون تحت عنوان «أجمل الأوقات» ومنذ العمل الأول تخلص «نيكولاس» من اسم الأسرة «كوبولا» لينفى عن نفسه شبهة استغلال اسم عمه المخرج الشهير «فرانسيس فورد كوبولا» - ومن أشهر أعماله «الأب الروحى» بأجزائه الثلاثة.

يقول «كوبولا» العم : كنا نفخر بعمل نيكولاس الصغير، ولكنه لم يمنحنا الفرصة لرعايته. ولكن يبدو أن الابن الممتلئ بالتمرد والرغبة فى إثبات الذات رفض نصيحة أبيه بالابتعاد عن السينما، وأراد أن يثبت للجميع قدرته وموهبته.

يقول «كيج» :أزعجتنى الأدوار الصغيرة فى البداية، ثم وافقت على العمل فى فيلم «الخارجون» من إخرج العم كوبولا. وشاركت فى فيلم «نادى القطن» ، وكانت المشكلة تنحصر فى تلك الأدوار التى تجعلنى شابا قريب الشبه من الفيس بريسلى بالمعطف الجلدى الذى أصبحت أتميز به ولم يكن هناك حل سوى التمرد على جميع القوالب.

واستطاع «كيج» أن يحقق لنفسه قفزات فنية سريعة، تمكن بعدها من الترشيح والحصول على إحدى جوائز الأوسكار ليعود الممثل المتمرد ثانية، ويغير جلده مع أفلام الحركة ومنها «المواجهة» و«عين الثعبان» وأخيرا «٨ مللى»، و«إحضار الميت» لسكورسيزى.

ويقوم «كيج» حاليا بتصوير أحدث أفلام «مستر هيوز» تحت إدارة مخرج أفلام الحركة الشهير «بريان دى بالما» فى ثانى تعاون لهما بعد «٨ مللى»، ويشاركه البطولة «وارن بيتى».

ترى هل يستمر «كيج» على المنوال نفسه، أم سيطرق الملل بابه قريبا لنرى أحد وجوهه المتعددة؟



شهرزاد.. الإنجليزية!

«كاترين زيتا - جونز» الممثلة الإنجليزية الشابة، التى عبرت إلى عالم الشهرة فى الصيف الماضى بعد أدائها المتميز فى فيلم «قناع زورو» امام «انتونيو بانديراس» الأسبانى، والسير «أنتونى هوبكنز» الانجليزى.. سيشهد موسم الصيف الحالى عرض أحدث أفلامها «الشرك» أمام «شون كونرى»

وترى كاترين - البالغة من العمر ٣٠عاماً - فهى من مواليد٢٥سبتمبر١٩٦٩ - أنها حسنة الحظ للغاية.. وتضيف: «لقد استمتعت للغاية بالعمل مع السير «انتونى هوبكنز» فى «زورو»، ثم اسعدنى الحظ بالعمل مع ممثل آخر قدير «شون كونرى» الذى طالما شاهدت أفلام «جيمس بوند»، التى قام ببطولتها لمتابعة أدائه المتوقد والفريد، فلقد كان «زورو» تميمة الحظ التى فتحت أبواب السينما أمامى، ويبدو أننى سأتوقف منذ اللحظة عن أداء المشاهد السينمائية القليلة».



ويبدو أن الامر بات صحيحاً، حيث تخلصت «كاترين» من لقبها كممثلة تليفزيونية بعد أدائها لشخصية المرأة المقاتلة فى«زورو» مما كان سبباً فى لفت أنظار المخرجين السينمائيين العاملين فى مجال أفلام المغامرة والتسويق للاستاعنة بها. وبعد «الشرك» سيتم عرض فيلم «المطارد» فى نهاية العام من اخراج «جان دوبونت» وبطولة كاترين وليام نيسن وليلى تايلور، والذى يدور فى أجواء مشابهة من المطاردة والمغامرة. ويبدو أن التيار الجديد سوف يجذب كاترين بعيداً عن الأعمال التاريخية التى شاركت فيها كمسلسلات للقنوات التليفزيونية الإنجليزية والإيطالية والأمريكية فى بداية طريقها الفنى ومنها «تايتانيك» وكولومبوس وكاترين الكبرى.



أما أول أعمالها للتليفزيون فكانت بطولة حلقات «ألف ليلة وليلة» التى تعاونت فى إنتاجها كل من فرنسا وإيطاليا وتم اسناد دور شهرزاد لكاترين التى تتمتع بملامح قريبة الشبه من ملامح سكان حوض البحر المتوسط ولم يمنع هذا من اختيارها كأجمل ممثلة فى طابور النجمات الشابات مثل: ليف تايلر ونيف كامبل ومونيكا بوتر.



سباق الشباب الغنائى

إعداد:
أمال عويضة - نادية فؤاد

نجوم أبريل ٩٩:

- فؤاد على القمة بـ«الحب الحقيقى»
- نوال الزغبى.. تتقدم بهدوء
- «فاكر» لعامر منيب تبحث عن مكان
- الشرنوبى على قمة سباق الملحنين

تواصل مجلة «الشباب» نشر نتائج سباقها الغنائى، الذى يستمد مادته من خطابات القراء التى تشارك فى رصد وتحليل الأعمال الغنائية.

يرجى إرسال الخطابات والمساهمات قبل يوم ١٥ مايو، حتى يتم فرزها والاستعانة بها لتكون معبرة عن مؤشرات النجاح للشهر نفسه.

ونرحب بالأفكار والمقترحات للمشاركة فى تجديد السباق؛ الذى يعتمد على الاختيار بين القوائم المقترحة للمطربين والمطربات الموجودين على الساحة الغنائية.

أرفق آراءك أو مقترحاتك مع الكوبون المنشور على العنوان التالى: القاهرة - شارع الجلاء - مجلة الشباب - سباق الشباب الغنائى - مايو ٩٩.

● سباق المطربات ●

١ - اصالة
٢ - نوال الزغبى
٣ - ماجدة الرومى
٤ - سميرة سعيد
٥ - ديانا حداد
٦ - لطيفة
٧ - أنغام
٨ - جواهر
٩ - حنان ماضى
١٠ - مها البدرى

● سباق الملحنين ●

١ - صلاح الشرنوبى
٢ - مصطفى كامل
٣ - عمار الشريعى
٤ - رياض الهمشرى
٥ - كاظم الساهر

ومازالت شهرة مصطفى كامل وكاظم الساهر سببا فى تفتيت الأصوات المتبقية والتى ذهبت إلى أسماء: حلمى بكر وعصام إسماعيل وعمرو طنطاوى وصالح أبو الدهب ومحمد ضياء وفاروق الشرنوبى وحميد الشاعرى وحسن أبو السعود وياسر عبد الرحمن.

● سباق المطربين ●

١ - محمد فؤاد
٢ - عمرو دياب
٣ - كاظم الساهر
٤ - هانى شاكر
٥ - محمد منير
٦ - جورج وسوف
٧ - عامر منيب
٨ - على الحجار
٩ - خالد عجاج
١٠ - راغب علامة

ويتساءل القارئ «محمد السعيد عبدالله» من الإسكندرية عن السبب وراء إصرار معظم المطربين والمطربات على تصوير الأغنية الرئيسية والتوقف عن تصوير باقى الأغنيات وكيف تعجز الميزانية أمام أغنيات «محمد فؤاد» و«سميرة سعيد» و«هانى شاكر»؟!

وقد أرسلت إلينا القارئة رشا سعد حامد من «الشهداء» بكلمات أغنية «فاكر» لعامر منيب التى تبحث عن مكان وسط أغنيات القمة.. وتقول كلماتها:

فاكر أول مرة قابلتك فيها
وأول كلمة ناديتك بيها
وأول لحظة حب
فاكر أول ضحكة وهمسة
وأول نظرة وأول لمسة
وأول دقة قلب
والله لو عشت قد عمرى ألف عمر تانى
أنا فاكر كل لحظة بالدقيقة وبالثوانى
لو كنت ياعمرى ناسى أنا قلبى لسة فاكر

● أغنية الشهر المصورة ●

١ - الحب الحقيقى - محمد فؤاد
٢ - أوبريت الحلم العربى للمجموعة
٣ - فاكر - عامر منيب
٤ - قلبى دق - نوال الزغبى
٥ - وعدى - مدحت صالح

وكانت الأصوات المتبقية من نصيب أغنيات:

«أمشى ورا كدبهم» و«لما جت عينك فى عينى» و«ع البال» و«ملهمش فى الطيب» و«إلا انت» و«فى قلب الليل» و«ع البحر» و«يا غدار» و«حبيبى يا ناسى» و«ياماًيا».

والطريف أن القارئ «وائل عبد السلام بحر» من «أبو شاهين» بالمحلة الكبرى، أضاف أيضا أغنية «القرموطى» لأحمد آدم!

وإلى القائمة أضافت القارئة علا سيد علام من بنى سويف أغنية «دار الزمان» لحمادة هلال مطربها المفضل.

وأرسلت «سارة رشاد طه» من الأميرية باسم المطربة الشابة «نور حداد» عن أولى أغنياتها المصورة «أنا قلبى مصدقك»، والتى شاركها فى أدائها الممثل الشاب «ياسر جلال».

بينما يوجه القارئ «أيمن محمد سعدالله» من بركة السبع نظر القراء إلى البومات «طبيب جراح» لجورج وسوف، و «تضحك الدنيا» لراشد الماجد، «يا مايا» للديانا حداد.

ومايزال القراء يتساءلون عن سبب عدم عرض أوبريت «الحلم العربى» كاملا فى التليفزيون المصرى.. ومنهم:
هند حسنى الدمرداش من زفتى بالغربية، وأحمد محمد يسرى من القبارى بالإسكندرية، وهند محمد صلاح من الزيتون.

● بطاقة شخصية ●

الشاعر «إبراهيم رضوان» الذى أطلق عليه أصدقاؤه وزملاؤه لقب «عاشق مصر الأول» مازال مقيما فى طلخا - المنصورة بعيدا عن القاهرة.

كتب معظم أغانى «محمد نوح» فى فترة ما بعد النكسة وأهما «مدد.. شدى حيلك يا بلد»، التى فازت بجائزة أحسن نشيد وطنى فى المنطقة العربية بعد «بلادى» لسيد درويش. و«ياجريد النخل العالى» لمحمد الحلو ومنى عبد الغنى ومدحت صالح ونادية مصطفى، و«قلب الوطن مجروح» لمحمد منير «وحياة رب المداين» لشادية.

والشاعر «إبراهيم رضوان» واحد من الشعراء الذين يكتبون للإذاعة، ومن أهم برامجه الشعرية: أجمل ما فيكى يا مصر، وباحلم يا مصر، وموال الذكريات، وحروف الإيمان.

هذا إلى جانب دواوينه الشعرية مثل «الدنيا هى المشنقة» و«أنا والليل»

جورج وسوف:
أنا خارج المنافسة!

«جورج وسوف» صوت لا يؤرقه الدخول فى مضمار التنافس ويرى أن له أسلوبه الآدائى المتميز فى الغناء الشعبى الذى يبعده عن أى احتمالات للتقاطع مع غيره من الأصوات وهو سعيد بذلك حيث يقول: الأغنية الشعبية هى القادرة على إرضاء أكبر قطاع من الجمهور فلم يكن عمرى قد تجاوز الثالثة عشرة ومع ذلك لمست تجاوب الناس معى وأنا أقدم المواويل والأغنيات التطريبية التى تحتاج إلى صوت أكثر من صورة إذ إن الغناء الكاذب لايصلح مع الأغنيات الشعبية لأن الصدق هو مفتاح وصولها لتخاطب الوجدان قبل الآذان. واللون الشعبى يجمع بين مختلف الألوان العاطفية.. الوطنية.. الوصفية، فهو لون شامل له أطر موسيقية أصيلة مألوفة لأن التحديث لايعنى عندى الانسلاخ من جلدى العربى الذى تربيت على أنغامه بل يعنى الإضافة بأسلوبى الخاص الذى لايشبه أحدا، وبصراحة فإننى أتعجب عندما يتحدث البعض عن التنافس حيث لا أجد له ما يبرره فكل صوت له بصمته التى لا يمكن أن تتشابه مع أحد فى الاختيارات للكلمة واللحن وطريقة غنائهما بل إن الأغنية الواحدة عندما يقدمها أكثر من مطرب يجب ألا يكون هناك أدنى تشابه، لذا لاتؤرقنى إعادتى لبعض أغنيات عبد الحليم الشهيرة مثل «أى دمعة حزن لا» بطريقتى لاقتناعى التام بأنى خارج المنافسة والمقارنة وهذا يرضى غرورى الفنى.



عالم الكاسيت

إعداد: إلهام رحيم

جورج وسوف على القمة وراغب علامة يقلد عمرو دياب

يشهد عالم الكاسيت هذه الأيام حالة من الكساد عقب فترة انتعاش ملحوظ بسبب الأعياد خلال النصف الأول من شهر أبريل. وهذا الكساد لايعنى بأى حال عدم احتفاء المستمعين ولو بصورة هادئة بالألبومات الجديدة ،وهذه هى سمة المبيعات فى الشهر الماضى حتى فى فترات الانتعاش.

ويأتي على رأس قائمة الألبومات المحتفى بها ألبوم (طبيب جراح) لجورج وسوف الذى استرد جزءا كبيرا من شعبيته التى أصيبت بهزة قوية بعد نجاحه المدوى بمجموعة (كلام الناس) وقد يرجع ذلك لتنوع الألبوم وثراء نغماته..

أما راغب علامة فلم يبد مجتهدا بدرجة كافية لجمع أشلاء نجوميته الفاترة منذ فترة لذا أصدر ألبومه (حبيبى ياناسى) بهدوء ساعد على تزايده التصوير المكرر للأغنية التى يحمل الألبوم اسمها، إذ تبدو كصورة كربونية من (عودونى).

خالد عجاج مازال محافظا على وجوده القوى بمجموعته (ولا دمعة) ونفس الشىء فعله محمد فؤاد بألبومه (الحب الحقيقى).

عامر منيب ظل مصرا على إثارة زوبعة دعائية ضخمة حول ألبومه الجديد (فاكر)، الذى أذيعت الأغنية التى يحمل اسمها فى إحدى القنوات التليفزيونية ١٢٠ مرة خلال شهر، وهى للحق أتت بنتائج مثمرة له إذ ارتفعت أسهم مجموعته فى عالم الكاسيت للشهر الثالث على التوالى.

«الحلم العربى» تلك الأغنية الوطنية الجماعية - عادت لتداعب آذان المستمعين بكلماتها المؤثرة ولحنها المعبر. كذلك (الحلم الجميل) لهانى شاكر الذى مازالت مكانته مستقرة منذ مايزيد على ستة أشهر بفضل تنوع موسيقاه التى يغلب عليها الطابع التطريبى.

أما الجديد فهو أن حميد الشاعرى عاود الوجود فى قائمة أكثر الأغنيات مبيعا بألبومه (تجنن يافريد) الذى صدر فى هدوء ثم ارتفعت مبيعاته لما يتضمنه من توليفة منتقاة بعناية لأفضل أعمال (فريد الأطرش) ذات الصيغة الإيقاعية.

أما ديانا حداد فهى أكثر المطربات حفاظا على نجاحاتها المستقرة بألبومها (ياماما) ومعها اللبنانية أيضا نوال الزغبى بمجموعة (ماندم عليك)

مدحت صالح بدأ فى العودة لساحته الحقيقية (الغناء) مع (وعدى) والجمهور حتى الآن متمسك بموقفه وهو التشجيع المتأنى له على هذه الخطوة رغم أن العمل ككل يستحق من حيث قيمته احتفاء أكبر.

أحمد آدم اسم جديد على عشاق الكاسيت وأغلب الظن أنه اقتحم عالم الغناء بألبوم (القرموطى) وفى ذهنه نجاحات (هنيدى) مع كامننا وكاجولوه .كما أن نجاح المسلسل الذى يحمل الألبوم اسمه شجعه على اتخاذ خطوة غير محسوبة تماما إلا من الناحية التجارية، إذ أتى الألبوم - الذى لم تتجاوز مدته ثلث الساعة - خاليا من المضمون وبذكاء فطرى اكتشف المستمعون اللعبة التى لاتهدف إلا لاستنزاف أموالهم.

شهاب حسنى صدر له فى بداية الصيف الماضى ألبوم (جايلك ع البيت) ولقى من الفتور الجماهيرى الكثير مما كان يستوجب على مطربه إعادة ترتيب أوراقه خاصة أنه صاحب نجاح صاخب سابقا بمجموعته (نادم)، لكن ذلك لم يحدث ونزل له فى الأسواق (جميلة) ليلقى نفس مصير سابقه..

«ميجا ستار» ألبوم لمجموعة من المطربين منهم ذكرى وهدى عمار وحميد الشاعرى وعلاء عبدالخالق الذين قدموا كوكتيلا خفيفا للون غنائى (إيقاعى) لم يعد له جماهيرية مما حفظ لهم موقعا متأخرا فى بورصة الكاسيت. وقد تقاسم معهم هذا الموقع ألبوم (غدارين) لمحرم فؤاد الذى يسحب الكثير من رصيده بإعادة أعماله القديمة .

يبقى أن نذكر أن مبيعات عبدالحليم حافظ ارتفعت الشهر الماضى بصورة ملحوظة وهذا أمر منطقى بمناسبة ذكرى وفاته، ويعد أكثر ألبوماته مبيعا (يوم من عمرى) وموعود وزى الهوى وسواح.

وتبقى مفاجأة عالم الكاسيت فى الهبوط الحاد فى مبيعات نجم الأغنية الشعبية حسن الأسمر مع ألبومه (ابن القمر) الذى تضمن مجموعة من الأغنيات القديمة غير المنفذة بعناية مما جعلها أقرب للبروفات.

مصادر البورصة

خالد عايش (وسط البلد) - ماجد إبراهيم (مدينة نصر) - حازم طلعت (القلج).

والسبرسجى وآلة التسجيل، والجنازة،وشدى حيلك يا بلد، والذكريات للشوارع، ويسبس نو، وقميص يوسف، والعصب الحائر، وقهوة ريش.

وقد حصل الشاعر «ابراهيم رضوان» على العديد من الجوائز المحلية والعربية، ويحظى باهتمام الأمير فيصل بن فهد تقديرا لدوره فى إثراء الحركة الشعرية فى العالم العربى.

والمحزن فى الأمر أن الشاعر يعانى تعسف البعض داخل مبنى الإذاعة والتليفزيون، والشاعر يتساءل عن كيفية شطب اسمه من سجلات المبنى ومنعه من الدخول، علما بأنه من الشعراء المحترفين والمتفرغين من قبل الدولة لكتابة الشعر، وقد تم تكريمه من جانب السيد الرئيس!

● ألبوم فى الميزان ●

القارئ ميسرة محمد أبو الفتوح من مرسى علم أرسل بتقييمه لألبوم «شباك قديم»:

«شباك قديم» الألبوم الرابع لحنان ماضى بعد ألبومات: « عصفور المطر »و«ليلة عشق» و«إحساس».

شارك فى كتابة أغنياته: إبراهيم عبد الفتاح وكوثر مصطفى ورضا أمين وفؤاد حداد.

أما الألحان والتوزيع، فقام بها الموسيقار ياسر عبد الرحمن، الذى قام بالمهمة نفسها فى الأعمال السابقة،ويضم الألبوم مجموعة متميزة منها:

«ياليل يا عين» للشاعر الغنائى «إبراهيم عبد الفتاح»

● أما القارئ «محمد إبراهيم محيى الدين» من كفر الشيخ فأرسل بكلمات أغنية «شدى الضفاير» وكلماتها للشاعرة «كوثر مصطفى» وتقول فيها:

أمايه يا أمه جوايا ليل
جوايا إيه؟ جوايا حيرة
جوايا ضلمة، جوايا طير
قلقان فى عشه
لا أنا قادرة أشيله
ولا قادرة أهشه. أمايه

هدى عمار:
أفضل تصوير أغنياتى تليفزيونيا!

هدى عمار صوت مصرى محبوب تجد صعوبة فى التواصل المنتظم مع جمهورها وتبرر ذلك بقولها: «تعد قلة الحفلات مشكلتى الأساسية بعد أن صار الكاسيت والفيديو كليب الوسيلتين المتاحتين للتواصل مع الجمهور وأنا لا أعتبرهما كافيتين فالمسرح هو الأساس عندى وأشعر فوق خشبته أننى مطربة حقيقية تجنى بصورة فورية نتاج عطائها فجمهور الحفلات هو المؤشر الصادق لمدى توفيقى فى اختيارات



ى إذ ألمس درجة تجاوبه مع كل عمل وهذا يجعلنى أعرف موقفهم الحقيقى من أعمالى. لكن فى ظل ندرة الحفلات الكبرى أحاول قدر استطاعتى الاستعاضة عنها بالتصوير التليفزيونى لبعض الأغنيات شريطة الا تزغلل الصورة الأعين وتطغى على الصوت بحيث يتحول للمرتبة الثانية فى اهتمامات المستمعين.

وبصفة عامة ستشهد الفترة المقبلة حالة نشاط لمزيد من التواصل الجماهيرى المستند إلى ثقتهم فىَّ ،هذه الثقة التى ترجمت إلى نجاح لا يعنى عندى سوى ضرورة الحفاظ عليه عن طريق تقديم الأجود فالناجح يؤخذ عليه كل ما يعمله حتى لايتصور البعض أن نجاحه كان وليدا للمصادفة وهذا غير حقيقى معى فنجاحى أساسه قوى ولن أتوقف عن تقوية هذا الأساس.

ذكرى:
أخشى من حساب الجمهور!

كتبت - إلهام رحيم :



على الرغم من أن عمرها الفنى اقترب من خمسة أعوام إلاَّ أن إنتاجها قليل حيث لم يصدر لذكرى سوى ألبومين هما (وحياتى عندك) و (الأسامى) ويبدو أنها تتعمد ذلك حيث تقول : ساظل حريصة على نجاحى بأداء الأغنيات التى ترضينى وتقنعنى ومتأكدة من أن هذه هى الطريقة السليمة للحفاظ على قوة الدفع فأنا أخشى حساب الجمهور لى ويهمنى أن أظل منطلقة برضاهم وتشجيعهم لأنهم منذ البداية قدروا موهبتى واحترموا عطائى الذى أهتم فيه بالكيف على حساب الكم إذ لايغرينى أن تكون لى عدة ألبومات لا تلقى صدى وسرعان ما تسقط من ذاكرة المستمعين.. ولذلك يأخذ أى عمل جديد وقتا طويلا فى الإعداد وأحب عملى جدا ولا أوافق على عمل إلا إذا شعرت بأنه يخاطب عقلى وقلبى.. وبالطبع فإن عقلى أهم لأن قلبى قد يفتح باب المجاملات قليلا أمام أصدقاء وزملاء أحبهم واحترمهم بشدة وهذا لا أسمح به فى عملى.

أيضا لا أحب اللهفة أو التسرع وأعطى كل شىء وقته قدر الإمكان حيث أرفض سياسة تقديم أعمال تشوه صورة الأعمال الجيدة.

ألبوم الشباب الغنائى

هذا الباب تنشر فيه الشباب كلمات الأغانى التى تجد إقبالا من جمهور الشباب لتكون فى متناول الراغبين فى قراءتها وتأمل معانيها

ألبوم الشباب الغنائى



إعداد: ناجا منير

«على بالى»

غناء/ نوال الزغبى - كلمات/ نبيل أبوعبده - ألحان وتوزيع/ زياد بطرس

أنا على بالى
أرقص جنبك
حبيبى أنت يا غالى
أنا حبى غالى



على قلبك
ماتخلى سهرى يطول
خذنى معاك على طول
ده أنت لما تقول
بتلاقينى حدك
أنا على بالى
كتير باغار عليك
والغيرة بعيونى
كل اللى حواليك
من عيونى عرفونى
رقصنى الليل بطوله
ويقولوا.. شو ما يقولوا

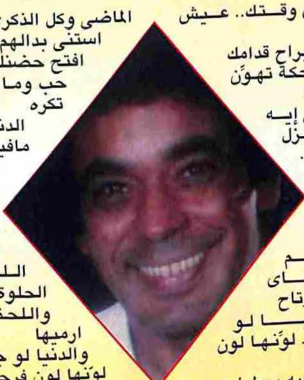
شو بحب تسهرنى
وبحنانك تغمرنى
وتخلينى بقلبك
أنا على بالى
إنت أحلى حب
بأيامى سنينى
صوبك مال القلب
لعندك ودينى
وحدك أنت حبيبى
أنا من دونك غريبة
أنا بدى تحاكينى
وليلى تلاقينى
وتفرحنى بحبك
أنا على بالى

«الفرحة»

كلمات/ عبدالمنعم طه
توزيع وألحان/ عمرو محمود
غناء/ محمد منير

إهداء من القارىء/ صلاح محمد حامد

عيش وقتك.. عيش أيامك
الدنيا براح قدامك
والضحكة تهوّن
أى جراح
على إيه تنزل دمعاتك..
لو يوم عداك أو فاتك
أحلم باللى جاى
تعيش مرتاح
والدنيا لو جارحة.. لوّنها لون فرحة
ماهو إيه بيطول عمر
الواحد غير.. الفرحة



الماضى وكل الذكرى
استنى بدالهم بكره
افتح حضنك للعالم
حب وما تحبش تكره
الدنيا بكل مافيها
عيش فيها
أحلى مافيها
اختار اللحظة الحلوة
واللحظة المرة ارميها
والدنيا لو جارحة
لوّنها لون فرحة
ماهو إيه بيطول عمر
الواحد غير.. الفرحة.

كارول

غناء/ نيل ساداكا
Neil Saddaka

كارول .. لست سوى أحمق
لأننى أحبك رغم أنك تعاملينى بقسوة
أنت تجرحينى وتجعلينى أبكى
ولكن لو تركتنى
فانا متاكد من أننى سأموت عزيزتى
لن يكون هناك شخص آخر
لأننى أحبك جداً
لا تتركينى.. قولى إنك لن تذهبى

إننى أريدك لى أنا يا حبيبتى
مهما بدر منك
كارول إننى أحبك جداً
كارول.. لست سوى أحمق
لأننى أحبك رغم أنك تعاملينى بقسوة
أنت تجرحينى وتجعلينى أبكى
ولكن لو تركتنى
فانا متاكد من أننى سأموت.

OH CAROL

Oh Carol, I`m but a fool
Darling I love you
Though you treat me cruel
You hurt me & you make me cry
But if you leave me I`ll surely die.

Darling there`ll never be another
Cause I love you so
Don`t ever leave me,
Say you`ll never go
I`ll always want you for me my sweetheart
No matter what you do
Oh Carol, I`m so in love with you.
Oh Carol, I`m but a fool
Darling I love you
Though you treat me cruel
You hurt me & you make me cry
But if you leave me I`ll surely die

*** REPEAT***

أغنية الشهر «حب مثل هذا»

Love Like This

غناء/ فيث إيڤانز



لم أعرف أبداً من قبل أن هناك حبا كهذا
لم يكن لدى من قبل أحد ليرينى حباً كهذا
الآن أستطيع أن أرى أمامنا حياة جديدة تماماً
لم أفكر أبداً أنك ستكون جزءاً عزيزا منى
وهذا كله بفضلك
وسأداوم على ذكر هذا
ولا أستطيع الكف عن حبك
وأريد أن أقول....
أعرف أنك لا تستطيع أن تدرك قيمتك لى
أنا ممتنة أنك لى
فإذا استطعنا أن نتعاون معاً
فسيدوم هذا الحب للأبد
لأنه شىء أريد الاحتفاظ به للأبد
حبيبى حاول أن تفهم
سأجن لو تركتنى
فانا لم أعرف حباً كهذا من قبل.

I never knew there was a love
Like this before
Never had someone to show me a love,
Love Like this before
Now that we have come to be,
A brand new Life I can see,
Never thought you`d be special part of me, no baby
The Reasons are because of you,
I can`t ever take my mind off loving you
And I wanna say..
I know you can`t see all of the things you mean to me,
I`m so amazed that you are mine
If we can work together, maybe this is something that I wanna hold on to
So baby try to understand, I`ll be crazy if you leave,
Never knew love,
Love like this before

ألبوم الحب والزواج

الحب من أول نظرة.. جمع بين الشاب الإنجليزى «طه» والفتاة المصرية «إيناس»



العروسان في الكوشة خلال حفل الزفاف

جاءت للبحث عن فرصة عمل فى الفندق الذى يديره فنفذت سهام الحب إلى قلبه وتزوجها

جمع القدر بينهما فى أحد الفنادق الكبرى.. حيث يعمل هو مديرا بالفندق، وجاءت هى إليه تبحث عن فرصة عمل تحت رئاسته، فأصابت سهام الحب قلبيهما، وجمعت بينهما لتنسج هذه القصة الرومانسية، التى قام ببطولتها شاب إنجليزى اسمه «إدريان» - والذى أعلن إسلامه بعد أشهر من مجيئه إلى مصر وأصبح اسمه «طه» - وفتاة مصرية اسمها إيناس تنتمى أسرتها إلى صعيد مصر.

وفى أحد الفنادق الكبرى بأسوان حيث كان يقضى العروسان الأيام الأولى لشهر العسل التقت بهما «الشباب» فروى الزوج الإنجليزى مستر «إدريان» قصة زواجهما قائلا: لم أكن أعرف أن مجيئى للعمل هنا سيكون نقطة تحول كبيرة فى حياتى فلقد كلفتنى الشركة التى أعمل بها بشغل منصب مدير لأحد الفنادق فى مصر.

وبعد أشهر قليلة من بداية عملى فى مصر تعرفت على زوجتى «إيناس» التى جاءت لتعمل تحت رئاستى فى الفندق ومنذ لقائنا الأول لفتت نظرى ببساطتها وهدوئها فبدأت أتقرب منها وبعد عدة لقاءات توطدت علاقتنا وصارح كل منا الآخر برغبته فى الارتباط.. ولكنى فوجئت برفض أسرتها لى عندما تقدمت إليها طالبا يد ابنتهم وقد كان السبب فى هذا الرفض أن أسرة زوجتى تنتمى إلى الصعيد والتقاليد لديها شديدة وتحتم عليها ضرورة ارتباط ابنتهم بشباب من نفس عائلتها أو من نفس بلدها، أما الزواج من أجنبى فهو أمر غير مقبول لاختلاف العادات والتقاليد.. فحزنت جدا، لكن ايناس تمسكت بى واستطاعت إقناع أهلها الذين باركوا زواجنا بعد ذلك. بعد أن لمسوا إصرارها على الزواج منى، وفى حفل كبير بأحد المراكب السياحية تم زفافنا.

●● أما قصة دخوله فى الإسلام فترويها زوجته «إيناس» قائلة: منذ أن تعرفت على زوجى وارتبطنا عاطفيا تمنيت أن يدخل الإسلام وكنت أدعوه للقراءة عن الإسلام والدين الإسلامى ومعرفة تعاليمه، وعندما وجدت لديه القبول فى التعرف على الإسلام أحضرت له مجموعة من الكتب الدينية المترجمة للإنجليزية - بمساعدة بعض زملائى - لتعينه على معرفة الإسلام المعرفة الصحيحة، وكنت أساعده فى بعض الأحيان فى شرح ماكان يستعصى عليه فهمه.. ولاحظت خلال فترة وجيزة من شروعه فى القراءة عن الإسلام شغفه الشديد بمعرفة المزيد عن هذا الدين الذى ينظرون إليه فى بلاده على أنه مقترن بالتطرف والإرهاب.. فمع كل كتاب كانت تزداد أسئلته واستفساراته عن الإسلام، ومع الوقت بدأت أحس أن قلبه يتجه إلى الإسلام... إلى أن فوجئت فى أحد الأيام بذهابه - دون أن أعلم - إلى الأزهر لإشهار إسلامه، وقد كان لهذا الموقف الدافع الأساسى فى تخلى أسرتى عن رفضها وقبوله زوجا لى. والحقيقة أننى أعجبنى فيه إصراره على النجاح، ولذلك زاد ارتباطى

تحقيق:
هشام زكى محمود



طه وإيناس وحياة سعيدة بعد الزواج

به.

وعن مشاعره ولحظة إشهار إسلامه يستكمل الحديث زوجها الإنجليزى «إدريان» قائلا: ظللت لعدة أسابيع قبل اتخاذى القرار بإشهار اسلامى فى حالة يقظة شبه مستمرة لأننى كنت فى حالة تفكير عميق فى الإسلام الذى بدأ يتملكنى وهدانى الله باتخاذى قرار إعلان إسلامى حيث ذهبت إلى الأزهر ونطقت الشهادتين أمام أحد شيوخه الأجلاء الذى راجعنى أكثر من مرة للتأكد من صدق نيتى فى اعتناق الإسلام واستراح ضميره إلى تصميمى على ذلك وفهمى لما أنا مقبل عليه.. وبعد أن تأكد من عدم وقوعى تحت أى ضغط يضطرنى لذلك.. طلب منى أن أردد وراءه الشهادتين.. ولاحظت أن اليوم الذى ذهبت فيه إلى الأزهر لإشهار إسلامى كان جوُّه مليئا بالعواصف والرياح ولكن بمجرد أن نطقت الشهادتين فوجئت بسقوط الأمطار وصفاء الجو ثم سطوع الشمس - الأمر الذى أصابنى برجفة غريبة من شدة التأثر والانفعال، وأشعرنى أن الله هدانى إلى الطريق المستقيم الذى بدأته بعد إشهار إسلامى بإطلاق اسم «طه» على نفسى واخترت هذا الاسم بالذات بعد أن علمت أنه اسم من أسماء الرسول عليه الصلاة والسلام.

●● وعن رد فعل أصدقائه الإنجليز فى مصر وأسرته بعد إشهار إسلامه يقول «طه»: بالنسبة لأصدقائى فإنهم لايسألوننى لماذا أسلمت لأنهم يؤمنون بالحرية الشخصية لكل إنسان فى كل شئ بما فى ذلك حرية العقيدة، ولكن هذا لا يمنع أننى أشعر من - جانب بعضهم - بنوع من الفتور عند تعاملهم معى. أما بالنسبة لأسرتى فهى لم تعلم بعد بإشهار إسلامى وإن كنت أتصور أنهم سيعتقدون - عندما أفاتحهم فى هذا الأمر - أن وجودى فى مصر وزواجى من مصرية مسلمة هو السبب فى دخولى الإسلام وليس اقتناعى بهذا الدين.

●● وعن انطباعاته عن مصر وشعبه بعد عام من إقامته بها يقول:

فى الحقيقة قبل مجيئى إلى مصر لم أكن أعرف عنها أى شئ سوى أن بها الأهرامات الثلاثة باعتبارها إحدى عجائب الدنيا السبع.. كما أن ما بثته وسائل الإعلام الغربية عن مصر وشعبها عقب حادث الأقصر جعلنى أعتقد أن معظم الشعب المصرى من المتشددين دينياً، ولكن هذه الصورة تغيرت تماما بمجرد مجيئى إلى مصر والعيش فيها ورؤيتى - على الطبيعة - الحياة فيها ، فأنا لم أكن أتصور أنها على هذه الدرجة الكبيرة من الحضارة والآثار وفنون العمارة التى يندر وجودها فى أى مكان فى العالم، أما شعبها فقد وجدته شعبا طيب القلب، ودودا ومتسامحا، وليس من سماته التطرف أو التعصب، بل إنه من الشعوب التى يسهل على أى غريب الاندماج فيها ويشعر بالتآلف مع أفرادها كما لو كان واحدا منهم.

وفى النهاية يقول «طه» عن أمنياته: بعد حياتى الجديدة التى بدأتها بإشهار إسلامى أتمنى أن أتعلم اللغة العربية حتى يتعمق فهمى للإسلام وحتى أكون أكثر اندماجا مع الشعب المصرى. كما أتمنى أن يرزقنى الله من زوجتى بطفل وطفلة أطلق عليهما اسمى: عبدالرحمن وعائشة.

بإنجازات شاهدة على عصره مـ

بقيادة مبارك





حقيقة لا جدال فيها.. ولا يختلف عليها اثنان.. إنها قصة نجاح وتضحية، وعملية تحول عظيم يقودها مبارك مصر بدأت فصولها بالعبور العظيم فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ عندما قاد الضربة الجوية.

والفصل الثانى من فصول هذه القصة عندما تولى مبارك المسئولية، وقاد السفينة ووجه الدفة وسط الأمواج العالية إلى بر الأمان.. وحقق إنجازات فى مختلف المجالات، وعلى كافة الأصعدة..

وشهدت المؤسسات المالية العالمية بما حققه لشعبه من إصلاح اقتصادى.. ومهد الطريق للاستثمار الإنتاجى، وأقام بنية أساسية من كهرباء ومياه وإسكان وصرف صحى وشبكة للتليفونات ووسائل للنقل والمواصلات.حقيقة لا جدال فيها.. ولا يختلف عليها اثنان.. إنها قصة نجاح وتضحية، وعملية تحول عظيم يقودها مبارك مصر بدأت فصولها بالعبور العظيم فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ عندما قاد الضربة الجوية.

حوار أجراه

هيثم سعد الدين

وتمضى المسيرة لتدخل مصر الألفية الثالثة بقيادة الرئيس حسنى مبارك ليستكمل لأبناء شعبه المشروعات القومية العملاقة التى ستكون خير شاهد على عصره للأجيال المقبلة. ولكى يتعرف شباب مصر الواعد على أهم ما قدمته الدولة فى قطاع من أهم قطاعات الإنتاج هو الكهرباء خلال الفترة من ١٩٨١ حتى الآن، واهتمام الرئيس مبارك ودعمه لهذا القطاع باعتبار الكهرباء من أهم عناصر البنية الأساسية القومية التى يلزم الاطمئنان عليها لتنطلق عجلة التنمية بسرعتها المخططة... كان اللقاء مع المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة ليحدثنا عما تم خلال الـ ١٨ عاما الماضية والخطط المستقبلية كزيادة القدرة المركبة بالشبكة الكهربائية القومية.

فى البداية أكد وزير الكهرباء والطاقة ان المواطنين لمسوا آثار هذه الإنجازات فى حياتهم اليومية دون الحاجة إلى الإعلان عن حجمها وتأثيرها.. وهو الحجم والتأثير الذى يؤكد أن الإنجازات التى تحققت فى قطاع الكهرباء والطاقة فى عهد الرئيس حسنى مبارك زادت على أضعافها مما قد تحقق فى مجال الكهرباء والطاقة من قبل.

إن المتابع لتطور الكهرباء فى بلدنا منذ عام ١٩٨١ حتى الآن يجد أن هناك تطورا ملموسا وإنجازات سريعة متلاحقة، كانت فريدة من نوعها فى القطاع.. لقد حمل قطاع الكهرباء والطاقة بكفاءة منقطعة النظير عبء توفير الطاقة الكهربائية لأغراض التقدم والرفاهية التى يتطلع إليها المصريون من خلال إمداد الصناعة والزراعة والمدن الجديدة واستصلاح الأراضى وجميع الأغراض التجارية والمنزلية والنجوع بالطاقة الكهربائية اللازمة.

نمو برامج التصنيع المحلى

ويقول المهندس ماهر أباظة: إن فترة الثمانينيات والتسعينات [illegible]

...صر تدخل الألفية الثالثة

استقرار الاقتصاد المصرى ومزايا وضمانات الاستثمار وجذب المستثمرين لإقامة محطات توليد الكهرباء





الكهرباء العملاقة التى تزيد الواحدة منها على ٦٠٠ ميجاوات (أى حوالى ٣٠٪ من قدرة السد العالى)، وكذلك إنشاء آلاف الكيلو مترات من خطوط هوائية وكابلات أرضية على مختلف الجهود. كما تميزت هذه الفترة بنمو برامج التصنيع المحلى وبناء صرح ضخم من الصناعات المحلية للمعدات الكهربائية وتعاظم القدرات الوطنية فى هذا المجال، وليس ذلك فحسب إذ بدأ الاهتمام باستغلال الطاقة الجديدة والمتجددة بما حبا الله مصرنا العزيزة من شمس ورياح على مدار العام وكذلك حماية البيئة والحفاظ عليها كانت على قائمة الأولويات فى قطاع الكهرباء والطاقة، واتخذت الإجراءات الملائمة التى من شأنها أن تحقق أفضل حماية بيئية ممكنة.

وكان من أهم ملامح الاستراتيجية التى وضعها قطاع الكهرباء والطاقة لتغطى الفترة الباقية من القرن العشرين هو تنويع مصادر انتاج الطاقة الكهربائية بالاستغلال الأمثل لجميع المصادر القومية لإنتاج الطاقة الكهربائية، وعلى الأخص المصادر المائية والغاز الطبيعى ثم مصادر الوقود السائل مع تحقيق التوازن بين ما يستهلك محليا من هذه المصادر وبين ما يمكن تصديره للخارج من البترول للحصول على عائد المساهمة فى تمويل خطط التنمية الاقتصادية.

ويذكر أباظة أن إحدى علامات التطور فى القطاع كانت فى تبنى مفهوم التحرر الاقتصادى فى مجال الطاقة وإتاحة الفرصة للاستثمارات الخاصة للمشاركة فى برامج الإمداد بالطاقة الكهربائية من خلال النظم الحديثة للبناء والتملك والتشغيل ثم نقل الملكية فيما بعد ذلك بسنوات للحيازة الوطنية وهو ما يطلق عليه بنظام «B.O.O.T».

لغة الأرقام

ويقول المهندس ماهر أباظة: إن لغة الأرقام خير شاهد على تطور قطاع الكهرباء فيعرض بالأرقام ما حدث من تطور فى الطاقة الكهربائية من عام ١٩٨١ حتى الآن والتى تعكس اهتمام الدولة بالتنمية الشاملة المستمرة فى جميع المجالات الصناعية والزراعية والعمرانية والإسكانية وجميع مرافق الدولة، فقد ارتفع الحمل الاقصى من ٣٢٤٠ ميجاوات عام ٨١ ووصل الى ١٠٥٠٠ فى عام ٩٨ بمتوسط معدل زيادة سنوى قدرها ٨,٩٪.

وإنه لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية كان لابد من إنشاء محطات توليد كهربائية بصفة مطردة، فارتفعت قدرات التوليد الكهربائية من ٤٧٣٣ الى ١٤٥٠٠ ميجاوات.

ويذكر المهندس ماهر أباظة أنه نتيجة لإنشاء هذه المحطات ارتفعت الطاقة الكهربائية المتاحة من ١٨ مليار كيلو وات ساعة الى ١٠٢ مليار كيلو وات ساعة، وكذلك ارتفعت سعات محطات المحولات على جميع الجهود من ١٢٤٧٢ ميجا فولت أمبير إلى ٤٧٠٠٠ ميجا فولت أمبير، واستتبع كل هذا زيادة أطوال الخطوط الكهربائية من ١١٢٤٨ كيلو مترا إلى ٢٦ ألف كيلو متر وكانت النتيجة هى إتاحة الطاقة الكهربائية لكل طالبيها بالكمية المطلوبة وفى الوقت المناسب.

ويؤكد وزير الكهرباء والطاقة المهندس ماهر أباظة أنه إذا كان نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية هو أحد المقاييس المستخدمة لمستوى النمو والتقدم للدول. فإن مصر استطاعت بقيادة الرئيس حسنى مبارك أن تأتى في مقدمة الدول الأكثر نمواً وتحضراً حيث بلغ نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية سنويا ١٣٠٠ كيلو وات ساعة وهو الذى لم يتعد ٤٣٠ كيلووات ساعة عام ١٩٨١.

وهذا الرقم (١٣٠٠ كيلووات) يعتبر مرتفعا للغاية عند مقارنته بدول عديدة متقدمة ونامية ويترجم الارتفاع المذهل الذى وصل إليه حجم الطاقة الكهربائية المتاحة ١٠٢ مليار كيلو وات الذى تضاعف أكثر من خمس مرات خلال الثمانية عشر عاما الماضية.

ويستطرد الوزير فى حديثه فيتناول معنى ما قامت به الوزارة من إجراءات لرفع كفاءة المحطات الحرارية للمحافظة على مصادر الطاقة وترشيد استهلاكها بإدخال نظام الوقود الثنائى فى جميع المحطات بحيث يتم استخدام الغاز الطبيعى بصفة أساسية والمازوت فى حالة عدم توافر الغاز، وإنشاء محطات توليد تعمل بنظام الدورة المركبة، كما فى محطة دمياط بقدرة ٣٧٥ ميجاوات، وجنوب القاهرة بقدرة اجمالية بعد إحلالها وتجديدها ٥٤٠ ميجاوات والمحمودية بقدرة ١١٠ ميجاوات، وطلخا بقدرة ٩٥ ميجاوات ودمنهور بقدرة ٣× ٦٥ ميجاوات، إضافة إلى إحلال وتجديد المحطات التى انتهى عمرها الافتراضى وإدخال وحدات توليد الكهرباء ذات القدرات الكبيرة التى تصل إلى ٣٢٥ ميجاوات كما فى محطة شبرا الخيمة وغرب القاهرة والى ٦٢٥ ميجاوات كما فى محطة توليد كهرباء الكريمات التى افتتحها الرئيس مبارك كأكبر محطة كهرباء فى الشرق الأوسط.

ويوضح المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن محطة كهرباء الكريمات تعتبر من المحطات العملاقة حيث تبلغ قدرتها ٢ ×٦٥٠ ميجاوات وهى تقام عند الكيلو ٩٥ جنوب القاهرة - شرق النيل، حيث يناسب الموقع كهربائيا فى تطوير الشبكة جهد ٥٠٠ كيلو فولت عن طريق استكمال الحلقة حول القاهرة الكبرى عندما يتم ربط المحطة فى الكريمات بكل من محطة محولات التبين من جهة ومحطة محولات القاهرة ٥٠٠ من جهة أخرى بالإضافة إلى الربط مع شبكة السد العالى عند سمالوط.

ويمتاز هذا الموقع أيضا بتوافر المياه اللازمة لإنتاج البخار وكذا مياه التبريد من نهر النيل بالإضافة إلى أن هذا الموقع يتماشى مع سياسة الدولة وخطتها الطموح فى التنمية الشاملة لصعيد مصر.

ويشير أباظة إلى أن هذه الوحدات تمتاز أيضا بانخفاض تكلفتها وارتفاع كفاءتها حيث يصل

تصنيع مكونات معدات محطات التوليد بنسبة ٤٠٪ تصل إلى ٦٠٪ عام ٢٠٠٠



مصر تدخل الألفية الثالثة

بقيادة مبارك

ماهر أباظة: قطاع الكهـ



■ ارتفاع الحمل الأقصى من ٣٢٤٠ إلى ١٠٥٠٠ ميجاوات بمتوسط زيادة ٨,٩٪ سنويا

■ زيادة قدرات التوليد الكهربائى من ٤٧٣٣ إلى ١٤٥٠٠ ميجاوات

معدل استهلاك الوقود بها إلى ٢٠٧ جرامات مازوت مكافىء لكل كيلو وات ساعة بما يحقق وفرا سنويا فى الوقود فقط يصل الى ١٨ مليون جنيه فى السنة، كما أنها تستخدم الغاز الطبيعى كوقود أساسى والمازوت كوقود احتياطى فى حالة انقطاع التغذية بالغاز.

ويشرح الوزير قصة هذه المحطة فيقول: إنه عندما تقرر البدء فى دراسة إنشاء محطة كهربائية تتكون المرحلة الاولى لها من وحدتين بقدرة إجمالية ١٣٠٠ ميجاوات مع إمكان إضافة وحدتين بنفس القدرة مستقبلا تم تقدير التمويل اللازم والذى كان مقررا من مكاتب استشارية متخصصة ومن مصادر التمويل بمبلغ ١٢٠٠ مليون دولار، ونظرا للسمعة الطيبة للاقتصاد المصرى فقد أمكن تدبير التمويل اللازم عن طريق منح وقروض على النحو التالى:

* ١٥٦.٣٥ مليون دولار أمريكى منحة من هيئة المعونة الأمريكية.
* ٥٠ مليون دولار أمريكى منحة من حكومة السعودية.
* ٢٢٤.٥ مليون دولار أمريكى قرضاً من بنك التنمية الأفريقى.
* ١٢٥ مليون دولار أمريكى قرضاً من الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى.

وحتى تنخفض التكلفة إلى أقل حد ممكن فقد تقرر طرح هذا المشروع بنظام الحزم المتعددة بدلا من نظام تسليم المفتاح حيث تم تقسيم الأعمال إلى ١٩ حزمة ومن خلال هذا النظام أمكن الحصول على المهمات من مصادرها مباشرة وبأقل تكلفة حيث بلغت قيمة التعاقدات للمشروع مبلغ ٦٥٠ مليون دولار مما يوفر أكثر من ٤٥٠ مليون دولار عما كان مقررا ويعطى رقما قياسيا وهو ٥٣٠ دولارا فقط لكل كيلو وات مركب وتم بذلك الاستغناء عن قروض كانت مقدمة من جهات التمويل الدولية بإجمالى ٣٠٠ مليون دولار منها ١٩٠ مليونا أعيدت للبنك الدولى للإنشاء والتعمير و ١١٥ مليون دولار أعيدت لبنك التنمية الأفريقى.

ويستطرد أباظة فى شرحه عن محطة توليد كهرباء الكريمات العملاقة أنه مع حلول عام ٩٤ بدأت هذه البقعة الهادئة تتحول تدريجيا إلى حركة دائمة، أصوات معدات الحفر تعلو تدريجيا لنقل ٧٠٠ ألف متر مكعب من الصخور والرمال إلى جانب أعمال الردم بكميات تصل إلى ٧٥٠ ألف متر مكعب تم تنفيذها فى ٦ أشهر ومع نهاية عام ٩٤ بدأت تطفو على الأرض أعمال الخوازيق والقواعد الخرسانية (١٧٧٠ خازوقاً خرسانياً و ١٢٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة) تمهيدا للبدء فى الأعمال الإنشائية وتركيب أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى مصر والشرق الأوسط.

ويقول الوزير: إن وزارة الكهرباء والطاقة أخذت على عاتقها الاختيار الصعب بوضع برنامج زمنى قياسى لتنفيذ هذا المشروع بحيث يتم تنفيذ الوحدة الأولى وتشغيلها فى أقل من ٣ سنوات وتأتى الوحدة الثانية بعد ستة أشهر فقط من تشغيل الوحدة الأولى وهو ما لم يتحقق من قبل بمثل هذا المشروع على المستوى المحلى أو العالمى.

ويستمر المهندس ماهر أباظة فى سرد قصة أكبر محطة كهرباء عملاقة مشيرا إلى أنه فى مطلع عام ١٩٩٥ بدأت أعمال التركيبات... ٤ آلاف مهندس وفنى وعامل يعملون ليلا ونهارا تحت إشراف هيئة كهرباء مصر، والمهندس الاستشارى لتحقيق ٣ أهداف رئيسية هى: تنفيذ الأعمال بأعلى جودة ممكنة وخفض التكلفة لأقل حد ممكن، والالتزام بالبرنامج الزمنى.

و مع نهاية عام ٩٥ بدأ وصول أجزاء التربينة العملاقة من كبرى الشركات الأمريكية فى هذا المجال وعلى سطح النيل العظيم يتم نقل المولد الذى يبلغ وزنه ٤٥٠ طنا قطعة واحدة وتعمل الأوناش البرية التى تم تركيبها لهذا الغرض على رفع هذا المولد إلى كاسحات خاصة لنقله الى موقعه على متن بارجات ضخمة باستخدام أحدث وسائل الرفع والمناورة لتركيبه بدقة بالغة على قواعده التى ترتفع ١٦ مترا على سطح الأرض وتتوالى التركيبات.

وفى مجال التركيبات الكهربائية تم إنشاء محطة محولات على أحدث النظم العالمية لربط محطة التوليد مع الشبكة الكهربائية الموحدة وتعمل على جهد ٥٠٠ كيلو فولت من جهة و ٢٢٠ من الجهة الأخرى وترتبط هذا المحطة مع محطة التوليد من خلال ثلاثة محولات كهربائية أحادية الوجه لكل وحدة توليد قدرة كل منها ٢٦٠ ميجا فولت أمبير ويتم ربط المحطة مع الشبكة الكهربائية الموحدة من خلال خطوط هوائية جهد ٥٠٠ كيلو فولت من المحطة إلى محطات محولات التبين وسمالوط والقاهرة بالإضافة إلى ٤ خطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت من المحطة إلى كل من الفيوم وبنى سويف شرق.

كما تم أيضا تركيب ١٨٠٠ كيلو متر من الكابلات الكهربائية المختلفة لربط المعدات بعضها ببعض ثم ربط كل معدات وأجهزة المحطة مع نظام التحكم الرئيسى فى تناغم رائع لتحقيق أحدث نظم التحكم فى العالم من خلال نظام نقل وتداول المعلومات والتحكم DCDAS بحيث يستطيع مهندس غرفة التحكم استدعاء أية مُعَدَّة أو نظام على شاشة الحاسب الآلى ومعرفة كل بيانات التشغيل لهذه المعدات لأى جزء بالمحطة وكذلك إصدار التعليمات لأية معدة فى زمن قياسى.

كما أن هذا البرنامج موضوع لتحقيق التحكم الأوتوماتيكى الكامل وتسجيل ورصد الأحداث فى توقيتات دقيقة بفاصل جزء من المائة من الثانية.

ومع بداية عام ١٩٩٧ كانت التركيبات قد استكملت وبدأت تجارب التشغيل للوحدة الأولى، وأمكن تشغيل الغلاية فى منتصف عام ٩٧ وهى تعمل على توليد أكثر من ٢٠٠٠ طن من البخار المحمص لدرجة ٥٤٠ مترا تحت ضغط ١٨٠ كيلو جراماً - سنتيمتر مكعب والذى ينتقل عبر خطوط مواسير البخار الضخمة لإدارة التربينة بسرعة ٣٠٠٠ لفة - دقيقة ثم يتم تكثيف هذا البخار بعد انخفاض ضغطه تماما داخل مكثف التربينة وتحويله إلى مياه يعاد ضخها مرة أخرى إلى المسخنات ثم الغلاية وبذلك تكتمل دورة المياه والبخار.

٣٠٪ من المشروع تصنيع محلى

ويؤكد المهندس ماهر أباظة أن المشروع حقق نسبة تصل إلى ٣٠٪ من التصنيع المحلى الذى يضع مصر على خريطة التصنيع لأجزاء مهمة من محطات التوليد العملاقة، ويعمل به حاليا ٦٠٠ مهندس وفنى وعامل تم تدريبهم جيدا لتشغيل وصيانة هذه المعدات وحتى يتم توفير الاستقرار لهم فقد تم إنشاء ... المشروع لاقامة أكثر من ٤٠٠ أسرة



توصيل التيار الكهربائى إلى ٣٠٠ ألف فدان من أراضى الاستصلاح

ـــرباء والطاقة حقق خلال ١٨ عاما:

زيادة أطوال الخطوط الكهربائية من ١١٢٤٨ كيلومتراً إلى ١٦ ألفاً

ارتفاع الطاقة المتاحة من ١٨ مليار كيلو وات/ ساعة إلى ١٠٢ مليار كيلو وات / ساعة



بالإضافة إلى استراحات تكفى لإسكان أكثر من ١٠٠ فرد مزودة بكل الخدمات اللازمة. ويشير المهندس أباظة الى أن الى جانب ذلك فقد تم إنشاء مركز تدريب تخصصى، وتم تزويده بوسائل التدريب الحديثة والمتقدمة لتدريب العاملين بالمحطة - المهندسين والفنيين، وكذلك تدريب العاملين بالمنطقة ،ومناطق الكهرباء الأخرى من خلال برنامج تدريبى يتم إعداده حاليا يتماشى مع نظم التدريب الحديثة بإعداد الكوادر الفنية المطلوبة للتشغيل والصيانة بمحطات التوليد ومحطات المحولات المختلفة.

تطوير محطة كهرباء أسوان الأولى المائية

ويعود بنا الوزير أيضا الى إحدى المحطات العملاقة التى تم تطويرها أخيراً وهى محطة توليد كهرباء خزان اسوان الأولى المائية بقدرة ٣٤٥ ميجاوات حيث بدأ تشييدها عام ٦٠ وفى عام ٨٧ تم إجراء دراسة ميدانية لحالة المحطة، وأثبتت الدراسة حتمية التطوير والتحديث، حيث تطوير المولدات وملحقاتها والتربينات والمحولات ،والتركيبات الميكانيكية وغرفة التحكم ،والمعدات العامة والمساعدة، وقد تم تمويل مشروع التطوير من بنك التعمير الألمانى بقرض ميسر قيمته ٢٥١ مليون مارك ألمانى منه ٨٠٪ من القرض منحة لاترد وقام ،بتوريد المهمات، وتنفيذ الأعمال عن طريق مجموعة شركات ألمانية وسويسرية ،وقد استعادت المحطة قدرتها الاسمية الكاملة وتبلغ - كما قلت - ٣٤٥ ميجاوات مع تجديد عمرها الافتراضى لتعمل ٣٥ سنة اخرى بكفاءة عالية.

وأوضح أباظة أن المحطة تعطى طاقة كهربائية تصل الى حوالى ٢٤٠٠ مليون كيلووات /ساعة سنويا وتوفر أكثر من نصف مليون طن مازوت معادل اذا ما تم توليد نفس كمية الطاقة من محطات التوليد الحرارية.

ويقول الوزير :إن كل هذا التطوير الذى ذكرته على سبيل المثال أدى الى انخفاض معدل استهلاك الرقم البترولى من ٣٤٦ جرامًا لكل كيلووات/ ساعة عام ٨١ الى ٢٢٣ جرامًا عام ٩٨ مما حقق وفرا فى الوقود بمقدار ٢٨ مليون طن مازوت مكافىء تبلغ قيمتها حوالى ١٢ مليون جنيه.

إحلال وتجديد المحطات

وكذلك فقد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع كفاءة الشبكة الكهربائية المصرية مثل عمليات الإحلال والتجديد والصيانة المبرمجة حتى انخفضت نسبة الفقد فى توليد ونقل الطاقة الكهربائية ،ووصلت إلى ٦.٨٪ وهى نسبة ترقى إلى مستوى كثير من الدول المتقدمة فى العالم.

وينتقل بنا المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة إلى الريف المصرى فيقول :إن الوزارة أولت اهتماما كبيرا لإنارة القرى والتوابع الصغيرة واستطاع قطاع الكهرباء والطاقة أن يجعل الريف المصرى يعيش فترة ازدهار بعد أن أصبح ينعم بالطاقة الكهربائية عصب الحياة الحديثة مما ساعد على وضع اساس نهضة تستهدف أولا واخيرا المواطن المصرى ،ورفع مستوى معيشته.

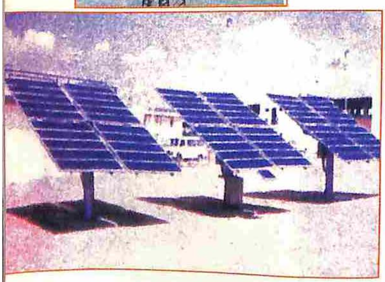
ومن هنا كان القطاع سباقًا للاهتمام بالريف وانطلق بكل قوة بمد الشبكات لتصل إلى أقصى المناطق النائية والبعيدة عن مصر واستكمال إنارة البقع المظلمة ،وتوصيل الكهرباء لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى ،والصناعات البيئية ومشروعات الرى والصرف.

وقد صاحب تنفيذ ذلك مشروعات كهربائية لتوفير مصادر التغذية للشبكات الهوائية جهد ٦٦ و٣٣ كيلو فولت وربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة بالجمهورية ،وكذلك مشروعات لإقامة شبكات التوزيع جهد ١١ كيلو فولت بإنشاء خطوط هوائية بنفس الجهد تغطى المحافظات، فقد تم خلال الـ ١٨ عاما الماضية توصيل التيار الكهربائى لباقى القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة التى لم تكن قد تمت إنارتها وعددها ١٥٢٥ قرية رئيسية وتابعا كبيرا (أكثر من ١٠٠٠ نسمة) بمحافظات الجمهورية ،وبذلك يكون قد تمت إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة البالغ عددها ٦١٣١ قرية رئيسية وتابعا كبيرا وارتفع عدد التوابع الصغيرة التى تمت إنارتها ليصل الى ٣٤١٩١ تابعا ،وبذلك يكون قد تمت إتاحة الطاقة الكهربائية إلى جميع التجمعات السكنية التى تتكون من عشرة منازل فأكثر.

توصيل الكهرباء لمشروعات استصلاح الأراضى

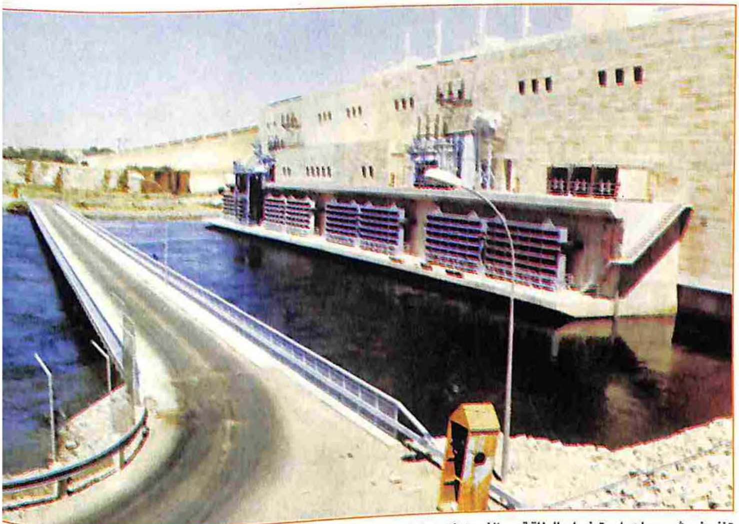
ويقول أباظة: إن قطاع الكهرباء والطاقة يعمل على تحقيق ثورة اقتصادية حقيقية فى الريف المصرى وذلك باستخدام الميكنة فى





استغلال طاقتى الشمس والرياح لتوليد طاقة كهربائية نظيفة تقدر بحوالى ١٠٠ ألف ميجاوات

تنويع إنتاج الطاقة الكهربائـ



مصر تدخل الألفية الثالثة

بقيادة مبارك



الزراعة وفتح المجال أمام الصناعات البيئية والحرفية، وذلك باستبدال محركات الديزل العاملة فى قطاعات الرى بمحركات كهربائية وتشغيل الآلات الزراعية بالكهرباء، وكذلك القيام بدور بارز فى توصيل التيار الكهربائى لمشروعات استصلاح الأراضى حيث تم توصيل التيار الكهربائى (بنية أساسية) لحوالى ٣٠٠ ألف فدان بمختلف المحافظات من المساحة الإجمالية المخطط توصيل التيار الكهربائى لها ،والبالغة مساحتها حوالى ١.٣٤٧ مليون فدان من أراضى الاستصلاح وقد استلزم ذلك إنشاء ١٣ محطة محولات جهد ١١/٦٦ كيلو فولت بسعة إجمالية ٥٦٣ ميجافولت امبير والخطوط المغذية لها بخلاف خطوط الجهد المتوسط التى تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحة، ومن المستهدف اتخاذ الاجراءات اللازمة لإنشاء ١٤ محطة محولات جهد ١١/٦٦ و ٢٢/٦٦ كيلو فولت بسعة إجمالية حوالى ٩٠٠ ميجافولت أمبير والخطوط المغذية لها حتى عام ٢٠٠٠ وذلك لتوفير مصادر التغذية اللازمة للأراضى.

استصلاح جميع المصادر لإنتاج الطاقة الكهربائية

ويشدد أباظة على أن الرئيس مبارك كان سباقًا لدفع عملية التنمية فى جميع المجالات من خلال الخطط الخمسية التى وضعت وتم تنفيذها فتنامت معدلات تنفيذ مشروعات البنية الأساسية الأمر الذى تطلب بالضرورة زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية ووضعت الوزارة نصب اعينها لاستغلال جميع المصادر المتاحة لإنتاج الطاقة الكهربائية مع فتح المجال أمام القطاع الخاص ليشارك فى إنشاء محطات توليد الكهرباء بنظام البناء والتملك والتشغيل ثم نقل الملكية بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات الربط الكهربائى مع الدول المجاورة.

فيقول :فى مجال تنمية واستغلال الطاقات الجديدة والمتجددة تم تنفيذ عدة مشروعات بهدف الاستفادة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح - التى حبا الله بهما مصر - فى توليد الطاقة الكهربائية باعتبارهما مصادر نظيفة ومتجددة مابقيت الحياة.

فبالنسبة للطاقة الشمسية تم تنفيذ مشروعات استخدام الطاقة الشمسية الحرارية فى مجال تسخين المياه ويبلغ عدد وحدات تسخين المياه المنزلية فى مصر الان حوالى ٢٠٠ ألف وحدة وقد أثمر ذلك وجود ثمانى شركات «قطاع خاص »تنتج هذه السخانات إضافة إلى مشروع التسخين الشمسى الصناعى واستعادة الحرارة المفقودة بالمجزر الآلى بمصر الجديدة وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج، واستخدام الخلايا الفوتوفلطية فى مشروعات ضخ المياه والتحلية وصناعة الثلج وإنارة القرى النائية، ويتم حاليا اتخاذ إجراءات تنفيذ أول محطة توليد شمسية غازية بقدرة ١٥٠ ميجاوات فى الكريمات

ومن الطاقة الشمسية ينتقل المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة الى طاقة الرياح فيقول :إن نجاح مشروعات مزارع الرياح التى تم تنفيذها فى رأس غارب بقدرة ٤٠٠ كيلو وات وفى الغردقة بقدرة



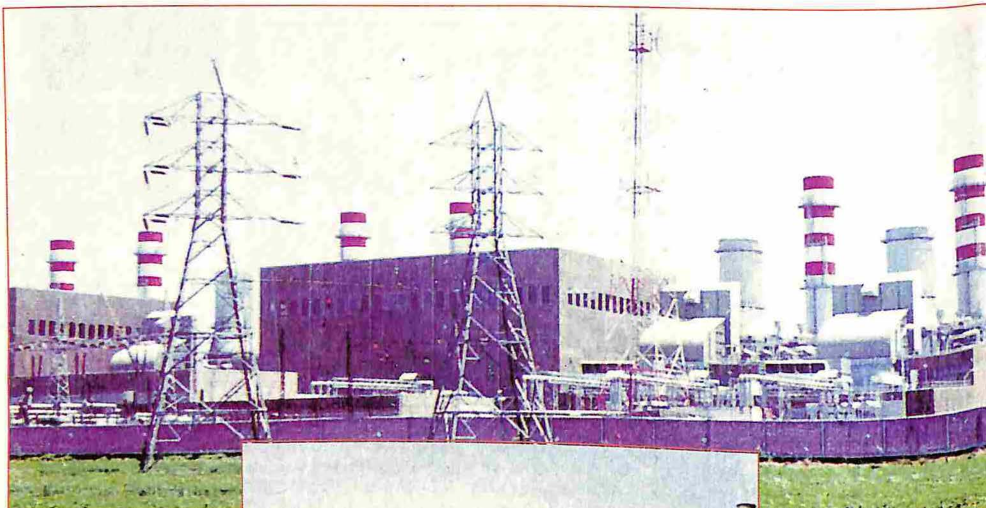
إتاحة الطاقة الكهربائية لكل طالبيها بالكمية المطلوبة وفى الوقت المناسب

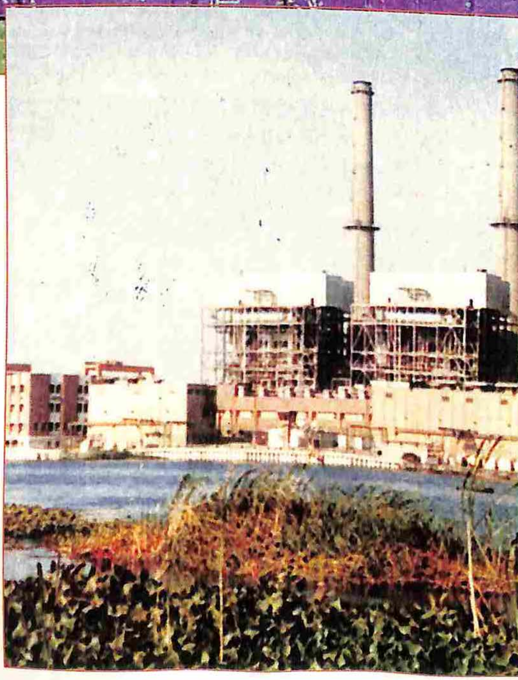
٥٠٠٠ كيلو وات أدى إلى التخطيط لإنشاء المزيد من مزارع الرياح لتوليد الكهرباء، وبالفعل فانه يتم حاليا إنشاء ٣ مزارع كبيرة بالزعفرانة بقدرة إجمالية ١٨٠ ميجاوات.

كما يجرى الإعداد حاليا لطرح مزرعة رياح كبرى بقدرة ٣٠٠ ميجاوات للإنشاء بنظام B.O.OT كخطوة أولى تتبعها خطوات متتالية لإتاحة فرص أخرى للاستثمارات الخاصة لإقامة مشروعات مماثلة.

وأكد أباظة اهتمام الدولة بالتوسع فى استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة المتوافرة حاليا فى مصر خاصة طاقتى الرياح والشمس لتوليد طاقة كهربائية نظيفة تقدر بحوالى ١٠٠ ألف ميجاوات ،وهى طاقة تعادل ٥ أضعاف الطاقة الكهربائية المتاحة حاليا خاصة أن مساحة مصر تبلغ حوالى مليون كيلو متر مربع جميعها مؤهلة لإنشاء محطات من هذا النوع، وقد أكدت الدراسات أن سرعة الرياح فى منطقة البحر الأحمر وشرق العوينات تبلغ اعلى المعدلات بمتوسط سرعة تبلغ ١٠ أمتار فى الثانية وأن ذلك يمكن مصر من انتاج ٢٠ الف ميجاوات من ساحل البحر الأحمر و٨٠ ألف ميجاوات من شرق العوينات بتكلفة اقتصادية مشيرا إلى أن هذه الإمكانات الهائلة دفعت معظم دول العالم للتنافس لإقامة محطات توليد وطاقة الرياح ،وقد تم بالفعل موافقة كل من هولندا واسبانيا والمانيا واليابان والدنمارك على إقامة محطات لتوليد الكهرباء من طاقة

ـسية بالاستغلال الأمثل لجميع مصادرها





للمحطة الواحدة بطاقة إجمالية ٣٠٠ الف كيلو وات دون ان تتحمل مصر اية اعباء مالية فى إنشاء هذه المحطات.

مركز بحوث واختبارات

ويستطرد أباظة فيقول :إنه فى هذا الإطار تم إنشاء مركز لبحوث واختبارات الطاقة الجديدة والمتجددة «الاريدو» الذى يشتمل على مجموعة متكاملة من معامل البحوث والاختبارات الداخلية والخارجية للتقنيات المختلفة فى مجالات الطاقة الشمسية والحرارية وترشيد استهلاك الطاقة ،والخلايا الفوتوفلطية والرياح والكتله الحية بالإضافة إلى مجموعة من معامل العلوم الأساسية المرتبطة بالمجالات السابقة مما يجعل المركز قادرا - إلى جانب خدمة أغراض قطاع الكهرباء - على خدمة قطاعات أخرى بالمجتمع مثل الصناعة والبحث العلمى والبيئة وغيرها، ويعتبر هذا المركز من أحسن مراكز البحوث والاختبارات فى العالم، حيث يقوم بإتمام الاختبار وإصدار شهادات الصلاحية لمعدات ونظم الطاقة الجديدة ضمانا لجودة المنتجات، كما يقوم المركز بإتمام دراسات تقويم السوق والإمكانات الصناعية المصرية لتحقيق ضمانات التنفيذ على المستوى التجارى، وكذلك وضع وتنفيذ برامج التدريب للعاملين بالقطاعات التطبيقية المختلفة لتعريفهم بتقنيات وإمكانات استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة.

وفى مجال التصنيع المحلى للمعدات الكهربائية قال المهندس ماهر أباظة :إن القطاع استطاع منذ بداية الثمانينيات أن يحقق إنجازات عديدة فى هذا المجال بالتنسيق والتعاون مع هيئات وشركات الصناعة المحلية العاملة فى هذا المجال بحيث أمكن تنفيذ برنامج طموح لتشجيع تصنيع مهمات الشبكات الكهربائية

مصر استطاعت بقيادة مبارك أن تأتى فى مقدمة الدول الأكثر نموا وتحضرا فى زيادة نصيب الفرد من الكهرباء من ٤٣٠ إلى ١٣٠٠ كيلووات ساعة



تطوير محطة كهرباء أسوان الأولى المائية



مصر تدخل الألفية الثالثة

بقيادة مبارك



ومحطات التوليد، ومعدات الطاقة الجديدة والمتجددة محليا مما أدى إلى تصنيع جميع مهمات شبكات الجهد المتوسط والمنخفض، بالإضافة إلى مكونات محطات المحولات ،والخطوط جهد ٦٦ كيلو فولت عدا العازلات حيث يتم الآن إنشاء مصنع لإنتاجها محليا، وتصنيع ٥٠٪ من مكونات محطات المحولات والخطوط جهد ٢٢٠ كيلو فولت والبدء فى تصنيع مكونات معدات محطات التوليد لمحطتى سيدى كرير وعيون موسى بنسبة ٤٠٪ ومن المتوقع أن تصل إلى ٦٠٪ عام ٢٠٠٠.

تنمية الموارد البشرية

ويؤكد أباظة أن هذا الإنجاز الضخم فى مجال التصنيع أدى إلى كسر الاحتكارات العالمية، والحد من القروض الخارجية إضافة إلى إيجاد الآلاف من فرص العمل، وفتح المجال لاكتساب خبرات جديدة وتقنيات متطورة لم تكن متاحة من قبل مشيرا إلى أن كل هذه الإنجازات المبهرة ماكانت لتتحقق إلا بتنمية الموارد البشرية التى تأتى فى مقدمة الأهداف الاستراتيجية لقطاع الكهرباء وفى هذا الإطار تم إنشاء وتطوير مراكز تدريب للعاملين فى القطاع فى مختلف المجالات زودت بأحدث سبل التدريب وبمدربين على مستوى عال من الخبرة والمهارة كما تأسس مركز لإعداد القادة لتنشئة الأجيال المقبلة من قيادات القطاع القادرة على المضى قدما بعملية الإصلاح فى مرحلة الانطلاقة الكبرى.

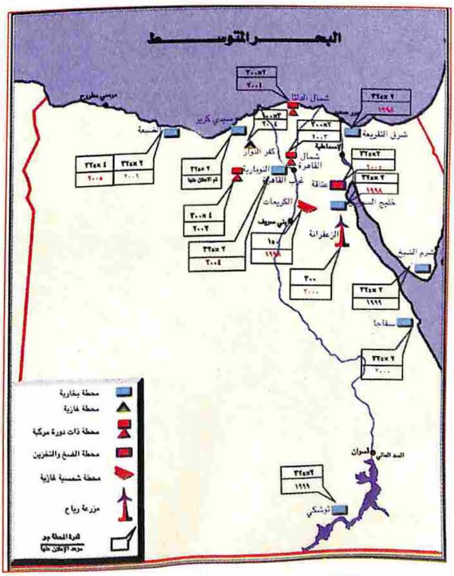
كما شدد الوزير على أن دخول مصر مجال تصنيع المعدات والمهمات الكهربائية محليا أدى إلى توفير حوالى ٥٠٪ من قيمة استيرادها من الخارج ،وأن ماتحقق من وفر فى مجال تصنيع محطات المحولات الكهربائية بلغ حوالى ٨٠٠ مليون جنيه خلال السنوات الاخيرة حيث كان يتم استيراد هذه المحطات بما يصل إلى ٤٠ مليار دولار.

وينتقل بنا المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة بالحديث من التصنيع إلى مشروع الحفاظ على البيئة من التلوث فيقول: إن مصر كانت فى مقدمة الدول المتقدمة ،والنامية على حد سواء التى فكرت فى دخول القرن الحادى والعشرين وهى نظيفة بيئيا، وكان قطاع الكهرباء والطاقة سباقا فى توفير استخدامات البترول فى توليد الكهرباء حيث يجرى حاليا تنفيذ أحد أكبر مشروعات قطاع الكهرباء والطاقة والتى تتواءم أهدافه واستراتيجية القطاع نحو تحسين كفاءة استخدام الطاقة والحفاظ على البيئة من خلال منحة قدرها ٥ ملايين دولار من برنامج الأمم المتحدة ومرفق البيئة العالمى ويهدف المشروع إلى الحد من ظاهرة انبعاث الغازات الناتجة عن الطاقة من التوليد الكهربائى.

ويضيف أن المشروع يعمل فى ٣ مجالات لتحقيق الأهداف المرجوة الاول: خفض الفقد فى الشبكة الكهربائية الموحدة وإدارة الطلب على الطاقة، وهذا المجال يهدف إلى خفض الفقد فى الشبكة الكهربائية الموحدة ليصل إلى ٥٪ من صافى الطاقة المولدة بدلا من قيمته الحالية والتى تبلغ ٧٪ وخفض تارجح العمل اليومى بحيث يبلغ الفرق بين أقصى حمل وأدنى حمل ٢٥٪ من متوسط الحمل. أما المجال الثانى: فيعمل على ترشيد استهلاك وتحسين كفاءة استخدامها فى القطاعات التجارية والصناعية والمنزلية وإنشاء مركز لتحسين كفاءة استخدام الطاقة وتشجيع تاسيس شركات خدمات الطاقة ويهدف هذا المجال الى تطبيق برامج ترشيد استهلاك الطاقة ،وإنشاء مركز لكفاءة الطاقة والمساعدة فى تأسيس شركات خدمات الطاقة ووضع قياسات لكفاءة الطاقة للمعدات والمبانى الجديدة ،وذلك من خلال عدة إجراءات.

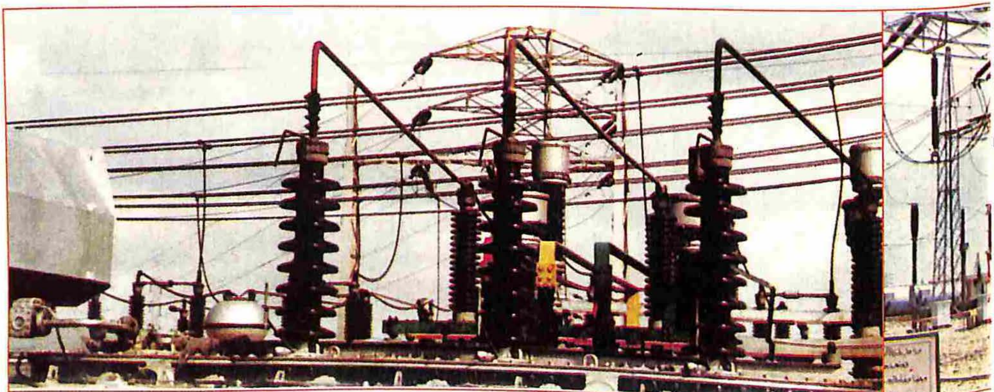
أما المجال الثالث فهو التوليد المشترك ويهدف إلى تشجيع استخدام الطاقة الناتجة عن التوليد المشترك فى القطاعين الصناعى والتجارى ونقل الفائض منها الى الشبكة الكهربائية الموحدة.

ويقول أباظة :إن المشروع



طرح إنشاء ١٥ محطة لتوليد الكهرباء للقطاع الخاص بإجمالى قدرات ٩٣٠٠ ميجاوات باستثمارات ٧,٢ مليار دولار

ـــــة لتعطى طاقة تصل إلى ٢٤٠٠ مليون كيلووات ساعة سنويا



وقودا يقدر بـ١٧. ٠ مليون طن معادل بما قيمته ١٧ مليون دولار والثانى ٢.٩٥ مليون طن وقود معادل بما قيمته ٢٩٥ مليون دولار والمجال الثالث ١.٠٨ مليون طن وقود معادل بما قيمته ١٠٨ ملايين دولار وبذلك يقدر الوفر الناتج بما يعادل ٤.٢ مليون طن معادل سنويا تمثل حوالى ١١.٨٪ من استهلاك مصر من الوقود، ويعادل هذا الوفر ماقيمته ٤٢٠ مليون دولار سنويا أى حوالى مليار و ٢٠٠ مليون جنيه ابتداء من عام ٢٠١٠ وبذلك يؤدى المشروع إلى مساهمة قطاع الكهرباء والطاقة فى خفض استهلاك الوقود بالرقم المشار إليه كما يتم خفض كمية غاز ثانى أكسيد الكربون الناتج عن عمليات توليد الطاقة بما قيمته ١١.٨ مليون طن سنويا.

إضافة جديدة لإنجازات مبارك

ومن الإنجازات التى تحققت فى عهد الرئيس مبارك مفاعل مصر البحثى الثانى ومصنع الوقود النووى للأغراض السلمية لدعم برامج التحديث والتطوير وتغطية استخدام التكنولوجيا النووية السلمية حيث ينتج المفاعل النظائر المشعة لعلاج الأورام وتعقيم المعدات الطبية والزراعية والصناعية وقد شاركت الكوادر الوطنية فى مختلف مراحل المشروع حيث تبلغ قدرة المفاعل ٢٢ ميجاوات وتكلف ٣٥٠ مليون جنيه.

ويؤكد أباظة أن الرئيس حسنى مبارك يدعم دور الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية فى دفع عملية التنمية المستدامة ،وذلك من خلال نقل التكنولوجيا لأغراض التنمية التى تكفل حياة أفضل للإنسان.

تحسين كفاءة استخدام الطاقة والحفاظ على البيئة من التلوث

مستشفى صغير للتشخيص بالمناظير المشعة والعلاج النيترونى

وفى هذا المجال تقوم مصر بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإنشاء سيكلوترون بقدرة ٢٠مليون الكترون فولت ويستخدم فى إنتاج النظائر المشعة قصيرة العمربالإضافة إلى ما يقدمه من إمكانات بحثية فى مجال الفيزياء النووية وعلوم المواد والعلوم البيولوجية والبيئية وسيلحق بالمعمل مستشفى صغير للتشخيص بالنظائر المشعة والعلاج النيترونى كما سيلحق به أيضا وحدة حديثة متخصصة يمكنها إجراء مزيد من التجارب ولها استخدامات متعددة.



كما تقوم مصر حاليا بدراسات متعددة مع الوكالة بدراسة استراتيجيات وبدائل توليد الطاقة الكهربائية فى مصر حتى عام ٢٠٢٠ تشمل كل البدائل المتاحة من بترول وغاز وطاقة شمسية وطاقة الرياح وكذا البديل النووى وتعطى الدراسة الجوانب الاقتصادية والبيئية مع دراسة تأثير الربط الكهربائى مع الدول الأخرى وتمثيل دور

ربط شمال سيناء والبحر الأحمر والساحل الشمالى الغربى بالشبكة الكهربائية الموحدة

إنشاء أكبر مركز فى الشرق الأوسط لـ



مصر تدخل الألفية الثالثة

بقيادة مبارك

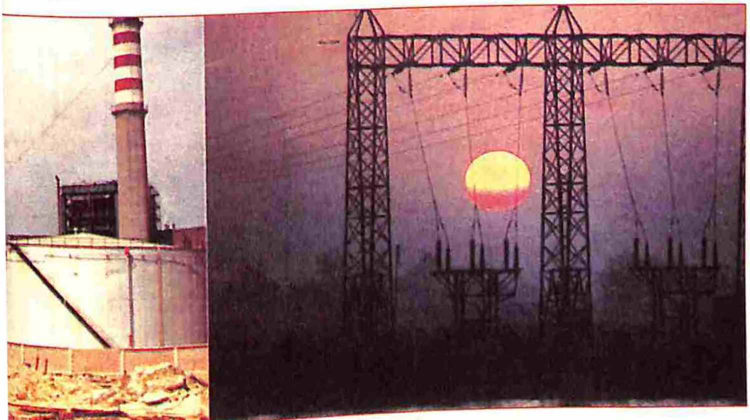
القطاع الخاص فى التوليد.

مشروعات الربط الكهربائى مع الدول المجاورة

ويقول المهندس ماهر أباظة :إن مصر بموقعها الجغرافى كدولة فى شمال افريقيا وإحدى دول الشرق الأوسط ،وكذلك إحدى دول حوض البحر المتوسط أتاح لها أن تؤدى دورا كبيرا فى مجال الربط الكهربائى حيث الربط الكهربائى بين مصر والأردن هو أولى خطوات هذا الربط الذى افتتحه الرئيس حسنى مبارك وعاهل الأردن الملك عبد الله بن الحسين فى مارس الماضى لتحقيق الاستفادة وتبادل الطاقة الكهربائية بين عمان والقاهرة على الجهد الفائق ٤٠٠ كيلو فولت.

ويعود أباظة بالذاكرة إلى الوراء قليلا فيقول: إن مصر بادرت منذ منتصف الثمانينيات الى تبنى استراتيجية الربط الكهربى مع جيرانهاالعرب إيمانا منها بضرورة إيجاد روابط اقتصادية واجتماعية مع الدول العربية، ولقد انبثق حلم الربط الكهربائى من الرؤية الواقعية للتعاون العربى والدولى الذى أرسى دعائمة الرئيس مبارك.

وعن فوائد الربط الكهربائى يوضح أباظة انها تتمثل فى التقليل من احتياطى قدرات التوليد الكهربائية لكل نظام من النظم المرتبطة فى وبالتالى خفض التكلفة الاستثمارية اللازمة لهذا الاحتياطى، كذلك تحقيق التشغيل الاقتصادى الامثل لوحدات التوليد العاملة فى كل نظام، بالتالى تحقيق التشغيل الاقتصادى لكل النظم، كما يتم الاستفادة باستغلال التفاوت بين أوقات ذروة الأحمال فى البلاد المشتركة فى الربط لتبادل القدرات فيما بين النظم المرتبطة وبالتالى عدم اللجوء إلى إنشاء وحدات توليدجديدة لتغطية ساعات ذروة الأحمال فى كل نظام، وأيضا إتاحة تبادل أكبر قدرة ممكنة بين الدول المشتركة فى الربط فى الظروف الإضطرارية



مشروع الربط الكهربائى بين مصر والأردن يحقق الاستفادة وتبادل الطاقة على الجهد الفائق ٤٠٠ كيلوفولت



استغلال الطاقة المائية فى «إنجا» سيتيح نقل ١٧٢٠٠ ميجاوات

بما يضمن استمرار واستقرار التغذية الكهربائية.

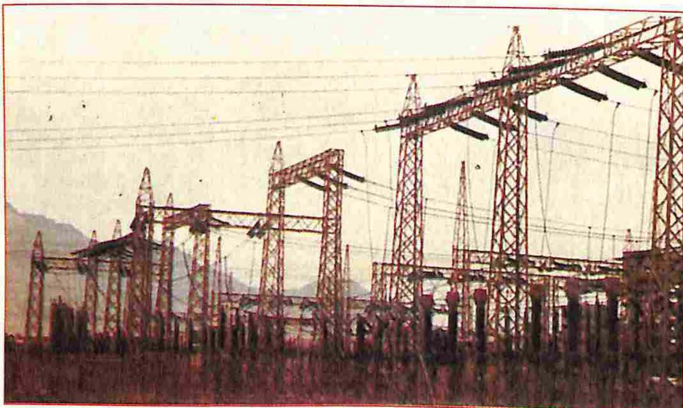
ويؤكد أباظة ثبوت جدوى المشروع اقتصاديا وفنيا مما سيتيح تبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين، ويعتبر المشروع المصرى ـ الاردنى ـ كما سبق ان قلت ـ العصب الرئيسى للربط الكهربائى بين شبكات دول المشرق والمغرب العربى ...

ويمثل نظرة تكاملية عربية فى إطار السوق العربية المشتركة وما تتطلبه توجيهات النظام العالمى الجديد الذى تقوم دعائمه على التكتلات الاقتصادية العملاقة.

ويذكر وزير الكهرباء والطاقة أن المشروع يتكون من خط هوائى جهد٥٠٠ كيلوفولت، من محطة محولات السويس الجديدة إلى محطة محولات النقب ماراً عبر سيناء بطول ٢٦٥ كيلو متراً، ومحطة محولات النقب جهد ٥٠٠/٤٠٠/٢٢٠ كيلو فولت وخط هوائى جهد٤٠٠ كيلوفولت، من محطة محولات النقب إلى بداية الكابل البحرى بخليج العقبة بطول ١٨ كيلو مترا، وكابل بحرى جهد ٤٠٠ كيلو فولت يعبر خليج العقبة بطول ١٣ كيلو مترا، على عمق ٨٥٠ مترا تحت سطح البحر وخط هوائى جهد ٤٠٠ كيلو فولت، من نهاية الكابل البحرى إلى محطة توليد كهرباء العقبة الحرارية بطول حوالى ٩ كيلو مترات، ومحطة محولات العقبة جهد٤٠٠/١٣٢ كيلو فولت.

وأشار المهندس ماهر أباظة إلى أن تكاليف الربط الكهربائى المصرى ـ الأردنى بلغت ١٦٠ ...

ـــبحوث واختبارات الطاقة الجديدة والمتجددة





البلدين وتتحمل كل دولة تكاليف المهمات فى أراضيها وقد قام بتمويل المشروع الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى موضحا أن الخط الهوائى العملاق جهد ٥٠٠ كيلو فولت من القاهرة - السويس يعبر القناة عن طريق أعلى برجين فى العالم على ارتفاع ٢٢٠ مترا ممتداً حتى محطة محولات طابا ويتم بعد ذلك ربط الشبكتين المصرية- الاردنية عن طريق كابل بحرى عبر خليج العقبة بتكاليف ٧٠ مليون دولار وذلك حتى نقطة الربط الاردنية.

ويستعرض أباظة مشروع الربط الخماسى «مصر- الأردن- سوريا- تركيا- العراق» فيقول: إنه من المقرر تشغيل المرحلة الثانية لمشروع شبكات كهرباء دول المشرق العربى فى نهاية العام الحالى بعد ربط الشبكة الاوروبية.بالشبكة السورية والتى يجرى حاليا ربطها بالشبكة التركية وبذلك تكتمل حلقة الربط المصرى الأردنى السورى التركى، وقد بدأت تركيا مشروع ربط شبكاتها مع الشبكة اليونانية لتكتمل بذلك حلقة الربط الكهربائى لشبكات دول حوض البحرالمتوسط، مما سيتيح تبادل الطاقة الكهربائية بين الوطن العربى وأوروبا عن طريق تركيا شرقا والمغرب غربا.

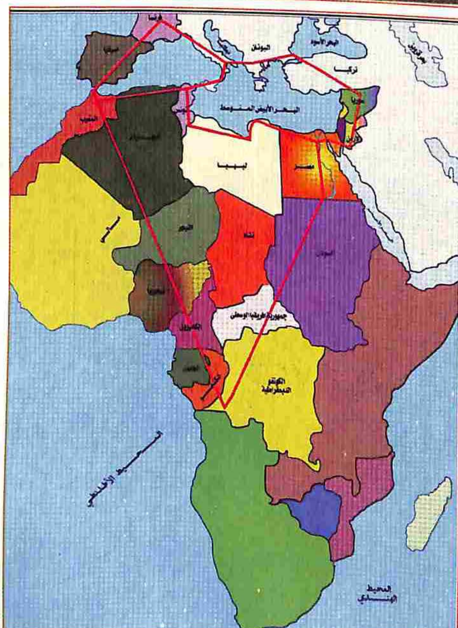
وتتضمن المرحلة الثالثة التى من المقرر تنفيذها عام ٢٠٠٠ مشروع الربط العراقى - التركى الذى يتكلف ٥٦٠ مليون دولار يقوم الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى بتوفير التمويل اللازم للمشروع بين الدول العربية ،بينما يقدم البنك الإسلامى للتنمية التمويل لتركيا.

مشروع الربط الكهربائى بين مصر ودول المغرب العربى

ويقول أباظة :إنه من ناحية أخرى فهناك مشروع الربط الكهربائى بين مصر ودول المغرب العربى حيث تم تنفيذ الربط بين مصر وليبيا على جهد ٢٢٠كيلوفولت، كمرحلة أولى بين السلوم - داخل الحدود المصرية - و طبرق فى الجانب الليبى وتم تشغيله، ويجرى حاليا تنفيذ مشروع للربط الكهربائى بين ليبيا وتونس على جهد ٢٢٠ كيلو فولت بالإضافة إلى الربط القائم فعلا بين تونس والجزائر والمغرب على نفس الجهد وبين المغرب وأسبانيا عبر الكابل البحرى جهد ٤٠٠ كيلو فولت الذى يعبرمضيق جبل طارق.

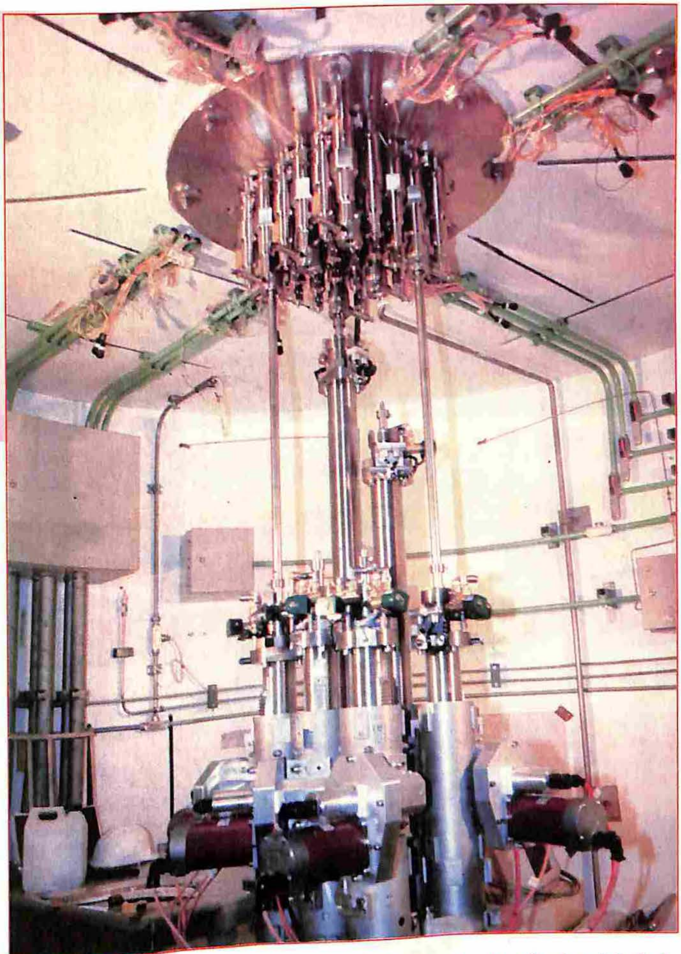
ويذكر وزير الكهرباء والطاقة المهندس ماهر أباظة أن مشروع الربط الخماسى يوفر ٢مليار و٥٠٠ ألف كيلووات من احتياطى الطاقة وذلك بنسبة ٥٪ من القدرات المركبة بشبكات الدول الخمس فضلا عن إتاحة تبادل أكبر قدرة ممكنة بين الدول المشتركة فى الربط فى الظروف الاضطرارية بما يضمن استمرار واستقرار التغذية الكهربائية وتحقيق التشغيل الاقتصادى الأمثل لوحدات التوليد العاملة فى كل نظام وبالتالى تحقيق التشغيل الاقتصادى بكل النظم.

وأوضح أباظة أن القاهرة ستكون حلقة الوصل بين شبكات دول المشرق والمغرب العربى حيث سيقام بها مركز التحكم الرئيسى فى الشبكة على غرار مركز التحكم الأوروبى فى



الربط الخماسى بين مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا يوفر ٢,٥ مليار كيلووات من احتياطى الطاقة

مفاعل مصر البحثى الثانى إضافة جديدة لإنجازات مبارك لـ





مصر تدخل الألفية الثالثة

بقيادة مبارك

سويسرا.

والتى تعتبر بمثابة بورصة كهربائية بين الدول المشاركة فى الربط.

وينتقل بنا الوزير إلى الربط مع العمق الافريقى فيقول :إنه نظرا لأن استغلال المصادر المائية فى توليد الكهرباء باستخدام وحدات ذات قدرات كبيرة ونقل الطاقة الكهربائية المولدة عبر مسافات طويلة من المشروعات المجدية اقتصاديا وعالية الكفاءة وتتماشى مع الاعتبارات البيئية فكان الاتجاه إلى دراسة استغلال الطاقة المائية فى شلالات إنجا بالكونغو الديمقراطية، حيث من الممكن الحصول على قدرة تصل إلى ٥٠ ألف ميجاوات كمرحلة أولى.

ويعتبرالمشروع الطموح للربط الكهربائى بين مصر والكونغو الديمقراطية لنقل هذه الطاقة الهائلة للدول الافريقية والفائض منها إلى الدول الأوروبية هو التحدى الحقيقى لمجابهة القرن المقبل.

ويشير أباظة الى أن قبولا لهذا التحدى فقد قامت مصر والكونغو الديمقراطية ووزارتا الكهرباء والطاقة بكل منهما بتوقيع اتفاق للبدء فى تنفيذ هذا المشروع وأجريت الدراسات بواسطة شركات استشارية عالمية وبتمويل من بنك التنمية الإفريقى حيث تم إقرار جدوى المشروع باستغلال الطاقة المائية فى إنجا والذى سيتيح نقل ١٧٢٠٠ ميجاوات، مما سيسهم فى تطور القارة الافريقية وسيمد اوروبا بطاقة رخيصة ونظيفة لاتشكل خطورة على البيئة.

مشاركة القطاع الخاص فى إنشاء محطات توليد الكهرباء

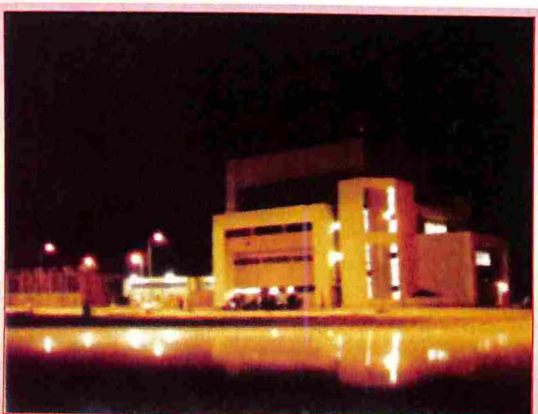
ويقول أباظة :إن الدراسات التى قامت بها وزارة الكهرباء والطاقة عن الرؤية المستقبلية أكدت أن الحمل الاقصى سيصل عام ٢٠٠٠ إلى ٢١١٠٠ ميجاوات ولمجابهة هذا التطور فى الأحمال الكهربائية وتماشيًا مع سياسة الدول وتخفيف العبء عن كاهلها، فقد تبنت الوزارة سياسة مشاركة القطاع الخاص فى إنشاء محطات توليد الكهرباء بنظام

رفع كفاءة المحطات الحرارية بإدخال نظام الوقود المزدوج «الغاز والمازوت» حقق وفرا قيمته ١٢ مليار جنيه

B.O.O.T وهو نظام يسمح للمستثمرين المحليين والأجانب بإنشاء محطات توليد الكهرباء باستثماراتهم الخاصة وتشغيلها وتملكها وبيع إنتاجها لقطاع الكهرباء ، ثم تنتقل ملكيتها لقطاع الكهرباء بعد فترة يتم الاتفاق عليها.

وفى هذا الصدد تم وضع الخطة التنفيذية للمشروع الأول بنظام B.O.O.T حيث تم توقيع العقد مع الشركة صاحبة أفضل العروض لإنشاء محطة توليد بخارية قدرة ٦٥٠ ميجاوات بسيدى كرير وهذه الشركة هى صاحبة أفضل العروض على أساس بيع الكهرباء لقطاع الكهرباء بسعر ٢,٥٤ سنت لكل كيلووات / ساعة وهو يعتبر أقل من نصف سعر البيع فى السوق العالمية ويجرى حاليا إجراءات

إنارة البقع المظلمة فى ريف مصر وتوصيل الكهرباء لمشروعات الـ



■ إنشاء «سيكلو ترون» بقدرة ٢٠ مليون الكترون فولت لإنتاج النظائر المشعة قصيرة العمر

■ خفض نسبة الفقد فى توليد ونقل الطاقة الكهربائية إلى ٦,٨٪

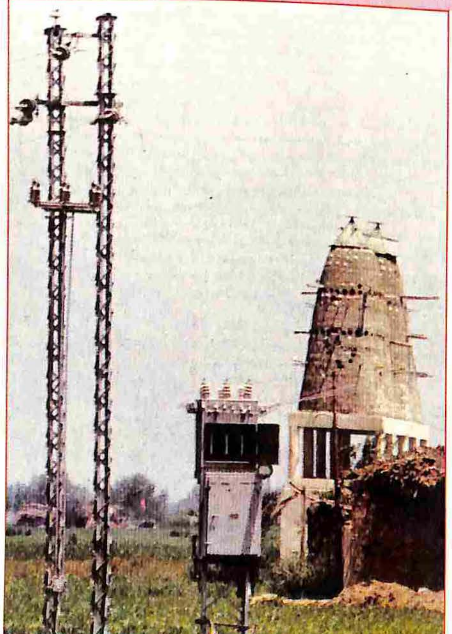
انشاء المحطة بحيث يتم تشغيلها فى ديسمبر ٢٠٠١.

ويؤكد أباظة أن اهتمام كبرى الشركات العالمية المعروفة ،ومستوى الأسعار المقدمة منها يعكس مدى الاستقرار السياسى والمناخ الاقتصادى الجيد والشفافية والتخطيط الواضح الذى تتمتع به مصر حاليا، حيث تم توفير الضمانات الكافية للمستثمرين، وذلك بإتاحة ضمان حكومى لمستحقات المستثمر عن بيع التيار، وضمان توفير النقد الأجنبى من البنك المركزى المصرى وضمان جزئى ضد المخاطرة من البنك الدولى سيمنح عند طلبه ، كما تم إنشاء جهاز مرفق تنظيم الكهرباء وحماية المستهلك بقرار جمهورى.

ويقول وزير الكهرباء والطاقة :إنه نظرا للنجاح الكبير الذى واكب تنفيذ هذا المشروع فإن خطة الوزارة تتضمن إنشاء العديد من مشروعات محطات التوليد الأخرى بواسطة القطاع الخاص بنفس النظام والشروط والمحددات والإجراءات التى تم اتباعها فى هذا المشروع.

ويشير أباظة إلى ان الدراسات التى تمت عن القدرات الكهربائية المطلوبة لتغذية الأحمال الكهربائية المستقبلية للمشروعات القومية الكبرى فى جنوب الوادى وشبه جزيرة سيناء والمجتمعات العمرانية الجديدة والمشروعات الصناعية العملاقة بمناطق خليج السويس والسادس من اكتوبر ومدينة السادات وباقى مناطق الجمهورية لإنتاج الحديد والصلب والاسمنت وتكرير البترول أظهرت الحاجة إلى اضافة قدرات تتراوح بين ٦٥٠ميجاوات سنويا بإجمالى ٩٣٠٠ ميجاوات حتى عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، وبإجمالى استثمارات حوالى ٧,٢ مليار دولار وتتضمن هذه المشروعات محطتى توليد بخارية بشرق بورسعيد وشمال غرب خليج السويس بقدرة ٦٥٠ ميجاوات لكل منهما وتعملان بالغاز الطبيعى والمازوت كوقود ومن المقرر أن يتم توقيع العقد قريبا ويتم اتخاذ الخطوات التنفيذية لباقى المشروعات وفقاً للجدول الزمنى المحدد حتى عام ٢٠١٠ ، وهذه المشروعات تتضمن انشاء محطات توليد بنظام B.O.O.T فى الكريمات وشرم الشيخ وتوشكى وسفاجة والزعفرانة والضبعة والنوبارية وشمال القاهرة وكفر الدوار وتوسيع محطة غرب القاهرة البخارية وشمال الدلتا وتوسيع محطة الضبعة البخارية وعتاقة.

ويختتم المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة حديثه بقوله: إن الوزارة تضطلع بمهامها لتغذية المشروعات القومية الكبرى بالطاقة الكهربائية اللازمة لكل منها ،وتضع الخطط اللازمة لذلك آخذة فى الاعتبار أن تكون مشروعات الطاقة سابقة للمشروع ذاته زمنيا حتى تكون جاهزة للتغذية الكهربائية وقت طلبها، وقد تضمنت مخططات الوزارة ربط شبه جزيرة سيناء بالشبكة الكهربائية الموحدة لتأمين استمرار واستقرار التغذية الكهربائية للمشروعات السياحية والزراعية والصناعية لتنتهى بذلك عزلة سيناء عن الشبكة ،إضافة إلى ربط محافظة البحر الأحمر بالشبكة وأيضا الساحل الشمالى الغربى.



مطرب القرن المقبل!

إعداد: إلهام رحيم

شاب فاضل.. ظاهرة غنائية جديدة تجتاح أوروبا

هو مطرب جزائرى شاب نال شهرة واسعة فى أوروبا، وانتشرت البوماته فى كل مكان، وأحبه العرب والفرنسيون لدرجة أن أكثر من ٢٠٠٠ أسرة أطلقت على مواليدها اسمه.

إنه المطرب شاب فاضل أحد مطربى الراى.. تلك الموسيقى الشعبية الجزائرية التى ذاع صيتها مع أغنيات ملك الراى «الشاب خالد» فى بداية التسعينيات.

ويرى فاضل أن تقديمه لهذا اللون التراثى يعكس اعتزازه بأصوله الجزائرية ويمكنه من تقديم شخصيته العربية وآرائه للمجتمع الأوروبى والعالمى بأفضل صورة يطمح إليها.. ويبدو أن التجاوب مع أعماله فاق كل تصوراته خاصة بعد أن أطلقت عليه كبرى الصحف الفرنسية مطرب عام «٢٠٠٠»، وهو ما أكدته المجلات الموسيقية الأمريكية بعد أن أحيا هناك عدة حفلات حيث لقبته «بصوت القرن المقبل» ويعلق فاضل على الثناء الذى ينهمر عليه كالسيل بقوله: لقد كنت متشائما منذ عدة أعوام بخصوص مستقبلى لكن الشعور بالتفاؤل بدأت أحس به عندما ما سمعت أغنياتى تتردد فى كل مكان.

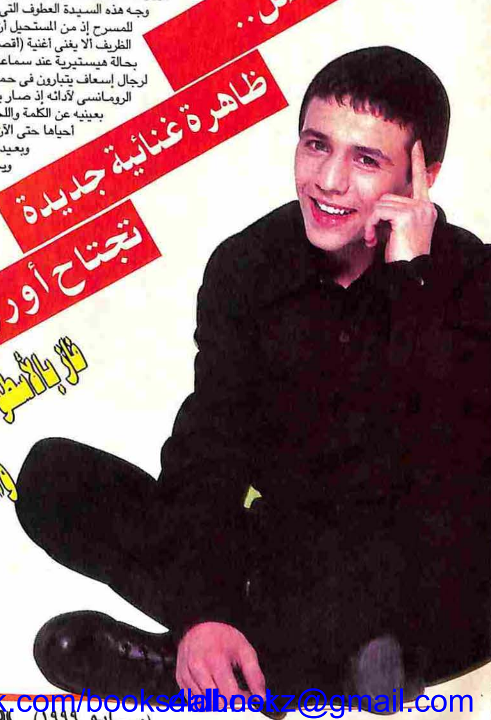
وفاضل من مواليد ٦ يونيو ١٩٧٨ فى مقاطعة (فال فوليه) بفرنسا ورفض والده أن يطلق عليه اسما فرنسيا ولشدة عشقه لمصر التى كان يتردد عليها بانتظام لقضاء أعماله بها أطلق عليه اسما مصريا وهو «فاضل» الذى يترجمه الفرنسيون إلى «مرحبا بك» وكانت طفولته سعيدة ولم ينقصه فيها شىء خاصة الحب والحنان وسط والديه وأشقائه الستة ولم تنقطع علاقته بوطنه الام (الجزائر) إذ كان يقضى مع أسرته إجازة الصيف هناك كل عام وسط عائلته الكبيرة التى ارتبط بجميع أفرادها خاصة جدته أميرة التى كانت تسمعه موسيقى الراى وتحثه باستمرار على الغناء.. وقد أخذته وعمره ثمانى سنوات إلى فرح أحد أقاربهم وهناك غنى لأول مرة فى حياته بعض الاغنيات الشعبية بصورة مبهرة فاجأت الجميع خاصة والدته التى اعتبرت إلحاحه عليها لمواصلة الغناء وتعلم أصوله رغبة مؤقتة فلم تعر المسألة أهمية إلا بعد أن لمست صدقه فأخذت تمده بالمجموعات الكاملة لأعمال خوليو اجلاسيوس والشاب خالد والمطربة الفرنسية الأسطورية (أديث بياف) وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره وضع قدميه على طريق النجومية حين اختار أحد أشقائه ليكون معه فريق نجوم «الراى» الذى حقق انتشارا محدودا لكنه مؤثر إلى أن التقى بالمنتج (محمد مشار) صديق والده الذى ترسم فيه نجومية من طراز خاص فرعاه وتبنى موهبته.. وكانت أولى نتائج هذا التعاون تنظيم عدة جولات غنائية فى عدد كبير من العواصم الأوروبية.. مما دفع فاضل للحصول على دورات دراسية فى الفنون والحركة فوق المسرح وفى عام ٩٨ تحقق لفاضل حلم حياته بلقاء الشاب خالد والاشتراك معه ومع رشيدى طه (صاحب أغنية يارايح- وهو أيضا مطرب جزائرى) فى الغناء فى حفل اقيم على أكبر مسارح فرنسا لأقطاب موسيقى الراى.. وفى نفس العام وقع أول عقد لإنتاج البوماته الخاصة مع كبرى شركات الانتاج الفرنسية (بولى جرامب) وبالفعل صدر له ألبومه الأول (بيضة) الذى نال عنه الاسطوانة الذهبية فى فرنسا وبلجيكا بعد أن تعدت مبيعاته «٢٠٠» ألف نسخة ثم تعددت أعماله ومن اشهرها أغنيات «بحبك بالتأكيد» و«أقصى درجات الحب» وقد فتح رواج أغنياته ابواب أمريكا التى اقام فيها العديد من الحفلات كما أن حضوره المتميز دفع بعض منتجى هوليوود لعرض الأدوار عليه فى أفلام غنائية ضخمة الإنتاج، لكنه رفضها جميعا فى انتظار الدور المناسب.

وفاضل فخور بنجاحه خاصة أنه يضيف الكثير لموسيقى بلده كما انه جلب السرور لوالده الذى كان يتمنى أن يصبح ابنه محاميا أو طبيبا أو ينجح فى أى عمل آخر ماعدا أن يكون مطربا وحاليا صار فخورا به ،أما والدته فتكاد تطير فرحا به.

ويرى فاضل أن هذا أجمل ما أنجزه فى حياته حيث استطاع رسم ابتسامه دائمة على وجه هذه السيدة العطوف التى يستمد منها الشجاعة والحنان قبل أن يصعد للمسرح إذ من المستحيل أن يغنى قبل أن يقبل يديها وهى دائما تداعبه بطلبها الظريف ألا يغنى أغنية (اقصى درجات الحب) وذلك لأن مئات من الفتيات يصبن بحالة هيستيرية عند سماعها ويُغمى عليهن ويتحول رجال الأمن فى المسارح لرجال إسعاف يتبارون فى حملهن للمستشفيات .وقد يكون السر وراء ذلك الطابع الرومانسى لأدائه إذ صار يكره تماما الحركة على المسرح ويفضل أن يعبر بعينيه عن الكلمة واللحن اللذين يختارهما بعناية فائقة فبعد «٤٠٠» حفلة أحياها حتى الآن زاد إحساسه بالمسئولية فيما يختاره.

وبعيدا عن الغناء ففاضل منتظم فى أداء فروضه الدينية ويحرص كل الحرص على الصلاة يوميا فى المسجد إذ يرى أن الالتزام حافز لأى إنسان للإجادة فى عمله ويقول دائما (ذهابى للجامع ينقينى نفسيا) والتزامه الدينى يجعله يحب مساعدة الناس حتى أنه يعد لهم أغنية (مسكين) التى يطمح عن طريقها فى تنمية حس الاهتمام بالفقراء.

وفاضل الذى أثار ثورة من الفرح والانطلاق بموسيقاه يرى أن سعادته الحقيقية ستتحقق حينما توجد له أسرة وأطفال ينتظرونه عند عودته ليداعبهم فالإنسان الناجح هو صاحب الأسرة الناجحة من وجهة نظره.



فاز بالأسطوانة الذهبية عن ألبومه الأول.. وأطلقت مئات الأسر الفرنسية اسمه على أطفالها

آراء وأحداث

نبينا هادينا وقدوتنا



بقلم: محمود الخطيب

ربما يتوقع كثيرون منكم أن يكون موضوعنا اليوم هو مباراة القمة التى ما أن بدأت حتى انتهت بمأساة .. ولكن معذرةً ، فقد كانت مثار كل الأحاديث والمقالات خلال الفترة الماضية... ولذلك فإننى أعتقد أننى لن أضيف جديدا... ولذلك رأيت أن تكملوا معى المسيرة الجميلة التى بدأناها فى العدد الماضى فى رحاب وصايا الحبيب المصطفى..

كان (صلى الله عليه وسلم) حريصا على سعادة أمته وهنائها ، وكان اهتمامه بالغا بالشباب. حيث إنهم أمل الأمة ورجاؤها.. وقد وجه كثيرا من نصائحه إليهم ليرشدهم ويهديهم إلى طريق الجنة وطريق الفلاح.

قال الحبيب لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك،، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

وقال: « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء».

والمتأمل فى الوصية الأولى لابد أن يقف على حقيقة كلنا نلمسها ونعرفها ، وهى حقيقة هذه الدنيا الزائلة .. وقد جاء فى الحديث القدسى عن رب العزة :« يابن آدم لاتغتر بشبابك، فكم من شاب سبقك إلى الموت.. يابن آدم لا تفرح بدنياك فلست بمخلد .. يابن ادم استح منى عند معصيتك حتى استحى منك فلا أعذبك».

وقال رب العزة أيضا فى الحديث القدسى: «أحب ثلاثا وحبى لثلاث أشد... أحب أهل السخاء وحبى للفقير السخى أشد.. وأحب المتواضعين وحبى للغنى المتواضع أشد.. وأحب التائبين وحبى للشاب التائب أشد».

فيا أخى الشاب... هيئ نفسك منذ الآن على أن تغتنم الفرصة التى وهبك الله إياها لتكون مع من يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .. فهم سبعة أصناف ، منهم شاب نشأ فى طاعة الله، ولذا فشبابك فرصة لا تضيعها، كما أن صحتك أمانة فلا تضيعها ، وأوقاتك نعمة فلا تهدرها، واعلم أنه إذا ذهب يوم ذهب بعضك ، وإذا ذهب بعضك فاجتهد فيما بقى منك واعمل.. وارج أن تكون مقبولا... وادع الله أن يبارك لك فى شبابك ووقتك وصحتك واسأله الغنى الذى لايطغى، واسأله العفاف والتقى ، وبادر إلى الاستقامة بإحصان نفسك : بالزواج إن استطعت ، وإلا فالصوم ،وبالتقرب إلى الله عز وجل وتتبع خطى النبى الهادى صلوات الله عليه وسلامه



بنات × بنات

تقدمه: نجلاء محفوظ

■ أمنية
وجه واحد !!

أتمنى أن يختفى النفاق من حياتنا.. وأن نظهر ما بداخلنا بصراحة ووضوح، فهذا دليل على النضج وقوة الشخصية حيث يصبح لكل إنسان وجه واحد، لا وجهين.

لمياء السيد حسن يونس
كفر الشيخ ـ العزبة الجديدة

شخصى إلى الغارقة (S.M.O) المنيا
لغة الضعفاء!!

تقولين: مشاعرى حساسة جدا، فكلمة قد تجعلنى فى قمة السعادة وأخرى تقذف بى فى التعاسة، ولا أحد يعرف، حيث يظنون أنى عديمة المشاعر، فأنا أكره أن يرى أحد دموعى، فالبكاء هو لغة الضعفاء، وأكره أن أكون ضعيفة حتى أمام نفسى. ولا أحد يهتم بى، فأمى تهتم بأختى وبصديقاتها وتصغى لهن وتصرخ فى وجهى، وإذا بادلتها الصراخ خاصمتنى ولا أصالحها حتى تجئ لتصالحنى! ولا تهتم لبكائى رغم أنها تقول للناس إنها تحبنى، وأبى يقضى فترة العقوبة بالسجن، وأم صديقتى لا تهتم بى إلا عندما أكون أمامها.. وكنت أحب شابا وأنهيت التجربة لأنها كانت بلا أمل فى الزواج..والآن أعجب بالكثيرين وأحس بالحزن فكل صديقاتى يعشن تجارب الحب، فهل أقيم علاقة تليفونية كى أحس بالاهتمام؟ إننى أشعر بشئ مكسور ولا أستطيع إصلاحه!

وأقول لك: الحساسية البالغة ليست دليلا على الرقة ولكنها دليل على نقص فى درجة التكيف وعلى الإصرار على (برمجة) الآخرين ليتعاملوا معنا كمانحب تماما، وكأننا مصنوعون من مادة هشة سريعة الانكسار..

وأعتقد أنك لا تحبين ذلك، والبكاء ليس لغة الضعفاء كما تقولين ولكنه تعبير عن مشاعر إنسانية وهو يقابل بالاحترام مادام بعيدا عن استدرار العطف أو للحصول على مكاسب، والحقيقة أنك تزيدين من متاعبك بإصرارك على الحصول على القدر الأكبر من الاهتمام فوالدتك ـ من حقها الإنسانى ـ أن تكون لديها صديقات يستمعن إليها ويخففن من صعوبة قيامها بدور الأب والأم فى غياب والدك ،وأرى أنك تعانين من غيابه ولكنك لا تعترفين بذلك.. وهذا هو سر إحساسك بالشئ المكسور بداخلك وأتمنى أن تواجهى نفسك به وأن تسعى للتواصل الإنسانى معه. وأحيى إنهاءك للتجربة العاطفية الفاشلة وأثق أنك ـ من نفس المنطق ـ لن تقيمى علاقات بالهاتف لتشعرى بالاهتمام، وإلا كنت مثل التى تلتهم الطعام الفاسد لأنه كان فى غلاف جذاب.. فاهدئى نفسيا وهونى على نفسك وابدئى علاقات جميلة مع والدتك وصديقاتك والدنيا كلها بدون اشتراط الحصول على الحد الأقصى فلا يوجد من حصل عليه والأذكياء وحدهم هم الذين يفرحون بما ينالون ويحافظون عليه.

■ اعتراف :
السؤال القاتل !

أعترف أننى تعبت من مراقبة البنات، سواء اللاتى يعشن تجارب عاطفية أو اللاتى ينعمن بالخطبة، وبالطبع، البنات اللاتى تزوجن وارتحن من ملاحقة الأهل والجميع ولم يعدن يسمعن السؤال القاتل : لماذا لم تتزوجى حتى الآن ؟ (وأقر أن أمى قد (أنهكتنى) كثيرا بملاحظاتها وتساؤلاتها كلما سمعت عن خطبة أو زواج فتاة من معارفنا.. ولطالما بكيت وحدى، وأنا أتعذب من تراجع ثقتى بنفسى وأحارب حتى لا أتهم نفسى بسوء الحظ... حيث لم يتقدم أحد لخطبتى، ولم أجد عملا بعد انتهاء دراستى الجامعية وجلست فى البيت أجتر أحزانى، إلى أن جاءت خالتى لزيارتنا فى أحد الأيام وكنت فى أسوأ حالاتى النفسية (واضطررت) للتنفيس لها عما بداخلى واحتضنتنى واحتوت بكائى باحترام وهدأتنى كالطفل الصغير، ثم نصحتنى باستكمال الدراسات العليا وبالبحث الدؤوب عن عمل وبالانشغال الدائم حتى لا أترك نفسى نهباً للقلق، ولم يكن سهلا تنفيذ نصيحتها ولكن لم أجد أمامى أى بديل وقد بدأت الطريق وأعترف أننى أحيانا (أضبط) نفسى أفكر فى التراجع ثم أتذكر أنه لايوجد أسوأ مما كنت فيه فأتماسك واستجمع إرادتى واستدرك ما فاتنى وأتشبث بالأمل فى الحياة.

طبق الأصل
(م ـ س)
الإسكندرية

ردود سريعة:

(إلى هـ ـ خ)

بدأت علاقتك بالحب من جانبك وبالإعجاب ـ فقط ـ مِنَ ناحيته، وارتبطتما بالخطبة وأساء معاملتك وتصالحينه دائما، ثم صرح لك بأنه لا يسعد بصحبتك وتنصحك والدته بالصبر عليه لأنه (معمول له عمل)، وتخافين أن تتركيه حتى لا تندمى وخوفا من أن تظلميه. وأسألك : وماذا عنك؟ ألا تخافى أن تظلمى نفسك بالزواج من إنسان يعاملك بمثل هذا السوء؟ وأثق أنك لا تصدقين هراء (العمل!)، وأتساءل عما إذا كان للفارق المادى الكبير بينكما ـ وهو لصالحك ـ تأثير فيما يحدث بينكما.. وهل يحاول بهذه التصرفات أن يثبت لك أنه الأفضل مع أنك الأكثر ثراء؟!

أرجو أن تحسمى أمرك وأن تختارى لنفسك السعادة والاطمئنان.

(إلى الصديقة. ن.ن.م)

(استخدمى هذا الجهاز وسيفيدك بدرجة ملحوظة بإذن الله ولا تقلقى وأطالبك بالكف عن الاستغراق فى الضيق ونبذ المشاعر السلبية لأنها تؤذى كثيرا. وابتسمى للحياة واهتمى بمظهرك واشغلى وقتك وأكثرى من الدعاء لله عز وجل بأن يوفقك إلى الارتباط المناسب ودعى التشاؤم بعيدا وسيرزقك الله بكل ما تتمنين بمشيئة الله تعالى).

(إلى Amira)

(عندما نحتار بين من يثق فينا ويحترمنا ويحارب للفوز بها وبين من يتردد فى الثقة بنا ومن يجعلنا فى المرتبة الثانية فى حياته، أعتقد أنه لا مجال للتردد ..أليس كذلك؟! وأهمس لك: مشكلتك مع جارك أنك تعاملت معه على أنه مسألة مضمونة ولذا فإن سبب تفكيرك فى الآخر يعود إلى أنه ليس أمرا مضمونا..

أتمنى أن تتذكرى أن ليس كل ما يلمع ذهبا، وألا تهدرى بيديك فرصتك الحقيقية فى السعادة.

(إلى N.M.A)

صارحتيه بحبك، وأخبرك بأنه سيسافر للخارج للعمل وأنه لن يفكر فى الزواج الآن، وتريدين نسيانه لعدم وجود مستقبل معه، ولكنك تقولين إنه لم يسئ إليك حتى تكرهيه.. وبالرغم من (تعبك) من حبه فإنك تريدين الاستمرار لأنه (يستاهل) هذا الحب..وأقول لك: ومن الذى يطالبك بكراهيته؟! فهو إنسان محترم لم يستغل مشاعرك.. ولكن هذا لا يعنى مكافأته بالحب ..امنحى نفسك أولا الحب الذى تستحقينه أنت وابتعدى عنه وتعلمى ألا (تهدى) مشاعرك إلا لمن يبادلك إياها، ولا تصرحى لأحد بمشاعر الحب حتى لا يساء فهمها أو استغلالها.

(إلى الحائرة س ـ س ـ المنوفية)

أحترم ألمك لتغيره المفاجئ.. وأبشرك بأن مشاعر الألم لن تطول ـ بإذن الله ـ ،وأطالبك بالاحتفال بالنجاة من انتظاره ـ بدون جدوى ـ لسنوات طوال.. فقط أتمنى أن تتريثى ولا تتسرعى بالدخول فى تجربة جديدة قبل شفاء الجرح، وبعد معرفة نهايتها الحقيقية.

(إلى المعذبة الحائرة أ.و.و ـ بورسعيد)

(لقد أخطأت عندما أخبرتيه بما حدث قبل ارتباطك به فما ستره الله لا يجوز للإنسان كشفه.. وعليك الالتزام بالصبر على خطيبك حتى يجتاز مشاعره المريرة ولا تضغطى عليه وامنحيه الوقت المناسب وأكثرى من اللجوء لله ـ مع دعائى لك بالتوفيق وراحة البال.

(إلى N.E.G ـ البحر الأحمر)

تتساءلين: هل أنا (فعلا) صغيرة السن وسوف أتغير؟ أم أننى أحبه حبا ناضجا ؟ وأقول لك : الحب الناضج (أكبر) من مجرد تبادل كلام عاطفى جميل جدا ـ كما ذكرت ـ (وأفضل) من لقاءات تتم فى الخفاء وقد تأثرت سلبيا بعلاقتك به، سواء بالإحساس بالقلق وبهبوط مستواك الدراسى وأرى أنك (تميلين) إلى تأجيل الحب إلى الوقت الذى لا تندمين فيه، وحيث تثقين أكثر بإستمراريته وجديته وأوافقك بشدة على هذا التفكير الإيجابى.

(إلى M. H ـ الدوحة)

لايوجد مثل هذا القانون (الغريب) الذى أخبرك به وبالتالى أطالبك بإعادة النظر فى علاقتك به، فمن يذكر أكاذيب ليتهرب من الزواج، لا يستحق كل هذا الحب.. أليس كذلك.

(إلى الحائرة والمعذبة L.O.S)

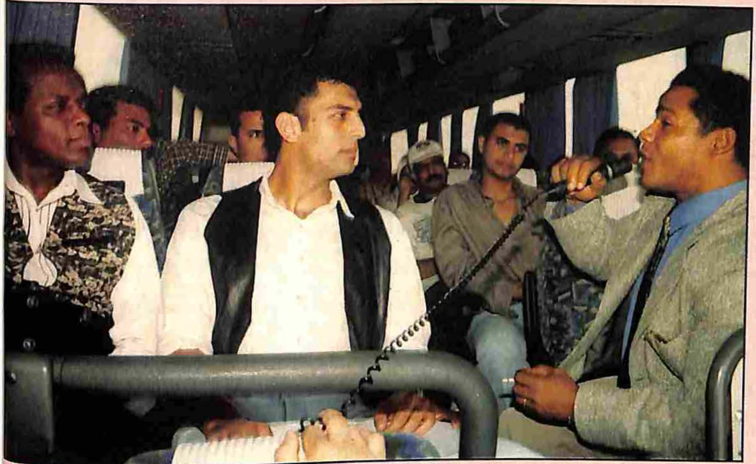
أرى أنك لست مقتنعة لا بالعريس الذى تقدم لك من خلال الأسرة ولا بزميلك الذى تحاولين ـ جاهدة ـ إقناع نفسك بقبوله، ولا يعجبنى ارتباطك به بناء على نصيحة زميل أخر.. وأحترم قولك: إن الحب مقدس ولا أريد أن أحب سوى رجل واحد وهو زوج المستقبل.

وأرجو أن تحسنى صورتك أمام نفسك، فإذا كنت ترين نفسك بدينة وقصيرة القامة ـ كما ذكرت ـ فلماذا لا تلتزمين بنظام غذائى مناسب لاكتساب الرشاقة وتحرصين على ارتداء ملابس تناسب قامتك، والأهم من ذلك اكتساب الثقة بالنفس ليصبح اختيارك لشريك حياتك من موطن القوة لا من خلال الضعف.

(إلى الحائرة المعذبة R.A ـ القاهرة)

أحببتِ شابا بصدق ولكنه لم يبادلك الحب، لذا فأنت تخافين من الوقوع فى غرام أى شاب تتعاملين معه، وفشلت فى علاقاتك الاجتماعية بالشباب، وتصرحين قائلة : لا أستطيع أن أحيا بدون حب إنسان فى حياتى، وأنا لست مراهقة بل عمرى ٢٢ عاما.. وأقول لك : إن المراهقة ليست (اتهاما) ننفيه عن أنفسنا بل هى مرحلة عمرية نمر جميعا بها، ولقد أخطأت عندما توقفت عند تجربتك الفاشلة وجعلتها محورا لحياتك كلها. كما تناسيت أننا عندما نظل (نلهث) طوال اليوم (ونفتش) على شىء نريده ـ بشدة ـ فإننا نستنفد كل قوانا النفسية والعصبية، وقد يكون أمامنا ولا نراه، وأيضا فإننا لا نبدو بصورة جيدة أمام الآخرين.

أرجو أن تمنحى نفسك فرصة للحياة، وألا توقفى تدفق حياتك لحين العثور على شريك حياتك.. وأثق أنك عندما تفعلين ذلك ستستردين هدوءك النفسى المفقود وتتخلصين من خوفك فى الوقوع فى حب من لا يبادلك الحب وأتمنى أن تطردى الخوف من حياتك لأنه العدو الحقيقى لنا.



نجوم الرحلة ..الشحات مبروك وحسن عبد المجيد وسامح عبد الوارث خلال رحلة الاتوبيس.

أتوبيس المفاجآت.. فى المعهد العالى للتكنولـ

الشحات مبروك وحسن عبد المجيد وسامح عبد الوارث رافقوا قـ

واصل أتوبيس المفاجات رحلاته الشيقة التى يزور خلالها مدن ومحافظات مصر، وكانت الرحلة هذه المرة إلى مدينة العاشر من رمضان بدعوة من الدكتور« مصطفى محمود ثابت» عميد المعهد التكنولوجى العالى بمدينة العاشر.

بدأت الرحلة صباح الأحد ١٨ أبريل الماضى حيث توافد القراء الفائزون بالرحلة على مبنى جريدة «الأهرام» الجديد وصعد الجميع إلى الأتوبيس الذى خصصه لهذه الرحلة الأستاذ «يحيى طرياى» رئيس مجلس إدارة شركة «سبرنج تورز» للسياحة.. وبعد دقائق وصل بطل العالم فى كمال الأجسام والنجم السينمائى الشحات مبروك الذى استقبله القراء بعاصفة من التصفيق ثم جاء المطرب «حسن عبد المجيد» وردد القراء إحدى أغنياته الشهيرة قبل أن يجلس بينهم.. وبعدها وصل سامح عبد الوارث نجم كرة اليد المحترف بفرنسا ، بعدها انطلق الاتوبيس فى طريقه إلى العاشر من رمضان وخلال الرحلة قدم الطالب «محمد فؤاد عبد المجيد» - أمين عام معهد التكنولوجيا الذى رافق القراء من القاهرة - نبذة عن المعهد بعدها اعلنت «الشباب» عن مسابقة لاكتشاف المواهب ويقوم بالتحكيم فيها نجوم الرحلة ، ولكن لم يتقدم للمسابقة سوى القارئة «إلهام فكرى» التى قالت إنها موهوبة فى الغناء، ولكنها لم تكد تبدأ فى تقديم إحدى أغنيات الفنانة «أصالة» حتى تعالت أصوات القراء داخل الاتوبيس معلنة أنها لم تنجح فى الاختبار.. بعدها غنى النجم «حسن عبد المجيد» بعض أغانيه التى فوجىء ببعض القراء يحفظونها، وما كاد ينتهى من غنائه حتى كان الأتوبيس قد وصل إلى المعهد التكنولوجى العالى بمدينة العاشر وهناك استقبل الأستاذ الدكتور «جلال الدين الشاعر» مدير رعاية الطلاب بالمعهد - وبعض أعضاء هيئة التدريس بالمعهد القراء والنجوم وتوجه الجميع إلى إحدى قاعات المعهد حيث التقوا بالدكاترة :محمد سيد عثمان، ومحمد محمود الصفتى وكيلى المعهد ومصطفى جودة وتبادلوا الكلمات عن تاريخ المعهد الذى يبعد عن القاهرة بحوالى ٥٠كيلو مترا وقد تم إنشاؤه بهدف التعليم التكنولوجى وتحقيق الترابط المنشود مع وحدات الإنتاج ويقبل المعهد خريجى الثانوية العامة، والدبلومات والدراسة به بنظام الساعات العلمية المعتمدة ،ومدة الدراسة به خمس سنوات يحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس فى الهندسة والتكنولوجيا.. وهذه الشهادة معتمدة من وزارة التعليم العالى ويقيد الحاصلون عليها بنقابة المهندسين.. وأقيمت بعد ذلك ندوة مع نجوم الرحلة، وشارك فيها عدد كبير من طلاب المعهد وأساتذته ،وبدأت بسؤال طرحه الدكتور مصطفى جودة للكابتن الشحات مبروك عن الأسباب التى تجعل بطل كمال الأجسام من أكثر الرياضيين تكلفة.

●● **الشحات مبروك:** كل الرياضات الآن تتطلب إمكانات مادية كبيرة ،خاصة إذا كانت هذه الرياضة تنافس من أجل البطولة على المستوى العالمى.. ولا شك أن رياضة كمال الأجسام تعد من أكثر الرياضات إنفاقاً على الإطلاق ،لأن البطل فيها يحتاج إلى تغذية عالية فإلى جانب التغذية التقليدية المركزة التى يتناولها، هناك تغذية غير تقليدية ،لابد أن يتناولها أى بطل كمال اجسام، وهذه النوعية من الأغذية تحتوى على نسبة عالية من الأحماض الأمينية وهى عبارة عن أغذية مهضومة جاهزة ،تصل إلى الدم بعد نصف ساعة من تناولها على عكس الأغذية العادية التى تتطلب عدة ساعات حتى تصل للدم وقد يصل المبلغ الذي يتم انفاقه على البطل للتغذية فقط أكثر من ١٨الاف جنيه شهريا، ولاشك أن الدولة أصبحت على وعى كبير الآن باهمية رياضة كمال الأجسام خاصة بعد البطولات العديدة التى تحققت فيها، فتم رفع ميزانية الاتحاد ،وأصبح اللاعب يحصل على مبالغ مناسبة للإنفاق على هذه التغذية، بعد أن كان يقتصر مايحصل عليه فى الماضى على مكافآت رمزية يحصل عليها بعد المشاركة فى البطولات.

ثم سأل أحد القراء عن بيانات البطاقة الشخصية والمشوار الفنى والرياضى لـ «حسن عبد المجيد» و«سامح عبد الوارث»؟

●● **حسن عبد المجيد:** اسمى حسن عبد المجيد أحمد وحاصل على بكالوريوس إعلام من جامعة الأزهر ومتزوج ولدى محمد وآية، وعمرى الآن ٣٢عاماً ،وكانت بدايتى فى أوائل الثمانينيات من خلال الغناء فى الحفلات الجامعية حيث وجدت صدى وقبولا كبيرين لدى الطلاب مما شجعنى على استكمال المسيرة التى بدأتها بصدور أول البوماتى ،وهو بعنوان« طريق» عام٨٨ وتعاونت فيه مع حميد الشاعرى و«أحمد منيب» ومجموعة من المؤلفين المعروفين الآن على الساحة وحقق لى هذا الألبوم التعارف بينى وبين الجمهور ثم أعقبه ألبوم «عيونك» الذى حقق لى انتشاراً كبيراً أيضا وخاصة أغنية «ما تيجى نصفى ونتصالح» وأعقب ذلك البومات «رايق» و «حواديته» وأخيرا كوكتيل «سميرة سميرة».

أعد الرحلة وكتبها:

هشام زكى محمود

تصوير: محمد عطية

●● **سامح عبد الوارث:** اسمى سامح عبد الوارث وعمرى ٢٧عاما ،وأنا متزوج من زوجة فرنسية وألعب الآن فى نادى باريس «سان جيرمان».. وقد بدأت رحلتى مع كرة اليد عندما لعبت مع ناشئى نادى حلوان ،ومن خلاله تم ضمى إلى صفوف النادى الاهلى الذى انضممت عن طريقه إلى منتخب مصر الذى شاركت معه فى العديد من بطولات العالم منها كأس العالم بالسويد ثم أيسلندا ،ثم اليابان فضلا عن أوليمبياد اتلانتا ،كما شاركت مع المنتخب فى ٥بطولات افريقية و٤بطولات عربية وحققت رقما قياسيا على مستوى العالم بعد إحرازى١٥هدفا فى مباراة المنتخب ورومانيا فى بطولة العالم بالسويد وهو رقم لم يحققه أى لاعب من قبل.

ثم سأل الطالب «محمود وجيه» الكابتن «الشحات مبروك» عن الأسباب التى كانت وراء محاولته إنقاص وزنه قبل بطولة العالم الأخيرة والتى كاد يعرض حياته فيها للخطر؟

●● **الشحات مبروك:** أحب دائماً أن أكون بطلا كما أن جمهورى اعتاد منى أن أحرز له البطولات.. لم يكن هناك مناص بعد عودتى للعبة بعد انقطاع ٣سنوات والمشاركة فى بطولة العالم الأخيرة سوى العودة بالمركز الأول وأحرز لقب بطل العالم الذى سبق أن حققته من قبل خمس مرات فى الوزن المتوسط. وهو انجاز افتخر به لأنه لم يسبقنى أحد لتحقيقه علي مستوى العالم ،وهذا الإنجاز هو الذى دفعنى لبذل قصارى جهدى للمحافظة عليه حيث وصل وزنى قبل بطولة العالم الاخيرة إلى ٩٥ كيلو جراماً فى





نجوم الرحلة اثناء الندوة التى اقيمت بالمعهد.



حارس فريق المعهد يحاول صد إحدى ضربات الجزاء

ــوجيا بالعاشر من رمضان

ــراء «الشباب».. وفرقة الـ«توإم» قدمت حفلاً استعراضياً

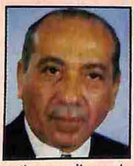
حين كان الوزن الذى من المفترض أن ألعب فيه هو ٨٠ كيلو جراما فقررت انقاص وزنى قبل فترة بسيطة من بداية البطولة، ونجحت فى ذلك إلى حد ما ولكن كان علىّ إنقاص حوالى ٨ كيلو جرامات حتي أستطيع أن ألعب فى وزنى ولم يكن قد تبقى على البطولة سوى ٢٤ يوما فقمت بعمل رجيم قاس وصلت معه إلى درجة أن قلبى كاد يتوقف من شدة الرجيم وتمكنت بالصبر والجلد والعزيمة - وقبل ذلك توفيق الله - من إنقاص وزنى للقدر المطلوب لأشارك بعد ذلك فى البطولة وأستطيع احرازها.

ثم سأل أحد القراء المطرب حسن عبد المجيد عما إذا كان ينوى أن يخوض تجربة التمثيل مثلما فعل كثيرون من ابناء جيله؟

●● **حسن عبد المجيد:** تلقيت بعض العروض للتمثيل لكنى أرجأت خوض التجربة إلى أن أحقق ما اتمناه فى مجال الغناء واشترط أيضا أن يضيف لى التمثيل لا أن ينقص منى كمطرب.

● ثم سأل أحد طلاب المعهد الكابتن سامح عبد الوارث عن عدم وجوده مع المنتخب الذى يستعد الآن لكأس العالم التى ستقام بمصر؟

●● **سامح عبد الوارث:** فى الحقيقة لا أعرف سبباً واضحاً لاستبعادى من منتخب مصر ولكن فى جميع الاحوال فلا يتعلق هذا السبب بانخفاض مستواى فما زلت فى أفضل حالاتى وإلا ماعرضت علىّ الجنسية الفرنسية فى مقابل اللعب لمنتخب فرنسا، وهذا مارفضته لأننى لا أقبل ارتداء أى فانلة غير فانلة منتخب مصر كما أن هناك أكثر من عرض من أندية أوروبية لأنضم إليها فى الموسم المقبل وكل هذا يؤكد أن استبعادى لاعلاقة له بمستواى ولكن اتصور انه يتعلق بأسباب أخرى قد يعرفها بعض المسئولين باتحاد كرة اليد.



اد. مصطفى محمود ثابت

● ثم سأل الطالب ياسر مشهور الكابتن الشحات مبروك عما أضافته السينما إلى شخصيته.. وكيف دخل هذا المجال؟

●● **الشحات مبروك:** السينما لم تضف لى بشكل شخصى ،ولكنها أضافت إلى لعبة كمال الأجسام التى اكتسبت الكثير من الشهرة والشعبية بعد دخولى مجال التمثيل الذى دخلته عن طريق المصادفة البحتة حيث قرأ الاستاذ إبراهيم الموجى مدير المجلس القومى للسينما التسجيلية قصة حياتى فى إحدى المجلات فاتصل بى وطلب منى عمل فيلم تسجيلى عن حياتى وبدايتى مع لعبة كمال الأجسام ،ورحبت بالفكرة وبدأنا التصوير، ومن خلال التصوير اكد لى الأستاذ إبراهيم ان لدى موهبة كبيرة فى مجال التمثيل ووعدنى بانه سيوجد لى فرصة لخوض تجربة العمل السينمائى، وبالفعل بعد عام من هذا اللقاء، وبالتحديد عام ٨٧ بعد حصولى على بطولة العالم فوجئت باتصال من الأستاذ إبراهيم يخبرنى فيه باختيارى لأداء دور البطولة مع الفنان الكبير محمود الجندى فى فيلم سينمائى بعنوان «المرشد» بعدها قدمت العديد من الأعمال السينمائية التى تعتمد على الحركة منها أفلام «الشجعان» و «أمريكا شيكا بيكا» و «لهيب الانتقام» و «والغجر» و«مصيدة الذئاب» و «اللومانجى» و«ساعة الانتقام» و«أبو خطوة» و«أمواج الغضب».

● ثم سأل الطالب تامر عنتر الكابتن سامح عبد الوارث عن توقعاته للمنتخب المصرى لكرة اليد فى بطولة كأس العالم المقبلة التى ستقام بمصر.

●● **سامح عبد الوارث:** لا شك أن الفرق المشاركة فى البطولة تعد من أفضل الفرق على مستوى العالم فى ممارسة كرة اليد، ومنها بالطبع فريق مصر الذى أعتقد أنه سيتميز فى هذه البطولة بالحماس الشديد للاعبيه على تحقيق البطولة باعتبار أن الأرض تلعب مع أصحابها خاصة فى ظل وجود جمهور عظيم مثل الجمهور المصرى الذى يدفع فريقه دائماً نحو البطولة.

غداء فاخر للقراء مع أساتذة المعهد.. ومباراة بين القراء والطلبة

وبعد انتهاء الندوة توجه الجميع إلى ملعب كرة القدم بالمعهد حيث تم تكوين فريقين: الأول هو فريق النجوم وقراء الشباب، والفريق الثانى هو فريق طلاب المعهد وتجمع حول الملعب بقية قراء الشباب ومعهم عدد كبير من طلاب المعهد لمشاهدة المباراة التى قام بتحكيمها الكابتن الشحات مبروك ،والأستاذ «مجدى السداوى» من إدارة المعهد.

وانتهت المباراة بالتعادل بين الفريقين ٤/٤ وتألق فى هذه المباراة الكابتن سامح عبد الوارث الذى تمكن من إحراز ثلاثة أهداف صنعها الكابتن حسن عبد المجيد وأحد القراء.. وبعد انتهاء المباراة توجه الجميع إلى إحدى القاعات بالمعهد حيث تناولوا وجبة الغداء الفاخر الذى أعدته إدارة المعهد وبعدها بدأ مسرح المعهد يستعد لإقامة الحفل الغنائى الذى حضره بعض أساتذة المعهد وعدد كبير من الطلاب مع قراء الشباب وقد بدأ المطرب الأسمر حسن عبد المجيد الحفل حيث قدم مجموعة من أغنياته التى تفاعل معها الحاضرون .. وبعدها كان ختام الحفل الغنائى والرحلة وقدمت فرقة الـ «تو إم» -التى ينتمى افرادها: محمد ومحمود لمدينة العاشر من رمضان- وصلة كوميدية رائعة انتزعت الضحكات من قلوب جميع الحاضرين- وقبل مغادرة المعهد حرصت إدارته على إهداء بعض الهدايا لنجوم الرحلة وهدايا تذكارية لقراء الشباب بعدها توجه الجميع إلى أتوبيس الشباب الذى عاد إلى القاهرة على وعد برحلات قادمة لأتوبيس المفاجآت.

شركة «سبرنج تورز» قدمت أتوبيس الرحلة



لقطة تذكارية تجمع فريق قراء «الشباب» ونجوم الرحلة مع فريق المعهد



محمد ومحمود أثناء الوصلة الكوميدية التى تفاعل معها الجميع



مش كده واللا إيه!

إسعاد يونس

□قال المصريون. وماتعرفش من باب النكتة أم من باب الفلسفة. الصربيون عندما ينتهون من ألبان كوسوفا سيستديرون لينقضوا على ألبان جهينة .. منها نكتة ومنها تحذير!

□ مبدأ قانونى نشر فى الصفحة الأولى لجريدة قومية يقول إنه ليس من حق الزوجة أن تطلب الطلاق فى حالة ما إذا كان زوجها لاينجب لأن الزواج يقوم على المودة والرحمة وبالتالى فإن الزوجة التى تطلب الطلاق تكون قد قضت على هذا الركن من الزواج ..والجريدة التى نشرت هذا الخبرلم تعلق ..أعلق أنا قبل ما جنابى تنفجر ففى قضية زرع الاعضاء لم يطرح موضوع زرع الجناب بعد.

□ الواقع يقول إنه من دواعى الزواج الثانى والثالث والتاسع بعد الطلاقات الخمس الأولى أن الزوج الذى تقع قرعته فى زوجة لاتنجب يكون من حقه أن يخيرها.. إما أن ترضخ لتقبل الزوجة الثانية أو ترضى بالطلاق حتى تعطيه الفرصة لأن يتزوج.. من أخرى وينجب ذلك الولد «الفلتة» الذى سيرث اسمه وأمواله الطائلة ويصبح امتدادا له على الأرض.. أمال الراجل يعنى ييجى ويشرف كده فى الدنيا ويرحل من غير ما يخلد اسمه المبجل؟؟

□ ويتمسك السادة المفسرون بهذا الحق فى الأبوة تمسكا شديدا فالأبوة فيضان من الحب الذى لاينتهى والعطاء المستميت والتضحية اللانهائية بدليل إن الرجل إذا ما عجبوش خلفة الثانية يقوم متجوز التالتة بغرض تحسين النسل والرابعة عشان يدور يشحت على أورطة العيال اللى جابهم.

□ أما الزوجة التى تتمنى أن تصبح أما فليس من حقها أن تنشد الأمومة ولا أن تعترض إذا طلع زوجها مابيخلفش لأن الزواج قائم على المودة والرحمة وهى فى تلك الحالة تصبح ولية قاسية وماعندهاش ريحة الدم .. يعنى مش مكفيها إنها لقت راجل يلمها ويستر عليها مش تشيلله الجميل وتبوس إيدها وش وضهر وتتكوم جنب الحيط وتقعد تسقف زى النسانيس الفرحانة عشان فيه واحد من جنس الرجالة قطع نحس العنوسة وضمها لقائمة الشرف ألا وهى المتزوجات المقنيات ..لأ كمان عايزة تخلف.. ياخى قطعت وقطعت أيامها.. ولية مابيملاش عينها إلا التراب صحيح.

●●●

□ الراجل اللى اسمه الفاجومى ده وأحيانا أبو النجوم والأصل أحمد فؤاد نجم تقعد معاه تنبهر بكمية الرقة والطيابة التى تنشع من جلدة راجل رقيق جدا ودمث الأخلاق يعنى رغم سلاطة لسانه وقدرته المركبة على العزف على أوتار اللهجة العامية المصرية التى يعتبرها هو لغة وليست لهجة. وأنا معه فى ذلك. إلا أنه لايمكن يلفظ لفظا فى غير محله أو غير مناسب للمكان والموقف والحضور.. المهم، ومش انا اللى حاتكلم عن الفاجومى بعد العمر ده كله .. لكنى كلما جلست إليه لا أستطيع أن أمنع نفسى من النظر إلى تفاصيله وأتساءل: لماذا هو مضحضح هكذا؟؟ لماذا صحته مش ولابد ورفيع وسنانه مكسرة؟؟ لقد قال الرجل الشعر فادخلوه السجن وضحضحوه ..سنين من الضحضحة خرج بعدها برضه منتصرا مرفوع الهامة ونابض القلب ومازال يقول الشعر ومازال يضخ رقة وحبا فماذا استفادوا من ضحضحته وتكسير سنانه؟؟ كل الفرق بعد هذا العذاب أنه أصبح يقول السين ثه!

●●●

□ أقرأ مايدور عن قضية زرع الأعضاء ذلك السجال الطويل الذى يحتل مساحات من الجرائد .. ده غير الأبحاث والرسائل العلمية والاكتشافات والقانون الذى يدرسه تشريعيا مجلس الشعب منذ عام ١٩٩٢ دون الوصول إلى حل حاسم وذلك لاختلاف الأطباء حول مفهوم موت جزء المخ .. رغم استقرار الدنيا على هذا المفهوم وأسرح مفكرة.. ماذا لو مت وأخذوا أعضائى وزرعوها فى أشخاص أحياء يحتاجونها؟؟ وللحق بتصعب عليا نفسى وأقول يعنى عينى دى حايخلعوها من وشى ويدوها لحد تانى؟؟ ويفتحوا صدرى وينزعوا قلبى ويدوه لشخص آخر؟؟ وأنا أرقد فى التربة كده من غير قلب؟؟ ويمكن كمان يحتاجوا شعرى لواحد أقرع مثلا وأفضل أنا فى التربة نايمة زلبطة كده .. ويمكن كمان ييجوا قاشطين مناخيرى ومركبينها بدل مناخير واحد مراته عضته دانا لو اتبرعت بأعضائى كلها حايفضونى خالص وتصعب عليا نفسى أكثر ثم أفكر أكثر .. حاكم بافكر كتير اليومين دول اللهم اجعله خيرا وأقول يعنى ياخدوا منى كل حاجة ويدخلونى وأنا برن زى الطبلة؟؟

أمال الدود حياكل إيه؟؟ وفجأة أضع يدى على أنفى الجميل أهم لو سابولى أنفى مثلا حايخش فيه الدود ..ياللهول .. ده الدود حاينخر فى كل حتة ويخليها شوربة خالص .. طيب أنهى الأفضل بقى؟؟ هل أنى أعيش موزعة على كذا شخص بعد موتى وبكده أكون باعيش أكتر واللاياكلنى الدود؟؟ لو أخذوا منى عشرة أعضاء وزرعوها فى عشر أشخاص محتاجينها تمد فى عمرهم ويمكن تقى أولادهم شر الحاجة .. مش الناس دول يمكن يدعولى إن ربنا ينعم عليا برحمته؟؟ .. مش يمكن الدعوة دى تفيد أولادى بعد رحيلى؟؟ ألا يعتبر هذا نوعا من الصدقة الجارية؟؟ أفتونا يا رجال الدين..

●●●

□ يعنى إثيوبيا عمالة تستهبل علينا فى موضوع المياه .. وإن احنا بنحتكر المياه بتاعة النيل وبنخطط علشان نشفط الميه منها هى والسودان ويتزعزع استقرار القرن الإفريقى وإن احنا بنتبع سياسات بخصوص مياه النيل محتمل أن تؤدى إلى حرب!! وهيبنوا لنا سدودا فى النيل قبل مايوصلنا عشان نفطس من العطش.. والريس عمال يبنى فى توشكى ويحاول يوظف الميه توظيف يضمنلنا مستقبلنا واحنا ولاهنا فاكرين.. كل ده كلام جرايد ومش متخيلين أن ممكن ييجى علينا يوم نشحت فيه بق الميه .. رغم أنها بقت بفلوس لكن ناس كتيرة جدا مازالت تقوم بمهمة ست سنية اللى سايبة الميه ترخ ترخ من الحنفية (للشباب حديثى السن: ده كان إعلان زمان ضمن حملة قومية عشان الناس تحافظ ع الميه.. ولا حافظنا ولا اتعلمنا نحافظ .. فمازلت أرى ستات سنيات كتير ورجاله سنيِّين أكثر فى مسألة ترك الميه ترخ ترخ من الحنفية.. فنحن الستات نغسل الهدوم بمياه والمواعين بمياه

تالتة (مثلا يعنى) مع أن ممكن كلها تكون ميه واحدة يعنى مياه شطف الغسيل بتبقى نضيفة نقوم ناخدها نغسل بيها المواعين واللى يفضل منها نمسح بيه الأرض .. (دلوقتى بتوع صابون غسل المواعين حيقولو لك صابون غسيل الهدوم بيقطع على صابون غسيل المواعين) .. مش حايجرى أى حاجة لو وفرنا يعنى.

وغسيل الأسنان بالفرشة المفروض للناس اللى بيفهموا فى غسيل الأسنان أنهم يكونوا عارفين إن هذه العملية يجب أن تستغرق خمس دقائق كاملة عشان السنان تنضف وتبيض وبرضه بعضهم وبعضهن بيفضلوا فاتحين الحنفية طول المدة دى .. طب ده كلام؟؟ ومش عيب أبدا إن لما ييجى ضيف نقدمله القهوة ومعاها كباية فاضية وزجاجة الميه بحالها.. شرب ميه كان بها، ماشربش تفضل الميه فى القزازة بدلا من تقديم كوب ماء بجوار كل مشروب يقدم للضيوف وتندلق فى الآخر ولكى نعرف مدى الإهدار الذى نرتكبه .. الأخ أو الأخت اللى بينضفوا أسنانهم وفاتحين الحنفية يحطوا تحتها قزازة أو حلة أو بستلة ويشوفوا إتملت بقد إيه ميه طوال هذا الوقت حايشوفوا حرموا البشرية من كمية ميه قدإيه وميه مش أى كلام .. دى مكررة ومعالجة (المفروض يعنى) ومصروف عليها أموال الدولة فى التوصيل وخلافه .. مش كده والا إيه .. مع الاعتذار للأستاذ فؤاد المهندس.

●●●

□ هى النقابات مالها؟؟ قايد فيها حرايق ليه؟؟ الناس مش عارفة تقعد مع بعض ليه وتتفاهم؟؟ معقولة الصفحات الأولى من الجرائد اليومية تصبح مشغولة ومفروشة بأخبار الحرايق اللى والعة فى النقابات دى؟؟ وبيضربوا بعض جامد قوى كده ليه؟؟ هوفيه ايه؟؟

●●●

والنبى اللى ماقراش الخبر ده يقراه تانى معايا.. «أدت شائعة غريبة إلى وقوع أعمال عنف فى مدينة الدار البيضاء فى المغرب .. أكدت الشائعة خروج سبعة أقزام تتراوح أطوالهم ما بين عشرين وخمسة وعشرين سم من بين الأحراش إلى شوارع المدينة تجمهر مئات المغاربة فى الموقع مما أدى إلى عرقلة حركة المرور وحدوث اشتباكات بين الراغبين فى رؤية الأقزام مما أسفر عن خسائر مادية وانتشار قوات الأمن لتفريق الجمهور.

إنما واضح إنهم ملقيوهمش يمكن طلعوا عالخبر اللى فوق بتاع النقابات؟؟

□ آه يانا والله العظيم أنا وطنى بيوجعنى جدا..

●●●

□ من المشاهد الغريبة التى رأيتها ومازلت أتعجب لها مشهدا رأيته فى التليفزيون البريطانى واليكم ما حدث:

بافتح التليفزيون فى لندن كده لقيت واحدة ست قرشانة جدا .. عندها حوالى خمسة وسبعين سنة .. وحشة قوى وإيديها معرقبة وركبها معصعصة وصوتها بيزيق لكن فى قمة النحنحة والرقة... لفتت نظرى وقلت أما اسمع بتقول إيه لقيت المذيعة بتقولها «هيه .. وبعدين ياجورج؟!!!

جورج؟؟ جورج إزاى؟؟ وقلت يبدو أننا أمام مشكلة حقيقية وجورج يظهر عصاعيصها وجعتها فنزلت الرجل اليمين من على الشمال وعدلت الوضع كانها بترقص فالس وساوت القصة البوجودى ولعبت فى العقد اللولى بصوابعها التخان القصيرين المليانين بالخواتم والمانيكير الملغمط وقالت:

أنا كنت أنا ومراتى الله يرحمها بقى .. أصحاب قوى قعدنا متجوزين ثلاثة وأربعين سنة لحد ماماتت السنة اللى فاتت وعندنا تلات أولاد وسبع أحفاد .. فى أول جوازنا اللى تم بعد قصة حب عنيفة ماكنتش بقدر أصارحها بالطبع الغريب اللى فيا.. لكن بعد حوالى عشر سنين من الجواز قلتلها بقى .. الأول مافهمتش واستغربت وشكت فيا .. لكن بعد شوية اتاكدت إنه مافيش مرض عضوى ولاحاجة وإنى جوزها اللى اتجوزته عن حب وخلفت منه التلات عيال .. وإنه لاتشوب رجولتى شائبة كل الحكاية أنى فى بعض الأوقات بحب ألبس لبس الستات واتصرف زيهم .. ظاهريا بس .. يعنى ألبس تايير وباروكة وحلق وخواتم واحط مانيكير وماكياج وكعب عالى واتزوق أخر زواق وأقعد ألك!! ألك زى الستات مابيلكوا وخلاص .. هى دى كل الحكاية لاتزيد ولاتقل ..

سمعت هذا الكلام وأنا فى منتهى الدهشة منه، والمذيعة لا تقاطع جورج، ولا تسأله عما إذا كان قد حاول علاج مرضه أم لا ثم أكمل جورج كلامه قائلا:

مراتى بعد مافهمت الموضوع بقت تساعدنى نستنى أما العيال ييجوا من المدرسة ويعملوا الواجب ويخشوا يناموا نقوم احنا داخلين أودة النوم وتطلعلى فستان من فساتينها ولو أنى أفضل التاييرات وتقعد تزوقنى لحد ما ابقى على سنجة عشرة .. ونقوم عاملين فنجانين شاى ونقعد بقى نلك.. تحكيلى عملت إيه طول النهار مع الكوافير وفى السوق والخياطة وبتاعة الماساج وتوصفلى وصفات طبيخ ..

وفضل السر ده بينى وبين مراتى لدرجة إن العمر ده كله عدى وماطلعتوش هى بره والعيال عمرهم ماحسوا بحاجة خالص الله يرحمها بقى..

سألته المذيعة: طب لما هو فضل سر كل السنين دى إيه اللى خلاك تفتشه دلوقتى وتظهر فى التليفزيون معايا؟؟ ماكده العيال حايعرفوا والناس كلها كمان؟؟

قاللها جورج: خلاص بقى العيال اتجوزوا وخلفوا وعايشين حياتهم ومراتى ماتت..

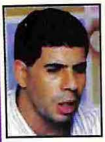
□ ونظر جورج للكاميرا كانه بيعمل إعلان عن سمنة الأفندى: أنا باعمل كيك ماحصلش إشى إسفنجية وإشى بجوز الهند واللا أم بلح بقى ماتحكيش لعدوك عليها.. وشاى الساعة خمسة عندى جاهز وأحاول أن أعيش حياتى.

□ واستدارت المذيعة هى روخرة للكاميرا وقالت: وهكذا تعرفنا على تلك الظاهرة النفسية أو المرض النفسى الذى يدعى كروس دريسنج CROSS DRESSING أو تبادل الملابس بين الجنسين وإلى اللقاء فى الحلقة القادمة مع مرض نفسى آخر!..

والأمراض أيا كان نوع المرض يجب علاجه منذ البداية.. ولا يكفى عرض المشكلة وحدها، وانما لابد من طرح العلاج اللازم لكى لا يقع فى نفس الخطأ آخرون.. أليس كذلك.

كلام فى المرمى

جحا وابنه والحمار!



بقلم: أحمد شوبير

فجأة قفزت إلى ذهنى هذه القصة المعروفة.. إنها قصة جحا وابنه مع الحمار وهى - لمن لايعرفها- تحكى أن جحا وابنه كانا يسيران ومعهما حمار فركب جحا وسار ابنه على الأقدام فاتهمه الناس بالقسوة على ابنه فنزل وركب ابنه فاتهمه الناس بالجحود فنزل وركب الاثنان فاتهمهما الناس بعدم الرحمة على بالحمار وأخيرا رفعا الحمار على ظهرهما ومشيا به فاتهمهما الناس بالجنون!

وهكذا نحن المعلقين والنقاد .كل خطوة نقدم عليها يوجه إلينا اتهام بسببها فلو كنت تعلق على مباراة للزمالك وأشدت بأداء فريق الزمالك وجدت هجوما لا حد له من الأهلوية لأنك تنافق الزمالك لتنفى عن نفسك صفة الأهلوية مع أنها ثابتة عليك وياويلك لو علقت على مباراة للأهلى وتألق فيها وأعطيته ولاعبيه حقهم فسرعان ما تنفتح عليك أيضا أبواب الهجوم «الأبيض» وتتهم بأنك منحاز - لاعبا ومعلقا - للنادى الأهلى والعكس صحيح.

أما فى حالة النقد - سواء بالتليفزيون أو الراديو أو الصحافة - فالهجوم جاهز دائما وأبدا ولا أحد من اللاعبين مثلا يحاسب نفسه عن سوء الأداء ولا مدرب يعترف بضعف فريقه فى هذه المباراة.. والغريب أن بعضهم ينتقد اللاعبين لعدم تنفيذ الخطة أى أنه اعتراف ضمنى بسوء الأداء.. والحق يقال إننا فى عصر نحزن فيه كثيرا من النقد والغالبية منا يعتبر الناقد أو المعلق العدو اللدود له بل والاكثر من ذلك أنه قد تصل العلاقة بينهما إلى مرحلة اللاعودة ولقد تابعنا جميعا بحزن شديد قضية نجم النادى المصرى مع أحد الصحفيين لالشئ إلا للخلاف فى الرأى وهو لايفسد للود قضية وهى ظاهرة عامة ليست فى الرياضة فقط ولكن فى الفن والسياسة والاقتصاد وكل المجالات ..إذن لابد أن نسلم أن كل شئ فى الوسط الرياضى فى عندنا جميل وأنه لاتوجد أية أخطاء إدارية كانت أو فنية .فقط الأخطاء من النقاد والمعلقين والمحللين أما اللاعب أو الادارى أو المدرب فهو.. لايخطئ.. وممنوع عليك الاقتراب أو التصوير.. فقط عليك الإشادة حتى فى حالة الخسارة!

الحقيقة أننا احترنا واقتربنا من أن نصبح مثل جحا.

هل نتكلم بصراحة ونقول الحقيقة، أم نحاول الاقتراب من الخطأ من بعيد لبعيد ،أم أنه من الأفضل أن ننافق ونداهن ونلعن الحظ والظروف وحالة الجو وحالة الأرض حتى نصاب نحن بالجنون وليس الجمهور؟! إن النقد والتعليق رسالة لابد من أدائها بأمانة.. وعن نفسى سأؤديها بكل أمانة حتى ولو أصبحت فرداً من عائلة جحا!

«الشباب» تقدم لك الكتاب الذى وزع حتى الآن ٥ ملايين نسخة ويلقى رواجًا كبيرا بين شباب العالم

كيف توقظ المارد النائم داخلك وتحقق نجاحك فى الحياة؟



والآن.. بعد أن انتهى المؤلف الشاب «أنتونى روبنز» من عرض نظرياته الممتعة حول كيفية إيقاظ المارد النائم داخل كل منا لكى يحقق نجاحه فى الحياة ـ يقترح علينا خطة تستغرق سبعة أيام ،نطبق خلالها كل ماتعلمناه منه فى هذا الكتاب ونعيد تشكيل حياتنا كما نريد، وبالتالى نجنى الثمار الموعودة التى سنسعد بها منذ اليوم.

خطة الأيام السبعة

للتحكم فى حياتك والسيطرة عليها

ترجمة وتلخيص:

راوية سالم

والخطة ذات الأيام السبعة تشمل طرق التحكم المطلوبة فى كل ميدان من ميادين حياتنا، بحيث نركز على ميدان واحد كل يوم.

● **اليوم الأول:** نتعلم فيه كيفية السيطرة على مشاعرنا، والتحكم فيها ،والسيطرة عليها ،وذلك بالطرق التى شرحناها فى هذا الكتاب من قبل، وذلك بأن نتخلص من المشاعر السلبية ،وأن نرسخ المشاعر الإيجابية ما استطعنا إلى ذلك سبيلا..

لذلك فالمطلوب منك اليوم أن تكتب كل المشاعر التى تمر بك خلال الأسبوع العادى، ثم تدون المواقف التى تزامنت مع كل منها، ثم تضع لكل شعور سلبى الحل الملائم له مما تعلمناه خلال هذا الكتاب، سواء بتوجيه أسئلة جديدة أكثر إيجابية، أو بتغيير بعض معتقداتك ،أو بتغيير المصطلحات والكلمات التى تستخدمها. وفى كل الأحوال: حاول دائما التركيز على الحلول وليس على المشاكل. وفى نفس الوقت حاول تنمية المشاعر الإيجابية قدر المستطاع.

● **اليوم الثانى**: نتعلم فيه كيفية التحكم فى أجسامنا، فالجسم إما سجن من الألم أو قصر من السعادة، وكما تعلمنا السيطرة على جهازنا العصبى فيمكننا أن نتعلم كيف نسيطر على أجسامنا ،بحيث نتمتع بالصحة والقوة واللياقة معا.. ولتعلم أن اللياقة البدنية الجيدة لا تعنى بالضرورة الصحة الجيدة.. فالصحة تعنى أن كل أجهزة الجسم تعمل بطريقة سليمة وصحيحة، أما اللياقة البدنية فتعنى قدرة الجسم على القيام بالتمرينات الرياضية.

إذن ركز اليوم على الحصول على صحة جيدة أولا، ولياقة بدنية أيضا.. أما الصحة الجيدة فتأتى من إعطاء جسمك كل عناصر التغذية السليمة المفيدة ،والامتناع عن الأطعمة الضارة ..وتذكر أن السموم الأربعة التى نتناولها دون تفكير هى الملح والسكر والدهون واللحوم، فلا تكثر من هذه العناصر فى طعامك. وأما اللياقة البدنية الجيدة فتأتى من ممارسة التمرينات الرياضية المناسبة، وهى تنقسم إلى نوعين: نوع عادى تكون فيه ضربات القلب عادية.. وفيه يتم حرق الدهون من الجسم، ونوع صاخب يتميز بضربات القلب السريعة فيه يتم حرق الجلايكوجن .. فدرب نفسك على النوع الأول لمدة أربعة شهور تقريبا، ثم ابدأ فى النوع الثانى حتى تستفيد من بث هرمون النمو فى جسمك ،فتظل فى حالة بدنية قوية حتى فى شيخوختك.. ويمكنك معرفة المزيد من التفاصيل حول هذين النوعين من الرياضة البدنية من المتخصصين.

والخبر السعيد هو أنك إذا واظبت مدة كافية على هدف تحقيق الصحة واللياقة فإن الموضوع سيتحول إلى روتين يومى لن تستطيع الاستغناء عنه مهما تكن الظروف والضغوط والمغريات.

● **اليوم الثالث:** نتعلم فيه كيف نوطد علاقاتنا ونعمقها وننميها ،وذلك باتباع المبادىء الستة للعلاقات الناجحة..

المبدأ الأول :أن تعرف القواعد والقيم التى يؤمن بها ويتبعها الطرف الآخر فى العلاقة، والمبدأ الثانى :أن تدخل فى العلاقة مجردا من المصالح وحسابات المكسب والخسارة، وأن تكون مستعداً للعطاء، وليس للأخذ.. والمبدأ الثالث: أن تستجيب فورا لأى جرس إنذار ينبهك بأن العلاقة تتعرض لخطر ما، بحيث تبادر فورا إلى احتواء الخلافات قبل أن تستفحل ويصعب تسويتها.. والمبدأ الرابع :أن تجعل لهذه العلاقات الأولوية الأولى فى حياتك ،لأنك إن لم تفعل فإن المعتاد أن تحتل هذه العلاقات المقعد الأخير فى المسرح، حيث إن الإنسان حين يضيق به الوقت ـ يميل إلى عمل الضروريات الملحة فقط ،معتمدا على أن الطرف الآخر فى العلاقة سيدرك مشغولياته، ويتفهم موقفه ..وهذا غير صحيح ،فالمفروض ألا تنظر إلى الطرف الآخر فى العلاقة كأمر مفروغ منه ،موثوق فيه مهما تباعدت ومهما انشغلت.. أما المبدأ الخامس فهو أن تحاول تطوير العلاقة إلى الأحسن والأعمق كل يوم، وألاَّ تقع أبدا ـ مهما تكن الظروف ـ فى الغلطة الفظيعة التى يقع فيها البعض، وهى التهديد بإنهاء العلاقة إذا لم يستجب الطرف الآخر لهذا الطلب أوذاك.. وأخيراً ..المبدأ السادس وهو أن تحاول كل يوم التأكيد على الصفات التى تحبها فى الطرف الآخر ،وتتخيل عمق المشاعر الحميمة التى تربطك به، لأنك إذا لم تصب مشاعر متجددة فى العلاقة فترت وسادها الملل.

وأخيرا ..دعنى أهمس فى أذنك بنصيحة : من الأفضل أن تكون محبا ومحبوبا ،عن أن تثبت أنك على حق وأن الطرف الآخر هو المخطىء.. وإذا شعرت بأن المناقشة فى هذا الاتجاه بدأت تفلت، فاقطع الجدال فورا بكلمة مضحكة ـ متفقًا عليها فيما بينكما ـ بحيث تنفجران فى الضحك، وتخرجان من الحالة الحرجة التى تتعرض لها العلاقة نتيجة هذه المناقشة الساخنة ، ثم يمكنكما العودة للنقاش فى وقت لاحق حين تهدأ النفوس.

● **اليوم الرابع** : نتعلم فيه كيف نتحكم فى مصيرنا المادى ،وأن نصنع لأنفسنا ثروة حتى وإن كانت ضئيلة . وسأعرض هنا الخطوات الخمس فى هذا الاتجاه ..

الخطوة الأولى هى أن تكون قادرا على مضاعفة ماتكسبه من مال فى نفس الفترة الزمنية المتاحة لك حاليا، بحيث لا

المطلوب:

التحكم فى الجسم والمشاعر والمال والعلاقات والسلوك والوقت..

ثم التمتع بالحياة

الحلقة الأخيـــرة



تأخذ عملا إضافيا ولا يطغى العمل على علاقاتك الأسرية والاجتماعية.. فكر فى طريقة مبتكرة تستطيع أن تكسب بها المزيد من المال، والسر هنا هو أن تجد طريقة تزيد بها قيمتك لدى من حولك، أى أن تجعل نفسك أكثر نفعا لهم، سواء أكانوا رؤساءك فى الشركة أم عملاءك أم غيرهم ، وسواء ضمنت مقابلا فوريا لما تقوم به أم لا، وسواء كان هذا المقابل مجزيا فى البداية ومتناسبا مع الجهد أم لا.

والخطوة الثانية هى أن تكون قادرا على الحفاظ على هذا المال الذى دخل جيبك ،وذلك بأن تصرف أقل مما تكسب، ثم تستثمر الفرق.. ويلزم لهذا أن تكون لديك خطة للصرف، أى يجب ألا تصرف النقود عشوائيا وإنما تبعا لخطة مدروسة وتبعًا لاحتياجاتك.. والنسبة المعقولة التى أقترحها عليك هى أن تدخر ١٠٪ مما تكسبه وتقوم باستثماره.

أما الخطوة الثالثة فهى أن تنمى هذه الثروة، وذلك بأن تعيد استثمار أرباحك استثمارا مركبا ، لذلك لابد لك من وجود خطة لمثل هذا الاستثمار ، ويمكنك سؤال من حولك من الناجحين فى هذا المجال.

والخطوة الرابعة هى أن تحمى هذه الثروة باتخاذ الاحتياطات القانونية الوقائية لكى لاتخسرها فجاة نتيجة خطأ أوطمع أو غير ذلك من الأسباب، حيث إننا كثيرا مانسمع أن فلانا قد أصبح «على الحديدة !»بعد أن كان صاحب مال وثروة و...

أما الخطوة الخامسة فهى أن تتمتع بالثروة باستمرار، ولا تنتظر تحقيق رقم معين لكى تبدأ فى التمتع. لاتحرم نفسك خلال فترة تكوين الثروة ،بل كافىء نفسك كل حين بنزهة جميلة ،أو هدية قيمة أو غيرها.. كذلك :ساهم دوما فى إغاثة الملهوفين ونجدة المحتاجين وتنمية المجتمع من حولك، وتذكر أن المال ليس هدفا فى حد ذاته ،بل هو وسيلة للتمتع وللمساهمة فى إسعاد الغير، ومن المؤكد أن إسعاد الغير جزء من إسعاد النفس.

● **اليوم الخامس:** نتعلم فيه كيفية التوفيق بين سلوكنا وتصرفاتنا، وبين القيم والمعتقدات التى نؤمن بها.. افحص تصرفاتك وتأكد من أنها مطابقة تماما لما تؤمن به.. حاول أن تعرف ما الذى يجب أن تفعله لكى تكون فى أحسن وأفضل حالاتك ، فإذا عرفت ،فالتزم بما عرفت، وحاول أن تضع نفسك دائما فى هذا الوضع الذى يجعلك فى أحسن حالاتك.. مارس ذلك كل يوم حتى يصبح «روتينيا»، وفى هذه الحالة لن تستطيع الأحداث من حولك أن تؤثر فيك سلبا، بل إنك انت الذى ستأخذ زمام المبادرة بين يديك مهما حدث حولك. وإذا قلت إن الضغوط التى تتعرض لها هى التى تجعلك فى حالة سيئة، فالرد جاهز.. إن البرتقالة حين تتعرض للضغط يخرج منها العصير الشهى اللذيذ، والضغوط لاتخرج إلا ماهو موجود بالداخل، ولكنها لاتوجد شيئا غير موجود أصلا.. فحاول أن تجعل داخلك جميلا حتى يصدر منك كل ماهو جميل ،حتى إذا تعرضت للضغوط .

إذن ..حاول أن تكون تصرفاتك اليومية على المستوى المنشود، فالتصرفات اليومية الصغيرة هى التى تشى بطبيعتك الحقيقية.

● **اليوم السادس:** نتعلم فيه كيفية التحكم فى الوقت ،بحيث نستخدم الوقت كسلاح فى صفنا، وليس سلاحا ضدنا.. فمعظم التوتر الذى يشعر به الإنسان قد يكون نتيجة إحساسه بأنه لم ينجز العمل المطلوب منه فى الوقت المحدد ،أو بالمستوى المنشود ..هنا أود أن أقرر شيئا مهماً، وهو أن الوقت تركيبة عقلية بحتة فهو شىء نابع من عقلك تماما ،ونابع من تركيزك فيه.. كذلك فهو شىء نسبى تماما، فمثلا :إذا وقفت فى طابور لمدة ١٠ دقائق فستشكو من طول الوقت ،أما إذا جلست مع أصدقائك تضحكون وتمرحون لمدة ساعتين فستشعر بأن الوقت مر سريعا.

إذن ..فجزء من نجاحك فى الحياة يكمن فى تحكمك فى الوقت وسيطرتك عليه وذلك بثلاث طرق:

الطريقة الأولى: أن تغير الإطار الزمنى الذى تركز عليه، فإذا كنت متوترا مثلا بسبب ضغوط الحاضر، فانقل تركيزك وتفكيرك فورا إلى إطار زمنى مقبل ،وتخيل كل الإنجازات التى تستطيع صنعها فيه، فهذا يرفع عنك التوتر الحالى ويجعلك فى حالة أفضل تستطيع بها أن تتعامل مع ضغوط الحاضر.

الطريقة الثانية: أن تتعلم كيف تطوع الوقت بحيث تبدو الدقيقة كالساعة ،أو الساعة كالدقيقة.. حسبما تريد.. إنك إذا اندمجت فى شىء ما تنسى الوقت تماما ولاتكاد تنظر فى ساعتك ،لأنك مشغول بما هو أهم.. إذن.. حدد الفترات التى ستنظرفيها فى ساعتك وتذكر أنك المتحكم فى الوقت كما قلنا سابقا، وأنه تركيبة عقلية أساسا.

حدد كيف تتصرف فى وقتك.. هل «تمضيه»، أم «تضيعه» أم «تقتله»؟ إن المثل يقول : إن قتل الوقت ليس جريمة قتل ،ولكنه انتحار!

أما الطريقة الثالثة والاكثر أهمية فهى التمييز بين الأعمال «المهمة» والأعمال «الضرورية»، فهذا التمييز هو الذى سيحدد كيف تنفق الوقت. فالإنسان يقوم بالأعمال الضرورية مضطرا، وقد ينجز كل القائمة المطلوبة منه ،ومع ذلك لايشعر بالسعادة ،لأنه لم ينجز الأعمال الهامة بالنسبة له والتى تشعره بالسعادة.. وقد يأتى يوم لاتنجز فيه الضروريات ولكنك تشعر بالسعادة لأنك أنجزت ماهو مهم بالنسبة لك .. ويبدو أن صفة الاضطرار هى التى تتحكم فى حياتنا الآن ،فلا نكاد نجد وقتا لأنفسنا ننجز فيه ما يحقق سعادتنا الشخصية.. لذلك تعلم كيف تنجز الأشياء المهمة بالنسبة لك ،وليس الأشياء «الضرورية» فقط .

ولكى تفعل ذلك تعلم من تجارب الآخرين كيف تنجز شيئين فى وقت واحد حتى يتوافر لك الوقت المطلوب.. يمكنك أثناء رياضة المشى أو الجرى الاستماع إلى شرائطك المفضلة، ويمكنك أثناء متابعة الأخبار فى التليفزيون ممارسة بعض التمرينات الرياضة المنزلية أو ممارسة بعض الأعمال اليدوية البسيطة التى لاتحتاج إلى تركيز . وهكذا تستطيع مضاعفة الوقت المتاح لك، وحين تجلس لتكتب قائمة بالأعمال التى تتطلب الإنجاز اكتبها تبعًا لأهميتها لك وليس لضرورتها.. وبدلا من أن تكتب عشرات الأعمال الضرورية ثم تشعر بالإحباط فى نهاية اليوم لأنك لم تنجزها، اكتب عددا محدودا من الأعمال المهمة، ثم تمتع بالسعادة فى آخر اليوم .

● **اليوم السابع:** استرح ،واسترخ وتمتع بالحياة كى تحقق التوازن المطلوب.. قم بشئ يسعدك، سواء خططت له من قبل أم كان وليد الساعة فقط.. انطلق ،وامرح، وتذكر أن الرجل العظيم هو ذلك الرجل الذى مازال يحتفظ بقلب الطفل داخله.

رحيق الكتب

الشباب وأمراض النفس الثلاثة



بقلم: لميس الطحاوى

الكتاب من تأليف الدكتور وليد طافش. الناشر مؤسسة الرسالة. بيروت.

يركز المؤلف على أمراض النفس الثلاثة عند الشباب وهى الكِبْر والغضب والحسد.

ويصف المؤلف كل حالة وعلاجها: ففى الكِبْر يرى الشاب نفسه أكبر من غيره فيشمخ بأنفه، ويُصَعِر خده، ويتمطى فى حركته، ويتعجرف فى تصرفاته، ويتشدق فى كلامه، ويختال فى مشيته.

ويقول الدكتور وليد: إن الكِبْر تعبير عن شعور مُرض للذات.

والعلاج بالتَّواضع لله وأن يذكر أصله ومصيره، وأن يعرف نفسه ويبتعد عن نفخ نفسه ونفش ريشه.

وأن يتجنب ازدراء الناس واحتقارهم، واللامبالاه بهم، والتقليل من شأنهم، والخفض من اعتبارهم.

ويحترم الناس وأن يعلم ان نعم الله تستوجب الشكر لا التكبر.

□ اما الحالة الثانية فهى «الغضب»: وهو انفعال نفسى يؤدى إلى تأثيرات حادة مزمنة على باطن الشاب ومظهره الخارجى وسلوكه، وتصل دائرته إلى الآخرين من آثار وأضرار.

●● ويترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن، كتغير اللون والرعدة فى الأطراف، وخروج الانفعال من غير ترتيب، هذا كله فى الظاهر. أما فى الباطن فهو يولد الحقد فى القلب والحسد وإضمار السوء على اختلاف أنواعه.

●● وتلك الأحداث المترتبة على الغضب تأتى من تحريض إفراز هرمونى «الادرنالين» و «النورادرناكين» خاصة عند الوقوف.

●● فينتج عن ذلك سرعة فى دقات القلب واضطراب نظمه أحيانا وارتفاع ضغط الدم وارتجاف الأطراف وشدة حاجة العضلة القلبية للأكسجين.

●● والغضب انفعال طبيعى ولا يمكن نزعه من النفس البشرية وهو مفيد فى حفز الإنسان للدفاع عن الحق والعلاج يكون بالتروى وسعة الصدر والتعامل مع المواقف بذكاء وصدق.

أما الحسد فهو تمنى زوال النعمة من الآخرين.

ويقول الإمام الغزالى فى بيان الدواء الذى ينفى الحسد من القلب : «اعلم أن الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ولا تداوى أمراض القلوب إلا بالعلم والعمل، والعلم النافع لمرض الحسد هو أن تعرف تحقيقا أن الحسد ضرر عليك فى الدنيا والدين، وأنه لا ضرر على المحسود فى الدنيا والدين. بل ينتفع بهما، ومتى عرفت هذا عن بصيرة ولم تكن عدو نفسك وصديق عدوك فارقت الحسد لا محالة».

أفكار الشباب

إعداد: نادية منصور

مساحة لأفكار الشباب وخواطرهم وإبداعاتهم تنشر فيها الآراء على مسئولية أصحابها، وبغير تدخل من مجلة الشباب.

غزو العقول

أتألم كثيرا حينما أجد بعض الشباب يضعون علم أمريكا على ملابسهم وعلى سياراتهم وكل ذلك يجعلنا نقول: إن أمريكا نجحت فى غزو عقول شبابنا وهو غزو أخطر من الغزو العسكرى والسبب فى ذلك هو التليفزيون الذى ينقل على قنواته كل ماهو أمريكى من أفلام ومسلسلات وأغانٍ وتقاليع دون معرفة خطورتها على شبابنا.

سمير الفولى سليم - سوهاج

تحية إلى جمال الشاعر

هذه رسالة أبعث بها إلى الإعلامى جمال الشاعر الذى وقف بجانبى دون أن يدرى عندما مررت بمحنة قاسية منذ عامين أقدمت بسببها على الانتحار وكنت أعالج عند طبيب نفسى كبير وقد شفانى الله ليس بفضل الطبيب ولكن بمساعدة جمال الشاعر الذى لمست من خلال ندواته بمعرض الكتاب مدى حب الشباب الجارف له، فقد نجحت برامجه فى جعلى إنسانة متدينة مثقفة بعد أن كنت أشعر بالتشاؤم من الحياة، فإليه منى هذه التحية.

سحر محرم - طالبة بكلية التجارة

«موظفين الجهاز»

موظفين الجهاز الجبابرة
قاعدين متكومين بالكوم
مابين تقوير كوسة وتفصيص
بسلة وتقشير توم
واللى شارى دماغه وشادد
الغطاء ورايح فى النوم
واللى صاحى فيهم فاتح
الجريدة بيقرأ حظ اليوم
والكلام عن الحوافز والماهية
عبادة زى الصوم
وإن واحد قال اتقوا ربنا
يخرج عن الجماعة ويستحق
اللوم.

مهندس/ وائل هيكل

إعلان شبابى!

اعتقد هتعرفوها من غير ماكتب اسمها، أصل دى أول مرة باكتب فيها «إعلان» عن مجلة، دى مجلة الشباب.. مجلة جميلة جداً ومتنوعة جداً، وبيكتب فيها كتاب كتير جدا، وبيشتريها الكبار والصغار، بصراحة المجلة حلوة، اقروها.. وسلاموا عليكوا!

محاسب /على بكرى - حلمية الزيتون

هل عاد عبدة الشيطان؟!

سمعت من زملائى فى المعهد أن قلة من الشباب الذين كان يطلق عليهم «عبدة الشيطان» عادوا من جديد يمارسون طقوسهم فى أماكن سرية.. فهل هذا صحيح رغم كل ما حدث من هجوم شديد عليهم من كل الجهات؟!

سالى محمد شحات معهد سياحة وفنادق - الإسماعيلية

● أعتقد أن هذا الكلام مجرد شائعات وحتى لو كان به بعض الحقيقة فإن عقابهم هذه المرة سيكون أقسى وأشد.

رحلة العذاب

ذهبنا فى رحلة جماعية مع زملائى بالبنك إلى إحدى مدن الألعاب الترفيهية وللأسف انبهرنا بالضجة الإعلامية المثارة حولها لكن عندما لمسنا الواقع هناك أصابتنا خيبة أمل من الفوضى وقلة النظام، فجميع الألعاب عليها طوابير رهيبة تشبه طوابير الريان والأسعار فى المدينة منتهى الاستغلال، فالصورة الواحدة بعشرين جنيها، وقد اضطررنا فى النهاية للعودة نجر أذيال الخيبة ومع معظمنا تذاكر لم تستغل ورفض المسئول هناك رد قيمتها النقدية لنا، لذلك أقول للسادة القراء حذار من الذهاب إلى مدينة (هارد لاند).

نيازى حسن مصباح - المحلة الكبرى

ثمن الشهامة

طالعتنا «مجلة الشباب» فى عددها قبل الأخير بمأساة حقيقية يعيشها السائق الشاب عبد الناصر السيد عبد الشافى الذى دفع ثمن شهامته عندما فقد إحدى عينيه بطلق نارى من أحد اللصوص الذين استولوا على سيارة أحد المسافرين الذين استغاثوا به، فما كان منه إلا أن قام بمطاردة اللصوص والقبض عليهم فى شجاعة نادرا ما تتوافر هذه الأيام حيث إن النغمة السائدة هى «وأنا مالى» لذا نرجو التكرم بعلاج هذا السائق الشجاع على نفقة الدولة أو تخصيص جزء من تبرعات قراء بريد الأهرام الأفاضل لمساعدته لأنه أصبح بلا عمل ويعول سبعة أطفال.

هيثم محمد سليم - طالب بآداب طنطا

مصممة أزياء هاوية



هوايتى الوحيدة تصميم الأزياء وقد أرسلت إليكم نموذجا من هذه التصميمات وأرجو معرفة رأيكم فيه.

مروة رضا عبد اللطيف
مدينة السلام

سؤال

أجوب دنيا الهوى جبالا وشطآنا
وأحاول الجواب على سؤال طرح نفسه الآنا
هل أهواك وأنت جعلتنى أنسى
ماضى العمر وأنسيتنى معه ما كان قد كانا
وجعلت يوم لقياك يوم ميلادى، فلن
أنساه، فهل للبحار أن تهجر الشطآنا
أحبك، قصيدة نظمتها روحى، وعزفتها
مهجتى، على أوتار قلبى ألحانا
أحبك، باقة زهر أهديها إليك
من نرجس وياسمين وريحانا
أسأل نفسى أجيبى أأهواه أم لا
تجيب وفى كلماتها نشوة من كان بالحب سكرانا
عجبى عليك، أأجيب على سؤال؟ أجابت
عليه عيناك لعينيه منذ أزمان وأزمانا؟

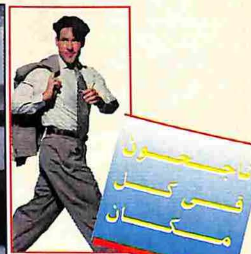
ليلى - دمشق

شاب خطاط يطلب فرصة



أرسلت إليكم عدة نماذج من الخطوط العربية التى أجيد الكتابة بها ومنها (خط الديوانى)، فلقد قضيت فترة تدريب بشركة إعلانات وكان من المفروض أن يتم تعيينى بها لكن حال دون ذلك أسباب منها الوساطة وعدم التفرغ لأنى اضطررت للعمل كمندوب إعلانات لتدبير مصروفاتى حتى لا أعتمد على أسرتى فى ذلك، ومع ذلك لم أفقد الأمل فى إيجاد فرصة عمل تناسب هوايتى كخطاط.

[illegible] على





هى أصغر نائب لرئيس البنك الدولى لمشروعات البنية الأساسية والقطاع الخاص وعمرها ٣٦ عاما..

إنها الدكتورة الشابة.. نعمت محمد طلعت شفيق الحاصلة على درجة الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة اكسفورد..

وفى هذا الحوار تروى لـ «الشباب» قصة نجاحها؟

شابة عمرها ٣٦ سنة .. فى مقعد نائب رئيس البنك الدولى!

تقول الدكتورة نعمت: بدأت العمل فى البنك الدولى منذ ٩ سنوات بعد حصولى على درجة الدكتوراه من جامعة اكسفورد، وكنت قبل ذلك أعمل فى هيئة المعونة الأمريكية، بل كنت أصغر عضو فى الهيئة واكتسبت خبرة كبيرة خلال هذا العمل فى قطاع التنمية حيث زرت كل محافظات مصر، وشاركت فى عمل مشروعات زراعية وتنموية كثيرة جدا، وكان عمرى وقتها ٢٠ عاما فقط.

والطريف أننى فى هذه الفترة كانت أمنيتى أن أعمل بالصحافة، وكنت أكتب بعض المقالات الاقتصادية فى عدد من الجرائد والمجلات، ومن خلال هذه المقالات استهوتنى دراسة الاقتصاد، خاصة للوقوف على أسباب فقر بعض الدول، وثراء البعض الآخر، وقررت استكمال دراستى العليا فى الاقتصاد، وبالفعل سافرت إلى بريطانيا، وحصلت على الماجستير فى الاقتصاد من كلية الاقتصاد بلندن بتقدير امتياز، فتلقيت أكثر من منحة لدراسة الدكتوراه من عدد من الجامعات الأمريكية ومن جامعة اكسفورد التى اخترتها لأنها من أرفع الجامعات وأكثرها شهرة على مستوى العالم.

● ما هو عدد المصريين الذين يعملون فى البنك الدولى؟

وما قصة وصولك لمنصب نائب رئيس البنك فى فترة زمنية قصيرة؟

●● يعمل فى البنك الدولى ٥٠ مصريا، لكن معظمهم يعمل فى وظائف عادية، ولكن قد سبقنى إلى منصب نائب رئيس البنك اثنان من المصريين هما د. إبراهيم شحاته ود. إسماعيل سراج الدين وكنت ثالث شخصية مصرية تتقلد هذا المنصب الرفيع وجاء ترشيحى له لعدة أسباب منها خبرتى فى مجال التنمية والإدارة التى اكتسبتها طوال هذه السنوات إضافة لعشرات الأبحاث الاقتصادية التى أشرفت عليها وقمت بها. وايضا القدرة على التعامل مع الناس.. وقد قمت فى الفترة ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٨ بإصدار ستة كتب معظمها عن الاقتصاد فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منها كتاب (السعى نحو

تحقيق: صباح حمامو

المستقبل: ـ اختيارات الازدهار الاقتصادى فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) الذى صدر فى أربع لغات هى الإنجليزية والفرنسية واليابانية بالإضافة للعربية.

وكتبت العديد من المقالات الاقتصادية فى الصحف الاقتصادية الأمريكية والإنجليزية.

● ولكن كيف أصبحتِ عضوا فى هيئة المعونة الأمريكية وعمرك ٢٠ عاما فقط؟

●● كان السبب فى ذلك أننى كنت أصغر طالبة تحصل على البكالوريوس فى الاقتصاد من جامعة (ماساشوتس) الأمريكية وعمرى ١٨ عاما، وكانت أسرتى قد هاجرت إلى أمريكا عام ١٩٦٦ وكان عمرى ٤ سنوات فقط حيث عمل والدى فى هيئة حماية البيئة بالحكومة الفيدرالية كأستاذ للمبيدات وعشنا هناك ١١ سنة ثم عدنا إلى مصر عام ١٩٧٧ لظروف عمل والدى حيث أكملت دراستى الثانوية بها. فى مدرسة شوتس الأمريكية بباكوس بالإسكندرية، بعدها التحقت لمدة عام واحد بالجامعة الأمريكية فى مصر ثم كان قرارى بعدها بتكملة دراستى فى مجال الاقتصاد..

د. نعمت محمد طلعت لـ «الشباب»:

حصلت على البكالوريوس فى الاقتصاد وعمرى ١٨ عاما.. وأصبحت أصغر نواب رئيس البنك

اتجهت لدراسة الاقتصاد بالمصادفة وكانت أمنيتى أن أكون صحفية!

الاقتصاد المصرى تطور كثيراً فى السنوات العشر الأخيرة.. لكن الطريق مازال طويلا!

وكانت جامعة (ماساشوتس) بولاية أمهيرست الأمريكية من أفضل جامعات الولايات المتحدة فى تدريس الاقتصاد.. وبالفعل سافرت إلى هناك .. بمفردى، وعلى الرغم من أننى ظللت سنوات طويلة فى الولايات المتحدة قبلها فإنها كانت المرة الأولى التى أذهب فيها لهذه الولاية فى الوقت الذى لم يكن بها أى مصريين أو حتى أجانب، فكنت أشعر بوحدة شديدة وخاصة لصغر سنى وقتها ولأنها المرة الأولى التى أترك فيها أسرتى، لكننى - ولظروف انتقالى من مدرسة لأخرى فى فترة الصغر- تعودت أن أتأقلم مع الظروف وبالفعل حصلت على البكالوريوس من هذه الجامعة فى عامين بدلاً من ثلاثة أعوام وبعد عودتى إلى مصر عملت فى هيئة المعونة الأمريكية.

● ما رأيك فى المعدل الذى تسير به التنمية الاقتصادية فى مصر؟

●● ينصب عملى على قطاعات معينة من التنمية فى جميع دول العالم.. ولا أعمل بشكل مباشر مع قطاعات التنمية فى مصر.. لكن الاقتصاد المصرى تطور خلال السنوات العشر الأخيرة فى أكثر من مجال وشهد تجديدات هيكلية فى قطاعات مهمة مثل الميزانية ومعدل التضخم .. وأسهم فى ذلك القطاع الخاص. خاصة فى مجال السياحة، لكن مازالت هناك مجالات تحتاج طفرة مثل التعليم وزيادة الصادرات ومراعاة الكيف فيها قبل الكم.. لكن لا شك أن مقارنة الاقتصاد المصرى الآن بالاقتصاد المصرى منذ ١٠ سنوات تقريبا تكون فى صالح ما يتم الآن.

● أى دول العالم تسير فيها معدلات التنمية الآن أسرع من غيرها؟!

●● هناك عدة مناطق فى العالم حدثت فى اقتصادها طفرات واسعة .. منها بعض دول شرق أسيا مثل الصين وكوريا وتايلاند وهونج كونج.. فقد كانت هذه الدول منذ ثلاثين عاما من أفقر الدول.. لكنها بفضل التنمية التى سارت بمعدلات قوية تغير مستواها.. حتى مع المشاكل المالية التى حدثت لها.

والذى يهمنا الآن هو ارتفاع مستوى المعيشة فى تلك الدول.. أيضا دول جنوب أمريكا مثل تشيلى والأرجنتين.. كانت فى بعض الفترات تعانى تضخماً عالياً فى الميزانية، لكنها الآن وبفضل دفع عجلة التنمية تبدأ فى التغلب على مشكلاتها.

تسالى الشباب

يقدمها: م. محمد إمام

O. K حرفان لهما معنى

هل تعرف معنى (O.K).. الحرفان اللذان نستعملهما فى الموافقة على أمر ما؟

هذان الحرفان، هما اختصار للمدينة الأمريكية المعروفة باسم «old rinder» والواقعة فى ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.

وسبب شيوع هذا اللفظ «O.K» أنه ترشح لرئاسة أمريكا ابن هذه المدينة واسمه «مارتن فان بورين» فاستخدم مؤيدوه عبارة «انتخبوا ابن اولد كندر». وذلك فى حملته الانتخابية ثم اختصرت هذه العبارة إلى : «انتخبوا ابن «O.K» وكان المؤيدون له يهتفون «O.K» حتى أصبح هذا اللفظ يعنى الموافقة والقبول.

فكرة خبيثة

احتاج أمريكى لمبلغ من المال... فكر فى كيفية الحصول عليه بلامشقة فنشر فى الصحف إعلانا هذا نصه :

آخر فرصة!!

اليوم.. آخر فرصة تتاح لك، لكى ترسل دولارك إلى صندوق بريد رقم ٣٠٦ - واشنطن ولم تزد سطور هذا الإعلان الغريب كلمه واحدة! ولما انتهى اليوم، قام بفتح صندوق البريد، فإذا به آلاف الدولارات.. التى أسرع آلاف المغفلين بإرسالها قبل أن تفوت عليهم الفرصة.. وبهذه الفكرة الخبيثة.. حصل النصاب الأمريكى على حاجته من المال!!

طرائف الأحداث والتواريخ

حول رؤساء أمريكا

اختير الرئيس «لنكولن» لرئاسة الولايات المتحدة فى عام ١٨٦٠م.

واختير الرئيس «جون كيندى» عام ١٩٦٠م

ومات كلاهما مقتولا!

بعد وفاة الأول.. تولى الرئاسة «اندروجونسون» الذى ولد عام ١٨٠٨ ،وبعد وفاة الثانى تولى الرئاسة «ليندون جونسون» الذى ولد عام ١٨٠٨ أيضا!!

● قاتل الرئيس «لنكولن» من مواليد عام ١٨٣٩ وقاتل الرئيس «كيندى» من مواليد عام ١٩٣٩ وكلاهما اغتيل قبل محاكمته .

تعريفات لاذعة..

الميت : رجل حصل على شقة تمليك مجانا!

الأرملة : امرأة هرب منها زوجها.. إلى الأبد.

بنت الجيران : عامل مهم فى هبوط نسبة النجاح بين التلاميذ.

****

سارت نملة مع فيل جنبًا إلى جنب فوق جسر صغير، وبعد أن عبرا الجسر قالت النملة للفيل فى زهو : أرأيت كيف كان الجسر يهتز تحت أقدامنا ونحن نعبره!!

حكاية باسمه

كان هناك رجل طيب، يسكن بين جارين يعمل أحدهما حدادا والآخر نجارا، وكلما عاد إلى بيته ليستريح سمع صوت النجارة من ناحية، وصوت الحدادة من ناحية أخرى. ضاق الرجل وفكر فى أن يقدم لهما مبلغا من المال نظير انتقالهما إلى مكان جديد.

وافق النجار والحداد وقالا له: موافقان!

فى اليوم التالى، حدثت مفاجأة.. فقد سمع نفس الأصوات، تعجب الرجل، وعندما استطلع الامر وجد أن كلا منهما قد انتقل مكان الآخر وقبل أن يتكلم قالا له :لقد وفينا بوعدنا لك!!

الغاز المضحك

فى عام ١٧٧٢م - تم اكتشاف غاز جديد اسمه «اكسيد النتروز» ومن خصائص هذا الغاز أنه عديم اللون ورائحته مقبولة.

ولقد أظهرت التجارب ان لهذا الغاز خاصية عجيبة، فإذا استنشقه الإنسان يصاب بنوبة من الضحك حتى يستلقى على ظهره. وهذا الغاز مضحك ولكنه قاتل وخطير وقد استخدمه النازى فى التعذيب.

أوائل...

أول خليفة تنازل عن الخلافة فى الإسلام.. وقد فعل ذلك لمنع الفتنة وحقن دماء المسلمين

هو: الحسن بن على بن أبى طالب.

أول خليفة استحدث الحرس فى الإسلام

هو: معاوية بن أبى سفيان.

أول خليفة سك النقود وبنقش عربى فى الإسلام

هو: عبد الملك بن مروان.

التليفون المغذى

● ربات البيوت فى مدينة بورتموث البريطانية يستطعن إذا شعرن بالحيرة حيال صنف الطعام الذى يطهينه لأزواجهن أن يحصلن على أفكار مناسبة بواسطة خدمة تليفونيه خاصة.. تقدم وصفة لإعداد نوع مميز من الأطعمة لربة البيت.

ويقدم التليفون نوعا مختلفا من الطعام كل يوم!!

ألغاز

تاجر الشمام

● سافر أحد التجار من قريته إلى العاصمة، وكان عليه أن يمر على سبعة بلاد وكان كلما مر على بلد يبيع فى السوق نصف عدد الشمام الذى يحمله فى سيارته... وعندما وصل إلى العاصمة لم يبق معه سوى شمامة واحدة فكم عدد الشمام الذى كان معه فى بداية الرحلة؟

الحل: ١٢٨ .

عامل المركبة

● عامل يقطع بمركبته مسافات طويلة يوميا، وفى طريقه لا يتبع إشارات ولا تصادفه عقبات ورفاقه من الإنسان.

فمن هو؟ الحل :عامل المصعد.

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية:

١ - عاصمة فرنسا - عاصمة انجلترا - ٢ - عاصمة البهاما (معكوسة) - عاصمة ألمانيا - ٣ - طابق (معكوسة) - خاف - حرفان متشابهان - ٤ - مرتفع - مولد (معكوسة) - ٥ - عاصمة تركيا - ٦ - حرف ندبة - اوسلو (مبعثرة) - ٧ - نصف (بيارات) - يمزق - هجم - (معكوسة) - ٨ - نحرر (مبعثرة) - سياج (معكوسة) - ٩ - عاصمة الصين (معكوسة) - علو - ١٠ - سنغال (مبعثرة) - دولة أفريقية (معكوسة)

الكلمات الرأسية:

١ - عاصمة هايتى - ٢ - لاوس (مبعثرة) - عاصمتها (كوناكرى) معكوسة - ٣ - نصف (راديوم) - عاصمة غانا (معكوسة) - ٤ - عملة يابانية - وطأ - رباط سميك - ٥ - عاصمة فيتنام - ٦ - عاصمة مصر - ٧ - عاصمة دولة عربية - ٨ - من الحبوب (معكوسة) - تؤده - مبعوثون - ٩ - سجل - عاصمة إيطاليا - ١٠ - حروف متشابهة - عاصمة الاتحاد السوفيتي سابقا (معكوسة)

رجيم النفس

التخلص من «خداع النفس»



بقلم: د. يسرى عبد المحسن

أستاذ الطب النفسى

بداية الوقوف على الطريق الصحيح فى أى تحرك تريده نحو إنجاز عمل ما أو عمل علاقة ما مع الآخرين.. هو أن تكون صادقا مع نفسك، فكثيرا مايشكو الشاب من العجز عن عمل علاقة صداقة أو زمالة أو عدم القدرة على التكيف مع أفراد الأسرة، ويصاحب هذه الشكوى اتهام دائم للآخرين وإلقاء اللوم عليهم بالأخطاء والعيوب وكأن كل من حوله لا يفهمه ولا يريد مساعدته بل ويحاول إيذاءه، وحقيقة الأمر أن هذا الشاب لم يفكر ولو للحظة أنه ربما يكون هو المخطئ أو أن سوء الفهم واضطراب العلاقة مع الغير تنبع من جانبه هو، وأن منطق الأمور يقول: إن الفشل فى إقامة جسر من التفاعل والتفاهم مع كل من حوله يعنى أن هناك خللا وعيبا فى شخصيته هو بالذات، وبتحليل هذه الشكوى نجد أن هذا الشاب لم يحاول أن يعيش «لحظة صدق مع نفسه» بأن يكشف القناع من أمام نفسه ويواجه حقيقة أمره بشجاعة ليكتشف العيب الذاتى الذى أفقده القدرة على التواصل مع الآخرين، فإذا اعترف بينه وبين نفسه بهذا العيب أو العجز، فإنه يكون قد وقف على بداية الطريق الصحيح نحو علاقة سوية مع الآخرين، أو إنجاز عمل وتحقيق هدف يرجوه.

إن بداية الانطلاق نحو الهدف هو مكاشفة النفس والاعتراف بعيوبها وعلى الرغم من أن هذه المكاشفة قد تكون مؤلمة وموجعة وأن الفرد يميل أحيانا إلى التعامى عن نواقصه وإنكار حقيقة عجزه حتى لا يصاب بالتوتر أو اليأس والإحباط، فأن شجاعة مواجهة النفس والتعرى أمام الذات تعطيه قوة وصلابة نفسية وتزيد من درجة نضجه النفسى وتدفعه إلى طريق التصحيح الدائم لأخطائه.

هنا.. والآن.. ابدأ يا أخى الشاب فى أن تدرب نفسك على أن تعيش لحظات صدق معها دون خوف أو تردد وحتى لو كلفك ذلك الشعور ببعض الألم والمعاناة.

فاطمة لاشين محامية شابة تخرجت فى كلية الحقوق وعملت فى مهنة المحاماة.. وكان حلم حياتها أن تصبح قاضية على الرغم من عدم وجود سيدات يشغلن هذا المنصب فى مصر.. فما كان منها إلا أن أقامت دعوى أمام القضاء تطالب فيها بحقها فى أن تصبح قاضية..

فما قصة هذه الدعوى.. وما رأى علماء الدين والقانون فى تولى المرأة لمنصب القضاء؟

قضية الأستاذة فاطمة!

قصة المحامية الشابة التى رفعت دعوى أمام المحكمة للمطالبة بحقها فى أن تصبح قاضية!

فاطمة لاشين المحامية:
منصّة القضاء حق من حقوق المرأة لا نتنازل عنه

تحقيق: سامية أبو النصر
تصوير: سعد فج النور



تقول الأستاذة فاطمة لاشين المحامية:

تخرجت فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ٨٦ ثم مارست المحاماة منذ عام ٨٧ وتدربت فى مكتب د. فتحى والى المحامى لفترة، ثم افتتحت مكتبا خاصا لى.. وكانت فكرة عدم تولى المرأة لمنصب القاضى فى مصر تشغلنى منذ أن كنت طالبة فى الكلية، خاصة أن هناك سيدات كثيرات فى بعض الدول العربية يعملن كقاضيات.. ففى سوريا مثلا النائب العام سيدة وفى المغرب هناك قاضيات فى محكمة التميز، وهى مثل محكمة النقض هنا، وفى اليمن تعمل المرأة فى القضاء منذ ١٥ عاما، وكذلك فى الأردن ولبنان وكان السؤال الذى يلح علىّ دائما هو: لماذا لايسمح للمرأة بتولى منصب القضاء فى مصر؟

فى الوقت الذى تحتل فيه مناصب كبرى فى مجالات أخرى.. منها النيابة الإدارية التى ترأسها سيدة هى المستشار هند طنطاوى.. إلى جانب الوزيرات والسفيرات اللائى أثبتن كفاءتهن وتفوقهن..

وكنت قد تقدمت عام ٩٢ للتعيين فى وظيفة مساعد نيابة وتم استبعادى بقرار إدارى، لكن هذا القرار كان مخالفا للدستور، لأن قانون السلطة القضائية لايمنع المرأة من تولى منصب القضاء، أو العمل فى النيابة العامة، كما أن الشريعة الإسلامية وآراء الفقهاء فى معظمها تؤيد عمل المرأة كقاضية. ولهذا فكرت فى اللجوء إلى القضاء لإثبات ذلك، وأقمت دعوى قضائية أمام مجلس الدولة لأطالب بحق المرأة فى تولى منصب القضاء، وكان ذلك عام ٩٢ وخلال ثلاث سنوات كانت القضية متداولة، ثم قضت المحكمة الدستورية العليا، بإحالتها إلى محكمة النقض دائرة «شئون رجال القضاء» لكن الحكم صدر برفض الدعوى لوجود خطأ فى الإجراءات القانونية التى سبقت رفع القضية، فقمت برفع دعوى جديدة أمام المحكمة وهى مازالت منظورة حتى الآن، ولم يصدر فيها حكم بعد.

وتضيف قائلة: على الرغم من عدم صدور الحكم فى هذه القضية حتى الآن فإننى أشعر بأننى أسير فى الطريق الصحيح، وأن الدعوى التى رفعتها قد أسهمت فى تحريك المياه الراكدة، فالمرأة لابد أن تشعر دائما بأهميتها وبأن لها حقا مسلوبا لابد أن تطالب به حتى تحصل عليه، وكان الدليل على ذلك هو تقدم ٢١ زميلة من خريجات كلية الحقوق عام ٩٨ للتعيين فى منصب معاون نيابة، وأتوقع زيادة هذا العدد فى الأعوام القادمة إلى أن تصل المرأة إلى منصة القضاء.

ولكن هل يجوز شرعا أن تتولى المرأة منصب القضاء؟

يجيب الدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية قائلا: لقد اشترط الفقهاء شروطا فيمن يتولى القضاء، منها البلوغ والعقل والحرية والذكورة التى جعلت شرطا فى ولاية القضاء. وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما أفلح قوم أسندوا أمرهما امرأة» (حديث صحيح رواه البخارى).

ودار الافتاء ترى أنه وإن كان يجوز من الناحية النظرية أن تتولى المرأة القضاء إلا أنه من الناحية العملية يصعب تنفيذ ذلك لما للمرأة من طبيعة خاصة بها ولما تتعرض له من ظواهر فسيولوجية تجعلها متقلبة المزاج. فلا تثبت على حالة واحدة بالإضافة إلى أنها تتأثر بالعواطف وتؤثر فيها المواقف.

ومهمة القضاء صعبة وتحتاج إلى كمال العقل والدين وأن تكون المرأة ملمة بأحكام الشرع فى الكتاب والسنة والقياس وعلى معرفة بالناس وتقاليدهم وأن تكون متمسكة بالتشريعات التنظيمية المتعلقة بوضع القاضى من حيث الزمان والمكان. هذا من الجانب النظرى والتشريعى فى الاسلام.

أما الجانب التطبيقى فلقد قال رئيس المحكمة الادارية العليا :إن جواز تعيين المرأة فى وظيفة قضائية أمر يعود إلى متطلباتها وتقدير توافر هذه المتطلبات أو تخلفها فى حالة بذاتها وهى مسألة دستورية تتصل بمبدأ مساواة المواطنين أمام القانون.. وهذا الرأى تأسس على أن تعيين القضاة فى مصر منذ حوالى ٣٠ سنة يقوم على البدء من أول السلم القضائى وممارسة هذا العمل الشاق بما فى ذلك الانتقال المستمر لمواقع الأحداث والجرائم فى أى ساعة من النهار أو الليل وإجراء التحقيقات مع مختلف النوعيات من البشر فضلا عن الإرهاق الشديد فى إعداد المذكرات والمرافعات أمام المحاكم.

أما رئيس محكمة الاستئناف فقد رفض فكرة اشتغال المرأة بالقضاء، رفضا قاطعا ويستند فى رفضه على أن هناك أحاديث صحيحة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - تؤيد ذلك. وأنه لم يحدث فى سنوات الخلافة الإسلامية أن تولت المرأة منصب القضاء.

ودار الافتاء اعتمادا على ما رآه أهل الذكر والخبرة فى هذا المجال واستنادا لقوله تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» فإنها تميل إلى العمل بمذهب جمهور الفقهاء الذى يؤيده من الناحية العملية والتطبيقية أهل الخبرة.

وهذا لايمنع فى الحالات الاستثنائية والخاصة من تولى المرأة القضاء فى المكان الذى يناسب طبيعتها ويحقق العدل والعدالة التى أمر بها الشرع وتتناسب مع ما تتطلبه وظيفة القاضى من حيث الزمان والمكان وبما يتفق والقواعد التنظيمية التى تحكم ولاية القضاء بين الناس.

ويقول المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب:

على الرغم من أن هذا الموضوع لم يعرض على اللجنة التشريعية بالمجلس فإننا نرى أنه لامانع إطلاقا من تولى المرأة القضاء إذا لم تكن هناك معارضة من جانب رجال الدين.

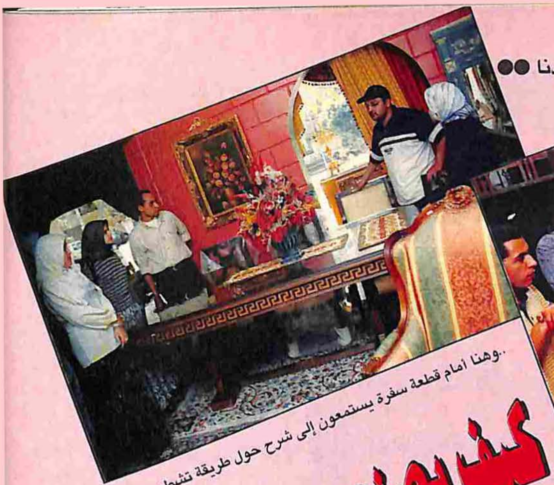
فمن الناحية الواقعية لايوجد مايمنع تولى المرأة القضاء وهى لاتقل عن الرجل فى هذا. ويمكن أن تعمل فى كل التخصصات القضائية فيما عدا النيابة فقد لايمكنها الانتقال لأماكن الحوادث.

وهذا الرأى رأى شخصى، أما إذا عرض الأمر على مجلس الشعب فستتم مناقشته وفقا لقواعد المجلس..

فضيلة المفتى:
تولى المرأه القضاء جائز من الناحية النظرية.. صعب من الناحية العملية!

رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب:
لا مانع بشرط موافقة رجال الدين

●● زيارة إلى مصانع بلدنا ●●



..وهنا أمام قطعة سفرة يستمعون إلى شرح حول طريقة تشطيبها



قراء الشباب أثناء تعرفهم على طريقة صناعة الكراسى

كيف يصنعون الموبيليا؟!

قراء «الشباب» يزورون مصنعا للأثاث والديكور... ويتعرفون على خطوات تصنيع الموبيليا

إعداد: سماح منصور
تصوير: مجدى عبد السيد

زار قراء «الشباب» مصنع جاد الله للأثاث والديكور بغمرة بدعوة من المهندس وليد جاد الله الذى كان فى استقبالهم مع داليا السيد منصور مديرة المصنع حيث رحبا بالقراء ..ثم شرح المهندس وليد جاد الله طبيعة نشاط المصنع فقال: بدأ نشاط المصنع فى الموبيليا والديكور عام ١٩٩٢ وهو متخصص فى إنتاج الأثاث الإستيل، وهو منتج يدوى ،من طرازقديم من الموبيليا ويماثل إنتاجه موبيليا فرنسا فى القرنين السابع عشر والثامن عشر، والمصنع ينتج غرفة غرفة بطريقة يدوية دون الاعتماد على الآلات والماكينات إلا فى أضيق الحدود.. ويعتمد المصنع فى إنتاجه على الأخشاب الطبيعية فقط. أما أنواع الأخشاب المستخدمة فى الإنتاج فمن أهمها الزان ويستخدم فى صناعة الأحمال كأكتاف الدواليب وأرجل الكراسى، ولايمكن استخدامه بالطبع فى المسطحات ،ونستخدم أيضا الخشب الأرو والموسكى.. والخشب كنوع ينقسم إلى قسمين: النوع الأول هو « الهارد» أى الخشب القوى مثل الزان والجوز والأرو والموجنا. والقسم الثانى هو السوفت ومن أنواعه الموسكى والبياض ولايمكن استخدامه فى المسطحات ولكن يمكن استخدامه فى الكبس... وهناك نوع يقع بين «الهارد والسوفت»، هو خشب الپاين من شجر الپاين ... وكل هذه الأنواع تمر بمراحل عديدة عند عملية التصنيع حتى تصل إلى الشكل النهائى

أما بالنسبة للقشرة فلها أيضا أنواع عديدة منها البوبنجا وجذر جوز وجذر لوب والبالوط.. والموجنا خشب صدرى وهى تشبه القفص الصدرى وتستعمل فى قلب الدولاب، وهناك قشرة البلسندر وهى قشرة زيتيه تحتاج إلى مراحل معالجة، وعزل قبل وضع الدهان... وسمك القشرة يتراوح، بين مللى و «٢» مللى وتختلف باختلاف كل نوع، وردا على سؤال للقارىء أحمد صفوت عن مفهوم ومعنى كلمة «إستيل » - قال المهندس وليد جاد الله :كلمة إستيل يرجع أصلها إلى كلمة إستيليزيه الفرنسية وهى تعنى الطراز القديم ،ثم تطورت واختصرت إلى «إستيل» وتستخدم فى الأصل فى السوق المصرية وهى على عكس الطراز المودرن والبوسط مودرن (مابعد الحديث).

وردا على سؤال للقارئة مرورة رضا عما إذا كان المصنع يصدر منتجاته إلى الخارج ..قال المهندس وليد جاد الله :كنا نصدر فى البداية للخارج ولكن بعد أن أصبح إنتاج المصنع مطلوبا فى السوق المحلية، بدأنا ننتج لها بشكل أكبر.

وعموماً فإن صاحب العمل يلجأ للتصدير عندما تضيق به السوق المحلية ونجحنا فى تقديم خدمة فوق المنتج وهى إيجاد الجو المناسب لقطعه الأثاث والمناخ المناسب للحفاظ عليها بحيث نظهر جمالها وهنا يتدخل عنصر الديكور واللمسات الجمالية.

ورداً على سؤال للقارىء رضا عبد المحسن حول أنواع الخشب المثلى التى تستخدم فى صناعة الأثاث قال المهندس وليد: هناك الأبانوس ويصل سعر المتر المكعب منه إلى ١٦ ألف جنيه ولا أستطيع العمل به فى كل الأثاثات بل إنه يدخل فى التطعيمات فقط، وهناك خشب الموجنا ويصل سعره إلى ٤ آلاف جنيه لذلك فكل قطعة يتم إنتاجها حسب طلب وإمكانية العميل.

وسأل حسن سعيد عن مدى تأثير استخدام الماكينات والتطور فيها على الأيدى العاملة .فأجاب :المنتج اليدوى مقارنة بالمنتج الآلى أبقى وأفضل فالمنتج اليدوى قابل للإصلاح لأنه من صنع اليد والعكس صحيح بالنسبة للمنتج الآلى فالنتائج فيه غالباً غير مضمونة لذلك سيظل المنتج اليدوى محتفظا بقيمته وجماله.

بعد ذلك انتقل القراء إلى داخل المصنع للتعرف على أهم خطوط الإنتاج ورافقهم المهندس وليد جاد الله والمهندس على بدير والمهندس أحمد سلامة.. وفى قسم صناعة الكراسى قال المهندس وليد :إن كثيرين من الناس لا يعرفون طريقة تركيب الكرسى وهو عبارة عن صدر وأرجل وأجناب وكل قطعة منفصلة عن بعضها وفى البداية يتم رسم «الفورمة» على كرتون حسب الشكل المطلوب ثم على «الأبلكاش»..

ويبدأ «الكرسجى» فى تفصيل الكرسى إلى كتل مربعة من الخشب ثم يبدأ فى تشكيلها بالشكل المطلوب وتسمى هذه العملية «تنجير»، وهى تحديد المعالم الرئيسية للقطعة ،ثم يبدأ فى عملية التوضيب، ثم يجمع كل قطعة مع الأخرى حسب ترتيبها، وبعد التجميع تأخذ قطعة الخشب شكلها الطبيعى ولا يدخل فى التجميع أى مسمار فالمسمار مادة معدنية تختلف فى طبيعتها عن مادة الأثاث الخشبية.

ثم انتقل القراء إلى مرحلة صناعة الدولاب وقال المهندس على بدير: الدولاب عبارة عن جنبين وهذه الأجناب يتم عمل كبس عليها على مكابس تشغيل نجارة والنجار يأخذ فورم الكبس الأول حيث يأخذ الشكل عن طريق الرسم الهندسى الموضوع له ويبدأ فى تشغيل الخامة على حسب الفورمة وبالإضافة إلى ذلك فالدولاب به مسطحات مستوية ويتم بعد ذلك وضع القشرة حسب طلب العميل ويتم وضع «الدلف» والمعضلات والإكسسورات والمقابض والكوالين والتى يتم وضعها عن طريق النجار.

بعد ذلك انتقل القراء إلى خط إنتاج آخر هو صناعة السفرة وقال المهندس وليد :إن السفرة التى أمامنا هى سفرة جاد الله وهى عبارة عن دورنات قرص وقواعد ويبدأ الأسطى النجار فى عمل الفورم حسب الرسم الهندسى أيضا ثم عمل كبس سواء لدلف أو أجناب أو قواطع ثم تؤخذ الفورمة من كتل زان بعد ذلك يتم تغريتها مع القاعدة والبورنيطة ثم تبدأ عملية ... وضع القواشيط الزان فوق القرصة أو القاعدة وهى مساواة الزان مع الكونتر ثم تلزق القشرة ويتم وضع الحليات بعد ذلك حسب الشكل.

بعد ذلك انتقل القراء إلى موقع آخر داخل المصنع حيث شاهدوا مرحلة وضع الدهانات وتجهيز القطعة للدهان ويتم ذلك بسنفرة قطعة الخشب جيدا ثم تخدم بمادة الورنيش ثم يتم عمل معجون من نفس اللون ثم تلقيطها وتسنفر مرة أخرى ثم تخدم بمادة الورنيش، ثم يتم عمل معجون من نفس اللون، ثم تلقيطها، مرة أخرى.. وتدخل مرحلة التجهيز للبوليستر حيث ترش بطبقة البوليستر وهى عبارة عن طبقة زجاجية ضد الخدش والحريق وتجهز بدرجات تصل إلى أنعم درجة وتجهز البوليستير بسنفرة من ١٢٠ إلى ١٢٠٠ ثم تدخل مرحلة الرش.

بعد ذلك انتقل القراء إلى كابينة الرش وتجهيز الدوكو والكراكليه، وهى عبارة عن دهان مشقق يعطى شكلا جماليا ،ولابد أن يستخدم العامل الكمامة فى هذه المرحلة للمحافظة على صحته.

وبعد انتهاء الجولة داخل المصنع تناول القراء طعام الغداء مع مسئولى المصنع والعمال ثم انتقلوا بعد ذلك إلى معارض المصنع بالدقى حيث شاهدوا المنتج النهائى بعد تشطيبه نهائيا وطريقة عرضه والديكورات المستخدمة لإظهار قطعة الأثاث ومدى تناسقها وتناغم الألوان فيها.. وانتهت الجولة وعاد القراء إلى مبنى الأهرام انتظارا ...

●● أفكار جديدة للشباب ●●

إنهم يصنعون العطور!

كلية الصيدلة تقيم مسابقة بين طلابها لابتكار أفضل ٣ عطور جديدة



طلاب كلية الصيدلة أثناء مسابقة إبتكار العطور

فكرة جديدة للشباب قدمتها كلية الصيدلة بجامعة القاهرة تشجيعا للطلاب على الابتكار وإعداد المشروعات الصغيرة حيث أقامت أسرة المستقبل مسابقة بين طلاب الكلية لابتكار عطور جديدة يقومون بتركيبها بأنفسهم..

وقد شارك فى هذه المسابقة ١٢٠ طالبا من طلاب الكلية تنافسوا فيما بينهم لابتكار ثلاثة عطور فازت بجوائز المسابقة..

يقول الدكتور حسين شعيب رائد أسرة المستقبل بكلية الصيدلة جامعة القاهرة: الغرض من هذه الفكرة هو تأكيد مبدأ اعتماد الطالب على نفسه فى اكتشاف مناطق جديدة للتدريب وإعداد المشروعات الصغيرة التى تهدف لتصنيع منتجات استهلاكية بأقل التكاليف المكنة عملا بمبدأ «اصنعها بنفسك».

وفور الإعلان عن المسابقة باعتبارها أول نشاط تطبيقى منذ سنوات طويلة مضت تقدم العشرات من الطلاب لتسجيل أسمائهم، وتجاوز عدد المتقدمين ١٥٠ طالبا. واكتفت الأسرة باختيار ١٢٠ طالبا منهم فقط، كما شارك بعض الطلاب فى لجنة التحكيم إلى جانب أساتذة الكلية، وكذلك ممثل لإحدى شركات مستحضرات التجميل التى تحمست لهذه الفكرة، وتبرع مديرها بحوالى ٨ كجم من الزيوت والمساحيق العطرية التى تجاوزت ١٧ نوعا. هذا بالإضافة إلى مشاركة رمزية من جانب شركتى تجميل أخريين دعما لأوجه النشاط الطلابى المفيد والممتع.

كما تولى الطلاب المشاركون فى المسابقة تحضير الكحول المطلوب بالطرق العلمية المتعارف عليها. وخلال مدة المسابقة - التى استمرت أربعة أيام - قام كل طالب أو طالبة بتحضير عطره الخاص أمام اللجنة المشرفة فى ضوء قواعد التحضير. وفور الانتهاء من المسابقة تم تقسيم العطور المشاركة فى المسابقة إلى ١٢ مجموعة وتم انتقاء أفضل عطرين فى كل مجموعة وخضعت العطور المختارة لهيئة من المحكمين مكونة من أساتذة الكلية وبعض الطلاب.

حظيت المسابقة برعاية العميدة د. نادية مرسى، لتشجيع الطلاب على المشاركة فى الأنشطة ذات الفائدة العملية والعلمية. ونسعى حاليًا لاستثمار الزيوت العطرية التى لم يتم استخدامها فى المسابقة لإنتاج معطرات الجو، وبيعها داخل الكلية للطلاب بأسعار رمزية. كما سيتم إقامة مزاد خيرى لبيع العطور المنتجة وتوجيه الدخل لدعم الأنشطة الطلابية غير التقليدية بعيدا عن الندوات والرحلات.

تحقيق: آمال عويضة
تصوير: يسرى عقل

ويشير «سامح حسان» مقرر أسرة المستقبل إلى قيمة «التعاون» التى دفعت مجموعة العمل للمشاركة والتخطيط للتجربة القادمة فى مجال الصناعات الصغيرة غير التقليدية. ويضيف: «لقد أسهمت المسابقة أيضا فى دمج المتعة بالتعليم بعيدا عن الكتب والمقررات الدراسية المعتادة».

بينما يرى «عمرو فتحى» المقرر المساعد: أن المسابقة نشاط تطبيقى شديد الصلة بدراستنا، كما أن المسابقة لفتت انتباه الكثيرين لتصنيع العطور كمشروع ناجح يمكن البدء فيه على مستوى محدود، وقابل للتوسع فيه فيما بعد.

ويلتقط طرف الحديث «محمد بشير» الذى يشير إلى أن أغلب العاملين فى مجال المنتجات العطرية من خريجى كليات العلوم، مما يفتح الباب للصيادلة للعمل فى هذا المجال بتوجه تصنيعى جديد، وخاصة فى ظل زيادة أعداد الخريجين من كليات الصيدلة وارتفاع عدد الصيدليات.

ويشير «سامح عبده» إلى أن هذه الأنشطة الإنتاجية ستعمل على زيادة الدعم الموجه لنشاط الأسر، الذى لايتجاوز فى الغالب - مائتى جنيه للأسرة فى العام الدراسى الواحد.

أما «هيثم إبراهيم» فيؤكد أن نجاح التجربة كان سببا فى إصرار المجموعة على التخطيط للمسابقات الجديدة خلال إجازة الصيف، على أن يكون العام الدراسى القادم حافلا بالمفاجآت والمشروعات والأفكار الجديدة.

وقد حضر حفل توزيع الجوائز: أ.د. محمد صلاح وكيل الكلية لشئون الطلاب ورائد الاتحاد الذى أعلن عن تفكير الكلية فى إضافة تركيب العطور إلى التدريب العملى لطلاب كلية الصيدلة. ووافق أ. د. جلال المحروقى وكيل الكلية لشئون الأسر على المساهمة فى إقامة سوق خيرية لبيع العطور الفائزة وتوجيه الناتج لدعم الأنشطة غير التقليدية. وأشار د. محمد السماليجى - وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا - إلى أهمية استكمال الطلاب طريقهم فى الاعتماد على خبراتهم الذاتية المتميزة مشيرا إلى جهد الطلاب المتنافسين والمشرفين على تنفيذ المسابقة وهم:

محمد بشير ومحمد سعيد وسامح فواز وسامح عبده وتامر عادل وعمرو فتحى وهيثم إبراهيم.. الذين تحمسوا لنجاح التجربة، وقاموا بتنفيذها على الوجه المطلوب ليفوز بها الطلاب:

١- أحمد شحته - الفرقة الأولى
٢- خالد محمد - الفرقة الرابعة
٣- محمد توفيق - الفرقة الثانية

حيث روعيت قواعد العدالة والدقة والنظام.

ويقول الطالب «أحمد شحته عبدالصادق» - الفرقة الأولى - الفائز بجائزة أفضل عطر وقيمتها ٥٠ جنيها: «لم تكن لى خبرة تذكر فى مجال تحضير العطور، ماعدا بعض القراءات المتفرقة حول التركيب الكيميائى وخواص بعض المواد المستخدمة فى تحضير وتركيب العطور وبعد الإعلان عن المسابقة، تحمست للمشاركة رغم علمى باشتراك بعض الطلبة الذين يعملون فى المجال نفسه. وقبيل المسابقة قمت بمراجعة قواعد التحضير العامة، والنسب الواجب مراعاتها، والتى قامت أسرة المستقبل بتوزيعها على جميع المتسابقين المشاركين. واخترت تكوين عطر، عبارة عن خليط بين رائحتى القرنفل واللافندر، ولم أكن أتوقع الفوز غير أنه بعد إعلان النتيجة رشحنى بعض الزملاء العاملين فى المجال نفسه للتدريب والعمل بإحدى الشركات المتخصصة نظرا للموهبة الفطرية التى أتمتع بها، وأنا أفكر جديا فى العمل فى هذا المجال خلال الاجازة الصيفية.



محمد بشير



أحمد شحته



حسين شـ

مذكرات شابة

ابتسم من فضلك!



بقلم: منال غالب

ماذا اعترانا.. لماذا اختفت البسمة من على وجوهنا.. أصابنا الملل والكآبة.. خيمت علينا الأحزان.. لم نعد كسابق عهدنا..ماذا حدث هل أصابتنا عين الحسود.. أم أنه التوتر العصبى؟ هل هو ثقل الأعباء؟ ورتم الحياة وعجلات الزمن المسرعة دون توقف؟.. أم كثرة المشكلات والمعاناة؟ كل شىء يمر أمامنا بسرعة.. البحث عن المأكل - المشرب - الملبس - أوقات العمل-النوم.. حتى أنفاسنا قد نلفظها بسرعة.

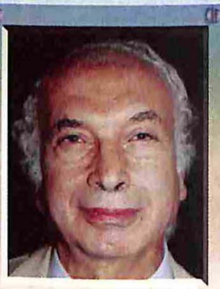
ماهو سر غياب الضحكة...؟؟ هل هو ضيق اليد وقلة الحيلة.. أم النفوس البشرية المتقلبة أم الطمع والحقد والظلم...؟؟

نحن شعب يتسم بالوفاء والإخلاص ويتحلى معظمنا بالبساطة والطيبة والابتسامة التى تتحدى الزمان فلماذا لا نعالج أنفسنا من هذا المرض اللعين الذى تفشى بيننا؟ ولماذا لا نوجد لأنفسنا جواً جديداً يملأه المرح والحب حتى نستطيع أن نشق مشوار الحياة بنفس راضية..؟؟

فلنشرع إذن فى تغيير الدفة وتغيير المسار حتى لا تعرقل السفينة(تغييرات بشرية ومادية).

وما علينا إلا أن نبحث عن أصدقاء جدد، نبحث عمن يؤنس وحدتنا ويقتسم متاعبنا، ولن نبذل مجهوداً كبيراً.. فدائماً وأبداً هناك أناس من بنى البشر تعرفهم أو لا تعرفهم..، يقتربون منك ويساعدونك فى أزماتك ويهونون عليك محنتك.. سيظهرون لك من أى مكان وكل ما عليك هو أن تملأ قلبك بحب الناس، ولا تترك مكاناً فيه لحقد أو كراهية أو بغض أوانتقام.. والتمس الأعذار للآخرين- تسامح وقابل الإساءة بالإحسان.. وافرح واسعد لغيرك كما لو كانت أفراحك.. تعلم القناعة فهى كنز لايفنى.. تسلح بالصبر وتجلد بالشجاعة، حول ضعفك إلى قوة واثبت لنفسك أنك ذكى تتحدى المستحيل وأخطار الزمان.

ومن حسن حظك أنك فى بلدك ولست غريبا وأجمل ما فى بلدك ناسها وشعبها الطيب الذى يتسم بالطباع الحسنة(الطموح - الحماس - الانتماء - الصدق) فتحلى معهم بهذه الصفات النبيلة وتجنب(النفاق والخداع والاستغلال) وهنا ستعلو الابتسامات وترتفع الضحكات وسيعود الزمن الجميل والروح الطيبة المفقودة.



فجر فريق مصر الدولى قنبلة مدوية فى عالم كرة القدم فى وسط أوروبا حين فاز على فريق بلجيكا بكل نجومه فى بلجيكا نفسها أمام جمهورها وعلى ملعبها... وكان فوز مصرلعبا ونتيجة.. شهد بذلك الأعداء-أقصد الخصوم- قبل الأصدقاء!!!

عبد الرحمن فهمى

حكيم روحانى حضرتك؟!

وسبق لمصر أن فازت على ألمانيا بطلة العالم- أو قل بعد فوزها ببطولة العالم مباشرة- فى ديسمبر ١٩٥٨بملعب النادى الأهلى- لم يكن استاد القاهرة قد أنشىء بعد- وفزنا على النمسا بطلة أوروبا بعد إحرازها البطولة بأسبوع على أستاد القاهرة فى يناير١٩٦١..... وفاز النادى الأهلى على فريق نادى بنفيكا بطل أندية العالم الذى كان يلعب له (ايزيبيو) أحسن لاعب فى العالم على أستاد القاهرة فى يونيو١٩٦٢... فى نفس الوقت....ينهزم فريقنا من طوب الأرض!!! من فرق أفريقية أو عربية لا وزن لها على وجه الإطلاق... والفصول «البايخة» لفريقنا المصرى لا حد لها!!!.... مثلا....مجرد مثال... بعد أن فزنا على النمسا فى يناير ١٩٦١بقيادة أوتسفرك كابتن النمسا وواحد من خيرة من شغلوا مركز لاعب الوسط فى العالم-بعدها مباشرة- بعدها بعشرة أيام خسرنا أمام أثيوبيا على كاس الامم الافريقية (٢-٤)!!!

زمان .... أيام المشيرعبدالحكيم عامر كنا نشترك فى بطولة العالم العسكرية لكرة القدم بأوروبا... وكانت البطولة تقام فى احدى الدول الاوروبية.. وفى عام ١٩٥٥ أقيمت البطولة فى أثينا باليونان... كانت أقوى دولتين هما ايطاليا واليونان وكانت الدولة التى يمكن أن (نعافر) معها فنفوز عليها أو نتعادل معها هى تركيا أما الدولة الرابعة فهى هولندا التى لاتعترف بهذه البطولة وترسل حفنة من عساكرها لمجرد الاشتراك.. وتشاء الأقدارأن نفوز على إيطاليا واليونان حتى أن حسين مدكور الذى كان يذيع الوصف التفصيلى عبر أثير الإذاعة- لان التليفزيون لم يكن قد دخل مصر بعد - انحبس صوته وعلا نحيبه عندما أحرز الضيظوى هدفه الثانى فى اليونان أمام جمهورها.. لأن هذا معناه أننا اقتربنا جدا من بطولة العالم.. ثم فزنا على تركيا..لا لشىء إلا لأن تركيا كانت قد يئست من البطولة فلعبت أمامنا بالأحتياطى بعد أن عاد نجومها إلى أنديتهم!!.. وبدأنا نهنىء بعضنا بالبطولة.. لم يعد أمامنا سوى هولندا التى أنهزمت من كل الفرق.. وكان أحمد مكاوى كابتن مصر مصابا من مباراة تركيا، ولم يكن هناك نظام البدلاء وتغيير اللاعبين، لذا أصر بروشتش مدرب الفريق المصرى على ألا ينزل أحمد مكاوى، ولكن مكاوى أصر على النزول!!!....لكى يحمل الكاس!!!! لأن الذى يليه فى ترتيب (الكابتن) هو يكن حسين ظهير الزمالك!!!!! ودخلت الحكاية فى أهلى وزمالك!!! ونزل مكاوى رغم أنف الجميع وهو يعرج، والفريق فاقد لروحه المعنوية... فكانت أغرب نتيجة فى التاريخ!!! ٠٠٠٠ فاز عساكر هولندا على فريقنا بخمسة أهداف!!! مقابل هدفين!!!!.... وتقرر إلغاء الاستقبال الخرافى الذى كانوا يعدونه فى المطار... كان هناك من يدك الأرض لينصب سرادقا ضخما ومنصة عالية وإجراءات أمن لان المشير عبد الحكيم عامر سيكون فوق هذه المنصة لاستقبال الفريق.. وربما جمال عبد الناصر... ولكن العمل توقف فجأة!!!... يومها كتبت زمان (عام ١٩٥٥) كتبت: «لماذا أوقفتم العمل.. نحن فى أشد الحاجة الآن للسرادق!!!.... لتلقى العزاء!!!!»....

وغضب منى المشير رحمه الله... ومن كثرة معارضتى لاتحاد الكرة وللمشير أطلق علىَّ رحمه الله لقب «أبو لسان طويل»!!!... ذات مرة كتبت مقالا ملتهبا - وكتبت فى آخره عبارة مشهورة «إذا لم التق بكم غدا فاعلموا أن المانع ليس خيرا!!!..يومها ثار المشير- رحمه الله-وفصل الرقيب!!!... حيث كانت الصحف تحت الرقابة!! وقتها!!!

●●●

أما عن تذبذب النتائج.. رغم انها سر حلاوة المجنونة المسماة كرةالقدم.. إلا أن مدرب انجلترا العظيم«جلين هودل» الذى أقالوه منذ أسابيع كان يؤمن بأنه من الممكن وقف عملية (الذبذبة) هذه بحكاية فى منتهى الغرابة.... قام بتعيين طبيب نفسى ضمن الجهاز الفنى للفريق!!.. ولم يكن طبيبا، بل طبيبة اسمها (الين ديروى)-٧٠ عاما- قال هودل انه عندما كان لاعبا وتذبذب مستواه صحبه والده لنفس هذه الطبيبة«التى أعادت إليه اتزانه»!!!..

- كيف ياعم هودل!!!

- قال هودل أن علاجهاينصب على توجيه القدرات التى فى الجسم التوجيه الصحيح فيتخلص الجسم بذلك من الألم ويعود النشاط للأجزاء الكسولة!!!

ورغم معارضة الاتحاد الإنجليزى لفكرة المدرب العالمى إلا أنه اضطر أن يخضع لرأيه، ويخصص مرتبا للطبيبة النفسية (الين ديروى) مع جميع الامتيازات التى يتمتع بها أفراد الجهاز الفنى من سفر وبدلات ومكافآت فى حالات الفوز.. يعنى مثلها مثل المدرب أو المدلك أو الإدارى!!!

وما أن تم الاستغناء عن خدمات(هودل) منذ أسابيع حتى اجتمع مستر(ديفيد ديفز) القائم بأعمال رئيس اتحاد الكرة الانجليزى مع المدرب الجديد (كيفين كيجان) وطالبه بوقف (المهزلة المضحكة)- هكذا كان تعبير رئيس الاتحاد- وكان يقصد الطبيبة النفسية!! ففوجىء بأن كيجان من أشد المتحمسين لبقائها ومعها طبيبة أخرى اسمها (بيتى شين) تعتبر من أشهر الأطباء النفسيين فى انجلترا ويقصد إليها الكثيرون، ولا تستطيع أن تحدد معها موعدا إلا بعد مدة طويلة!!

وكان إيمان المدرب الجديد كيجان بالطب النفسى مفاجأة مذهلة لرئيس الاتحاد الانجليزى.. لم يهتم كيجان بحواجب رئيس الاتحاد التى كانت ترتفع وتنخفض من شدة الاستغراب!! وأكمل حديثه بأنه يرى أن تستمر الطبيبة الحالية (الين ديروى) فى عملها مع الفريق، خاصة أنها عرفت كل شىء عن اللاعبين وأسرهم وظروفهم... على أن تكون الطبيبة العالمية المشهورة (بيتى شين) التى يأتى الناس من جميع أنحاء العالم إلى لندن طالبين علاجها، مجرد استشارية للأمور المستعصية!!!

وهكذا نجد مدربى انجلترا العالميين الكبار من أشد المتحمسين للعلاج النفسى للاعبين!!!! فماهو موقف مصر!!!

●●●

لا أذكر أن مدربا مصريا استعان بأى طبيب نفسى لعلاج أى لاعب!!!... ويرجعون ذلك إلى نظرة الناس فى مصر للطب النفسى... فالناس فى مصر يعتقدون أن الذى يلجأ للطبيب النفسى مجنون!!!... لذا نجد الناس يذهبون إلى الطبيب النفسى فى سرية تامة، ويخشون أن يراهم أحد!!! والطبيب النفسى نفسه يعتبر من يلجأ إليه سره فى بير.. بل اسم المريض نفسه فى أعمق بير!!.

ولكن التاريخ يذكر طبيبا نفسيا للاعبى الكرة لم يتكرر قط.. لم يدرس الطب ولا علم النفس.. ولكنه كان خيرطبيب نفسى للاعبى الكرة بقوة شخصيته وبكثرة تجاربه فى عالم الكرة.... إنه حسين حجازى خير من لعب كرة القدم فى مصر وفى أوروبا.. وأول من احترف من مصر وأفريقيا وآسيا والعالم العربى فى أوروبا!!!... احترف فى انجلترا فاعطوه الجنسية الانجليزية ليلعب مع منتخب انجلترا!! !

الحكايات التى تروى عن كيفية معامله حسين حجازى لزملائه اللاعبين كثيرة.. لعل أطرفها ما حدث فى دورة الألعاب الأوليمبية بانفرس ببلجيكا عام ١٩٢٠ ...حينما فوجىء حسين حجازى وهو يمشى فى الشارع الرئيسى بالمدينة بواحد من أهم لاعبيه ألا وهو ممدوح مختار صقر يسير مع فتاة بلجيكية جميلة للغاية.. التقى الجميع مصادفة وجها لوجه فى الشارع... ارتبك اللاعب ممدوح فإذا بحسين حجازى يضربه بالقلم على وجهه فقال له ممدوح: «والله ياكابتن عرفتها النهارده بس بعد انتهاء البطولة»!!!

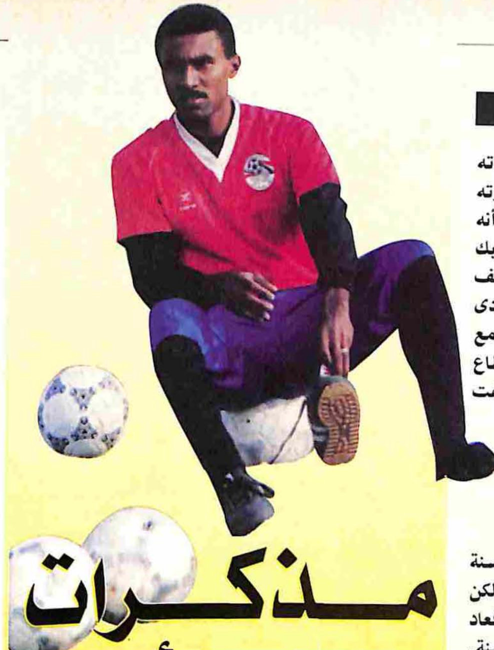
... فوجد حسين حجازى يضحك ويقول له:

- علشان كده باضربك!!! إزاى ماتعرفش القمر ده إلا قبل السفربيوم!!!!

وترجم حسين حجازى الحكاية للفتاة وضحك الجميع!

ملخص الحلقة السابقة

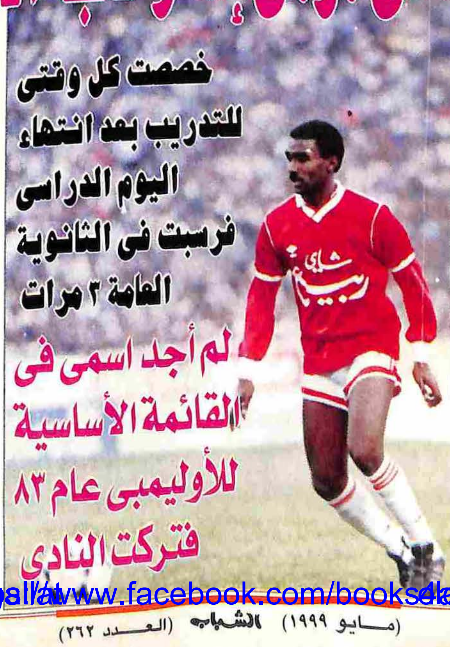
في الحلقة الأولى من مذكراته تحدث أحمد الكأس عن أسرته وبدايته مع الكرة، وكيف أنه لعب في شوارع محرم بك بالإسكندرية حتى اكتشف والده موهبته، وألحقه بالنادي الأوليمبي، ثم شرح بداياته مع الأوليمبي، وكيف أنه استطاع أن يثبت كفاءته، وأن يلفت الأنظار إليه. ثم تحدث عن المرحلة الإعدادية من حياته والتحاقه بفريق المدرسة حتى أصبح كابتن الفريق.. وعندما أصبح عمره ١٦ سنة انتقل إلى الفريق الأول، ولكن لم يستطع الاستمرار فيه فعاد للفريق تحت ١٧ سنة.



مذكرات الفهد الأسمر

«الحلقة الثانية»

أحرزت هدفا في مرمى إسكو فنجا الأوليمبي



ويواصل أحمد الكأس الحديث عن مشواره مع الكرة فيقول: كانت بدايتي الحقيقية في الدورة الصيفية عام ٨٣ مع كابتن بوري حيث قضينا فترة الإعداد في نادي سموحة، وكنا نجري ٤ كيلو مترات في تراك سموحة وبذلت مجهودا كبيرا حتى أتأهل للعب مع فريق الكبار.. وتحقق حلمي والتحقت بالفريق الأول وشاركت في هذه الدورة، ولعب فريقنا مع فرق المنيا والإسماعيلي والاتحاد والأوليمبي وانتهت المباراة الأولى مع المنيا بالتعادل أما المباراة الثانية في الدورة فلقد لعبت احتياطيا لأن كابتن بوري أراد أن يشركني في مركز الوسط الأيسر ولكني لم أستطع أن ألعب فيه، وصارحته بذلك فشكرني وقبل نهاية المباراة بثلث ساعة أصر على أن أشترك فيها وقال :أريدك أن تلعب في هذا المركز مع حمادة الرومي ،ونزلت بالفعل في هذا المركز، والحمد لله فاز فريقي في هذه المباراة (١ ـ صفر)، وفي المباراة النهائية أمام الاتحاد قال لي كابتن بوري ستلعب من أول المباراة في مركز لاعب الوسط الأيسر فقلت له مره أخرى .. إنني لا أجيد اللعب في هذا المركز، ولكنه قال لي :تعلم أن تجيد الأداء فيه ،ولعبت المباراة ،وفاز فريقي على الاتحاد (١ ـ صفر) ،وحصلنا على البطولة وفرحت جداً بهذه المباراة لأنها كانت مذاعة تليفزيونيا .

كان الفوز بالنسبة لي فرصة لإثبات وجودي أمام الجماهير التي عرفتني لأول مرة، وكنت في ذلك الوقت طالبا في الصف الثالث الثانوي ووجدت اهتماما كبيراً منهم، وأعطاني النادي خطابات إلى المدرسة لكي تسمح لي بحضور التدريبات من الساعة الواحدة ظهرا والحقيقة أن الأستاذين أحمد طه مدير المدرسة ـ وقتها ـ والأستاذ عبد الفتاح ناظر المدرسة قد ساعداني كثيرا على مواصلة مشواري في كرة القدم وفي عام ٨٣ كانت بدايتي الحقيقية مع نادي الأوليمبي حيث صعد الفريق إلى الدوري الممتاز، وكنت وقتها أساسيا مع الفريق، وتولى الكابتن عادل حميده مسئولية الفريق ،وقبل المباراة الأولى في الدوري أجرى لنا تقسيمة أثناء التدريب باللاعبين الأساسيين، ولم أكن من بينهم كما لم يضع اسمي في قائمة الاحتياطيين فحزنت كثيراً، وتركت النادي ،ونصحني أصدقائي بأن أعود إلى النادي، وأن أحاول إثبات كفاءتي أمام المسئولين، وبالفعل عدت إلى الفريق، وبذلت مجهودا أكبر، وبدأ المدرب يضعني في اعتباره وهو يعد التشكيل الأساسي ،وبدأ الدوري ،وشاركت في النصف الأول منه بكل حماس .. لكني في النصف الثاني قررت أن أبتعد عن الفريق حتى أستطيع المواظبة على المذاكرة، وبعد انقطاعي لفترة أرسل النادي في طلبي للمشاركة في المباريات الثلاث الأخيرة من الدوري، فأحسست بالرهبة والخوف لأنني كنت بعيداً عن التدريب لكن المدرب أصر على اشتراكي في تلك المباريات وكانت أمام المقاولون والكروم والترسانة وفاز فريقي في كل منها (١ ـ صفر)، واشتركت في كل المباريات وأذكر أنني تعرضت لموقف غريب في مباراة الأوليمبي أمام الترسانة حيث اصطدمت رأسي بشدة في أحد اللاعبين وأحسست أن الأرض تدور بي، وبدلا من أن أجري بالكرة في اتجاه مرمى الفريق المنافس جريت بالكرة في اتجاه مرمانا وكدت أحرز هدفا ، فصاح في زميلي عبد الحكيم عثمان كابتن الفريق ، أنت رايح إلى مرمانا.. خللي بالك.. وطلب من الجهاز الفني تغييري، ولعب مكاني أحد الزملاء وخسرنا المباراة ،وكان الكابتن عبد الحكيم من أكثر اللاعبين

إعداد: سماح منصور

...ـى من الهبوط إلى الدرجة الثالثة!

كدت أحرز هدفا في مرمانا في مباراة البلاستيك فأخرجنى الجهاز الفنى من الملعب

حبا للنادى، وقد أصيب بحالة انهيار بعد الهزيمة، وتأثرت فى حياتى كثيرا بهذا اللاعب لأننى شعرت بمدى حبه الشديد، وإخلاصه للنادى.

وفى تلك الفترة زاد اهتمامى بالكرة على حساب دراستى ،ولم أتخلف عن التدريب فى أى وقت حتى فى أثناء الامتحانات ... فكنت أستأذن أبى لكى أستريح بعض الوقت ثم أخرج إلى النادى لكى أنضم إلى التدريب، وعندما أعود لا أستطيع المذاكرة ولذلك رسبت فى الثانوية العامة وكانت صدمتى شديدة،فلقد ذهبت يوما إلى المدرسة، وقابلت عمى عبده وهو مشجع قديم للأوليمبى فقال لى: اعطنى رقم جلوسك لأحضر لك النتيجة، وأعطيته له ،وأخذه وغاب كثيرا، ثم جاءنى وقال لى «النتيجة لم تظهر بعد» فساورنى القلق والشك ، وشعرت أننى رسبت وفعلا كان إحساسى فى محله ومن شدة الصدمة مشيت فى الشارع أضحك لدرجة أن من يرانى يعتقد أننى ناجح وعندما علم والدى بما حدث قال لى إن شاء الله سوف تنجح فى العام المقبل وتعوض مافاتك وفى



الكاس فى حوار مع مجموعة من أشبال الاسكندرية

موسم ٨٤/٨٥ كانت أول مباراة لنا ضد المنيا وفزنا فيها «٤ ـ صفر» ، وأحرزت فى هذه المباراة هدفين ثم لعبنا أمام الأهلى فى إستاد القاهرة ،وفى الشوط الأول أحرز الأهلى ثلاثة أهداف مقابل لاشىء وبذلنا كل جهدنا لكى تتوقف النتيجة عند هذا الحد ، وبالفعل لم يدخل مرمانا أى هدف فى الشوط الثانى وتدهور مستوانا إلى أن هبطنا للدرجة الثانية ورسبت أنا للمرة الثانية فى الثانوية العامة وفى موسم ٨٥/٨٦ لعبنا فى الدرجة الثانية وكان مدرب الفريق هو محسن النحريرى وسافرنا لمرسى مطروح لعمل معسكر إعداد ولعبت مباراتين وأصبت فى ركبتى ولعبت الدور الأول ،وأنا مصاب ،وكلما نزلت الملعب لاأستطيع اللعب ، وفى فترة من الفترات كنا سنهبط للدرجة الثالثة ثم لعبنا مباراة مصيرية أمام اسكو وكان فوزنا فيها يعنى بقاءنا فى الدورى ،وكان حسين السيد هو حارس مرمى اسكو وقتها ،وتعادلنا فى المباراة (١-١) ولم يكن يبقى من الوقت سوى سبع دقائق ونزل محمد طه، ورفع لى كرة أحرزت منها هدف الفوز وبهذا الهدف ظللنا فى الدرجة الثانية ،وكلما قابلت حسين السيد فى الزمالك بعد ذلك أذكره بهذا الهدف، فلقد كان من أحسن حراس المرمى وأعدت الثانوية العامة للمرة الثالثة وحولت أوراقى للمنازل لكى أتمكن من التمرين دون أن يتعارض ذلك مع مواعيد الدراسة ،وكانت أوراقى فى مدرسة اسمها «خدمات محرم بك»

وفى الامتحانات وجدت طلبة من كبار السن،ولم أستطع الإجابة عن معظم الأسئلة ،ورسبت للعام الثالث، ولم ينجح أحد من فصول المنازل!

وفى موسم ٨٦/ ٨٧ بدأنا فترة الإعداد ،وبدأت المباريات ،وفى المباريات الثلاث الأول تعادلنا وتوقع الجميع عدم صعود الأوليمبى ، لكننا بدأنا نستعيد قدراتنا ونزيد فترة التمرينات وازداد إصرارنا على الفوز، وفعلا عرفنا الفوز فى باقى المباريات وانتهى الدور الأول وكان فريقنا الأول على بورفؤاد وبدأت الجماهير تزحف وراءنا فى كل المباريات.وكان معنا لاعبون كبار أذكرمنهم الكابتن السويسى وكيل النادى حاليا ،والكابتن عبد الحكيم عثمان ،وحليمو ،ومحمد عبد المنعم، واستمددت الثقة من هؤلاء اللاعبين وكان دورنا وقتها فى الفريق هو الجرى وبذل أقصى مجهود واستخلاص الكرة لهؤلاء اللاعبين الكبار وهم بخبرتهم يحرزون منها الأهداف، وأدينا موسما من أجمل المواسم حتى صعدنا للدورى الممتاز دون هزيمة واحدة ،وكان هذا العام يحمل لى مفاجآت جميلة، منها صعودنا للدورى الممتاز دون أى خسائر ونجاحى فى الثانوية العامة أطول سنة فى حياتى فقد كانت السنة الرابعة لى فى الثانوية العامة والفرصة الأخيرة ،وعندما سمعت رقمى فى الميكرفون تأكدت من نجاحى، وشعرت وقتها بقيمة النجاح بعد سنوات الرسوب التى توالت على وعلى الرغم من أن مجموعى كان ٥٤,٥٪ فقط فإننى كنت سعيداً جدا والتحقت بجامعة بيروت .

«البقية فى الحلقة القادمة»

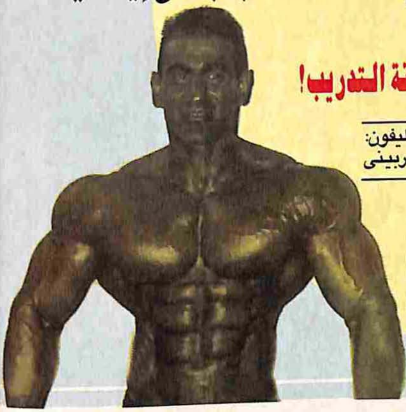


الهـــرم المصرى!

بطل العالم فى كمال الأجسام يتحدث للشباب من إيطاليا

مجدى كرم:

غيرت أسلوبى فى بناء العضلات وطريقة التدريب!



حاوره بالتليفون:
حاتم الشربينى

«أطلق عليه الإيطاليون لقب «الهرم المصرى» نظرا للإنجازات التى حققها فى رياضة كمال الأجسام منذ احترافه بإيطاليا عام٨٤.. ويسعى لتطوير أدائه والحفاظ على مركزه... إنه اللاعب مجدى كرم بطل العالم فى كمال الأجسام وبطل إيطاليا لعامى ٨٦و٩٦ والذى تحدث للشباب من إيطاليا قائلا:

بدأت ممارسة رياضة كمال الأجسام عام ٨٢ بناديىّ هليوبوليس وهيليوليدو وفى عام ٨٤ انتقلت للاحتراف بإيطاليا وأتيحت لى الفرصة أن أتدرب على أيدى مدربين ذوى خبرة وكفاءة عاليتين وغيرت أسلوبى فى بناء العضلات وطريقة التدريب وفى عام ٨٥ حصلت على بطولة «لاسيانى» بإيطاليا ثم حققت المركزالأول فى بطولة ايطاليا الدولية عام ٨٦ وجذبت انتباه الجمهور الإيطالى الذى بدأ فى متابعتى وتشجيعى وساعدنى الاحتراف على ابتكار نظم جديدة فى التغذية وفى التدريب والتعرف على إمكاناتى العضلية والتعامل مع كل عضلة بطريقة خاصة وصحيحة لإظهار عضلات الجسم بشكل متناسق وكان لذلك أكبر الأثر فى حصولى على بطولة العالم التى أقيمت بفرنسا عام ٨٩ ووضعتنى هذه البطولة على قائمة مشاهير الرياضة فى ايطاليا حيث أطلق علىَّ الإيطاليون لقب «الهرم المصرى» وحصلت على بطولة إيطاليا الدولية لعام ٩٦وأعمل الآن أمين شرطة بالبوليس الايطالى بجانب احترافى لرياضة كمال الأجسام.

حسام عبد المنعم :

لا أفكر فى الاحتراف وأتمنى تمثيل مصر فى بطولة العالم للقارات

..ضمه نادى الزمالك فى بداية هذا الموسم إلى فريقه الأول وصادف انضمامه للزمالك رحيل مدحت عبد الهادى فدفع به كرول إلى مركز الدفاع ثم ضمه الجوهرى إلى المنتخب ودفع به إلى مركز الوسط المدافع.. إنه اللاعب حسام عبد المنعم الذى تحدث قائلا : بدأت حياتى الكروية فى فريق الناشئين بالنادى الأهلى ثم لعبت فى ناشئى الزمالك ثم انتقلت إلى الشرقية للدخان وتم اختيارى ضمن المنتخب الأوليمبى، وفى الموسم الحالى ضمنى نادى الزمالك إلى فريقه الأول مقابل ٢٦٠ ألف جنية وصادف انضمامى للزمالك رحيل مدحت عبد الهادى فدفع بى مستر كرول للعب فى مركز مدافع ومساك رأس حربة وعلى الرغم من التزامى بواجبى الدفاعى فإننى أحرزت للزمالك هدفين فى مرمى البلدية فى بطولة الدورى العام وأنقذته من التعادل ثم أحرزت فى بطولة الكأس هدفا فى مرمى المحلة وآخر فى مرمى القنطرة.

وقد ضمنى محمود الجوهرى فى الموسم الحالى إلى المنتخب الوطنى ودفع بى فى مركز الوسط المدافع وفى مباراة مصر والمكسيك فى إطار دورة هونج كونج طلبت من الجوهرى الاشتراك فى المباراة رغم إصابتى ودفع بى مكان أحمد حسن الذى تغيب عن المباراة ولعبت فى مركز رأس الحربة المتأخر وأديت واجبات أحمد حسن ولكنى أخفقت فى إحراز أهداف حيث واتتنى أكثر من فرصة أمام مرمى المكسيك ويرجع ذلك إلى أننى لعبت فى مركز جديد على ولقلة خبرتى فى اللعب أمام مرمى الخصم.



ويواصل الجوهرى إعداد الفريق الوطنى استعدادا لبطولة العالم للقارات وسوف يختار الجوهرى التشكيل النهائى للفريق وفق مستوى أداء اللاعبين خلال معسكرات الإعداد وأسعى إلى أن أنال ثقته لأحظى بشرف تمثيل مصر فى هذه البطولة.

وعن مباراة القمة الأخيرة يقول :

بعد طرد أيمن عبد العزيز كنت مستعدا لاستكمال المباراة وحافظت على تماسكى وهدوء أعصابى وزاد تصميمى على إحراز هدف ولكننى احترمت قرار فاروق جعفر بالانسحاب فهو ذو خبرة كبيرة ويدرك صواب قراره.

وعن مثله الأعلى يقول حسام :

منذ لعبت فى ناشىء الأهلى وأنا أعتبر هانى رمزى مثلى الأعلى وأيضا إبراهيم يوسف الذى أحببت أداءه العالى وهدوءه فى الملعب ويطلق علىَّ البعض فى النادى لقبه «الغزال الأسمر».

وفى النهاية يقول :

رفضت أكثر من عرض للاحتراف فى الخارج حيث لا أسعى إليه قبل تحقيق بطولة مع نادى الزمالك وأتمنى أن أحصل معه على كأس مصر..ثم أتمنى الاحتراف بالدورى الألمانى أو لإيطالى.

حوار:
رامى حسين جبر

مصرى.. فى المنتخب الأمريكى للكاراتيه

مصطفى سعد:

أستعد لبطولة أمريكا الدولية.. وأفكر فى إنشاء مدرسة للكاراتيه

حاوره بالتليفون:
عباس فوزى المليجى



اختير ضمن الفريق القومى الأمريكى للكاراتيه بعد حصوله على المركز الاول فى الأسلوب فى بطولة الولايات المتحدة الأمريكية وهى المرة الأولى التى يحقق فيها مصرى أو عربى هذا الإنجاز..

إنه لاعب المنتخب المصرى السابق مصطفى سعد الرقباوى الذى تحدث للشباب من أمريكا عن قصته مع الكاراتيه وتجربة احترافه - قائلا: بدأت ممارسة الكاراتيه فى نادى سموحة بالإسكندرية ثم حققت المركز الأول مع الجمهورية ٣ أعوام متتالية ثم الميدالية الفضية فى بطولة ألمانيا الدولية عام ٩١ والميدالية الذهبية فى دورة الألعاب الإفريقية فى بطولة العالم المصغرة بأسكتلندا عام ٩٢، والميدالية الذهبية فى دورة الألعاب العربية بسوريا. والمركز الخامس فى بطولة العالم بإسبانيا والميدالية الذهبية فى بطولة تحرير الكويت الدولية عام ٩٣، والميدالية الذهبية فى بطولة تونس الدولية، والمركز التاسع فى بطولة كأس العالم بالجزائر، والميدالية الذهبية فى البطولة العربية الخامسة بالقاهرة عام ٩٤، والميدالية الذهبية فى بطولة تونس الدولية والميدالية الذهبية فى بطولة كأس السوبر الإفريقية عام ٩٤ بجوهانسبرج ثم سافرت إلى الولايات المتحدة بصحبة أخى ياسر وزميلى حسام توفيق بهدف البحث عن العمل وقابلت المدرب اليابانى «كاى ليونج» مدير اللجنة الفنية باتحاد الكاراتيه لولاية نيويورك وأحد أفضل المدربين فى العالم وشاهد تسجيلا لبطولة العالم بأسبانيا التى شاركت فيها وبهره أدائى فعرض علىَّ أن أتدرب على يديه فى مدرسة «ميازاكى» وقبلت



حسام غريب لاعب اليد:

احترافى بالجزيرة الإماراتى أنقذنى من الاعتزال

بعد عام من الاحتراف فى نادى الجزيرة الإماراتى عاد إلى الزمالك وحصل معه على بطولتى الكأس والدورى معا للمرة الأولى فى تاريخ النادى ويستعد حاليا مع المنتخب الوطنى لبطولة كأس العالم ..إنه لاعب اليد حسام غريب الذى تحدث للشباب قائلا:

فى بداية الموسم قبل الماضى تراجعت عن فكرة الاعتزال حيث تلقيت عرضا للاحتراف فى نادى الجزيرة - أحد أكبر أندية الإمارات - من جمال شمس مدرب الفريق وقبلت العرض الذى جاء مناسبا للوائح عملى كضابط شرطة والتى لاتسمح بالسفر للخارج أكثر من ثلاثة أشهر وسبق أن رفضت لهذا السبب أكثر من عرض للاحتراف فى أوروبا بعد حصولى على لقب ثانى هداف فى بطولة العالم عام ٨٩. وسافرت إلى أبو ظبى حيث لعبت أفضل موسم فى حياتى الكروية ثم عدت إلى الزمالك حيث قدت الفريق وحصلنا على بطولتى الدورى والكأس معا للمرة الأولى فى تاريخ النادى. وأثناء ذلك أقال اتحاد كرة اليد «خافيير كوستا» المدير الفنى للفريق الوطنى بعد أن أخفق الفريق فى إحراز بطولة أفريقيا وأسند الاتحاد مسئولية الفريق إلى اليوغسلافى بوكراى. وتم ضمى إلى المنتخب الوطنى وشارك الفريق فى بطولة العظماء السبعة ولكنه أخفق فى تقديم عرض مشرف وبدا أداؤه مهتزاً فجاء قرار الاتحاد متفقاً مع رأى اللاعبين بإعادة كوستا.

ويستعد الفريق الوطنى حاليا لبطولة كأس العالم وقد وقعت مصر فى مجموعة صعبة تضم ألمانيا والسعودية وكوبا ومقدونيا والبرازيل ويبذل لاعبو الفريق والجهاز الفنى قصارى جهدهم للفوز بكأس العالم واضعين فى اعتبارهم أن الجمهور المصرى لن يرضى عن الكأس بديلا وخاصة أن جمال شمس حصل مع فريق الناشئين على كأس العالم للشباب أمام نفس الجمهور وعلى نفس الملعب.

العرض ونجح «كاى ليونج» فى الارتقاء بمستوى أدائى وأضاف إليه لمسات جديدة ثم دفع بى إلى تمثيل مدرسته فى بطولات نيويورك وحصلت على الميدالية الذهبية فى بطولة ميازاكى وهى من أقوى بطولات نيويورك ومن هنا بدأت انطلاقتى نحو البطولات الأمريكية حيث حصلت على المركز الأول فى بطولة فلادلفيا فى الكاتا الجماعى ثم تم اختيارى ضمن أفضل ثمانية لاعبين فى العالم ثم حصلت على الميدالية الذهبية فى بطولة باكستر الدولية وحصلت على لقب **grand chomig** أحسن لاعب فى أمريكا لمدة ٣ سنوات متتالية وحصلت على الميدالية الذهبية فى بطولة الجائزة الكبرى عام ٩٥. وعلى المركز الأول فى بطولة لاس فيجاس الدولية بمشاركة لاعبى أوروبا والمركز الأول فى بطولة **up state** والمركز الأول فى بطولة **Long I stand** والمركز الأول لعامين متتالين فى بطولة «جام أبلر» وهى من بطولات التحدى فى نيويورك والمركز الأول فى بطولة «أورتينا» الدولية والمركز الثانى فى بطولة **North. American. In- ternational** بولاية كوناتيكتى عام ٩٦ وحصل حسام توفيق على المركز الأول فى نفس البطولة. وحصلت على بطولة **The big Apllle challeng** والمركز الأول فى تصفيات الاتحاد الامريكى **U- S- A- N- K- F**. فى مدينة نيويورك ٩٨ وفى العام الماضى حصلت على المركز الأول - فى الأسلوب - فى بطولة الولايات المتحدة الأمريكية وتم اختيارى ضمن الفريق القومى الأمريكى وهى المرة الأولى التى يحقق فيها مصرى أو عربى هذا الإنجاز وأتدرب حاليا فى نادى **Y - M- C- A** أحد أكبر الأندية الرياضية فى أمريكا ويعد هذا أكبر إنجاز يحققه مصرى بأمريكا فى الكاراتيه.

وأستعد حاليا لبطولة أمريكا الدولية فى مايو الحالى ولبطولة المنتخب القومى فى يوليو المقبل وأسعى للحصول على أحد المراكز الثلاثة فى هذه البطولة حتى أمثل أمريكا فى البطولات الدولية القادمة.

كما أستعد لتأسيس مدرسة لتعليم الكاراتيه بأمريكا وأرحب بتدريب أى لاعب مصرى فى هذه المدرسة.

بطل.. على الطريق!

محمد عزت:

أسعى لتمثيل مصر فى الأوليمبياد المقبلة للشطرنج

«مثّل مصر فى البطولة العربية الدولية للشطرنج بقطر وحصل على المركز الثالث وقد حقق العديد من الإنجازات المحلية فى لعبة الشطرنج أهمها المركز الأول فى بطولة المحلة الدولية ..انه اللاعب محمد عزت الذى تحدث للشباب قائلاً»:

اسمى محمد محمود عزت، وعمرى ٢٠ عاما وادرس بكلية التجارة جامعة عين شمس وبدأت علاقتى بالشطرنج فى مرحلة مبكرة من عمرى حيث كنت أمارس اللعبة مع جيرانى وأصدقائى ووالدى الذى شجعنى على الاهتمام بها ومواصلتها .. ومنذ سبع سنوات لعبت لنادى الشمس مع فريق الناشئين تحت ١٦ سنة ثم تحت ١٨ سنة ثم مع الفريق الأول.

وحققت مع نادى الشمس نتائج جيدة فى بطولات محلية ودولية حيث حصلت على المركز السادس فى بطولة المحلة الدولية ثم المركز الثانى فى بطولة الجمهورية التجريبية ثم المركز الثالث مكرر فى بطولة جولدن كليوباترا ثم المركز الأول فى بطولة المحلة الدولية ثم المركز الثامن فى البطولة العربية الدولية وأخيراً حصلت على المركز الثالث فى البطولة العربية الدولية، وانتقلت إلى نادى «المقاولون العرب» والذى يعتبر من أقوى أندية مصر فى لعبة الشطرنج بعد فريق نادى الشرقية للدخان والذى يعد الشطرنج لعبته الأولى.

وينظم الاتحاد الدولى سنويا بطولة للعالم كما ينظم بطولة «ريكاندرى» Re- candery بهولندا وتعتبر بطولة عالم مصغرة حيث يتنافس عليها أفضل ١٤ لاعبا فى العالم.

كما تقام بطولات أخرى كل شهر أو شهرين يشترك فيها نجوم العالم فى الشطرنج ويتغير الترتيب الدولى للاعبين وفق النقاط التى يحصلون عليها فى هذه المسابقات فإذا حقق اللاعب نتيجة أقل من الحد الأدنى المطلوب منه فى المسابقة تخصم منه نقطة (٢٥ درجة) ويتم تقييم اللاعب كل ستة أشهر على أساس عدد النقاط التى حققها فى مجموع المسابقات التى شارك فيها.

والحد الأدنى للتقييم الدولى هو ٢٠٠٠ نقطة وقد حقق «كاربوف» بطل العالم ٢٨٢٠ نقطة اما عن تقييمى الدولى فهو ٢٢٧٠ نقطة وهذا يتعبر ضعيفا نسبيا.

وبناء على التقييم الدولى يتم منح اللاعب لقب اللعبة الذى يتلاءم مع المستوى الذى حققه وهذه الألقاب هى أستاذ دولى كبير وأستاذ دولى وأستاذ اتحادى ويقترب اللاعب المصرى عصام الجندى حاليا من الحصول على لقب استاذ دولى كبير وهو اللقب الذى لم يحصل عليه أى لاعب مصرى حتى الآن وقد حقق الجندى على المستوى الدولى رقم ٢٤٥٥ نقطة وهو أعلى تقييم دولى للاعب مصرى.

- أما التقييم المحلى فى مصر فيبدأ من ١٥٠٠ نقطة ويحسب من خلال مجموع النتائج التى يحققها اللاعب فى مسابقات خاصة ينظمها الاتحاد المصرى وبناء على هذا التقييم يرشح الاتحاد اللاعبين الذين يمثلون مصر دوليا وكان آخر تقييم محلى لى هو ١٩٠٠ نقطة.

ويضيف محمد عزت: إننى أطالب جميع الأندية فى مصر أن تولى لعبة الشطرنج اهتمامها لما تعكسه هذه اللعبة من آثار إيجابية على شخصية اللاعب فهى تعلم الصبر والقدرة على اتخاذ القرار السليم وأنصح لاعب الشطرنج المبتدىء بالتدريب الشاق مع القراءة عن الشطرنج.

وتضم المكتبة العربية العديد من الكتب التى تتناول - على حدة وبشكل تفصيلى - مراحل اللعبة المختلفة وهى الافتتاحية والوسط والنهاية.

كما توجد هذه الكتب على اسطوانات تتيح للاعب دراسة اللعبة من خلال الكمبيوتر بطريقة سهلة.

وأتمنى أن أمثل مصر فى الأوليمبياد المقبلة وأن أوفق هذا العام فى الحصول على بكالوريوس التجارة من جامعة عين شمس.

كما أتمنى أن تزداد شعبية لعبة الشطرنج فى مصر وأن تحظى باهتمام أكبر من أجهزة الدولة والإعلام.

حوار: هانى فاروق





محمود معروف

●● رياضة على الورق ●●

بدرية.. وعمرو دياب !

بعد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ مع إسرائيل أصيبت الحياة فى مدن القناه بالشلل.. وعندما بدأت حرب الاستنزاف عام ١٩٦٩ بدأ تفريغ هذه المدن (بورسعيد والإسماعيلية والسويس) من أهلها، وسكنتها الأشباح ونفر من الناس أصروا على البقاء فى ديارهم حتى لو ماتوا تحت أنقاضها.

وبعد انتصار أكتوبر ١٩٧٣ وإعادة تشغيل قناة السويس كممر مائى عالمى يوم ٥ يونيو ١٩٧٥ بدأ الأهالى الذين تم تهجيرهم إلى محافظات مصر يعودون إلى بيوتهم على دفعات، خاصة من لم تدمر بيوتهم أوتسقط تحت القصف الصاروخى للعدو الصهيونى.

ولما أصدر الرئيس الراحل أنور السادات قرارا بتحويل مدينة بورسعيد إلى مدينة حرة عام ١٩٧٦ اندفع الآلاف من أبنائها عائدين إليها يحلمون بالرخاء والثراء بعد سنوات الفقر والضنك والحرمان وربط الأحزمة.. فالحروب وشراء الأسلحة وإعادة بناء الجيش استلزمت التضحية من جانب المواطنين لمحو آثار الهزيمة وهو ماتحقق بالفعل بانتصار السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

لم يحقق الانفتاح الاقتصادى بتحويل مدينة بورسعيد إلى منطقة حرة العدل وتكافؤ الفرص بين كل أبناء المدينة.. فمنهم من حقق ثراء فاحشا فى السنوات الأولى بعد فتح أبواب الاستيراد للمنتجات الغربية الأوروبية والأمريكية على مصراعيها بعد سنوات الحرمان التى عاش فيها الناس على ماتبيعه محال الكساء الشعبى من منتجات الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية.. أو مايباع سرا وتهريبا فى شارع الشواربى بالقاهرة من المنتجات التى تهرب من بيروت.

ومنهم من اعتمد على التهريب من بورسعيد إلى مدينة القنطرة غرب عن طريق (... بنطلون وقميص فوق بعضها أو التهريب عن طريق الفرق الرياضية والرحلات الداخله والخارجة من بورسعيد.

وهناك فئة من الموظفين فضلت أن تظل فى مهنتها كالتدريس والطب وأصحاب المطاعم وغيرها.

عاشت بورسعيد تلك الفترة من تاريخها مع الصراعات والقلاقل وشهدت تغيير أكثر من محافظ فى فترة وجيزة، حتى الرياضة فى بورسعيد لم تسلم من البيزنس والمصالح وكان النادى المصرى فى هذا الوقت هو ملتقى كل أبناء البلد تجاراً وموظفين وكانت كلمة اللاعبين مسموعة مثل مسعد نور والسنجأ وطلعت الصيفى وعلاء مرسى ومسعد السقا... وغيرهم، وكانت هناك مجموعة تمثل مراكز القوى وتسيطر على مقدرات النادى لدرجة أنهم أسقطوا رئيس النادى الحالى عبد الوهاب قوطة أكثر من مرة رغم شعبيته الجارفة التى أهلته للنجاح أكثر من مرة فى عضوية مجلس الشعب الذى هو عضو به الآن.

هذه المجموعة (مجموعة مراكز القوى) قتلت العديد من المواهب البورسعيدية الصاعدة من الأشبال فلم يتيحوا لهم الفرصة للوصول إلى الفريق الأول حتى لايأخذوا أماكنهم فكانوا يتخلصون أولا بأول من كل موهبة يرون أنها ستلمع وتنبغ.

من بين هؤلاء الذين طاردوهم ووقفوا لهم بالمرصاد ناشئان أراد الله بهما خيرا فلم يلعبا بالفريق الاول للمصرى.. فتركا النادى... بل تركا بورسعيد كلها وفتح الله عليهما من أوسع أبوابه..

هذان الناشئان هما عمرو دياب... وسيد بدرية خرجا معا من المدينة وكانت بينهما صداقة حميمة لايفترقان... لكن الأيام فرقت بينهما رغما عنهما وهما يسعيان إلى لقمة عيش شريفة ويبحثان عن مستقبل فى مكان آمن بعيدا عن الصراعات والأحقاد.

... عمرو دياب إلى القاهرة وسلك مجال الغناء وحقق نجاحا كبيرا وصار ألمع أبناء هذا الجيل ليس فى مصر وحدها.. بل فى العالم العربى كله!!

أما لاعب الكره الناشئ سيد بدريه فقد حصل على دبلوم الصنايع ولم يجد وظيفة... فالقوى العامله لم تكن تعين حملة الدبلومات الفنية إلا بعد خمس أو ست سنوات من التخرج.

لم يكن أمامه إلا أن يفكر فى البحث عن مورد للرزق خارج مصر.. داخ على السفارات الخليجية فى القاهرة للحصول على عقد عمل أو حتى تأشيرة دخول ولكن بلاجدوى.. وأكرمه الله بأحد موظفى السفاره الأمريكية - بورسعيدى - ساعده فى الحصول على تأشيرة للدراسة فى أمريكا ونصحه بأن يكتب فى الاستمارة أنه سوف يدرس التمثيل والإخراج السينمائى.

وصل سيد بدرية إلى مدينة نيويورك وعمل جرسونا فى أحد المطاعم بالقرب من حى مانهاتن الشهيرالذى يملكه بعض المصريين وفى الوقت نفسه قدم أوراقه لدراسة الإخراج بأحد المعاهد الفنية فى نيويورك وأمضى به عامين ثم نصحه أحد أساتذته الأمريكيين بأن يبقى لمدة شهرين يشارك ضمن المجموعات (الكومبارس) فى مسارح برودواى الشهيرة فى نيويورك ليكتسب الخبرة من الفنانين الكبار ثم ينزح بعد ذلك إلى حيث يوجد أهل السينما فى هوليوود بولاية كاليفورنيا فى مدينة لوس انجلوس حيث إستوديوهات يونيفرسيال الشهيرة.

لم يكذب سيد بدرية الخبر وذهب إلى هناك وبدأ يشارك فى أدوار صغيرة بالمسلسلات التليفزيونية والأفلام خاصة التى تكون فيها مشاهد تظهر فيها بعض الشخصيات العربية.

شيئا فشيئا بدأ يلمع اسم بدرية فى السينما الأمريكية اعتبارا من عام ١٩٩٤ حيث تم اختياره ليقوم بأداء دور رئيسى فى فيلمى حرب الاستقلال وتايتانيك ورياح نوفمبر.. وأخيرا رشحه المخرج الأمريكى الشهير جيمس كاميرون مخرج فيلم تايتانيك للقيام ببطولة فيلم أمريكى مع النجم العالمى آل باتشينو.

كل هذا ولم يشعر المصريون بالأمجاد التى يحققها ابن بورسعيد سيد بدرية الذى تزوج بفتاة أمريكية أشهرت إسلامها وأنجب منها طفلين هما فاطمة ٦ سنوات وإسلام ٤ سنوات.

لم يعرف عمرو دياب أن صديق عمره سيد بدرية يسير على خُطا النجم المصرى العالمى عمر الشريف إلا عندما شاهده بالمصادفة فى أحد الأفلام الأمريكية وكاد يشد شعره غير مصدق أن هذا صديقه سيد بدرية وشك فى نفسه ولم يبدد هذا الشك إلا حديث كبير نشرته إحدى المجلات الأمريكية معه وترجمته عنه بعض الصحف والمجلات العربية

ثم تحدث عنه عمرو دياب فى إحدى المجلات العربية (كلام الناس) أثناء زيارة الشاب خالد المطرب الجزائرى لمصر... وتشاء الأقدار أن تكون الزيارة الثانية التى يقوم بها سيد بدرية لمصر فى نفس التوقيت ويلتقى الصديقان وتنكسب الدموع ... فما أصعب الفراق ...

خواطر طبيب فى فترة النقاهة

بقلم الدكتور:

طلعت محروس فرغلى

كانت قد عاودتنى نوبة من الصداع الشديد الذى لاأدرى له سببا.. قد يكون من الإرهاق أو العمل أو البرد؟

وإذا كنت أقول للمرضى إن الصداع عرض وليس مرضًا ،وهو إنذار للإنسان بأن هناك خللاً مايجب على الجسم أن يتداركه.. وعلى الإنسان أن يقف «خطوة تنظيم».. إذن ماذا أقول لنفسى؟ قلت فى نفسى:

يقول لك الطبيب دواك عندى
إذا جس نبضك والذراعا
ولو علم الطبيب دواء داء
لما قاسى الموت والنزاعا

وأخذتنى الحيرة... هل أتناول مسكنا؟ كيف وأنا الذى أنصح المرضى بالتجلد والصبر؟!

قلت :لابأس علىَّ أن أشرب كوبا من الماء القراح وربنا يشفى!!

ازداد الصداع شدة وازددت حيرة.. فلأذهب إلى الفراش وأستريح فهذا هو الحل المناسب .. الراحة التامة مطلوبة...

ولكن .يارباه.. لقد تطورت الأمور إلى ماهو أسوأ.. غثيان ودوخة وقىء...

يكاد قلبي ينخلع من ضلوعى، وتزهق روحى «وبَيِنْى هاروح فى شربة ميه!».. أغمضت عينى وقلت لهم: دثرونى... دثرونى .ورحت فى سبات عميق.

لست أدرى كم مضى من الوقت.يوم أو بعض يوم ؟!قالت لى زوجتى :حمدا لله على سلامتك ..المرضى فى العيادة ينتظرونك من البارحة ولم يغادر منهم أحد.

قالت وهى تبتسم :فكرت أن أحضر لك طبيبا ولكن خشيت منك..

قلت : لقد أحسنت صنعا يامرأة... حيث لم تستدعى لى أحدا من الأطباء.

قالت فى دهشة :كيف ذلك وأنت منهم بل أنت من كبار الأطباء؟! (... من وجهة نظرها!) قلت لها:

إن الطبيب بطبه ودوائه
لايستطيع دفاع أمر قد أتى
ما للطبيب يموت بالداء الذى
قد كان يبرئ منه فيما مضى
مات المداوِى والمداوَىَ ومن جلب
الدواء ومن باع ومن اشترى!

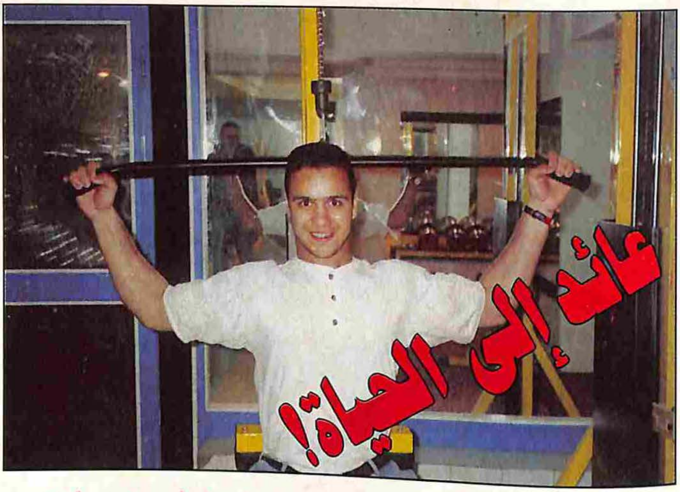
فما أدرانى لعل الطبيب المعالج الذى يأتى لمناظرتى يتراءى له أنها التهاب حاد بالزائدة الدودية وشيكة الانفجار.. ولاعجب فالأعراض تتشابه ،والعلامات المرضية تتداخل ،وإذا أشار طبيب بهذا الرأى فقد وجب عليك الامتثال.... وربما يتراءى للطبيب أن هذه الحالة (بطن حاد) وعلاجها معروف: شق البطن فورا، وربما.. وربما... وربما...

وفى أضعف الاحتمالات سيطلب الطبيب المعالج أشعة بالكمبيوتر، أو أشعة تليفزيونية (مجاملة لى).. وقد تأتى النتائج مشوشة وغير مضبوطة وخاصة أن التليفزيون عندى دائما مشوش ولم ولن تنضبط قنواته أبدا ،فكيف آمن أنا للأشعة التليفزيونية؟!

أفقت من تصوراتى وتخيلاتى على صوت زوجتى وهى تقول: الحمد لله الذى شفاك وعافاك ونجاك .قلت لها:

«الحمد لله رب العالمين»..

«وإذا مرضت فهو يشفين».



عائد إلى الحياة!

ظل مدمناً للمخدرات ٦ سنوات.. غاب خلالها عن الوعي.. ثم عالج نفسه بالعزيمة والإصرار

وقع فى براثن الإدمان وظل مدمنا على مدى ٦ سنوات ولكن بالعزيمة والإيمان نجح فى علاج نفسه فى شهرين فقط. إنه الشاب «محمد» الذى تحدث للشباب عن تجربته قائلاً:

عندما كنت أشاهد الممثلين يدخنون فى الأفلام والمسلسلات كنت أشعر برغبة قوية فى تقليدهم، وعندما كان عمرى ١٣عاما بدأت التدخين حيث دخنت أول «سيجارة» أعطاها لى أحد أصدقائى ،وفى البداية لم أحتمل رائحتها وطعمها السيئين ولكن شيئا فشيئاً تعودت عليها. وعندما بلغت الرابعة عشرة دفعنى حب الاستطلاع إلى أن أجرب تعاطى المخدرات ووقعت تحت تأثير أصدقاء ابن خالتى الذين يكبروننى بنحو ست سنوات وكانوا يداومون على تعاطى المخدرات. وفى إحدى سهراتى معهم تعاطيت المخدرات لأول مرة وكانت نوعا من الأقراص رخيصة الثمن حيث بلغ سعرها جنيهين ونصف الجنيه فقط وانتابنى إحساس بالخوف وشعور بالرهبة عند تعاطى المخدر فى هذه الليلة ولكن سرعان ماوقعت تحت تأثيرها وسيطر على إحساس وهمى بالسعادة وبعد ذلك جربت أنواعا أخرى من المخدرات حتى تعودت عليها. وبعد عام من تعاطى المخدرات وصلت إلى مرحلة الإدمان وبعد أن كنت أعتمد على زملائى فى الحصول على المخدرات بدأت التعامل مع تجار المخدرات ،وكنت أذهب إلى مناطق عشوائية فى عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون لأشتريها منهم ،وفى إحدى المرات كنت عائداً من إحدى هذه المناطق بعد شرائى للمخدر فهاجمنى بعض اللصوص وسرقوا منى المخدر، وعندما حاولت استعادته، ضربونى بشدة ،وبعد ذلك تعاملت مع تجار جملة من بلبيس والإسكندرية والسويس حيث يبيعون المخدرات بسعر رخيص. ومن المواقف الطريفة أن تاجر مخدرات معروفاً - يجلس على مقهى فى منطقة «مصر الجديدة» - طلب منى صورة شخصية لى وصورة لبطاقتى ليستخرج لى «كارنيه» أحصل به على المخدرات منه

محمد بعد شفائه:

أتدرب على كمال الأجسام وأشغل كل وقتى فى ممارسة الرياضة

حوار وتصوير:
رامى حسين جبر

باستمرار ودون أية متاعب.وذات مرة تعاطيت جرعة زائدة من المخدر فأصبت بهبوط حاد وأعادنى أصدقائى إلى المنزل واكتشف والدى الأمر وبدأ يراقب تصرفاتى وامتنع عن إعطائى النقود، وكان يطلب منى بين الحين والآخر ان الاعبه الشطرنج ليقف على مدى انتباهى ورغم الجهد الذى بذله والدى لمنعى من تعاطى المخدرات فإننى واصلت طريق الإدمان حتى النهاية فكنت أسرق النقود من البيت لشراء المخدرات وتحولت مع الوقت إلى إنسان ضعيف الشخصية ومعقد نفسياً وعاجز عن فعل أى شىء سوى الإدمان وشعرت بأننى عجوز عمره ١٠٠ سنة. وبدأ الناس من حولى ينفرون منى ورفضت الفتاة - التى كنت أحبها - الارتباط بى بسبب إدمانى المخدرات فبدأت اتعاطاها بشراهة حتى وصلت لمرحلة كنت أصعد السلم زحفاً على ركبى، وخلال ست سنوات تعاطيت أغلب انواع المخدرات فى السوق فقد بدأت بتعاطى جميع أنواع الأقراص المخدرة فى السوق ثم تعاطيت أدوية «الشراب» المخدرة ثم تعاطيت المخدرات عن طريق الحقن ،ثم تعاطيت المخدرات النباتية مثل البانجو والحشيش ، ثم تعاطيت مادة الـ B.S وهى مشتقة من الهيروين وتسبب بعد سنة من تعاطيها الموت المحقق، ولكنى لم أستمر فى تعاطيها بعد أن تسببت فى إصابتى بتليف شريانين فى ذراعى اليسرى حيث كنت اتعاطاها عن طريق الحقن ثم تعاطيت أنواع من «البودرة» والتى لم أستمر فى تعاطيها لارتفاع سعرها وكنت أقرأ النشرات المصاحبة للأدوية لأتبين العناصر المخدرة الداخلة فى تركيبها ثم أتناول مجموعة من الأدوية التى تحتوى على عناصر مخدرة لأصل إلى نسبة المخدر المطلوب. وتعاطيت نوعًا خطيراً من الأدوية المخدرة يصيب الجسم بصدمة كهربائية فى حالة تعاطيه بكمية أقل من التى تعود عليها الجسم ،كما انه يؤدى أحيانا إلى حالة يفقد فيها العقل القدرة على التواصل مع اللحظة التى يعيشها فيعود إلى لحظة الماضى القريب ويتواصل معها. وفى إحدى المرات تحدثت مع والدتى على أنها صديقى الذى كنت أجلس معه فى النادى من قبل وفى مرة أخرى كنت أسير فى منتصف الشارع فعدت إلى اللحظة التى كنت أجلس فيها فى النادى فجلست فى الشارع فى منتصف الطريق فصدمتنى سيارة مسرعة وأصبت بكسور فى الساق والأنف والأسنان وقضيت إثر هذا الحادث أسبوعين فى المستشفى. وكانت تأتى لحظات أشعر فيها بالندم وأتمنى أن أشفى من الإدمان فأستجيب للعلاج ولكن سرعان ما أعود مرة اخرى للمخدرات وقد فشلت محاولات علاجى ثلاث مرات إلى أن جاءت اللحظة التى شعرت فيها بالضياع وقررت أن أعالج نفسى بنفسى وانعزلت عن جميع المؤثرات السلبية وعن أصدقاء السوء حيث مكثت فى البيت مدة شهرين من مارس ٩٧ إلى مايو ٩٧ مارست خلالها رياضة كمال الأجسام وبإيمانى بالله نجحت خلال هذه المدة فى علاج نفسى وتخلصت نهائياً من الإدمان! وقد مضى على علاجى حوالى عامين لم أعد خلالهما للمخدرات نهائياً وفى النهاية أقول للشباب طريق الادمان قد يبدأ من مرة واحدة يتعاطى فيها الشاب مخدرا محدود الأثر ثم ينجرف بعد ذلك فى تيار المخدرات وهنا قد يفقد حياته فاحذروا من التيار المدمر.

كلمات تحت الصفر

أفواه وأرانب



بقلم: سمير عبد العظيم

العمل الإذاعى جميل ورائع وقد أحببت كثيراً عملى بالإذاعة خصوصا أن رؤسائى كانوا على درجة عالية من الكفاءة والاقتدار والامتياز وأذكر منهم الاستاذة مديحة نجيب التى لم ترفض لى طلباً وكانت دائماً تشجعنى وتدفعنى للأمام فى كل كبيرة وصغيرة وقد تصورت أنها تخصنى بهذه الميزة إلى أن اكتشفت أنها تشجع الجميع كل حسب إمكانيته وكفاءته، وحينما فكرت فى مسلسل «أفواه وأرانب» حدثت بينى وبينها مشكلة بالنسبة لاسم المسلسل، فحينما أخترت هذا الاسم قالت لى استبعده فوراً فليس له معنى فشرحت لها وجهة نظرى فى الأفواه والأرانب وقلت لها: إن الأفواه تعنى أن هناك أكثر من فم مفتوح والأرانب توحى بكثرة الإنجاب فقالت: إن هذا الاسم غير مناسب ثم اقتنعت برأيى بعد محاولات عديدة وحينما طالبتها بأداء هذا الاسم للمسلسل رفضت أن تقول اسم المسلسل وقالت إن من حقها أن ترفض ولها حرية الاختيار فى أن تقول الاسم أو لا تقوله، واحترمت رأيها وفكرت فى البديل وكان الحل أن تقوله السيدة فاتن حمامة كبطلة للحلقات بنفسها خصوصا أن السيدة فاتن حمامة كانت مقتنعة تمام الاقتناع بالاسم واتفقنا على ذلك أن تقول السيدة مديحة نجيب الفقرة بالكامل والاسم تنطقه السيدة فاتن حمامة وحدها وظهرت الحلقات واستمتع الناس باسم المسلسل الذى اخترته ونجح المسلسل نجاحاً كبيراً ولكن السيدة مديحة نجيب ظلت حتى آخر لحظة غير مقتنعة بالاسم رغم سعادتها الكبيرة بنجاح المسلسل وكانت الإذاعة تمثل النجاح الكبير فى ذلك الوقت قبل أن يحتل التليفزيون المكانة التى يحتلها الآن.

• مساهمات الشباب •

مشاهير فى التاريخ

أشهر عصا ..... عصا موسى
أشهر حصان .....حصان طروادة
أشهر لوحة ..... الچيوكاندا
أشهر حمار ..... حمار الحكيم
أشهر ساعة ..... بج بن
أشهر ابتسامة .... ابتسامة الموناليزا

محمد طلعت محمد
تجارة الأزهر

خطواتهم الأولى إلـ



ليس بالشهادة وحدها يعمل الشباب

هؤلاء الشباب شقوا طريقهم نحو المستقبل بنجاح واستطاعوا أن يجدوا لأنفسهم مكانا على خريطة أصحاب المشروعات الصغيرة فماذا يقولون عن تجربتهم مع العمل الحر؟ يقول «محمد الحسينى» ٢٩ عاما عن مشروعه الخاص بتصنيع اسفنج تلميع الأحذية: بعد تخرجى فى كلية الهندسة فكرت فى تكوين مستقبلى من خلال السفر للعمل بالخارج ولكن باءت كل محاولاتى للسفر بالفشل ولم يعد أمامى سوى انتظار الوظيفة أو البحث عن عمل خاص يساعدنى على بدء حياتى العملية وشاركنى زميلى التفكير واحترنا من البداية فى اختيار المجال الذى نخوض التجربة من خلاله وبعد تفكير ودراسة لعدة مشروعات اهتدينا إلى مشروع تصنيع اسفنج ملمع للأحذية بعد أن وجدنا أن المشروعات المماثلة له فى السوق ليست كثيرة وأننا نستطيع من خلال أفكارنا فى تجديد المنتج وتسويقه أن ننافس انتاج المشروعات المماثلة.. وقد بدأنا تنفيذ المشروع بعد حصولنا على قرض من الصندوق الاجتماعى قدره ٥٠ ألف جنيه قمنا من خلاله باستئجار مصنع صغير اتخذناه مقراً للمشروع والجزء الباقى من القرض اشترينا به بعض الماكينات والخامات اللازمة لعملية الإنتاج التى راعينا فيها أن تكون على درجة عالية من الجودة على نحو يتيح لنا فرصة منافسة ماهو موجود فى السوق من منتجات مماثلة محلية وأيضا منافسة المستورد فضلا عن التميز أيضا فى عرض منتجاتنا بأسعار أقل من مثيلاتها فى الأسواق.. وعلى الرغم من أن مشروعنا لايزال فى مراحله الأولى فإن بوادر نجاحه أصبحت واضحة خاصة بعد إقبال المستهلك على منتجنا، فأصبح لنا عملاء فى مختلف محافظات الجمهورية وقد ساعدنا على هذا النجاح أننا نضع منتجا مماثلا للمستورد وفى نفس الوقت بثلث الثمن.

أما «ماجد كمال إسماعيل» و«منال محمود أحمد» فيتقاسمان مشروعا لإنتاج المصنوعات الجلدية.. وعن فكرة مشروعهما يقول «ماجد»: بعد تخرجى فى كلية الهندسة جامعة حلوان التحقت بإحدى الشركات الكبرى وعلى الرغم من العائد المناسب



محمد يصنع الاسفنج لتلميع الأحذية.. وماجد ومنـ

تحقيق:
هشام زكى محمود
تصوير: سيد خضر

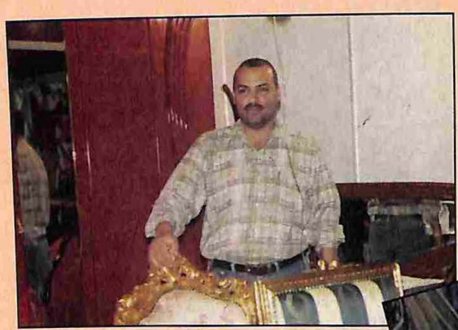
الذى كنت أحصل عليه من عملى فإننى وجدت أن طموحى لايشبعه سوى العمل الحر وساعدتنى شريكتى فى المشروع - التى أصبحت بعد ذلك زوجتى - على اتخاذ هذه الخطوة التى تنطوى على قدر كبير من المخاطرة خاصة أننى تركت عملا يدر عائدا معقولا وذهبت لأخوض تجربة العمل الحر فى مشروع لا أعرف إذا كان سيحقق لى النجاح أم لا، واخترنا أن يكون هذا المشروع فى مجال تصنيع المنتجات الجلدية خاصة أن لدى خبرة سابقة فى هذا المجال بالإضافة لإتقانى عملية التسويق من خلال عملى كمندوب مبيعات أثناء دراستى الجامعية.. وأقمنا المشروع فى شقة كان من المفترض أن تكون شقة الزوجية أما الماكينات الخاصة بالمشروع ومستلزمات عملية الإنتاج فقد حصلنا عليها بقرض من الصندوق الاجتماعى قيمته ٤٥ من ألف جنيه وبدأنا عملية الإنتاج التى تطورت من الحقائب الحريمى إلى الاحزمة ثم إلى كل مايخص الأطفال من منتجات جلدية.

أما زوجته منال فتستكمل حديث النجاح والكفاح مع زوجها.. قائلة: لاننا رفعنا منذ بداية المشروع شعار «نكون أو لا نكون» فقد كنا نعمل فى الفترة الأولى بشكل مضن وقد كلل الله جهودنا بالنجاح حيث استطعنا خلال عام من بداية المشروع أن نشترى شقة لعش الزوجية اكبر وافضل من الشقة الأولى وفى خلال عام آخر كنا قد استطعنا تجهيزها على أحسن مايكون لنتزوج فيها.. والآن وبعد مرور أعوام قليلة على بداية مشروعنا استطيع أن أقول: إننا حققنا نجاحا لم نكن نتوقعه ويؤكده أن مشروعنا بدأ بثلاثة

حنان تتجه إلى الحفر على الجـ



...ى المستقبل!





...ال يتقاسمان مشروعا لتصنيع الجلود

عمال وصلوا الآن إلي حوالى ثلاثين عاملا وهذا يوضح حجم الإقبال على منتجاتنا التى ننافس بها المنتجات المماثلة فى الأسواق بالسعر الأقل والجودة الأعلى.

أما «محمد محمد موسى» ٣٥ عاما فيقول عن مشروعه الخاص بتصنيع الموبيليات:

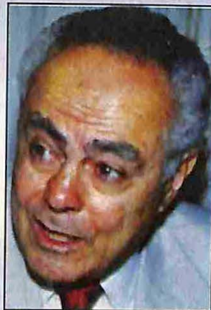
محمد موسى وابتكارات جديده فى فن الموبيليا

كانت خبرة عائلتى الكبيرة فى مجال تصنيع الموبيليات وعمل الديكورات الدافع الأساسى لاختيار نفس المجال بعد انتهاء دراستى لأخوض من خلاله تجربة العمل الحر ولأن عملية الإنتاج تحتاج إلى معدات وماكينات متطورة بالإضافة إلى خامات لها جودة عالية فلجأت إلى الصندوق الاجتماعى الذى حصلت منه على قرض قيمته ٥٠ ألف جنيه اشتريت بـ ١٥ ألف جنيه معدات والجزء الباقى كان لشراء الخامات وبدأت بعدها عملية التصنيع التى راعيت فيها تطورات العصر، فالأثاث الآن لا يقتصر على الأخشاب ولكن تدخل فيه عناصر أخرى أصبحت مهمة جدا فى عملية الإنتاج منها الدهانات والاكسسوارات وقد نجحت عن طريق هذه العناصر فى إنتاج غرف متنوعة سواء للسفرة أو الصالون أو النوم بشكل متطور وعصرى وفى نفس الوقت بسعر أقل من الموجود فى الأسواق معتمدا فى ذلك على إعفائى من الضرائب باعتبارى من أصحاب المشاريع الصغيرة وقد نجح مشروعى بشكل كبير خاصة أننى اعتمدت فى عملية التسويق على نظام التقسيط وهو النظام المتبع الآن فى معظم دول العالم للمساعدة على تسويق المنتجات والآن وبعد سنوات قليلة من بداية عملى استطيع أن أقول إن مشروعى يقف الآن على أرض ثابتة وأساس هذا الثبات الخبرة والتفانى فى العمل من أجل اثبات الذات.

...لد.. وأشرف يصبح صاحب مصنع



أما أشرف سيد عبدالرحمن ٣٢ عاما فيقول عن مشروعه الخاص بإنتاج السجاد: اعتدت منذ صغرى على الاعتماد على نفسى فكنت أعمل أثناء الإجازات الصيفية وأحيانا أثناء الدراسة وكان عملى يتركز فى ورشة صغيرة لتصنيع «الاكلمة» والسجاد وقد اكتسبت خبرة كبيرة فى هذا المجال جعلتنى افكر بعد انتهاء دراستى فى خوض تجربة العمل الحر فى نفس المجال خاصة أن عناصر المشروع متوافرة لدىَّ فإلى جانب الخبرة فى عملية الإنتاج كانت لدى خبرة فى التسويق وقد دعم هذه العناصر حصولى على قرض من الصندوق الاجتماعى قيمته ٢٠ ألف جنيه اشتريت بمعظمه ماكينات وما تبقى من قيمة القرض اشتريت به الخامات اللازمة لعملية الإنتاج وقد بدأت عملى بـ ١٠ عمال ونظرا لأن سعر منتجاتى من الاكلمة والسجاد بسيط حيث يصل إلى المستهلك مباشرة دون وسيط فقد زادت الطلبيات عليها وقد دفعنى هذا النجاح إلى التوسع فى مشروعى حيث حصلت على قرض أخر فوسعت فى عملية الإنتاج فتحولت الورشة الصغيرة التى بدأت فيها مشروعى إلى مصنع وأصبح لدىَّ ٤٠ عاملا بعد أن بدأ مشروعى بـ ١٠ عمال فقط.. وهكذا تحولت بفضل الطموح والإصرار على النجاح من عامل أجير فى ورشة صغيرة إلى صاحب أكبر مصنع فى محافظتى لتصنيع السجاد.أما حنان رياض فتقول عن مشروعها الخاص بالحفر على الجلد: فكرة الحفر على الجلد ليست موجودة فى مصر لذلك يعد مشروعنا فريدا من نوعه وقد بدأت فكرته من خلال زوجى الذى شاهد فكرة الحفر على الجلد فى احد الكتالوجات واعجب بها ولأن لديه ميولا فنية استطاع تنفيذ هذه الفكرة على مجموعة من الجلود الأمر الذى ولَّدَ لديه فكرة إقامة مشروع خاص بالحفر على الجلود وبالفعل بدأنا - من خلال ورشة صغيرة - عملنا الذى يعتمد - فى جزء كبير منه - على الفن فى النقش والحفر ولان منتجاتنا فريدة ومتميزة فقد أصبح الإقبال عليها شديدا فاصبح لنا أسواق لا نلاحق على طلباتها فى الفنادق والبازارات السياحية.. ولاشك أن سعادتنى أنا وزوجى كبيرة بنجاح هذا المشروع ليس لعائده المادى الكبير الذى يحققه لنا ولكن أيضا لاننا نجحنا فى استثمار موهبة لنا فى عمل يشيد به الآخرون ويقبلون على شرائه خاصة انه يعد بمثابة لوحات فنية ولكنها مرسومة على الجلد وليس الورق.



صفحات من مذكرات

د. يحيى الجمل

الحلقة ١٨

العودة إلى القاهرة

وفتحت له القاهرة أبواب المعرفة والمتعة والقلق جميعا، لم تكن هناك مقارنة بين حياته في البلينا وسوهاج وحياته في القاهرة لا من ناحية العمل، ولا من ناحية الحياة نفسها. أحس أنه انتقل من عالم إلى عالم آخر.

وماكان أكثر ما «يسرح» وهو يرى «رواد» نيابة قصر النيل، ويتذكر رواد نيابة البلينا. كان وجه المرأة في البلينا لا يرى إلا في المستشفى عندما يأخذه التحقيق إلى هناك ويلتقي ببعض الممرضات اللاتي يكشفن عن وجوههن، أما غير هؤلاء الممرضات من النسوة فكن يسرن وكأنهن خيمات صغيرات متحركات لاتكاد تتبين منهن شيئا. والآن في نيابة جاردن سيتي والزمالك وقلب القاهرة - نيابة قصر النيل - ما أبعد الفارق وأوسعه.

إتجه المتظاهرون إلى مجلس الدولة واعتدوا على السنهوري فقرر العقاد أن يذهب إلى أسوان!

في يوم من الأيام كان عليه أن يحقق شكوى لسيدة، واضح من اسمها ان لها جذورا غير مصرية وكانت الشكوى ضد أحد المحامين وكان لابد أن يحققها أحد أعضاء النيابة. وكانت من نصيبه. وحدد موعدا للتحقيق وجاءت الشاكية في ذلك الموعد.

ياالله !

هذه وأولئك ينتمون إلى جنس واحد ؟؟ غير ذلك صحيح.

كان والدها أحد كبار المحامين أمام المحاكم المختلطة، وكان يوناني الأصل، ولكنه استوطن مصر، وأحبها ومارس فيها المحاماة وجمع من وراء ذلك ثروة ليست بسيطة وكان قد تنازل قبل وفاته عن مكتبه لأحد المحامين المصريين بعد أن انتهى عمل المحاكم المختلطة. وقد ثار نزاع بين ابنة المحامي اليوناني - الشاكية - وبين هذا المحامي المصري الذي ورث مكتب والدها.

وكان جمالها غير عادي ومع أنها كانت تميل إلى شيء من القِصَر وشيء من الامتلاء إلا ان جمال وجهها وبريق عينيها ولون بشرتها وطريقة تصفيف شعرها وحيويتها التي تكاد تتدفق من كل جزء من جسدها الجميل.. كل ذلك كان يجعلك تنسى أنها تميل إلى شيء من القِصَر أو أنها تميل إلى شيء من الامتلاء بل إن جسمها الملفوف كان يبعث فيمن ينظر إليها أو يقترب منها حرارة ورغبة لا تقاوم.

عندما دخلت عليه مكتبه أخذه جملها وأجلسها أمامه وقبل أن يستدعي كاتب التحقيق سألها إذا كانت ترغب في تناول شيء فلم تتردد في أن تطلب «قهوة مضبوطة» فسألها - وهو يعلم ان السؤال لن يرضيها - قهوة تركي ؟ وكان يعلم ان اليونانيين لا يحبون ان يسموا قهوتنا هذه بهذا الاسم، لأنهم يعتبرون أن أصلها - تلك القهوة - يوناني وليس تركيا.

ثم سألها عن أساس شكواها فاسترسلت في دلال ظاهر وأدرك صاحبنا أنه في خطر وخشي أن يصدرعنه مالا يليق بمنصبه فطلب كاتب التحقيق ليكون هو ثالثهما بدلا من الشيطان.

وفتح المحضر وأخذ أقوالها التي طالت وكان عنده عمل آخر فاجل التحقيق معها إلى موعد آخر حدده لها بعد أن سألها عن مدى مناسبته لها فقالت بذات الدلال الأنثوي الفياض إنها على استعداد ان تحضر له كل يوم إذا أراد، وارتاح لذلك الجواب أيما راحة وحدد لها موعدا بعد أيام ثلاثة.

ولم تغادر خياله طوال ثلاثة أيام كان يدرك أن الشكوى مصيرها إلى أن تعتبر نزاعا مما لا تختص به النيابة لأنه لا يحتوي على أية شبهة جنائية. ولكنه مع ذلك كان يحس برغبة في أن يطول التحقيق والسؤال والجواب. ولكنه من ناحية أخرى كان يخشى أن يلفت ترددها على سراي النيابة نظر الزملاء وكان يخشى أكثر من ذلك مدى تاثيرها عليه إذا تعددت اللقاءات أكثر مما ينبغي.

ماذا يفعل هل يترك نفسه لرغباتها أم يلجمها عن الاستمرار في صف المشاعر والخيالات؟

كان عالم المرأة بالنسبة له مثيرا لكل مشاعر الخوف والرغبة والشك في آن واحد، كان يريد أن يدخل ذلك العالم، وكان يخاف منه. ولم يكن واثقا من نفسه. ترى لماذا يثق في نفسه في الغالب من أمره فإذا اقترب من عالم المرأة إذا به يغلب عليه الشعور بالوجل وبعدم الثقة وبالتردد الشديد.

وفي كراسة يومياته عن تلك الفترة تتردد كثيرا هذه العبارة أو ما يقترب منها «أريد أن أعرف عالم المرأة أريد أن أعرفه بقوة وعنف. وأريد أن أحب وأن أعيش في الحب حتى الأذقان. وأريد أن أعبث وان اتمرغ في العبث وأوحاله إلى أن أسامه.. ولكن للأسف أعرف اني ضعيف أمام المرأة لأني حرمت منها طويلا..»

ولم يكن واثقا أن هذه الفاتنة قد التفتت إليه على نحو ما التفت إليها. إنه بالنسبة لها وكيل النيابة الذي يحقق شكواها، وقد يكون من مصلحتها أن تبدي له بعض الود ولكنه في الأغلب ود مفتعل . فهل يشغل نفسه بها. هل يقدم أم يحجم. ما الذي يجعل مثلها تلتفت إلى مثله وكل بضاعته كتب وأوراق. لكن لماذا قالت له إنها على استعداد أن تحضر إليه كل يوم. طبعا هي تقول ذلك من باب المجاملة ومن باب الحرص على أن تحقق غرضها من شكواها. هكذا كانت الوساوس والشكوك والأفكار المتعارضة تتناوب عليه كلما خلا إلى نفسه طوال تلك الأيام الثلاثة.

وفي اليوم المحدد والساعة المحددة جاءت الفاتنة، وما إن دخلت حجرة مكتبه حتى سبقتها رائحة «العطر» لكي تملأ المكان كله أريجا لا عهد له به من قبل.

وأجلسها على كرسي أمام مكتبه، ولم يسرع بطلب كاتب التحقيق، وإنما طلب لها «كوكاكولا» فاعتذرت وطلبت فنجانا من القهوة وحاول من بعيد وهي ترشف من الفنجان في تؤدة أن يوحي إليها أنها كانت في فكره طوال الأيام الماضية. وسألها يطمئن على أخبارها «بصفة عامة» فأجابت برقة ولكنه لم يحس أنها شعرت بما شعر به ولا أنها عاودها من التفكير مثل ما عاوده.

وتجاسر وقال لها إنها «وحشته» في تلك الأيام وكم كان سعيداً وكم جمح به الخيال وهي تقول له: «وانت كمان».

ياسلام هل أذن الله له ان يدخل ذلك العالم الساحر الغريب أخيرا؟

ولم يستطع ان يخطو خطوة أخرى وأدرك أنه لابد وأن يطلب على الفور كاتب التحقيق لكي يستكمل ما يريد استكماله من أسئلة ويود لو لم ينته هذا المحضر أبدا.

ولكن لابد لكل شيء من نهاية. انتهى التحقيق معها، واستدعى لموعد آخر المحامي المشكو في حقه وطلب منها ان تحضر في ذلك اليوم لتسمع أقوال المشكو في حقه وترد عليها إن أرادت. هكذا تقضي أصول التحقيق.

وجاءت قبل الموعد المحدد ببعض الوقت واستأذنت في الدخول فأذن لها سعيدا صفيًا مقبلا عليها بكل وجدانه. ودخلت وعبقها يتقدمها وقد أخذت كامل زينتها كشأنها في كل مرة ، ورحب بها ترحيبًا يريد أن يكون متحفظا ولكنه لم يستطع إلى ذلك التحفظ من سبيل.

- هل أنا معطلاك؟

- أبدا .. أبدا .. بالعكس أهلا .. أنا سعيد بأنك حضرت قبل الوقت.

- ولماذا أنت سعيد بحضوري قبل الوقت؟

قصة حياة عادية

- ولم يستطع أن يجيب واحمر وجهه خجلا وتناوبت وجهه ألوان كثيرة.

وفي تردد سألها عن رقم تليفونها - وكان المحضر يضم عنوانها بطبيعة الحال - فلم تتردد في أن تعطيه ما طلبه.. ولم يكتب صاحبنا شيئا، فسألته لماذا لم تكتب الرقم..؟ فقال لها في جرأة نادرة: إن الرقم قد كتب في قلبه، فابتسمت وقالت: قد يكون من الأفضل أن تكتبه على الورق لعل ذلك يكون أكثر ثباتا، ولم يفهم ماذا تريد أن تقول، ولاحظ أنها لم تسأله عن رقم تليفونه فتطوع قائلا: إنه يأسف لأنه لا يوجد في منزله بعد أن عاد من الصعيد تليفون خاص، ولم تكن التليفونات من الوسائل التي شاع استعمالها آنذاك في أوائل الخمسينيات من هذا القرن.

وجاء المشكو في حقه فأدخله فور وصوله وأجلسه على كرسي مقابل ثم شرع في أخذ أقواله، وكان واضحا من البداية أن الخلاف يدور حول المقابل المادي الذي نص عليه عقد التنازل، وكان واضحا أيضا أنه لا اختصاص للنيابة بهذا الموضوع، وأنه لابد وأن ينتهي بحفظه.

وبعد أن انتهى من سماع أقوال المحامي المشكو في حقه وأغلق محضره قال متطوعا: لماذا لا يسعى الطرفان الى صلح واتفاق بينهما يجنبهما عناء الذهاب إلى المحاكم.

وقال المحامي: إنه لا مانع لديه ولكن الشاكية تبالغ في طلباتها.

وقال صاحبنا في نفسه.. معها كل الحق، وإذا لم تبالغ هذه فيما تطلب، فمن يبالغ إذن؟

وخرجت الشاكية وخرج الشاكي وأسقط في يد صاحبنا.. لقد انتهى الموضوع وانتهى الأمر وها هي ذي تخرج من عنده إلى غير عودة.

ولم تمض غير بضع دقائق حتى رآها عائدة تدق باب حجرته وتستأذنه في سؤال واحد.. وقال في نفسه.. ولم يكن سؤالا واحدا؟ لم لا يكون عدداً من الأسئلة بغير نهاية؟ ثم قال لها: تحت أمرك .. ماذا تريدين.. قالت: هل أستطيع أن آخذ صورة من المحضر، فأجابها بطبيعة الحال تستطيعين ..على أن ذلك يتوقف على انتهاء النيابة من التصرف في التحقيقات، وقبل أن تغادر الحجرة من جديد أعطاها رقم تليفون النيابة لكي تسأل عما تم في التحقيق وخرج من مكتبه وللحظات فكر في أن يخرج معها من الحجرة، وحتى الدرج - السلالم - ولكنه ارتبك وتراجع إلى حيث كان وذهبت بعد أن ألقت عليه تحية ندية عذبة.

■■■■■■

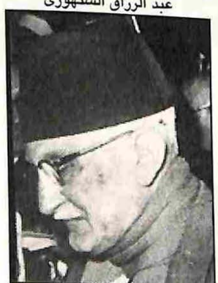
عندما كان صاحبنا في البلينا كان يحضر إلى القاهرة كل شهر أو أكثر قليلاً ليقضي بضعة أيام



محمد نجيب



عبد الرزاق السنهوري



عباس العقاد

في القاهرة، وكانت تلك الأيام مليئة عادة بلقاءاته مع فتحي وعبدالعزيز ويحيى الظريف والأصدقاء الآخرين ولم يكن يتاح له إلا في النادر أن يذهب الى مجلس العقاد في يوم الجمعة، ولكنه عندما عاد إلى القاهرة واستقر به المقام فيها بعض الوقت، عاد يتردد على تلك الندوة الفنية مع ذلك العملاق الكبير.

ولاحظ صاحبنا أن الكلام في السياسة كان نادرا على عكس ما كان يحدث عندما كان يتردد على ندوة العقاد وهو طالب في الجامعة بين سنوات ١٩٤٨ و ١٩٥٢، وكانت ثورة ١٩٥٢ قد غيرت أمورا كثيرة في الحياة في مصر. ولم ينل ما أحدثته الثورة كل قبول أو رضا عند كل الناس،

وحتى الذين لم يرفضوا الثورة - مثل صاحبنا - لم يقبلوا كل تصرفاتها، وفي تلك الفترة كان حادث جلل قد وقع.. وكان لذلك الحادث الجلل أثر على كل القانونيين في مصر وكان له أيضا أثر واضح في مجلس العقاد.

في أعقاب الخلاف بين محمد نجيب من ناحية، وجمال عبدالناصر وأغلب أعضاء مجلس قيادة الثورة من جهة أخرى، كانت مشاعر الجماهير أكثر ميلا إلى محمد نجيب، كان الناس يحسون نحو ذلك الرجل بنوع من الأبوة، وكانوا يتوسمون فيه رغبة حقيقية في حكم ديمقراطي أو في الاتجاه نحو ذلك النظام ولو بعد حين.

وكان وجه عبدالناصر الصارم لا يثير الارتياح لدى الكثيرين.

ولاح في بعض الوقت أن الثورة قررت أن تصفي نفسها، وأن يعود قادتها إلى ثكناتهم، ويبدو أنه - داخل الضباط أنفسهم - كان هناك تيار قوي يؤيد ذلك الاتجاه، ولكن تيارا آخر استطاع أن يحرك بعض النقابات العمالية في الاتجاه المعاكس.

وفي يوم - من أكثر أيام هذه الثورة سوادا - اتجه المتظاهرون إلى مبنى مجلس الدولة - حيث يوجد حتى الآن في مدينة الجيزة ،وعلى نيلها - ودخلوا حرم المجلس، بل ودخلوا إلى مكتب الأستاذ الدكتور عبد الرزاق السنهوري واعتدوا عليه بالضرب وشجوا وجهه وكسروا ذراعه.

وكان السنهوري في البداية من أكبر المؤيدين للثورة، شأنه في ذلك شأن كل المخلصين في هذا البلد، وكان يدفعه - هو وزميله وصديقه المستشار سليمان حافظ - نوع من العداء الدفين للوفد. وسليمان حافظ هو الذي حمل وثيقة التنازل عن العرش إلى الملك ووقعها منه في أعلاها وفي أسفلها ..

كان العدوان على السنهوري أمرا مفزعا ..كان عدوانا على رمز سيادة القانون، وكان عدوانا على أستاذ كبير تخرجت على يديه أجيال وأجيال من رجال القانون، ولم يستطع أحد أن يفهم، أو أن يقبل لماذا يحدث عدوان على مثل هذا الرجل؟!.

وقيل - ويبدو أن ذلك صحيح - إن عبدالناصر ذهب إلى منزل السنهوري ليعوده ويعتذر له، ولكن السنهوري اعتذر عن مقابلته.

وكان السنهوري وثيق الصلة بالعقاد.. وكان العقاد مستاء لما حدث للسنهوري ولكن جو الندوة كان يخيم عليه نوع من الكآبة ومحاولة تجنب الحديث في هذا الموضوع، ورأى العقاد أنه قد يكون من الأفضل أن يغادر القاهرة إلى أسوان.

الفائزون في المسابقة الدينية مارس ١٩٩٩

■ عبد الجواد رياض عبدالعزيز - الفيوم ■ زكريا عمر أحمد - الإسكندرية ■ عبدالناصر محمد أحمد سعد - المنيا ■ أحمد السيد على السيد - القاهرة ■ نشوى سعيد عبدالعزيز - طنطا ■ سحر أبو الحمد أبو الذهب - قنا ■ أبو العباس على عبدالوالي حيدر - الوادي الجديد ■ سهير عليان دسوقي - الجيزة ■ مظهر عطية أحمد عوض - سوهاج ■ هدى البيومي سويدان - سمنود ■ محمد أحمد حامد سيد - العباسية ■ هاني أبو الصفا خليفة - قنا ■ نشوى راضي محمد راضي - طنطا ■ منال أنور شعراوي - أسيوط ■ حسن حسني عبدالمعطي محمد - أسوان

الفائزون في مسابقة هواة الطوابع مارس ٩٩

■ جلال غريب عبدالله شعبان - المحلة الكبرى
■ أسماء محمد عامر - القاهرة
■ طارق محمد اسماعيل - مدينة العاشر من رمضان
■ نجلاء فتحي السيد متولى - ميت غمر - دقهلية
■ مغفرة عبدالقادر عبدالعزيز - مصر الجديدة
■ جمال المحمودي الشناوي - المنزلة
■ سناء محمد طه - بني سويف
■ محمد فتحي محمد المزين - كفر الشيخ
■ نصرة أنور على مشالي - بورسعيد
■ أيمن محمود أحمد خشب - المنصورة
■ محمد توفيق محمود فرغلي - سوهاج
■ عادل توفيق إبراهيم القياني - المحلة الكبرى
■ بلال مسعد عبدالوهاب - الدقهلية
■ ياسمين صلاح الدين عبدالعزيز - منشية الصدر
■ محمد عبدالخالق عبدالموجود - نزلة السمان - الهرم
■ ناجح معزوز فانوس - المنيا
■ عمرو عبدالله محمد شعراوي - بنها
■ ياسر محمد السيد عبدالغفار - طنطا
■ عادل زكي محمود عماد - شبرا
■ محمود عيد السيد شلبي - البحيرة

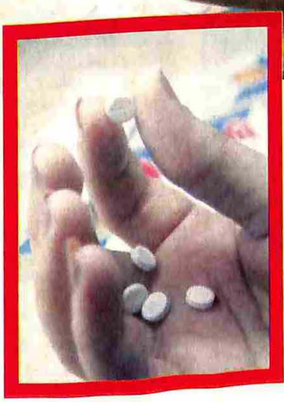
أقراص الجنون !

نوع جديد من الأقراص المخدرة تدمر خلايا المخ وتصيب من يتعاطاها بالجنون



تسلل إلى بعض الشبـاب نوع جـديد من الأقراص المدمـرة تصيب من تعـاطاها بالصرع وقد تؤدى به إلى الجنون، كما أنهـا تدمر خـلايا المخ وتضعف الجهـاز العصبى.. لكن هؤلاء الشباب تعاطوها فى البداية على سبيل التجربة جدوا أنفسهم فجأة فى بئر الأدمان. فماذا يقولون عنها، وما الأضرار الناتجة عن تعاطيها؟





يقـول و.ع :كنت مع أحـد أصدقائى ذات ليلة فدخن البانجو وقـد أحـسـست بتـعب شـديد فأوهمنى بأن لديه «أقراص «تزيل التـعب وتريح من يتـعـاطاها فاقتنعت بكلامه وجربت القرص الذى أعطاه لى فرحت فى غيبوبة، وعندما أفقت منها وجدت نفسى فى غرفتى وقد علم أفراد أسرتى جـميـعـا بما حـدث لى، ولاحظت علامات الدهشة والاستغراب على وجوههم، فسألت والدى عما حدث فصفعنى على وجهى بشدة، وبكت والدتى.

وقال لى والدى وهو ثائر: لقد جئت إلى المنزل وأنت غـائب عن الوعى، وعندما اقترب منك أخوك قذفته بزجاجة مياه كانت موجودة بالقرب منك فأصبته فى رأسه وعرفنا أنك مدمن.. وبالرغم من حـرجى البـالغ أمـام أهلى فـإننى سـعـيد بنجـاتى من الإدمـان بعـد أن قطعت صلتى بكل أصدقاء السوء الذين تعاملت معهم.. وقد بدأت عملا جديدا وخطبت فتـاة من المنطقـة التى نسكن فيها، وابتعدت تماما عن كل صلة بمن كـانوا السـبب فى انحـرافى حـيث هـدانى اللـه الى الطريق السليم.

ويروى أ.مـراد تجربته المرة قائلا: «أغـرانى رخص سـعـر القـرص من هـذا المخـدر بتجربته، ولم أكن أتوقع أن أصـبح مدمنا له، وذات مرة بلعت نصف شريط من هذه الأقراص، فـغـبت عن الوعى، وأقـسـم لـى أصـدقـائى بأننى حـاولت الانتـحـار، وأننى كدت أقفز من فوق أحد الكبارى فى مدينتى الساحلية التى أسكن فيها بعد أن تمكن المخدر منى لولا القَدَر الذى قـادهم لإنقـاذى قـبل أن ألقى بنفسى من فوق الكوبرى.

واكـد لى أحـدهم أننى كنت أمسك بيده وفجأة نظرت الى المياه من أعلى الكوبرى فوجدت مركباً صغيراً يسير فيها فقررت القفز فيه لولا أن أصدقائى أمسكوا بى وأبعدونى عن المنطقة حتى بدأت أسترد وعيى.

وبخـلاف هذا التأثير المدمر فإننى أشعـر بعد تناولها وكأن حشرات تسير فوق جسدى.. وذات مرة أخذت أصرخ خُيِّل إلىَّ أن ثعبانا يلتف حول رقبتى وأننى أخـتنق .. وأخـيـرا قـررت مواجهة نفسى بما أرتكبـه وقـررت العـلاج والتـخلص من هذه الأقراص.

الشباب الذين أدمنوها:

نحطم كل ماحولنا بلا وعى.. ونحذر الشباب من تعاطيها تعاطيناها على سبيل التجربة فوقعنا فى بئر الإدمان

أمـا نادر.. فيتحدث عن المصيبة التى حلت به بسبب هذه الأقراص فيقول :«عندما التحقت بالجـامـعـة، تعرفت على العـديد من الشـبـاب واقتربت من أحدهم بعد أن جذبنى إليه بشخصيته المرحة وروح الدعـابة التى يتـمـتـع بهـا وتوطدت صـداقـتنا وتكررت زيارتى له فى منزله وكنا نستذكر دروسنا معا.. ولاحظت شروده الدائم وعدم تركيزه فى الذاكرة..

وفى إحـدى المرات كنت ذاهبـا مـعـه إلى منزله فقابلنا شاب فى الطريق اسـتـوقـفـه صديقى وتحدث مـعه ثم فـوجـئت به بعـد انصرف الشاب يدس علبة صغيرة فى جيب بنطلونه، وعـندمـا وصـلنـا إلى المنـزل وتناولنا طعام الغداء وجدته يخرج العلبة ويأخذ منها قرصا صغيرا ويضعه فى فمه وعندما سألته عنها قال: إن هذه الأقـراص تنشط الذاكـرة ..وكنوع من الفضـول طلبت منه قـرصا لكى أجربه فنهانى فى البداية وبعد إلحاح وافق وأعطانى القرص فبلعته وبعد حوالى نصف السـاعـة أصبت بهبـوط وقـيئ شـديد وأصيب صـديقى بالذعـر مما حدث لى. فاصطحبنى إلى منزلى وقال لأسرتى أننى أصبت بضربة شـمـس وفى اليوم التالى قابلته فى الجامعة وواجهته بحقيقة هذه الأقـراص فنظر إلىَّ وهو حزين وأكد لى أنه مدمن لهذه الأقراص منذ فترة طويلة وأنه يفكر فى التـخلص منهـا، فـسـاعـدته على ذلك ..والحمد لله تخلصنا من هذه الأقراص نهـائيـا.. لكنى قـررت قطع عـلاقـتى بصـديقى هذا لأنه غـيـر أمـين على صداقتنا فلقد كذب على عندما سألته عن حقيقة الأقراص التى يتناولها لكننى سعيد بابتعاده عن الإدمان.

أمـا و.ر ..٢٤ عـامـا: فـيـقـول.. أمـر ... قاسية بعد رفض



أسرتى للفتاة التى ارتبطت بها ولم أعد أنام إلا فترات قليلة، وأنا دائما فى قلق وتوتر وأعطانى أحد معارفى هذه الأقراص مع أنها مهدىء للأعصاب. فأبتلعت قرصين واستحليت قرصا ثالثا فحدث لى ما لم يكن فى الحسبان إذ أصبت بحالة هذيان فجلست فى إحدى الحدائق لكى أستريح وإذا بى أذهب فى نوم عميق ولم أستيقظ إلا فى حوالى الساعة الخامسة صباحا عندما أيقظنى حارس الحديقة وعدت إلى منزلى وأنا لا أتذكر شيئا. ووجدت أسرتى تبحث عنى فى كل مكان.. وحمدت الله على أننى بخير وعلى أننى لم أنجرف فى هذا التيار المدمر.

ويقول ى.س ٢٢ سنة :عندما علمت بهذه الأقراص ذهبنا إلى الصيدلية لكى أشترى علبة منها لكن الصيدلى رفض إعطاءها لى فلجأت إلى صديق لى وتعرفت على تاجر لهذه الأقراص المخدرة وباع لى العلبة بـ ٣٠ جنيهات حيث إن ثمنها الأصلى ٦ جنيهات وبعد أن تناولت قرصا منها شعرت بأن أحشائى تتمزق وأصابنى دوار شديد.. وأدركت أنها النهاية ..وأحمد الله أننى استطعت انتشال نفسى قبل السقوط فى بئر هذه الأقراص التى تصيب من يتعاطاها بالهلوسة والجنون.

وحول هذه الأقراص يقول الدكتور نبيل صديق «صيدلى»: يستخدم بعض الشباب الأدوية المخصصة لعلاج الأمراض النفسية استخداما سيئا ظنا منهم أنها تهدىء الأعصاب، فيتعاطونها بكميات كبيرة والنتيجة أنهم يسقطون فى دائرة الإدمان. وللأسف فإن هؤلاء الشباب يعرفون هذه الأدوية ويلجأون إليها، فإذا لم يجدوا دواء معينا طلبوا البديل له.. والغريب أن بعض الصيادلة يصرفون هذه الأدوية بدون روشتات طبية.

أما الدكتور أحمد شوقى العقباوى أستاذ ورئيس قسم الطب النفسى بجامعة الأزهر فيقول: هذه الأقراص تستخدم كدواء لمرض الصرع ولبعض الحالات النفسية الأخرى ولا نستطيع منع هذه الأدوية من الصيدليات لأنها تصرف لحالات معينة وبجرعات يحددها الطبيب المختص.

وهى تندرج ضمن القائمة الرابعة فى جدول أصدره وزير الصحة عن الأدوية المؤثرة نفسيا وعقليا. وتستخدم لأمراض بعينها ،وسوء الأستخدام يؤدى إلى مضاعفات خطيرة وهذه الأقراص تؤثر على خلايا المخ وتحدث تغييرات نفسية وجسمية سيئة.

ويقول الدكتور/ فتحى محمود عفيفى أستاذ المخ والأعصاب :هذه الأقراص بديل لدواء اسمه «......» وهو موجود فى الصيدليات.. ولشدة خطورتها يجب عدم صرفها إلا بأمر الطبيب المعالج أن ويقتصر تعاطيها حسب الارشادات على المرضى الذين لا تتوافر لهم العقاقير الطبية الأخرى وتصاحب تعاطى هذه الأقراص أعراض خطيرة منها نوبات صرع متكررة وصداع شديد وآلام فى العظام وقيئ وإسهال وتوتر شديد يجعل المدمن فى حاجة ملحة لتناولها بجرعة أكبر من الجرعة الأولى.. والنتيجة تدهور صحته وربما يصاب بالجنون فى النهاية!

أساتذة الطب

الأقراص مخصصة لعلاج بعض الحالات المرضية والاسراف فيها يؤدى إلى الموت

أفكار رئيس الحزب الشاب!

عمره ٣٧ عاما ويرأس حزبا جديدا يضم ٢١٠ أعضاء!



أحمد جبيلى رئيس حزب الشعب الديمقراطى:

أحلم بتشكيل الحكومة عام ٢٠١٥!

عمره ٣٧ عاما ويرأس حزبا جديدا اسمه حزب الشعب الديمقراطى الذى تتركز أهدافه فى الاهتمام بالشباب وتعميق دورهم فى الحركة السياسية والحزبية..

وعلى الرغم من أن عدد أعضاء الحزب لا يزيدون على ٢١٠ أعضاء فإنه يحلم بتشكيل الحكومة عام ٢٠١٥!

إنه الصحفى الشاب أحمد جبيلى الذى التقت به «الشباب» فكان هذا الحوار..

حوار: محسن عبد العزيز

تصوير: أيمن إبراهيم

● **كيف تم اختيارك رئيسا للحزب؟**

●● أصدر المؤتمر العام الطارىء للحزب قرارا بإقالة رئيس الحزب وتعيينى بدلا منه بعد أن صدرت ضده أحكام بالسجن مدتها عامان فى قضايا شيكات بدون رصيد وبعد أن ثبتت ممارسته الخاطئة فى إدارة الحزب حيث أسند المناصب القيادية والإدارية بالحزب إلى أفراد عائلته فكانت زوجته أمينا لصندوق الحزب وشقيقه سكرتيرا عاما للحزب وابنه - حديث التخرج - نائبا لرئيس الحزب وابن اخته أمينا لشباب الحزب.

● **وما أيديولوجية هذا الحزب؟**

●● إنه يمثل اتجاه الوسط ويتمسك بالمكاسب الاشتراكية والليبرالية التى تحققت فى مصر ويتبنى سياسة رافضة للتطبيع مع إسرائيل.

● **وأين هى الشخصيات ذات الثقل السياسى التى تدعم موقف الحزب؟**

●● تجربة الحزب شبابية ونحن حريصون على أن يظل الحزب منبراً لتفعيل دور الشباب فى الحياة السياسية والحزبية فى مصر ونرفض أن يصبح حزبًا فوق سن المعاش!

● **ما الذى يقدمه حزب الشعب الديمقراطى ولا تقدمه الأحزاب الأخرى؟**

●● هو حزب الشباب الوحيد فى مصر حيث يسعى إلى تفعيل دور الشباب فى الممارسة السياسية وخلق كوادر تثرى الحركة الحزبية.

● **كم يبلغ عدد أعضاء الحزب وما رسوم عضويته؟**

●● أعضاء الحزب ٢١٠ اعضاء ورسم العضوية ٣٠ قرشا فى الشهر.

● **ما هى سياسة الحزب لزيادة عدد أعضائه؟**

●● يوجد فى الحزب لجنة لتنشيط العضوية تتولى دعوة المواطنين من مختلف المحافظات والفئات السياسية للانضمام إليه، وذلك وفق إمكانات الحزب المادية البسيطة.

● **ما مدى تعاونكم مع الأحزاب السياسية الأخرى؟**

●● يشارك الحزب فى المؤتمرات التى تعقدها الأحزاب السياسية الأخرى وقد شاركنا فى لقاء الأحزاب الذى دعا إليه ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد.

● **وما هى طموحاتك؟**

●● أمل أن أدفع بكوادر شابة تمثل الحزب فى الانتخابات البرلمانية المقبلة عام ٢٠٠٠ وأطمح فى خلال الخمسة عشر عاما المقبلة أن ينجح الحزب فى بناء قاعدة جماهيرية عريضة وفى إيجاد كوادر قوية تستطيع أن تحصل على الأغلبية فى الانتخابات البرلمانية التى ستجرى عام ٢٠١٥ ليتسنى للحزب تشكيل الحكومة!

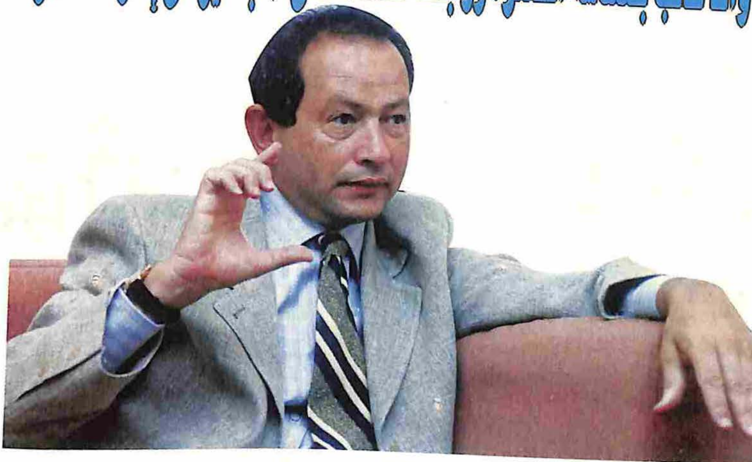
من هو رئيس حزب الشعب الديمقراطى؟

أحمد جبيلى عمره ٣٧ عاما وحاصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة... بدأ حياته محررا فى جريدة الوفد ثم انتقل إلى جريدة مصر الفتاة ثم إلى العربى ثم الأحرار التى عمل بها محررا سياسيا لشئون النقابات المهنية ويرأس حاليًا تحرير جريدة «الديمقراطية» وكان حتى وقت قريب عضوا بحزب الشعب الديمقراطى إلى أن تولى رئاسته.

●● النجاح من نقطه الصفر●●

رجل الأعمال الناجح نجيب ساويرس للشباب:

سافرت إلى سويسرا وأنا طالب بهندسة القاهرة ورجعت حاصلاً على الماجستير فى إدارة الأعمال!



هو واحد من أشهر رجال الأعمال فى مصر الآن، شق طريقه بنجاح، وأقام مشروعات استثمارية واقتصادية ناجحة ،حقق من خلالها أحلامه وطموحاته. وفى هذا الحوار يتحدث المهندس نجيب ساويرس عن رحلته مع النجاح ورأيه فى مشكلات الشباب

أعمالى تستنزف كل وقتى ولا أفكر فى العمل بالسياسة

حوار وتصوير:
هانى فاروق
مصطفى كفافى
رامى جبر

ويروى نجيب ساويرس قصته منذ البداية فيقول :«درست فى المدرسة الألمانية بالقاهرة وبعد التحاقى بكلية الهندسة جامعة القاهرة بعام قررت السفر إلى سويسرا لاستكمال تعليمى هناك بالمعهد العالى للتكنولوجيا، والذى حصلت فيه على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية وماجستير إدارة الأعمال،ثم عدت بعدها إلى مصر ولم أفكر فى الاستقرار بالخارج،والحقيقة أننى وجدت فرص العمل الخاص كبيرة بمصر فى ظل سياسة الانفتاح.. وهكذا وجدت الفرصة أمامى متاحة لكى أحقق طموحى فى بلدى.

● هل يعنى ذلك أنك تؤيد سياسة الخصخصة التى تطبقها الحكومة الآن؟

●● بكل تأكيد.. فهى سياسة-كما أراها - خالية من أى عيوب، وإذا كنا نعتبر أن فقدان بعض الناس لوظائفهم عيب خطير فى هذه السياسة فإننى أقول إنه لن يفقد عمله إلا العاطل وغير القادر على مواكبة متطلبات العمل فقط وهذا فى حد ذاته مكسب وميزة وليس عيبا، أما القطاع الخاص فإنه لايسمح بذلك بل إنه بالعكس يرحب بالقادرين على العمل ويوفر لهم مرتبات مجزية ،ومن لايعملون لامكان لهم [illegible] أما عن المستثمرين الأجانب [illegible] رؤوس الأموال الأجنبية فإنها تقوى الاقتصاد وتساعده على النمو ، وليس كما يروج البعض أن هؤلاء المستثمرين يخربون الاقتصاد ويتحركون ضدنا فكل المشروعات مدروسة ولاخوف أبدا من سياسة الخصخصة.

خاصة بعد أن أضعنا ٣٠ سنة تراجع خلالها اقتصاد البلاد بسبب القطاع العام ،فلقد حاول أن يساوى بين الجميع :من يعمل ومن لايعمل.. المنتج وغير المنتج.. وهذا أمر مستحيل لأن قدرات الإنسان العقلية متفاوتة وهذه العملية غير متوازنة. ونتيجة لذلك تأخرنا عن مواكبة العصر كل هذه السنين، ولو كان القطاع الخاص هو الذى تحكم فى اقتصادنا منذ قيام ثورة يوليو عام ٥٢ لأصبحنا قوة اقتصادية كاليابان وسنغافورة وتركيا وغيرها من الدول التى أعادت بناء اقتصادها.. مثلا عندما تصبح أموالى واستثماراتى وأملاكى وكل ماجمعته فى حياتى فى بلدى ولأجل بلدى فمن تعتقد أنه سيخاف عليها أكثر منى؟ إن الإجابة معروفة فالمفلس لايعنى للبلد شيئا ولا تعنى له البلد أى شىء ولكن صاحب العمل والمال هو الأكثر خوفا على بلده فعندما تصبح مصلحة البلد ومصلحته واحدة يدفعه ذلك إلى بذل مجهود أكبر من أجل بلده.

● هل تفكر فى خوض انتخابات مجلس الشعب؟

●● الفكرة فى حد ذاتها عليها تحفظ ، لأنه لايمكن لعضو مجلس الشعب أن يؤدى دوره البرلمانى بضمير وهو يجمع بين العمل الخاص والعمل العام فالبرلمانى لابد أن يهتم بمشكلات دائرته وأبناء الدائرة وهذا يتطلب منه جهدا ووقتا كبيرين وبالتالى لايستطيع القيام بأى عمل آخر.

● وماهو رأيك فى المشكلات التى تواجه الشباب الآن ؟

●● مازال الشباب فى مصر عاجزين عن الحصول على حقهم فى تولى المناصب القيادية،ولذلك يجب أن نتيح الفرصة أمام الشباب لإثبات وجودهم وهم قادرون على تقديم الكثير من أجل مستقبل مصر.

● ما مدى تأثير اتفاقية الجات على الصناعة فى مصر؟

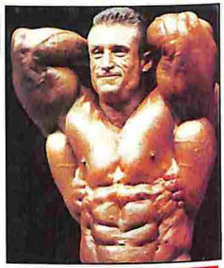
●● الحديث عن اتفاقية «الجات» سابق لأوانه فمازالت أمامنا عدة أعوام قبل بدء تنفيذ الاتفاقية ولقد أعطتنا «الجات «مهلة لتحسين الصناعة والحصول على شهادة «ISO» «الأيزو»، وهذه الاتفاقية لها إيجابياتها وسلبياتها.. الإيجابيات تتمثل فى التصدير والسلبيات فى عدم القدرة عليه !وهنا تكمن المشكلة عندما تعجز منتجاتنا عن الترويج لنفسها ومنافسة مثيلاتها الأجنبية.

● هل صحيح أن معظم المشروعات القائمة الآن استهلاكية وليست إنتاجية؟

●● هذه مقولة قديمة لاتمت للواقع الآن بصلة ،فلدينا الآن منتجون فى كل المجالات من أمثال أحمد عز الذى ينتج حديد التسليح ومحمد أبو العينين أحد كبار منتجى السيراميك .. فهل هذه سلع استهلاكية؟ بالطبع لا، ثم ما المشكلة حتى لو كانت هناك سلع استهلاكية، ؟!يكفينى أن المصنع الذى ينتج سلعا استهلاكية يعمل وقادر على استيعاب أيد عاملة وتوفير دخل [illegible]

أخاف على بلدى لأننى استثمر كل أموالى بها!

عالم القوة والعضلات



إعداد: خالد بركات

كيف تتفادى أخطاء تدريبات الصدر؟

تحتل تدريبات الصدر أهمية كبرى لدى جميع لاعبى كمال الأجسام.. ونقدم فى هذا العدد روشتة رياضية تشمل أشهر الأخطاء التى يقع فيها لاعبو رياضة كمال الأجسام خاصة فى تدريبات عضلات الصدر مع شرح تفصيلى لهذه الأخطاء، وأداء التمرينات بشكل سليم.

الوضع الصحيح

الوضع الخاطىء

التمرين الأول: الضغط بالبار

يعد هذا التمرين أشهر تدريبات عضلات الصدر، والخطأ الشائع الذى يقع فيه اللاعبون هو نقطة البداية والنهاية التى يقفون عندها.

والوضع الصحيح هو أن يكون البار موازيا لنهاية عضلة الصدر فى كلتا الحالتين «البداية والنهاية».

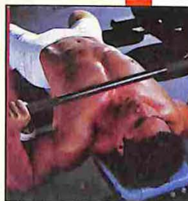
والشائع بين اللاعبين هو وضع البار عند بداية عضلة الصدر أو نهاية الرقبة.

ويؤدى هذا الخطأ إلى شعور اللاعب بالثقل بشكل أكبر من وزنه الحقيقى مع الإحساس بصعوبة شديدة أثناء الرفع.

يسبب ذلك فى تحريك عضلات الصدر بدون فائدة ،والتركيز بشكل أكبر على الأكتاف وبالتالى تنال عضلات الصدر أقل استفادة ممكنة.

والأداء السليم لهذا التمرين هو أن يبدأ اللاعب برفع البار من آخر عضلة الصدر كما يظهر فى الصورة ،وينتهى إلى نفس المكان.



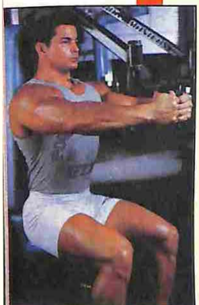


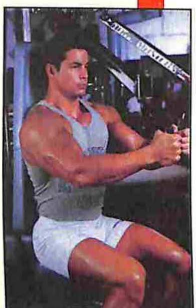
التمرين الثانى : ـ استخدام الكابل

يعد هذا التمرين من التدريبات الأساسية لعضلات الصدر، والخطأ الشائع هو ثنى الذراعين أثناء الحركة.

ويؤدى ذلك إلى بذل مجهود أكبر فى دفع الوزن فى حين أن العائد المكتسب للعضلات يكون ضعيفا بالإضافة الى توزيع المجهود المبذول إلى عضلات مجاورة.

والأداء الصحيح هو أن تكون ذراعا اللاعب فى وضع مواز للأرض مع الاحتفاظ بهما دون انحناء أثناء أداء التمرين.





التمرين الثالث: المرجحة بالدمبلز

والخطأ الشائع فى هذا التمرين هو وضع البداية والنهاية بحيث تكون ذراعا اللاعب فى وضع أكثر انخفاضا عن مستوى الصدر خاصة فى نهاية التمرين.

ويسبب هذا الخطأ تحميل جزء كبير من الوزن على المفصل الموجود بين الذراع والكتف مما يعرضه للإصابة فى حالة استخدام وزن زائد، بالإضافة الى تشتيت المجهود المبذول و توزيعه على العضلات المجاورة

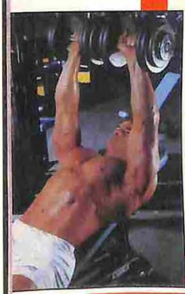
والأداء السليم لهذا التمرين هو ان تكون ذراعا اللاعب فى نفس مستوى الجسد فى وضع البداية والنهاية والتأكد من عدم انفراج الذراعين بشكل (٧) فى وضع النهاية كما هو مبين فى الصورة.

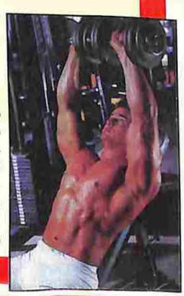




التمرين الرابع:
المرجحة بالدمبلز من الوضع المائل: ـ

ـ والخطأ فى هذا التمرين هو دفع البنش بشكل أعلى من المفترض ،وهو مايجعل حركة الذراعين أقرب ما تكون الى الوضع الموازى للجسد وهو مايسهل من حمل الوزن بدون الحصول على المجهود والاستفادة المطلوبة من التمرين .. ولكى تؤدى هذا التمرين بشكل صحيح يجب ألا تزيد درجة ميل البنش على ٤٠درجة بحيث تكون الذراعان أقرب إلى التعامد مع الجسد مع الاحتفاظ باستقامة الذراعين أثناء أداء التمرين ذهابا وإيابا.





مسابقة الشباب والصحة بالاشتراك مع صالة أوليمبيك بالهرم

تواصل مجلة «الشباب» تقديم مسابقة الشباب والصحة بالاشتراك مع صالة أوليمبيك فى الهرم وسوف يتم اختيار ثلاثة فائزين عن طريق القرعة للتدريب لمدة شهر مجانا على رياضة كمال الأجسام تحت إشراف مدربين متخصصين.

والفائزون عن الشهر الماضى هم:-

١ ـ محمد كريم محمد رشاد ـ امبابة

٢ ـ محمد صلاح على جابر ـ التبين

٣ ـ أحمد ممدوح محمد ظايط ـ حدائق القبة

سؤال الشهر:-

● من هو اللاعب المصري الذي فاز ببطولة العالم للهواة بأكبر عدد من المرات؟

ـ أنور العماوى

ـ الشحات مبروك

ـ محمد عبدالسلام

وسوف تخطر المجلة الفائزين ببرقيات على العناوين المرسلة وتنشر اسماءهم فى العدد المقبل... ويسعد المجلة تلقى أفكار ومقترحات الشباب.

عالم رياضات الدفاع عن النفس



إعداد: خالد بركات

ركن الهواة

كيف تتعلم الكاراتيه فى المنزل؟

تمثل هذه الحركات الآداء الفنى السليم للركلة الجانبية فى رياضة التايكوندو ويقوم بآدائها مايكل ميلول بطل فرنسا والعالم فى هذه الرياضة.



١. يقف اللاعبان وجها لوجه فى وضع الاستعداد.



٢. يقوم اللاعب برفع القدم اليمنى إلى اعلى دون استقامة مشط القدم.



٣. يؤدى اللاعب الركلة مع الاحتفاظ باستقامة القدم بشكل تام ووضع اليدين أمام الوجه لتجنب أى هجوم مفاجئ.

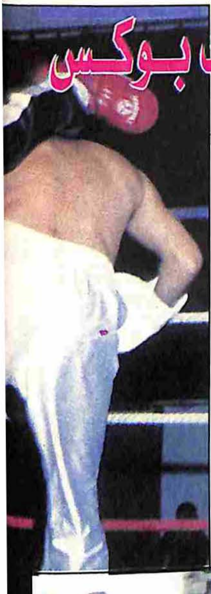
صورة الشهر

صورة هذا الشهر للاعب سيد محمد محمد السيد وهو مدرب مركز الأبطال بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتمنى له «عالم رياضات الدفاع عن النفس» مزيدا من التقدم والازدهار وتحقيق البطولات.



تاريخ الكيك بوكس



شهدت رياضة الكيك بوكس انتشارا كبيرا فى فرنسا فى الآونة الأخيرة، حيث أصبحت من الرياضات الشعبية التى لها جمهور كبير.

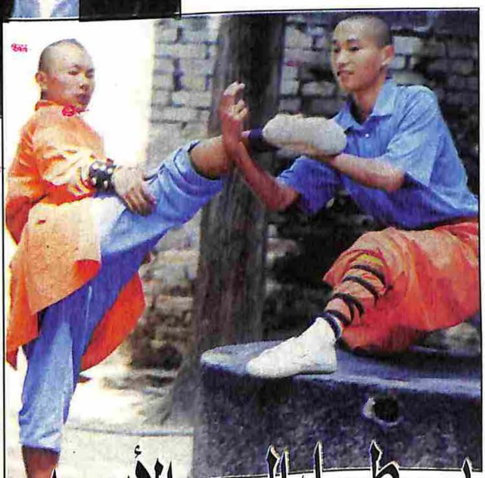
نشأت الكيك بوكس عام ١٩٦٤ وأسسها المدرب نوجيشى أوهامو، وهى رياضة تحتوى على أشكال مختلفة من ضربات البوكس وركلات الأرجل وتعتمد على أسلوب «ميواى تاى».. أى التصادم الكامل والأسلوب المفتوح فى القتال.

ومن أشهر مدربى الكيك بوكس فى العالم المدرب اليابانى «كوروصاكى كينجى» وهو أحد تلاميذ مؤسس اللعبة.

ونشأ فى اليابان فى الآونة الأخيرة أسلوب قتالى آخر اقتبس من رياضة الكيك بوكس وأطلق عليه «الشيدوكان» وهو مقتبس من عدة أساليب قتالية منها الكيك بوكس والبوكس التايلندى وأسلوب الكيكوشيكاى.

ويعتمد الأسلوب فى تعاليمه على قوة الاصطدام والمرونة فى التمرينات ومؤسس الأسلوب هو «سونو يوشيجى.»

والأسلوب الجديد يحتوى على حركات حديثة ومبتكرة وأخرى تقليدية ويهدف إلى البحث عن أحسن الوسائل الدفاعية لحماية الفرد ولا يمارس هذا الأسلوب إلا فى ثلاث دول فقط.



بطل إلى الأبد

فى هذه الصورة النادرة التى التقطت له يقوم بارك مون سو بأداء ركلة مزدوجة طائرة، وهى ركلة صعبة للغاية وتدل على مهاراته الشديدة ولايستطيع أحد فى العالم أداء مثل هذه الركلة بهذه الكيفية الرائعة سوى بارك مون سو.

ولد بارك مون سو فى كوريا وانضم إلى قوات الكوماندوز الخاصة عندما التحق بالقوات المسلحة لبلاده، ثم هاجر بعد ذلك الى فرنسا وتخصص فى تعليم التايكوندو وأصبحت لديه مدرستان من أجل ذلك وتخرج على يديه العديد من الأبطال.

ويقول بارك مون سو عن رياضة التايكوندو إنها تتكون من ثلاثة أجزاء متصلة هى: التدريبات البدنية الشاقة والتكتيكات الفنية للعبة والآداء الفنى السليم للاعب اثناء القتال وحتى يصبح اللاعب بطلا لابد أن يتقن كل هذه الأجزاء معا.

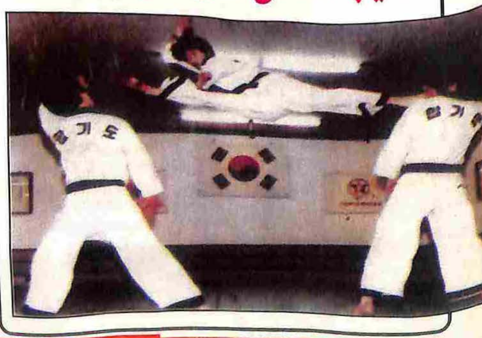
ولعل أهم مايميز بارك مون سو أنه أصبح بطلا عالميا وهو لايزال فى ريعان الشباب وبين الحين والآخر يبرز لنا مهاراته الفائقة التى لايستطيع اى لاعب آخر أن يؤديها وكانه يقول للجميع «سوف أظل بطلا إلى الأبد».



تحتوى مدرسة الشاولن على ٣٠٠ تاو - وهى تعادل الكاتا فى الألعاب الدفاعية الأخرى - ويدرس منها حاليا حوالى ٢٠٠ تاو فقط فى شتى أنحاء العالم وهى بذلك أكثر المدارس القتالية كما وكيفا من حيث أساليب القتال. واعتمد قدماء الصينيين فى ابتكار أساليب الشاولن على اقتباس حركات دفاعية وهجومية من مراقبة بعض الحيوانات المفترسة وحللوا هذه الحركات حتى يأخذوا منها مايتناسب مع قدرات الإنسان.

واعتمد القدماء على بعض الحيوانات بشكل خاص منها القرد والنمر والثعبان والفهد والدب والنمس وحشرة الراحبة وهى حشرة مفترسة تلتهم النباتات وكذلك بعض الحيوانات الأسطورية مثل التنين والقارن وهو حيوان أسطورى بجسم حصان وله قرن فى وسط الجبين. وتشمل مدرسة الشاولن ١٨ سلاحا أساسيا من بينها السيف العريض وشيش المبارزة والعصا والرمح والطبر وهى بلطة طويلة المقبض والفأس والسكين والدبوسة وهى آلة رياضية بشكل الدبوس ولها ذراع على كل جانب بالإضافة إلى السلسلة والمقرعة والسوط.

أساليب الدفاع.. فى مدرسة الشاولن



زيارة إلى ورش السكك الحديدية



القراء يتابعون مراحل اصلاح القطارات داخل ورش كوم أبو راضى

قراء الشباب يزورون ورش السكك الحديدية بكوم أبو راضى ويتحاورون مع المسئولين عن أسباب حوادث القطارات

قام ٢٥ قارئا من قراء الشباب بزيارة إلى ورش السكك الحديدية بكوم أبو راضى والتى تعد أكبر ورشة إصلاح قطارات فى الشرق الأوسط .. وكان فى استقبالهم المهندس مجدى عزب مدير عام إدارة الورش والمهندس محمود سامى مدير إدارة الورش والأستاذ عبد الفتاح فكرى رئيس اللجنة النقابية وعدد من المهندسين والعمال .

وبدأت وقائع الزيارة بجلسة تعارف بين القراء ومسئولى الهيئة..ثم شاهد القراء فيلما تسجيليا مدته ١٥ دقيقة عن ورش هيئة السكك الحديدية.. وشاهدوا كيفية إصلاح وتجميع القطارات القديمة وتحويلها إلى قطارات حديثة ثم اصطحبهم المهندس محمود سامى مدير إدارة الورش إلى مواقع العمل للتعرف على كل مرحلة من مراحل العَمرة الخاصة بكل قطار على حدة .

وأثناء الزيارة دارحوار بين قراء الشباب والمهندسين مجدى العزب ومحمود سامى أجابا خلاله عن أسئلتهم..

● هل يتم استيراد القطارات من الخارج؟

محمد عبد الفتاح أمين

●● كل القطارات العاملة فى مصر الآن يتم تصنيعها محليا ، أما قطع الغيار المستخدمة فى القطارات فنصنع ٦٠٪ منها فى مصر ونستورد ٤٠٪ من إسبانيا.

● ما أهم أسباب حوادث القطارات؟

عماد جودة عفيفى

●● قطارات نقل الركاب قطارات مؤمنة تماما فالقطار الآن قبل مغادرته المحطة يخضع للفحص اليومى أو مايسمى الاستعداد اليومى للسفر حيث يتم فحصه من جميع

إعداد:
ليلى محمد مصطفى
تصوير: محمد عطية

الجوانب مثل الفرامل والهواء ..وكل هذه الملاحظات يتم إثباتها فى سجلات وإذا ظهرت عيوب فى إحدى العربات يتم تحويلها مباشرة إلى الورشة وكل ثلاثة شهور تخضع القطارات بالكامل لفحص دورى وصيانه شاملة . وبعد ١٨ شهرا من عمل القطار يتم تحويله للعمرة الكاملة، حيث يتم تركيب قطع غيار جديدة لضمان سلامة القطار.

لكن يجب التنبيه أيضا على سلوكيات بعض الجمهور فى التعامل مع القطار والتى ينتج عنها أحيانا إتلاف بعض العربات وكسر زجاجها لكن الحوادث التى تقع أغلبها يرجع لأخطاء فريدة.

●ما دورهيئه السكك الحديدية فى مواجهة ظاهرة التسطيح على القطارات؟

هانى عبد النبى محمد

●● قمنا بالمشاركة مع القوات المسلحة بإجراء دراسة ميدانية عن ظاهرة التسطيح ومعرفة أسبابها واتضح أن هذه هى سلوكيات أفراد والمؤسف أن بعضهم قادر على دفع ثمن التذكرة ولكنه اعتاد على التسطح فوق ظهر القطار، لكننا نحاول بقدر الإمكان توعية الجمهور للحد من هذه الظاهرة إلى جانب قيام رجال الأمن بدور كبير فى ذلك

● هل يوجد معهد يختص بتخريج عمال السكك الحديدية؟

حماده عادل

●● نقوم بتدريب العمال غير المؤهلين ، وإضافة إلى ذلك فهناك مدرسة ثانويه صناعية تابعة للهيئة تقوم بتخريج عمال السكك الحديدية .



العلم فى كبسولة



بالتعاون مع العالم الكبير د. أحمد زويل

«تشجيعا للشباب علي الثقافة العلمية فقد وافق عالم مصر الكبير الدكتور أحمد زويل على الإشراف علي المادة العلمية التى تنشر فى هذا الباب كل شهر .. حيث يتم إرسالها إليه بالفاكس لمراجعتها والإضافة إليها ومجلة الشباب تشكر للعالم المصرى الكبير إسهامه التطوعى الجليل هذا.»

بعد الكمبيوتر الشخصى والكمبيوتر المحمول.. كمبيوتر الجيب فى الطريق إليك!



قبل شهور قليلة من بداية القرن الحادى والعشرين بدأ رجال الأعمال والباحثون والصحفيون وغيرهم ممن يحبون متابعة ومزاولة أعمالهم أثناء تنقلهم ، بدأوا يتجهون إلى نوع جديد من أجهزة الكمبيوتر المحمولة بعد أن تحول الكمبيوتر المحمول التقليدى إلى عبء كبير لحامله فظهرت الحاجة إلى كمبيوتر يقوم بجزء كبير من مهام الكمبيوتر الشخصى مع إمكانية حمله داخل جيب القميص أو السترة، ولهذا ظهر كمبيوتر جديد متعدد المهام فى الأسواق باسم «نينولاب توب» متعدد الاستخدامات فهو كمبيوتر ومفكرة وأداة لتنظيم الوقت والمواعيد وأداة إملاء، كما يتميز بحجم صغير كحجم علبة سيجار ومن خلاله يمكن للمستخدم أن يقوم بالكتابة على شاشته مستعينا بقلم خاص مثبت بالجهاز.

بإمكان الجهاز الجديد أن يرسل ويستقبل البريد الإلكترونى وأن يتصل بالإنترنت، وباستخدام الأزرار الصغيرة فى حجمها يمكن للمستخدم أن يكتب رسائله قبل إرسالها بالفاكس.

لم يكتف صناع الجهاز بما سبق بل زودوه بنظام للتعرف على الأصوات وتحويلها إلى أوامر خاصة بتشغيل الجهاز وفتح ملفات جديدة.

من الجدير بالذكر أن الكمبيوتر الجديد يمكن توصيله بالكمبيوتر الشخصى التقليدى لاستقبال أو نقل البيانات المخزنة فى ذاكرته. يقدر سعر الجهاز الجديد بـ ٣٠٠ جنيه استرلينى.

عالم النباتات



يقدمه: خالد سعد عمارة

البيجونيا

نبات يمتد موطنه الأصلى عبر المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية لأمريكا الجنوبية والوسطى وآسيا وجنوب أفريقيا، ويمتاز كنبات للزينة على اختلاف أنواعه بذلك الثراء العريض من الألوان الجذابة بجميع درجاتها.. فأزهاره بيضاء أو صفراء أو برتقالية أو برونزية أو حمراء وبعضها ذو لونين.. أما أوراقه فتتراوح بين الأخضر الزمردى أو الأرجوانى الداكن أو الذهبى ذى العلامات الخضراء أو الأخضر الداكن المنقط بالفضى أو ذى الورقة الفضية والعروق الخضراء بل وحتى ذى السطح العلوى الأخضر والسفلى الأحمر وكذلك المنقط بالفضى على السطح العلوى والأحمر الداكن على السطح السفلى.. كما توجد أنواع يتغير تركيز اللون بأوراقها لدرجة ملحوظة تبعا لكمية الضوء التى تتعرض لها لذا يفضل الضوء الساطع والتظليل الخفيف خاصة صيفا.

وتمتاز البيجونيا أيضا بتنوع أزهارها فمنها المفردة أو المزدوجة ومنها صغيرة الحجم أو الكبيرة والتى يصل قطرها إلى ١٥سم حتى لتحتاج إلى دعامات وإلا كسرت الساق (**Stem**) تحت ثقل العناقيد الزهرية المتدلية، وكذلك قد تزهرأنواع البيجونيا فى الشتاء أو الخريف أو طوال العام، ويجب مراعاة إزالة الأزهار المتساقطة على الأوراق السفلية مع التهوية الجيدة لمقاومة الأعفان الفطرية.

أما الأوراق فمنها الصغير أو الكبير والأملس والمغطى بالشعيرات وذات الحافة الكاملة أو المسننة أو حتى المفصصة كراحة اليد.. وهى ذات شكل قلبى غالبا وأحيانا تكون نجمية أو تشبه الكوب.

ويقسم العرق الأوسط الورقة إلى جانبين غير متساويى المساحة.. وهى تخرج متبادلة على الساق بزاوية ميل خاصة، مما أعطاها اسم «نبات أجنحة الملائكة»

والبيجونيا من أهم الأدلة على نجاح استخدام التقنيات الزراعية الحديثة، فعلى الرغم من قدوم أول أنواعها إلى بريطانيا فى القرن ١٨ فإن زراعتها لم تنتشر إلا مع أواسط القرن ١٩ عندما تم التهجين (**Hybridization**) بين النوع (ركس) ذى الورقة ممتزجة الألوان والذى موطنه الأصلى جبال الهيمالايا وأنواع أخرى لإعطائها صفة المجموع الخضرى الثرى لونيا.. ويلى ذلك التهجين مع الأنواع الهندية درنية الساق لإدخال صفة تكوين الدرنات للأنواع المزروعة ريزومية الساق، ولا ننسى ما تم فى اسكتلندا من تهجين نتج عنه بيجونيا عيدالميلاد والأصناف المزهرة شتاء.



وعلى الرغم من تميز البيجونيا كنبات زينة متنوع طبائع النمو - حيث يتراوح طوله من عدة سنتيمترات إلى ٦ أمتار ومنه مايزرع كشجيرة ومنه مايتدلى من الأوانى المعلقة - فإنها تستخدم أيضا كغذاء فى موطنها الأصلى وتستخرج منها مواد قابضة وأخرى مسهلة ومواد لعلاج بعض أنواع الحمى والزهرى ولمنع الاسقربوط.

تكثر جميع أنواع البيجونيا بالعقل الساقية المحتوية على عدة أوراق وبالبذور.. وتكثر الأنواع الريزومية أيضا بتفصيص الريزوم (**Rhizome**) وزراعته أو بالعقل الورقية المختلفة سواء كورقة كاملة أو قطعة من الورقة تحتوى على جزء من العرق الأوسط.. أما الأنواع الدرنية فتجفف التربة تدريجيا بعد موسم التزهير ثم تقلع الدرنات وتحفظ جافة حتى موسم الزراعة.

هذا وتفضل الزراعة والتدوير فى الربيع فى تربة خفيفة على درجة حرارة الغرفة، ويراعى الرى (**Irrigation**) بحيث لاتترك التربة جافة ولا تصل المياه إلى الأوراق.

ولا يبقى عزيزى القارئ سوى أن تنتقى مايهفو إليه قلبك من تلك الجنة الساحرة..

التصنيف العلمى

طائفة ذوات الفلقتين:

Class: Magnoliopsida (Dicots)

رتبة:

Ord: Violales

فصيلة:

Fam: begoniaceae

الاسم العلمى:

Begonia sp

الإنترنت بكل لغات الع...

الإنترنت وافد جديد تزايدت أهميته فى عالمنا منذ بضع سنوات ومع مرور كل يوم يزداد عدد مستخدميه بشكل يثير ذهول أكثر المراقبين واقعية لما تحمله شبكته من فوائد هائلة لجانب كبير من قطاعات المجتمع، بداية من الأطفال الصغار ووصولا إلى متخذى القرارات القيادية.

ومع مرور الأيام بدأ الإقبال على استخدام شبكة الإنترنت فى الانتشار وبدأت تظهر من خلالها مواقع تحظى باهتمام قطاع كبير من المستخدمين، ولكن اللغة وقفت عائقا أمام الاستفادة منها، ومن ثم سارع العديد من المواقع إلى استخدام لغات متعددة فى عرض محتوياتها....

ومع ذلك بقيت عقبة متمثلة فى حتمية استخدام طرق معقدة حتى تظهر حروف اللغات الأخرى - غير المكتوبة باللغتين الإنجليزية أو الفرنسية - على شاشة الكمبيوتر بشكل واضح ومفهوم.

وسعيا لتحقيق السبق والتفوق على الشركات الأخرى فى عالم الإنترنت أقدمت شركة مايكروسوفت - التى يديرها الملياردير بيل جيتس - على إصدار برنامج جديد متعدد الاستخدامات تحت اسم «إكسبلورر - ٥»

يمكن البرنامج الجديد مستخدمه من البحث عن المواقع المختلفة والاطلاع على محتوياتها مهما اختلفت اللغات المستخدمة فيها - العربية، الصينية ، التايلاندية.. إلخ - هذا بالإضافة إلى عدة خصائص أخرى مثل: خاصية توفير قائمة كاملة من أجزاء الكلمات التى يمكن من خلالها إكمال مدخلات المستخدم بطريقة بديهية **Auto Com-**

هل هـ...

يبدو أننا مقبلون على عالم جديد ملئ بالمفاجآت والأحداث الغريبة والتى يعتبرها البعض توابع أو مظاهر طبيعية لما يحدث من حولنا من تيار تكنولوجى ومعلوماتى جارف يجتاح كل بلاد العالم - فى الوقت الذى يقف البعض على الشاطئ مذهولا غير مصدق لما يحدث من حوله وكأنه يعيش فى عالم آخر!

فمع بداية ١٩٩٩ بدأت تسرى حمى جديدة أطلق عليها «حمى القرن الحادى والعشرين».. وبدأ العد التنازلى للأيام والشهور، والعيون كلها ترصد يوم السبت أول أيام عام ٢٠٠٠ فى لهفة وانتظار وكأن هذا الضيف الجديد المقبل سيخلص البشرية من آلامها وعذاباتها.. وهناك أيضا استعدادات تجرى على قدم وساق لاستقبال هذا اليوم على مستوى الدول، ففى فرنسا بدأ العد التنازلى منذ شهور على شاشة عرض كبيرة مصممة خصيصا لهذا الغرض تضاء ليلا ، وهى معلقة على قمة برج «إيفل» الشهير فى وسط باريس.

ويقول الفرنسيون: إن بلدية باريس ستعلن عن حجز مساحة على شكل دائرة قطرها نصف كيلو متر حول برج إيفل للقاء المحبين والعشاق فى اللحظة التاريخية التى يبدأ فيها عام ٢٠٠٠.. كما طرحت فى الأسواق ورقة يانصيب بدولار واحد فقط يجرى عليها سحب عند منتصف الليل بواسطة جهاز الكمبيوتر للإعلان عن سعيد الحظ الفائز بجائزة قدرها



ـــالم

برنامج كمبيوتر لتجميل الوجوه فى الصور!

منذ بضع سنوات مضت دار هذا الحوار التقليدى بين الأب وابنته الشابة:
- الابنة: أبى.. إننى ذاهبة للمصور الذى يقع معمله فى الشارع المجاور ليلتقط لى بعض الصور الشخصية لتقديمها إلى المسئولين، وسأحاول التقاط صورة تذكارية لأضعها فى المنزل.
الأب: حسنا، ولكن لا تنسى أن تغسلى وجهك جيدا وترتدى ملابس ملائمة وأن تصففى شعرك قبل التصوير وأن تبتسمى فى الصورة التذكارية حتى تذكرك دائما «بالخير».

ستكون الإجابة المنطقية التى سترد بها الشابة على هذه التعليمات الأبوية هى : «حسنا» ولكن وقبل عام واحد فقط من بداية القرن أصبح هذا الحوار برمته فى ذمة التاريخ أو نوعا من العودة لعصر كلاسيكى فى طريقه إلى الاندثار.

فبفضل الكمبيوتر وبرامجه المتطورة، وبفضل الكاميرا الرقمية - التى لا تستعمل الأفلام التقليدية ولا تحتاج صورها إلى تحميض قبل طباعتها حيث تنقلها إلى الحواسب الآلية التى تطبعها فى أحجام وألوان وأشكال متعددة - أصبح أمر المظهر الجيد والملبس الأنيق قبل التقاط الصور أمراً يمكن تلافيه.

فقد ظهر فى الأسواق برنامج كمبيوتر خاص بالتحكم فى الصور الشخصية التى يتم تحميلها على أجهزة الكمبيوتر.

فالشخص بعد أن يلتقط لنفسه صورة ينقلها إلى جهاز الكمبيوتر الخاص به حيث تظهر قائمة اختيارات تمكن مستخدمها من الاختيار ما بين مئات البدائل من قصات الشعر ولون الشعر ولون العيون وشكل الحواجب ولون الشفاة وهيئتها (للنساء) ولون وهيئة الشارب واللحية (للرجال).



وبالتالى يمكننا أن نتخيل الحوار التالى الذى سيكون منطقيا بداية من العام الحالى:
الابنة: أبى أثناء تناول الإفطار سألتقط صورة لنفسى بالكاميرا الرقمية التى أهديتها لى.
الأب : حسنا ولكن لا تنسى أن تستخرجى منها بعض النسخ لتقديمها إلى الجهات الرسمية صباح الغد وأنت ترتدين قميصا له ياقة وأن تكون الخلفية بيضاء، أما فى الصور التذكارية فحاولى التنويع كأن تكون لك تصفيفة شعر فرعونية فى بعضها وإغريقية فى البعض الآخر والتقطى صورة بشعر قصير فهذا ينال إعجاب والدتك، أما باقى الصور فاختارى تصفيفة الشعر التى تلائمك وضعى فى الخلفية بعض المناظر الطبيعية الجميلة .
الابنة : حسنا إنه أمر غاية فى السهولة، فالكمبيوتر الخاص بى مجهز بجميع الإمكانات التى ستوفر لى التحكم الكامل فى الصورة والانتهاء من استخراج عشرات النسخ فى وقت قصير، بل وسأحرص على أن تكون عيناى زرقاوتين فى بعض الصور وخضراوتين فى البعض الآخر

جدير بالذكر أن البرنامج الجديد تقدر قيمته بـ ١٩ جنيها استرلينيا فقط.

وعلى الرغم من هذا التطور التكنولوجى المذهل وهذه السرعة فى إنجاز المطلوب تبقى الإجابة على السؤال التالى: هل ستضاهى الابتسامة الصناعية فى الصورة المتطورة الخاضعة للتحكم الإلكترونى تلك الصور التقليدية التى كانت تلتقط منذ بداية القرن العشرين باللونين الأبيض والأسود لأشخاص بوجوه طبيعية ذات ابتسامة نابعة من أحاسيس صادقة حتى وإن حاولوا إخفاء ما فى نفوسهم .

إعداد: طارق عادل الشيخ

plete، خاصية تصحيح الأخطاء الطباعية، خاصية البحث الآلى عن العناوين الإلكترونية، خاصية تثبيت أى مكون من مكونات البرنامج إذا كانت إحدى صفحات الموقع فى حاجة إليها، خاصية تتيح للمستخدمين إشارات مرئية حول ما يمكن النفاذ إليه فى حالة فصل الاتصال بين المستخدم وموقع الإنترنت.

قد لا تصدق عزيزى القارئ أن هذا البرنامج الجديد قد طرح على الشبكة لمن يريد تحميله على جهاز الكمبيوتر الخاص به مجانا - لا تتعجب، فأنا أعرف أننا فى عام ١٩٩٩ والكلمة هى «مجانا» - وإذا علمت أن مايكروسوفت تنفق ما يزيد على ٢,٥ مليار دولار على أبحاثها فقد يتزايد عجبك، ولكن - وطبقا للاستراتيجية التى تتبعها الشركة - هذا المنتج الـ «مجانى» يساهم فى إرساء «البنية الأساسية» لاستخدام الشبكة ومن ثم سيزيد عدد المستخدمين لبرامجها الأخرى (وهى ليست مجانية) مما يدعم من مركزها كأحد أكبر الشركات العاملة فى مجال البرمجيات على مستوى العالم.

بقى أن نعلم أن ما وصل إليه بيل جيتس وشركته مايكروسوفت قد تحقق فى فترة لم تتعد ٢٥ عاما فقط حيث تأسست تلك الشركة عام ١٩٧٥.

●● دنيا الكمبيـــوتر والمعلومات ●●

ـــو عالم غريب أم عالم مجنون؟!

مليون دولار.

ولأن الفنون جنون فقد حاول الفنانون والفلاسفة والمحللون الغوص فى أعماق العام الجديد ١٩٩٩ فاكتشفوا أنه عام فريد لن يتكرر فى التاريخ ليس لأنه آخر أعوام القرن العشرين، ولكنه - على حد قولهم - عام التسعات الخمس، فقد لاحظ بعض الذين يتفاءلون بتكرار الأرقام أن اليوم التاسع من شهر سبتمبر هذا العام سيكون يوما فريدا من نوعه لاحتوائه على رقم ٩ خمس مرات (١٩٩٩/٩/٩)، وبدأ الحديث عن حمى جديدة أخرى أطلق عليها حمى التسعات الخمس.. وانهالت الطلبات على مكاتب الزواج لتوثيق الزواج فى هذا اليوم وحجزت آلاف القاعات وصالات الأفراح فى الفنادق لهذا اليوم، وأسقط فى يد إدارات الفنادق فى أوروبا وأمريكا فاضطروا إلى تدبير قاعات جديدة لمواجهة تلك الحمى المفاجئة وانتهزوا الفرصة فرفعوا الأسعار فى هذا اليوم إلى ثلاثة أضعاف الأسعار العادية عملا بمبدأ «رزق



يكتبها :
مهندس/
هانى
عبد الخالق



الهبل على المجانين» وخاصة عندما اكتشفوا أن يوم التاسع من سبتمبر يوافق أحد أيام الخميس الذى يفضله الأزواج للزفاف!! ويقال: إن أحد الأمريكيين المصابين بهوس الأرقام قام بحجز مكتب توثيق الزواج لعقد زواج ابنه وابنته فى تمام الساعة التاسعة وتسع دقائق يوم التاسع من سبتمبر ٩٩، وسدد الرسوم من الآن وأعلن فى الصحف وعلى شبكات الإنترنت أنه الوحيد صاحب هذا الامتياز والشرف الرفيع..

أما يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/١/١ فقد أطلق عليه فى أوروبا وأمريكا« يوم الهلع التكنولوجى» ليس فقط بسبب مشكلة الصفرين التى لاتزال تؤرق مستخدمى الحاسبات الآلية، ولكن أيضا لأن معظم الاتفاقيات والتعاقدات تم تأجيلها إلى هذا اليوم باعتباره حدثا تاريخيا مهما.. والطريف أن بعض السيدات الحوامل، همسن فى أذن الأطباء الذين يتابعون حالتهن الطبية لترتيب وضع أطفالهن يوم ٢٠٠٠/١/١ حتى ولو كان ذلك بعملية قيصرية!!

أما أول أبريل المعروف بأنه يوم الكذب العالمى فلم ينج هو الآخر من بعض الأحداث والملابسات الغريبة، وهناك قصص وحكايات مختلفة عن أصل «كذبة أبريل» ويقال: إن أشهرها هو ماحدث فى أحد أيام شهر مارس منذ نحو مائتى عام عندما أعلن أحد رجال الدين أن نهاية العالم ستكون فى أول أبريل، ولتأكيد نبوءته دعا رجال الدين والعلماء لحضور اجتماع فى منطقة صحراوية نائية.. وعندما انتصف الليل نظر إلى السماء وأشار بيده قائلا : «أرأيتم .. لقد أكدت النجوم نبوءتى»، وأسرع الجميع لتسوية حسابهم فى الدنيا استعدادا للآخرة.. وفى منتصف ليلة اليوم الموعود وقف الجميع ينظرون إلى السماء وهم يبتهلون إلى الله طالبين رحمته، وشعر الناس أن اليوم الموعود كاد ينقضى دون أن ينتهى العالم.. ونظروا حولهم يبحثون عن رجل الدين الذى أطلق هذه الشائعة فلم يعثروا عليه.. وتوقعوا أن يكون هناك حيث اجتمع بهم فى الصحراء فذهبوا للبحث عنه فلم يجدوه ، ولكنهم وجدوا كلمات نقشت على الرمال تقول «أيها العقلاء.. لايعلم الغيب إلا الله»!!.. وبصرف النظر عن مدى صحة هذه القصص التى تناقلتها شبكات المعلومات إلا أن الحقيقة أن أول أبريل من كل عام أصبح يعرف بأنه اليوم الذى يحلو فيه الكذب وتبادل القفشات المرحة والمحزنة أيضا، ويحاول البعض أن يبتعد فى هذا اليوم عن أى ارتباطات أو تعاقدات أو اتفاقيات، وتقول الإحصائيات إنه نادرا ماتتم عقود زواج فى أول أبريل حتى لو صادف أحد أيام الخميس أو الأحد التي يفضلها البعض للزفاف، وقد شجعت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على تبادل هذه الأكاذيب، وفى يوم الخميس ٩٩/٤/١ وجد آلاف المشتركين على شبكة المعلومات الدولية الرسالة التالية فى صناديق البريد الإلكترونية:

(نظرا لأن اليوم هو أول أبريل وهو يوم الكذب العالمى، فقد تقرر إلغاؤه من أيام السنة اعتبارا من هذا العام لذلك يرجى تعديل التواريخ طبقا لهذا القرار، ونحن بدورنا نتقدم ببالغ الأسف للذين ولدوا فى هذا اليوم، ونرجو أن يقوموا بتعديل تواريخ ميلادهم لتكون ٣/٣١ أو ٤/٢ من كل عام وإلا سيتم اعتبارهم من ساقطى القيد.)

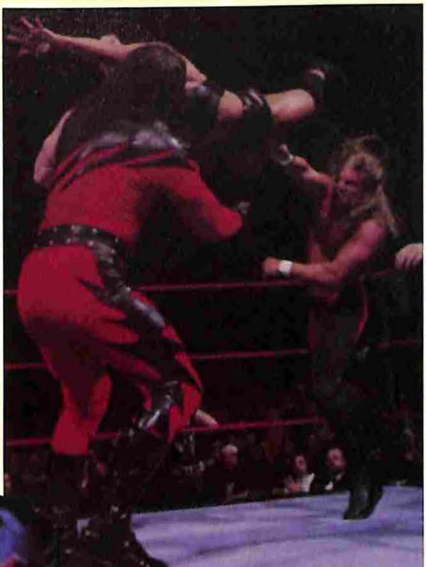
والطريف أنه بعد ساعات قليلة من قراءة هذه الرسالة سجلت الشبكة بضع مئات من الرسائل الإلكترونية للاستفسار عن صحة هذه المعلومة، وعدد أيام السنة الجديدة وتأثيرها على التقويم الزمنى الجديد، وبعد ساعات طويلة تلقى مستخدمو الشبكة رسالة أخرى تقول: «عفوا أيها السادة.. كانت هذه هى كذبة أبريل!!».

إنه فعلا عالم غريب أو كما يقول البعض :عالم مجنون .. مجنون!!

المصارعة العالمية

إعداد: الهام رحيم





شينا تثأر من هيلمسلى !

كانت مباراة ثارية بين اثنين من أطرافها الأربعة (هنتر هيلمسلى واكس باك ضد كانى وشينا) . وهما هنتر وشينا اللذان كانا يشكلان فى الأعوام الثلاثة الماضية ثنائيا ناجحا إلا أن انفصالا مفاجئا وقع بينهما رغم تحقيقهما نتائج جيدة معا ولاشك أن نجاحهما معا العام الماضى دفع بطل ابطال العالم سابقا «شاون مايكلز» إلى الانضمام إليهما ليكونوا ثلاثيا سرعان ما انقسم وانتهت العلاقة بين أعضائه بالكراهية لأسباب غير معروفة.

ومن هذا المنطلق كانت هذه المباراة بين المصارعة شينا ـ التى تعد أفضل المصارعات العالميات حاليا ـ وهيلمسلى الملقب بصاحب الدماء الأمريكية الزرقاء اذ يعتز بنفسه وموهبته لدرجة تصل للغرور وقد لعبت شينا على هذا الوتر إذ عزفت على أوتار كرامته أمام الجمهور وكان كانى الملقب بصاحب الدماء السيئة مساندا قويا لشينا فى مهمتها ومهد الطريق أمامها لتحقيق هدفها فى حين التزم اكس باك الحياد ولعب متغاضيا عن كل ما يدور حوله فجاء أداؤه باهتا ينقصه الحماس المحفز على الفوز الذى تحقق لفريق شينا وذلك بعد ان تعرض هنتر لعلقة ساحنة من كانى الذى اظهر جميع مهاراته القتالية وعجز هيلمسلى عن الدفاع عن نفسه وضاع صوته هباء وهو يصرخ فى اكس باك لنجدته حيث كانت شينا مسيطرة عليه تماما خارج الحلبة. وعقب أن خارت قواه تماما أراد كانى أن يعطى لزميلته الفرصة للانتشاء بالفوز الغالى فحملها لتسقط بقوة فوق هيلمسلى الذى استسلم وخرج خاسرا لأولى جولاته أمام صديقة الماضى وعدوة الحاضر شينا التى بدت سعيدة بتعاونها الجديد مع كانى.

اعتزال أسطورة الكمال!

«أن أوان الرحيل».. عنوان تحقيق صحفى انفردت به مجلة الـ «W. W.F» عن المصارع العملاق أسطورة الكمال «شاون مايلكز» الذى تربع على عرش الملاكمة لعدة سنوات متتالية.

كان أخرها فى ١٩٩٦ ثم أصيب بتدهور حاد فى مستواه لأسباب مجهولة يرفض التحدث عنها. وقد حاول عدة مرات أن يتجاوز محنته ويسترد مكانته لكنه أخفق فى ذلك أمام السيد وبرت هارت وستيف أوستن وجميعهم اقتنصوا منه لقبه كبطل أبطال العالم مما دفعه للانسحاب المقنن من ساحة المصارعة.

وخلال هذه الفترة سعى بجدية لاسترداد حماسه وعزيمته ولياقته وقرر العودة تدريجيا من خلال الانضمام لفريق جماعى مكون منه مع هانتر هيلمسلى وشينا لكنه سرعان ما تراجع بعد الاشتراك معهما فى مباريات أقل من أن تحصى. وجذبه حنينه للحلبة لقبول العديد من العروض لكى يتحول إلى حكم لبعض المباريات لما يتميز به من نزاهة وحياد وعلاقات طيبة بجميع زملائه جعلتهم يلتزمون بقراراته. ونجح مايكلز فى مجال التحكيم لكنه رفض الاستمرار فيه وعاود سيرته مع التدريب الجاد إلا ان المتابعين لآدائه يؤكدون باستمرار أن هناك خللا ما أدى لعطب فى موهبته ومهاراته مما جعل صورته القديمة ـ كمصارع يملك قدرات لاتقارن ولياقة لا تصل إليها لياقة أحد من المصارعين فى العالم ـ تتلاشى وتحل محلها صورة باهتة لمصارع يحاول لململة أشلائه دون جدوى وأصبح اعتزاله أمرا لا مفر منه.

وهى المرة الأولى التى يسلم فيها مايكلز بهذا الرأى الذى وصفه بانه هراء حيث قال «اشعر بانخفاض حاد فى درجة حماسى، ووهن فى قدراتى مما يصعب عليَّ مهمة العودة إلى الحلبة.. فالقطار الذى يخرج عن مساره لا حل أمامه سوى التوقف أو الاصطدام ليقضى على نفسه بنفسه إذا آثر الاستمرار فى طريقه.. وأنا أكره أن أضع نهاية لتاريخى بيدى».

وهذه الكلمات تعكس ـ بصورة قوية ـ رغبته المؤكدة فى الاعتزال والتى يعلن عنها صراحة لكنها صارت مفهومة ضمنا لعشاق مايكلز الذين فقدوا الأمل فى استرداد نجمهم المفضل.





الذهبى يسحق الأزرق فى مباراة غامضة!

عندما يلتقى الرجل الذهبى بالرجل الأزرق فلابد أن تكون الأحداث غامضة إذ يتسم أداء الاثنين بالعنف والخشونة التى تحول المصارعة من رياضة لمشاجرات شوارع لا تنظمها قواعد أو قوانين .

وقد بدأت المباراة بهجوم مركز من الرجل الذهبى الذى يسعى لاسترداد مستواه بعد فترة من الاهتزاز والتذبذب، قابله دفاع منظم من الرجل الأزرق المجتهد منذ مدة لتبؤ مكانة أفضل وسط عمالقة المصارعة .. ثم تبدلت الحال بعد أن أجهد الذهبى إلى حد ما فتسلم الازرق دفة الهجوم الذى غلب عليه الأداء الطائر للهروب من مواجهة مباشرة قد لاتكون نتيجتها لمصلحة الأزرق خاصة أن الذهبى كان فى واحدة من أفضل حالاته الجسمانية من حيث القوة والرشاقة واللياقة وكان من الممكن ان يمتد اللقاء لولا وقوع الأزرق فى مازق الغرور الذى جعله يتصور انه تمكن من غريمه فتخلى عن حذره فى اللعب مما سهل مهمة الانقضاض عليه من الرجل الذهبى الذى نال منه بلمس الاكتاف. وحقق بذلك نصراً غالياً رفع بالطبع من حالته النفسية التى تدهورت فى الآونة الأخيرة بعد تعرضه لسلسلة من الهزائم التى نتجت عن انفصاله عن زوجته مارلين مما أخر ترتيبه بين زملائه وساهم فى هبوط أسهمه.

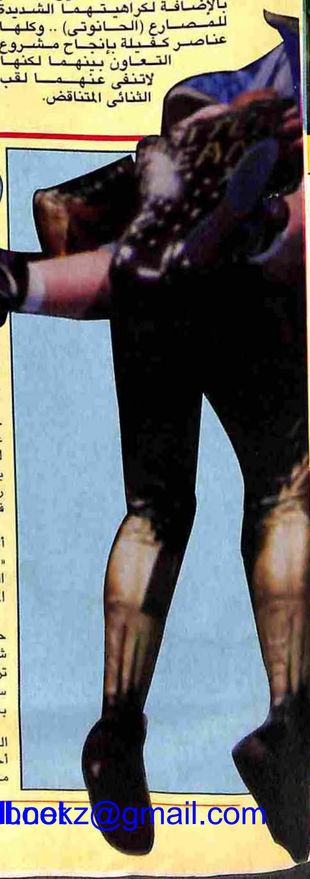
الثنائى المتناقض.. بين الصخرة والطيب!



أحدث الثنائيات وأقواها هو الفريق الذى أعلن عن تشكيله الرجل الطيب مع بطل أبطال العالم الصخرة الباردة ستيف اوستن بعد أن اشترط الثانى على الأول لقبول هذا التعاون ان يتحكم الطيب فى انفعالاته ولايترك عصبيته المفرطة تطغى على أدائه مما يحوله إلى جسد بلاعقل يحكمه، مما يفقده الكثير من قدرته على اللعب النظيف. وقد أثر ذلك لفترة طويلة على سمعة الطيب الذى صار يرفع شعار «أنا هادىء» ليؤكد أنه جدير بلصق موهبته بموهبة بطل العالم خلال العامين السابقين، والشهير بأدائه النظيف البعيد كل البعد عن الدموية والعنف إلا إذا دفع دفعاً قوياً لذلك.. فموهبته تؤهله لعدم اللجوء لأساليب الضعفاء كما يقول عنها.

ومما لاشك فيه أن هذا الثنائى يثير الكثير من الجدل خاصة بعد استعراض الأسماء التى تحالف معها الرجل الطيب من قبل ومنها الملك جيرى لولر وتيرى فانك وهما مصارعان يغلب على آدائهما الاستعراض والعنف فى حين لم يلتصق اسم ستيف اوستن إلا بكبار فنانى اللعبة مثل شاون مايكلز وبرت هارت والبولدوج الانجليزى ومعنى ذلك ان الاختلاف بيِّن فى طريقة اللعب وخطط الفوز بل والفهم الواعى لمعنى الأداء الثنائى إلا أن ذلك لايعنى أنه توجد أية نقاط للالتقاء، فالمصارعان يجمع بينهما الحماس والإصرار والعزيمة الحديدية على تحقيق النصر بالإضافة لكراهيتهما الشديدة للمصارع (الحانوتى) .. وكلها عناصر كفيلة بإنجاح مشروع التعاون بينهما لكنها لاتنفى عنهما لقب الثنائى المتناقض.

وزير الظلام يحلم ببطولة العالم!





فى البطولة الملكية الأخيرة للمصارعة تابع الجميع بشغف الثنائى الجديد الحانوتى ومابيل هذا المصارع ضخم الجثة.. قوى الشكيمة.. صلب الأداء حتى أن الحانوتى لقبه «بوزير الظلام فى مملكة الشر» التى يتسيدها الحانوتى.

و «ما بيل» يملك من المقومات المهارية والجسمانية ما يؤهله لاقتحام مساحة أوسع من الشهرة والنجومية ووضع اسمه ضمن قائمة الكبار فى دنيا لغة الجسد خاصة أنه مقاتل من طراز خاص.

وقد بدأ مابيل ممارسة المصارعة منذ مرحلة مبكرة من حياته لكنه لم يفكر فى احترافها مطلقا إلا بعد أن تلقى عرضاً من المسئولين فى اتحاد المصارعة لولاية نيويورك للمشاركة فى بطولاته التى حصدها جميعاً عام ١٩٩٣ بمساعدة زميله المصارع «مو» الذى رافقه بعد ذلك فى رحلة طويلة لانجلترا لأداء العديد من البطولات التى مثلا فيها اتحاد المدينة.

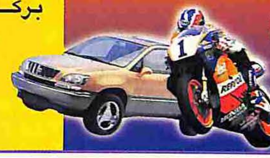
وقد حققا بفضل نتائجهما المشرفة شهرة واسعة أهلتهما للمشاركة فى بطولات الاتحاد الدولى للمصارعة «W.W.F» عام ١٩٩٥ وشارك مابيل فى بطولة ملك الحلبة وفاز فى مباراته الأولى فيها على المصارع المخضرم «سافيوفيجا».

وتدريجياً أخذ مابيل الذى يبلغ وزنه «٥٠٠ رطل» فى حصد الكثير من الانتصارات مما دفع الأسد الشريف (كين شامروك) المصارع المخضرم إلى الإعلان عام ١٩٩٨ عن ترشيح مابيل للفوز فى ٩٩ بجائزة بطولة ملك الحلبة التى سيشارك فيها هذا العام إلى جانب دان سيفرن وستيف بلاكمان وتيجر آلى ودروز.

ودفع أداؤه العنيف وصرامته الملحوظة فوق الحلبة الحانوتى للاشتراك معه فى فريق ثنائى قد يحقق معه بعض أحلامه التى لن تتوقف قبل أن يحصل على بطولة العالم ليحل محل الصخرة الباردة (ستيف اوستن).

دنيا السيارة والموتوسيكل

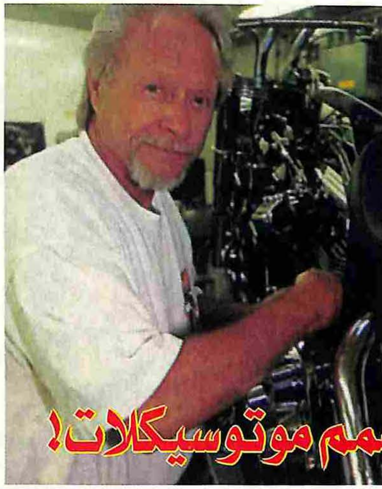
إعداد: خالد بركات



«الانتصار» .. موتوسيكل جديد

طرحت شركة «ترييمف» طرازا جديدا من الموتوسيكلات يتميز بمحرك ٤ سلندرات تم تصنيعه بشكل مشترك مع شركة فيرارى وهو من المحركات عالية السعة التى يطلق عليها اسم «سوبر بايك» وتتراوح سعتها من ٧٥٠ إلى ٩٢٠ سى.سى. وتبلغ قوة المحرك ١٣٠ حصانا وتصل سرعة دورانه الى ١٤ ألف لفة فى الدقيقة ووزنه الجاف ١٨٥ كيلو جراما وهو وزن ثقيل نسبيا يعطى للموتوسيكل ميزة الثبات على الأرض أثناء السرعات العالية والحد الأقصى لسرعته ١١٩ ميلا - ساعة ويصل ثمنه إلى ٧٦٠٠ جنيه استرلينى والترجمة الحرفية لاسم الموديل الجديد هى «الانتصار».



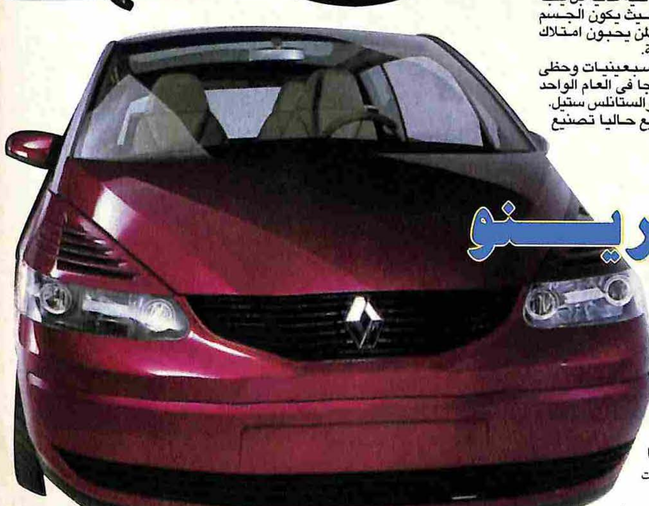


مصمم موتوسيكلات!

يعتبر «آرلن نس» من أشهر مصممى الموتوسيكلات فى العالم، وهو لا يعتمد فى تصميمه على تقديم موتوسيكلات ذات قدرات فنية عالية بل يلجأ إلى تصميم دراجات بخارية تلفت الأنظار إليها بحيث يكون الجسم الخارجى غريبا ولكنه صالح للاستخدام الشخصى لمن يحبون امتلاك الأشياء الغريبة أو تصميم أشكال خاصة لأغراض الدعاية.

وبدأ آرلن نس عمله كمصمم للموتوسيكلات فى السبعينيات وحظى بشهرة عالمية ولديه القدرة على ابتكار أكثر من ٢٠ نموذجا فى العام الواحد وفى الصورة موتوسيكل كبير مطلي بالكامل من الفضة والستانلس ستيل.

واكتسب آدلن مهارة كبيرة فى عمله فهو يستطيع حاليا تصنيع موتوسيكل بالكامل من الألف إلى الياء بمفرده.



سقف زجاجى لرينو

قدمت رينو العديد من النماذج الجديدة فى الفترة القليلة الماضية على رأسها إسباس وتوينجو وسينيك وهى موديلات أرادت رينو تقديمها لتنشيط حركة البيع فى السوق الأوروبية ودول العالم الثالث معا.

وفى معرض جنيف الدولى للسيارات الذى أقيم هذا العام قدمت رينو نموذجها الجديد كوبيه مع شركة ماترا التى قدمت نموذج اسباس من قبل، وهى سيارة كوبيه ببابين وتتسع لأربعة ركاب وتعد سيارة مينى فان ورياضية فى الوقت نفسه وتحتوى على محرك ذى ست اسطوانات و٢٤ صماما تصل قوته إلى ٢٥٠ حصانا وعلبة تروس يدوية ذات ست سرعات مع دفع أمامى.

والجديد فى رينو هو السقف الزجاجى القابل للنزع لتحويل السيارة إلى شبه كابريوليه.

كما أن السيارة مزودة بنظام المفاصل المزدوجة لتفتح الأبواب بشكل خاص بحيث تبعدها عن الهيكل وبالتالى تتيح مساحة أكبر للراكب فى الركوب أو الخروج.

وهناك العديد من التجهيزات الأخرى تجعل هذا الموديل مواكبا بالفعل للقرن الـ ٢١ فنجد أنظمة الملاحة الالكترونية وشاشتين وراء مسندى الرأس الأماميين لعرض الأفلام أو الخرائط.

ويصل طول الهيكل الى ٤.٦٤٣ متر أما قاعدة العجلات ٢.٧٥٢ متر.

والسيارة مزودة بإطارات ميشلان «باكس» التى تسمح بمواصلة السير حتى بعد انثقاب الاطار وذلك لمسافة ٢٠٠ كيلو متر وبسرعة لا تتعدى ٨٠ كلم/ ساعة.





أغلى سيارة رياضية

قدمت مرسيدس سيارة رياضية فريدة فى نوعها وهى مرسيدس بنز «فيجن إس إل آر» وهى أغلى السيارات الرياضية والصالون فى العالم.

ويعد هذا النموذج تطويرا لسيارة ماكلارن مرسيدس إم بى ٤ ـ ١٣ التى فاز بها الفنلندى ميكا هاكين ببطولة العالم لسباقات فورميولا واحد لعام ١٩٩٨ وذلك من الناحية الفنية ، أما شكلها الخارجى فهو مقتبس من النموذج التاريخى «إس إل» فى الخمسينيات.

ويتنافس النموذج الرائع الجديد المقدم من مرسيدس مع فيرارى ولامبورجينى وهى أشهر وأسرع السيارات الرياضية فى العالم.

نظام الفرملة فى هذه السيارة عبارة عن نظام كبح كهربائى ـ هيدروليكى لضبط كل العجلات مع توافر أقراص كبح مصنوعة من السيراميك المقوى بالألياف وهى أخف من الحديد بنسبة ٦٧٪ لتتحمل حرارة تصل من ١٤٠٠ ـ ١٦٠٠ درجة مئوية ، وهى ضعف ماتتحمله أقراص الحديد .. أما المحرك فياتى من عائلة محركات مرسيدس بنز الجديدة ذات الاسطوانات الثمانى وتتسع لـ ٥.٥ لتر وقوته ٥٥٧ حصانا والعزم ٧٢٠ نيوتن متر ويصل إلى سرعة قصوى تبلغ ٣٢٠ كلم / ساعة ويحتاج الى ٤.٢ ثانية فقط ليتخطى حاجز الـ ١٠٠ كيلو متر ـ ساعة و ١١.٣ ثانية لـ ٢٠٠ كلم/ ساعة.

ويصل طول الهيكل الى ٤.٥٦٤ متر وعرضه ١.٨٧٨م وقاعدة عجلاته ٢.٦٦٠ متر.



نموذج فريد!

يعد الموديل الجديد لشركة بيموتا نموذجا فريدا فى سلسلة موديلات الشركة الإيطالية الشهيرة ويتميز بانه اقتصادى فى استهلاكه للوقود وسعة الموتور التى تبلغ ١٠٠ سى.سى.

وبهذه المعادلة تكون الشركة المنتجة قد نجحت فى حل المعادلة الصعبة وهى تقديم موتوسيكل ذى سعة كبيرة نسبيًا وبسعر معقول وهذا الموتوسيكل يصل وزنه الى ٢٤٣ كيلو جراما وسعره ٦٠٠٠ جنيه استرلينى.

كيف تصلح سيارتك بنفسك؟

تناولنا فى الأعداد السابقة جانبا مهما من مكونات السيارة هو الفرامل .. وذكرنا عيوبها وشروط الأداء السليم لمكوناتها واستعرضنا تفصيليا أهم عيوب الخلل فى عملية الإيقاف بالفرامل وهى:

١ـ عدم الثبات أثناء الإيقاف .
٢ـ عدم الفاعلية.
٣ـ مرور مدة طويلة قبل بدء فاعلية الآلية.
٤ـ نقص التدرج فى عملية الايقاف.

وسوف نتناول فى هذا العدد العيب الثالث وهو نقص التدرج فى عملية الإيقاف.

والوظيفة الأساسية التى تؤديها الفرامل فى هذا العنصر هى تحقيق التدرج فى عملية الإيقاف وهناك اشتراطات للأداء الجيد تتلخص فى أن تكون الفرامل فعالة وبدون اعاقة مبكرة للإطارات وذلك للمحافظة على التماسك الكافى بالطريق بدون التسبب فى أى مخاطر للمادة أو للبضائع المنقولة نتيجة قوة القصور الذاتى.

وكذلك التوقف بدون الإضرار بآليات نقل الحركة أو المحاور التى تتعرض حينئذ اجتهادات غير عادية.

وهناك عوامل مساعدة تحقق عملية التدرج فى عملية الإيقاف منها ألا يقوم السائق بالضغط المفاجئ العنيف على الفرامل وأن تكون آلية التشغيل فى حالة سليمة.

أما العوامل التى قد تعوق عملية التدرج فى الإيقاف فهى ظهور عقبة غير متوقعة تحتم تدخلا سريعا من السائق بهدف إحداث التوقف المفاجئ:

ـ سوء التلامس بين السطوح المتحركة.
ـ البطانات لا تتصف بالليونة الكافية.
ـ ميل طرف إحدى البطانات إلى التقوس داخل الطنبور.
ـ عدم تثبيت برشام البطانة بالجودة المطلوبة.
ـ عيب فى آلية تشغيل الفرامل أو زيادة كفاءة الفعل الفرملى على العجلات الأمامية.

والخلاصة هى أنه يجب أن تتم عملية الإيقاف بالفرامل بالتدريج إلا فى حالة تدخل قائد المركبة بصفة استثنائية وأن كل الاعمال غير الضرورية التى تؤدى إلى الإعاقة الفجائية للإطارات تضر بأمان المشاة وبسلامة آليات السيارة.



مستشارك الخاص

إعداد : بدرية شفيق

مشروع لتربية النحل

■ أريد عمل مشروع لتربية النحل (منحل)، ولكن تنقصنى دراسة هذا المجال والحصول على كتب تتناوله.

منال محمود - سوهاج

□ أفاد مركز تربية النحل بوزارة الزراعة بانه يتم عقد دورات لتربية النحل على فترات متتالية، ويمكنك تسجيل اسمك للاشتراك فى الدورة التالية ،ويتم تحديد موعدها عند اكتمال عدد المشتركين كمجموعة (١٥-٢٠ متدربا) ويخطر المتقدمون بهذا الموعد- تستمر الدورة لمدة أسبوعين وتشمل المحاضرات أسس وقواعد وشروط تربية النحل وكيفية مقاومة الحشرات الضارة به. يتسلم الدارسون المراجع والملازم الخاصة بهذه الدراسة، كما يتلقون الدروس العملية بمناحل المركز. الدراسة بهذه الدورات صباحية بمركز تربية النحل بوزارة الزراعة بالدقى، ويمنح الدارس شهادة إتمام هذه الدورة.

كيف أدرس العلوم الإسلامية؟

■ تخرجت فى كلية الزراعة جامعة الإسكندرية وأرجو إفادتى عن إمكانية دراسة بعض العلوم والدراسات الإسلامية من شريعة وفقه وتاريخ إسلامى وكيفية الالتحاق وكم يكلفنى ذلك؟

أيمن سليمان عبدالمجيد عريشة - الإسكندرية

□ أفاد الأستاذ شوقى الجوهرى مدير إدارة المعهد العالى للدراسات الإسلامية بالقاهرة بأنه يمكنك الالتحاق بنظام الانتساب، لأنه لا يوجد للمعهد فرع بالإسكندرية ويقبل المعهد دفعة جديدة فى أوائل نوفمبر ويطلب تقديم المؤهل الدراسى، شهادة الميلاد ،٤صور فوتوغرافية، صورة البطاقة الشخصية وقيمة المصروفات للمنتسب ٢٠٠ جنيه وبالنسبة للدارس النظامى ١٨٢ جنيها شاملة الكتب في الحالتين ،الدراسة للنظامين مسائية من ٥-٨.٣٠ م. ولا يشترط الالتزام بنسبة حضور معينة لآداء الامتحان ويعقد الامتحان لكل المواد مرة فى السبت الأول من شهر يوليو ومرة أخرى فى السبت الأول من شهر أكتوبر ويحق للطالب عدم التقدم فى امتحان يوليو والتأجيل لامتحان أكتوبر فى كل المواد ولكن إذا حضر امتحان يوليو فلا يحق له حضور امتحان أكتوبرفى أكثر من «مادتى رسوب» والدراسة لمدة سنتين للحصول على الدبلوم وفى حالة حصول الدارس على تقدير جيد يحق له الالتحاق بتمهيدى ماجستير وليس بالمعهد إمكانية الدراسة حاليا أكثر من مرحلة الماجستير.

كيف يمكن التبرع بالمال لصالح لاجئى كوسوفا؟

■ نريد التبرع بالمال لصالح لاجئى إقليم كوسوفا.. هل يقبل بنك فيصل التبرعات؟ وما هو رقم الحساب؟

عن الصديقات - ريم ممدوح حجازى - الجيزة

□ أفاد الأستاذ محمد رأفت شوقى المدير العام لصندوق الزكاة ببنك فيصل بأن البنك لا يقبل التبرعات لصالح لاجئى كوسوفا ولكن تقوم بذلك جمعية الهلال الأحمر فى جميع فروعها بالمحافظات، كما أفاد الأستاذ ناجى فؤاد المدير المالى بجمعية الهلال الأحمر بانه تم ارسال منشور لجميع أفرع جمعية الهلال الأحمر بالقاهرة الكبرى وفى سائر محافظات الجمهورية لقبول التبرعات لصالح لاجئى كوسوفا وتقدم الجمعية للمتبرع إيصالا مختوما بختم الجمعية مبينا به قيمة التبرع، وتودع التبرعات فى بنك القاهرة فرع عدلى تحت رقم حساب ٧٢٧٦/٢١/ ١٠١.

جمعية الهلال الأحمر بالقاهرة ٢٩ش الجلاء وبالجيزة ش الطالبية المؤدى إلى ش فيصل .

دبلوم فى صناعة الحلوى

■ حصلت على بكالوريس المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، وأريد دراسة فن الطبخ وعمل الحلوى «لأصبح» «شيف حلوانى»

هل تقبلنى كلية السياحة والفنادق للالتحاق بهذه الدراسة؟

وهل يسمح لى فقط بالحصول على دبلوم أم يمكننى مواصلة الدراسات العليا فى نفس التخصص؟

سامى محمد منصور - الإسكندرية

□ أفادت إدارة الدراسات العليا بكلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان بالقاهرة بانه يسمح لحمله المؤهلات الجامعية بالالتحاق بالدراسات العليا بكلية السياحة والفنادق بشرط التقدم أولا للمجلس الأعلى للجامعات للحصول على شهادة معادلة ويكون التقدم ابتداء من ١٥/٧/- حتى ٩/١٥ ويسمح بالالتحاق باحد الأقسام التالية: قسم إدارة فنادق «ويتبع هذا القسم صناعة الحلوى والمأكولات المختلفة» - قسم إرشاد سياحى- قسم دراسات سياحية ويحصل الدارس على دبلوم فى أحد التخصصات السابقة بعد دراسة لمدة سنتين دراسيتين. عند الالتحاق يطلب سداد ١٠٠ جنيه برفقة المستندات المطلوبة ،ويحدد موعد الاختبار والمقابلة الشخصية. بعد اجتياز اختبار القبول يطلب ٢٣٠ جنيها ،أما فى حالة عدم القبول ترد الـ ١٠٠ جنيه، وتكون مصروفات السنة التالية ٣٣٠ جنيها تدفع كدفعة واحدة والدراسة مسائية من ٤م على مدى خمسه أيام أسبوعيا ويشترط الالتزام بحضور ٨٠٪ على الأقل من المحاضرات ،ولا يسمح بدخول الامتحان لمن تقل نسبة حضوره عن ذلك ويمكن تكملة دراسة تمهيدى ماجستير ثم الماجستير والدكتوراة.

مقر كلية السياحة والفنادق بالقاهرة ١ش عبدالعزيز آل سعود- المنيل

هل تقبل الجامعة العمالية خريجى معهد التليفزيون؟

■ حصلت على دبلوم معهد التليفزيون (دراسة لمدة سنتين بعد الثانوية العامة) وأعمل بإحدى شركات القطاع الخاص ،أريد الالتحاق بالجامعة العمالية. هل يمكن قبول مؤهلى؟

محمد حسنى حافظ - دمياط

□ أفاد الاستاذ عبدالوهاب زهران رئيس قطاع الجامعة العمالية بأن الجامعة لا تقبل الحاصلين على دبلوم معهد التليفزيون ولكن تقبل فقط الحاصلين على الثانوية العامة، دبلوم صناعى، دبلوم تجارى لنفس سنة التقدم ومن خلال مكتب التنسيق، وقد تم إلغاء قبول الدفعات السابقة ومدة الدراسة سنتان للحصول على دبلوم فى أحد التخصصين التاليين:شعبة العلاقات العامة لحملة الثانوية العامة ودبلوم تجارة، شعبة التكنولوجيا لحملة الدبلوم الصناعى. ويحق للدارس الحاصل على تقدير جيد فما فوق تكملة دراسته للبكالوريوس وهو يعادل الكادر الجامعى.. عنوان الجامعة العمالية بالقاهرة– طريق النصر بعد رابعة العدوية بمدينة نصر ويوجد لها فروع بكل من المحافظات التالية.. الإسكندرية، كفر الشيخ، الزقازيق، المنصورة، طنطا، دمياط، بنى سويف، أسيوط.

كيف أتعلم ميكانيكا السيارات؟

■ أريد الالتحاق باحد مراكز التدريب المهنى لتعلم ميكانيكا السيارات بشكل عملى، ماهو المطلوب وكم تبلغ التكاليف؟ علما بانى حاصل على دبلوم فوق المتوسط وعمرى ٢٤ سنة؟

ياسر مصطفى الدهرى - الهرم

□ أفادت ادارة البرامج بمركز التدريب المهنى التابع لمديرية القوى العاملة والهجرة ببولاق الدكرور بأن المركز ينظم دورات فى التخصصات التالية.. ميكانيكا سيارات، ميكانيكا عامة، كهرباء التركيبات، اللحام، نقاشة وزخرفة، الكترونيات، سباكة، نجارة، بمستويات مختلفة، ويسمح بالالتحاق للحاصلين على المؤهلات المتوسطة، والمؤهلات العليا.

الدورات بدون مقابل، ويمنح الدارس جنيهين يوميا، كمصروف شخصى عن كل يوم تدريب وتصرف فى نهاية كل شهر.

يمنح المتدرب شهادة اتمام الدورة معتمدة من وزارة القوى العاملة ويتم ترشيح الخريجين لفرص العمل بالشركات المختلفة.

عنوان مركز التدريب بالهرم – منشية البكارى – طريق المريوطية .

كيف احصل على بطاقة معوق؟

■ أين يمكننى التقدم للحصول على بطاقة معوق؟ وهل يؤهلنى ذلك للدخول فى الفئات المستثناة لتركيب خط تليفونى؟

أحمد محمد فرحات - سوهاج

□ أفادت جمعية التأهيل الاجتماعى للمعوقين بأن مكتب التأهيل الاجتماعى التابع لوزارة الشئون الاجتماعية هو المسئول عن استخراج هذه البطاقات، ويوفر لذلك استمارات يتم ملؤها بواسطة المتقدم، ثم يتم توقيع الكشف الطبى عليه، لتحديد نوع الإعاقة ودرجتها، وعلى هذا الاساس تمنح البطاقة. وتتيح «بطاقة معوق» الدخول ضمن الفئات المستثناة للحصول على خط تليفونى، كما أنه يكون من حق صاحبها الحصول على تخفيض ٥٠٪ فى قيمة المواصلات بمافى ذلك الطيران، وكذلك الإعفاء من الجمارك وتسهيل الحصول على سكن أو كشك لتوزيع السلع، فى حالة حاجته إلى ذلك، ودخول المسارح بصحبة مرافق بدون مقابل، وكذلك تيسير الحصول على سيارة أو دراجة بخارية مجهزة وفقا لنوع الإعاقة. عنوان مكتب التأهيل الاجتماعى بسوهاج :٤٤ مساكن مجلس المدينة- حى العامرى.

جمعية المرحوم ماهر عثمان الخيرية

فى حوار مع رجل الأعمال الحاج رشاد عثمان رئيس مجلس إدارة مستشفى معهد كتاركت الدولى أفاد سيادته بأن مسئولية رجال الأعمال فى مصر لاتقف فقط عند تدعيمهم للاقتصاد القومى ودفعهم لمسيرة التقدم والتى لم تشهد مصر مثيلاً لها من قبل إلا أنه من الضرورى جداً مراعاة البعد الإنسانى للمصريين اخواننا وابنائنا وللحق نقول أن بصيرة الرجل قادته لأن يهتم بالبصر من خلال انشاء أحدث مستشفى لعلاج العيون فى مصر والشرق الأوسط به أحدث ماوصلت اليه التقنية العالمية ويعمل به أكفأ الأطباء والعمال المهرة فى كل اقسامه وتمشيا مع العولمة فقد



رجل الأعمال / رشاد عثمان رئيس مجلس إدارة مستشفى معهد كتاركت الدولى

تم بحمد الله توقيع عقد للتعاون بين الخبير العالمى أستاذ طب وجراحة العيون البروفيسور الروسى « فيودوروف » ورجل الاعمال رشاد عثمان رئيس مجلس إدارة مستشفى معهد كتاركت الدولى وذلك لافتتاح الفرع الثانى عشر على مستوى العالم والأول فى الشرق الأوسط لمعهد « فيودوروف » العالمى لطب وجراحة العيون بمستشفى معهد كتاركت الدولى بالإسكندرية وبإذن الله سيبدأ الخبير العالمى والفريق المرافق له فى استقبال المرضى واجراء الفحوص الطبية والعمليات الدقيقة للحالات الحرجة والمستعصية فور وصوله للاسكندرية فى ٩٩/٥/١٥



سور القاهرة

●● نرجو إلقاء الضوء على سور القاهرة

سعيد عبد الشافى - إيمان السيد عطوة

● عندما اختط جوهر الصقلى مدينة القاهرة عام ٩٦٩ أحاطها بسور من الطوب اللبن كان عرضه عدة أذرع . وفى عام ١٠٨٧ رأى الوزير بدر الجمالى - وزير المستنصر - أن يجدد هذا السور بالحجر وجعل فيه أبوابا كبيرة ذات عقود وممرات فخمة ، وأهم هذه الأبواب باب الفتوح وباب النصر وباب زويلة . ويقول المقريزى: إن المهندسين الذين صمموا هذه الأبواب الثلاثة أخوة من مدينة الرها .

يعتبر السور وهذه الأبواب الثلاثة من أجمل المبانى الحربية فى العمارة الإسلامية ، وقد بنى صلاح الدين الأيوبى جزءا كبيرا من الحائط الحالى للقاهرة إلى جانب القلعة .

المماليك...

●● من هم المماليك ؟ ومتى حكموا مصر؟ ومادورهم فى تاريخها ؟

نادية حمدى - محمد عبد الجواد مصطفى - عبد الله عبد الحميد السيد

● المماليك كانوا فى الأصل أرقاء جلبهم الفاطميون إلى مصر فى القرن العاشر ، ثم السلاطين المتاخرون من الأيوبيين كى يدربوا على الجندية وخدمة السلطان..

وكان كثير منهم يتم عتقه ، وارتقى بعضهم إلى مناصب رفيعة فى الدولة.

أنشا عزالدين أيبك - وهو مملوك - دولة المماليك فى مصر عام ١٢٥٠بعد قتله توران شاه آخر السلاطين الأيوبيين .

قام السلاطين المماليك بشن حروب حامية ضد الصليبيين فى أواخر عهدهم بسورية ، وضد المغول فى سورية وآسيا الصغرى ، وكان بعضهم يبسطون سيطرتهم على سورية وأكثر جهات آسيا الصغرى حتى حدود أرمينيا .

وقد أقام المماليك - الذين حكموا مصر حوالى ٢٥٠عاما - دولتين ، دولة المماليك البحرية (١٢٥٠ - ١٣٨٢) ودولة المماليك الجراكسة أوالبرجية (١٣٨٢ - ١٥١٧) .

وكان أكثرهم يحكمون لمدة قصيرة تنتهى عادة باغتيالهم على أيدى منافسيهم الطامعين فى السلطان . ورغم ميلهم لسفك الدماء واضطراب الأمور فى عهدهم فانهم تركوا آثارا جليلة من المساجد والأضرحة والمدارس والتكايا فى القاهرة.. قضى سليم الأول سلطان تركيا على دولتهم عام ١٥١٧ولكن البكوات المماليك ظلوا قوة حاكمة يعتد بها ، ومصدر فتن واضطرابات داخلية دموية إلى ان تخلص منهم محمد على فى مذبحة القلعة الشهيرة عام ١٨١١ .

ومن أشهر المماليك البحرية شجرة الدر (١٢٥٠) وعزالدين أيبك (الذى تزوج شجرة الدر فتنازلت له عن الملك بعد ثمانين يوما فقط من حكمها فكان حكمه أيضا عام ١٢٥٠) ، سيف الدين قطز (١٢٥٩) ، الظاهر بيبرس (١٢٦٠) ، المنصور سيف قلاوون (١٢٧٩) ، الناصر ناصر الدين محمد بن قلاوون (حكم ثلاث مرات أعوام ١٢٩٣، ١٢٩٨ ، ١٣٠٩) .

أما أشهر المماليك الجراكسة فاولهم مؤسسها الظاهر سيف الدين أبوسعيد برقوق (الذى حكم مرتين ، الأولى من ١٣٨٢ إلى ١٣٨٨ والثانية من ١٣٨٩ الى ١٣٩٨)، الظاهر سيف الدين ططر (١٤٢١) ، الأشرف سيف الدين قايتباى (١٤٦٨ -١٤٩٦)، والعادل طومان باى (١٥٠٠)، الأشرف قنصوة الغورى (١٥٠١ - ١٥١٦)، الأشرف طومان باى الثانى (١٥١٦ - ١٥١٧) الذى مات شهيدا لتنتهى بذلك دولة المماليك .

فواجرا

●● ما معنى كلمة «فواجرا »؟

محمود أحمد حمدى

● الفواجرا كلمتان فرنسيتان (**Foie gras**) تعنيان الكبد المسمن ولكن المقصود من هذه الوجبة كبد الأوز بالذات وقد يستعمل كبد البط ولكنه أقل قيمة لأن دهنه يسيح بسرعة .

يمكن الحصول عليه بحبس الطيور فى أقفاص ضيقة لمنعها من الحركة ،وتغذيتها بانتظام حتى الكفاية فيؤدى ذلك إلى زيادة وزنها وزيادة الدهن فى أكبادها.

كان المرفهون بمصر الفرعونية واليونان وروما يستطيبونها ولكن صناعتها كسدت فى العصور الوسطى ماعدا فى مدينة ستراسبورج ، ثم ازدهرت مرة أخرى فى القرن الثامن عشر. وهى تصنع بطهى الأكباد الطازجة وجعلها عجينة وتتبيلها بالنبيذ والعطور وإدماجها فى جو دافئ.

أشهر أماكن تصنيعها حاليا مدينتا ستراسبورج وتولوز الفرنسيتان وهما تصدرانها فى أشكال متنوعة إلى جميع أنحاء العالم.

لينينجراد

●● نرجو الحديث ببعض من التفصيل عن مدينة لينينجراد

عائشة عبد الوهاب - هشام السيد محمود

● لينينجراد (**Leningrad**) ثانية المدن الروسية بعد موسكو، أنشأها القيصر بطرس الأول (بطرس الاكبر) عام ١٧٠٣ وأتم بناءها عام ١٧١٢ وجعلها منذ ذلك الحين عاصمة الامبراطورية الروسية وسماها على اسمه سان بيترسبورج (بطرس باللغة العربية تساوى بيتر باللغة الاجنبية.

وهو المسمى الالمانى للمدن (بورج تعنى مدينة بالألمانية) حيث كان القيصر معجبا بأوروبا الغربية ويرغب فى تقوية العلاقات معها، ولذلك أنشأ هذه العاصمة لتكون نافذة تطل على أوروبا فقد أقيمت فى دلتا نهر نيفا الذى يصب فى خليج فنلندا وهو ذراع من بحر البلطيق.

أما حين اشتركت روسيا فى الحرب العالمية الأولى ضد ألمانيا عام ١٩١٤ تغير اسم المدينة إلى المسمى الروسى«بتروجراد»..(جراد تعنى مدينة بالروسية)، وظلت على هذا الاسم حتى وفاة لينين عام ١٩٢٤ فأطلق اسمه عليها فى نفس العام. ثم عاد اسمها الأصلى إليها مرة أخرى بعد تفكك الاتحاد السوفيتى وانهيار الحكم الشيوعى.

ظلت سان بيتر سبورج عاصمة روسيا لأكثر من قرنين من الزمان ، ثم تحولت العاصمة مرة أخرى إلى موسكو عام ١٩١٨ بعد نجاح الثورة الشيوعية بقيادة لينين عام ١٩١٧ والتى أسهم فى إنجاحها عمال سان بيترسبورج الذين خلعوا القيصر واجبروه على التنازل عن الحكم ومغادرة قصره.

حاصرت القوات الألمانية مدينة لينينجراد خلال الحرب العالمية الثانية منذ سبتمبر ١٩٤١ ولمدة أكثر من ٩٠٠ يوم ولكنها فشلت فشلا ذريعا فى اقتحامها واحتلالها ، ولكن خلال ذلك الوقت كان قد سقط مابين ٧٠٠ ألف إلى مليون قتيل من أهالى المدينة من الجوع والمرض والبرد وكذلك من جراء القذف الألمانى المتواصل ، خاصة خلال شتاء ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، وهناك مقابر جماعية كثيرة فى المدينة تضم هؤلاء القتلى.. ولم يتم فك الحصار الألمانى نهائيا إلا فى يناير ١٩٤٤. وقد تحولت هذه المعركة إلى ملحمة أسطورية تصور صمود المدينة ضد الغزاة.

تضم المدينة جامعة شهيرة بها ١٢كلية ، ومن اشهر معالمها متحف الأرميتاج (**Hermitage**) وهو من أكبر المتاحف الفنية فى العالم.

وليم تل

●● من هو وليم تل ؟ وهل هو شخصية حقيقية ؟

حمدى عبدالناصر

● وليم تل بطل سويسرى أسطورى ، وهو - طبقا لأشهر الروايات عن قصته - من مواطنى بيرجلن فى إقليم اورى ، رفض الخضوع لجسلر النمساوى الذى كانت بلاده قد احتلت سويسرا فاجبره هذا الأخير - عقابا له - على أن يرمى بقوسه تفاحة وضعت على رأس ابنه ، فنجح وليم تل فى إصابة التفاحة دون المساس بابنه.

ثم هرب من جسلر وقتله فى كمين نصبه له فى كوسناخت، وبهذا أشعل الثورة التى طردت النبلاء عام ١٣٠٨ وقاد الحرب التى استهدفت تحرير البلاد من السيطرة النمساوية.

ويرجح أن وليم تل لم يوجد أصلا ، وأن القصة تحريف للأحداث التاريخية التى وقعت فى هذا الوقت من تاريخ سويسرا .

وقد تناول شيللر - الشاعر والكاتب المسرحى والمؤرخ والفيلسوف الألمانى - هذا الموضوع فى مسرحية مشهورة عام ١٨٠٤ اسمها [illegible] حولت إلى اوبرا وضع موسيقاها [illegible] روسينى الإيطالى عام ١٨٢٩ .

نهر الحياة [بقية]

وتجنبت المرور أمام المقهى الذى اعتدنا اللقاء فيه طوال فترة إقامتى، لكيلا نلتقى بالمصادفة فيه أو أمامه، وكلما سألنى أحد الأصدقاء عن سبب ذلك، أجبته بأنه لصالح صداقتنا، وأن المسألة مسألة وقت لا أكثر.. تصفو النفس بعده، وقد لا أحتاج حينذاك حتى إلى العتاب والحساب معه!

واحترم الأصدقاء رغبتى فى ذلك، ومضت فترة الأسبوعين فى بهجة خالصة ومتعة حقيقية بين أصدقاء لاينطوى أحدهم للآخر إلا على أجمل المشاعر.

وهنأت نفسى على نجاح خطتى، وقوة عزيمتى.. ثم حان يوم السفر، فاصطحبنى أحد هؤلاء الأصدقاء إلى المطار وأنهينا الإجراءات، ووجدنا أمامنا بعض الوقت فاتجهنا إلى كافتيريا المطار لنحتسى القهوة ونتبادل حديث الوداع.. فلم نكد نمشى فى زحام المسافرين والمودعين بضعة أمتار، حتى وجدت صديقى هذا يلكزنى فى جنبى ويقول لى هامسا: لاتنظر خلفك!!

فسألته هامسا بدورى: لماذا؟

فقال: فلان خلفنا ببضع خطوات ومعه الدبلوماسى المصرى الذى كان ينبغى أن نتناولِ العشاء فى بيته منذ ليلتين!

ياربى.. تجنبت كل مظانٍّ اللقاء به على مدى أسبوعين كاملين، وظننت أننى قد تجنبت الحرج معه.. فيكون لقاء المصادفة بينى وبينه فى المطار وأنا أتأهب للعودة؟! ماذا أفعل الآن؟ وكيف أبرر له سفرى بغير الاتصال به ومقابلته طوال فترة إقامتى بمدينته؟ وكيف ينعكس ذلك سلبيا على علاقتى به وأنا من تجنبت لقاءه طوال فترة عتبى عليه لكى نتجاوز هذه السحابة الثقيلة بعد بعض الوقت؟.. حرْتُ فيما أفعل.. ولم أجد مفرا من مواصلة المشى فى اتجاه الكافتيريا على أمل أن تغيب عنه رؤيتنا فى زحام المسافرين بالمطار.. واتجهنا إلى الكافتيريا، فاخترت أبعد مقعد فيها وجلست إليه موليا ظهرى للمدخل..

وجلسنا نحتسى القهوة فى صمت وارتباك، وقد تكدر صفوى بهذا الحرج المباغت.. فمضت بضع دقائق ظننت بعدها أنى قد نجوت من الموقف المحرج.. فلم أكد أطمئن لذلك حتى رأيت صديقى الذى يجالسنى قد انتفض واقفا وهو يقول مرتبكا: أهلا سيادة السفير!!

ووقفت بدورى فإذا بالدبلوماسى المصرى - وهو بدرجة سفير - يقف مع الصديق إياه خلفى مباشرة، ويمد يده لى مصافحا ومبتسما، فأصافحه وأنا فى غاية الاضطراب، ثم أنظر فأرى صديقى يقف إلى جواره فى جمود وقد تضرج وجهه بالاحمرار والغضب، فأمد يدى إليه وأنا لا أكاد أراه من شدة الحرج والخجل..

وإذا بالدبلوماسى اللمّاح يقول لى بلهجة ذات معنى: اسمح لى أن أقدم إليك صديقك فلانا!!

فيبلغ بى الحرج قمته، وأشعر بأن السفير يدرك الموقف بينى وبينه.. وأنهما لابد قد رأيانا قبل ذلك بفترة فى أبهاء المطار، ولاحظا محاولتنا لتفادى اللقاء معهما.. فتتبّعانا إلى الكافتيريا، ولعلهما تحدثا خلال ذلك عن تلك الجفوة الطارئة بينى وبين هذا الصديق.. وأراد السفير أن يذيب الجليد بينى وبينه بتقديمه إلىّ بهذه الطريقة المسرحية! ولم أعجب حين علمت أن السفير سيسافر معى على نفس الطائرة لكنى عجبت حقا حين عرفت أن الصديق إياه من بين كل اصدقائه هو الذى جاء معه للمطار لوداعه!

فإذا كنت قد تذكرت فى هذه اللحظة كل الأمثال والحِكَم العربية عن الحذر الذى لايغنى عن قدر، فلقد تذكرت أكثر منها ذلك المثل الدارج عمن يتمنى أن تنشق الأرض تحت قدميه لتبتلعه فينجو بذلك من موقف يشعر فيه بالاحراج والكسوف!

ألاَ لعنةُ الله على خَطَرات النفس التى تفسد على الأصدقاء القدامى بهجتهم السابقة بلقاء بعضهم البعض، وتحل محلَّها مثلَ هذا الحرج والضيق!

لقد حدث كل ماخشيته من قبل إذا تم اللقاء بينى وبين هذا الصديق قبل أن تتخلص الكأس مما يملؤها.. وبدلا من أن نتصافى بعد قليل من الزمن وترجع صداقتنا إلى سابق عهدها.. ازداد الأمر تعقيدا، واعتُبرتُ أنا - فى الحساب الختامى - مخطئا فى حقه.. وليس صاحب حق عليه! ولم أجد ما أدافع به عن نفسى سوى أننى قد رغبت فى ألا نلتقى إلا وأنا كسابق عهدى معه لا أحمل له إلا الود والمحبة..

لكن شتان مابين العتاب من موقف الاستعداد للتسامح والتجاوز عن الهفوات، وبينه من موقف الحرج والشعور بالخطأ..

فلقد سحبت السجادة من تحت أقدامى.. وتحولتُ من ضحية إلى جان وكل ذلك بسبب هذه الصدفة «السعيدة» فى مطار تلك المدينة الأوروبية ذات صباح!

ألا ترانى محقا إذن فى كراهية المبالغة الزائدة فى الحذر الذى لايغنى عن قدر.. والخوف الشديد من الأشياء.. الذى قد يدعوها للمجىء إليك بدلا من إبعادها عنك؟!

كوبونات مسابقات الشباب

مسابقة الشباب والصحة — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الثقافية — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أتوبيس المفاجآت — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الدينية — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

هواة الطوابع — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أين الكرة — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

هواة المراسلة — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أجمل تعليق — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الأغانى العربية — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

الأغانى الأجنبية — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أفراح الشباب — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

مشروعات بنك ناصر — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

العدسة الذكية — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

المسابقة السياحية — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

إجازة شهر العسل — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

مصانع بلادنا — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

مركز سوزان مبارك — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

سباق المواهب — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

سباق الشباب الغنائى — مايو
الإسم :
العنوان :
المؤهل :

أفضل مطرب:
أفضل مطربة:
أفضل ملحن:
أفضل أغنية مصورة:

اسألوا فضيلة الإمام الأكبر



نواصل اللقاء الإيمانى مع الإمام الأكبر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر وندعو الله أن ينفعنا بعلمه وإجاباته.

إعداد:
راوية سالم

لماذا أوصى يعقوب أولاده بألا يدخلوا مصر من باب واحد؟

●● لماذا أوصى سيدنا يعقوب أولاده بالا يدخلوا مصر من باب واحد؟

(محمد زكى عبد ربه)

● يقول الله تعالى فى كتابه الحكيم:(وقال يابَنِىَّ لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ،وما أغنى عنكم من الله من شىء..) (من الآية٦٧ من سورة يوسف)

والقول لسيدنا يعقوب عليه السلام وهو يوصى أولاده عندما أرادوا السفر إلى مصر، وقد ذكر المفسرون أسبابا متعددة لهذه الوصية، وأحسن هذه الأسباب هو اتقاء الحسد ،فإنهم كانوا ذوى جمال وقوة ، وقد قيل إن أبواب مصر فى ذلك الوقت كانت أربعة، فأمرهم أن يدخل كل اثنين أو ثلاثة من باب.. والعين حق كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصح أيضا: «لو كان شىء يسبق القدر سبقته العين».. وورد أيضا: « إن العين لتدخل الرَّجل القبر، والجَمَل القدْر».

وقيل أيضا إن السبب فى وصية يعقوب لأبنائه بهذه الوصية خوفه عليهم من أن يسترعى عددهم انتباه حراس مصر إذا ما دخلوا من باب واحد فيظنوا أنهم جواسيس أو ما شابه ذلك، فربما سجنوهم أو حالوا بينهم وبين الوصول إلى يوسف عليه السلام.

مع ذلك يضيف يعقوب عليه السلام:«وما أغنى عنكم من الله من شىء» وهو اعتراف منه بأن دخولهم من الأبواب المتفرقة لن يحول بينهم وبين ما قدره الله تعالى وأراده لهم، وإنما أمرهم بذلك من باب الأخذ بالأسباب المشروعة، إذ أن كلا من التوكل والأخذ بالأسباب مطلوب من العبد، إلا أن العاقل عندما يأخذ بالأسباب يجزم بأن الحكم لله وحده فى كل الأمور وأن الأسباب ماهى إلا أمور عادية يوجد الله معها مايريد إيجاده ويمنع مايريد منعه، فهو - سبحانه - الفعال لمايريد.

مكائد الشيطان لبنى آدم.. ما أنواعها؟

●● ما معنى قوله تعالى: (واستفزز من استطعت منهم بصوتك، وأجلب عليهم بخيلك وَرَجِلك وشاركهم فى الأموال والأولاد، وعِدْهُم.. وما يَعِدهم الشيطان إلا غرورا).

(ابتسام السيد عوض)

● هذه هى الآية رقم ٦٤ من سورة الإسراء ويخاطب فيها الله سبحانه وتعالى إبليس بعد أن رفض السجود لآدم، وهدد بغوايته هو وذريته.. فقد قال له الله فى الآية السابقة (اذهب.. فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) [الآية ٦٣]وهى إهانة وتحقير لإبليس ثم وعيد له ولمن تبعه.. ثم تجىء الآية التى نحن بصددها فيضيف الله تعالى - إلى إهانة إبليس وتحقيره - خمسة أوامر أخرى له ، القصد منها التهديد والاستدراج لا التكليف لأنها كلها معاص والله لا يأمر بمعصية، ولكنها تصوير بديع لعداوة إبليس لآدم وذريته وأنه معهم فى معركة دائمة يستعمل فيها كل وسائله وشروره ليشغلهم عن طاعة ربهم وليصرفهم عن الصراط المستقيم، ولكنه لن يستطيع أن يصل إلى شىء من أغراضه الفاسدة ماداموا معتصمين بدين ربهم.

والاستفزاز بمعنى الاستخفاف والإزعاج، يقال استفز فلان فلانا إذا استخف به وخدعه وأوقعه فيما أراده منه، ويقال :فلان استفزه الخوف إذا أزعجه، والمعنى :«افعل ماشئت معهم من الاستفزاز والخداع والإزعاج ولهو الحديث»..

و«أجلب» على العدو معناها جمع عليه الجمع أو أعان عليه او توعده شرا والمعنى : أجلب عليهم ماتستطيع جلبه من مكائد ،وما تقدر عليه من وسائل، كأن تناديهم بصوتك ووسوستك إلى المعاصى، وكأن تحشد عليهم جنودك على اختلاف أنواعهم (الراكب والماشى من أهل العبث) لحربهم وإغوائهم وصدهم عن الطريق المستقيم.. وهو كلام وارد مورد التمثيل يبين مدى تسلط إبليس على من يغويه.

«وشاركهم فى الأموال» معناها أن يحضهم على جمعها بالطرق الحرام وعلى إنفاقها فى غير الوجوه التى شرعها الله، كأن يستعملوها فى الربا أو الرشوة أو غير ذلك من المعاملات المحرمة.

«وشاركهم فى الأولاد» معناها أن يحثهم على تنشئتهم تنشئة تخالف تعاليم دينهم الحنيف أو بأن ييسر لهم الوقوع فى الزنا الذى يترتب عليه ضياع الأنساب، أو أن يسموهم بأسماء يبغضها الله عز وجل، إلى غير ذلك من وساوس تغرى الآباء بأن يربوا أبناءهم تربية يألفون معها الشرور والآثام، والفسوق والعصيان.

و«عدهم» معناها أن يعدهم بما شاء من الوعود الكاذبة الباطلة، كأن يعدهم بأن الدنيا هى منتهى آمالهم فعليهم أن يتمتعوا بها كيف شاءوا بدون تقييد بشرع أو دين، أو كأن يعدهم بأنه ليس بعد الموت حساب أو عقاب، أو جنة أو نار.

وتجىء نهاية الكلام لتبين أن كل وعود الشيطان لبنى آدم هى وعود كاذبة مضللة هدفها الغواية فقط والإضلال.

من ردود دار الإفتاء:

● أنا شاب حديث التخرج أحببت إحدى قريباتى حبا شريفا وأرغب فى التقدم لخطبتها وأهلى يرفضون لظروف اجتماعية واقتصادية معينة.. فهل إذا تزوجتها رغما عنهم أصبح عاقا لوالدى، مع العلم أنه ليس من العدل أن تتحمل هى ذنب أبيها غير الملتزم دينيا وظروف أمها التى تعمل بائعة خضروات فى السوق لتعول بناتها الثلاث بعد هجر أبيهن لهن؟

(أ. م.أ.م)

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«تنكح المرأة لأربع :لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»..

وعلى ذلك فإنه لامانع شرعا من أن يتزوج السائل من تلك الفتاة التى يرغب فى الزواج منها إذا كانت متدينة وذات خلق كريم ويرى فى نفسه أنه لو تزوجها سيكون سعيدا فى حياته الزوجية وأنها تصلح لأن تكون أما لأولاده وتحفظه فى نفسها وعرضها وفى ماله وأولاده إذا غاب عنها.

وفى هذه الحالة لايعتبر زواج السائل بتلك الفتاة عقوقاً لوالديه، ولكن يجب على السائل أن يتلطف مع والديه فى الحديث ويحاول إقناعهما بالموافقة على الزواج من هذه الفتاة المتدينة التى يرغب فى الارتباط بها، وطالما أن الفتاة ملتزمة دينيا وتخاف الله وتحافظ على حدوده، فلا علاقة بما يفعله والدها من أعمال تخالف شرع الله ،والله تعالى يقول فى محكم التنزيل: (ولاتزر وازرة وزر أخرى).

ماذا يقول الكافر يوم القيامة؟

●● لماذا يقول الكافر يوم القيامة (ياليتنى كنت ترابا)؟

(إبراهيم جمعه)

● يقول الله عز وجل فى كتابه الحكيم:(إنا أنذرناكم عذابا قريبا.. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا) [الآية. ٤٠ من سورة النبأ] وهى الآية الأخيرة فى السورة وفيها إنذار بليغ للناس بأن هناك عذابا قريبا سيحل بمن يستحقه، وأن هذا العذاب سيكون يوم القيامة، يوم يرى كل إنسان عمله حاضرا أمامه ومسجلا عليه، عندئذ سيقول الكافر على سبيل الحسرة والندامة:«ياليتنى ظللت فى الدنيا ترابا ولم أخلق بشرا ولم أكلف بشىء من التكاليف، ولم أبعث ولم أحاسب» وذلك من شدة الهول والخوف والفزع لما سيحل به من عذاب فظيع.

أبواب جهنم السبعة ماهى؟

●● ماهى الأبواب السبعة لجهنم؟

(محمد نسيم راغب)

● جاء فى سورة الحِجْر:(و إن جهنم لموعدهم أجمعين.. لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) [الآيتان٤٣-٤٤] والمعنى أن جهنم مكان محتوم لكل الذين أغواهم إبليس وأن لها سبعة أبواب لكل باب منها فريق معين من الغاوين يدخلون منه على حسب تفاوتهم فى الغواية وفى متابعة إبليس.. ويرى كثير من المفسرين أن المراد بالأبواب هنا الأطباق والدركات، أى أن لجهنم سبعة أطباق أو دركات بعضها فوق بعض ينزلها الغاوون بحسب أصنافهم وتفاوت مراتبهم فى الغى والضلال.. وقال الإمام ابن كثير: «كُتِب لكل باب منها جزء من أتباع إبليس ، يدخلونه لا محيد لهم عنه، وكلٌ يدخل من باب بحسب عمله، ويستقر فى درك بقدر فعله»

ومن أسماء هذه الطبقات مثلا: سَقَر (كما جاء فى سورة المدثر)و الحُطَمة(كما جاء فى سورة الهمزة)، وهاوية(كما جاء فى سورة القارعة)..

وقانا الله وإياكم شرها جميعا.

ماذا يقول الإنسان إذا رأى رؤى مزعجة؟

●● أقوم أحيانا مفزوعة من النوم بسبب كوابيس أراها فى المنام.. فماذا أفعل؟

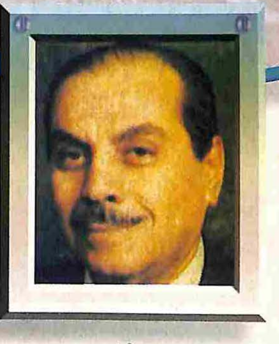
وهل هناك أدعية معينة تقال فى هذا الموطن ؟

(نشوى عبد اللطيف)

● هناك عدة أحاديث نبوية ترشدنا إلى ما نقوله إذا تعرض أحدنا لمثل هذا الموقف، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا فزع أحدكم فى النوم فليقل: «أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».. فإنها لن تضره)

وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليتحول عن جنبه الذى كان عليه».

وعن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لاتضره»



جمال حماد

•• شخصيات لها تاريخ ••

موسى بن نصير

فى أواخر رمضان عام ٩٢هـ (٧١١م) دارت موقعة وادى بكة الفاصلة بين جيش القوط بقيادة الملك رودريك وجيش المسلمين بقيادة طارق بن زياد لمدة ثمانية أيام وقد انتهت المعركة بهزيمة ساحقة لجيش القوط الذى تشتت فى كل اتجاه. وقد خفى أمر رودريك بعد الموقعة فلم يعثر له على أثر إلا أن المسلمين وجدوا فرسه الأشهب وعليه سرج من ذهب مكلل بالياقوت والزبرجد وقد انزلق الفرس فى الطين ولذا يرجح المؤرخون أن رودريك مات غرقا وقد وصف الشاعر الكبير الاستاذ على الجارم هذه المعركة الحاسمة فقال:

ومُزِّق جيش لذريق وخارت
بمن فيه العزائم والقلوب
وحين رأى الهزيمة فر يعدو
وحيدا مستكينا لا يؤوب
رأى قواده فروا وأبقوا
جريحا أو قتيلا لا يجيب
وجال بسمعه للعرب صوت
بنصر الله ردده السهوب

هذا وقد حمل المؤرخون الأفرنج فى كتبهم على ولدى وتيزا (ملك أسبانيا السابق) وحلفائهما حملة شعواء ووصفوا انضمامهم للعرب بأنه حمق وخيانة وأن من دلائل حمقهم أن يظنوا أن المسلمين لايطلبون من بلادهم إلا الغنائم وأنهم سيغادرون اسبانيا بعد أن يقتلوا خصمهم العنيد وسارق تاجهم رودريك وعندئذ يخلو لهم الجو ويجلس أحدهم على عرش أبائه ولكن حسبانهم كان خاطئا فقد أضاعوا العرش بهذا العمل كما أضاعوا أسبانيا نفسها.

وقد أحاط الرواة المسلمون حوادث الفتح بطائفة عديدة من القصص والأساطير ومنها أن طارقا أمر بإحراق السفن التى عبر بها بحر الزقاق (مضيق جبل طارق) ومنها أن طارقا خطب فى جنده قبيل نشوب المعركة الفاصلة خطبته ذائعة الصيت التى قال فى مطلعها: «أيها الناس أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا الصدق والصبر» على أنه يحق لنا أن نرتاب فى نسبة هذه الخطبة الى طارق فان معظم المؤرخين المتقدمين لم يشر إليها ولم تظهر إلا فى كتب المؤرخين المتأخرين وليس من المستبعد أن يكون طارق قد خطب جنده قبل المعركة فقد كان من عادة قادة الفتوح الإسلامية فى ذلك الوقت أن يخطبوا جنودهم فى الميدان، ولكن فى لغة هذه الخطبة وروعة أسلوبها وعباراتها ما يحمل على الشك فى نسبتها إلى طارق وهو من البربر ولم يكن عريقا فى العروبة والإسلام والظاهر انها من وضع أحد المتأخرين وصاغها على لسان طارق بن زياد مع مراعاة ظروف الزمان والمكان.

وما كادت أنباء انتصار المسلمين فى الموقعة الحاسمة تذاع فى المغرب حتى عبر إلى الجيش الفاتح سيل من المجاهدين والمغامرين من العرب والبربر استخدموا كل وسيلة لعبور المضيق سواء فى المراكب أو على الألواح الخشبية. ولم يضع طارق الوقت عقب الموقعة فقد سارع بمطاردة فلول الجيش القوطى المنهزم التى أخذت فى التجمع عند بلدة تدعى (استجه) وقد تمكن طارق من مفاجأتهم ثم من بعثرة صفوفهم بعد قتال مرير. وكانت الخطة التى اتبعها طارق بعد موقعة (استجه) تدل على مهارة حربية فائقة فقد أيقن بعد أن أجرى تقديرا لموقفه أنه أصبح سيد الموقف فى أسبانيا بلا نزاع فقد تبدد الجيش القوطى وانفتحت سبل التقدم أمام جيش المسلمين بعد أن انحصرت المقاومة فى بعض المدن الكبيرة التى تحصن أهلوها خلف أسوارها بمعاونة بعض فرسان القوط. وقد وجد طارق أن استمراره فى الزحف بجيشه كتلة واحدة للاستيلاء على هذه المدن أمر يخالف مبدأ الاقتصاد فى القوى ويؤدى إلى تأخير تقدم الجيش بلا مبرر وعلى أساس هذه الخطة قسم طارق جيشه إلى أربعة أقسام فبعث أحد قادته وهو مغيث بن الحارث الرومى على رأس سبعمائة فارس إلى (قرطبة) فاقتحم أسوارها الحصينة من ثغرة أرشده إليها أحد الرعاة ووجه حملة ثانية إلى (غرناطة) وثالثة إلى (مالقة) وقد صادفهم جميعا النجاح فى مهامهم.

وزحف طارق على رأس القوة الرئيسية إلى (طليطلة) عاصمة القوط وكان القوط قد فروا منها نحو الشمال بأموالهم وثرواتهم ولم يبق بها سوى اليهود وقليل من النصارى. ولم يلبث جيش المسلمين أن دخل عاصمة القوط العتيدة وارتفع علم الإسلام يخفق عاليا فوق أبراجها الشامخة وقد ترك طارق لأهلها حرية إقامة الشعائر الدينية واختار لحكمها وإدارتها الأسقف أوباس مطرانها السابق وهو شقيق الملك وتيزا. وعندما علم طارق أن حامية العاصمة قد التجأت إلى مدينة حصينة بجبل قريب منها تدعى مدينة المائدة لما قيل من أن بداخلها مائدة سليمان بن داود اتجه بجيشه إليها وتمكن من اقتحام حصونها وهزيمة حاميتها والظفر بكنوز طليطلة كلها وكانت قد نقلت إليها، كما وقعت فى يده تلك المائدة التى كانت تعد من روائع الفن القوطى وإن كان من المستبعد أن تكون مائدة سليمان.

وأحس موسى بن نصير وهو فى المغرب بمدى الخطر الذى بات يتعرض له الجيش الإسلامى فى أسبانيا بعد توغله فى تلك البلاد مترامية الأطراف ودخوله العاصمة البعيدة فى الشمال تاركا خلفه المدن الحصينة الكبرى التى لم تخضع للمسلمين مما كان يهدد خطوط مواصلاته مع قواعده الأساسية بالمغرب بالقطع وهو الأمر الذى أجبر طارقا على البقاء فى طليطلة دون القيام بأى أعمال توسعية كما جعله يسارع بالاتصال بموسى بن نصير فى (القيروان) طالبا إليه سرعة المجىء إلى أسبانيا لإنقاذ الموقف.

ولم ير موسى بدا من السير إلى اسبانيا فاستخلف على القيروان ولده عبدالله وعبر المضيق فى عشرة آلاف من العرب وثمانية آلاف من البربر ونزل بولاية الجزيرة حيث استقبله الكونت يوليان وكان ذلك فى شهر رمضان عام ٩٣هـ.

ووجد موسى أنه من الأصوب من الوجهة الحربية ولضمان إتمام الفتح بسرعة أن يتقدم فى طريق آخر خلاف الذى سار فيه طارق فبدأ زحفه بالاستيلاء على مدينة شذونه ثم قرمونة واتجه بعدئذ إلى اشبيلية عاصمة الرومان القديمة وأعظم مدائن أسبانيا ففتحها بعد حصار استمر بضعة أشهر وكان أعنف مالقى موسى من مقاومة عند حصاره لمدينة (مارده) بسبب مناعة حصونها وقوة قلاعها ولذا لم يتمكن من اقتحامها إلا بعد أن سقط تحت أسوارها كثير من أبطال المسلمين.

واتجه موسى بعدئذ إلى طليطلة فخرج طارق إلى ظاهر المدينة يتلقاه بالبشر والترحاب ولكن موسى كان مربد الوجه بادى الغيظ فما أن رأى طارقا حتى علا رأسه بالسوط وأخذ يقرعه ويعنفه على تجاوزه أوامره والإمعان فى الفتح دون رأيه مما هدد الجيش الإسلامى بأفدح الأخطار ثم زج به فى غيابة السجن وطالبه بالأموال والنفائس التى غنمها غير أن طارقا استطاع وهو فى سجنه أن يبث شكواه إلى الخليفة الوليد بن عبدالملك فى دمشق عن طريق مندوبه فى أسبانيا مغيث الرومى فكتب الخليفة إلى موسى يأمره بتخلية سبيله ورده إلى عمله.

وهكذا سار موسى وطارق بعدئذ معا لفتح شمال أسبانيا ففتحا أقاليم أرغونة وقشتالة وتمكنا من الاستيلاء على سرقسطة وبرشلونة وزحفا شمالا حتى بلغا جبال البرانس فتم بذلك فتح شبه الجزيرة الأسبانية التى أطلق عليها العرب اسم الأندلس فيما عدا الأقاليم الجبلية الوعرة فى الشمال الغربى التى التجأ إليها أشراف القوط وكبراؤهم.

ولم تقف أطماع موسى بن نصير عند جبال البرانس فقد كان يعتزم - كما قيل - مواصلة الفتوح بعبور هذه الجبال والنزول إلى جنوب فرنسا على أن يتجه شرقا حتى يصل إلى القسطنطينية التى عجز العرب عن فتحها من ناحية الشرق وبذا يجعل البحر المتوسط بحيرة عربية. ولما بلغ الوليد ذلك أمره بالكف عن التوسع وأرسل مندوبه من دمشق مغيث الرومى إلى موسى بن نصير وطارق بن زياد ومعه أمر من الخليفة باستدعائهما للحضور إلى مقر الخلافة على الفور. وقبل وصول موسى إلى دمشق مرض الوليد مرض الموت فطلب سليمان بن عبد الملك ولى العهد إلى موسى أن يبطىء فى السير إلى دمشق حتى يموت الوليد طمعا فى الغنائم والتحف التى كان يحملها موسى ولما خالف موسى مطلبه حقد عليه سليمان فلما تولى الخلافة انتقم منه فحبسه وفرض عليه غرامة فادحة ضاقت بها ثروته ومات قاهر البربر وفاتح الأندلس فقيرا معدما بوادى القرى فى شمال الحجاز.

تمت

ملخص مانشر

عندما فتح العرب أفريقيا، واقتربت طلائعهم من شواطىء الأندلس، كان يجلس على العرش الملك (وتيزا)، ولما مات (وتيزا) طمع فى العرش كثير من رجال الدين والأشراف فى محاولة للاستيلاء على العرش وإبعاد ابنيه، لكن ولدى (وتيزا) لم يخضعا للأمر الواقع، وعاونهما عمهما على النضال.

بعد ذلك استقر «القوط» فى إسبانيا واتخذوا «طليطلة» حاضرة لمملكتهم، واعتنقوا المسيحية وأصبحوا سادة على البلاد حتى جاء الفتح الإسلامى.. حيث أرسل موسى بن نصير إلى الخليفه الأموى فى دمشق الوليد بن عبد الملك يستأذنه فى مشروع غزو اسبانيا فأذن له الخليفه الأموى وأعد موسى بن نصير جيشاً على رأسه طارق بن زياد وكان اختيار طارق - لقيادة الحملة الإسلامية الأولى على اسبانيا - خطوة موفقة من موسى بن نصير إذ إن طارقاً من البربر الذين يعرفون أرض إسبانيا معرفة جيدة بحكم قرب بلادهم منها.. وعبر طارق بن زياد بحر «الزقاق» الذى عرف فيما بعد باسمه، ثم أرسى سفنه عند صخرة «الأسد» التى تعرف الآن باسم «جبل طارق».

وكان القوط أضعاف المسلمين فى عددهم، وعلى الرغم من أن المسلمين كانوا يقاتلون فى أرض العدو وفى هضاب وعرة فإن روحهم المعنوية كانت عالية، وقد توطد عزمهم على النصر أو الفناء.. ونجد على النقيض تماماً الجيش الاسبانى، فعلى الرغم من تفوقه الساحق فى العدد والعدة فإن عوامل الخيانة أودت بروحه المعنوية وكانت أحد عوامل تشتته فلحقت به الهزيمة.

المسابقة الثقافية

● جوائز المسابقة ●

مجموعة كتب حديثة مقدمة من الهيئة العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر، كذلك اشتراكات مجانية لمدة عام بمجلة الشباب.. ترسل الإجابات مرفقة بالكوبون.

يكتبها :
أبو السعود إبراهيم



حل مسابقة مارس ١٩٩٩

- ● جان بول سارتر
- ● ٦٧٦ هـ
- ● الدولار الأسترالى
- ● «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق»
- ● ٣٩ سنة

● مصر أم الدنيا قدمت الأبطال، فإذا كان إسحق حلمى السباح المصرى قد حقق شهرة عالمية كأول سباح مصرى عربى يعبر المانش فقد حقق «حسن عبد الرحيم» إنجازا مماثلا حيث نجح فى عبور المانش لأول مرة فى سنة ١٩٤٨، وفى ١٨ سبتمبر ١٩٤٩ نجح فى عبور المانش ذهابا وإيابا فى ظل أحوال جوية بالغة السوء، وكان ثالث سباح فى العالم يحقق هذا الإنجاز وأول سباح مصرى وعربى، وكان أيضا ثانى سباح يحقق هذا الإنجاز من أول مرة.

كذلك فإن من أعظم أبطال مصر فى المصارعة محمود حسن الذى ولد عام ١٩١٩ بالقاهرة والذى حصل على بطولة مصر فى عام ١٩٣٩ وفى عام ١٩٤٧ اشترك فى بطولة أوروبا للمصارعة والتى أقيمت فى العاصمة التشيكية براج، واستطاع الفوز بهذه البطولة بعد أن فاز فى ست مباريات على أبطال أوروبا كما فاز بالميدالية الفضية فى دورة الألعاب الأوليمبية التى أقيمت فى لندن ١٩٤٨ ثم فاز ببطولة العالم سنة ١٩٥٠ فى ستوكهولم بالسويد.

كما نجد أن من أعظم لاعبى كرة القدم فى مصر «حسين حجازى» الذى طارت شهرته إلى إنجلترا ودول أوروبا والذى كان أول لاعب مصرى ينضم للمنتخب الإنجليزى وقد وصفته الصحف الإنجليزية بملك الكرة، وبجانب براعته الفائقة فقد اشتهر بالأخلاق الفاضلة والروح الرياضية الحقة والمعروف أنه ولد بالقاهرة عام :

١- ١٧١٥
٢- ١٨٩٠
٣- ١٩٤٤

● «ألف ليلة وليلة» أشهر كتاب فى القصص الشعبى عند العرب،وردت أقدم الإشارات إليه فى القرن التاسع الميلادى وبعد ذلك بفترة يسيرة تحدث المسعودى، المتوفى عام ٩٥٧ للميلاد، عن كتاب فارسى اسمه « هزار إنسانه» «أى ألف حكاية» وقال :(إن الناس يسمون هذا الكتاب «ألف ليلة وليلة») ..وأيا ما كان، فبعض قصص « ألف ليلة وليلة» عربى الأصل وبعضها فارسى الأصل، وبعضها الآخر هندى الأصل أو يونانى الأصل، وكلها مندرج فى سياق قصة إطارية خلاصتها أن الملك شهريار يكتشف خيانة زوجته فيقتلها ويقتل الذين خانته معهم، وينقم على النساء جميعا ويقرر أن يتزوج كل ليلة امرأة ثم يقتلها مع بزوغ الفجر، وقد ظل هذا دأبه حتى تزوج من شهرزاد، ابنة وزيره، فأخذت تروى له الحكايات الخرافية لكى تحمله على استبقائها. وكانت كلما أدركها الصباح سكتت عن الكلام المباح فكان هو يسألها فى الليلة التالية عن تمام الحديث.. إلى أن أتت عليها ألف ليلة، فاستعقلها ومال إليها واستبقاها.. وقد نقل هذا الكتاب إلى معظم لغات العالم، وكان أسبق المستشرقين إلى ترجمته

١- الفرنسى أنطوان جالان
٢- الفرنسى أندريه مالرو
٣- الفرنسى إتيين لوى مالوس

● ما تذكره الروايات التاريخية أن علم مصر منذ ١٨٢٦ - أى أثناء حكم محمد على - كان نفس العلم العثمانى إلا أنه كان يحمل نجمة ذات خمسة أطراف، ثم حاول الخديوى إسماعيل إيجاد علم مستقل لمصر عندما غير العلم العثمانى فى عام ١٨٦٧ واستبدل به علما أحمر ذا ثلاثة أهلة بيضاء أمام كل منها نجمة بيضاء ذات خمسة أطراف وكانت هذه الأهلة والنجوم الثلاثة ترمز إلى مصر والنوبة والسودان ،واستمر هذا العلم مستخدما فى مصر إلى عام ١٨٨٢ عندما احتلت بريطانيا مصر . فعاد العلم العثمانى إلى مصر ثانية وظل علما رسميا ولم يتغير إلا فى عام ١٩١٤ عندما أعلنت الحماية البريطانية على مصر وأنُهى ارتباطها بالدولة العثمانية، فأعيد علم إسماعيل مرة أخرى كعلم رسمى لسلطنة مصر وأصبح للجيش علم أخضر اللون يتوسطه هلال فضى أمامه نجمة ذات خمسة أطراف. وبعد صدور تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وتحول مصر إلى مملكة مستقلة - من الناحية الرسمية على الأقل - أصبح علم مصر بمقتضاه أخضر اللون يتوسطه هلال أبيض أمامه ثلاث نجوم بيضاء، وكان اللون الأخضر فى العلم المصرى يرمز إلى خضرة الوادى والدلتا والنجوم الثلاث تشير إلى مصر والسودان والنوبة، وبعد إعلان الوحدة المصرية السورية فى ٢٢ فبراير ١٩٥٨ أصبح العلم ثلاثى الألوان :أحمر وأبيض وأسود يتوسط شريحته البيضاء نجمتان خضراوتان تشيران إلى إقليمى دولة الوحدة سوريا ومصر وهذا العلم هو فى الأصل علم التحرير أو علم الضباط الأحرار والذى أصبح رمزا لثورة ٢٣ يوليو وكان اللون الأحمر يشيرإلى الثورة والأبيض الى السلام والرخاء والأسود إلى العهد السابق على الثورة وكان العلم خاليا من النجوم فى البداية وبعد الانفصال تقرر إضافة نجمة ثالثة إلى العلم بعد مفاوضات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٤، وفى ١٩٧١ - ومع إعلان اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وسوريا وليبيا - حل الصقر محل النجوم وفى ١٩٨٤ تغير الشعار فحل النسر محل :

١- الصقر
٢- النجمة
٣- النجوم الثلاث

● أول من نبغ فى الجراحة بين العرب، وابتكر أساليب جديدة فى الجراحة اقتبسها الغرب بعد ذلك، بل نسبت بعض اكتشافاته إلى أطباء أوروبيين وسميت بأسمائهم..ولد (٩٣٦ - ١١٠٣) فى الزهراء فى ضواحى قرطبة الأندلسية، ويقال إنه عمل طبيبا فى بلاط عبد الرحمن الثالث، وامتدت شهرته فى مختلف أرجاء اسبانيا.

وكان أبرز من أجرى العمليات الجراحية فى ذلك الوقت، مستخدما الآلات المتطورة نسبيا، وكان لكتابه «التصريف لمن عجز عن التأليف» أعظم الأثر فى النهضة الأوروبية على مدى خمسة قرون، ويحتوى الكتاب أبوابا وفصولاً فيها أوصاف دقيقة لعمليات استخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت، ولعملية البتر، ووصف الكسور وحالة الشلل الناشئ عن كسر فقرات الظهر. وتعليم القوابل، وكيفية إخراج الجنين الميت، وصور الآلات التى يحتاج إليها فى إخراجه، مما كان يعد فى ذلك الوقت فتحا كبيرا فى مجال الجراحة. ويشتمل هذا الباب على أول وصف للوضع الذى سمى فيما بعد باسم«والمز».. ويمتاز الكتاب بكثرة رسومه ووفرة أشكال الآلات التى كان يستعملها - وأكثرها من ابتكاره - .. وقد ترجم الكتاب بعد ظهوره إلى العبرية واللاتينية فى البندقية ١٤٩٧، وستراسبوج ١٥٣٢، وبال ١٥٤١.. إنه العالم :

١- أبو القاسم الزهراوى
٢- أبو العباس عبد الله المأمون
٣- عيسى إسكندر المعلوف

● جورج أبيض رائد المسرح العربى فى فجر نهضته فى مطلع هذا القرن، ولد (١٨٨٠ - ١٩٥٠) فى بيروت وتلقى علومه فيها. هوى التمثيل منذ صغره. وكان يشترك فى الفرق المسرحية . درس فن التلغراف ونال دبلوما فيه، رحل إلى مصر وأقام فى الإسكندرية حيث عين ناظرا لمحطة سيدى جابر ١٨٩٩، والتحق بإحدى الجمعيات التمثيلية . مثل أمام الخديوى عباس الثانى، فأعجب به وأوفده عام ١٩٠٤ فى بعثة إلى فرنسا لدراسة فن التمثيل وفى عام ١٩١٠ رأس فرقة تمثيلية فرنسية بمصر، ولاقى نجاحا كبيرا، وعندما عادت الفرقة إلى فرنسا كون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربى تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية، وتضم خير ممثلى ذلك العصر، وبدأ جورج أبيض بتقديم ثلاث مسرحيات مهمة هى « أوديب الملك» تعريب فرج أنطون، و«لويس الحادى عشر» تعريب إلياس فياض و«عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر. فلاقى نجاحا كبيرا، وأحدث نهضة حقيقية فى المسرح العربى، وأصبح يكوِّن القطب الثالث فى مثلث المسرح العربى :سلامة وعكاشة وأبيض.وقدم أبيض أول رواية مصرية الشكل والموضوع عام ١٩١٢ وهى لفرج أنطون ، وهى:

١- مولد يا دنيا
٢- الزعيم
٣- مصر الجديدة

أسماء الفائزين فى المسابقة الثقافية مارس ٩٩

المجموعة الأولى: اشتراك مجانى لمدة عام فى مجلة الشباب

● عبد الفتاح عويس - حدائق القبة ● محمد مصطفى السيد الأصفر - الدلنجات ● أحمد جودت الطمانى - الأردن ● صلاح محمد أبو حمود - المحلة الكبرى ● محمود محمود عبده عمر - المنصورة ● فاطمة إبراهيم عبد المنعم - المنزلة ● أحمد محمد سعيد أبو سعدة - القليوبية ● دينا أحمد عبد الراضى إدريس - أسوان ● رجاء إبراهيم سعد - البساتين ● أشرف خلف سيد محمد - الفشن

المجموعة الثانية: كتب حديثة مقدمة من الهيئة العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر

● إبراهيم الزنفلى إبراهيم - ميت غمر ● فونس السيد أحمد عبد البصير - مدينة نصر ● محمد عبد الله محمد - المحلة الكبرى ● نيفين محمد عبد العظيم - بور فؤاد ● شاهنده أناس أحمد متولى - المحلة الكبرى ● مصطفى أحمد محمد حسن - إسنا ● محمد على إسماعيل شراقى - ميت سلسيل ● إبراهيم على إبراهيم - المحلة الكبرى ● ايمان محمود صالح محمد - دكرنس - دقهلية ● منى عبد العزيز عرابى - المحلة الكبرى.

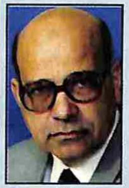
المسابقة الدينية

يكتبها :
سيد أبودومة

بالاشتراك مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

بناء على الاتفاق الذى تم بين الأستاذ عبد الوهاب مطاوع رئيس التحرير والأستاذ حسين فهمى رئيس شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات على ان تقدم الشركة ٣٠ شريط كاسيت مسجلا عليها القرآن الكريم تلاوة وترتيلا كجوائز للمتسابقين الخمسة عشر الفائزين .

وعلى من يرغب الاشتراك فى المسابقة إرسال الإجابات مرفقة بكوبون المسابقة فى موعد اقصاه (٥ يونيو)



حسين فهمى

السؤال الأول: فى القرآن الكريم آيات كريمة تحدثت عن صفات رسول الله - محمد صلى الله عليه وسلم - العظيمة، ومن هذه الآيات آية كريمة جاءت فى الجزء الرابع فى سورة آل عمران تناولت رقة قلبه عليه الصلاة والسلام وانه ليس فظا وايضا عفوه عمن اساء إليه واستغفاره ومشاورته لأصحابه فى كثير من الأمور وتوكله على الله... فما رقم هذه الآية؟

السؤال الثانى: التجارة انواع ولكن افضل واشرف انواع التجارة هى التجارة مع الله وتكون بتلاوة القرآن الكريم وأداء العبادات والأعمال الصالحة وفى هذا المعنى وردت آية كريمة فى الجزء الثانى والعشرين فى سورة فاطر ... فما رقمها؟

السؤال الثالث: فى حديث نبوى شريف رواه البخارى ومسلم يدل على وجوب حفظ السر الذى يكون بينك وبين الناس وضرب لنا الحديث مثالا لحفظ انس - رضى الله عنه - سرا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ائتمنه عليه ولما سالته امه عن هذا السر لم يبح به لها ولا لأحد وسرت امه من ذلك فطلبت منه الا يحدث بسر ائتمنه عليه النبى صلى الله عليه وسلم ...اذكر نص الحديث.

السؤال الرابع: من أدب الاسلام فى الأكل أن يأكل الإنسان من حافة الإناء الذى به الطعام ولا يبدأ الأكل من الوسط لأن البركة تتوزع على جوانب الطعام.
فما نص الحديث النبوى الدال على ذلك والذى رواه الترمذى وأبو دواود؟

إجابة اسئلة المسابقة الدينية المنشورة فى العدد الماضى

إجابة السؤال الأول:
□ □ الآية رقم ١٩٩ «الاعراف» .

إجابة السؤال الثانى:
□ □ الآية رقم ٨٩ «النمل» .

إجابة السؤال الثالث:
□ □ روى البخارى عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال : مر النبى - صلى الله عليه وسلم - على نفر ينتضلون - يترامون بالسهام - فقال: [ارموا بنى إسماعيل فإن اباكم كان راميا]. رواه البخارى

إجابة السؤال الرابع:
□ □ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قلنا يارسول الله ما النجاه؟ قال: [امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك]. رواه الترمذى

الفائزون فى مسابقة الأغانى الأجنبية مارس ٩٩

■ أحمد جلال سليمان - الزاوية الحمراء ■ سيدة محمد إبراهيم مدبولى - الأميرية ■ جعفر عبدالرحيم محمد على - عين شمس الشرقية ■ محمد عبدالمنعم حنوت - شبين الكوم ■ ابتسام رمضان عايش - السويس ■ أحمد عبدالرحمن الشريف - السويس ■ شيماء نهاد أحمد فتح الباب - المنوفية ■ محمد عبدالدايم محمد على - الأميرية ■ محب عطا حبيب عبدالله - الفيوم ■ محمد حسنى مرسى حسن - الإسكندرية ■ أيمن محمد أحمد سعد الله - بركة السبع - المنوفية ■ محمد عبدالفتاح الزهيرى - طوخ - قليوبية ■ خالد حمدى عبدالعزيز - المنيا ■ سوسن عبدالرحمن محمد عمار - سوهاج ■ محسن سلمان متولى حمادى - سوهاج ■ عفاف محمد السيد فراج - الزاوية الحمراء ■ ممدوح إبراهيم عصام خليفة - أشمون - منوفية ■ أيمن مصباح أنور - بورسعيد ■ غادة حسين هيثم - الجيزة ■ محمود عيد السيد شلبى - أبو حمص - البحيرة ■ محمد حسن دسوقى - بولاق الدكرور ■ أحمد محمد عثمان - الزمالك ■ وفاء جلال على احمد - سوهاج ■ أسماء عبدالجليل عبدالحميد - حدائق القبة ■ جمال محمد إسماعيل - المطرية - دقهلية ■ ضياء الدين محمد كامل ...

الفائزون فى مسابقة الأغانى العربية مارس ٩٩

■ عمرو السيد محمد النبوى - المنصورة ■ علاء الدين عرفه عبدالفتاح - الإسكندرية ■ وبيدة محمد خليل - الإسكندرية ■ أمل مكرم جاد - الفيوم ■ أميرة عبداللطيف على عبدالله - الإسكندرية ■ مصطفى محمد عبدالغنى - حلمية الزيتون ■ آية سيد أحمد عمر - عين شمس - القاهرة ■ محمد عمر محمد حسين - أسوان ■ ميسرة محمد ابو الفتوح - مرسى مطروح ■ فتحى محمد عبدالملك - المنيا ■ محمد حنفى صالح داود - عين شمس الشرقية ■ منال حمدى عبده - الوادى الجديد ■ نهال محمد على عبدالقادر - الإسكندرية ■ أمال محيى الدين مسلم - الزقازيق ■ شاهندة أناس احمد متولى - المحلة الكبرى ■ هانى السيد فؤاد محمد - الإسكندرية ■ هانى حسن أبو القاسم - نجع حمادى ■ ابراهيم محمد سيد - البساتين ■ أسامة أحمد أبو ريا - المحلة الكبرى ■ وليد صبرى الجاويش - بولاق الدكرور ■ ريم كامل عبدالقادر - بنى سويف ■ أحمد مصطفى إسماعيل - الزقازيق ■ وليد إبراهيم شعبان محمد - البحيرة ■ أحمد ممدوح أحمد حلمى العسيلى - مدينة العاشر من رمضان ■ بسام محمد شوقى إبراهيم - الغربية ■ السيد أحمد السيد محمد - ...

المسابقة الغنائية

اعداد :
آمال عويضة

مسابقة الأغانى العربية

بالاشتراك مع شركة «هاى كواليتى» للتوزيع والتسجيلات الغنائية

تنظم مجلة «الشباب» مسابقة الأغانى العربية بالاشتراك مع الأستاذ «طارق عبد الله» رئيس مجلس إدارة شركة «هاى كواليتى» للتوزيع والتسجيلات الغنائية، وجوائزها عبارة عن ٨٠ عملا متنوعا من إنتاج الشركة، أو الألبومات التى تتولى توزيعها فى مصر وهى تضم أعمالا للفنانين: هانى شاكر، وإيهاب توفيق، وجواهر، ومجد القاسم، ووردة، وحميد الشاعرى، ووليد توفيق، وفارس ، ونبيل شعيل، وحمادة هلال، بالإضافة إلى الأجزاء الستة من سلسلة البومات «هاى كواليتى».

ترسل الاجابة والبيانات الخاصة بكل متسابق مكتوبة على ورقة منفصلة - هذا إذا أراد المتسابق الاشتراك فى أكثر من مسابقة، ويتم لصق كوبون المسابقة على ورقة الاجابة أو تدبيسه حتى لايتم استبعاد الرسالة. ويراعى كتابة أسماء المسابقات المرفقة على المظروف من الخارج، وترسل على العنوان التالى:

القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام - مجلة الشباب - مسابقة الأغانى العربية - «مايو ٩٩»

وآخر موعد لتلقى الرسائل هو أول يونيو ٩٩، وتعلن أسماء الفائزين فى عدد يوليو بإذن الله. وسيتم إخطار الفائزين بالبريد، وبالنسبة لسكان الأقاليم ترسل الألبومات إليهم مباشرة.

● **سؤال الشهر:**

يضع حاليا المطرب الشاب «مجد القاسم» اللمسات الأخيرة لألبومه الثالث «أتنفس عشقا» الذى يضم لأول مرة قصيدة كاملة باللغة الفصحى تحمل العنوان نفسه، من تأليف الشاعر «نبيل الفكهانى»، وتوزيع أشرف عبده، أما الألحان فهن من نصيب «مجد القاسم» الذى قام بتلحين أغنية أخرى تنتمى للإيقاع الخليجى الذى سبق لمجد تقديمه.

يضم الألبوم ٨ أغنيات شارك فى كتابتها من الشعراء: أحمد شتا ومصطفى كامل وعماد حسن ومحمد العيسيرى..

ومن الملحنين: حسين محمود، ومحمد ضياء الدين، وممدوح صلاح.

ويؤكد «مجد «انه يسعى إلى تقديم الجديد والجيد دون تردد، مثلما سبق له من قبل أداء المواويل باللغة العربية الفصحى، والتركيز على الألحان الجديدة مثل أغنية «قلبى عليك» التى كان اللحن فيها مزيجا من الموسيقى التركية واليونانية والشرقية فى محاولة للخروج من «المقسوم» المسيطر على الساحة.

○ ما جنسية مجد القاسم؟

● **إجابة سؤال الشهر الماضى:**

«ريشة» من تأليف «وائل هلال»، ومن ألحان «أمير عبد المجيد» وتوزيع «يحيى الموجى» وغناء «على الحجار».

مسابقة الأغانى الأجنبية

بالاشتراك مع شركة «الدولية» للتسجيلات

للأصدقاء هواة الاستماع للأغنيات الأجنبية ومتابعة أخبار نجوم الأغنية الغربية المنشورة على صفحات المجلة، تواصل مجلة «الشباب» تقديم مسابقة الأغانى الأجنبية بالاشتراك مع الأستاذ «محمد النجار» المدير العام لشركة «الدولية» للتوزيع والتسجيلات الغنائية.

والجوائز عبارة عن ٨٠ عملا متنوعا من الألبومات التى تتولى الشركة توزيعها فى مصر .

ترسل الإجابة والبيانات الخاصة بكل متسابق على ورقة منفصلة - فى حالة الاشتراك فى أكثر من مسابقة - ويلصق عليها كوبون المسابقة المنشور فى صفحة الكوبونات حتى لايتم استبعاد الرسالة. ويراعى كتابة أسماء المسابقات المرفقة على المظروف من الخارج لتسهيل عملية الفرز، ويرسل المظروف على العنوان التالى: القاهرة - شارع الجلاء .. مؤسسة الأهرام - مجلة الشباب - مسابقة الأغانى الأجنبية «مايو ١٩٩٩».

وآخر موعد لتلقى الرسائل هو أول يونيو ٩٩، وتعلن أسماء الفائزين فى عدد يوليو بإذن الله، وسيتم إخطار الفائزين بالبريد، أما بالنسبة لسكان الأقاليم فترسل الألبومات إليهم مباشرة.

● **سؤال الشهر:**

«روبى ويليامز» واحد من أشهر مطربى البوب، الذين احتلوا - لأشهر متتالية - قمة سباق الأغنية العالمية. كانت بدايته عبر شاشة التليفزيون عندما شارك فى العديد من الأعمال ومن بينها مسلسل «أوليفرتويست» عن قصة الكاتب الإنجليزى «تشارلز ديكنز» وبعد وصول «روبى» لسن المراهقة التقطه المنتج «نيجل مارتن سميث» للمشاركة فى فريق «تاك ذات» الذى حقق أعلى الإيرادات قبل انفصال أعضائه وانفراط عقدهم.

وفى العام الماضى استطاع «روبى» التغلب على عثراته ومشكلاته لينطلق مرة أخرى بمفرده ولتحتل البوماته قمم قوائم أعلى الألبومات مبيعا، ومن بينها «انتظرتك» أو I've been expecting you و«بلا ندم» و«الحياة عبر عدسة».

كما شهدت الأسواق صدور أول كتاب يضم سيرة النجم الشاب الذاتية، والذى تهافت على اقتنائه عشاق صوت «روبى»..

○ اذكر جنسية روبى ويليامز؟

● **إجابة سؤال الشهر الماضى:**

فريق «بوى زون» مكون من ٥ أعضاء هم: ستيفن وكيث وميكى ورونات وشان.

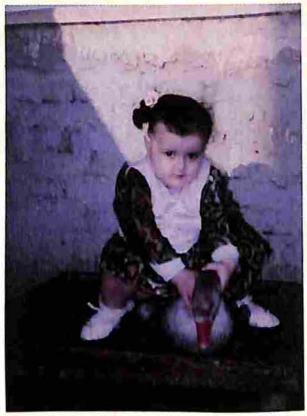
مسابقة أجمل تعليق

التقط المهندس صلاح حبيب تلك اللقطة لحفيدته والمطلوب منك عزيزى القارئ كتابة تعليق واحد فقط عليها وإرساله للمجلة فى موعد أقصاه العاشر من مايو ١٩٩٩ للفوز بإحدى الجوائز وهى اشتراك مجانى فى مجلة الشباب لمدة سنة أو ستة أشهر أو ثلاثة أشهر.

ولا تنس لصق كوبون المسابقة.

ولا نزال نرحب بصور الأصدقاء الطريفة وحظا سعيدا للجميع.

إعداد: عبير عطية

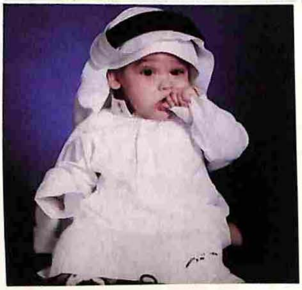


أصدقاء مسابقة أجمل تعليق

(١) سعد مصطفى القصاص (من المنصورة)
نرحب بك صديقا دائما للمسابقة ولا قيود على الاشتراك معنا.

(٢) ابتسام محمد إسماعيل (من القاهرة)
يفضل بالطبع إرسال خطابات مستقلة لكل مسابقة مع كتابة اسم المسابقة على الظرف من الخارج لسهولة الفرز.

(٣) مدحت محمد محمود (من الجيزة)
يكفى أن تختار الصورة الطريفة وترسلها فى خطاب للمجلة مع كتابة اسم ملتقط الصورة ومحافظته على ظهرها من أسفل.



نتيجة مسابقة «أجمل تعليق».. شهر أبريل ٩٩

○ التعليق الأول:
«لابس غترة ودشداشة».. وصوابعى أحلى بغاشة» (روحية حسين محمد مخلوف ـ القاهرة)

○ التعليق الثانى:
«ياخبر! دانا نسيت أجيب الهدايا وانا راجع م الحج» (غادة محمد يوسف منصور ـ الزقازيق)

○ التعليق الثالث:
«آسف جدا.. فانا لن أعيش فى جلباب أبى»
عبدالكريم على ـ القاهرة)

أين الكرة؟

هذه الصورة التقطها الزميل محمد لطفى أثناء إحدى المباريات ويظهر فيها صراع على الكرة الحقيقية التى تاهت بين عدد من الكرات التى أضيفت إلى الصورة بحيلة فنية، فهل تستطيع تحديد الكرة الحقيقية لتربح إحدى جوائز المسابقة، وهى ١٠ اشتراكات مجانية فى مجلة «الشباب» لمدة سنة، و ١٠ اشتراكات مجانية فى المجلة لمدة ٦ أشهر، و ١٠ كتب قيمة مقدمة من المجلة.

ارسل الحل الصحيح مرفقا بكوبون مسابقة «أين الكرة» مع كتابة اسمك ورقم تليفونك وعنوانك.

وسيتم اختيار الفائزين بالقرعة وإبلاغهم بموعد تسلم جوائزهم.

حل مسابقة عدد مارس ٩٩ الكرة رقم (١)



الفائزون فى مسابقة أين الكرة مارس ٩٩

المجموعة الأولى: اشتراك مجانى فى مجلة «الشباب» لمدة سنة

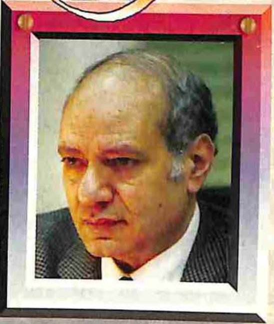
■ وليد محمد سيد محمد ـ المنيا ■ محمود أحمد عبدالعال رشوان ـ المطرية ■ رأفت أحمد السيد محمد ـ الإسكندرية ■ صلاح محمد صالح ـ الشرقية ■ أمجد شهدى سدراك ـ المنيا ■ أميرة عبداللطيف فضل ـ الكوم الأحمر ■ تقى حافظ زغلول ـ الدقهلية ■ محمد أمير خليل ـ السويس ■ زينب عبدالعزيز منصور ـ شبرا ■ محمد السيد طه حسانين ـ سوهاج

المجموعة الثانية: اشتراك مجانى فى مجلة «الشباب» لمدة ٦ أشهر

■ مصطفى عبدالحميد مصطفى ـ المحلة الكبرى ■ محمود شعبان محمود ـ القاهرة ■ أيمن إبراهيم رزق ـ بنى سويف ■ عبداللطيف على عبدالله ـ الإسكندرية ■ أبو بكر مصطفى الوليلى ـ الإسكندرية ■ محمد أحمد محمد على ـ الشرقية ■ مدحت مبروك أحمد محمد ـ المنيا ■ غادة محمد يوسف منصور ـ الشرقية ■ محمد حسن على حسن ـ منشية ناصر ■ مجدى عبدالرحمن أحمد يوسف ـ بنها.

المجموعة الثالثة: مجموعة كتب من المجلة

■ محمود عبدالرضا عبدالسلام ـ السويس ■ أمل محمود أبو زيد ـ الهرم ■ ماجد رسمى فهيم ـ أسيوط ■ مصطفى عبد ربه مصطفى ـ القليوبية ■ حسن أحمد الصادق عيسى ـ قنا ■ مدحت محمود على عامر ـ أسيوط ■ فاطمة محمد الشرنوبى ـ ميت غمر ■ فاتن محمد الزناتى ـ دمياط ■ وليد عصمت شندى محمود ـ وراق الحضر ■ أحمد صالح عبدالقادر ـ طنطا.



عبدالوهاب مطاوع

صدفة سعيدة!

المثل العربى يقول: لايغنى حذر من قدر.
والحكمة العربية القديمة تقول: من مَأمنِهِ يُؤْتى الحَذِر!

والمثل العامى المصرى يتوعد من يغالى فى الخوف من «العفريت» بأن يظهر هذا العفريت له وحده دون غيره من البشر الذين لايتوجسون كل هذا التوجس منه!

وقد تذكرت كل ذلك ذات صباح وأنا فى مطار إحدى المدن الأوروبية أستعد لركوب الطائرة عائدا إلى بلدى بعد أسبوعين قضيتهما فيها.. فلقد تحسبت طوال وجودى فى هذه المدينة لشىء بذاته وحرصت على تفاديه بكل السبل على مدى أسبوعين، فشاء القدر أن يذكرنى بحكمته فى اللحظة الأخيرة!

وأصل الحكاية أن لى ثروة ثمينة من الأصدقاء الحميمين الذين يقيمون خارج مصر، فإذا سافرت إلى الخارج فى إجازة أو عمل حرصت على الالتقاء بهم وقضاء أسعد الأوقات معهم.. بل إننى قد أحدد فى بعض الأحيان خط سير الرحلة إلى الخارج على أساس خريطة هؤلاء الأصدقاء الموزعين فى أرجاء الكرة الأرضية، فإذا كنت مسافرا إلى باريس، فإنى أُمنّى النفس قبل السفر بلقاء الأحباء المقيمين هناك، وأتخيل أوقات الصفاء التى ستجمعنا معا، وأوقات السمر التى ستطول بيننا.. و«المؤامرات» التى سندبرها لهذا الصديق أو ذاك، للاستئثار به معظم أوقات الرحلة دون بقية شواغله واهتماماته، ولا أكتفى بذلك، وإنما أفكر أيضا فى برنامج الرحلات الداخلية والخارجية خلال الزيارة، والذى سنحاول تنفيذه بلا هدف سوى أن نلتقى بالأصدقاء المقيمين فى العواصم والمدن القريبة نسبيا.

وإذا سافرت إلى دولة عربية كان كل همى هو أن أرى من أعرفه من الأصدقاء فيها أو فى العواصم القريبة منها.. ونفس الشىء إذا سافرت إلى أمريكا أو آسيا.. ومن اللحظة التى أصل فيها إلى باريس مثلا يبدأ الاتصال بينى وبين الأصدقاء المقيمين فى العواصم القريبة، ويحتدم الجدال التقليدى بينى وبينهم على النحو التالى:

- تعالَ إلى فيينا - مثلا - فى عطلة نهاية الأسبوع.

- لا.. تعالَ أنت إلى باريس الآن بغير انتظار للعطلة.

وقد يغالى بعضهم فى حسن الظن بقدرتى على الحركة، فيقول لى أحدهم كما حدث أكثر من مرة وأنا فى باريس: تعالَ إلى واشنطن، ناسيا أن بينى وبينه محيطا ورحلة تستغرق ثمانى ساعات بالطائرة! وهكذا معظم أيام الرحلة.. وقد ينتهى الأمر بى بالسفر إلى لندن بالقطار أو إلى إمستردام بالسيارة أو إلى فيينا بالطائرة، وقد يستسلم أصدقاء الخارج فى أحيان أخرى لرغبتى فيأتون إلينا فى إجازة قصيرة إلى باريس خلال وجودى بها، فأعتبر هذه الفترات السعيدة التى نقضيها معا ساعاتٍ مسروقةً من العمر تجدد الصداقة وتغسل النفس من همومها.. وتُثْرى الروح.

وكان الصديق الذى سأحدثك عنه هنا واحدا من هؤلاء الأصدقاء المقيمين خارج مصر.. وكانت زيارتى إلى المدينة التى يقيم فيها كل سنة فرصة ذهبية لتبادل أنخاب المودة الصافية معه، غير أنى لاحظت خلال السنوات الأخيرة أن شيئا جوهريا فى روحه قد تغير.. وأنه لم يعد نفس الصديق الذى أجد معه سكينة الروح كما كان الحال من قبل، وسمعت من الأصدقاء المقيمين هناك شكاوى مريرة منه ومن بعض تصرفاته، ومن اعتماده الدائم على تسامح الآخرين معه.. ولمست منه شخصيا بعض ما أكد لى صدق هذه الشكوى، ووجدت نفسى فى البداية أتعامل معه بمنهجى مع الأصدقاء الذين أحرص على ألا ينقطع حبل المودة بينى وبينهم، فأتجاوز عن بعض هَنَاته، وأفسرها دائما بحسن النية أو قلة الإدراك، وأتجاهل الجوانب السلبية فى شخصيته وأتعامل مع الجوانب الإيجابية منها.. مرددا لنفسى دائما قول الشاعر:

إذا كنتَ فى كلِ الأمور معاتباً
صديقَك؛ لم تَلْقَ الذى تعاتبُهْ

أو متذكرا قول ابن الرومى:

همُ الناسُ والدنيا.. ولابدّ من قَذىً
يُلمُّ بعينٍ أو يُكدِّرُ مَشْرَباْ
ومن قلّة الانصاف أنكَ تبتغى
المهذّبَ فى الدنيا.. ولستَ المهذّبا!

حتى إذا امتلأت الكأس بما تنكره النفس على أحد الأصدقاء وتعكر صفوى تجاهه.. وجدت نفسى محكوما بطبعى الذى لاحيلة لى فيه، راغبا عن صحبته لفترة من الوقت أعتبرها فترة نقاهة ضرورية، وأحاول خلالها إفراغ الكأس من محتواها لترجع خالية من جديد، ثم أستأنف لقاءاتى به وليس فى صدرى ما لا أحب أن ينطوى عليه تجاهه، فإذا عاتبنى على الانقطاع عنه تلك الفترة وجدت فى نفسى أخيرا القدرة على الإشارة إلى ما ثقل علىَّ التجاوز عنه من أمره، وعاتبته عتاب من يتلهف على أن يجد لديه ما ينفى ظنونه، وليس مايثبت الخطأ.. ولقد يضيع من الذاكرة أكثر ما وجدته عليه من قبل فلا أتذكر منه إلا أقل القليل، وأحمد الله كثيرا على ذلك؛ لأن الحياة السليمة تحتاج إلى ذاكرة ضعيفة بالنسبة لأخطاء الأصدقاء، وقوية بالنسبة لمآثرهم وعطائهم، ولولا هذه الذاكرة المركبة لما طالت صداقة، ولا استمرت علاقة إنسانية طوال رحلة العمر.. ولقد كانت مشكلتى فى ذلك الصيف وأنا أستعد للسفر إلى تلك المدينة الأوروبية أن صديقى هذا كان قد تمادى فى الاعتماد على تسامحى معه وتجاوزى عن هَنَاته فأساء إلىَّ عن قصد أو غير قصد إساءة مؤلمة، فامتلأت كأسى بالنسبة له، ووجدت نفسى قبيل السفر أتساءل: كيف سأقضى فى مدينته أسبوعين كاملين بغير أن نلتقى خلالهما، والأصدقاء المشتركون بيننا كثيرون، وسيعلم بالضرورة منهم بوجودى فى المدينة؟! وكيف سأتعامل معه إذا اضطررت للقائه بغير أن ينعكس عتبى عليه فى فتور لقائى به، وهذا ما لا أرضاه له أو لنفسى فى مثل هذه الظروف؟!.

وشغلتنى هذه المشكلة حتى أصبحت هما ثقيلا بالنسبة لى قبيل السفر! وبعد تفكير «طويل» فيها انتهيت إلى أنه من الأفضل لى وله ألا ألتقى به وأنا مازلت عاتبا عليه ما أعتبره إساءة غير مفهومة لى، لكيلا أعجز كعادتى عن التعامل معه بصدر سليم، فيكون ذلك سببا لتعميق المشكلة بدلا من حلها. وارتحت إلى هذا الاختيار وشعرت بأننى لن أقدر على سواه؛ لأننى للأسف واحد ممن يعجزون عن إخفاء مشاعرهم الداخلية تجاه الآخرين إيجابية كانت أو سلبية.. بل إنها تنعكس رغما عنى على صفحة وجهى، ويتعذر علىَّ أن أتعامل بود ظاهرى مع من لا أجد له فى نفسى ودا حقيقيا.. كما أنى لا أرى نفسى مطالبا بالتظاهر بغير ما أشعر به فى أعماقى تجاه الأصدقاء المقربين والأهل والأحباب، لأن تكلف المشاعر معهم لايتفق مع عمق العلاقة، ولأنه إذا جاز للإنسان أن يتعامل مضطرا مع من ينكر عليهم بعض سلوكهم تجاهه فى دوائر العمل والحياة، محتفظا لنفسه بمشاعره الحقيقية تجاههم - فإن ذلك لايجوز له أبدا فى دائرة الصداقة، حيث لا أجد مبررا لأن يجالس الإنسان فى أوقات سَمَره وصفائه من تتكدر مرآته الداخلية منه، أو من لا يشعر بالصفاء التام تجاهه.. وهكذا استقر رأيى على السفر إلى هذه المدينة بغير الاتصال به مسبقا، وعلى قضاء الفترة المقررة لى فيها دون لقاء معه.

ونفذت ما انتويته وأوصيت الأصدقاء المقيمين هناك بتجنب إبلاغه بقدومى إليهم، وبالغت فى ذلك تجنبا لحرج اللقاء معه دون صفح حقيقى فى داخلى تجاهه، وحَرَّمت على نفسى كل الأماكن والمظانّ التى اعتدنا أن نلتقى فيها خلال وجودى فى مدينته، وكلفت نفسى وأصدقائى رهقا فى سبيل الالتزام بذلك، فاعتذرت عن دعوة للعشاء فى بيت أحد الدبلوماسيين المصريين بالمدينة لعلمى أنه سيكون من بين المدعوين إليه، واعتذرت عن حفل مماثل فى أحد المطاعم لنفس السبب،

البقية (ص [illegible])


شامبو سباركل
الغنى بزيت المنك
يغنيك عن البلسم
SHAMPOO
Sparkle
سباركل
CONTAINS MINK OIL
FOR DRY HAIR
يغذى كل شعرة
من بداية جذورها و حتى نهاية أطرافها
لشعرٍ آية فى الجمال
لإحساسٍ غاية فى الروعة
Sparkle®
GRAPHIC Tel. 2577121


رجال الأعمال ...
يفضلون التعامل مع بنك مصر
Amer
لأنه ...
يحول افكارهم إلى مشروعات ناجحة
يقيم دراسات الجدوى للمشروعات
يقدم قروضاً بشروط ميسرة لتمويل المشروعات الجديدة والقائمة
يتولى سداد الالتزامات الدورية للعملاء خصماً من حساباتهم الجارية
يقدم مجموعة متميزة من بطاقات الدفع الدولية والمحلية
يوفر الوقت والجهد والمال للعملاء
كل ما يحتاجه رجال الأعمال .. يوفره لهم
بنك مصر
هكذا يكون البنك